



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للعلوم



عمر
عليه السلام

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

سَائِحُ الْمَوْطَلِ

تأليف
الشيخ أبو بكر بن محمد بن عمرو بن نسيب
القرطبي

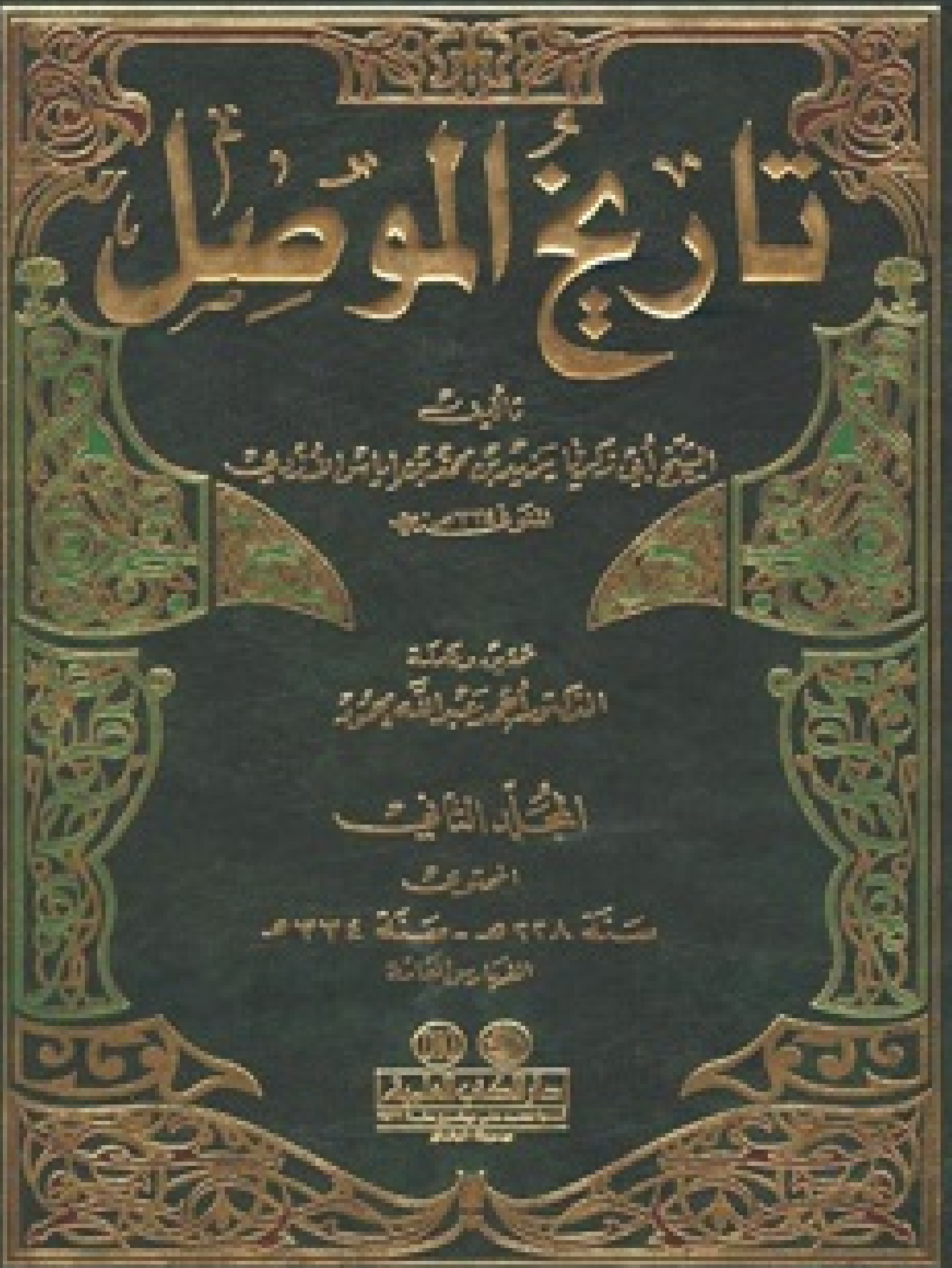
مكتبة
الشيخ محمد بن عبد الله بن محمد

الطبعة الثانية

الطبعة

سنة ١٤٢٨ هـ - سنة ١٤٢٤ هـ

الطبعة الأولى



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تاريخ الموصل

كاتب:

أبي زكريا يزيد بن محمد بن إياس بن القاسم الأزدي

نشرت في الطباعة:

دارالكتب العلمية

رقم الناشر:

مركز القائمة باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
١٨	تاريخ الموصل المجلد ٢
١٨	اشارة
١٨	و دخلت سنة ثمان و عشرين و مائتين
٢٠	و دخلت سنة تسع و عشرين و مائتين
٢١	و دخلت سنة ثلاثين و مائتين
٢٣	و دخلت سنة إحدى و ثلاثين و مائتين
٢٥	و دخلت سنة اثنتين و ثلاثين و مائتين
٢٥	اشارة
٢٥	ذكر خلافة المتوكل
٢٧	و دخلت سنة ثلاث و ثلاثين و مائتين
٢٨	و دخلت سنة أربع و ثلاثين و مائتين
٣٠	و دخلت سنة خمس و ثلاثين و مائتين
٣١	و دخلت سنة ست و ثلاثين و مائتين
٣٣	و دخلت سنة سبع و ثلاثين و مائتين
٣٣	اشارة
٣٤	ذكر ابتداء أمر يعقوب بن الليث:
٣٥	و دخلت سنة ثمان و ثلاثين و مائتين
٣٦	و دخلت سنة تسع و ثلاثين و مائتين
٣٧	و دخلت سنة أربعين و مائتين
٣٨	و دخلت سنة إحدى و أربعين و مائتين
٤٠	و دخلت سنة اثنتين و أربعين و مائتين
٤١	و دخلت سنة ثلاث و أربعين و مائتين

- ٤٢ و دخلت سنة أربع و أربعين و مائتين
- ٤٣ و دخلت سنة خمس و أربعين و مائتين
- ٤٤ و دخلت سنة ست و أربعين و مائتين
- ٤٥ و دخلت سنة سبع و أربعين و مائتين
- ٤٧ و دخلت سنة ثمان و أربعين و مائتين
- ٥٠ و دخلت سنة تسع و أربعين و مائتين
- ٥١ و دخلت سنة خمسين و مائتين
- ٥٢ و دخلت سنة إحدى و خمسين و مائتين
- ٥٤ و دخلت سنة اثنتين و خمسين و مائتين
- ٥٤ اشارة
- ٥٥ «ذكر خروج مساور الشارى بالموصل»
- ٥٦ و دخلت سنة ثلاث و خمسين و مائتين
- ٥٦ اشارة
- ٥٧ ذكر الفتنة بأعمال الموصل:
- ٥٩ و دخلت سنة أربع و خمسين و مائتين
- ٥٩ اشارة
- ٥٩ ذكر الوقعة بين مساور الخارجى و بين عسكر الموصل:
- ٦٠ و دخلت سنة خمس و خمسين و مائتين
- ٦٠ اشارة
- ٦١ ذكر استيلاء مساور على الموصل:
- ٦٢ و دخلت سنة ست و خمسين و مائتين
- ٦٢ اشارة
- ٦٣ ذكر اختلاف الخوارج على مساور بالموصل:
- ٦٥ و دخلت سنة سبع و خمسين و مائتين

- ٦٦ و دخلت سنة ثمان و خمسين و مائتين
- ٦٨ و دخلت سنة تسع و خمسين و مائتين
- ٦٩ و دخلت سنة ستين و مائتين
- ٦٩ ذكر الفتنة بالموصل و إخراج عاملهم:
- ٧١ و دخلت سنة إحدى و ستين و مائتين
- ٧٢ و دخلت سنة اثنتين و ستين و مائتين
- ٧٤ و دخلت سنة ثلاث و ستين و مائتين
- ٧٦ و دخلت سنة أربع و ستين و مائتين
- ٧٧ و دخلت سنة خمس و ستين و مائتين
- ٧٩ و دخلت سنة ست و ستين و مائتين
- ٨٠ و دخلت سنة سبع و ستين و مائتين
- ٨٠ إشارة
- ٨١ مسير الموفق إلى الأهواز:
- ٨١ تمهيد الموفق للبلاد:
- ٨١ بناء الموقية:
- ٨٢ اقتحام الموفق مدينة الخبيث:
- ٨٢ ذكر الحرب بين الخوارج بالموصل:
- ٨٣ و دخلت سنة ثمان و ستين و مائتين
- ٨٥ و دخلت سنة تسع و ستين و مائتين
- ٨٧ و دخلت سنة سبعين و مائتين
- ٨٩ و دخلت سنة إحدى و سبعين و مائتين
- ٩١ و دخلت سنة اثنتين و سبعين و مائتين
- ٩١ دخول الخوارج الموصل:
- ٩٢ و دخلت سنة ثلاث و سبعين و مائتين

- ٩٢ ذكر الاختلاف بين ابن أبي الساج و ابن كنداج و الخطبة بالجزيرة لابن طولون:
- ٩٣ و دخلت سنة أربع و سبعين و مائتين
- ٩٤ و دخلت سنة خمس و سبعين و مائتين
- ٩٤ ذكر الاختلاف بين خمارويه و ابن أبي الساج:
- ٩٤ ذكر الحرب بين ابن كنداج و ابن أبي الساج:
- ٩٤ و دخلت سنة ست و سبعين و مائتين
- ٩٨ و دخلت سنة سبع و سبعين و مائتين
- ٩٩ و دخلت سنة ثمان و سبعين و مائتين
- ٩٩ اشارة
- ٩٩ ذكر البيعة للمعتضد بولاية العهد:
- ١٠٠ من فرق الباطنية:
- ١٠٠ اشارة
- ١٠٠ القرامطة:
- ١٠٠ الباطنية:
- ١٠١ الخرمية:
- ١٠١ البابكية:
- ١٠١ التبعية:
- ١٠١ التعليمية:
- ١٠١ الإسماعيلية:
- ١٠١ الملاحدة:
- ١٠٢ و دخلت سنة تسع و سبعين و مائتين
- ١٠٢ اشارة
- ١٠٢ ذكر الحرب بين الخوارج و أهل الموصل و الأعراب:
- ١٠٣ و دخلت سنة ثمانين و مائتين

- ١٠٤ و دخلت سنة إحدى و ثمانين و مائتين
- ١٠٦ و دخلت سنة اثنتين و ثمانين و مائتين
- ١٠٦ اشارة
- ١٠٦ ذكر قصد حمدان و انهزامه و عوده إلى الطاعة:
- ١٠٦ ذكر انهزام هارون الخارجي من عسكر الموصل:
- ١٠٩ و دخلت سنة ثلاث و ثمانين و مائتين
- ١٠٩ ذكر الظفر بهارون الخارجي:
- ١١١ و دخلت سنة أربع و ثمانين و مائتين
- ١١٣ و دخلت سنة خمس و ثمانين و مائتين
- ١١٤ و دخلت سنة ست و ثمانين و مائتين
- ١١٦ و دخلت سنة سبع و ثمانين و مائتين
- ١١٨ و دخلت سنة ثمان و ثمانين و مائتين
- ١١٩ و دخلت سنة تسعين و مائتين
- ١٢١ و دخلت سنة إحدى و تسعين و مائتين
- ١٢٣ و دخلت سنة اثنتين و تسعين و مائتين
- ١٢٤ و دخلت سنة ثلاث و تسعين و مائتين
- ١٢٤ ذكر أول إمارة بني حمدان بالموصل و ما فعلوه بالأكراد:
- ١٢٦ و دخلت سنة أربع و تسعين و مائتين
- ١٢٨ و دخلت سنة خمس و تسعين و مائتين
- ١٢٩ و دخلت سنة ست و تسعين و مائتين
- ١٣٢ و دخلت سنة سبع و تسعين و مائتين
- ١٣٣ و دخلت سنة ثمان و تسعين و مائتين
- ١٣٣ و دخلت سنة تسع و تسعين و مائتين
- ١٣٥ و دخلت سنة ثلاثمائة

- ١٣٦ و دخلت سنة إحدى و ثلاثمائة
- ١٣٧ و دخلت سنة اثنتين و ثلاثمائة
- ١٣٩ و دخلت سنة ثلاث و ثلاثمائة
- ١٣٩ ذكر أمر الحسين بن حمدان بالجزيرة و الموصل:
- ١٤٠ و دخلت سنة أربع و ثلاثمائة
- ١٤١ و دخلت سنة خمس و ثلاثمائة
- ١٤٢ و دخلت سنة ست و ثلاثمائة
- ١٤٤ و دخلت سنة سبع و ثلاثمائة
- ١٤٥ و دخلت سنة ثمان و ثلاثمائة
- ١٤٦ و دخلت سنة تسع و ثلاثمائة
- ١٤٨ و دخلت سنة عشر و ثلاثمائة
- ١٤٨ ثم دخلت سنة إحدى عشرة و ثلاثمائة
- ١٤٩ و دخلت سنة اثنتي عشرة و ثلاثمائة
- ١٥٠ ثم دخلت سنة ثلاث عشرة و ثلاثمائة
- ١٥٢ ثم دخلت سنة أربع عشرة و ثلاثمائة
- ١٥٢ ثم دخلت سنة خمس عشرة و ثلاثمائة
- ١٥٣ ثم دخلت سنة ست عشرة و ثلاثمائة
- ١٥٥ ثم دخلت سنة سبع عشرة و ثلاثمائة
- ١٥٧ ثم دخلت سنة ثمانى عشرة و ثلاثمائة
- ١٥٩ ثم دخلت سنة تسع عشرة و ثلاثمائة
- ١٥٩ و دخلت سنة عشرين و ثلاثمائة
- ١٥٩ اشارة
- ١٦٠ ذكر استيلاء مؤنس على الموصل:
- ١٦٢ ذكر خلافة القاهر بالله:

- ١٦٣ و دخلت سنة إحدى و عشرين و ثلاثمائة
- ١٦٥ و دخلت سنة اثنتين و عشرين و ثلاثمائة
- ١٦٥ اشارة
- ١٦٧ قتل الشلمغاني، و حكاية مذهبه و هربه إلى الموصل:
- ١٦٩ و دخلت سنة ثلاث و عشرين و ثلاثمائة
- ١٦٩ اشارة
- ١٧٠ ذكر مقتل أبي العلاء بن حمدان بالموصل:
- ١٧٠ ذكر مسير ابن مقله إلى الموصل، و ما كان بينه و بين ناصر الدولة:
- ١٧٢ و دخلت سنة أربع و عشرين و ثلاثمائة
- ١٧٢ اشارة
- ١٧٢ ذكر عزل أبي جعفر، و وفاة سليمان بن الحسن:
- ١٧٢ ذكر استيلاء ابن رائق على أمر العراق و تفرق البلاد:
- ١٧٤ و دخلت سنة خمس و عشرين و ثلاثمائة
- ١٧٤ اشارة
- ١٧٤ ذكر تفرق البلدان عن الخلافة:
- ١٧٥ و دخلت سنة ست و عشرين و ثلاثمائة
- ١٧٧ و دخلت سنة سبع و عشرين و ثلاثمائة
- ١٧٧ ذكر مسير الراضي بالله إلى الموصل:
- ١٧٨ و دخلت سنة ثمان و عشرين و ثلاثمائة
- ١٨٠ و دخلت سنة تسع و عشرين و ثلاثمائة
- ١٨٣ و دخلت سنة ثلاثين و ثلاثمائة
- ١٨٣ اشارة
- ١٨٣ ذكر ما فعله البريدي ببغداد:
- ١٨٤ ذكر قتل ابن رائق و ولاية ابن حمدان إمرة الأمراء:

- ١٨٤ ذكر عود المتقى إلى بغداد و هرب البريدى عنها:-----
- ١٨٥ و دخلت سنة إحدى و ثلاثين و ثلاثمائة-----
- ١٨٥ اشارة-----
- ١٨٦ ذكر حال سيف الدولة بواسط:-----
- ١٨٧ و دخلت سنة اثنتين و ثلاثين و ثلاثمائة-----
- ١٨٧ ذكر مسير المتقى إلى الموصل:-----
- ١٨٨ ذكر مراسلة المتقى توزون في العود:-----
- ١٨٩ و دخلت سنة ثلاث و ثلاثين و ثلاثمائة-----
- ١٩٠ و دخلت سنة أربع و ثلاثين و ثلاثمائة-----
- ١٩٠ اشارة-----
- ١٩٠ ذكر خلع المستكفي بالله:-----
- ١٩١ ذكر الحرب بين ناصر الدولة و معز الدولة:-----
- ١٩٢ الفهارس العامة-----
- ١٩٣ اشارة-----
- ١٩٣ ١- فهرس وفيات الأعلام-----
- ١٩٣ باب الألف-----
- ٢٠٢ باب الباء-----
- ٢٠٤ باب التاء-----
- ٢٠٤ باب التاء-----
- ٢٠٥ باب الجيم-----
- ٢٠٨ باب الحاء-----
- ٢١٤ باب الخاء-----
- ٢١٦ باب الدال-----
- ٢١٧ باب الذال-----

٢١٧	باب الرء
٢١٨	باب الزاى
٢٢٠	باب السين
٢٢٤	باب الشين
٢٢٥	باب الصاد
٢٢٧	باب الضاد
٢٢٧	باب الطاء
٢٢٨	باب الظاء
٢٢٨	باب العين
٢٤٤	باب الغين
٢٤٤	باب الفاء
٢٤٧	باب القاف
٢٤٨	باب الكاف
٢٤٨	باب اللام
٢٤٩	باب الميم
٢٤٤	باب النون
٢٤٥	باب الهاء
٢٤٤	باب الواو
٢٤٨	باب الياء
٢٧١	٢- فهرس القوافى
٢٧١	اشارة
٢٧١	قافية الألف المقصورة
٢٧١	قافية الهمزة المفتوحة
٢٧٢	الهمزة المضمومة

- ٢٧٢ الهمزة المكسورة
- ٢٧٢ قافية الباء الباء المفتوحة
- ٢٧٢ الباء المضمومة
- ٢٧٢ الباء المكسورة
- ٢٧٣ قافية التاء التاء المكسورة
- ٢٧٣ قافية التاء التاء المفتوحة
- ٢٧٣ قافية الجيم الجيم المكسورة
- ٢٧٣ قافية الحاء الحاء المفتوحة
- ٢٧٣ الحاء المضمومة
- ٢٧٣ الحاء المكسورة
- ٢٧٣ قافية الدال الدال المفتوحة
- ٢٧٤ الدال المضمومة
- ٢٧٤ الدال المكسورة
- ٢٧٥ قافية الراء الراء المفتوحة
- ٢٧٥ الراء المضمومة
- ٢٧٦ الراء المكسورة
- ٢٧٦ قافية الزاي الزاي المكسورة
- ٢٧٧ قافية السين السين الساكنة
- ٢٧٧ السين المكسورة
- ٢٧٧ قافية الصاد الصاد المفتوحة
- ٢٧٧ الصاد المكسورة
- ٢٧٧ قافية الطاء الطاء المضمومة
- ٢٧٧ قافية العين العين المفتوحة
- ٢٧٨ العين المضمومة

- ٢٧٨ العين المكسورة
- ٢٧٨ قافية الفاء الفاء المفتوحة
- ٢٧٨ الفاء المكسورة
- ٢٧٨ قافية القاف القاف المفتوحة
- ٢٧٨ القاف المضمومة
- ٢٧٩ القاف المكسورة
- ٢٧٩ قافية الكاف الكاف الساكنة
- ٢٧٩ الكاف المفتوحة
- ٢٧٩ الكاف المضمومة
- ٢٧٩ الكاف المكسورة
- ٢٧٩ قافية اللام اللام الساكنة
- ٢٧٩ اللام المفتوحة
- ٢٨٠ اللام المضمومة
- ٢٨١ اللام المكسورة
- ٢٨١ قافية الميم الميم الساكنة
- ٢٨٢ الميم المفتوحة
- ٢٨٢ الميم المضمومة
- ٢٨٢ الميم المكسورة
- ٢٨٣ قافية النون النون الساكنة
- ٢٨٣ النون المفتوحة
- ٢٨٤ النون المضمومة
- ٢٨٤ النون المكسورة
- ٢٨٤ قافية الهاء الهاء الساكنة
- ٢٨٥ الهاء المفتوحة

٢٨٥	الهاء المضمومة
٢٨٥	قافية الواو الواو المضمومة
٢٨٥	قافية الياء الياء الساكنة
٢٨٥	الياء المفتوحة
٢٨٥	٣- فهرس الأحداث التاريخية حسب الترتيب الألفبائي
٢٨٥	اشارة
٢٨٥	باب الألف
٢٨٦	باب الباء
٢٨٧	باب التاء
٢٨٧	باب الحاء
٢٨٧	باب الخاء
٢٩٠	باب الدال
٢٩١	باب الذال
٢٩١	باب الزاي
٢٩١	باب الطاء
٢٩٢	باب الظاء
٢٩٢	باب العين
٢٩٢	باب الغين
٢٩٢	باب الفاء
٢٩٥	باب القاف
٢٩٩	باب الميم
٢٩٩	باب النون
٢٩٩	باب الهاء
٢٩٩	باب الواو

- ٣٠٠ باب الياء
- ٣٠١ ٤- فهرس الأحداث التاريخية حسب التسلسل الزمني
- ٣١٥ ٥- فهرس محتويات الجزء الثاني
- ٣١٩ و دخلت سنة تسع و ثمانين و مائتين
- ٣٢٠ تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

تاريخ الموصل المجلد ٢

إشارة

نام كتاب: تاريخ الموصل
 نویسنده: ازدي، يزيد بن محمد
 شرح پديدآور: تالیف ابی زکریا یزید بن محمد بن ایاس بن القاسم الازدی؛ تحقیق احمد عبدالله محمود
 تاریخ وفات مؤلف: ٣٣٤ هـ. ق
 محقق / مصحح: محمود، احمد عبدالله
 موضوع: جغرافیای شهرها
 موضوع: تاریخ = موصل
 زبان: فارسی
 تعداد جلد: ٢
 ناشر: دار الکتب العلمیة
 مکان چاپ: بیروت
 سال چاپ: ١٤٢٧ هـ. ق
 سال نشر: ١٣٨٦=٢٠٠٦ م
 رده کنگره:
 DS٧٩/٩/٨فلا٤
 شماره دیوبی: ١٠٩٩٣
 زبان: عربی
 مشخصات ظاهری: ٧٠٤ ص
 جلد: ١ = ٢

و دخلت سنة ثمان و عشرين و مائتين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 و فيها أعطى الواثق أشناس تاجا، و ألبسه و شاحين بالجواهر، و ذلك في رمضان .
 و فيها غلا السعر بطريق مكة، فبلغ الخبز: كل رطل بدرهم، و راوية الماء بأربعين درهما، و أصاب الناس في الموقف حر شديد، ثم أصابهم مطر فيه برد، و اشتد البرد عليهم بعد ساعة من ذلك الحر، و سقطت قطعة من الجبل عند جمرة العقبة؛ فقتلت عدة من الحجاج .
 و حج بالناس في هذه السنة محمد بن داود.
 و فيها توفي من الأعيان: إسحاق بن بشر بن مقاتل، أبو يعقوب الكاهلي، من أهل الكوفة، و يروى عن مالك و أبي معشر و غيرهم - أحاديث منكرة.
 قال أبو بكر بن أبي شيبة: هو كذاب.

بشار بن موسى، أبو عثمان العجلي الخفاف: بصرى الأصل، حدث عن أبي عوانة و شريك بن عبد الله، روى عنه: أحمد بن حنبل، و قال: كان صاحب سنة.

و قال ابن المديني: ما كان ببغداد أصلب منه في السنة، و كان يحسن القول فيه.

فأما يحيى بن معين، فإنه لم يوثقه، و قال الفلاس: هو ضعيف الحديث، و قال البخاري: منكر الحديث.

قال ابن عدى: قول من وثقه أقرب إلى الصواب ممن ضعفه، و أرجو أنه لا بأس به.

حاجب بن الوليد بن ميمون، أبو أحمد الأعور: سمع جعفر بن ميسرة و بقيه و غيرهما، روى عنه: أبو بكر بن أبي الدنيا و البغوي، و كان ثقة.

حبيب بن أوس بن الحارث بن قيس، أبو تمام الطائي الشاعر: ولد سنة تسعين و مائة، شامي الأصل، كان بمصر في حدائه يسقى الماء في المسجد الجامع، ثم جالس الأدباء و أخذ عنهم، و كان فطنا، و كان يحب الشعر، فلم يزل يعانيه حتى قال الشعر فأجاد، و بلغ المعتصم خبره؛ فحمل إليه و هو بسامراء، فمدحه؛ فأجازه و قدمه على الشعراء.

و قدم بغداد و جالس بها الأدباء، و كان ظريفا حسن الأخلاق، كريم النفس؛ فأقر له

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٤

الشعراء بالتقدم.

داود بن عمرو بن زهير، أبو سليمان الضبي: سمع حماد بن زيد و ابن عيينة، سمع منه: يحيى و أحمد و ابن أبي الدنيا و البغوي، و كان ثقة.

سلم بن قادم، أبو الليث: سمع سفيان بن عيينة و بقيه، روى عنه عباس الدوري، و كان ثقة.

عبيد الله بن محمد بن حفص بن عمر بن موسى بن عبيد الله بن معمر، أبو عبد الرحمن، التيمي - و يعرف بابن عائشة؛ لأنه من ولد عائشة بنت طلحة بن عبيد الله التيمي - سمع حماد بن سلمة و سفيان بن عيينة و خلقا كثيرا، روى عنه أحمد بن حنبل و البرجلاني و إبراهيم الحربي و البغوي، و كان من أهل البصرة؛ فقدم بغداد و حدث بها، ثم عاد إلى البصرة، و كان فصيحا أديبا سخيا حسن الخلق، عارفا بأيام الناس، صدوقا، و قال إبراهيم الحربي: ما رأيت عيني مثل ابن عائشة.

عبد الملك بن عبد العزيز، أبو نصر التمار: سمع مالك بن أنس و الحمادين و غيرهم، روى عنه مسلم بن الحجاج في صحيحه، و كان عالما ثقة زاهدا، يعد في الأبدال، و كان ممن أجاب في المحنة، و كان أحمد ينهى عن الكتابه عنه، و لم يخرج للصلاة عليه؛ كل ذلك ليعظم أمر القرآن عند الناس.

علي بن غنام بن علي، أبو الحسن العامري الكوفي: كان أديبا فقيها حافظا زاهدا، سمع من مالك بن أنس و حماد بن زيد و ابن عيينة و غيرهم، سكن نيسابور فورد عبد الله ابن طاهر، فبعث إليه يسأله حضور مجالسه، فأبى عليه و تشفع بإسحاق بن راهويه حتى أعفاه، ثم خرج من نيسابور فحج، ثم سكن السوس إلى أن توفي بها في هذه السنة، و كان لا يحدث إلا بعد الجهد، و يقول: ليس علي إلا أن أعلم رجلا يهتم بأمر دينه؛ فحينئذ لا يسعني أن أمنعه. و كان يقول: يفرح الرجل لدرهم يستفيده، و لا يعلم أنه يحاسب عليه؟! و كان يقول: العلم الخشية، فأما معرفة الحديث فإنما هي معرفة. و قال: اتقوا سؤال الليل، يعني أصحاب التعفف و التستر.

محمد بن أبي بلال: حدث عن مالك بن أنس، قال يحيى بن معين: ليس به بأس.

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٥

محمد بن جعفر بن زياد بن أبي هاشم، أبو عمران الوركاني: من أهل خراسان، سكن بغداد، و حدث بها عن إبراهيم بن سعد الزهري، و أيوب بن جابر الحنفي، و مالك بن أنس، و فضيل بن عياض و غيرهم، روى عنه يحيى بن معين و وثقه، و عباس الدوري و البغوي، و كان أحمد بن حنبل يكتب عنه و يوثقه.

محمد بن جعفر بن أبي مؤاتية الكلبى، بغدادى، وحدث عن محمد بن فضيل ووكيع وغيرهما، أخرج عنه البخارى فى صحيحه. محمد بن حسان بن خالد، أبو جعفر السمتى، سمع أبا يوسف بن يعقوب الماجشون، و هشيم بن بشير وغيرهما، قال يحيى بن معين: ليس به بأس، و قال الدار قطنى: ثقة يحدث عن الضعفى. محمد بن عبيد الله بن عمرو بن معاوية بن عمرو بن عتبة بن أبي سفیان بن حرب، أبو عبد الرحمن، العتبى: بصرى، صاحب أخبار و روايات للأدب، حدث عن سفیان بن عيينة وغيره، و كان فصيحاً، و روى عنه أبو حاتم، و الرياشى و الكديمى وغيرهم. محمد بن مصعب، أبو جعفر الدعاء، كان أحد العباد المذكورين و القراء المعروفين، أثنى عليه أحمد بن حنبل، و وصفه بالسنة، و قد حدث عن ابن المبارك وغيره، و كان يقص و يدعو قائماً، و كان مجاب الدعوة، و أمر به المأمون إلى الحبس، فلما دخله رفع رأسه إلى السماء و قال: أقسمت عليك أن حبستنى عندهم الليلة فأخرج فى جوف الليل؛ فصلى الغداة فى منزله .

و دخلت سنة تسع و عشرين و مائتين

و فيها حبس الواثق الكتاب، و ألزمهم أموالاً عظيمة، و أخذ من أحمد بن إسرائيل: ثمانين ألف دينار بعد أن ضربه، و من سليمان بن وهب كاتب إيتاخ: أربعمئة ألف دينار، و من الحسن بن وهب: أربعة عشر ألف دينار، و من إبراهيم بن رباح و كتّابه: مائة ألف دينار، و من أحمد بن الخصيب و كتّابه: ألف ألف دينار، و من نجاح: ستين ألف دينار، و من أبى الوزير: مائة ألف و أربعين ألف دينار.

و كان سبب ذلك أنه جلس ليلة مع أصحابه، فسألهم عن سبب نكبة البرامكة، فحكى

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٦

له عروود بن عبد العزيز الأنصارى أن جارية لعدول الخياط أراد الرشيد شراءها، فاشترها بمائة ألف دينار، و أرسل إلى يحيى بن خالد أن يعطيه ذلك؛ فقال يحيى: هذا مفتاح سوء، إذا أخذ ثمن جارية بمائة ألف دينار، فهو أحرى أن يطلب المال على قدر ذلك. فأرسل يحيى إليه: إننى لا أقدر على هذا المال؛ فغضب الرشيد، و أعاد: لا بد منها، فأرسل يحيى قيمتها دراهم، فأمر أن تجعل على طريق الرشيد ليستكثرها؛ ففعل ذلك.

فاجتاز الرشيد بها، فسأل عنها فقيل: هذا ثمن الجارية، فاستكثرها؛ فأمر بردّ الجارية، و قال لخدام له: اضمم إليك هذا المال، و اجعل لى بيت مال؛ لأضم إليه ما أريد.

و سماه: بيت مال العروس، و أخذ فى التفتيش عن الأموال، فوجد البرامكة قد فرطوا فيها. و كان يحضر عنده مع سماره رجل يعرف بأبى العود؛ له أدب، فأمر ليلة له بثلاثين ألف درهم، فمطله بها يحيى، فاحتال أبو العود فى تحريض الرشيد على البرامكة، و كان قد شاع تغير الرشيد عليهم، فبينما هو ليلة عند الرشيد يحدثه، و ساق الحديث، إلى أن أنشده قول عمر بن أبى ربيعة:

و استبدت مرة واحدة وعدت هند و ما كانت تعد

إنما العاجز من لا يستبدلت هنداً أنجزتنا ما تعد

فقال الرشيد: أجل، إنما العاجز من لا يستبد!

و كان يحيى قد اتخذ من خدام الرشيد خادماً؛ يأتيه بأخباره، فعرفه ذلك؛ فأحضر أبى العود، و أعطاه ثلاثين ألف درهم و من عنده عشرين ألف درهم، و أرسل إلى ابنه: الفضل و جعفر، فأعطاه كل واحد منهما عشرين ألفاً، و جدّ الرشيد فى أمرهم حتى أخذهم، فقال الواثق: صدق و الله جدى؛ إنما العاجز من لا يستبد، و أخذ فى ذكر الخيانة و ما يستحق أهلها، فلم يمض غير أسبوع حتى نكبهم . و فيها ولى محمد بن صالح بن العباس المدينة، و حج بالناس فى هذه السنة محمد بن داود.

و فيها توفى من الأعيان: إسماعيل بن عبد الله بن زرارة، أبو الحسن السكرى الرقى:

حدث عن حماد بن زيد وغيره، روى عنه ابن أبي الدنيا و عبد الله بن أحمد، و كان ثقةً.

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٧

خلف بن هشام بن ثعلب- و يقال: خلف بن هشام بن طالب- ابن غراب، أبو محمد البزار المقرئ، سمع مالك بن أنس و حماد بن زيد و أبا عوانة و خلقا كثيرا، روى عنه عباس الدوري، و إبراهيم الحربي، و أبو بكر بن أبي الدنيا و البغوي، و كان آخر من حدث عنه.

و كان ثقةً فاضلا عابدا، و كان يشرب النبيذ على رأى الكوفيين، ثم تركه و صام الدهر، و أعاد صلاة أربعين سنة كان يشرب فيها. عبد الله بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن اليمان، أبو جعفر البخاري المسندي- و هو مولى محمد بن إسماعيل البخاري من فوق:- سمع سفيان بن عيينة، و فضيل بن عياض، و عبد الرزاق و خلقا كثيرا، و إنما قيل له: المسندي؛ لأنه كان يطلب الأحاديث المسندة، و يرغب عن المقاطيع و المراسيل.

و روى عنه البخاري في صحيحه، و أبو زرعة، و أبو حاتم و غيرهم.

عباد بن موسى، أبو محمد الختلي: سكن بغداد، و حدث بها عن إبراهيم بن سعد، و إسماعيل بن عياش، روى عنه البخاري و الدوري، و كان ثقةً، و توفي بالثغر في هذه السنة؛ خرج إلى طرسوس فمات بها.

علي بن صالح صاحب المصلى: حدث عن القاسم بن معين المسعودي.

نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث بن همام، أبو عبد الله الخزاعي المروزي: سمع من إبراهيم بن طهمان حديثا واحدا، و سمع الكثير من إبراهيم بن سعد و سفيان بن عيينة و ابن المبارك، روى عنه يحيى بن معين، و وثقه البخاري و جماعة، أحدهم حمزة بن محمد بن عيسى الكاتب، و هذا أول من جمع المسند، قال الدارقطني: هو كثير الوهم، و كان قد سكن مصر، فلم يزل مقيما بها حتى أشخص للمحنة في القرآن إلى سامراء في أيام المعتصم، فسئل عن القرآن، فأبى أن يجيبهم؛ فسجن، فمات في السجن في هذه السنة، و أوصى أن يدفن في قيوده، و قال: إني مخاصم!

يحيى بن يوسف بن أبي كريمة، أبو يوسف الزمي- من قرية بخراسان يقال لها: زم- سكن بغداد، و حدث بها عن شريك بن عبد الله و ابن عيينة، روى «الحاوي»، و كان ثقةً صدوقا .

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٨

و دخلت سنة ثلاثين و مائتين

و فيها وجه الواثق بغا الكبير إلى الأعراب الذين أغاروا بنواحي المدينة، و قيل: إن سبب ذلك أن كان من بني سليم تطاول على الناس حول المدينة بالشر، و كانوا إذا وردوا سوقا من أسواق الحجاز، أخذوا سعرها كيف شاءوا، ثم ترقى بهم الأمر إلى أن أوقعوا بالحجاز بناس من بني كنانة و باهلة، فأصابوهم و قتلوا بعضهم، و ذلك في جمادى الآخرة، و كان رأسهم: عزيزة بن قطاب السلمى، فوجه إليهم محمد بن صالح بن العباس الهاشمي، و هو يومئذ عامل المدينة، حماد بن جرير الطبري، و كان الواثق وجه حمادا مسلحةً للمدينة- لثلا يتطرقها الأعراب- في مائتي فارس من الشاكريه، فتوجه إليهم حماد في جماعة من الجند، و من تطوع للخروج من قريش و الأنصار و مواليهم و غيرهم من أهل المدينة؛ فسار إليهم فلقيته طلائعهم.

و كانت بنو سليم كارهه للقتال، فأمر حماد بن جرير بقتالهم، و حمل عليهم بموضع يقال له: الرويته من المدينة على ثلاث مراحل، و كانت بنو سليم يومئذ و أمدادها جاءوا من البادية في ستمائة و خمسين، و عامة من لقيهم من بني عوف من بني سليم، و معهم أشهب بن دويكل بن يحيى بن حمير العوفى، و عمه سلمة بن يحيى و عزيزة بن قطاب الليدي من بني لييد بن سليم، فكان هؤلاء قوادهم، و كانت خيلهم مائة و خمسين فرسا فقاتلهم حماد و أصحابه، ثم أتت بنو سليم أمدادها: خمسمائة من موضع فيه بدوهم، و هو موضع

يسمى أعلى الرويشة، بينها وبين موضع القتال أربعة أميال، فاقتتلوا قتالا شديدا، فانهمزمت سودان المدينة بالناس؛ و ثبت حماد و أصحابه و قريش و الأنصار، فصلوا بالقتال حتى قتل حماد و عامة أصحابه، و قتل ممن ثبت من قريش و الأنصار عدد صالح، و حازت بنو سليم الكراع و السلاح و الثياب، و غلظ أمر بنى سليم، فاستباحت القرى و المناهل، فيما بينها و بين مكة و المدينة؛ حتى لم يمكن أحدا أن يسلك ذلك الطريق، و تطرقوا من يليهم من قبائل العرب.

فوجه إليهم الواصل بغا الكبير - أبا موسى التركي - فى الشاكرية و الأتراك و المغاربة، فقدمها بغا فى شعبان سنة ثلاثين و مائتين، و شخص إلى حره بنى سليم، لأيام بقين من شعبان، و على مقدمته طردوش التركي، فلقبهم ببعض مياه للحره، و كانت الوقعة بشق الحره من وراء السوارقية، و هى قريتهم التى كانوا يأوون إليها - و السوارقية حصون - و كان جل من لقيه منهم من بنى عوف فيهم عزيزة بن قطاب و الأشهب - و هما رأسا القواد يومئذ - فقتل بغا منهم نحوا من خمسين رجلا، و أسر مثلهم؛ فانهمزمت الباقون، و انكشف

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٩

بنو سليم لذلك.

و دعاهم بغا بعد الوقعة إلى الأمان على حكم أمير المؤمنين الواصل، و أقام بالسوارقية، فأتوه، و اجتمعوا إليه، و جمعهم من عشرة و اثنين و خمسة و واحد، و أخذ من جمعت السوارقية من غير بنى سليم من أفناء الناس، و هربت خفاف بنى سليم إلا أقلها، و هى التى كانت تؤذى الناس، و تطرق الطريق، و جل من صار فى يده ممن ثبت من بنى عوف، و كان آخر من أخذ منهم: من بنى حبشى من بنى سليم، فاحتبس عنده من وصف بالشر و الفساد، و هم زهاء ألف رجل، و خلى سبيل سائرهم؛ ثم رحل عن السوارقية بمن صار فى يده من أسارى بنى سليم و مستأمنهم إلى المدينة فى ذى القعدة سنة ثلاثين و مائتين، فحبسهم فيها فى الدار المعروفة بيزيد بن معاوية، ثم شخص إلى مكة حاجا فى ذى الحجة، فلما انقضى الموسم انصرف إلى ذات عرق، و وجه إلى بنى هلال من عرض عليهم مثل الذى عرض على بنى سليم فأقبلوا، فأخذ من ممردهم و عتاتهم نحوا من ثلاثمائة رجل، و خلى سائرهم، و رجع من ذات عرق، و هى على مرحلة من البستان، بينها و بين مكة مرحلتان .

و فيها مات عبد الله بن طاهر بنيسابور فى ربيع الأول، و هو أمير خراسان، و كان إليه الحرب و الشرطة و السواد و الرى و طبرستان و كرمان و خراسان و ما يتصل بها، و كان خراج هذه الأعمال يوم مات ثمانية و أربعين ألف ألف درهم، و كان عمره ثمانيا و أربعين سنة، و كذلك عمر والده طاهر، و استعمل الواصل على أعماله كلها ابنه طاهر بن عبد الله .

و حج بالناس فى هذه السنة محمد بن داود.

و فيها توفى من الأعيان:

أحمد بن أبى الحواري - يكنى أبا الحسن، و اسم أبى الحواري: ميمون - كان الجنيد يقول: هو ريحانة الشام، و قال يحيى بن معين: أظن أهل الشام يسقيهم الله به الغيث.

أحمد بن محمد بن شويه مولى بديل بن ورقاء الخزاعي: يكنى أبا الحسن، قدم مصر و كتب عنه.

إسماعيل بن سعيد، أبو إسحاق الكسائى الطبرى، يعرف بالشالنجى، و أشناس التركي أبو جعفر، و إسحاق بن إسماعيل أبو يعقوب الطالقانى، و الحسن بن عمر بن شقيق بن أسماء الجرمى البصرى.

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ١٠

سعيد بن يحيى بن مهدى، أبو سفیان الحميرى: من أهل واسط، سمع حصين بن عبد الرحمن و معمر بن راشد، روى عنه ابن راهويه. على بن الجعد بن عبيد، أبو الحسن الجوهرى، مولى بنى هاشم: سمع سفیان الثورى و مالك بن أنس و شعبة و ابن أبى ذئب و غيرهم، و كتب عنه أحمد بن حنبل و يحيى و البخارى و أبو زرعة و إبراهيم الحربى و البغوى، و غيرهم و كان ثقة.

على بن جعفر بن زياد الأحمر، أبو الحسن التميمى الكوفى: قدم بغداد و حدث بها عن عبد الله بن إدريس و حفص بن غياث و أبى

بكر بن عياش، روى عنه محمد بن عبد الله المنادى، و عبد الله بن أحمد و أبو حاتم الرازى، و قال: كان ثقة صدوقا .
محمد بن إسماعيل بن أبى سمينه، أبو عبد الله البصرى. سمع إسماعيل ابن عليه، و معتمر بن سليمان، و يزيد بن زريع، و غيرهم، و حدث ببغداد فروى عنه: أبو بكر بن أبى الدنيا و غيره، و كان ثقة.

و دخلت سنة إحدى و ثلاثين و مائتين

و فيها قتل أهل المدينة من كان فى حبس بغا من بنى سليم و بنى هلال؛ و كان سبب ذلك أن بغا لما حبس من أخذه من بنى سليم و بنى هلال بالمدينة، و هم ألف و ثلاثمائة، و كان سار عن المدينة إلى بنى مرة؛ فنقبت الأسرى الحبس ليخرجوا، فأرأت امرأة النقب، فصرخت بأهل المدينة؛ فجاءوا فوجدوهم قد قتلوا المتوكلين، و أخذوا سلاحهم فاجتمع عليهم أهل المدينة و منعوهم الخروج، و باتوا حول الدار، فقاتلوهم فلما كان الغد قتلهم أهل المدينة، و قتل سودان المدينة كل من لقوه بها من الأعراب ممن يريد الميرة، فلما قدم بغا و علم بقتلهم شق ذلك عليه .

و كان سبب غيبة بغا عنهم أنه توجه إلى فديك لمحاربة من فيها ممن كان تغلب عليها من بنى فزاره و مرة؛ فلما شارفهم وجه إليهم رجلا من فزاره يعرض عليهم الأمان، و يأتيه بأخبارهم، فلما قدم عليهم الفزارى حذرهم سطوته، و زين لهم الهرب، فهربوا و دخلوا فى البر، و دخلوا فديك إلا نفرا بقوا فيها منهم؛ و كان قصدهم خيبر و جنفاء و نواحيها؛ فظفر ببعضهم، و استأمن بعضهم، و هرب الباقون مع رأس لهم يقال له: الركاظ إلى موضع من اللقاء من عمل دمشق، و أقام بغا بجنفاء- و هى قرية من حد عمل الشام، مما يلي تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ١١

الحجاز- نحو من أربعين ليلة، ثم انصرف إلى المدينة بمن صار فى يديه من بنى مرة و فزاره .
و فيها سار إلى بغا من بطون غطفان و فزاره و أشجع و ثعلبة جماعة، و كان أرسل إليهم فلما أتوه استحلهم الأيمان المؤكدة ألا يتخلفوا عنه متى دعاهم، فحلفوا، ثم سار إلى ضربة لطلب بنى كلاب فأتاه منهم نحو من ثلاثة آلاف رجل، فحبس من أهل الفساد نحو من ألف رجل، و خلى سائرهم، ثم قدم بهم المدينة فى شهر رمضان سنة إحدى و ثلاثين و مائتين، فحبسهم ثم سار إلى مكة فحج ثم رجع إلى المدينة .
و فيها ورد كتاب الواثق إلى أمير البصرة يأمره أن يمتحن الأئمة و المؤذنين بخلق القرآن، و كان قد تبع أباه المعتصم فى امتحان الناس بخلق القرآن.

و فيها أراد الواثق الحج، فاستعد له، و وجه عمر بن فرج إلى الطريق؛ لإصلاحه.
و فى هذه السنة نقب قوم من اللصوص بيت المال الذى فى دار العامة فى جوف القصر، و أخذوا اثنين و أربعين ألفا من الدراهم و شيئا من الدنانير يسيرا، فأخذوا بعد و تتبع أخذهم يزيد الحلوانى، صاحب الشرطة خليفة إيتاخ.
و فيها خرج محمد بن عمرو الخارجى- من بنى زيد بن تغلب- فى ثلاثة عشر رجلا فى ديار ربيعة، فخرج إليه غانم بن أبى مسلم بن حميد الطوسى، و كان على حرب الموصل فى مثل عدته، فقتل من الخوارج أربعة، و أخذ محمد بن عمرو أسيرا، فبعث به إلى سامراء، فبعث به إلى مطبق بغداد؛ و نصبت رءوس أصحابه و أعلامه عند خشبة بابك.

و فى هذه السنة قدم وصيف التركى من ناحية أصبهان و الجبال و فارس، و كان شخص فى طلب الأكراد؛ لأنهم قد كانوا تطرقوا إلى هذه النواحي، و قدم معه منهم نحو من خمسمائة نفس؛ فيهم غلمان صغار، جمعهم فى قيود و أغلال؛ فأمر بحبسهم، و أجزى و صيف بخمسة و سبعين ألف دينار، و قلد سيفا و كسى .

و فى هذه السنة تم الفداء بين المسلمين و صاحب الروم، و اجتمع فيها المسلمون و الروم على نهر يقال له: اللمس، على سلوكية على مسيرة يوم من طرسوس.

و وجه الواثق في الفداء في آخر سنة ثلاثين فالتقوا في يوم عاشوراء سنة إحدى

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ١٢

و ثلاثين، و أمر بامتحان المسلمين، فمن قال: القرآن مخلوق، و أن الله لا يرى في الآخرة فودى، و من أبى ترك مع الروم، و أمر أن يعطى من يقول: القرآن مخلوق دينارين، فكان الذين فودوا ثلاثة آلاف رجل و خمسمائة امرأة، و قيل: أربعة آلاف و ستمائة، و فيهم من أهل الذمة أقل من خمسمائة .

و توفي في هذه السنة من الأعيان:

أحمد بن نصر بن مالك بن الهيثم بن عوف بن وهب بن عميرة، من ولد عمرو بن لحي الخزاعي. و كان أحمد بن نصر من كبار العلماء، أمارا بالمعروف فعلا للخير قوالا للحق، سمع مالك بن أنس و حماد بن زيد و هشيم بن بشير و غيرهم، روى عنه يحيى بن معين و غيره.

إبراهيم بن محمد بن عرعة بن اليزيد، أبو إسحاق الشامي البصري: سكن بغداد و حدث بها عن يحيى بن سعيد القطان و ابن مهدي و غندر و غيرهم، قال أبو حاتم الرازي: هو صدوق، و قال يحيى: هو ثقة.

إسماعيل بن عبد الله بن أبي المهاجر مولى بنى مخزوم الدمشقي، ولي أمر إفريقية لعمر بن عبد العزيز.

خالد بن مرداس، أبو الهيثم السراج: حدث عن إسماعيل بن عياش و ابن المبارك، روى عنه البغوي، و كان ثقة.

خلف بن سالم، أبو محمد المخرمي، مولى المهالبة- و كان سنديا-: سمع أبا بكر بن عياش و هشيم و ابن مهدي و ابن علي و أبا نعيم و يزيد بن هارون، روى عنه يعقوب بن شيبة و أحمد بن خيثمة، و قال أحمد بن حنبل: لا نشك في صدقه.

سليمان بن داود بن الرشيد، أبو الربيع الأحول الختلي البغدادي- و ليس هذا داود بن رشيد المشهور؛ هذا آخر-: حدث عنه مسلم بن الحجاج و أبو زرعة الرازي و أبو يعلى الموصلي، و كان ثقة.

سليمان بن داود، أبو داود المباركى: سمع يحيى بن أبي زائدة، روى عنه مسلم بن الحجاج و أبو زرعة، و قال: هو ثقة، و توفي في ذى القعدة من هذه السنة.

محمد بن زياد، أبو عبد الله، مولى بنى هاشم، و يعرف بابن الأعرابي، كان الغاية في علم اللغة و معرفة الأنساب و الأيام، و حدث عن أبي معاوية الضرير، روى عنه إبراهيم

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ١٣

الحربي و ثعلب و غيرهما، و كان ثقة، و كان ليله أحسن ليل و توفي بسامراء في هذه السنة، و هو ابن ثمانين سنة، و قيل: توفي سنة ثلاثين، و الأول أصح.

محمد بن سعدان، أبو جعفر النحوي الضرير: كان أحد القراء، و له كتاب في القراءات، و كان ثقة، و له كتاب في النحو أيضا.

محمد بن سلام بن عبيد الله، أبو عبد الله البصري، مولى قدامة بن مظعون: كان من أهل الأدب، و صنف كتابا في طبقات الشعراء، و حدث عن حماد بن سلمة و غيره، و روى عنه عبد الله بن أحمد و ثعلب، قال صالح جزرة الحافظ: كان محمد بن سلام صدوقا، و قال أبو خيثمة: يرمى بالقدر لا نكتب عنه الحديث، إنما نكتب عنه الشعر.

هارون بن معروف، أبو علي المروزي: سكن بغداد و حدث بها عن عبد العزيز الدراوردي و ابن عيينة و هشيم، روى عنه أحمد بن حنبل و البغوي، و كان ثقة.

يوسف بن يحيى، أبو يعقوب البويطي: منسوب إلى قرية يقال لها: بويط، و كان الشافعي- رضى الله عنه- يقربه و يؤثره، و جلس بعده في مكانه، و كان فقيها ثقة، و كان متعبدا زاهدا و حمل في أيام المحنة إلى بغداد، فلم يجب فحبس فمات في الحبس في هذه السنة .

و دخلت سنة اثنتين و ثلاثين و مائتين

إشارة

و فيها كانت وقعة كبيرة بين بغا الكبير و بين بنى نمير، و كانوا قد أفسدوا الحجاز و تهامة بالغارات، و حشدوا في ثلاثة آلاف راكب، فهزموا أصحاب بغا، و جعل يناشدهم الرجوع إلى الطاعة، و بات بحذائهم ثم أصبحوا فالتقوا، فانهزم أصحاب بغا، فأيقن بالهلاك، و كان قد بعث مائتي فارس إلى جبل لبنى نمير، فبينما هو في الإشراف على التل، إذا بهم قد رجعوا يضربون الكوسات، فحملوا على بنى نمير فهزمهم، و ركبوا أفقيتهم قتلا و أسرا، فأسروا منهم ثمانمائة رجل، فعاد بغا و قدم سامراء، و بين يديه الأسرى .

و فيها توفي الواثق بالله، أبو جعفر، هارون بن محمد المعتصم في ذى الحجة لست بقين منه، و كانت علتة الاستسقاء، و عولج بالإقعاد في تنور مسخن، فوجد لذلك خفة، فأمرهم من الغد بالزيادة في إسخانه ففعل ذلك، و قعد فيه أكثر من اليوم الأول فحمى عليه فأخرج منه في محفة، و حضر عنده أحمد بن أبي دؤاد و محمد بن عبد الملك الزيات و عمر بن فرج، فمات فيها فلم يشعروا بموته حتى ضرب بوجهه المحفة فعلموا، و قيل:

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ١٤

إن أحمد بن أبي دؤاد حضره عند موته و غمضه، و قيل: إنه لما حضرته الوفاة جعل يردد هاتين البيتين:

الموت فيه جميع الناس مشترك لا سوقه منهم تبقى و لا ملك

ما ضر أهل قليل في تفقرهم و ليس يغنى عن الأملاك ما ملكوا

و أمر بالبسط فطويت، و ألقى خده بالأرض و جعل يقول: يا من لا يزول ملكه ارحم من زال ملكه .

و لما مات صلى عليه أحمد بن أبي دؤاد، و أنزله في قبره، و قيل: صلى عليه أخوه المتوكل و دفن بالهاروني بطريق مكة.

و كان مولده بطريق مكة، و أمه أم ولد اسمها: قراطيس، و لما اشتد مرضه أحضر المنجمين - منهم الحسن بن سهل - فنظروا في مولده،

فقدروا له أن يعيش خمسين سنة مستأنفة من ذلك اليوم، فلم يعيش بعد قولهم إلا عشرة أيام و مات.

و كان أبيض مشربا بحمرة جميلا ربعه حسن الجسم قائم العين اليسرى، فيها نكتة بياض، و كانت خلافته خمس سنين و تسعة أشهر و

خمس أيام، و كان عمره اثنتين و ثلاثين سنة، و قيل: ستا و ثلاثين سنة .

و في هذه السنة أصاب الحجاج في العود عطش عظيم فبلغت الشربة عدة دنانير، و مات منهم خلق كثير.

و فيها أمر الواثق بترك جباية أعشار البحر.

و فيها كثرت الزلازل في المغرب، و كانت زلزلة بدمشق هدمت منها المنازل و الدور، و مات خلق من الناس، و كذلك بحمص، و

عظم ذلك في قرى أنطاكية و الموصل.

و فيها غرق كثير من الموصل، و هلك فيها خلق قيل: كانوا نحو مائة ألف إنسان؛ و كان سبب ذلك أن المطر جاء بها عظيما لم يسمع

بمثله، بحيث إن بعض أهلها جعل سطلا عمقه ذراع في سعة ذراع، فامتلا ثلاث دفعات في نحو ساعة، و زادت دجلة زيادة عظيمة،

فركب الماء الرض الأسفل و شاطئ نهر سوق الأربعاء، فدخل كثيرا من الأسواق، فقيل:

إن أمير الموصل - و هو غانم بن حميد الطوسي - كفن ثلاثين ألفا، و بقي تحت الهدم خلق كثير لم يحملوا سوى من حملة الماء .

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ١٥

ذكر خلافة المتوكل

و فيها بويع لجعفر المتوكل على الله بالخلافة.

و اسمه: جعفر بن محمد بن هارون الرشيد، و يكنى أبا الفضل، و أمه أم ولد اسمها شجاع، ولد سنة سبع و مائتين بقم الصلح و نزل سامراء، و كان أسمر حسن العينين خفيف العارضين، نحيفا إلى القصر، و لا تعرف امرأة رأت ابنها خليفة و هو جد له ثلاثة أولاد ولاة عهود إلا أم المتوكل، و كان المتوكل جدًا و ما كمل له ثلاثون سنة، و سلم على المتوكل بالخلافة ثمانية كلهم ابن خليفة: محمد بن الواثق و أحمد بن المعتصم و موسى ابن المأمون و عبد الله بن الأمين و أبو أحمد بن الرشيد و العباس بن الهادي و منصور بن المهدي و المنصور بن المتوكل .

و روى أن الواثق لما توفي حضر الدار أحمد بن أبي دؤاد و إيتاخ و وصيف و عمر بن فرج و ابن الزيات و أحمد بن خالد أبو الوزير، فعزموا على البيعة لمحمد بن الواثق؛ و هو غلام أمرد، فألبسوه دراعة سوداء و قلنسوة رصافية، فإذا هو قصير، فقال لهم وصيف: أما تتقون الله! تولون مثل هذا الخلافة و هو لا يجوز معه الصلاة؟! قال: فتناظروا فيمن يولونها، فذكروا عدة، فذكر عن بعض من حضر الدار مع هؤلاء أنه قال: خرجت من الموضع الذي كنت فيه، فمررت بجعفر المتوكل، فإذا هو في قميص و سروال قاعد مع أبناء الأتراك، فقال لي: ما الخبر؟ فقلت: لم ينقطع أمرهم، ثم دعوا به، فأخبره بغا الشرابي الخبر، و جاء به، فقال: أخاف أن يكون الواثق لم يمت، قال: فمر به، فنظر إليه مسجى، فجاء فجلس، فألبسه أحمد بن أبي دؤاد الطويلة و عممه و قبله بين عينيه، و قال: السلام عليك يا أمير المؤمنين و رحمه الله و بركاته! ثم غسل الواثق و صلى عليه و دفن، ثم صاروا من فورهم إلى دار العامة، و لم يكن لقب «المتوكل».

و ذكر أنه كان يوم بويج له ابن ست و عشرين سنة، و وضع العطاء للجند لثمانية أشهر، و كان الذي كتب البيعة له: محمد بن عبد الملك الزيات، و هو إذ ذاك على ديوان الرسائل، و اجتمعوا بعد ذلك على اختيار لقب له، فقال ابن الزيات: نسميه «المنتصر بالله»، و خاض الناس فيها حتى لم يشكوا فيها، فلما كان غداة يوم بكر أحمد بن أبي دؤاد إلى المتوكل، فقال: قد رويت في لقب أرجو أن يكون موافقا حسنا إن شاء الله، و هو «المتوكل على الله»؛ فأمر بإمضائه، و أحضر محمد بن عبد الملك، فأمر بالكتاب بذلك تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ١٦

إلى الناس، فنذت إليهم الكتب، نسخة ذلك: بسم الله الرحمن الرحيم:

أمر- أبقاك الله- أمير المؤمنين أطال الله بقاءه، أن يكون الرسم الذي يجرى به ذكره على أعواد منابره، و في كتبه إلى قضاته و كتابه و عماله و أصحاب دواوينه و غيرهم من سائر من تجرى المكاتبه بينه و بينه: «من عبد الله جعفر الإمام المتوكل على الله أمير المؤمنين»؛ فأمر في العمل بذلك و إعلامي بوصول كتابي إليك موافقا إن شاء الله.

و ذكر أنه لما أمر للأتراك برزق أربعة أشهر، و للجند و الشاكريه و من يجرى مجراهم من الهاشميين برزق ثمانية أشهر، أمر للمغاربه برزق ثلاثة أشهر، فأبوا أن يقبضوا، فأرسل إليهم: من كان منكم مملوكا؛ فليمض إلى أحمد بن أبي دؤاد حتى يبيعه؛ و من كان حرا صيرناه أسوة الجند؛ فرضوا بذلك، و تكلم و صيف فيهم حتى رضى عنهم؛ فأعطوا ثلاثة، ثم أجروا بعد ذلك مجرى الأتراك. و بويج للمتوكل ساعة مات الواثق بيعة الخاصة، و بايعته العامة حين زالت الشمس من ذلك اليوم.

و ذكر عن سعيد الصغير أن المتوكل قبل أن يستخلف ذكر له و لجماعة معه أنه رأى في المنام أن سكرًا سليمانيا يسقط عليه من السماء، مكتوبا عليه: «جعفر المتوكل على الله» فبهرها علينا، فقلنا: هي و الله أيها الأمير- أعزك الله- الخلافة! قال: و بلغ الواثق ذلك فحبسه، و حبس سعيدا معه، و ضيق على جعفر بسبب ذلك.

و توفي في هذه السنة من الأعيان:

إسماعيل بن عيسى العطار: سمع إسماعيل بن زكريا الخلقاني و المسيب بن شريك و غيرهما، و روى عن أبي حذيفة إسحاق بن بشر كتاب المبتدأ و الفتوح، و كان ثقة.

الحكم بن موسى بن أبي زهير، أبو صالح القنطري: نسائي الأصل، رأى مالك بن أنس، و سمع من إسماعيل بن عياش و ابن

المبارك، روى عنه أحمد بن حنبل و علي بن المديني و ابن أبي الدنيا و البغوي، قال يحيى: هو ثقة، و قال ابن المديني: الشيخ الصالح.

عبد الله بن عون الخراز: سمع مالك بن أنس و شريك بن عبد الله و إبراهيم بن سعيد و غيرهم، روى عنه خلق كثير منهم البغوي، و كان ثقة.

عبد الرحمن بن إسحاق بن إبراهيم بن سلمة الضبي مولاهم: كان على رأى أبي حنيفة، و تقلد القضاء على الرقة، ثم ولى القضاء بمدينة المنصور و بالشرقية، و كان جماعا للمال، ثم عزل فى صفر سنة ثمان و عشرين و مائتين، و توجه إلى مكة من سنة اثنتين و ثلاثين فمات بفيد فى ذى القعدة و بها دفن.

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ١٧

عيسى بن سالم الشاشى: قدم بغداد و حدث بها عن ابن المبارك، روى عنه البغوي، و كان ثقة، و توفى بطريق حلوان فى هذه السنة، و كان من المحدثين الفقهاء.

عمر بن محمد بن بكير، أبو عثمان الناقد: سمع سفيان بن عيينة و هشيم، و روى عنه البغوي، و كان من المحدثين الفقهاء الحفاظ، و قال أحمد بن حنبل: هو يتحرى الصدق.

مغيرة بن عبد الله بن المغيرة بن عبد الله الفزارى: كان أمير مصر لمروان بن محمد الجعدى، و كان حسن السيرة .

هارون بن عبد الله بن محمد بن كثير أبو يحيى.

و دخلت سنة ثلاث و ثلاثين و مائتين

و فيها قبض المتوكل على محمد بن عبد الملك الزيات و حبسه لسبع خلون من صفر؛

و كان سببه أن الواثق استوزر محمد بن عبد الملك و فوض الأمور كلها إليه، و كان الواثق قد غضب على أخيه جعفر المتوكل، و كل عليه من يحفظه و يأتيه بأخباره، فأتى المتوكل إلى محمد بن عبد الملك يسأله أن يكلم الواثق ليرضى عنه، فوقف بين يديه لا يكلمه، ثم أشار عليه بالعود فقعد، فلما فرغ من الكتب التى بين يديه التفت إليه كالمتهدد و قال: ما جاء بك؟ قال: جئت أسأل أمير المؤمنين الرضا عنى، فقال لمن حوله: انظروا يغضب أخاه ثم يسألنى أن أسترضيه له! اذهب فإذا صلحت رضى عنك، فقام من عنده حزينا فأتى أحمد بن أبى دؤاد، فقام إليه أحمد و استقبله على باب البيت و قبله، و قال: ما حاجتك جعلت فداك؟ قال: جئت لتسترضى أمير المؤمنين لى! قال: أفعل و نعمه عين و كرامه، فكلم أحمد الواثق فيه فوعده و لم يرض عنه، ثم كلمه فيه ثانية، فرضى عنه و كساه.

و لما خرج المتوكل من عند ابن الزيات كتب إلى الواثق: أن جعفرأ أتانى فى زى المخنثين له شعر قفا يسألنى أن أسأل أمير المؤمنين الرضا عنه، فكتب إليه الواثق: ابعث إليه فأحضره، و مر من يجر شعر قفاه فيضرب به وجهه، قال المتوكل: لما أتانى رسوله لبست سوادا جديدا، و أتيت؛ رجاء أن يكون قد أتاه الرضا عنى، فاستدعى حجاما، فأخذ شعرى على السواد الجديد ثم ضرب به وجهى، فلما ولى الخلافة المتوكل أمهله حتى كان صفر، فأمر إيتاخ بأخذ ابن الزيات و تعذيبه، فاستحضر فركب يظن أن الخليفة يستدعيه، فلما حاذى منزل إيتاخ عدل به إليه، فخاف، فأدخله حجره و وكل عليه، و أرسل

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ١٨

إلى منازل من أصحابه من هجم عليها، و أخذ كل ما فيها، و استصفى أمواله و أملاكه فى جميع البلاد، و كان شديد الجزع، كثير البكاء و الفكر، ثم سهر، و كان ينخس بمسلة لثلا ينام، ثم ترك فنام يوما و ليلة، ثم جعل فى تنور عمله هو، و عذب به ابن أسماط المصرى، و أخذ ماله، فكان من خشب فيه مسامير من حديد أطرافها إلى داخل التنور، و تمنع من يكون فيه من الحركة، و كان ضيقا

بحيث إن الإنسان كان يمد يديه إلى فوق رأسه ليقدّر على دخوله، لضيقه، ولا يقدر من يكون فيه يجلس، فبقى أياما فمات.

وكان حبسه لسبع خلون من صفر، و موته لإحدى عشرة بقيت من ربيع الأول.

و اختلف في سبب موته، ف قيل كما ذكرناه، و قيل: بل ضرب فمات و هو يضرب، و قيل: مات بغير ضرب، و هو أصح .

و فيها غضب المتوكل على سليمان بن إبراهيم بن الجنيد النصراني - كاتب سمانه - و ضربه و أخذ ماله، و غضب - أيضا - على أبي الوزير و أخذ ماله و مال أخيه و كاتبه.

و فيها - أيضا - عزل الفضل بن مروان عن ديوان الخراج، و ولاه يحيى بن خاقان الخراساني مولى الأزدي، و ولي إبراهيم بن العباس بن محمد بن صول ديوان زمام النفقات، و فيها ولي المتوكل ابنه المنتصر الحرمين و اليمن و الطائف في رمضان .

و في رجب مطر أهل الموصل مطرا شديدا، و سقط برد مختم كالسكر و بعضه كبيض الحمام، أفسد مجارى الماء، ثم سال واد من ناحية البرية ذكروا أنه لم يسقط قط، فما زالوا كذلك في ضجة حتى أتى ربيع الليل، و حمل الماء قوما فغرقهم و وقعت الدور على بعضهم فقتلتهم، و كان ما سقط و تهدم أكثر من ألفى دار، و قطع الماء رحى كانت مبنية من رصاص، فجرى الماء فيها، و لو لا ذلك لغرق أهل الموصل أجمعين.

و فقد في بستان أكثر من مائتي نخلة بأصولها، فلم يبق لها أثر، و كانت معها زلزلة شديدة و صواعق و دفن أكثر من عشرة آلاف، و الذين غرقوا أكثر .

و فيها قدم يحيى بن هرثمة، و كان والى طريق مكة لعلى بن محمد بن على الرضا بن موسى بن جعفر من المدينة.

و حج بالناس في هذه السنة محمد بن داود بن موسى بن عيسى.

و توفي في هذه السنة من الأعيان:

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ١٩

إسحاق بن إبراهيم، أبو موسى: هروى الأصل، سمع هشما و ابن عيينه، روى عنه البغوى، أثنى عليه أحمد، و قال يحيى: هو ثقة.

بهلول بن صالح بن عمر بن عبيدة، أبو الحسن التجيبى ثم العرزمى: حدث عن مالك ابن أنس و غيره.

عبد الجبار بن عاصم، أبو طالب النسائي: سكن بغداد و حدث بها عن إسماعيل بن عياش و غيره، و روى عنه حنبل و البغوى و غيره، و كان ثقة صدوقا.

محمد بن سماعة بن عبيد الله بن هلال بن وكيع بن بشر، أبو عبد الله التميمى: كان أحد أصحاب الرأى، و ولي القضاء بمدينة المنصور إلى أن عزله المأمون، و حدث عن الليث بن سعد و أبى يوسف القاضى و محمد بن الحسن، و هو من الحفاظ الثقات.

يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام - و قيل: يحيى بن معين بن غياث بن زياد ابن عون بن بسطام - أبو زكريا المرى من غطفان مولى لهم، ولد سنة ثمان و خمسين و مائة، و كان من أهل الأنبار، سمع ابن المبارك و هشما و عيسى بن يونس و سفيان بن عيينه و غيرهم، روى عنه أحمد بن حنبل و أبو خيثمة و محمد بن سعد و البخارى و غيرهم، و كان حافظا ثقة ثبتا متقنا، قال على بن المدينى: انتهى علم الناس إلى يحيى بن معين .

و دخلت سنة أربع و ثلاثين و مائتين

أظهر السنة المتوكل في مجلسه، و تحدث بها، و وضع المحنة و نهى عن القول بخلق القرآن، و كتب بذلك إلى الآفاق، و استقدم المحدثين إلى سامراء، و أجزل عطاياهم و أكرمهم، و أمرهم أن يحدثوا بأحاديث الصفات و الرؤية.

و جلس أبو بكر بن أبى شيبه في جامع الرصافة، فاجتمع له من نحو من ثلاثين ألف نفس، و جلس أخوه عثمان بن أبى شيبه على منبر في مدينة المنصور، فاجتمع إليه أيضا نحو من ثلاثين ألفا.

و جلس مصعب الزبيرى و حدث. و توفر دعاء الخلق للمتوكل، و بالغوا فى الثناء عليه و التعظيم له، و نسوا ذنوبه، حتى قال قائلهم، الخلفاء ثلاثة: أبو بكر الصديق يوم الردة، و عمر بن عبد العزيز فى رد المظالم، و المتوكل فى إحياء السنة و إمامة التَّجَهِّم .

و فيها هبت ريح شديدة و سموم لم يعهد بمثلهما، فاتصل ذلك نيفا و خمسين يوما،

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٢٠

و شمل ذلك البصرة و الكوفة و بغداد و واسط و عبادان و الأهواز، و قتلت المارة و القوافل، ثم مضت إلى همدان، و ركبت عليها عشرين يوما، فأحرقت الزرع ثم مضت إلى الموصل، فخرجت عليهم من قرية سنجار فأهلكت ما مرت به، ثم ركبت بالموصل فمنعت الناس من الانتشار و عطلت الأسواق، و زلزلت هراء و مطرت مطرا شديدا؛ حتى سقطت الدور، و كان ذلك من أول الليل إلى الصباح .

و فيها خرج عن الطاعة محمد بن البعث أمير أذربيجان و أرمينية، و تحصن بقلعة مرند، فسار لقتاله بغا الشرابى فى أربعة آلاف، فنازله و طال الحصار، و قتل طائفة كبيرة من عسكر بغا، ثم نزل بالأمان، و قيل: بل تدلى ليهرب فأسروه .

و فيها عزل عبيد الله بن أحمد عن القضاء و ولى الواصى.

و فى هذه السنة حج إيتاخ؛ و كان هو والى مكة و المدينة و الموسم و دعى له على المنبر.

و كان إيتاخ طباحا لرجل، فاشتره منه المعتصم فرفعه، و من بعده الواثق، حتى ضم إليه أعمالا من أعمال السلطان.

و كان من أراد المعتصم أو الواثق قتله سلمه إلى إيتاخ. فلما ولى المتوكل كان فى تلك الرتبة، و إليه الجيش و الأتراك و الموالى و الحجابة و دار الخلافة، ثم دس إليه المتوكل من يشير عليه بالاستئذان فى الحج، ففعل فأذن له، و صيره أمير كل بلد يدخلها، فحين خرج صيرت الحجابة إلى وصيف، و ذلك يوم السبت لاثنتى عشرة ليلة بقيت من ذى القعدة، فلما رجع من الحج استصفى ماله و حبس و ضرب و مات فى الحبس.

و قيل: هذه القصة كانت فى سنة ثلاث و ثلاثين.

و فيها ابتدئ ببناء الجامع بسامراء.

و فى هذه السنة حج بالناس محمد بن داود بن عيسى العباسى.

و توفى فى هذه السنة من الأعيان:

أحمد بن حرب بن عبد الله بن سهل بن فيروز، أبو عبد الله الزاهد النيسابورى، و قيل: المروزي.

جعفر بن مبشر بن أحمد بن محمد، أبو محمد الثقفى المتكلم: أحد المعتزلة البغداديين، له كتب مصنفة فى الكلام.

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٢١

زهير بن حرب بن شداد، أبو خيثمة النسائى: ولد سنة ستين و مائة، و حدث عن سفيان ابن عيينة و هشيم و ابن عليه و جرير بن عبد الحميد، و يحيى بن سعيد و خلق كثير، روى عنه البخارى و مسلم و ابن أبى الدنيا و غيرهم، و كان ثقة ثبتا حافظا متقنا، و توفى فى شعبان هذه السنة و هو ابن أربع و سبعين سنة، و قد قيل: إنه توفى سنة اثنتين و ثلاثين، و هو غلط.

سليمان بن داود، أبو الربيع الزهرانى العتكى: سمع مالك بن أنس و حماد بن زيد، روى عنه أحمد بن حنبل و ابن المدينى و البغوى، و كان ثقة.

سليمان بن داود بن بشر بن زياد، أبو أيوب المنقرى، البصرى المعروف بالشاذكونى:

حدث عن حماد بن زيد و غيره و كان حافظا مكثرا، قدم بغداد فجالس الحفاظ و ذاكرهم، ثم خرج إلى أصبهان فسكنها.

على بن بحر بن برى، أبو الحسن القطان: فارسى الأصل، سمع هشام بن يوسف و جرير بن عبد الحميد، روى عنه أحمد بن حنبل، و قال: هو ثقة.

و دون هذا رجل يقال له: علي بن برى، و ليس فيه «بحر» حدث ببغداد أيضا عن سلمة ابن شبيب، و روى عنه أبو بكر الشاشى. على بن عبد الله بن جعفر بن يحيى بن بكر بن سعد، أبو الحسن السعدى، مولاهم- و يعرف بابن المدينى:- بصرى المولد، كوفى المنشأ، ولد سنة إحدى و ستين و مائة، و سمع حماد بن زيد و سفيان بن عيينة و خلقا كثيرا. يحيى بن أيوب، أبو زكريا العابد، المعروف بالمقابرى: ولد سنة سبع و خمسين و مائة، سمع شريكا و إسماعيل بن جعفر و ابن عليه و غيرهم.

روى عنه أحمد بن حنبل و مسلم بن الحجاج و البغوى، و كان ثقة ورعا، من خيار عباد الله .

و دخلت سنة خمس و ثلاثين و مائتين

و فى هذه السنة قتل إيتاخ.

و فيها قدم بغا بابن البعيث، فأمر المتوكل بقتله، ثم عفا عنه.

و فيها أمر المتوكل بأخذ أهل الذمة: بلبس الطيالس العسليّة و الزنابير، و ركوب السروج بركب الخشب، و أن يلبسوا العسلى نساءهم، و أمر بهدم بيعهم المحدثّة، و نهى أن يستعان

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٢٢

بهم فى الدواوين و أعمال السلطان التى يجرى أحكامهم فيها على المسلمين، و نهى أن يتعلم أولادهم فى كتابت المسلمين، و لا يعلمهم مسلم، و نهى أن يظهروا فى شعائنيهم صلبانا، و أن يشعلوا فى طريق، و كتب إلى عماله أن تأخذهم بذلك فى شوال . و فيها ظهر بسامراء رجل يقال له: محمود بن الفرج النيسابورى، فرعم أنه نبى، و أنه ذو القرنين، و تبعه سبعة و عشرون رجلا، و خرج من أصحابه ببغداد رجلان بباب العامة، و آخران بالجانب الغربى، فأتى به و بأصحابه المتوكل، فأمر به فضرب ضربا شديدا، و حمل إلى باب العامة فأكذب نفسه و أمر أصحابه أن يضربه كل رجل منهم عشر صفعات، ففعلوا و أخذوا له مصحفا فيه كلام قد جمعه و ذكر أنه قرآن، و أن جبرائيل نزل به، ثم مات من الضرب فى ذى الحجة و حبس أصحابه، و كان فيهم شيخ يزعم أنه نبى و أن الوحي يأتيه .

و فيها عقد المتوكل البيعة لابنيه الثلاثة: لمحمد المنتصر، و لأبى عبد الله الزبير- و قيل: اسمه محمد، و لقبه المعتز بالله- و لإبراهيم و سماه: المؤيد بالله، و ذلك يوم السبت لثلاث بقين من ذى الحجة، و قيل: لليلتين، و عقد لكل منهم لواءين، فضم إلى المنتصر: إفريقية و المغرب كله و قنسرين، و العواصم، و الثغور، و ديار مصر، و ديار ربيعة، و الموصل، و هيت، و عانة، و تكريت، و كور دجلة، و طساسيج السواد، و الحرمين، و اليمن، و عك، و حضر موت، و اليمامة، و البحرين، و السند، و مكران، و قنديل، و كور الأهواز، و المستغلات بسامراء فى مواضع كثيرة.

و ضم إلى المعتز: كور خراسان و ما يضاف إليها، و طبرستان و الرى، و كور فارس، و أرمينية و أذربيجان، و دور الضرب، و أمر بضرب اسمه على الدراهم.

و ضم إلى ابنه المؤيد: جند دمشق و جند حمص و جند الأردن و جند فلسطين، و كتب بذلك كتابا على نفسه بولاية العهد لهم و ما سلم إليهم من الأعمال .

و فيها تغير ماء دجلة إلى الصفرة، فبقي ثلاثة أيام ثم صار فى لون الورد.

و حج بالناس فى هذه السنة محمد بن داود.

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٢٣

و توفى فيها من الأعيان:

إسحاق بن إبراهيم المصعبى: كان يتولى الشرطة من أيام المأمون إلى أيام المتوكل.

إسحاق بن إبراهيم بن ميمون، أبو محمد التميمى، المعروف ولده بالموصلى: قيل:

إنه ولد سنة خمسين ومائة، وكتب الحديث عن سفيان بن عيينة وهشيم وأبي معاوية الضرير وغيرهم، وأخذ الأدب عن الأصمعي وأبي عبيدة، وبرز في علم الغناء فغلب عليه ونسب إليه، وكان مليح المحاضرة، حلو النادرة جيد الشعر، مذكورا بالسخاء، معظما عند الخلفاء، صنف كتاب الأغاني، فرواه عنه ابنه حماد، ورواه عنه الزبير بن بكار وأبو العيلاء وغيرهم.

سليمان بن أيوب صاحب البصرى: حدث عن حماد بن زيد، روى عنه البغوى، قال يحيى: صدوق ثقة حافظ.

سريح بن يونس بن إبراهيم، أبو الحارث المروزي: حدث عن سفيان بن عيينة وهشيم وابن عليّ وغيرهم، روى عنه مسلم بن الحجاج والبغوى وأبو زرعة وغيرهم، وكان ثقة صالحا له كرامات، وكان قد جعل على نفسه ألا يشبع ولا يغضب ولا يسأل أحدا حاجة.

شجاع بن مخلد، أبو الفضل البغوى، ولد سنة خمسين ومائة وحدث عن هشيم وابن عليّ وابن عيينة، وروى عنه أبو القاسم البغوى وغيره، وكان صدوقا.

عبد الله بن محمد بن إبراهيم، أبو بكر العيسى، المعروف بابن أبي شيبة: ولد سنة تسع وخمسين ومائة، وسمع شريك بن عبد الله وسفيان بن عيينة وهشيم، وعبد الله بن المبارك وغيرهم، روى عنه أحمد بن حنبل وابن عبد الله، وعباس الدورى والبغوى وغيرهم، وكان حافظا متقنا صدوقا كثيرا، صنف المسند والتفسير وغير ذلك.

عبيد الله بن عمر بن ميسرة، أبو سعيد الجشمى مولاهم، المعروف بالقواريرى:

بصرى سكن بغداد، وحدث بها عن حماد بن زيد وأبي عوانة وسفيان وهشيم وغيرهم، روى عنه أحمد ويحيى وأبو داود السجستاني وأبو زرعة وأبو حاتم وإبراهيم الحربى والبغوى، وكان ثقة.

عبد الصمد بن يزيد، أبو عبد الله الصائغ - ويعرف بمردويه -: سمع الفضيل بن عياض وسفيان بن عيينة وكيعا، وكان ثقة من أهل السنة والورع.

محمد بن حاتم بن ميمون، أبو عبد الله، ويعرف بالسمين: روى عن سفيان بن عيينة

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٢٤

و ابن مهدي و وكيع وغيرهم، و اختلفوا فى تعديله .

معلّى بن مهدي بن رستم، أبو يعلى الموصلى الزاهد: روى عن: مهدي بن ميمون، وشريك بن عبد الله، وأبي عوانة، وحماد بن زيد، وروى عنه: أحمد بن حمدون، وإدريس بن سليم، وإبراهيم بن علي العدوى، وأبو يعلى، قال ابن حمدون: حم ابن مهدي أربعين سنة كل سنة دائما، توفى فى شعبان سنة خمس وثلاثين ومائتين .

و دخلت سنة ست و ثلاثين و مائتين

وفىها أشخص المتوكل القضاء من البلدان لبيعة ولاء العهد أولاده: المنتصر بالله محمد، و من بعده: المعتز بالله محمد، و من بعده: المؤيد بالله إبراهيم، و بعث خواصه إلى البلدان ليأخذوا البيعة بذلك.

وفىها أمر المتوكل بهدم قبر الحسين بن علي - عليه السلام - و هدم ما حوله من المنازل و الدور، و أن يذروا يسقى موضع قبره، و أن يمنع الناس من إتيانه، فنادى عامل صاحب الشرطة بالناس فى تلك الناحية: من وجدناه عند قبره بعد ثلاثة حبسناه فى المطبق؛ فهرب الناس و تركوا زيارته و حرث و زرع، و كان المتوكل شديد البغض لعلى بن أبى طالب عليه السلام و لأهل بيته، و كان يقصد من يبلغ عنه أنه يتولى عليا و أهله بأخذ المال و الدم.

و كان من جملة ندمائه عبادة المخنث، و كان يشد على بطنه تحت ثيابه مخدء، و يكشف رأسه و هو أصلع، و يرقص بين يدي المتوكل، و المغنون يغنون:

قد أقبل الأصلح البدين خليفه المسلمين

يحكى بذلك عليا عليه السلام، و المتوكل يشرب و يضحك، ففعل ذلك يوما و المنتصر حاضر، فأوماً إلى عبادة يتهدده؛ فسكت خوفاً منه، فقال المتوكل: ما حالك؟ فقام و أخبره، فقال المنتصر: يا أمير المؤمنين، إن الذي يحكيه هذا الكلب و يضحك منه الناس، هو ابن عمك و شيخ أهل بيتك، و به فخرك، فكل أنت لحمه إذا شئت، و لا تطعم هذا الكلب و أمثاله منه، فقال المتوكل للمغنين: غنوا جميعا:

غار الفتى لابن عمه رأس الفتى في حر أمه

فكان هذا من الأسباب التي استحل بها المنتصر قتل المتوكل، و قيل: إن المتوكل كان

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٢٥

يبغض من تقدمه من الخلفاء- المأمون و المعتصم و الواثق- في محبة على و أهل بيته، و إنما كان ينادمه و يجالسه جماعة قد اشتهروا بالبغض لعلى، منهم: على بن الجهم الشاعر الشامي من بنى شامة بن لؤى، و عمر بن فرح الرخجى، و أبو السمط من ولد مروان بن أبي حفصة من موالى بنى أمية، و عبد الله بن محمد بن داود الهاشمى المعروف بابن أترجة، و كانوا يخوفونه من العلويين، و يشيرون عليه بإبعادهم و الإعراض عنهم و الإساءة إليهم، ثم حسنوا له الواقعة فى أسلافهم الذين يعتقد الناس علو منزلتهم فى الدين، و لم يبرحوا به حتى ظهر منه ما كان، فغطت هذه السيئة جميع حسناته.

و كان من أحسن الناس سيرة، و منع الناس من القول بخلق القرآن، إلى غير ذلك من المحاسن .

و فيها غزا على بن يحيى الصائفة فى ثلاثة آلاف فارس، فكان بينه و بين ملك الروم مضاف، انتصر فيها المسلمون، و قتل خلق من الروم، و انهزم ملكهم فى نفر يسير إلى القسطنطينية، فسار الأمير على، فأناخ على عمورية، فقاتل أهلها، و أخذها عنوة، و قتل و أسر، و أطلق خلقا من الأسر، و هدم كنائسها، و افتتح حصن الفطس، و سبى منه نحو عشرين ألفا .

و فيها أخرج النصارى عن الدواوين، و نهى أن يستعان بهم، و نهى أن يستخدموا فى شىء من أمور المسلمين.

و حج بالناس محمد المنتصر ولى العهد، و معه أم المتوكل، و شيعها المتوكل إلى النجف و رجع، و أنفقت أموالا جزيلا.

و توفى فى هذه السنة من الأعيان:

إبراهيم بن المنذر بن عبد الله، أبو إسحاق الأدمى القرشى الحرانى المدنى: سمع مالك بن أنس و سفيان بن عيينة و خلقا كثيرا، روى عنه البخارى و ابن أبى خيثمة و ثعلب، و كان ثقة، و كان أحمد بن حنبل لا يكلمه؛ لأجل كلام تكلم به فى القرآن حين صدر من الحج.

إسماعيل بن إبراهيم بن بسام، أبو إبراهيم الترخمانى: سمع إسماعيل بن عياش و بقية و هشيم بن بشير و غيرهم، سمع منه أحمد بن حنبل و قال: ليس به بأس.

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٢٦

إسماعيل بن إبراهيم بن معمر، بن الحسن، أبو معمر، الهذلى: هروى الأصل، أقام ببغداد، و سمع إبراهيم بن سعد و إسماعيل بن عياش و هشيم بن بشير و ابن المبارك و ابن عيينة، روى عنه البخارى و مسلم و الدورى و الحربى، و قال يحيى بن معين: هو ثقة مأمون.

جعفر بن حرب الهمداني: معتزلى بغدادى، درس الكلام بالبصرة على أبى الهذيل العلاف، و كان لجعفر اختصاص بالوائق، و صنف كتبا معروفة عند المتكلمين.

الحسن بن عليل بن الحسين بن على بن حبيش، أبو على العنزى: حدث عن أبى نصر التمار و يحيى بن معين و هدبة و أبى خيثمة، و

كان صدوقا صاحب أدب و أخبار.

عبد الله بن محمد، أبو محمد، اليمامي، و يعرف بابن الرومي: سكن بغداد، و حدث بها عن الدراوردي و عبد الرزاق و أبي معاوية، روى عنه أبو حاتم الرازي، و قال: هو صدوق.

عبد الله بن محمد بن هانئ، أبو عبد الرحمن النيسابوري: سمع غندرا و يحيى ابن سعيد القطان، و أخذ عن الأخفش، و روى عنه ابن أبي الدنيا، و كان ثقة.

عبد السلام بن صالح بن سليمان بن أيوب، أبو الصلت الهروي: رحل في الحديث إلى الكوفة و البصرة و الحجاز و اليمن، و سمع حماد بن زيد و مالك بن أنس و أبا معاوية و سفيان بن عيينة، و قدم بغداد فحدث بها عمّن سمع، فروى عنه عباس الدوري. محمد بن إسحاق بن محمد بن عبد الرحمن، و يعرف بالمسيبي: كان أبوه أحد القراء بمدينة الرسول، قرأ على نافع، فأما محمد فإنه سكن بغداد و حدث بها عن أبيه و غيره، و هو ثقة، و روى عنه مسلم بن الحجاج و غيره، و كان مصعب الزبيري يقول: لا أعلم في قريش كلها أفضل من المسيبي.

محمد بن إسحاق بن يزيد، أبو عبد الله - يعرف بالصيني -: حدث عن عبد الله ابن داود الحربي، و روح بن عبادة و غيرهما، روى عنه أبو بكر بن أبي الدنيا و غيره، قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: كتبت عنه بمكة، و سألت عنه أبا عون، فقال: هو كذاب؛ فتركت حديثه. محمد بن أحمد بن أبي خلف، مولى بني سليم: سمع سفيان بن عيينة و غيره، قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: سألت عنه أبي، فقال: ثقة صدوق.

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٢٧

محمد بن بشر بن مروان بن عطف، أبو جعفر الكندي الواعظ - يعرف بالدعاء -:

حدث عن إسماعيل بن عليّ و سفيان بن عيينة و ابن المبارك و غيرهم، روى عنه ابن أبي الدنيا و غيره، و اختلفوا فيه. منصور ابن أمير المؤمنين المهدي: قال ابن الجوزي: عسكر بكلواذي سنة إحدى و مائتين، و سمى المرتضى و دعى له على المنابر، و سلم عليه بالخلافة فأبى ذلك، و قال:

أنا خليفة أمير المؤمنين المأمون حتى يقدم. و قد تولى أعمالا كثيرة، منها: مصر، و البصرة، و كان يحب العلم و يقرب أهل الحديث، و يبر أهله و يبعث إلى يزيد بن هارون أموالا كثيرة؛ يفرقها على المحدثين.

مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير أبو عبد الله، الزبيري عم الزبير بن بكار: حدث عن مالك بن أنس و الدراوردي و إبراهيم بن سعد و غيرهم، كتب عنه يحيى بن معين و أبو خيثمة و إبراهيم الحربي و البغوي، و كان ثقة، و كان عالما بالنسب، عارفا لأيام العرب.

نصر بن زياد بن نهيك، أبو محمد النيسابوري القاضي: سمع ابن المبارك و جرير بن عبد الحميد و خارجة بن مصعب و غيرهم، و تفقه على محمد بن الحسن، و أخذ الأدب عن النضر بن شميل، و ولي قضاء نيسابور بضع عشرة سنة، و لم يزل محمودا عند السلطان و الرعية، و كانت كتب المأمون إليه متواترة .

و دخلت سنة سبع و ثلاثين و مائتين

إشارة

و فيها و ثبت بطارقة أرمينية بعاملها يوسف بن محمد فقتلوه، فجهز المتوكل لحربهم بغا الكبير، فالتقاهم على ديبيل، فنصر عليهم، و قتل منهم خلقا عظيما، و سبي خلقا، حتى قيل: إن المقتلة بلغت ثلاثين ألفا، و سار إلى تفليس.

و فيها رضى المتوكل عن يحيى بن أكثم، و ولاه القضاء و المظالم.

و فيها بعث المتوكل إلى نائب مصر أن يخلق لحيه قاضى القضاء بمصر أبى بكر محمد ابن أبى الليث، و أن يضربه، و يطوف به على حمار؛ ففعل ذلك به فى شهر رمضان، و سجن، فإننا لله و إنا إليه راجعون! اللهم لا- تأجره فى مصيبيته؛ فإنه كان ظالما من رءوس الجهمية.

ثم ولى القضاء الحارث بن مسكين بعد تمنع، و أمر بإخراج أصحاب أبى حنيفه

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٢٨

و الشافعى من المسجد، و رفعت حصرهم، و منع عامه المؤذنين من الأذان، و كان قد أقعد، فكان يحمل فى محفة إلى الجامع، و كان يركب حمارا متربعا، و ضرب الذين يقرءون بالألحان، و حمله أصحابه على النظر فى أمر القاضى الذى قتله محمد بن أبى الليث، و كانوا قد لعنوه لما عزل، و رفعوا حصره، و غسلوا موضعه من المسجد، فكان الحارث بن مسكين يوقف القاضى محمد بن أبى الليث، و يضربه كل يوم عشرين سوطا؛ لكى يؤدى ما وجب عليه من الأموال، و بقى على هذا أياما، و عزل الحارث بعد ثمان سنين بىكار بن قتيبة .

و فيها عزل المتوكل محمد بن أحمد بن أبى دؤاد عن المظالم لعشر بقين من صفر، و ولاها محمد بن يعقوب، و غضب على أحمد بن أبى دؤاد لخمس بقين من صفر، و أمر المتوكل بقبض متاعه و حبس ابنه أبى الوليد محمد بن أحمد بن أبى دؤاد فى ديوان الخراج يوم السبت لثلاث خلون من ربيع الآخر، و حبس أخوه عبيد الله بن السرى خليفة صاحب الشرطة، فلما كان يوم الاثنين حمل أبو الوليد مائة ألف دينار و عشرين ألف دينار و جوهر قيمته عشرون ألف دينار، ثم صولح بعد ذلك على ستة عشر ألف درهم، و أشهد عليهم جميعا بيع كل ضيعه لهم، و كان أحمد قد فليح، فلما كان يوم الأربعاء لسبع خلون من شعبان أمر المتوكل بولد أحمد بن أبى دؤاد فحدروا إلى بغداد .

و فيها قدم محمد بن عبد الله بن طاهر وافدا على المتوكل من خراسان، فولاه العراق.

و فيها أطلق المتوكل جميع من فى السجون ممن امتنع عن القول بخلق القرآن فى أيام أبيه، و أمر بإنزال جثة أحمد بن نصر الخزاعى، فدفعت إلى أقاربه فدفنت.

ذكر ابتداء أمر يعقوب بن الليث:

و فيها تغلب إنسان من أهل بست اسمه صالح بن النضر الكنانى على سجستان، و معه يعقوب بن الليث، فعاد طاهر بن عبد الله بن طاهر أمير خراسان و استنقدها من يده، ثم ظهر بها إنسان اسمه درهم بن الحسين من المتطوعه، فتغلب عليها، و كان غير ضابط لعسكره، و كان يعقوب بن الليث هو قائد عسكره، فلما رأى أصحاب درهم ضعفه و عجزه اجتمعوا على يعقوب بن الليث و ملكوه أمرهم؛ لما رأوا من تدييره و حسن سياسته و قيامه

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٢٩

بأمورهم، فلما تبين ذلك لدرهم لم ينازعه فى الأمر، و سلمه إليه، و اعتزل عنه فاستبد يعقوب بالأمر و ضبط البلاد و قويت شوكته، و قصدته العساكر من كل ناحية .

و فيها كمل بناء جامع سامراء، و كان قد ابتدئ فى بنائه فى سنة أربع و ثلاثين، و فرغ منه و صلى فيه المتوكل فى رمضان سنة سبع و ثلاثين، و أنفق المتوكل على القصر المعروف بالعروس ثلاثين ألف درهم.

و أنفق على مواضع - سوى النفقة على المدينة المعروفة بالمتوكليه - مائة ألف ألف و اثنين و ثمانين ألف ألف درهم.

و حج بالناس فى هذه السنة عيسى بن جعفر بن المنصور، و هو والى مكة يومئذ .

و توفي في هذه السنة من الأعيان:

حاتم الأصم و هو حاتم بن عنوان- و قيل: حاتم بن يوسف- أبو عبد الرحمن البلخي، و هو مولى المثنى بن يحيى المحاربي، أسند الحديث عن شقيق بن إبراهيم و شداد بن حكيم و عبد الله بن المقدم و رجاء بن محمد الصاغانى، روى عنه حمدان بن ذى النون و محمد بن فارس البلخيان، و محمد بن مكرم الصفار.

حيان بن بشر بن المخارق الأسدى الأصبهاني: سمع هشيم بن بشير و أبا يوسف القاضى و أبا معاوية و غيرهم، روى عنه أبو القاسم البغوى، و كان من أصحاب الرأى، قد ولى القضاء بأصبهان فى أيام المأمون، ثم عاد إلى بغداد فأقام بها إلى أن ولاه المتوكل قضاء الشرقية.

عبد الله بن مطيع بن راشد البكرى: سمع هشيم و ابن المبارك، روى عنه البغوى، و كان ثقة.

عبد الأعلى بن حماد، أبو يحيى الباهلى، المعروف بالنرسى- و نرس لقب لجده، لقبته النبط، و كان اسمه نصرًا، فقالوا: نرس- سكن عبد الأعلى بغداد، و حدث بها عن مالك و الحمادين، روى عنه البخارى و مسلم فى صحيحهما .

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٣٠

و دخلت سنة ثمان و ثلاثين و مائتين

و فيها حاصر بغا تفلين، و بها إسحاق بن إسماعيل مولى بنى أمية، فخرج للمحاربة، فأسر و ضربت عنقه، و أحرقت تفلين، و احترق فيها خلق. و فتحت عدة حصون بنواحي تفلين.

و فيها قصدت الروم- لعنهم الله- دمياط فى ثلاثمائة مركب، فكبسوا البلد، و سبوا ستمائة امرأة، و نهبوا، و أحرقوا، و خرجوا مسرعين فى البحر .

و فيها سار المتوكل نحو المدائن، فدخل بغداد و سار منها إلى المدائن، و غزا الصائفة على بن يحيى الأرمنى.

و حج بالناس فى هذه السنة على بن عيسى بن جعفر.

و توفي فى هذه السنة من الأعيان:

إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم، أبو يعقوب الحنظلى، المعروف بابن راهويه: ولد سنة إحدى و ستين و مائة، و قيل: سنة ست و ستين و مائة، و ولد مثقوب الأذنين، فقال له الفضل بن موسى الشيبانى: يكون هذا رأسا فى الخير أو فى الشر.

و قال له عبد الله بن طاهر: لم قيل لك ابن راهويه؟ فقال: ولد أبى فى الطريق؛ فقيل:

راهويه.

رحل إسحاق فى طلب العلم إلى العراق و الحجاز و اليمن و الشام، و سمع من جرير بن عبد الحميد و إسماعيل بن عليه و سفيان بن عيينة و وكيع بن الجراح و أبى معاوية و عبد الرزاق و النضر بن شميل و عيسى بن يونس و أبى بكر بن عياش و غيرهم.

روى عنه البخارى و مسلم و خلق كثير، و اجتمع له الحديث و الفقه و الحفظ و الصدق و الورع و الزهد، و كان أحمد بن حنبل يقول:

لا أعلم لإسحاق بالعراق نظيرا، و قال مرة:

لم نر مثله.

بشر بن الوليد بن خالد، أبو الوليد الكندى: سمع مالك بن أنس و صالحا المرى، و شريك بن عبد الله و أبا يوسف، و منه أخذ الفقه.

روى عنه جماعة منهم البغوى، و كان عالما دينا فقيها، ثقة جميل المذهب، حسن الطريقة، و ولى القضاء بعسكر المهدي من جانب بغداد الشرقى لما عزل عنه محمد بن عبد الرحمن المخزومى- و ذلك سنة ثمان و مائتين- و أقام على ولايته سنتين، و عزل

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٣١

و ولي قضاء مدينة المنصور في سنة عشر، فلم يزل يتولاه إلى أن صرف عنه في سنة ثلاث عشرة و مائتين.
الربيع بن ثعلب، أبو الفضل المروزي: ولد بمرو و سكن بغداد، و حدث بها عن الفرغ ابن فضالة، روى عنه البغوي، و كان رجلا صالحا من خيار المسلمين، صدوقا.

محمد بن بكار بن الريان، أبو عبد الله الرصافي، مولى بني هاشم: سمع الفرغ بن فضالة و خلقا كثيرا، روى عنه الصاغاني و أحمد بن أبي خيثمة و إبراهيم بن هاشم البغوي و غيرهم، و وثقه يحيى و الدارقطني، و قال صالح جزرة: هو صدوق يحدث عن الضعفاء.
محمد بن الحسين البرجلاني، أبو جعفر و يعرف بابن أبي شيخ البرجلاني: نسب إلى محله البرجلانية، و هو صاحب كتب الزهد و الرقائق، سمع الحسين بن علي الجعفي و زيد بن الحباب و خلقا كثيرا، روى عنه ابن أبي الدنيا فأكثر و أبو العباس بن مسروق و غيرهما.

و سأل رجل أحمد بن حنبل عن شيء من حديث الزهد فقال: عليك بمحمد بن الحسين البرجلاني.
محمد بن خالد بن يزيد بن غزوان، أبو عبد الله البرائي: كان من أهل الدين و الفضل، و كان ذا مال و ثروة، روى عن هشيم و سفيان بن عيينة، و كان بشر بن الحارث يأنس إليه في أموره.
يحيى بن عمار، أبو زكريا الحر: سمع إسماعيل بن عياش و بقيه بن الوليد، كتب عنه أحمد بن حنبل و يحيى بن معين و قال: هو ثقة .

و دخلت سنة تسع و ثلاثين و مائتين

و فيها أخذ المتوكل أهل الذمة بلبس رقتين عسلتين على الأقيبة و الدراريع، و كان ذلك في المحرم، و أن تصنع النساء مقانعين عسلات، ثم أمر في صفر بأن يقتصروا في مراكبهم على ركوب البغال و الحمير دون الخيل و البراذين .
و فيها نفى المتوكل على بن الجهم بن بدر إلى خراسان.
و فيها قتل صاحب الصنارية بباب العامة في جمادى الآخرة منها.
و فيها أمر المتوكل بهدم البيع المحدثه في الإسلام.
و فيها مات أبو الوليد محمد بن أحمد بن أبي داود ببغداد في ذي الحجة.
تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٣٢

و فيها غزا الصائفة على بن يحيى الأرمني.

و حج بالناس فيها عبد الله بن محمد بن داود بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي، و كان والي مكة.
و فيها حج جعفر بن دينار؛ و كان والي طريق مكة مما يلي الكوفة فولى أحداث الموسم.
و توفي في هذه السنة من الأعيان:

إبراهيم بن حبان بن إبراهيم، أبو إسحاق المرادي: حدث عن عمرو بن حكام، و كان حافظا ثقة صالحا.

داود بن رشيد، أبو الفضل، مولى بني هاشم: خوارزمي الأصل، بغدادى الدار، سمع أبا المليح الرقي، و هشيم و ابن عليه، روى عنه ابن أبي الدنيا و البغوي، و كان يحيى يوثقه.

صالح بن عبد الله، أبو عبد الله الترمذي: سكن بغداد و حدث بها عن مالك بن أنس و شريك بن عبد الله و جعفر بن سليمان و فرج بن فضالة، روى عنه عباس الدورى و ابن أبي الدنيا و أبو حاتم الرازى، و قال: هو صدوق.

الصلت بن مسعود الجحدري: بصرى ثقة، ولى القضاء بسامراء في سنة ست و ثلاثين و مائتين، و لم يزل قاضيا بها إلى سنة تسع و ثلاثين، و حدث بها عن حماد بن زيد و جعفر ابن سليمان و سفيان بن عيينة، روى عنه الباغندى.

عثمان بن محمد بن إبراهيم بن عثمان، أبو الحسن العيسى الكوفى المعروف بابن أبي شيبه، أخو أبي بكر و هو الأكبر، و قال يعقوب

بن شيبه: عثمان بن أبي شيبه من ولد أبي سعد الذي دعا عليه سعد بن أبي وقاص: رحل عثمان إلى البلاد، وكتب الكثير، و صنف المسند و التفسير و حدث عن شريك بن عبد الله و سفيان بن عيينه و هشيم و خلق كثير، روى عنه الباغندي و البغوي و غيرهما، و كان ثقة.

محمد بن أحمد بن أبي دؤاد، أبو الوليد الإيادي القاضي: ولاء المتوكل القضاء و مظالم العسكر بعد أن فليج أبوه، و كان بخيلا على ضد ما كان عليه أبوه.

وهب بن بقيه، أبو محمد الواسطي المعروف بوهبان: سمع حماد بن زيد و هشيم، روى عنه البخاري و مسلم، و كان ثقة .

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٣٣

و دخلت سنة أربعين و مائتين

و فيها وثب أهل حمص بعاملهم أبي المغيث موسى بن إبراهيم الرافعي - و كان قتل رجلا من رؤسائهم - فقتلوا جماعة من أصحابه، و أخرجوه و أخرجوا عامل الخراج فبعث المتوكل إليهم عتاب بن عتاب و محمد بن عبدويه الأنباري، و قال لعتاب: قل لهم: إن أمير المؤمنين قد بدل لكم بعاملكم، فإن أطاعوا فولّ عليهم محمد بن عبدويه، فإن أبوا فأقم و أعلمني؛ حتى أمدك برجال و فرسان، فساروا إليهم فوصلوا في ربيع الآخر، فرضوا بمحمد بن عبدويه فعمل فيهم الأعاجيب، حتى أحوجهم إلى محاربتة .

و فيها مات أحمد بن أبي دؤاد ببغداد في المحرم بعد ابنه أبي الوليد محمد، و كان ابنه محمد توفى قبله بعشرين يوما في ذي الحجة ببغداد.

و فيها عزل يحيى بن أكثم عن القضاء في صفر، و قبض منه ما كان له ببغداد - و مبلغه خمسة و سبعون ألف دينار - و من أسطوانة في داره ألفا دينار و أربعة آلاف جريب بالبصرة.

و فيها ولي جعفر بن عبد الواحد بن جعفر بن سليمان بن علي القضاء على القضاء في صفر .

و فيها سمع أهل خلاط صيحة من السماء فمات خلق كثير، و كانت ثلاثة أيام و خسف بثلاث عشرة قرية من قرى إفريقية، و خرجت ريح من بلاد الترك فمرت بمر و فقتلت بشرا كثيرا بالزكام، ثم صارت إلى نيسابور و إلى الري، ثم إلى همذان و حلوان، ثم صارت إلى العراق فأصاب أهل سامراء و مدينة السلام حمى و سعال و زكام، و أشار المتطبيون بالحجامة .

و فيها وقع الجراد على بريد من البصرة، فخرج الناس في طلبه، فأصابهم من الليل ظلمة و مطر و ريح، فمات منهم ألف و ثلاثمائة إنسان ما بين رجل و امرأة و صبي.

و فيها وقع برد بالعراق كبيض الدجاج.

و حج بالناس في هذه السنة عبد الله بن محمد بن داود، و حج جعفر بن دينار و هو والي الموسم.

و توفى في هذه السنة من الأعيان:

إبراهيم بن خالد بن أبي اليمان، أبو ثور الكلبي الفقيه الشافعي، سمع: سفيان بن عيينه

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٣٤

و إسماعيل بن عليه و وكيعا و أبا معاوية و يزيد بن هارون و الشافعي و غيرهم. روى عنه أبو داود السجستاني و مسلم بن الحجاج و غيرهما، و كان يميل إلى الرأي فلما قدم الشافعي ببغداد اختلف إليه و ترك قول أهل الرأي. و كان من الفقهاء الأخيار و الثقات الأعلام، و صنف كتباً في الأحكام جمع فيها بين الحديث و الفقه، و كان أحمد بن حنبل يثنى عليه، و يقول: أعرفه بالسنة منذ خمسين سنة، و سئل عن مسألة فقال: سل الفقهاء سل أبا ثور.

أحمد بن أبي دؤاد بن جرير أبو عبد الله القاضي: ولي أحمد قضاء القضاء للمعتصم ثم للواثق، و كان موصوفا بالسخاء، غير أنه على

مذهب الجهمية، و حمل السلطان على امتحان الناس بخلق القرآن، لو لا ما فعل من ذلك لاجتمعت الألسن على مدحه؛ فإنه كان قد ضم إلى علمه الكرم الواسع، فلم يكن له أخ من إخوانه إلا- بنى له دارا ثم وقف على ولده ما يغنيهم أبدا، و لم يكن لأخ من إخوانه ولد إلا من جارية هو وهبها له، و ناوله رجل شسعا- و قد انقطع شسع نعله- فأعطاه خمسمائة دينار.

إسماعيل بن عبيد بن أبي كريمة، أبو أحمد مولى عثمان بن عفان، و هو من أهل حران: حدث عن يزيد بن هارون و غيره، و كان ثقة.

الحسن بن عيسى بن ماسرجس أبو علي النيسابوري: كان نصرانيا من أهل بيت الثروة فأسلم على يد ابن المبارك.

سويد بن سعيد بن سهل بن شهريار، أبو محمد الهروي: سكن الحديثة على فراسخ من الأنبار و قدم بغداد و حدث بها عن مالك و شريك و إبراهيم بن سعد و سفيان بن عيينة، و روى عنه الباغندي و البغوي، و كان قد كف بصره في آخر عمره. قال أحمد: أرجو أن يكون صدوقا أو لا بأس به. و قال يحيى: ما حدثك به فكتب عنه و ما حدث به تلقينا فلا.

عبد الواحد بن غياث أبو محمد البصري: سمع الحمادين، روى عنه البغوي و كان ثقة توفي بالبصرة.

محمد بن أبي عتاب أبو بكر الأعين: و اسم أبي عتاب: الحسن كذا قال مسلم و ابن أبي حاتم، و قال البغوي: اسم أبي عتاب طريف و كذا قال محمد بن عبد الله الحضرمي و محمد بن إسحاق السراج-: حدث أبو بكر عن روح بن عباد و وهب بن جرير و أسود بن عامر و غيرهم، روى عنه عباس الدوري و كان ثقة.

و قال يحيى بن معين: ليس هو من أصحاب الحديث، و إنما أعنى أنه ليس من الحفاظ بعلم الحديث و النقد لطرقه، و أما الضبط و الصدق فليس بمدفوع عنه.

محمد بن الصباح بن سفيان أبو جعفر الجرجرائي: حدث عن سفيان بن عيينة و هشيم

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٣٥

ابن بشير و غيرهما. قال يحيى بن معين: ليس به بأس، و قال ابن عقدة: هو ثقة. قال البغوي: توفي بجرجرايا في هذه السنة .

و دخلت سنة إحدى و أربعين و مائتين

و فيها وثب أهل حمص بعاملهم محمد بن عبدويه و أعانهم عليه قوم من نصارى حمص، فكتب إلى المتوكل بذلك فكتب إليه يأمره بمناهضتهم و أمده بجند من دمشق و الرملة فظفر بهم فضرب منهم رجلين من رؤسائهم حتى ماتا و صلبهما على باب حمص، و سير ثمانية رجال من أشرفهم إلى المتوكل و ظفر بعد ذلك بعشرة رجال من أعيانهم فضرب أعناقهم، و أمره المتوكل بإخراج النصارى منها و هدم كنائسهم و بإدخال البيعة التي إلى جانب الجامع إلى الجامع، ففعل ذلك .

و فيها أغار الروم على عين زربة فأسرت من كان بها من رجال الزط و ذرارهم و نسائهم و جواميسهم و بقرهم، فأخذتهم إلى بلاد الروم.

و فيها ضرب عيسى بن جعفر بن محمد بن عاصم ألف سوط؛ و كان السبب في ذلك أنه شهد عليه أكثر من سبعة عشر رجلا بشتيم أبي بكر و عمر و عائشة و حفصة، و أنهى ذلك إلى المتوكل؛ فأمر المتوكل أن يكتب إلى محمد بن عبد الله بن طاهر يأمره بضرب عيسى هذا بالسياط فإذا مات رمى به في دجلة، و لم تدفع جيفته إلى أهله، فضرب ثم ترك في الشمس حتى مات، ثم رمى به في دجلة .

و فيها أغارت البجاء على ناحية من مصر، فسار إليهم القمي، و تبعه خلق من المطوعة من الصعيد، فكان في عشرين ألفا بين فارس و راجل، و حمل إليه في بحر القلزم عدة مراكب، فيها أقوات، و لججوا بها في البحر حتى يلاقوا بها ساحل البجاء، و حشد له ملك البجاء عساكر يقاتلون على الإبل بالحرب، فتناوشوا أياما من غير مصاف، و قصد البجاء ذلك ليفنى زاد المسلمين، ثم التقوا، فحملوا

على البجاء، فنفرت إبلهم من الأجراس، و نفرت في الجبال، و الأودية، و مزقت جمعهم، فأسر و قتل خلق منهم، و ساق وراءهم، فهرب الملك و أخذ تاجه و خزائنه.

ثم أرسل الملك يطلب الأمان و هو يؤدي الخراج، و سار معهم إلى باب المتوكل في

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٣٦

سبعين من خواصه، و استتاب ولده، و كان يعبد الأصنام .

و فيها كان الفداء بين المسلمين و الروم بعد أن قتلت تدور ملكة الروم من أسرى المسلمين اثني عشر ألفا، فإنها عرضت النصرانية على الأسرى، فمن تنصر جعلته أسوة من قبله من المنتصرة، و من أبي قتلتها، و أرسلت تطلب المفاداة لمن بقي منهم، فأرسل المتوكل شنيفا الخادم على الفداء، و طلب قاضي القضاء جعفر بن عبد الواحد أن يحضر الفداء، و يستخلف على القضاء من يقوم مقامه، فأذن له فحضره و استخلف على القضاء ابن أبي الشوارب و هو شاب، و وقع الفداء على نهر اللامس، فكان أسرى المسلمين من الرجال: سبعمائة و خمسة و ثمانين رجلا، و من النساء: مائة و خمسا و عشرين امرأة.

و فيها جعل المتوكل كل كورة شمشاط عشريه و كانت خراجيه .

و فيها مطر الناس بسامراء مطرا شديدا في آب.

و فيها وقع بسامراء حريق احترق فيه ألف و ثلاثمائة حانوت.

و حج بالناس في هذه السنة جعفر بن دينار، و هو والي طريق مكة و أحداث الموصل.

و توفي في هذه السنة من الأعيان:

الإمام أحمد بن محمد بن حنبل أبو عبد الله الشيباني: قدمت أمه بغداد و هي حامل به، فولدته و نشأ بها و سمع شيوخها، ثم رحل إلى الكوفة و البصرة و مكة و المدينة و اليمن و الشام و الجزيرة، و سمع من خلق كثير، و جمع حفظ الحديث و الفقه و الزهد و الورع، و كانت مخايل النجابة تبين عليه من زمن الصغر، و كان أشياخه يعظمونه .

قال أبو زرعة الرازي: كان أحمد بن حنبل يحفظ ألف ألف حديث، فقليل له: و ما يدريك؟ قال: ذاكرته فأخذت عليه الأبواب.

و قال أبو داود السجستاني: لم يكن أحمد بن حنبل يخوض في شيء مما يخوض فيه الناس من أمر الدنيا، فإذا ذكر العلم تكلم.

قال سليمان: و أخبرنا عبد الله بن أحمد قال: و كان أبي يصلي كل يوم و ليلة ثلاثمائة ركعة، فلما مرض من تلك الأسواط أضعفته، فكان يصلي في كل يوم و ليلة مائة و خمسين ركعة، و كان في زمن الثمانين، و كان يقرأ في كل يوم سبعا، و كانت له ختمه في كل سبع ليال سوى صلاة النهار، و كان ساعة يصلي و يدعو عشاء الآخرة ينام نومته خفيفه، ثم يقوم

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٣٧

إلى الصباح يصلي، و حج خمس حجرات: ثلاث حجج ماشيا و اثنتين راكبا.

و لما ولي المتوكل أكرمه و بعث إليه مالا كثيرا، فتصدق به و استزاره؛ ليحدث أولاده، فحلف ألا يحدث، فلم يحدث حتى مات.

و مرض أحمد ليلة الأربعاء لليلتين خلتا من ربيع الأول من هذه السنة، و اشتد مرضه تسعة أيام و توفي.

و كان قد أعطاه بعض أولاد الفضل بن الربيع و هو في الحبس ثلاث شعرات من شعر رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم، فأوصى عند موته أن تجعل كل شعرة على عينه و الثالثة على لسانه،

و كان يصبر في مرضه صبورا عظيما، فما أنَّ إلا في الليلة التي توفي فيها .

الحسن بن حماد بن كسيب، أبو علي الحضرمي، المعروف بسجادة: سمع أبا بكر بن عياش و عطاء بن مسلم الخفاف، و أبا خالد و غيرهم، و روى عنه ابن أبي الدنيا، و كان صاحب سنة.

محمد ابن الإمام الشافعي أبي عبد الله محمد بن إدريس، يكنى أبا عثمان: سمع سفيان بن عيينة و أباه، و ولي القضاء بالجزيرة و حدث

هناك، و اجتمع بأحمد بن حنبل ببغداد، فقال له أحمد: أبوك أحد الستة الذين أدعو لهم في السحر. وللشافعي ولد آخر يسمى محمدا أيضا، إلا أن ذلك توفي صغيرا و هو بمصر سنة إحدى و ثلاثين، ذكره أبو سعيد بن يونس الحافظ. محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة مولى بنى يشكر- و اسم أبي رزمة غزوان و يكنى أبا محمد- أبو عمرو المروزي: حدث عن سفيان بن عيينة و النضر بن شميل و غيرهما. روى عنه إبراهيم الحربي و غيره، و كان ثقة .

و دخلت سنة اثنتين و أربعين و مائتين

و فيها كانت زلزلة عظيمة بقومس و أعمالها، هلك منها خلق تحت الهدم، قيل: بلغت عدتهم خمسة و أربعين ألفا، و كان معظم ذلك بالدامغان، حتى قيل: سقط نصفها.

و زلزلت الري، و جرجان، و نيسابور، و طبرستان.

و رجمت قرية السويدا بناحية مضر، و وقع منها حجر على خيمة أعراب، و وزن حجر منها، فكان عشرة أرطال .

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٣٨

و فيها خرجت الروم من ناحية شمشاط بعد خروج على بن يحيى الأرمني من الصائفة حتى قاربوا آمد، ثم خرجوا من الثغور الجزرية فانتهبوا عدة قرى و أسروا نحوا من عشرة آلاف إنسان و كان دخولهم من ناحية أبريق قرية قرياس، ثم انصرفوا راجعين إلى بلادهم فخرج قرياس و عمر بن عبد الله الأقطع و قوم من المتطوعة في أثرهم فلم يلحقوا منهم أحدا فكتب إلى على بن يحيى أن يسير إلى بلادهم شاتيا .

و فيها قتل المتوكل رجلا عطارا كان نصرانيا و أسلم فمكث مسلما سنين كثيرة ثم ارتد فاستتيب فأبى أن يرجع إلى الإسلام فضربت عنقه و أحرق بباب العامة.

و حج بالناس في هذه السنة عبد الصمد بن موسى بن محمد بن إبراهيم الإمام و هو والى مكة.

و خرج بالحاج فيها جعفر بن دينار و هو والى طريق مكة و أحداث الموسم .

و توفي في هذه السنة من الأعيان:

الحسن بن على بن الجعد بن عبيد الجوهري مولى أم سلمة المخزومية زوجة السفاح:

ولى قضاء المدينة المنصورية بعد عبد الرحمن بن إسحاق الضبي، عزل الواثق الضبي في سنة ثمان و عشرين و مائتين و استقضى الحسن بن على، و أبوه حى، و كان ذا مروءة.

الحسن بن عثمان بن حماد بن حسان بن يزيد، أبو حسان الزيادي: سمع من إبراهيم ابن سعد و هشيم بن بشير و ابن عليه و خلق كثير. روى عنه الكديمي و الباغندي، و كان من العلماء الأفاضل صالحا دينا كريما مصنفا و له تاريخ حسن و ولى قضاء الشرقية.

الخليل بن عمرو أبو عمرو البغوي: سكن بغداد و حدث بها عن و كيع بن الجراح و عيسى بن يونس، روى عنه البغوي و كان ثقة.

زكريا بن يحيى بن صالح بن يعقوب أبو يحيى القضاعى الحرسي: روى عن المفضل ابن فضالة و رشدين بن سعد و عبد الله بن وهب. الطيب بن إسماعيل بن إبراهيم أبو محمد الذهلي، روى حروف القرآن عن الثقات الكسائي و يعقوب الحضرمي، و حدث عن سفيان بن عيينة و شعيب بن حرب. روى عنه أبو العباس بن مسروق و غيره و كان من الزهاد المخلصين.

محمد بن أسلم بن سالم بن يزيد، أبو الحسن الكندي الطوسي: سمع عبدان بن عثمان و سعيد بن منصور و الحميدى و قبيصة و يزيد بن هارون في خلق كثير و كان من الصالحين.

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٣٩

قال محمد بن رافع: دخلت على محمد بن أسلم فما شبهته إلا بأصحاب النبي صلى الله عليه و سلم، و كان محمد بن أسلم يخدم نفسه

وعياله و يستقى الماء من النهر بالجرار في اليوم البارد، و كان إذا اعتل لم يخبر أحدا بعلته، و لم يتداو. محمد بن رمح بن المهاجر أبو عبد الله التجيبي: حكى عن مالك بن أنس و روى عنه الليث و ابن لهيعة و هو ثقة ثبت. هانئ بن المتوكل بن إسحاق بن إبراهيم بن حرمله أبو هاشم الإسكندراني: يروى عن حيوة بن شريح و معاوية بن صالح جاوز المائة .

و دخلت سنة ثلاث و أربعين و مائتين

و فيها سار المتوكل إلى دمشق في ذي القعدة على طريق الموصل فضحى ببلد، فقال يزيد بن محمد المهلبى:

أظن الشام تشمت بالعراق إذا عزم الإمام على انطلاق

فإن يدع العراق و ساكنيه فقد تبلى المليحة بالطلاق

و حج بالناس في هذه السنة عبد الصمد بن موسى، و حج جعفر بن دينار و هو والى طريق مكة و أحداث الموسم.

و توفى في هذه السنة من الأعيان:

إبراهيم بن العباس: متولى ديوان الضياع، توفى فتولاه الحسن بن مخلد بن الجراح.

أحمد بن سعيد، أبو عبد الله الرباطى، من أهل مرو، سمع و كيع بن الجراح، و عبد الرزاق بن همام و خلقا كثيرا. روى عنه البخارى و مسلم في الصحيحين، و كان ثقة فاضلا فهما عالما من أهل السنة.

إبراهيم بن العباس بن محمد بن صول مولى يزيد بن المهلب أبو إسحاق: أصله من خراسان، روى عن على بن موسى الرضا، و كان من أشعر الكتاب و أرقهم لسانا، و كان صول جد أبيه و فيروز أخوين تركيين ملكين بجرجان يدينان بالمجوسية، فلما دخل يزيد ابن المهلب جرجان أمنهما فأسلم صول على يده و لم يزل معه.

أحمد بن عيسى أبو عبد الله المصرى: حدث عن المفضل بن فضالة و رشدين بن سعد و عبد الله بن وهب، و كان يتجر إلى العراق فتجر إلى تستر، فقيل له: التستري، و سكن العراق و توفى ببغداد في هذه السنة.

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٤٠

الحارث بن أسد أبو عبد الله المحاسبى: حدث عن يزيد بن هارون و له كتب في الزهد و المعاملة.

عبد الصمد بن الفضل بن خالد أبو بكر الربعى البصرى: يعرف بالمرأوحى؛ لأنه أول من أحدث عمل المرأوح بمصر، و حدث عن عبد الله بن وهب و سفيان بن عيينة و وكيع، و كان رجلا صالحا.

عقبة بن مكرم أبو عبد الملك العمى البصرى: قدم بغداد و حدث بها عن غندر، روى عنه مسلم في صحيحه و البغوى و ابن صاعد و كان ثقة.

الوليد بن شجاع بن الوليد بن قيس أبو همام السكونى البغدادى: كوفى الأصل سمع على بن مسهر و شريك بن عبد الله و عبد الله بن المبارك و غيرهم، روى عنه أبو حاتم الرازى و عباس الدورى و البغوى.

هارون بن عبد الله بن مروان أبو موسى البزاز المعروف بالحمال: سمع سفيان بن عيينة و سيار بن حاتم و روح بن عبادة و غيرهم، روى عنه مسلم بن الحجاج و إبراهيم الحربى و البغوى و ابن صاعد، و كان حافظا صدوقا.

هناد بن السرى أبو السرى الدارمى الكوفى: سمع أبا الأحوص و وكيعا و خلقا كثيرا.

يعقوب بن إسحاق السكيت أبو يوسف النحوى اللغوى - صاحب كتاب إصلاح المنطق و أبوه هو المعروف بالسكيت -: كان من أهل الفضل و الدين و الثقة و كان يؤدب الصبيان فى أول أمره ثم ترقى إلى أن صار يؤدب ولد المتوكل على الله، و روى عن أبى عمرو الشيبانى و حدث عنه أبو سعيد السكرى، و كان المبرد يقول: ما رأيت للبغداديين كتابا أحسن من كتاب يعقوب بن السكيت فى المنطق .

يحيى بن أكتم بن محمد بن قطن بن سمعان التميمي، من ولد أكتم بن صيفى يكنى أبا محمد: سمع عبد الله بن المبارك و الفضل بن موسى الشيباني و جرير بن عبد الحميد و ابن إدريس و ابن عيينة و الدراوردي و عيسى بن يونس و وكيع بن الجراح فى آخرين، و روى عنه على بن المدينى و البخارى و غيرهما، و كان عالما بالفقه بصيرا بالأحكام ذا فنون من العلوم، فعرف المأمون فضله فلم يتقدمه عنده أحد فولاه القضاء ببغداد و قلده قضاء القضاء و تدبير أهل مملكته، فكانت الوزراء لا تعمل فى تدبير الملك شيئا إلا بعد مطالعة يحيى بن أكتم، لا يعلم أحد غلب على سلطانه فى زمانه إلا يحيى بن أكتم و ابن أبى دؤاد .

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٤١

و دخلت سنة أربع و أربعين و مائتين

و فيها دخل المتوكل مدينة دمشق فى صفر و عزم على المقام بها و نقل دواوين الملك إليها و أمر بالبناء بها ثم استوبأ البلد؛ و ذلك بأن هواءه بارد ندى و الماء ثقيل و الريح تهب فيها مع العصر فلا تزال تشتد حتى يمضى عامة الليل، و هى كثيرة البراغيث و غلت الأسعار و حال الثلج بين السابلة و الميرة؛ فرجع إلى سامراء و كان مقامه بدمشق شهرين و أياما فلما كان بها، وجه بها الكبير لغزو الروم فغزا الصائفة فافتتح صملة .

و فيها غضب المتوكل على بختيشوع الطيب و قبض ماله و نفاه إلى البحرين؛ لأجل سعاية كانت منه.

و فيها اتفق عيد المسلمين الأضحى و شعانين النصارى و عيد الفطر لليهود.

و حج بالناس فى هذه السنة عبد الصمد بن موسى.

و توفى فى هذه السنة من الأعيان:

إبراهيم بن عبد الله بن حاتم أبو إسحاق الهروى: سمع عبد الرحمن بن أبى الزناد و عبد العزيز الدراوردي و إسماعيل بن عليه و هشيم بن بشير و غيرهم. روى عنه ابن أبى الدنيا و المعمرى و جعفر الفريابى. قال الدارقطنى: هو ثقة ثبت. و قال إبراهيم الحربى: كان حافظا متقنا ثقة، ما كان هاهنا أحد مثله، و كان يديم الصيام إلى أن يأتيه أحد يدعوه إلى طعامه فيفطره، و كان أكولا يقال: إنه كان يأكل حملا وحده.

أحمد بن منيع بن عبد الرحمن أبو جعفر الأصم: مروزي الأصل و هو جد أبى القاسم البغوى لأمه: ولد سنة ستين و مائة و سمع من هشيم بن بشير و عبد الله بن المبارك و سفيان بن عيينة و يزيد بن هارون و غيرهم. و كان ثقة روى عنه البخارى و مسلم، و كان يختم القرآن فى كل ثلاث.

إسحاق بن موسى بن عبد الله أبو موسى الأنصارى الخطمى: مدينى الأصل كوفى الدار، حدث عن سفيان بن عيينة و كان ثقة.

الحسن بن حريث بن الحسن بن ثابت أبو عمار، مولى عمران بن حصين، مروزي، قدم بغداد و حدث بها عن عبد العزيز بن أبى حازم و ابن المبارك، و روى عنه البخارى و مسلم و البغوى و ابن صاعد قال النسائى: هو ثقة.

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٤٢

حماد بن إسماعيل بن إبراهيم الأسدى المعروف بابن عليه: حدث عن أبيه و وهب بن جرير و كان ثقة.

سعيد بن يعقوب أبو بكر الطالقانى: سمع حماد بن زيد و إسماعيل بن عياش و ابن المبارك و هشيم و النضر بن شميل، روى عنه أبو زرعة و قال: كان ثقة، و كان يدخل إلى أحمد بن حنبل فيذاكره الحديث.

عيسى بن المساور الجوهري: حدث عن الوليد بن مسلم و سويد بن عبد العزيز، روى عنه القاسم بن زكريا المطرز، و كان ثقة.

على بن حجر بن إياس بن مقاتل بن مخادش أبو الحسن السعدى: ولد سنة أربع و خمسين و مائة، و سمع إسماعيل بن جعفر و فرج بن فضالة و شريك بن عبد الله و على بن مسهر و سفيان بن عيينة و غيرهم، روى عنه البخارى و مسلم فى الصحيحين، و كان يسكن

بغداد قديما ثم رحل إلى نيسابور ثم عاد إلى مرو فنزلها و نسب إليها، و انتشر حديثه بها و بها مات في جمادى الأولى من هذه السنة و كان فاضلا حافظا متقنا ثبتا ثقة .

محمد بن أبي العتاهية أبو عبد الله الشاعر: كان يلقب عتاهية، و كان ناسكا و حذا حذو أبيه في الزهد، و حدث عن هشام بن محمد الكلبي روى عنه ابن أبي الدنيا و غيره.

محمد بن إسحاق بن حرب أبو عبد الله اللؤلؤي السهمي مولا لهم من أهل بلخ، و يعرف بابن أبي يعقوب: كان حافظا للعلوم من الحديث و الأدب، و حدث عن مالك و خارجة بن مصعب و بشر بن السري و غيرهم، روى عنه أبو بكر بن أبي الدنيا و غيره إلا أنه لم يكن يوثق في علمه، و كان قتيبة يذكره بأسوأ الذكر و يقول: حدثت أنه شتم أم المؤمنين، و ذاكر ابن الشاذكوني بأشياء فقال ابن الشاذكوني: ليس من هذا شيء.

محمد بن أبان بن وزير أبو بكر البلخي مستملى و كيع: قدم بغداد و حدث بها عن أبي بكر بن عياش و سفيان بن عيينة و عبد الله بن إدريس و وكيع و غيرهم، و روى عنه البخاري في صحيحه.

محمد بن أسد أبو عبد الله الخراساني يعرف بالخشني، نسب إلى قرية من قرى أسفرايين: سمع ابن المبارك و الفضيل بن عياض و سفيان بن عيينة و وكيعا و غيرهم، روى عنه خلق كثير إلا أن إبراهيم الحربي سماه أحمد و كان ثقة له فهم .

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٤٣

و دخلت سنة خمس و أربعين و مائتين

و فيها أمر المتوكل ببناء الماحوزة، و سماها الجعفرية، و أقطع الأمراء بناها، و أنفق بعد ذلك عليها أكثر من ألفي دينار. و بنى قصرا سماه اللؤلؤة، لم ير مثله في علوه و ارتفاعه. و حفر للماحوزة نهرا كان يعمل فيه اثنا عشر ألف رجل، فقتل المتوكل أثناء عملهم فيه، فبطل عمل النهر، و خربت الماحوزة، و نقض القصر .

و فيها عمت الزلازل الدنيا، فأخرت القلاع و المدن و القناطر، و هلك خلق بالعراق و المغرب. و سقط من أنطاكية نيف و تسعون برجاً. و تقطع جبلها الأقرع و سقط في البحر.

و سمع من السماء أصوات هائلة، و هلك أكثر أهل اللاذقية تحت الردم. و ذهب جبله بأهلها، و هدمت بالس و غيرها، و امتدت إلى خراسان، و مات خلائق منها.

و أمر المتوكل بثلاثة آلاف ألف درهم للذين أصيبوا بمنزلهم. و زلزلت مصر، و سمع أهل بليس من ناحية مصر ضجة هائلة، فمات خلق من أهل بليس. و غارت عيون مكة .

و فيها أغارت الروم على سميساط فقتلوا و سبوا نحو من خمسمائة و غزا على بن يحيى الأرمني الصائفة و منع أهل لؤلؤة رئيسهم من الصعود إليها ثلاثين يوما فبعث ملك الروم إليهم بطريقا يضمن لكل رجل منهم ألف دينار على أن يسلموا إليه لؤلؤة، فأصعدوه إليهم ثم أعطوا أرزاقهم الفاتئة و ما أرادوا فسلموا لؤلؤة و البطريق إلى بلكاجور في ذي الحجة، و كان البطريق الذي كان صاحب الروم وجهه إليهم يقال له: لغثيط .

و حج بالناس في هذه السنة محمد بن سليمان بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم الإمام، يعرف بالزيني، و هو والي مكة.

و توفي في هذه السنة من الأعيان:

إسحاق بن أبي إسرائيل مروزي الأصل، ولد سنة خمسين و مائة- و قيل: إحدى و خمسين- و سمع من حماد بن زيد و ابن عيينة و غيرهما، روى عنه البخاري و كان حافظا ثقة مأمونا إلا أنه كان يقول: القرآن كلام الله و يقف، و لا يقول مخلوق و لا غير مخلوق، و كان يقول: لا أقول هذا على الشك و لكن أسكت كما سكت القوم قبلي؛ فذموه بسكوته.

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٤٤

الحسن بن علي أبو محمد- وقيل: أبو علي- المعروف بالحلواني: سمع يزيد بن هارون و عبد الرزاق و ابن نمير و أبا عاصم النبيل و عفان بن مسلم و غيرهم، روى عنه البخارى و مسلم و الحربى و أبو داود و كان ثقة حافظا متقنا ثبتا، و قال بالوقف فى القرآن مرة فأعرض عنه الناس، فقال: القرآن كلام الله غير مخلوق.

سوار بن عبد الله بن سوار بن عبد الله بن قدامة أبو عبد الله العنبرى البصرى: نزل بغداد و لى بها قضاء الرصافة فى سنة سبع و ثلاثين، و حدث عن أبيه و عن ابن مهدي و يحيى بن سعيد و غيرهم.

روى عنه عبد الله بن أحمد و ابن صاعد و غيرهما و كان فقيها فصيحا أدبيا شاعرا ثقة .

عبد الرحمن بن إبراهيم بن عمرو بن ميمون أبو سعيد القرشى الدمشقى، يعرف بدحيم: سمع الوليد بن مسلم و خلقا كثيرا، روى عنه البخارى فى صحيحه و أبو زرعة و أبو حاتم و كان ثقة. و لى قضاء الرملة و قدم بغداد فحدث بها فروى عنه عباس الدورى و الحربى.

الفضيل بن الصباح أبو العباس السمسار: سمع هشيم و ابن عيينة، روى عنه البغوى و كان ثقة من خيار عباد الله.

محمد بن بكير بن واصل أبو الحسن الحضرمى: سمع شريك بن عبد الله النخعى و خالد بن عبد الله الواسطى و غيرهما، روى عنه إبراهيم الحربى و غيره، و كان ثقة صدوقا.

محمد بن حبيب صاحب كتاب المحبر: بغدادى حدث عن هشام بن الكلبي و روى عنه أبو سعيد السكرى.

محمد بن رافع بن أبى زيد القشبرى النيسابورى: شيخ عصره بخراسان، رحل إلى البلاد، و سمع سفيان بن عيينة و معن بن عيسى و كيع بن الجراح و أبا معاوية و يزيد بن هارون و النضر بن شميل و غيرهم. أخرج عنه البخارى و مسلم فى الصحيحين و كان فوق الثقة، و كان على غاية فى الزهد.

هلال الرأى: كان فقيها كبيرا من أهل الرأى .

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٤٥

و دخلت سنة ست و أربعين و مائتين

و فيها تحول المتوكل إلى المدينة التى بناها بالماحوزة فنزلها يوم عاشوراء و هو البناء الذى يسمى الحوزى، و وهب لمن تولى البناء ألفى درهم.

و فيها كان الفداء للمسلمين فى صفر- و قيل: فى جمادى الأولى- على يد على بن يحيى الأرمنى ففودى بألفين و ثلاثمائة و سبعة و ستين نفسا .

و فيها غزا عمرو بن عبد الله الأقطع الصائفة فأخرج سبعة عشر ألف رأس و غزا قريباس و أخرج خمسة آلاف رأس، و غزا الفضل بن قارن بحرا فى عشرين مركبا فافتتح حصن أنطاكية و غزا بلكا جور فغنم و سبى، و غزا على بن يحيى الأرمنى فأخرج خمسة آلاف رأس و من الدواب و الرمك و الحمير نحو من عشرة آلاف رأس .

و فيها مطر أهل بغداد واحدا و عشرين يوما فى شعبان و رمضان حتى نبت العشب فوق الأجارير.

و حج بالناس فى هذه السنة محمد بن سليمان التنوخى الزينبى.

و توفى فى هذه السنة من الأعيان:

أحمد بن إبراهيم بن كثير بن أفلح أبو عبد الله العبدى المعروف بالدورقى أخو يعقوب: سمع أحمد بن إسماعيل بن عليه و يزيد بن زريع و هشيم و ابن مهدي و خلقا كثيرا، روى عنه مسلم بن الحجاج و ابن أبى الدنيا و غيرهما و كان ثقة صدوقا.

إسماعيل بن سعيد أبو إسحاق الشالنجى: كان يقول بمذهب أهل الرأى ثم تركه، و كان أحمد بن حنبل يكاتبه.

حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صهيب أبو عمرو الأزدي الكوفي الضرير: سمع إسماعيل بن جعفر و أبا نميلة يحيى بن واضح و عفان، روى عنه أبو بكر بن أبي الدنيا، قال أبو حاتم الرازى: هو صدوق.

دعبل الخزاعي بن علي بن تميم بن زيد بن سليمان بن نهشل بن خداس أبو علي الخزاعي - و قيل: أبو جعفر، و قيل: اسمه عبد الرحمن، و قيل: محمد، لقب دعبل، قال أبو عمر الشيباني: الدعبل البعير المسن، و قال أبو زيد الأنصاري: الدعبل الناقه التي معها أولادها، و قيل: إنما لقبته دايته لدعابه كانت فيه، و أرادت ذعبلا فقلبت الذال دالا-: ولد سنه ثمان و أربعين و مائه، و له شعر مطبوع، لكنه كان كثير الهجاء قل أن يسلم منه أحد،

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٤٦

و كان من الشيعة الغلاة فقال قصيدته المعروفة:

مدارس آيات خلت من تلاوة و منزل وحى مقفر العرصات

و قصد بها علي بن موسى الرضا؛ فأعطاه عشرة آلاف درهم من الدراهم المضروبه باسمه و خلع عليه خلعه من ثيابه.

ذو النون المصري ابن إبراهيم أبو الفيض المصري، و قيل: اسمه ثوبان و ذو النون لقب، و قيل: اسمه الفيض، أصله من النوبه من قرية من قرى صعيد مصر يقال لها:

أخميم، و كان حكيما زاهدا واعظا وجه إليه المتوكل فحمل إلى حضرته بسامراء حتى رآه و سمع كلامه، ثم انحدر إلى بغداد و أقام بها مديده ثم انحدر إلى مصر، و أكثر الأسفار، أسند الحديث عن مالك و الليث بن سعد و سفيان بن عيينه و الفضيل و غيرهم.

سليمان بن أبي شيخ - و اسم أبي شيخ: منصور بن سليمان - يكنى أبا أيوب الواسطي: ولد سنه إحدى و خمسين و مائه و سكن بغداد فى بركة زلزل، و حدث عن سفيان ابن عيينه و عبد الله بن إدريس، و كان عالما بالنسب و التواريخ و أيام الناس و أخبارهم، و كان صدوقا ثقة روى عنه أحمد بن أبي خيثمة. تاريخ الموصل؛ ج ٢؛ ص ٤٦

يب بن سهل بن كثير أبو صالح الرازى و يعرف بشعبويه: حدث عن الصباح بن محارب و ولاه المعتصم القضاء و جعل إليه الصلاة بالناس فى مسجد الرصافه يوم الجمع و الأعياد و على قضاء القضاء يومئذ أحمد بن أبي دؤاد، و كان شعيب قد كتب على مسجده: القرآن مخلوق، و عزل عن القضاء سنه ثمان و عشرين و مائتين.

شجاع أم المتوكل: قال ابن عرفة: كانت من سروات النساء سخاء و كرما.

العباس بن عبد العظيم بن إسماعيل بن كيسان أبو الفضل العنبري: من أهل البصره، سمع يحيى بن سعيد القطان و ابن مهدى و جالس أحمد بن حنبل، روى عنه مسلم و أبو داود و كان ثقة مأمونا.

محمد بن حاتم بن سليمان أبو جعفر: سمع هشيم بن بشير و جرير بن عبد الحميد و غيرهما، روى عنه أبو حاتم و أبو عيسى الترمذى و غيرهما، و وثقه الدارقطنى.

محمد بن سليمان بن حبيب بن جبير أبو جعفر الأسدى المعروف بلوين: سمع مالك ابن أنس و حماد بن زيد و سفيان بن عيينه و غيرهم، روى عنه عبد الله بن أحمد و الباغندى و البغوى فى آخرين، و آخر من روى عنه من البغداديين ابن صاعد.

يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد بن درهم أبو يوسف المصرى مولى جرير بن حازم الأزدي: ولى القضاء بمدينة النبي صلى الله عليه و سلم و قدم بغداد فحدث بها عن سفيان بن عيينه

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٤٧

و يحيى بن سعيد القطان و ابن مهدى، روى عنه أبو بكر بن أبي الدنيا و عبد الله بن أحمد، و قال أبو حاتم الرازى: هو صدوق، و توفى ببلد فارس و هو يتولى القضاء عليه فى هذه السنه .

و دخلت سنه سبع و أربعين و مائتين

وفيها قتل الخليفة المتوكل؛ وكان السبب في قتله أنه أمر بإنشاء كتب بقبض ضياع وصيف بأصبهان و الجبل و إقطاعها الفتح بن خاقان، فكتب الكتب بذلك و صارت إلى الخاتم على أن تنفذ يوم الخميس لخمس خلون من شوال، فبلغ ذلك وصيفا، و كان المتوكل أراد أن يصلى بالناس آخر جمعة بقيت من رمضان، فاجتمع الناس و احتشدوا، و خرج بنو هاشم من بغداد لرفع القصص و تكليمه إذا ركب، فلما أراد الركوب قال له عبيد الله بن يحيى و الفتح بن خاقان: يا أمير المؤمنين، قد اجتمع الناس و كثروا فبعض متظلم و بعض طالب حاجة، فإن رأيت أن تأمر بعض ولاة العهد بالصلاة فعلت، فأمر المنتصر فلما نهض المنتصر ليركب قال: يا أمير المؤمنين، قد رأينا أن تأمر المعتز بالله لتشرفه بذلك؛ فقد اجتمع أهل بيته، فأمر المعتز فركب و أقام المنتصر في منزله فلما فرغ المعتز من خطبته قام إليه عبيد الله بن يحيى و الفتح بن خاقان، فقبلا يديه و رجليه، ثم رجع في الموكب فدخل على أبيه فقال داود بن محمد الطوسي: قد و الله رأيت الأمين و المأمون و المعتصم و الواثق، فما رأيت رجلا على المنبر أحسن قواما و بديهة من المعتز بالله، و خرج المتوكل يوم الفطر و قد ضرب له المصاف نحو من أربعة أميال، و ترجل الناس بين يديه فصلى و رجع، فأخذ حفنة من تراب فوضعها على رأسه، فقيل له في ذلك، فقال:

إنى رأيت كثرة هذا الجمع فأحببت أن أتواضع لله عز و جل، و أهدت إليه أم ولده ثوبا فقطعه نصفين و رده إليها، و قال: أذكرتني به، فو الله إن نفسى تحدثنى أنى لا ألبسه، و لا أحب أن يلبسه أحد بعدى؛ و لذلك شققته، ثم جعل يقول لندمائه: أنا و الله مفارقكم عن قليل.

و كثر عبثه بابنه المنتصر: تارة يشتمه و تارة يتهدده بالقتل، و التفت إلى الفتح فقال:

برئت من الله و من قرابتي من رسول الله صلى الله عليه و سلم إن لم تلطمه - يعنى المنتصر - فقام إليه الفتح فلطمه لطمتين، و قال: اشهدوا أنى قد خلعت، فانصرف على غضب فواعد الأتراك على قتل المتوكل إذا ثمل، فما كانت إلا ساعة حتى دخل الأتراك عليه، فقتلوه و قتلوا معه

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٤٨

الفتح بن خاقان، و ذلك ليلة الأربعاء - و قيل: ليلة الخميس - بعد العتمة بساعة لأربع ليال خلون من شوال، و كانت خلافته أربع عشرة سنة و عشرة أشهر و ثلاثة أيام، و هو ابن أربعين سنة .

و فيها بويغ بالخلافة للمنتصر، و اسمه محمد بن المتوكل: ولد بسامراء في ربيع الآخر سنة اثنتين و عشرين و مائتين، و كان أعين قصيرا ألقى أسمر ضخم الهامة عظيم البطن جسيما مليح الوجه مهيبا، على عينه اليمنى أثر وقع أصابه و هو صغير، و أمه أم ولد رومية يقال لها: حبشية، بويغ المنتصر بالله محمد بن جعفر بالخلافة في صبيحة الليلة التي قتل فيها المتوكل أبوه، و ذلك يوم الأربعاء لأربع خلون من شوال بالجعفرية، و هو ابن خمس و عشرين سنة، و قيل: أربع و عشرين.

و كان أبوه و لاه العهد بعده فتقدم قبل أخويه المعتز و المؤيد، و شاع بين الجند و الناس ما جرى من قتل المتوكل، فاجتمع الخلق و تكلموا في أمر البيعة فخرج إليهم بعض أصحاب المنتصر، فأبلغهم عن المنتصر ما يحبون فأسمعوه، فدخل إلى المنتصر فأبلغه، فخرج بين يديه جماعة من المغاربة فصاح بهم: يا كلاب، خذوهم! فحملوا على الناس فدفعوهم فمات جماعة، و صالح المنتصر أخويه عن إرثهم من أبيهم على أربعة عشر ألف درهم، و أشهد عليهم بذلك .

و فيها ولى المنتصر أبا عمرة أحمد بن سعيد مولى بنى هاشم المظالم، و ذلك بعد البيعة له بيوم واحد.

و حج بالناس في هذه السنة محمد بن سليمان الزينبي.

و توفى في هذه السنة من الأعيان:

الحسن بن الجنيد بن أبى جعفر البلخي: بلخي الأصل، حدث عن وكيع و غيره، روى عنه ابن أبى الدنيا.

عبد الله بن محمد بن إسحاق أبو عبد الرحمن الأذرمي: سمع سفيان بن عيينة و غندرا و هشيم بن بشير و إسماعيل بن عليّ و غيرهم، روى عنه أبو حاتم الرازي و قال: كان ثقة، و أبو داود السجستاني و ابنه و ابن صاعد و غيرهم، و قد كان الوثائق استحضر رجلا من أهل أدنة للمحنة، فناظر ابن أبي دؤاد بحضرته فظهر على ابن أبي دؤاد، فيقال: إنه هذا الرجل.

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٤٩

عبد السلام بن عبد الرحمن بن صخر بن عبد الرحمن بن وابصة بن معبد أبو الفضل الأسدي الرقي: سمع أباه روى عنه أبو عروبة الحراني، و كان قاضي الرقة ولى القضاء ببغداد في أيام المتوكل، و كان عفيفا فصرفه يحيى بن أكثم فبعث المتوكل عهدا إلى بغداد و لم يسم القاضي، و قال: إن رضوا به فليدفع العهد إليه، فرضوا به، فظاهر هذا أنه ولى قضاء بغداد مرتين. و سئل الإمام أحمد عن الواصي فأحسن القول فيه، و قال: ما بلغني عنه إلا خير .

و دخلت سنة ثمان و أربعين و مائتين

و فيها وقع بين الوزير أحمد بن الخصيب و بين وصيف التركي وحشة، فأشار الوزير على المنتصر أن يبعد عنه وصيفا، و خوفه منه. فأرسل إليه: إن طاغية الروم أقبل يريد الإسلام، فسر إليه، فاعتذر، فأحضره و قال: إما أن تخرج أنت أو أخرج، فقال: لا، بل أخرج أنا. فانتخب المنتصر معه عشرة آلاف، و أنفق فيهم الأموال، و ساروا، ثم بعث المنتصر إلى وصيف يأمره بالمقام بالثغر أربع سنين . و فيها خلع المعتز و المؤيد أنفسهما من العهد مكرهين، و ذلك أنه لما استقامت الأمور للمنتصر ألح عليه أحمد بن الخصيب، و وصيف، و بغا في خلعهما؛ خوفا من موته قبل المعتز، فيهلكهم المعتز؛ و كان المنتصر مكرما للمعتز و المؤيد إلى أربعين يوما من خلافته، ثم جعلهما في حجره، فقال المعتز لأخيه: أحضرنا يا شقى هنا للخلع! قال: ما أظنه يفعل، فجاءتهم الرسل بالخلع، فأجاب المؤيد، و امتنع المعتز و قال: إن كنتم تريدون قتلى فافعلوا.

فمضوا و عادوا فحبسوه في بيت، و أغلظوا له، ثم دخل عليه أخوه المؤيد و قال: يا جاهل! قد رأيت ما جرى على أينا، و أنت أقرب إلى القتل، اخلع، و يلك؛ فإن كان في علم الله أنك تلى لتلين.

فخلع نفسه، و كتب على أنفسهما أنهما عاجزان.

فقال لهما المنتصر: أتريناني خلعتكما طمعا في أن أعيش بعدكما حتى يكبر ولدي عبد الوهاب و أبايع له؟ و الله ما طمعت في ذلك، و الله لأن يلي بنو أبي أحب إلى من أن

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٥٠

يلي بنو عمي، و لكن هؤلاء- و أوما إلى الأمراء- ألحوا على في خلعتكما؛ فخفت عليكما من القتل إن لم أفعل، فما كنت أصنع؟ أقتلهم؟ فو الله ما تفي دماؤهم كلهم بدم بعضكما. فأكبا عليه فقبلا يده و ضمهما إليه و انصرفا .

و فيها خرج محمد بن عمر الشاري بناحية الموصل، فوجه إليه المنتصر إسحاق بن ثابت الفرغاني فأخذه أسيرا مع عدة من أصحابه فقتلوا و صلبوا .

و فيها قويت شوكة يعقوب بن الليث الصفار، و استولى على معظم إقليم خراسان و سار من سجستان و نزل هراة و فرق الأموال. و فيها توفي الخليفة المنتصر بالله محمد بن المتوكل، و اختلفوا في سبب موته على خمسة أقوال: أحدها: أنه أخذته الذبحة في حلقة يوم الخميس لخمس بقين من ربيع الأول فمات مع صلاة العصر يوم الأحد لخمس خلون من ربيع الآخر، و قيل: يوم السبت لأربع خلون منه، فمات مع صلاة العصر.

و الثاني: أنه أصابه ورم في معدته فصعد إلى فواده فمات، و كان مرضه ذلك ثلاثة أيام.

و الثالث: أنه وجد حرارة فأمر بعض الأطباء أن يفصده ففصده بمضع مسموم فكانت فيه منيته، و أن الطيب رجع إلى منزله فوجد

حرارة، فأمر تلميذا له بفصده فأعطاه مباحه وفيها الموضع المسموم، ونسى أن يخرجها منها ففصده به، فهلك الطيب. والرابع: أنه احتجم فسمه الحجام في محاجمه؛ وسبب ذلك أنه كان يكثر ذكر المتوكل و يقول: هؤلاء الأتراك قتله الخلفاء، فخافوا منه فجعوا للخادم له ثلاثين ألف دينار على أن يحتال في سمه و جعلوا للطيب جملة و كان المنتصر يحب الكمثرى فعمد الطيب إلى كمثرأ كبيرة نضيجة فأدخل في رأسها خللا ثقبها به إلى ذنبها، ثم سقاها سما و جعلها الخادم في أعلى الكمثرى التي قدمها له، فلما رآها أمره أن يقشرها له و يطعمه إياها، فأطعمه إياها فوجد فترة فقال للطيب: أجد حرارة، فقال: احتجم؛ فهذا من غلبة الدم، و قدر أنه إذا احتجم قوى عليه السم، فحجم فحم و قويت عليه فخافوا أن يطول مرضه فقال الطيب: يحتاج إلى الفصد ففصده بموضع مسموم ثم ألقاه الطيب في مباحه، و احتاج الطيب إلى الفصد ففصده به فمات.

و الخامس: أنه وجد في رأسه علة فقطر الطيب في أذنه دهنا فورم رأسه فعملج فمات.

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٥١

و ما زال الناس يقولون: كانت خلافته ستة أشهر مدة شيرويه بن كسرى قاتل أبيه.

و كان يقول عند موته: ذهبت الدنيا و الآخرة.

و توفي و هو ابن خمس و عشرين سنة و ستة أشهر - و قيل: ابن أربع و عشرين - بسامراء و دفن بها .

و بويح بعده المستعين بالله أبو العباس أحمد بن المعتصم، و أمه أمه ولد، اسمها مخارق.

و كان مليحا أبيض، بوجهه أثر جدري، و كان ألثغ.

و لما هلك المنتصر اجتمع القواد و تشاوروا، و ذلك برأى ابن الخصيب، فقال لهم أوتامش: متى و ليتم أحدا من ولد المتوكل لا يبقى منا باقية. فقالوا: ما لها إلا أحمد ابن المعتصم ولد أستاذنا، فقال محمد بن موسى المنجم سرا: أتولون رجلا عنده أنه أحق بالخلافة من المتوكل و أنتم دفعتموه عنها؟! و لكن اصطنعوا إنسانا يعرف ذلك لكم. فلم يقبلوا منه، و بايعوا أحمد المستعين، و له ثمان و عشرون سنة.

فاستكتب أحمد بن الخصيب، و استوزر أوتامش، فبينا هو قد دخل دار العامة في دست الخلافة، إذا جماعة من الشاكرية و الغوغاء و بعض الجند - و هم نحو ألف - قد شهروا السلاح و صاحوا: المعتز يا منصور.

و نشبت الحرب بين الفريقين، و قتل جماعة، فخرج المستعين عن دار العامة و أتى إلى القصر الهاروني، فبات به، و دخل الغوغاء دار العامة، فنهبوا خزائن السلاح، و نهبوا دورا عديدة. و كثرت الأسلحة و اللامه عليهم، فأجلاهم بغا الصغير عن دار العامة، و كثرت القتلى بينهم، فوضع المستعين العطاء فسكنوا. و بعث بكتاب البيعة إلى محمد بن عبد الله ابن طاهر إلى بغداد، فبايع الناس. و أعطى المستعين أحمد بن الخصيب أموالا عظيمة .

و فيها ورد على المستعين وفاة طاهر بن عبد الله بن طاهر بخراسان في رجب؛ فعقد المستعين لابنه محمد بن طاهر على خراسان و لمحمد بن عبد الله بن طاهر على العراق، و جعل إليه الحرمين و الشرطة و معاون السواد و أفرده به.

و فيها مات بغا الكبير فعقد لابنه موسى على أعمال أبيه كلها و ولي ديوان البريد.

و فيها وجه أنوجور التركي إلى أبي العمود الثعلبي فقتله بكفرتوئي لخمس بقين من ربيع الآخر.

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٥٢

و فيها خرج عبيد الله بن يحيى بن خاقان إلى الحج، فوجه خلفه رسول ينفيه إلى برقة و يمنعه من الحج.

و فيها ابتاع المستعين من المعتز و المؤيد جميع مالهما و أشهدا عليهما القضاة و الفقهاء، و كان الشراء باسم الحسن بن المخلد للمستعين، و ترك للمعتز ما يتحصل منه في السنة عشرون ألف دينار، و للمؤيد ما يتحصل منه في السنة خمسة آلاف دينار، و جعلوا في حجره في الجوسق و وكل بهما، و كان الأتراك حين شغب الغوغاء أرادوا قتلهما، فمنعهم أحمد بن الخصيب و قال: لا ذنب لهما،

و لكن احبسوهما فحبسوهما.

و فيها غضب الموالى على أحمد بن الخصيب فى جمادى الآخرة و استصفى ماله و مال ولده، و نفى إلى إقريطش.

و فيها صرف على بن يحيى الأرمى عن الثغور الشامية و عقد له على أرمينية و أذربيجان فى شهر رمضان.

و فيها شغب أهل حمص على كيدر عاملهم فأخرجوه، فوجه إليهم المستعين الفضل بن قارن فأخذهم فقتل منهم خلقا كثيرا، و حمل منهم مائة من أعيانهم إلى سامراء.

و فيها غزا الصائفة و صيف و كان مقيما بالثغر الشامى فدخل بلاد الروم فافتتح حصن فرورية.

و فيها عقد المستعين لأوتامش على مصر و المغرب، و اتخذه وزيرا.

و فيها عقد لبغا الشرابى على حلوان و ماسبذان و مهرجان قذق، و جعل المستعين شاهك الخادم على داره و كراعاه و حرمه و حراسه و خاص أموره، و قدمه و أوتامش على جميع الناس.

و حج بالناس هذه السنة محمد بن سليمان الزينى .

و توفى فى هذه السنة من الأعيان:

أحمد بن صالح أبو جعفر المصرى: طبرى الأصل، كان أبوه صالح جنديا من أهل طبرستان من العجم، ولد أحمد سنة سبعين و مائة و كان أحد الحفاظ يعرف الحديث و الفقه و النحو، ورد بغداد و جرت بينه و بين أحمد بن حنبل مذاكرات، و كان أحمد يثنى عليه، و

حدث عنه: محمد بن يحيى الذهلى و البخارى و أبو زرعة و أبو داود و يعقوب بن سفيان.

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٥٣

أحمد بن أبى فتن و صالح اسم أبى فتن: و يكنى أحمد أبا عبد الله: شاعر مجود أكثر المدح للفتح بن خاقان، و كان أحمر اللون.

بغا الكبير: كان أميرا جليلا توفى فى جمادى الآخرة، و صلى عليه المستعين و بنو هاشم و القواد، و كان يوما مشهودا.

بكر بن محمد بن بقيه— و قيل: ابن محمد بن عدى— أبو عثمان المازنى النحوى، و روى أبو عثمان عن أبى عبيد و الأصمعى و أبى عبيدة و له تصانيف، و هو أستاذ المبرد و كان يشبه الفقهاء.

جعفر بن على بن السرى بن عبد الرحمن أبو الفضل المعروف بجعيفران الشاعر:

ولد ببغداد و نشأ بها و أبوه من أبناء خراسان، و كان جعفر من أهل الفضل و الأدب و وسوس فى أثناء عمره.

الحسين بن على بن يزيد أبو على الكرابيسى: سمع من الشافعى و يزيد بن هارون و جماعة، و صنف فى الفروع و الأصول إلا أنه تكلم فى اللفظ و قال: لفظى بالقرآن مخلوق، فتكلم فيه أحمد و نهى عن كلامه، و قال: هذا مبتدع فاحذره و أخذ هو يتكلم فى أحمد

فقوى إعراض الناس عنه، و قيل ليحيى بن معين: إن حسينا يتكلم فى أحمد فقال:

و من حسين؟! إنما يتكلم فى الناس أشكالهم.

الحسين بن على بن يزيد بن سليم الصدائى: روى عن حسين الجعفرى و الخريبي، روى عنه ابن أبى الدنيا و ابن صاعد و المحاملى، و كان ثقة، و كان حجاج بن الشاعر يمدحه و يقول: هو من الأبدال.

عيسى بن حماد زغبة بن مسلم بن عبد الله أبو موسى: آخر من روى عن الليث بن سعد، و هو من الثقات، جاز تسعين سنة.

محمد بن حميد بن حيان، أبو عبد الله الرازى: روى عن ابن المبارك و جرير بن عبد الحميد و حكام بن سلم و غيرهم، روى عنه أحمد بن حنبل و يحيى بن معين و البغوى و الباغدى و غيرهم. و قال يحيى: ليس به بأس، و قال يعقوب بن شيبة: هو كثير المناكير، و

قال البخارى: فى حديثه نظر، و كان أبو حاتم الرازى فى آخرين يقولون: هو ضعيف جدا يحدث بما لم يسمعه و يأخذ أحاديث البصرة و الكوفة فيحدث بها عن الرازيين، فقال صالح بن محمد الملقب جزرة: ما رأيت أجراً على الله منه؛ كان يأخذ أحاديث الناس

فيقلب بعضها على بعض، و قال إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني: هو ردىء المذهب غير

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٥٤

ثقة، و قال إسحاق بن منصور: أشهد بين يدي الله أنه كذاب، و قال أبو زرعة: كان كذابا يتعمد، و قال النسائي: ليس بثقة. هارون بن موسى بن ميمون، أبو موسى الكوفي: كان فقيها على مذهب أبي حنيفة، و كان يعرف ب «الجبيل»، و كانت له بمصر حلقة في جامعها، و كتب عنه.

و دخلت سنة تسع و أربعين و مائتين

و فيها شغب الجند و الشاكرية ببغداد، و كان سبب ذلك أن الخبر لما اتصل بهم و بسامراء و ما قرب منها بقتل عمر بن عبيد الله و على بن يحيى، و كانا من شجعان الإسلام شديدا بأسهما عظيما غناؤهما عن المسلمين في الثغور- شق ذلك عليهم مع قرب مقتل أحدهما من الآخر، و ما لحقهم من استعظامهم قتل الأتراك للمتوكل و استيلائهم على أمور المسلمين يقتلون من يريدون من الخلفاء و يستخلفون من أحبوا، من غير ديانة و لا- نظر للمسلمين، فاجتمعت العامة ببغداد بالصراخ و النداء بالنفير، و انضم إليها الأبناء، و الشاكرية تظهر أنها تطلب الأرزاق، و كان ذلك أول صفر ففتحوا السجون و أخرجوا من فيها، و أحرقوا أحد الجسرين و قطعوا الآخر و انتهبوا دار بشر و إبراهيم ابني هارون كاتبى محمد بن عبد الله، ثم أخرج أهل اليسار من بغداد و سامراء أموالا كثيرة ففرقوها فيمن نهض إلى الثغور، و أقبلت العامة من نواحي الجبال و فارس و الأهواز و غيرها لغزو الروم فلم يأمر الخليفة في ذلك بشيء و لم يوجه عسكره .

و فيها قتل أوتامش و كاتبه شجاع فاستوزر المستعين أبا صالح عبد الله بن محمد بن يزداد. و فيها غزا جعفر بن دينار الصائفة، فافتتح حصنا و مطامير و استأذنه عمر بن عبيد الله الأقطع في المصير إلى ناحية من بلاد الروم، فأذن له فسار و معه خلق كثير من أهل ملطية، فلقه الملك في جمع من الروم عظيم بموضع يقال له: أرز من مرج الأسقف فحاربه بمن معه محاربة شديدة قتل فيها خلق كثير من الفريقين، ثم أحاطت به الروم و هم خمسون ألفا، فقتل عمر و ألفا رجل من المسلمين، و ذلك في يوم الجمعة للنصف من رجب .

و فيها عزل جعفر بن عبد الواحد عن القضاء، و وليه جعفر بن محمد بن عمار البرجمي من أهل الكوفة، و قد قيل: إن ذلك في سنة خمسين و مائتين.

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٥٥

و فيها أصاب أهل الرى في ذى الحجة زلزلة شديدة و رجفة تهدمت منها الدور، و مات خلق من أهلها و هرب الباقون من أهلها من المدينة، فنزلوا خارجها و مطر أهل سامراء يوم الجمعة لخمس بقين من جمادى الأولى- و ذلك يوم السادس عشر من تموز- مطر جود برعد و برق، فأطبق الغيم ذلك اليوم و لم يزل المطر جودا سائلا يومئذ إلى اصفرار الشمس ثم سكن. و تحركت المغاربة في هذه السنة يوم الخميس لثلاث خلون من جمادى الأولى، و كانوا يجتمعون قرب الجسر بسامراء، ثم تفرقوا يوم الجمعة.

و حج بالناس في هذه السنة عبد الصمد بن موسى بن محمد بن إبراهيم الإمام و هو والى مكة .

و توفي في هذه السنة من الأعيان:

إبراهيم بن مطرف بن محمد بن على بن حميد أبو إسحاق الأستراباذى: كان من كبار الفقهاء الأفاضل، و من أصحاب الحديث الثقات، سمع من إبراهيم بن موسى الفراء و غيره، و تقدم إليه بالقضاء في الأيام الظاهرية فأبى أن يقبل و ردها، ورد إليه مائة دينار. إبراهيم بن عيسى أبو إسحاق الأصفهاني: صحب معروف الكرخي، و كانت عبادته تشبه عبادة الملائكة فليله يقوم إلى قريب الفجر ثم يركع و يتمها ركعتين، و ليله يركع إلى قريب الفجر ثم يسجد و يتمها ركعتين، و ليله يسجد إلى قريب الفجر ثم يرفع و يتمها ركعتين

ثم يدعو في آخر الليل لجميع الناس ولجميع الحيوان: البهائم والوحش، ويقول في اليهود والنصارى: اللهم اهدهم، ويقول للتجار: اللهم سلم تجارتهم.

أوتامش التركي الأمير: قدمه المستعين على الكل، واستوزره فحسد على ذلك، فقتل في هذه السنة.

حميد بن هشام بن حميد أبو خليفة الرعيني: حدث عن الليث و ابن لهيعة و عمر طويلا و كان مستجاب الدعوة.

الحسن بن الصباح بن محمد أبو علي البزاز: سمع سفيان بن عيينة و أبا معاوية و شبابة و غيرهم، روى عنه البخاري و الحربي و ابن أبي الدنيا و البغوي و ابن صاعد، و آخر من حدث عنه القاضي المحاملي.

و قال أبو حاتم الرازي: هو صدوق، و كان أحمد بن حنبل يرفع من قدره و يجله، و كان

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٥٦

ثقة صاحب سنة.

علي بن الجهم بن بدر السامي: من ولد سامة بن لؤي بن غالب، و كان شاعرا و كان له اختصاص بالمتوكل، و كان فاضلا متدينا ذا شعر جيد مستحسن، إلا أنه كان يتكلم عند المتوكل على أصحابه؛ فحبسه المتوكل ثم نفاه إلى خراسان.

خلاد بن أسلم أبو بكر: سمع هشيم و ابن عيينة و النضر بن شميل، روى عنه إبراهيم الحربي و البغوي و ابن صاعد و المحاملي، و قال الدارقطني: فقيه ثقة.

رجاء بن أبي رجاء- و اسم أبي رجاء: مرجى بن رافع- أبو محمد المروزي: سكن بغداد و حدث بها عن النضر بن شميل و أبي نعيم و قبيصة، روى عنه ابن أبي الدنيا و ابن صاعد و المحاملي و كان ثقة ثبتا إماما في الحديث و حفظه و المعرفة به، قال أبو حاتم الرازي: هو صدوق.

سعيد بن يحيى بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص أبو عثمان الأموي: سمع ابن المبارك و عيسى بن يونس، روى عنه البخاري و مسلم و البغوي و ابن صاعد، و آخر من روى عنه القاضي المحاملي، و كان ثقة.

عمرو بن علي بن بحر بن كثير أبو حفص الصيرفي الفلاس البصري: سمع سفيان بن عيينة و بشر بن المفضل و غندرا و المعتمر بن سليمان و ابن مهدي و خلقا كثيرا، روى عنه عفان بن مسلم و البخاري و أبو زرعة و أبو حاتم و أبو داود و الترمذي، و آخر من روى عنه من أهل الدنيا أبو روق الهزاني، و كان الفلاس إماما حافظا صدوقا ثقة.

محمد بن بكر بن خالد أبو جعفر القصير، كاتب أبي يوسف القاضي: سمع عبد العزيز الدراوردي و فضيل بن عياض و غيرهما، و كان ثقة.

محمد بن حاتم بن بزيع أبو سعيد: ثقة أخرج عنه البخاري في صحيحه .

و دخلت سنة خمسين و مائتين

و فيها ظهر يحيى بن عمر بن يحيى بن حسين بن زيد بن علي بن الحسين بالكوفة، و قتل في المصاف بينه و بين جيش محمد بن عبد الله بن طاهر بناحية الكوفة، و محمود بن خالد، و هشام بن خالد الأزرق.

ثم في رمضان، خرج الحسن بن زيد بن محمد الحسن بن بطبرستان، و استولى على آمل، و جبي الخراج، و امتد سلطانه إلى الري، و همدان، و التجأ إليه كل من يريد الفتنة

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٥٧

و النهب. و انهزم عسكر ابن طاهر بين يديه مرتين، فبعث المستعين جيشا إلى همدان .

و فيها عقد المستعين لابنه العباس على العراق و الحرمين.

و فيها غضب المستعين على جعفر بن عبد الواحد؛ لأنه كان بعث إلى الشاكرية فرعم وصيف أنه أفسدهم فنفى إلى البصرة في ربيع الأول.

و فيها أسقطت مرتبة من كانت له مرتبة في دار العامة من بني أمية: كأبي الشوارب و العثمانيين، و أخرج الحسن بن الأفشين من الحبس.

و فيها عقد لجعفر بن الفضل بن عيسى بن موسى المعروف ببشاشات على مكة.

و فيها وثب أهل حمص و قوم من كلب بعاملهم- و هو الفضل بن قارن أخو مازيار بن قارن- فقتلوه؛ فوجه المستعين إلى حمص موسى بن بغا في رمضان، فلقه أهلها فيما بين حمص و الرستن و حاربوه فهزمهم و افتتح حمص و قتل من أهلها مقتلة عظيمة، و أحرقتها و أسر جماعة من أهلها الأعيان.

و فيها ولي أحمد بن الوزير قضاء سامراء.

و فيها وثب الشاكرية و الجند بفارس بعبد الله بن إسحاق بن إبراهيم، فانتهبوا منزله و قتلوا محمد بن الحسن بن قارن، و هرب عبد الله بن إسحاق.

و فيها وجه محمد بن طاهر من خراسان بفيلين و أصنام أتى بها من كابل.

و حج بالناس جعفر بن الفضل ببشاشات و هو والي مكة .

و توفي في هذه السنة من الأعيان:

أحمد بن يحيى بن الوزير أبو عبد الله: كان فقيها من جلساء ابن وهب، و كان عالما بالشعر و الأدب و أيام الناس و الأنساب، ولد سنة إحدى و سبعين و مائة، و توفي في شوال هذه السنة في الحبس لخراج كان عليه.

أحمد بن عمرو بن عبد الله بن عمرو السرح أبو طاهر: كان فقيها، و حدث عن رشدين ابن سعد و سفيان بن عيينة و ابن وهب، و كان من الصالحين الأثبات.

الحارث بن مسكين بن محمد بن يوسف أبو عمر المصري: ولد سنة أربع و خمسين و مائة، و كان ثقة صدوقا فقيها على مذهب مالك، و رأى الليث بن سعد، و كان يجالس برد بن نجیح صاحب مالك بن أنس، و قعد بعد موت برد في حلقتة، و حمله المأمون مع من حمل من مصر إلى بغداد في محنة القرآن، فسجن فأقام في السجن إلى أن ولي

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٥٨

المتوكل فأطلق المسجونين في ذلك، و أطلقه و ولاه قضاء مصر، فتولاه من سنة سبع و ثلاثين إلى سنة خمس و أربعين، ثم صرف عن ذلك.

نصر بن علي بن نصر بن صهبان بن أبي، أبو عمرو الجهضمي البصري: سمع معتمر ابن سليمان و سفيان بن عيينة و ابن مهدي و غيرهم، روى عنه مسلم في صحيحه و عبد الله ابن أحمد و الباغندي و البغوي، و كان ثقة و قدم بغداد فحدث أن النبي صلى الله عليه و سلم أخذ بيد حسن و حسين، فقال: من أحبني و أحب هذين و أمهما كان معي في درجتي يوم القيامة، فأمر المتوكل أن يضرب ألف سوط؛ ظنا منه أنه رافضي، فقال له جعفر بن عبد الواحد: هذا الرجل من أهل السنة؛ فتركه.

عباد بن يعقوب الرواجي: سمع الوليد بن أبي ثور و علي بن هاشم و غيرهما، و كان غالبا في التشيع و قد أخرج عنه البخاري؛ و ربما لم يعلم أنه كان متشيعا .

و دخلت سنة إحدى و خمسين و مائتين

و فيها وثب بغا الصغير و وصيف علي باغر التركي فقتلاه؛ فشغبت الأتراك عند مقتله، و ذلك لخمس خلون من المحرم و هموا بقتل

بغا و وصيف فأنحدر المستعين إلى بغداد لأجل الشغب، و اختلف جند بغداد و جند سامراء، و بايع أهل سامراء المعتز و أقام أهل بغداد على الوفاء ببيعة المستعين، ثم صار الجند إلى المستعين فرموا أنفسهم بين يديه، و سأله الصبح عنهم، فقال لهم: أنتم أهل بغى و بطر و فساد و استقلال للنعم؛ ألم ترفعوا إلى في أولادكم فألحقتمهم بكم و هم نحو من ألفي غلام و في بناتكم فأمرت بتصيرهن في عدد المتزوجات، و هن نحو من أربعة آلاف امرأة، و أدررت عليكم الأرزاق حتى سبكت لكم آنية الذهب و الفضة، قالوا: أخطأنا و نحن نسأل العفو! قال: قد عفوت عنكم، فقال أحدهم: إن كنت قد صفحت فاركب معنا إلى سامراء، فقال: اذهبوا أنتم و أنا أنظر في أمري، فانصرفوا على إخراج المعتز و البيعة له. و كان المعتز و المؤيد في حبس في الجوسق فخلعوا المستعين و أخرجوا المعتز فبايعوه بالخلافة.

و فيها ظهر بالكوفة رجل من الطالبين اسمه الحسين بن أحمد بن حمزة بن عبد الله بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، و استخلف بها محمد بن جعفر بن حسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام، يكنى أبا أحمد، فوجه إليه المستعين مزاحم بن خاقان، و كان العلوي بسواد الكوفة في جماعة من بني أسد و من

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٥٩

الزيدية، و أجلي عنها عامل الخليفة و هو أحمد بن نصير بن حمزة بن مالك الخزاعي إلى قصر ابن هبيرة، و اجتمع مزاحم و هشام بن أبي دلف العجلي فسار مزاحم إلى الكوفة فحمل أهل الكوفة العلوية على قتالهما، و وعدهم النصر، فتقدم مزاحم و قاتلهم، و كان قد سير قائدا معه جماعة فأتى أهل الكوفة من ورائهم، فأطبقوا عليهم فلم يفلت منهم أحد، و دخل الكوفة فرماه أهلها بالحجارة، فأحرقها بالنار فاحترق منها سبعة أسواق حتى خرجت النار إلى السبيع، ثم هجم على الدار التي فيها العلوي فهرب، و أقام مزاحم بالكوفة فأتاه كتاب المعتز يدعوه إليه، فسار إليه.

و فيها ظهر إنسان علوي بناحية نينوى من أرض العراق فلقية هشام بن أبي دلف في شهر رمضان، فقتل من أصحاب العلوي جماعة و هرب فدخل الكوفة.

و فيها ظهر الحسين بن أحمد بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الأرقط بن محمد بن علي بن الحسين بن علي المعروف بالكركي بناحية قروين و زنجان، فطرد عمال طاهر عنها.

و فيها قطعت بنو عقيل طريق جدة فحاربهم جعفر بشاشات فقتل من أهل مكة نحو ثلاثمائة رجل، فغلت الأسعار بمكة و أغارت الأعراب على القرى.

و فيها ظهر إسماعيل بن يوسف بن إبراهيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي ابن أبي طالب بمكة، فهرب جعفر بشاشات و انتهب إسماعيل منزله و منازل أصحاب السلطان، و قتل الجند و جماعة من أهل مكة، و أخذ ما كان حمل لإصلاح القبر من المال و ما في الكعبة و خزائنها من الذهب و الفضة و غير ذلك، و أخذ كسوة الكعبة و أخذ من الناس نحو من مائتي ألف دينار، و خرج منها بعد أن نهبها و أحرق بعضها في ربيع الأول بعد خمسين يوما، و سار إلى المدينة فتواري عاملها، ثم رجع إسماعيل إلى مكة في رجب فحصرهم حتى تماوت أهلها جوعا و عطشا، و بلغ الخبز: ثلاثة أواق بدرهم، و اللحم:

رطل بأربعة دراهم، و شربة ماء بثلاثة دراهم و لقي أهل مكة منه كل بلاء، ثم سار إلى جدة بعد مقام سبعة و خمسين يوما فحبس عن الناس الطعام و أخذ الأموال التي للتجار و أصحاب المراكب، ثم وافى إسماعيل عرفه و بها محمد بن أحمد بن عيسى بن المنصور الملقب بكعب البقر، و عيسى بن محمد المخزومي صاحب جيش مكة - كان المعتز وجههما إليها - فقاتلها إسماعيل و قتل من الحاج نحو ألف و مائة، و سلب الناس و هربوا إلى مكة و لم يقفوا بعرفة ليلا و لا نهارا، و وقف إسماعيل و أصحابه ثم رجع إلى جدة فأفنى

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٦٠

أموالها .

و توفي في هذه السنة من الأعيان:

إسحاق بن منصور بن بهرام الكوسج المروزي: ولد بمرو و رحل إلى العراق و الحجاز و الشام فسمع سفيان بن عيينة و يحيى بن سعيد و ابن مهدي و وكيع بن الجراح و النضر بن شميل. استوطن الكوسج نيسابور و توفي بها.

حميد بن زنجويه أبو أحمد الأزدي- و زنجويه لقب و اسمه مخلد بن قتيبة بن عبد الرحمن:- خراساني من أهل نسا، كثير الحديث قديم الرحلة فيه إلى العراق و الحجاز و الشام و مصر، سمع النضر بن شميل و إسماعيل بن أبي أويس و محمد بن يوسف الفريابي، روى عنه البخاري و مسلم في الصحيحين و حدث ببغداد فسمع منه الحربي و ابن صاعد، و المحاملي، و كان ثقة ثبته حجة، قدم مصر فحدث بها و خرج عنها، فتوفي في هذه السنة.

زكريا بن يحيى بن عمر بن حصين بن حميد أبو السكين الطائي: قدم بغداد فحدث بها عن أبي بكر بن عياش، روى عنه البخاري و أبو بكر بن أبي الدنيا و ابن صاعد، و كان ثقة مأمونا.

عبد الوهاب بن عبد الحكم- و يقال: ابن الحكم:- ابن نافع أبو الحسن الوراق:

سمع يحيى بن سليم و معاذ بن معاذ العنبري، روى عنه أبو داود و ابن أبي الدنيا و البغوي و كان ثقة ورعا زاهدا، كان أحمد يقول: عبد الوهاب رجل صالح، مثله يوفق لأصحابه الحق، و من يقوى على ما يقوى عليه عبد الوهاب!؟

علي بن الحسن بن عبد الرحمن بن يزيد أبو الحسن الذهلي النيسابوري المعروف بالأفطس: شيخ عصره بنيسابور له مسند مخرج على الرجال في الصحابة، سمع من النضر ابن شميل و سفيان بن عيينة و ابن أبي داود و وكيع و ابن إدريس و حفص بن غياث و أبي بكر ابن عياش و إسماعيل بن علي و جرير بن عبد الحميد و غيرهم.

محمد بن هشام بن شبيب بن أبي خيرة أبو عبد الله السدوسي البصري: حدث عن عبد الوهاب الثقفي و من في طبقته، و كان ثقة ثبته حسن الحديث.

يعقوب بن إسحاق البهلول بن حسان بن سنان أبو يوسف التنوخي الأنباري .

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٦١

و دخلت سنة اثنتين و خمسين و مائتين

إشارة

و فيها خلع المستعين، ثم حبس و قتل، و بويح المعتز بالله فأمر الترك ببيعته، و خلع على محمد بن عبد الله بن طاهر خلعة الملك، و قلده سيفين، فأقام بغا و وصيف الأmirان ببغداد على و جل من ابن طاهر، ثم رضى المعتز عنهما، و ردهما إلى مرتبتهما.

و نقل المستعين إلى قصر المخرم هو و عياله، و وكلوا به أميرا. و كان عنده خاتم من الجواهر، فأخذه ابن طاهر فبعث به إلى المعتز .

و فيها كانت وقعة بين جند بغداد و أصحاب محمد بن عبد الله بن طاهر، و كان سبب ذلك أن الشاكريه و أصحاب الفروض اجتمعوا إلى دار محمد يطلبون أرزاقهم في رمضان، فقال لهم: إنى كتبت إلى أمير المؤمنين في إطلاق أرزاقكم، فكتب في الجواب: إن كنت

تريد الجند لنفسك فأعطهم أرزاقهم و إن كنت تريد لهم لنا فلا حاجة لنا فيهم؛ فشغبوا عليه و أخرج لهم ألفي دينار ففرقت فيهم فسكتوا، ثم اجتمعوا في رمضان أيضا و معهم الأعلام و الطبول و ضربوا الخيام على باب حرب و على باب الشماسية و غيرهما و بنوا

بيوتا من بوارى و قصب و باتوا ليلتهم، فلما أصبحوا كثر جمعهم و أحضر محمد أصحابه فباتوا في داره، و شحن داره بالرجال و اجتمع إلى أولئك المشغبين خلق كثير بباب حرب بالسلاح و الأعلام و الطبول، و رئيسهم أبو القاسم عبدون بن الموفق، و كان من نواب

عبيد الله بن يحيى بن خاقان فحثهم على طلب أرزاقهم و فائتهم، فلما كان يوم الجمعة أرادوا أن يمنعوا الخطيب من الدعاء للمعتز فعلم

الخطيب بذلك فاعتذر بمرض لحقه و لم يخطب فمضوا يريدون الجسر، فوجه إليهم ابن طاهر عدة من قواده في جماعة من الفرسان و الرجال فاقتتلوا فقتل منهم قتلى و دفعوا أصحاب ابن طاهر عن الجسر، فلما رأى الذين بالجانب الشرقي أن أصحابهم أزالوا أصحاب ابن طاهر عن الجسر حملوا يريدون العبور إلى أصحابهم.

و كان ابن طاهر قد أعد سفينة فيها شوكة و قصب فألقى فيها النار و أرسلها إلى الجسر الأعلى، فأحرقت سفنه و قطعه، و صارت إلى الجسر الآخر فأدركها أهل الجانب الغربي، فغرقها و عبر من في الجانب الشرقي إلى الغربي، و دفعوا أصحاب ابن طاهر إلى باب داره و قتل بينهم نحو عشرة أنفس، و نهب العامة مجلس الشرط و أخذوا منه شيئا كثيرا من أصناف المتاع؛ و لما رأى ابن طاهر أن الجند قد ظهروا على أصحابه أمر بالحوانيت التي

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٦٢

على باب الجسر أن تحرق فاحترق للتجار متاع كثير، فحالت النار بين الفريقين، و رجع الجند إلى معسكرهم بباب حرب، و جمع ابن طاهر عامة أصحابه و عبأهم تعبئة الحرب خوفا من رجعة الجند؛ فلم يكن لهم عودة فأتاه في بعض الأيام رجلان من الجند فدلاه على عورة القوم فأمر لهما بمائتي دينار، و أمر الشاه بن ميكال و غيره من القواد في جماعة بالمسير إليهم فصار إلى تلك الناحية، و كان أبو القاسم و ابن الخليل - و هما المقدمان على الجند - قد خافا بمضى ذينك الرجلين، و قد تفرق الناس عنهما فصار كل واحد منهما إلى ناحية، و أما ابن الخليل فإنه لقي الشاه بن ميكال و من معه، فصاح بهم و صاح به أصحاب محمد، و صار في وسطهم فقتل، و أما أبو القاسم فإنه اختفى فدل عليه فأخذ و حمل إلى ابن طاهر، و تفرق الجند من باب حرب و رجعوا إلى منازلهم، و قيد أبو القاسم و ضرب ضربا مبرحا فمات منه في رمضان .
و فيها خلع المعتز أخاه المؤيد من ولاية العهد بعده.

«ذكر خروج مساور الشاري بالموصل»

و فيها في رجب خرج مساور بن عبد الحميد بن مساور الشاري البجلي الموصلى بالبوازيج - و إلى جده ينسب «فندق مساور» بالموصل - و كان سبب خروجه أن شرطة الموصل - و كان يتولاها هو لبني عمران و أمراء الموصل - لزموا إنسانا اسمه حسين بن بكير فأخذ ابنا لمساور هذا اسمه حوثره فحبسه بالحديثة، و كان حوثره جميلا فكان حسين هذا يخرج من الحبس ليلا و يحضره عنده و يرد به إلى الحبس نهارا، فكتب حوثره إلى أبيه مساور و هو بالبوازيج يقول له: أنا بالنهار محبوس و بالليل عروس، فغضب لذلك و قلق و خرج و بايعه جماعة، و قصد الحديثة فاخفى حسين بن بكير و أخرج مساور ابنه حوثره من الحبس و كثر جمعه من الأكراد و الأعراب، و سار إلى الموصل فنزل بالجانب الشرقي، و كان الوالي عليها عقبه بن محمد بن جعفر بن محمد بن الأشعث بن أهبان الخزاعي - و أهبان يقال: إنه مكلم الذئب، و له صحبة - فوافقه عقبه من الجانب الغربي فعبر دجلة رجلان من أهل الموصل إلى مساور فقاتلا فقتلا، و عاد مساور و كره القتال، و كان حوثره ابن مساور معهم فسمع يقول:

أنا الغلام البجلي الشاري أخرجني جوركم من داري

و فيها ولي الحسن بن أبي الشوارب قضاء القضاء، و كان محمد بن عمران الضبي

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٦٣

مؤدب المعتز قد سمى رجالا للمعتز للقضاء نحو ثمانية رجال فيهم الخلنجي و الخصاف، و كتب كتبهم فوقع فيه شفيح الخادم و محمد بن إبراهيم بن الكردية و عبد السميع بن هارون ابن سليمان بن أبي جعفر، و قالوا: إنهم من أصحاب ابن أبي دؤاد، و هم رافضة و قدرية و زيدية و جهمية؛ فأمر المعتز بطردهم و إخراجهم إلى بغداد، و وثب العامة بالخصاف و خرج الآخرون إلى بغداد و عزل الضبي إلا عن المظالم.

و ذكر أن أرزاق الأتراك و المغاربة و الشاكرية قدرت في هذه السنة، فكان مبلغ ما يحتاجون إليه في السنة مائتي ألف دينار، و ذلك خراج المملكة كلها لستين .

و فيها قبض المعتز على أخيه أبي أحمد ثم نفاه إلى واسط، ثم قاموا معه فرد إلى بغداد.

و توفي في هذه السنة من الأعيان:

أحمد المستعين بالله أمير المؤمنين: كان الجند قد اختلفوا عليه فانحدر من سامراء إلى بغداد فسألوه الرجوع فأبى عليهم، فخلعوه و بايعوا المعتز فجرت بينهما حروب كثيرة إلى أن اضطر المستعين إلى خلع نفسه، و بايع المعتز و مضى المستعين إلى واسط فكتب المعتز أن يسلم إلى عامل واسط فهلك.

و يختلفون في كيفية هلاكه: فبعضهم يقول: غرق في الماء، و بعضهم يقول: عذب حتى مات، و بعضهم يقول: قتل، و كان عمره أربعاً و عشرين سنة.

الحسن بن أحمد بن أبي شعيب- و اسم أبي شعيب: عبد الله بن مسلم الأموي، مولى عمر بن عبد العزيز، و يكنى الحسن: أبا مسلم، و هو من أهل حران-: سكن بغداد و حدث بها فروى عنه ابن أبي الدنيا و ابن أبي داود و ابن صاعد و المحاملي، و كان ثقة مأموناً.

زياد بن أيوب بن زياد أبو هاشم: طوسى الأصل يعرف بدلويه، ولد سنة سبع و ستين و مائة، سمع هشيماً و أبا بكر بن عياش و إسماعيل بن عليه، و كان ثقة، روى عنه أحمد بن حنبل و قال: اكتبوا عنه؛ فإنه شعبة الصغير.

على بن سلمة بن عقبه أبو الحسن القرشى اللبقي النيسابورى: سمع حفص بن غياث و محمد بن فضيل و وكيع بن الجراح و ابن عليه و غيرهم، و روى عنه البخارى و مسلم.

محمد بن بشار بن عثمان بن كيسان أبو بكر البصرى: يعرف ببندار، ولد سنة سبع

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٦٤

و ستين و مائة، سمع غندار و محمد بن أبي عدى و وكيع بن الجراح و ابن مهدي و يحيى بن سعيد القطان و روح بن عبادة و غيرهم، روى عنه إبراهيم الحربى و أبو بكر بن أبي الدنيا و البغوى و غيرهم.

محمد بن بحر بن مطر أبو بكر البزار: سمع يزيد بن هارون و شجاع بن الوليد و أبا النضر و غيرهم، روى عنه أبو جعفر الطحاوى و غيره.

مفضل بن فضالة بن الفضل بن فضالة بن عبيد بن إبراهيم أبو محمد القبانى: روى عن أبيه عن جده.

يعقوب بن إبراهيم بن كثير بن زيد بن أفلح بن منصور بن مزاحم أبو يوسف العبدى، المعروف بالدورقى: رأى الليث بن سعد و سمع إبراهيم بن سعد الزهرى و الدراوردى و سفيان بن عيينة و غيرهم، روى عنه البخارى و مسلم و أبو زرعة و أبو حاتم و أبو داود و

النسائى، و آخر من حدث عنه: محمد بن مخلد، و كان حافظاً متقناً ثقة، صنف المسند .

و دخلت سنة ثلاث و خمسين و مائتين

إشارة

و فيها عقد المعتز لموسى بن بغا الكبير على الجبل، و معه من الجيش يومئذ من الأتراك و من يجرى مجراهم ألفان و أربعمائة و ثلاثة و أربعون رجلاً، منهم مع مفلح ألف و مائة و ثلاثون رجلاً .

فلقية عبد العزيز بن أبى دلف خارج همدان فتحاربوا، و كان مع عبد العزيز أكثر من عشرين ألفاً من الصعاليك و غيرهم؛ فانهزم عبد العزيز و قتل أصحابه.

فلما كان في رمضان سار مفلح نحو الكرج، و جعل له كمينين و وجه عبد العزيز عسكريا فيه أربعة آلاف، فقاتلهم مفلح و خرج الكمينان على أصحاب عبد العزيز فانهزموا و قتلوا و أسروا، و أقبل عبد العزيز ليعين أصحابه فانهزم بانهمهم و ترك الكرج و مضى إلى قلعة له يقال لها: زر، فتحصن بها و دخل مفلح كرج فأخذ أهل عبد العزيز و فيهم والدته .

و فيها قتل بन्दار الطبرى؛ و كان سبب قتله أن مساور بن عبد الحميد الموصلى الخارجى لما خرج بالبوازيح كما ذكرنا، و كان طريق خراسان إلى بन्दار و مظفر بن سيسل و كان بالدسكرة- أتى الخبر إلى بन्दار بمسير مساور إلى كرخ حدان، فقام المظفر فى المسير تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٦٥

إليه، فقال للمظفر: قد أمسينا و غدا العيد فإذا قضينا العيد سرنا إليه، فسار بन्दار طمعا فى أن يكون الظفر له، فسار ليلا حتى أشرف على عسكري مساور فأشار عليه بعض أصحابه أن يبيتهم فأبى، و قال: حتى أراهم و يرونى، فأحس به الخوارج فركبوا و اقتتلوا، و كان مع بन्दار ثلاثمائة فارس و مع الخوارج سبعمائة، فاشتد القتال بينهم و حمل الخوارج حملة اقتطعوا من أصحاب بन्दار أكثر من مائة، فصبروا لهم و قاتلهم حتى قتلوا جميعا، فانهزم بन्दار و أصحابه و جعل الخوارج يقطعونهم قطعة بعد قطعة فقتلهم، و أمعن بन्दار فى الهرب فطلبوه فلحقوه فقتلوه و نصبوا رأسه، و نجا من أصحابه نحو من خمسين رجلا و قتل مائة، و أتى الخبر إلى المظفر فرحل نحو بغداد و سار مساور نحو حلوان، فقاتله أهلها فقتل منهم أربعمائة إنسان و قتلوا من أصحابه جماعة و قتل عدة من حجاج خراسان، كانوا بحلوان و أعانوا أهلها ثم انصرفوا عنه، و قال ابن مساور فى ذلك:

فجعت العراق ببندارهاو حزت البلاد بأقطارها

و حلوان صبحتها غارة فقتلت أعرار غرارها

و عقبه بالموصل أحجرتة و طوقته الذل فى كارها

ذكر الفتنة بأعمال الموصل:

فى هذه السنة كانت حرب بين سليمان بن عمران الأزدي و بين عنزة.

و سببها أن سليمان اشترى ناحية من المرج فطلب منه إنسان من عنزة اسمه برهونه الشفعة فلم يجبه إليها فسار برهونه إلى عنزة و هم بين الزابين، فاستجار بهم و بنى شيان و اجتمع معه جمع كثير، و نهبوا الأعمال فأسرفوا، و جمع سليمان لهم بالموصل و سار إليهم فعبر الزاب، و كانت بينهم حرب شديدة، و قتل فيها كثير، و كان الظفر لسليمان فقتل منهم باب شمعون مقتلة عظيمة و أدخل من رءوسهم إلى الموصل أكثر من مائتى رأس، فقال حفص بن عمرو الباهلى قصيدة يذكر فيها الواقعة، أولها:

شهدت مواقفنا نزار فأخمدت كرات كل سميذع فمقام

جاءوا و جننا لا نفيتم صلنا ضربا يطيح جماجم الأجسام

و هى طويلة.

و فيها كان أيضا بأعمال الموصل فتنة و حرب، قتل فيها الحباب بن بكير التليدى؛ و سبب ذلك أن محمد بن عبد الله بن السيد بن أنس التليدى الأزدي اشترى قريتين كان

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٦٦

رهنهما محمد بن على التليدى عنده، و كره صاحبهما أن يشتريهما فشكا ذلك إلى الحباب ابن بكير فقال الحباب له: اتنى بكتاب من بغا لأمنع عنهما، و أعطاه دواب و نفقة و انحدر إلى سر من رأى، و أحضر كتابا من بغا إلى الحباب يأمره بكف يد محمد بن عبد الله بن السيد عن القريتين ففعل ذلك، و أرسل إليهما من منع عنهما محمدا فجرت بينهما مراسلات، و اصطلحوا.

فبينما محمد بن عبد الله بن السيد و الحباب بالبستان على شراب لهما و معهما قينة فقال لها الحباب: غنى بهذا الشعر:

متى تجمع القلب الذكي و صارماو أنفا حميا تجتنبك المظالم

فغنت الجارية فغضب محمد بن عبد الله، و قال لها: بل غنى:

كذبتم و بيت الله لا تأخذونها مراغمة ما دام للسيف قائم

و لا صلح حتى تفرع البيض بالقناو يضرب بالبيض الخفاف الجماجم

و افترقا و قد حقد كل واحد منهما على صاحبه و أعاد الحباب التوكيل بالقريتين، فجمع محمد جمعا و ترددت الرسل في الصلح، و أجابا إلى ذلك و فرق محمد جمعه، فأبلغ محمد أن الحباب قال: لو كان مع محمد أربعة لما أجاب إلى الصلح؛ فغضب لذلك و جمع جمعا كثيرا و سار مبادرا إلى الحباب، فخرج إليه الحباب غير مستعد فاقتلوا، فقتل الحباب و معه ابن له و جمع من أصحابه، و كان ذلك في ذى القعدة من هذه السنة .

و فيها مات محمد بن عبد الله بن طاهر بن الحسين، و كانت علته التي مات بها قروحا أصابته في حلقه و رأسه فذبحته، و ذكر أن القروح التي كانت في حلقه و رأسه كانت تدخل فيها الفتائل، فلما مات تنازع الصلاة عليه أخوه عبيد الله و ابنه طاهر، فصلى عليه ابنه و كان أوصى بذلك فيما قيل.

ثم وقع بين عبيد الله بن عبد الله أخى محمد بن عبد الله و بين حشم محمد بن عبد الله تنازع حتى سلوا السيوف عليه ورمى بالحجارة، و مالت الغوغاء و العامة و موالى إسحاق ابن إبراهيم مع طاهر بن محمد بن عبد الله بن طاهر، ثم صاحوا: طاهر يا منصور، فعبر عبيد الله إلى ناحية الشرقية إلى داره و مال معه القواد لاستخلاف محمد بن عبد الله كان إياه على أعماله و وصيته بذلك، و كتابه بذلك إلى عماله ثم وجه المعتر الخلع و ولاية بغداد إلى عبيد الله و أمر عبيد الله للذى أتاه بالخلع من قبل المعتر فيما قيل بخمسين ألف

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٦٧

درهم .

و فيها قصد يعقوب بن الليث الصفار- هراء في جمع، فأخذ هراء من نواب ابن الطاهر و قيدهم و حبسهم.

و فيها قتل وصيف التركي.

و فيها نفى أبو أحمد بن المتوكل إلى البصرة، ثم رد إلى بغداد فأنزل في الجانب الشرقي بقصر دينار، و نفى أيضا على بن المعتصم إلى واسط ثم رد إلى بغداد، و فيها مات مزاحم بن خاقان بمصر في ذى الحجة.

و فيها غزا محمد بن معاذ من ناحية ملطية فانهزم و أسر، و فيها التقى موسى بن بغا و الكوكبي العلوى عند قزوين، فانهزم الكوكبي و لحق بالدليم؛ و كان سبب الهزيمة أنهم لما اصطفوا للقتال جعل أصحاب الكوكبي تروسهم في وجوههم فيتقون بها سهام أصحاب موسى، فلما رأى موسى أن سهام أصحابه لا- تصل إليهم مع فعلهم أمر بما معه من النفط أن يصب في الأرض، ثم أمر أصحابه بالاستطراد لهم ففعلوا ذلك، فظن الكوكبي و أصحابه أنهم قد انهزموا فتبعهم، فلما توسطوا النفط أمر موسى بالنار فألقيت فيه فالتهب من تحت أقدامهم، فجعلت تحرقهم فانهزموا فتبعهم موسى و دخل قزوين.

و فيها في ذى الحجة لقي مساور الخارجي عسكريا للخليفة مقدمهم حطرمس بناحية جلولاء فهزمه مساور .

و حج بالناس في هذه السنة عبد الله بن محمد بن سليمان الزينبي.

و توفي في هذه السنة من الأعيان:

أحمد بن سعيد بن صخر بن سليمان أبو جعفر الدارمي: ولد بسرخس، و تولى القضاء بها و نشأ بنيسابور و بها مات، رحل في سماع الحديث فسمع خلقا كثيرا، و كان ثقة حافظا متقنا عارفا بالحديث و الفقه، روى عنه البخارى و مسلم في الصحيحين، و قدم على طاهر ابن الحسين متعرضا لثأله؛ فوصله بأربعة آلاف درهم.

إبراهيم بن سعيد أبو إسحاق الجوهري: سمع سفيان بن عيينة و أبا معاوية الضرير و خلقا كثيرا، روى عنه أبو حاتم الرازى و النسائى و

ابن أبي الدنيا وغيرهم، و كان مكثرا ثقة ثبوتا، صنف المسند و كان لأبيه دنيا واسعة و أفضال على العلماء؛ فلذلك تمكن إبراهيم من السماع و قدر على الإكثار.

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٦٨

إسحاق بن حنبل بن هلال بن أسد بن يعقوب الشيباني: و هو عم أبي عبد الله أحمد بن حنبل، ولد سنة إحدى و ستين و مائة، و سمع يزيد بن هارون، و روى عنه ابنه حنبل و كان ثقة.

سعيد بن بحر أبو عثمان- و قيل: أبو عمر- القراطيسي: سمع حسين الجعفي و أبا نعيم، روى عنه ابن صاعد و المحاملي، و كان ثقة. السري بن المغلس أبو الحسن السقطي، صحب معروف الكرخي، و حدث عن هشيم و أبي بكر بن عياش و يزيد بن هارون، و كان من العباد المجتهدين.

علي بن شعيب بن عدى بن همام أبو الحسن السمسار: طوسى الأصل سمع هشيم و ابن عيينة، و روى عنه البغوي و ابن صاعد، و كان ثقة.

هارون بن سعيد بن الهيثم أبو جعفر، مولى لبني سعد بن بكر: ولد سنة سبعين و مائة، و حدث عن ابن عيينة و ابن وهب و كان ثقة و علت سنه فضعف فلزم بيته .

و دخلت سنة أربع و خمسين و مائتين

إشارة

و فيها ولي أحمد بن طولون مصر و ابتدأ حاله.

ذكر الواقعة بين مساور الخارجي و بين عسكر الموصل:

كان مساور بن عبد الحميد قد استولى على أكثر أعمال الموصل و قوى أمره، فجمع له الحسن بن أيوب بن أحمد بن عمر بن الخطاب العدوي التغلبي- و كان خليفه أبيه بالموصل- عسكرا كثيرا منهم حمدان بن حمدون جد الأمراء الحمدانية و غيره، و سار إلى مساور و عبر إليه نهر الزاب فتأخر عنه مساور عن موضعه، و نزل بموضع يقال له: وادي الذيات و هو واد عميق، فسار الحسن في طلبه، فالتقوا في جمادى الأولى و اقتتلوا و اشتد القتال فانهمز عسكر الموصل، و كثر القتل فيهم و سقط كثير منهم في الوادي، فهلك فيه أكثر من القتلى و نجا الحسن فوصل إلى «حزة»- من أعمال إربل اليوم- و نجا محمد بن علي بن السيد فظن الخوارج أنه الحسن فتبعوه، و كان فارسا شجاعا فقاتلهم فقتل، و اشتد أمر مساور و عظم شأنه و خافه الناس .

و حج بالناس في هذه السنة على بن الحسين بن إسماعيل بن العباس بن محمد.

و توفي في هذه السنة من الأعيان:

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٦٩

بغا الشرابي: كان قد طغى و خالف أمر المعتز و استبد بالأموال و الأمر، فركب المعتز ليلا و قد تشاغل بغا بتزويجه صالح بن يوسف ابنته، فوثب بغا على مال السلطان و مال أمه، فأوقر منه عشرين بغلا فوقعوا به فقتلوه و جاءوا برأسه إلى المعتز، فنصبه بسامراء و أعطى الذي جاء برأسه عشرة آلاف دينار، ثم حدر برأسه إلى مدينة السلام، و أمر بإحراق جسده و حبس جماعة من ولده و نفى خمسة من صغارهم إلى عمان و البحرين، و نجا يونس بن بغا إلى بختيشوع.

سلم بن جنادة بن سلم بن خالد بن جابر بن سمرة أبو السائب السوائي الكوفي: ولد سنة أربع و سبعين و مائة، فقدم بغداد و حدث بها

عن ابن إدريس و ابن فضيل و وكيع و أبي معاوية و حفص بن غياث و معاوية و أبي نعيم، روى عنه ابن صاعد و المحاملى و ابن مخلد قال البرقانى: هو ثقة حجة لا يشك فيه، يصلح للصحيح.

على بن محمد بن على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب أبو الحسن الهاشمى: أحد من يعتقد فيه الشيعة الإمامة أشخصه المتوكل فى مدينة رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى بغداد ثم إلى سامراء فقدمها و أقام بها فى هذه السنة، و دفن فى داره؛ فلإقامته بالعسكر عرف بأبى الحسن العسكرى، و صلى عليه أبو أحمد بن المتوكل.

محمد بن عبد الله بن المبارك أبو جعفر المخرمى: قاضى حلوان، سمع يحيى بن سعيد القطان و ابن مهدى و وكيعا و غيرهم، روى عنه البخارى فى صحيحه و إبراهيم الحربى و النسائى و الباغدى و ابن صاعد، و كان ثقة عالما بالحديث متقنا ميرزا على الحفاظ.

محمد بن منصور بن داود بن إبراهيم أبو جعفر العابد الطوسى: سمع إسماعيل بن عليه و سفيان بن عيينة و عفان بن مسلم فى آخرين، روى عنه البغوى و ابن صاعد و المحاملى و غيرهم، و كان ثقة خيرا صالحا.

المؤمل بن أهاب بن عبد العزيز أبو عبد الرحمن الربعى: كوفى قدم بغداد و حدث بها عن أبى داود الطيالسى و يزيد بن هارون و عبد الرزاق و غيرهم، روى عنه ابن أبى الدنيا و النسائى و الباغدى و كان صدوقا .

و دخلت سنة خمس و خمسين و مائتين

إشارة

و فيها استولى يعقوب بن الليث الصفار على كرمان بعد أن هزم طوق بن المغلس فى

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٧٠

موقعة كبيرة ظاهر كرمان.

و فيها خرج عن الطاعة على بن الحسين بن قريش، و كتب إلى المعتز بالله يسأله أن يوليه خراسان، و يقول: إن آل طاهر قد ضعفوا عن مقاومة يعقوب بن الليث، و أراد أن يغرى بينهما ليشتغل كل منهما بصاحبه، و تسقط عنه مئونة الهالك منهما، فسار يعقوب يريد كرمان، و بعث ابن قريش المذكور طوق بن المغلس، فسبق يعقوب إلى كرمان فدخلها، و نزل يعقوب على مرحلة منها، فأقام نحو من شهرين. فلما طال عليه أظهر الرحيل نحو سجستان، و سار مرحلة، فوضع طوق عنه السلاح، و أحضر الملاهى و الشراب، و جاءت الأخبار إلى يعقوب، فأسرع الرجعة و أحاط بطوق، فأسرعه و استولى على كرمان و على سجستان، ثم سار إلى فارس فتملك شيراز، و حارب ابن قريش و ظفر به و أسره. و بعث إلى المعتز بالله بتقادم و تحف سنينة، و استفحل أمره.

و فيها أخذ صالح بن وصيف: أحمد بن إسرائيل، و الحسن بن مخلد، و أبا نوح عيسى ابن إبراهيم، فقيدهم، و هم خاصة المعتز و كتابه.

و قد كان ابن وصيف قال: يا أمير المؤمنين، ليس للجد عطاء، و ليس فى بيت المال مال، و قد استولى هؤلاء على أموال الدنيا! فقال له أحمد بن إسرائيل: يا عاصى يا ابن العاصى! ... و تراجع الكلام و الخصام، حتى احتد ابن وصيف، و غشى عليه و أصحابه بالباب، فبلغهم فصاحوا و سلوا سيوفهم و هجموا. فقام المعتز و دخل إلى عند نسائه فأخذ ابن وصيف أحمد و الجماعة.

قال: فقال له المعتز: هب لى أحمد؛ فقد ربانى، فلم يفعل، و ضربهم بداره حتى تكسرت أسنان أحمد، و أخذ خطوطهم بمال جليل و قيدهم.

و فيها ظهر عيسى بن جعفر، و على بن زيد العلويان الحسينيان، فقتلا عبد الله بن محمد ابن داود الهاشمى الأمير .

و فى رجب خلع المعتز؛ و كان السبب أن الكتاب- الذين ذكرنا أن صالح بن وصيف أخذهم- لم يقرؤا بشىء، فصار الأتراك إلى

المعتر، و قالوا له: أعطنا أرزاقنا لنقتل لك صالح بن وصيف، فأرسل المعتر إلى أمه يسألها أن تعطيه مالا، فقالت: ما عندي شيء! ثم وجدوا بعد ذلك في خزانها ما يزيد على ألف ألف دينار، فلما لم يعطهم و لا وجدوا في بيت المال شيئا اجتمعوا على خلع المعتر، فصاروا إليه لثلاث بقين من رجب، ثم

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٧١

بعثوا إليه: اخرج إلينا، فبعث إليهم: إني قد أخذت الدواء و قد أضعفني و لا أقدر على الكلام، فإن كان أمر لا بد منه فليدخل إلي بعضكم فليعلمني فدخل إليه منهم جماعة، فجزوا برجله و قميصه مخرق و آثار الدم على منكبيه فأقاموه في الشمس في شدة الحر فجعل يرفع قدما و يحط قدما من شدة الحر ثم جعل بعضهم يلطمه و يقول: اخلعها ثم أدخلوه حجرة و بعثوا إلى ابن أبي الشوارب فأحضره مع جماعة من أصحابه، فقال صالح و أصحابه: اكتبوا عليه كتاب خلع، فكتب و شهدوا عليه و خرجوا.

ثم دفع بعد الخلع إلى من يعذبه فمنعه الطعام و الشراب ثلاثة أيام، ثم جصصوا سردابا بالجص الثخين و أدخلوه فيه و أطبقوا عليه بابه فأصبح ميتا، و ولوا بعده المهتدي بالله .

و في يوم الأربعاء ليلة بقيت من رجب بويج لمحمد بن الواثق و لقب بالمهتدي بالله، و كان يكنى أبا عبد الله، و أمه رومية و كانت تسمى: قرب، و لم يقبل بيعه أحد فأتى بالمعتر فخلع نفسه، و أقر بالعجز عما أسند إليه، و بالرغبة في تسليمها إلى ابن الواثق فبايعه الخاصة و العامة .

و فيها كان ببغداد شغب و وثبت العامة بسليمان بن عبد الله بن طاهر صاحب الشرطة؛ و كان السبب في ذلك أن المهتدي كتب إلى صاحب الشرطة سليمان أن يأخذ البيعة له ببغداد فأحضر أبا أحمد بن المتوكل فهجم العامة و هتفوا باسم أبي أحمد، و دعوا إلى بيعته و كانت فتنة قتل فيها قوم ثم سكنوا .

ذكر استيلاء مساور على الموصل:

لما انهزم عسكر الموصل من مساور الخارجي - كما ذكرناه - قوى أمره و كثر أتباعه، فسار من موضعه و قصد الموصل فنزل بظاهاها عند الدير الأعلى، فاستتر أمير البلد منه - و هو عبد الله بن سليمان - لضعفه عن مقاتلته، و لم يدفعه أهل الموصل أيضا؛ لميلهم إلى الخلاف، فوجه مساور جمعا إلى دار عبد الله أمير البلد فأحرقها، و دخل مساور الموصل بغير حرب فلم يعرض لأحد، و حضرت الجمعة فدخل المسجد الجامع و حضر الناس - أو من حضر منهم - فصعد المنبر و خطب عليه فقال في خطبته: اللهم أصلحنا و أصلح ولاتنا، و لما دخل في الصلاة جعل إبهاميه في أذنيه ثم كبر ست تكبيرات، ثم قرأ بعد ذلك، و لما خطب جعل على درج المنبر من أصحابه من يحرسه بالسيوف و كذلك في

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٧٢

الصلاة؛ لأنه خاف من أهل الموصل، ثم فارق الموصل و لم يقدم على المقام بها لكثرة أهلها و سار إلى الحديثة لأنه كان اتخذها دار هجرته .

و فيها فتنة الزنج، و خروج قائد الزنج العلوي بالبصرة، خرج و عسكر، و انتسب إلى زيد بن علي، و زعم أنه علي بن محمد بن أحمد بن علي بن عيسى بن زيد بن علي، و هذا نسب لم يصح.

و كان مبدأ ظهوره في هذه السنة، و التف عليه عبيد أهل البصرة من الزنج و غيرهم .

و توفي من الأعيان في هذه السنة:

أحمد بن عبد الله بن أبي الغمر عمر بن عبد الرحمن، مولى بني سهم: يكنى أبا جعفر، و كان ثقة مقبولا عند القضاء.

إبراهيم بن الحسين بن ديزيل الهمداني: سمع من عفان بن مسلم، و كان كثير الطلب للحديث منهمكا في كتابته.

إسماعيل بن يوسف أبو علي الديلمي: كان أحد العباد الورعين و الزهاد المتقللين، و كان حافظاً للحديث بصيراً به، ثقةً في روايته، جالس أحمد بن حنبل و من بعده من الحفاظ، و حدث عن مجاهد بن موسى، روى عنه العباس بن يوسف الشكلى.

سهل بن محمد أبو حاتم السجستاني: كان عالماً باللغة و الشعر، كثير الرواية عن أبي زيد و أبي عبيدة، قرأ كتاب سيبويه على الأخفش مرتين، و كان حسن العلم بالفروض و إخراج المعنى، و له شعر جيد و عليه يعتمد ابن دريد في اللغة.

عبيد بن محمد بن القاسم أبو محمد الوراق النيسابوري: سكن بغداد و حدث بها عن أبي النضر هاشم بن القاسم و بشر الحافي، روى عنه ابن أبي الدنيا و الباغندي و كان ثقةً.

عمرو بن بحر بن محبوب أبو عثمان الجاحظ البصري: كان جده أسود جمالاً، و كان هو من متكلمي المعتزلة، و هو تلميذ أبي إسحاق النظام، و الناس يعجبون بتصانيفه إعجاباً زائداً في الحد، و ليس الأمر كذلك، بل له جيد وردى.

محمد بن كرام أبو عبد الله السجزي: ولد بقرية من قرى زريح و نشأ بسجستان، ثم دخل بلاد خراسان و سمع الحديث و أكثر الرواية عن أحمد بن عبد الله الجويباري و محمد ابن تميم الفريابي و كانا كذابين، و قد صرح في كتبه بأن الله جسم تعالى عن ذلك! و من مذهب الكرامية أن الله سبحانه مماس لعرشه و أن ذاته محل للحوادث في هذيانات، فلا

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٧٣

هو سكت سكوت الزاهدين، و لا تفلق بكلام المتكلمين.

محمد بن عمران بن زياد بن كثير أبو جعفر الضبي النحوي الكوفي: مؤدب عبد الله بن المعتز، حدث عن أبي نعيم و أحمد بن حنبل و غيرهما، و كان الغالب عليه الأخبار و ما يتعلق بالأدب و كان ثقةً .

و دخلت سنة ست و خمسين و مائتين

إشارة

و فيها قدم الأمير موسى بن بغا و عبي جيشه ميمنةً و ميسرةً، و شهروا السلاح، و دخلوا سامراء مجتمعين على قتل صالح بن وصيف بدم المعتز، يقولون: قتل أمير المؤمنين المعتز، و أخذ أموال أمه و أموال الكتاب. و صاحت العامة و الغوغاء على ابن وصيف: يا فرعون قد جاءك موسى. فطلب موسى بن بغا الإذن على المهتدي بالله، فلم يؤذن له، فهجم بمن معه عليه و هو جالس في دار العدل، فأقاموه و حملوه على فرس ضعيف، و انتهبوا القصر. فلما وصلوا إلى دار ناحور أدخلوا المهتدي إليها و هو يقول: يا موسى اتق الله، و يحك ما تريد؟ قال له: و الله ما نريد إلا خيراً. و حلف له: لا نالك سوء. ثم حلفوه ألا يمالئ صالح بن وصيف، فحلف لهم؛ فبايعوه حينئذ.

ثم طلبوا صالحاً لكي يناظروه على أفعاله، فاختموا، ورد المهتدي بالله إلى داره.

ثم قتل صالح بن وصيف بعد شهر شر قتله.

و في أواخر المحرم من سنة ست و خمسين أظهر كتاب ذكر أن سيما الشرايبي زعم أن امرأة جاءت به، و فيه نصيحةً لأmir المؤمنين، و إن طلبتموني فأنا في مكان كذا. فلما وقف عليه المهتدي طلبها في المكان فلم يوجد لها أثر. فدعا موسى بن بغا و سليمان بن وهب و مفلح و بكيال، و ياجور، و دفع الكتاب إلى سليمان فقال: أتعرف هذا الخط؟

قال: نعم خط صالح بن وصيف.

ثم قرأه عليهم، و فيه يذكر أنه مستخف بسامراء؛ و إنما استتر خوفاً من الفتن، و أن الأموال كلها عند الحسن بن مخلد. و كان كتابه يدل على قوة نفسه، فندب المهتدي إلى الصلح، فاتهمه موسى و ذويه بأنه يدرى أين صالح. فكان بينهم في هذا كلام.

ثم من الغد تكلموا في خلعه، فقال بايكباك:

و يحكم، قتلتم ابن المتوكل و تريدون أن تقتلوا هذا و هو مسلم و يصوم و يصلى و لا يشرب؟! و الله لئن فعلتم لأصيرن إلى خراسان و لأشيعن أمركم هناك.

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٧٤

ثم خرج المهتدي إلى مجلسه و عليه ثياب بيض، مقلدا سيفاً، ثم أمر بإدخالهم إليه، فقال: قد بلغنى شأنكم، و لست كمن تقدمنى مثل المستعين و المعتز، و الله ما خرجت إليكم إلا و أنا متحنط و قد أوصيت، و هذا سيفى، و الله لأضربن به ما استمسكت قائمته بيدي، أما دين! أما حياء! أما رعة! كم يكون الخلاف على الخلفاء و الجرأة على الله؟! ثم قال: ما أعلم علم صالح. قالوا: فاحلف لنا، قال: إذا كان يوم الجمعة، و صليت الجمعة، حلفت لكم. فرضوا و انفصلوا على هذا.

ثم ورد إذ ذاك مال من فارس نحو من عشرة آلاف ألف درهم، فانتشر في العامة أن الأتراك على خلع المهتدي، فثار العامة و القواد، و كتبوا رقاعاً ألقوها في المساجد: يا معشر المسلمين، ادعوا لخليفتم العدل الرضا المضاهى لعمر بن عبد العزيز أن ينصره الله على عدوه. و راسل أهل الكرخ و الدور المهتدي بالله في الوثوب على موسى بن بعا و الأتراك، فجزاهم خيراً و وعدهم بالخير .

ذكر اختلاف الخوارج على مساور بالموصل:

في هذه السنة خالف إنسان من الخوارج اسمه عبيدة من بنى زهير العمروى على مساور؛ و سبب ذلك أنه خالفه في توبة المخطيء فقال مساور: نقبل توبته، و قال عبيدة: لا نقبلها، فجمع عبيدة جمعا كثيرا و سار إلى مساور و تقدم إليه مساور من الحديثه، فالتقوا بنواحي جهينة بالقرب من الموصل في جمادى الأولى سنة سبع و خمسين و مائتين، و اقتتلوا أشد قتال فترجل من عنده و معه جماعة من أصحابه و عرقبوا دوابهم فقتل عبيدة و انهزم جمعه، فقتل أكثرهم و استولى مساور على كثير من العراق و منع الأموال عن الخليفة فضاعت على الجند أرزاقهم، فاضطروهم ذلك إلى أن سار إليه موسى بن بعا و بايكباك و غيرهما في عسكر عظيم فوصلوا إلى السن فأقاموا به ثم عادوا إلى سامراء؛ لخلع المهتدي.

فلما ولى المعتمد الخلافة سير مفلحا إلى قتال مساور في عسكر كبير حسن العدة، فلما قارب الحديثه فارقها مساور و قصد جبلين يقال لأحدهما: زيني، و للآخر: عامر، و هما بالقرب من الحديثه، فتبعه مفلح فعطف عليه مساور و هو في أربعة آلاف فارس فاقتتل هو و مفلح.

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٧٥

و كان مساور قد انصرف عن حرب عبيدة و قد جمع كثيرا من أصحابه، فلقوا مفلحا بجبل زيني، فلم يصل مفلح منه إلى ما يريد، فصعد رأس الجبل فاحتمى به و نزل مفلح في أصل الجبل، و جرى بينهما وقعت كثيرة، ثم أصبحوا يوما و طلبوا مساورا فلم يجدوه، و كان قد نزل ليلا من غير الوجه الذى فيه مفلح لما أيس من الظفر لضعف أصحابه من الجراح، فحيث لم يره مفلح سار إلى الموصل فسار منها إلى ديار ربيعة سنجان و نصيبين و الخابور، فنظر في أمرها ثم عاد إلى الموصل فأحسن السيرة في أهلها، و رجع عنها في رجب متأهبا للقاء مساور، فلما قارب الحديثه فارقها مساور، و كان قد عاد إليها عند غيبة مفلح، فتبعه مفلح فكان مساور يرحل عن المنزل فينزله مفلح، فلما طال الأمر على مفلح و توغل في الجبال و الشعاب و المضايق وراء مساور، و لحق الجيش الذى معه مشقة و نصب، عاد عنه فتبعه مساور يقفو أثره، و يأخذ كل من ينقطع عن ساقه العسكر فرجع إليه طائفة منهم فقاتلوه ثم عادوا و لحقوا مفلحا، و وصلوا الحديثه فأقام بها مفلح أياما، و انحدر أول شهر رمضان إلى سامراء فاستولى حينئذ مساور على البلاد وجبى خراجها و قويت شوكتة و اشتد أمره .

و في هذه السنة خلع المهتدي بالله لأربع عشرة خلت من رجب و قتل، و في سبب خلعه قولان:

أحدهما: أنه كتب إلى بعض الأتراك أن يقتل بعضهم، فأطاع المأمور ذلك الرجل على هذا، و قال له: إذا قتلتك اليوم قتلت أنا غدا،

قال: فما نصنع؟ قال: ندير على المهتدى، فقدم ذلك المأمور على المهتدى فقال له: ألم أمرك بقتل من أمرتك بقتله؟! فتعلل عليه؛ فأمر بقتله فقتل ورمى رأسه إلى أصحابه، ووقع القتال بين الناس وخرج المهتدى يقاتل ويقول: يا معشر الناس، انصروا خليفتمكم، قال الأمر إلى أن قتلوه.

و القول الثاني: إنه كان قد كتب رقعة بخطه أنه متى غدر بهم أو اغتالهم فهم في حل من بيعته، و لما كتب إلى بعضهم أن يقتل بعضا استحلووا نقض بيعته و دعوه إلى خلع نفسه فأبى، فخلعوا أصابع يديه من كفيه و أصابع رجله من قدميه، فورم و مات، و يقال: عذبه بفتون العذاب و أشهدوا على موته .

و بايعوا أحمد بن المتوكل و لقبوه المعتمد على الله، و كنيته أبو العباس، و قيل: أبو جعفر، في سادس عشر رجب.

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٧٦

و قدم موسى بن بغا إلى سامراء بعد أربعة أيام، و خدمت الفتنة. و كان المعتمد محبوسا بالجوسق فأخرجوه .

و فيها دخل الزنج إلى الأبله فقتلوا فيها خلقا كثيرا منهم: عبد الله بن حميد الطوسي و أحرقوها.

و فيها قدم سعيد بن صالح - المعروف بالحاجب - من قبل السلطان؛ لحرب الزنج، و استسلم أهل عبادان لصاحب الزنج فسلموا إليه حصنهم؛ و ذلك أنهم رأوا ما فعل بأهل الأبله، فضغفت قلوبهم و خافوا على أنفسهم فأعطوا بأيديهم فدخلها أصحابه، فأخذوا من كان فيها من العبيد و السلاح، و دخلوا الأهواز فهرب أهلها فدخلوا فأحرقوا و قتلوا و نهبوا و أخرجوا، و ذلك يوم الاثنين لاثنتي عشرة خلت من رمضان، فانزعج أهل البصرة لذلك و رعبوا رعبا شديدا و انتقل أكثر أهلها عنها .

و فيها ظهر بالكوفة على بن زيد الطالبی، فبعث إليه المعتمد جيشا هزمهم الطالبی.

و فيها غلب الحسن بن زيد الطالبی على الری، فجهز إليه المعتمد موسى بن بغا، و خرج معه مشيعا له.

و فيها حج بالناس محمد بن أحمد بن عيسى بن المنصور أبي جعفر العباسی .

و توفي في هذه السنة من الأعيان:

إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق التميمي: خراساني جوزجاني، قدم مصر فكتب عنه.

أيوب بن نصر بن موسى أبو أحمد العصفري بغدادی قدم مصر و حدث بها.

إدریس بن عيسى أبو محمد القطان المخرمي: حدث عن زيد بن الحباب و أبي داود الجعفري، روى عنه ابن صاعد و الباغندي و لم يكن به بأس.

الحسن بن علي أبو علي المسوحي: حكى عن بشر الحافي، روى عنه، الجنيد و لم يكن له منزل يأوى إليه، إنما كان يأوى إلى مسجد. عثمان بن صالح بن سعيد بن يحيى أبو القاسم الخياط الخلقاني: حدث عن يزيد بن هارون و وهب بن جرير، روى عنه ابن مخلد و كان ثقة.

محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة أبو عبد الله الجعفي البخاري، صاحب الجامع الصحيح و التاريخ: ولد يوم الجمعة بعد الصلاة لثلاث عشرة ليلة خلت من شوال

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٧٧

سنة أربع و تسعين و مائة، و إنما قيل له: الجعفي؛ لأن أبا جده أسلم و كان مجوسيا على يدى يمان الجعفي، و كان يمان والي بخاري، فنسب إليه، و رحل محمد بن إسماعيل في طلب العلم، و كتب بخراسان و الجبال و مدن العراق و الحجاز و الشام و مصر، و سمع بكر ابن إبراهيم و عبدان و محمد بن عبد الله الأنصاري و أبا نعيم و عفان و أبا الوليد الطيالسي و القعنبی و الحميدى و علي بن المديني و أحمد بن حنبل و يحيى بن معين و خلقا يطول ذكرهم.

و ورد إلى بغداد دفعات، و حدث بها فروى عنه من أهلها: إبراهيم الحربى و الباغندي و ابن صاعد و غيرهم، و آخر من حدث عنه

بها: الحسين بن إسماعيل المحاملي، و مهر البخارى فى علم الحديث و رزق الحفظ له و المعرفة له.
محمد بن إبراهيم بن جعفر الأنماطى، المعروف بمربع، صاحب يحيى بن معين: كان أحد الحفاظ الفهماء، و حدث عن أبى سلمة التبوذكى و أبى حذيفة النهدي و أبى الوليد الطيالسى و غيرهم .

و دخلت سنة سبع و خمسين و مائتين

و فيها أرسل المعتمد على الله إلى أخيه أبى أحمد الموفق فأحضره من مكة، فلما حضر عقد له على الكوفة و طريق مكة و الحرمين و اليمن، ثم عقد له على بغداد و السواد و واسط و كور دجلة و البصرة و الأهواز و فارس، و أمر أن يعقد لياركوج على البصرة و كور دجلة و البحرين و اليمامة مكان سعيد بن صالح، فاستعمل ياركوج منصور بن جعفر الخياط على البصرة و كور دجلة إلى ما يلى الأهواز .

و فيها اشتد أمر الفرنج و عظم شرهم و أفسدوا فى البلاد.

و فيها أمر بغراج باستحثاث سعيد الحاجب أن ينيخ بإزاء عسكر صاحب الزنج، فمضى و أوقع بهم و هزمهم و استنقذ ما فى أيديهم من النساء و النهب و أصابته جراحات.

ثم عاد إلى حرب الخبيث، فعبر إلى غربى دجلة فأوقع به وقعت فى أيام متواليه ثم لم يزل يحاربه باقى رجب و عامه شعبان، ثم أوقع الخبيث بسعيد و أصحابه فقتلهم.

و فى يوم الجمعة ثلاث عشرة بقية من شوال غارت خيل الزنج على البصرة، فعاثوا و أحرقوا و نهبوا، و أخذ الناس السيف فلا تسمع إلا ضجيج الناس و تشهدهم و هم يقتلون

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٧٨

فقتلوا عشرين ألفا و أحرقوا المسجد الجامع.

و كان صاحب الزنج ينظر فى حساب النجوم، فعرف انخساف القمر فقال للناس:

اجتهدت فى الدعاء على أهل البصرة، و ابتهلت إلى الله تعالى فى تعجيل خرابها فخطبت، و قيل لى: إنما أهل البصرة خبزة أكلها من جوانبها، فإذا انكسر نصف الرغيف خربت البصرة، فأولت انكسار الرغيف انكساف القمر، فعقب هذا إغارة أصحابه على أهل البصرة. و كان الخبيث قد بعث من يأخذ أموال الأغنياء و يقتل من لا شىء له، فهرب الناس على وجوههم فكان الخبيث يقول: دعوت على أهل البصرة فى غداة اليوم الذى دخلها فيه أصحابى، و اجتهدت فى الدعاء و سجدت فرفعت إلى البصرة، فرأيتها و رأيت أصحابى يقاتلون فيها، فعلمت أن الملائكة تولت إخراجها؛ تعين أصحابى، و إن الملائكة لتنصرن أصحابى و تثبت من ضعف قلبه من أصحابى، و لقد عرضت على النبوة فأبيتها؛ لأن لها أعباء خفت ألا أطيع حملها.

فلما انتهى الخبر إلى السلطان بعث محمدا المولد من سامراء لحرب صاحب الزنج يوم الجمعة ليلية خلت من ذى القعدة .

و فى هذه السنة سار يعقوب بن الليث إلى فارس فأرسل إليه المعتمد ينكر ذلك عليه، فكتب إليه الموفق بولاية بلخ و طخارستان و سجستان و السند، فقبل ذلك و عاد، و سار إلى بلخ و طخارستان، فلما وصل إلى بلخ نزل بظاهرها و خرب نوشاد، و هى أبنية كان بناها داود بن العباس بن مابنجور خارج بلخ، ثم سار يعقوب من بلخ إلى كابل و استولى عليها و قبض على زنبيل، و أرسل رسولا إلى الخليفة و معه هدية جلييلة المقدار، و فيها أصنام أخذها من كابل و تلك البلاد، و سار إلى بست فأقام بها سنة؛ و سبب إقامته أنه أراد الرحيل فرأى بعض قواده قد حمل بعض أثقاله؛ فغضب و قال: أ ترحلون قبلى؟! و أقام سنة ثم رجع إلى سجستان ثم عاد إلى هراء و حاصر مدينه كروخ حتى أخذها ثم سار إلى بوشنج و قبض على الحسين بن طاهر بن الحسين الكبير، و أنفذ إليه محمد بن طاهر بن عبد الله فسأله إطلاقه- و هو عم أبيه الحسين بن طاهر- فلم يفعل و بقى فى يده .

و فيها قصد الحسن بن زيد العلوي صاحب طبرستان جرجان و استولى عليها.
و فيها قتل ميخائيل بن توفيل ملك الروم، قتله بسيل الصقلي، و كان بسيل من أبناء
تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٧٩

الملوك، و تملك ميخائيل على دين النصرانية أربعاً و عشرين سنة.
و حج بالناس في هذه السنة الفضل بن إسحاق بن إسماعيل بن العباس بن محمد بن علي.
و توفي في هذه السنة من الأعيان:

محمد بن الخطاب الموصل، و كان من أهل العلم و الزهد.

أحمد بن إبراهيم بن أيوب أبو علي المسوحي- و هو غير الذي ذكرناه في السنة المتقدمة-: صحب سريرا السقطي و سمع ذا النون، و
حدث عن محمد بن يحيى بن عبد الكريم، و روى عنه الخالدي.

إسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد البصري: حدث عن أبيه و معتمر و محمد بن فضيل و أبي معاوية، روى عنه أبو بكر بن أبي
داود و ابن صاعد، و كان ثقة مأمونا.

الحسن بن عرفه بن يزيد أبو علي العبدى: ولد في سنة ثمان و خمسين و مائة، و فيها ولد يحيى بن معين، و قيل: بل ولد سنة خمسين و
مائة. و سمع إسماعيل بن عياش و عبد الله بن المبارك و عيسى بن يونس و هشيم بن بشير و إسماعيل بن علي و يزيد بن هارون و أبا
بكر بن عياش و غيرهم. روى عنه: عبد الله بن أحمد و البغوي و ابن صاعد و غيرهم.

زيد بن أكرم أبو طالب الطائي البصري: حدث عن عبد الرحمن بن مهدي، و سلم بن قتيبة و وهب بن جرير و غيرهم.
روى عنه: البغوي و ابن صاعد و المحاملي و غيرهم، و كان ثقة.

زهير بن عمر بن محمد بن قمير بن شعبة أبو أحمد: مروزي الأصل، سمع يعلى بن عبيد و القعنبى و عبد الرزاق و غيرهم، روى عنه
البغوي و ابن صاعد، و كان ثقة ورعا زاهدا.

سليمان بن معبد أبو داود النحوي السنجي المروزي: سمع النضر بن شميل و الهيثم بن عدى و عبد الرزاق و الأصمعي، و رحل في
العلم إلى العراق و الحجاز و مصر و اليمن، و قدم بغداد فذاكر الحفاظ بها.
روى عنه: مسلم بن الحجاج و أبو بكر بن أبي داود، و كان ثقة .

و دخلت سنة ثمان و خمسين و مائتين

و فيها عقد المعتمد على الله لأخيه الموفق أبي أحمد على الشام و مصر، ثم جهزه
تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٨٠

و مفلحا إلى حرب الخبيث رأس الزنج، فكانت في هذه السنة وقعة بين الزنج و بين منصور ابن جعفر بن دينار، فانهزم عن منصور
عسكره، و ساق وراءه زنجي فضرب عنقه، و استباح الزنج عسكره.

و عرض أبو أحمد و مفلح في جيش لم يخرج مثله في دهر في العدد و الفرسان و الأموال و الخزائن، فلما وصل الموفق أبو أحمد إلى
دير معقل انهزم جيش الخبيث مرعوبين، فلحقوا به، لعنه الله، و قالوا: هذا جيش هائل لم يأتنا مثله! فجهز عسكرا كبيرا، فالتقوا هم و
مفلح، فاقتتلوا أشد قتال، و ظهر مفلح. ثم جاء سهم غرب في صدره، فمات من الغد، و انهزم الناس و ركبهم الزنج و استباحوهم، و
تحيز الموفق إلى الأبله و تراجع إليه العسكر و نزل نهر أبي الأسد، ثم بعث جيشا، فالتقوا هم و قائد الزنج يحيى، فنصره الله تعالى، و
أسر طاغيتهم يحيى، و قتل عامة أصحابه. و بعث به إلى المعتمد فضربه، ثم طوف به، ثم ذبحه و أحرق جثته، و سار الموفق إلى
واسط.

و وقع الوباء الذى لا- يكاد يتخلف عن الملاحم بالعراق، و مات خلق، لا يحصون كثرة. و مات خلق من عسكر الموفق، ثم تجمعت الزنج، فالتقاهم الموفق، فقتل خلق من جنده و انهزموا، و تفرق عنه عامة جنده، ثم تحيز و سلم، و عظم البلاء بالخبيث و أصحابه . و حج بالناس فى هذه السنة: الفضل بن إسحاق بن الحسن. و توفى فى هذه السنة من الأعيان:

أحمد بن بديل بن قريش بن الحارث أبو جعفر اليامى الكوفى: سمع أبا بكر بن عياش و عبد الله بن إدريس و حفص بن غياث و محمد بن فضيل و وكيعا و أبا معاوية و غيرهم.

و كان من أهل العلم و الفضل، و لى القضاء بالكوفة، و كان يسمى «راهب الكوفة»، و كان يقول حين قلد: خذلت على كبر سنى! و تقلد أيضا قضاء همذان و ورد بغداد فحدث بها روى عنه ابن صاعد و غيره.

إسماعيل بن أسد بن شاهين أبو إسحاق: سمع يزيد بن هارون و روح بن عبادة و خلقا.

روى عنه: إبراهيم الحربى و ابن أبى الدنيا و أبو بكر بن أبى داود و غيرهم. و كان ثقة فاضلا صدوقا صالحا ورعا، توفى فى جمادى الأولى من هذه السنة.

جعفر بن عبد الواحد بن جعفر بن سليمان بن على بن عبد الله بن العباس بن عبد

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٨١

المطلب: و لى قضاء القضاء بسر من رأى فى سنة أربعين و مائتين، و حدث بها عن أبى عاصم النبيل و غيره. روى عنه: الباغندى فى جماعة، و كان له و قار و سكينه و بلاغة و حفظ للحديث، و رقى إلى المستعين بالله عنه كلام فصرفه عن قضاء القضاء و نفاه إلى البصرة و أما أصحاب الحديث فجرحوه. و قال عبد الله بن عدى الحافظ: هو منكر الحديث عن الثقات، كان متهما بوضع الحديث. و قال الدارقطنى: هو كذاب يضع الحديث.

حفص بن عمر بن ربال بن إبراهيم بن عجلان أبو عمر الرقاشى المعروف بالربالى:

سمع يحيى بن سعيد القطان، و أبا عاصم الشيبانى و غيرهما. روى عنه: إبراهيم الحربى و ابن صاعد، و هو صدوق.

روح بن الفرغ أبو الحسن البزار، مولى محمد بن سابق: حدث عن قبيصة و أبى عبد الرحمن المقرئ، روى عنه: ابن أبى الدنيا و ابن صاعد و المحاملى و ابن مخلد، و كان ثقة.

عبد الله بن محمد بن سورة: سكن بغداد و حدث بها عن جماعة، روى عنه: ابن أبى الدنيا و ابن مخلد، و كان ثقة.

على بن أحمد بن عبد الله أبو الحسن الجواربى الواسطى: قدم بغداد و حدث بها عن يزيد بن هارون، روى عنه: الباغندى و المحاملى. و كان ثقة.

محمد بن سنجر الجرجانى: رحل فى طلب العلم و سكن قرية من قرى مصر و صنف مسندا.

محمد بن داود بن يزيد أبو جعفر القنطرى: سمع آدم بن أبى إياس العسقلانى و غيره.

روى عنه: محمد بن مخلد، و ذكر أنه لم يره يضحك، و لا يبتسم؛ تورعا و ديانة.

محمد بن عبد الملك بن زنجويه أبو بكر: سمع عبد الرزاق و يزيد بن هارون و خلقا كثيرا. روى عنه: إبراهيم الحربى و ابن صاعد و المحاملى و غيرهم، و هو ثقة.

محمد بن هارون بن إبراهيم أبو جعفر، و يعرف: بأبى نشيط الربعى: سمع روح بن عبادة و نعيم بن حماد و غيرهما. روى عنه: أبو بكر بن أبى الدنيا و البغوى و ابن صاعد و غيرهم، و هو صدوق ثقة.

محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس بن ذؤيب أبو عبد الله النيسابورى الدهلى مولاهم: إمام أهل الحديث فى زمنه، سمع عبد الرحمن بن مهدى و عبيد الله بن موسى و روح بن عبادة و هاشم بن القاسم و الواقدى و عفان بن مسلم و عبد الرزاق و خلقا كثيرا

من أهل العراق و الحجاز و الشام و مصر و الجزيرة. و رحل إلى اليمن مرتين، و إلى

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٨٢

البصرة ثماني عشرة مرة، و كان أحد الأئمة العارفين و الحفاظ المتقين و الثقات المأمونين و كان أحمد بن حنبل يثنى عليه و ينشر فضله، و دخل على أحمد فقام أحمد إليه، و قال لأصحابه: اكتبوا عنه. و روى عنه: البخاري و أبو زرعة و أبو حاتم و أبو داود و غيرهم.

يحيى بن معاذ، أبو زكريا الرازي الواعظ: سمع إسحاق بن سليمان الرازي و مكى بن إبراهيم البلخي و علي بن محمد الطنافسي. روى عنه: أبو عثمان الزاهد و أبو العباس الماسرجسي و يحيى بن زكرياء المقابري. دخل بلاد خراسان ثم انصرف إلى نيسابور فسكنها إلى أن توفي بها .

و دخلت سنة تسع و خمسين و مائتين

و فيها رجع الموفق من حرب الزنج متعللاً بالمرض، فبعث المعتمد موسى بن بغا فشحخص من سامراء نحو الزنج، و ذلك في ذي القعدة، و شيعه المعتمد و خلع عليه في الطريق، و قامت بينه و بينهم حروب يطول ذكرها في بضعة عشر شهرا، ثم انصرف موسى عن الحرب، و وجه في هذه السنة بجماعة من الزنج أسرى إلى سامراء، فوثبت بهم العامة فقتلوا أكثرهم و دخل الزنج الأهواز في هذه السنة، فقتلوا زهاء خمسين ألفا.

و فيها ملك يعقوب بن الليث الصفار نيسابور، فركب إلى خدمته محمد بن عبد الله بن طاهر، فأخذ يعقوب يوبخه و يعنفه على تفريطه في البلاد، حتى غلب عليها العدو، ثم اعتقله و رسم عليه و على أهل بيته. فبعث المعتمد ينكر على يعقوب و يأمره بالانصراف إلى ولايته، فلم يقبل، و استولى على خراسان، و استفحل أمره و شره.

و فيها قتل كنجور، و كان على إمرة الكوفة، فانصرف منها يريد سامراء بغير إذن المعتمد، فأرسل إليه يأمره بالرجوع، فامتنع، فبعث إليه مالا ليفرقه في أصحابه، فلم يقنع به، و قويت نفسه. فجهز المعتمد لحربه ساتكين، و عبد الرحمن بن مفلح، و موسى بن أوتامش، و جماعة من الأمراء، و أحاطوا به، و أنزلوه عن فرسه و ذبحوه .

و حج بالناس في هذه السنة إبراهيم بن محمد بن إسماعيل بن جعفر بن سليمان بن علي.

و توفي في هذه السنة من الأعيان:

أبو الحسن بن علي بن حرب الطائي الموصلية، و كان محدثا، و ممن روى عنه أبوه علي بن حرب.

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٨٣

إسحاق بن إبراهيم بن عبد الرحمن أبو يعقوب، المعروف بالبغوي و يلقب: لؤلؤا:

سمع إسماعيل بن علي و وكيع بن الجراح و غيرهما، و كان صدوقا ثقة مأمونا.

بشر بن مطر بن ثابت أبو أحمد الدقاق الواسطي: نزل سامراء و حدث بها عن: سفيان ابن عيينة و يزيد بن هارون و إسحاق الأزرق، روى عنه: ابن صاعد.

قال أبو حاتم الرازي: هو صدوق.

جعفر بن محمد بن جعفر الثقفي المدائني: سمع أباه و عباد بن العوام و أبا بكر بن عياش و هشيم و غيرهم. و نزل الموصل فحدث بها.

عبد الله بن هاشم بن حيان، أبو عبد الرحمن الطوسي: سمع سفيان بن عيينة و يحيى ابن سعيد و ابن مهدي. روى عنه مسلم في صحيحه و ابن صاعد، و كان قديما يتكلم بالرأى، ثم مال إلى الحديث و ترك ذلك.

محمد بن الحسن بن سعيد أبو جعفر الأصبهاني: سكن بغداد وحدث بها عن بكر بن بكار وغيره، روى عنه ابن صاعد و أبو الحسين بن المنادي وغيرهما، وكان ثقة.

محمد بن الحسن بن نافع، أبو عروبة الباهلي البصري: قدم بغداد وحدث بها عن سلم ابن سليمان الضبي وغيره. روى عنه: ابن مخلد وإسماعيل الصفار أحاديث مستقيمة .

و دخلت سنة ستين و مائتين

ذكر الفتنة بالموصل وإخراج عاملهم:

كان الخليفة المعتمد على الله قد استعمل على الموصل أساتكين و هو من أكابر قواد الأتراك فسير إليها ابنه أذكوتكين في جمادى الأولى سنة تسع و خمسين و مائتين، فلما كان يوم النيروز من هذه السنة- و هو الثالث عشر من نيسان- غيره المعتمد بالله و دعا أذكوتكين و وجوه أهل الموصل إلى قبة في الميدان، و أحضر أنواع الملاحى و أكثر الخمر و شرب ظاهرا و تجاهر أصحابه بالفسوق و فعل المنكرات و أساء السيرة في الناس، و كان تلك السنة برد شديد أهلك الأشجار و الثمار و الحنطة و الشعير، و طالب الناس بالخراج على الغلات التي هلكت فاشتد ذلك عليهم، و كان لا يسمع بفرس جيد عند أحد إلا أخذه و أهل الموصل صابرون إلى أن وثب رجل من أصحابه على امرأة فأخذها في الطريق فامتعت و استغاثت، فقام رجل اسمه: إدريس الحميري، و هو من أهل القرآن و الصلاح،

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٨٤

فخلصها من يده فعاد الجندي إلى أذكوتكين فشكى من الرجل فأحضره و ضربه ضربا شديدا من غير أن يكشف الأمر، فاجتمع وجوه أهل الموصل إلى الجامع و قالوا: قد صبرنا على أخذ الأموال و شتم الأعراس و إبطال السنن و العسف، و قد أفضى الأمر إلى أخذ الحریم فأجمع رأيهم على إخراجهم و الشكوى منه إلى الخليفة.

و بلغه الخبر فركب إليهم في جنده، و أخذ معه النفاطين فخرجوا إليه و قاتلوه قتالا شديدا، حتى أخرجوه عن الموصل و نهبوا داره، و أصابه حجر فأثخنه، و مضى من يومه إلى بلده و سار منها إلى سامراء، و اجتمع الناس إلى يحيى بن سليمان و قلدوه أمرهم ففعل، فبقى كذلك إلى أن انقضت سنة ستين.

فلما دخلت سنة إحدى و ستين كتب أساتكين إلى الهيثم بن عبد الله بن المعمر التغلبي ثم العدوى، في أن يتقلد الموصل و أرسل إليه الخلع و اللواء، و كان بديار ربيعة فجمع جموعا كثيرة و سار إلى الموصل و نزل بالجانب الشرقي، و بينه و بين البلد: دجلة، فقاتلوه فعبث إلى الجانب الغربي و زحف إلى باب البلد فخرج إليه يحيى بن سليمان في أهل الموصل فقاتلوه، فقتل بينهم قتلى كثيرة و كثرت الجراحات و عاد الهيثم عنهم فاستعمل أساتكين على الموصل إسحاق بن أيوب التغلبي، فخرج في جمع يبلغون عشرين ألفا منهم حمدان بن حمدون التغلبي و غيره، فترز عند الدير الأعلى فقاتله أهل الموصل و منعه، فبقوا كذلك مدة، فمرض يحيى بن سليمان الأمير فطمع إسحاق في البلد و جد في الحرب، فانكشف الناس بين يديه فدخل إسحاق البلد، و وصل إلى سوق الأربعاء و أحرق سوق الحشيش، فخرج بعض العدول- اسمه زياد بن عبد الواحد- و علق في عنقه مصحفا و استغاث بالمسلمين، فأجابوه و عادوا إلى الحرب و حملوا على إسحاق و أصحابه و أخرجوهم من المدينة.

و بلغ يحيى بن سليمان الخبر، فأمر فحمل في محفة و جعل أمام الصف، فلما رآه أهل الموصل قويت نفوسهم و اشتد قتالهم، و لم يزل الأمر كذلك و إسحاق يرسل أهل الموصل و يعدهم الأمان و حسن السيرة، فأجابوه إلى أن يدخل البلد و يقيم بالربض الأعلى، فدخل و أقام سبعة أيام، ثم وقع بين بعض أصحابه و بين قوم من أهل الموصل شر، فرجعوا إلى الحرب و أخرجوه عنها و استقر يحيى

بن سليمان بالموصل .

و فيها سار يعقوب بن الليث، فواقع الحسن بن زيد العلوى فهزمه، و دخل طبرستان

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٨٥

و الديلم، و رآه، فصعد الحسن فى جبال الديلم، و نزل الثلج و الأمطار على أصحاب يعقوب، فتلف منهم خلق و اندعكوا. و رجع يعقوب بأسوأ حال، و قد عدم من أصحابه أربعون ألفا، و ذهب عامه خيله .

و فيها: اشتد الغلاء فى عامه بلاد الإسلام، فأجلى عن مكة من كان مجاورا بها من شدة الغلاء إلى المدينة و غيرها من البلدان، و رحل عنها العامل الذى كان بها، و بلغ كر الحنطة ببغداد خمسين و مائة دينار و دام ذلك شهورا .

و فيها قتل على بن يزيد صاحب الكوفة، قتله صاحب الزنج.

و حج بالناس فى هذه السنة إبراهيم بن محمد بن إسماعيل المعروف ببرية، و هو أمير مكة.

و توفى فى هذه السنة من الأعيان:

إبراهيم بن عيسى أبو إسحاق: كان كاتب الحارث بن مسكين و هارون بن عبد الله و عيسى بن المنكدر، و كلهم ولى قضاء مصر، و روى عن ابن وهب و الشافعى.

الحسن الفلاس: أحد المتعبدين البغداديين، عاصر سريًا السقطى، و كان السرى يفخم أمره و يقول: يعجبني طريقتي، و كان حسن لا يأكل إلا المقام.

الحسن بن محمد بن الصباح، أبو على الزعفرانى، من قرية يقال لها: الزعفرانية:

سمع سفيان بن عيينة و إسماعيل بن عليه و وكيعا و يزيد بن هارون و عفان بن مسلم. و روى عن الشافعى كتابه القديم، و قرأ عليه، حدث عنه البخارى فى صحيحه، و ابن صاعد و المحاملى، و كان ثقة. و درب الزعفرانى المسلوك فيه من باب الشعر إلى الكرخ إليه ينسب.

حنين بن إسحاق الطيب.

حمزة بن العباس أبو على المروزى، قدم بغداد حاجًا، و حدث بها عن عبدان بن عثمان و على بن الحسن بن شقيق. روى عنه: أبو بكر بن أبى الدنيا و ابن صاعد و ابن مخلد. و توفى فى هذه السنة حاجًا.

رجاء بن الجارود أبو المنذر الزيات: سمع الواقدى و أبا عاصم النبيل و الأصمعى و القعنبى. و روى عنه: ابن صاعد و المحاملى و كان ثقة.

عبيد الله بن سعد بن إبراهيم أبو الفضل الزهرى: سمع عمه يعقوب و روح بن عبادة،

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٨٦

روى عنه: البخارى فى الصحيح و الباغندى و البغوى و ابن صاعد، و كان ثقة.

عبد الرحمن بن بشير بن الحكم، أبو محمد العبدى النيسابورى: سمع سفيان بن عيينة و يحيى بن سعيد و ابن مهدى، روى عنه البخارى و مسلم فى صحيحهما.

محمد بن أحمد بن سفيان أبو عبد الله البزاز الترمذى: سكن بغداد و حدث بها عن عبيد الله بن عمر القواريرى و غيره، و كان ثقة.

محمد بن بيان بن مسلم، أبو العباس الثقفى: حدث عن الحسن بن عرفه عن ابن مهدى عن مالك عن الزهرى عن أنس بحدِيث لا أصل له، فليست العلة إلا من جهته، و قد أغنى أهل العلم أن ينظروا فى حاله.

محمد بن مسلم بن عبد الرحمن أبو بكر القنطرى الزاهد: كان ينزل قنطرة بردان، و كان يشبه فى الزهد ببشر الحافى، و كان يكتب جامع سفيان لقوم لا يشك فى صلاحهم و يتقوت بالأجرة .

و دخلت سنة إحدى و ستين و مائتين

و فيها مالت الديلم إلى يعقوب بن الليث الصفار، و تخلت عن الحسن بن زيد، فأحرق الحسن منازلهم و صار إلى كرمان. و فيها كتب المعتمد كتابا قرئ على من ببغداد من حجاج خراسان و الرى مضمونه: إني لم أول يعقوب بن الليث خراسان، و يأمرهم بالبراءة منه.

و فيها سار يعقوب بن الليث إلى فارس، فالتقى هو و ابن واصل فهزمه يعقوب، و فل عسكره، و أخذ من قلعة له أربعين ألف ألف درهم.

و فيها ولى المعتمد أبا الساج إمرة الأهواز و حرب صاحب الزنج، فسار إليها، فأقام بها، فبعث إليه قائد الزنج على بن أبان، و بعث إليه أبو الساج صهره عبد الرحمن، فاقتلوا و كانت وقعة عظيمة، قتل فيها القائد عبد الرحمن، و انحاز أبو الساج إلى عسكر مكرم، و دخل الزنج الأهواز، فقتلوا و سبوا.

ثم ولى الزنج إبراهيم بن سيما القائد .

و فيها فى شوال جلس المعتمد فى دار العامة، فولى ابنه جعفرا العهد و لقبه «المفوض إلى الله»، و ضم إليه موسى بن بغا فولاه إفرقية و مصر و الشام و الجزيرة و الموصل و أرمينية و طريق خراسان، و ولى أخاه أبا أحمد العهد بعد جعفر، و لقبه «الناصر لدين تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٨٧

الله»، و ولاه المشرق و بغداد و السواد و الكوفة و طريق مكة و المدينة و اليمن و كسكر و كور دجلة و الأهواز و فارس و أصبهان و قم و كرج و دينور و الرى و زنجان، و السند، و عقد لكل واحد منهما لواءين: أسود و أبيض، و شرط إن حدث به الموت و جعفر لم يبلغ أن يكون الأمر للموفق، ثم لجعفر بعده، و أخذت البيعة بذلك فعقد جعفر لموسى على المغرب، و أمر الموفق أن يسير إلى حرب الزنج، فولى الموفق الأهواز و البصرة و كور دجلة مسرورا البلخى، و سيره فى مقدمته فى ذى الحجة، و عزم على المسير بعده، فحدث من أمر يعقوب الصفار ما منعه عن المسير .

و فيها استعمل المعتمد على الله على الموصل الخضر بن أحمد بن عمر بن الخطاب التغلبى.

و حج بالناس فى هذه السنة الفضل بن إسحاق بن الحسن بن إسماعيل بن العباس بن محمد بن على بن عبد الله بن عباس. و توفى فى هذه السنة من الأعيان:

الحسن بن محمد بن عبد الملك بن أبى الشوارب القرشى: ولى القضاء بسر من رأى، و ولاه قاضى القضاء جعفر بن عبد الواحد بن سليمان بن على فولى فى أيام المتوكل و بعده، و كان فقيها سخيا ذا مروءة و كرم عظيم، و لم تزل فى بيته إمارة و رياسة؛ منهم: عتاب بن أسيد، و ولاه رسول الله صلى الله عليه و سلم مكة، و خالد بن أسيد و هو جد آل ابن أبى الشوارب. سليمان بن توبة بن زياد أبو داود النهروانى: سمع يزيد بن هارون و روح بن عباد و شبابة، روى عنه: ابن مخلد. و قال عبد الرحمن بن أبى حاتم: كتبت عنه و كان صدوقا. و قال الدارقطنى: ثقة.

سليمان بن خلاد أبو خلاد المؤدب: سكن سر من رأى و حدث بها عن يزيد بن هارون و شبابة، و روى عنه: ابن أبى داود و ابن مخلد.

و قال ابن أبى حاتم: كتبت عنه مع أبى و هو صدوق.

شعيب بن أيوب بن زريق بن معبد بن شيطا، أبو بكر الصريفينى: من أهل واسط، سمع يحيى بن آدم و أبا داود الجفرى. روى عنه ابن صاعد و ابن مخلد و المحاملى، ولى قضاء جنديسابور. قال الدارقطنى: هو ثقة.

طيفور بن عيسى بن سروشان أبو يزيد البسطامى، و كان سروشان مجوسيا فأسلم،

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٨٨

و كان لعيسى ثلاثة أولاد: آدم هو أكبرهم و أبو يزيد أوسطهم، و على أصغرهم، و كانوا كلهم عبادا زهادا. عبد الله بن الهيثم بن عثمان أبو محمد العبدى، من أهل البصرة: قدم بغداد و حدث بها عن أبي عامر العقدي و أبي داود الطيالسي، روى عنه: البغوى و المحاملى، و كان ثقة.

عثمان بن معبد بن نوح المقرئ: سمع أبا نعيم الفضل بن دكين. روى عنه: ابن أبي الدنيا و ابن صاعد و كان ثقة. على بن الحسين بن إبراهيم بن الحر، و يعرف: بابن إشكاب، سمع إسماعيل بن عليه و أبا معاوية. روى عنه: أبو داود و ابن صاعد، و كان ثقة صدوقا.

محمد بن خلف أبو بكر المقرئ و يعرف بالحدادي: سمع حسينا الجعفى و غيره، روى عنه البخارى فى صحيحه، قال الدارقطنى: كان فاضلا ثقة.

محمد بن على بن محرز أبو عبد الله البغدادي: كان محدثا ثقة فهما، و فى أخلاقه زعارة، حدث بالكثير. محمد السمين، كان أستاذ الجنيد، و له منازل فى التوكل و الشوق.

مسلم بن الحجاج بن مسلم أبو الحسين القشيري النيسابوري: سمع بنيسابور: يحيى ابن يحيى و قتيبة بن سعيد و إسحاق بن راهويه و غيرهم، و بالرى: محمد بن مهران و غيره، و ببغداد: أحمد بن حنبل و غيره. و بالبصرة: القعنبي و غيره، و بالكوفة: عمر بن حفص بن غياث و غيره. و بالمدينة: إسماعيل بن أبى أويس و غيره، و بمكة: سعيد بن منصور و غيره. و بمصر: حرمله بن يحيى و غيره.

و كان تام القامة أبيض الرأس و اللحية، و كان من كبار العلماء و أوعية العلم، و له مصنفات كثيرة منها: «المسند الكبير على الرجال» و ما نظن أنه سمعه منه أحد، و كتاب «الجامع الكبير على الأبواب» و كتاب «الأسامى و الكنى» و كتاب «المسند الصحيح»، و قال: صنفته من ثلاثمائة ألف حديث مسموعة، و كتاب «التمييز»، و كتاب «العلل»، و كتاب «الوحدان»، و كتاب «الأفراد»، و كتاب «الأقران»، و كتاب «سؤالات أحمد بن حنبل»، و كتاب «الانتفاع بأهب السباع»، و كتاب «عمرو بن شعيب بذكر من لم يحتج بحديثه و ما أخطأ فيه»، و كتاب «مشايخ مالك بن أنس»، و كتاب «مشايخ الثورى»، و كتاب «مشايخ شعبة»، و كتاب «ذكر من ليس له إلا راو واحد من رواة الحديث»، و كتاب «المخضرمين»، و كتاب «أولاد الصحابة فمن بعدهم من المحدثين»، و كتاب «ذكر أوهام المحدثين»، و كتاب «تفضيل السنن»، و كتاب «طبقات التابعين»، و كتاب «أفراد الشاميين»

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٨٩

من الحديث»، و كتاب «المعرفة».

قدم بغداد مرارا، فأخر قدومه كان فى سنة تسع و خمسين و مائتين، سمع منه يحيى بن صاعد و محمد بن مخلد .

و دخلت سنة اثنتين و ستين و مائتين

و فيها أعيى الخليفة أمر يعقوب بن الليث، فكتب إليه بولاية خراسان و جرجان، فلم يرض حتى توافى باب الخليفة، و أضمر فى نفسه الحكم على الخليفة، و الاستيلاء على العراق و البلاد. و علم المعتمد قصده فارتحل من سرّ من رأى فى شهر جمادى الآخرة، و استخلف عليها ابنه جعفر، و ضمّ إليه محمدا المولّد. ثم نزل المعتمد بالزّعفرانية.

و سار يعقوب بن الليث بجيش لم ير مثله، فليل: كانوا سبعين ألفا، و قيل: كانت خزائمه، و ثقله على عشرة آلاف جمل، فدخل واسطا فى أواخر شهر جمادى الآخرة، فارتحل المعتمد من الزّعفرانية إلى سيب بنى كوما فوافاه مسرور البلخى و العسكر. ثم زحف يعقوب من واسط إلى دير العاقول نحو المعتمد، فجهّز المعتمد أخاه الموقّق إلى حرب يعقوب، و معه موسى بن بعا و مسرور، فالتقى الجمعان فى ثالث رجب بقرب دير العاقول، و اقتتلوا قتالا شديدا، فكانت الهزيمة على الموقّق، ثم صارت على يعقوب، و ولّى أصحابه مدبرين.

ف قيل: إنه نهب من عسكره عشرة آلاف فرس، و من الذهب ألفا ألف دينار، و من الدراهم و الأمتعة ما لا يحصى. و خلصوا محمد بن طاهر، و كان مع يعقوب فى القيود.

ثم عاد المعتمد إلى سامراء، و صار يعقوب إلى فارس.

و رد المعتمد على محمد بن طاهر عمله، و أعطاه خمسمائة ألف درهم .

و فيها نفذ قائد الزنج جيوشه إلى ناحية البطيحة و دست ميسان؛ و كان سبب ذلك أن تلك النواحي لما خلت من العساكر السلطانية بسبب عود مسرور لحرب يعقوب بث صاحب الزنج سراياه فيها، تنهب و تخرب، و أتته الأخبار بخلو البطيحة من جند السلطان، فأمر سليمان بن جامع و جماعة من أصحابه بالمسير إلى الحوانيت و سليمان بن موسى بالمسير إلى القادسية.

و قدم ابن التركى فى ثلاثين شذاة يريد عسكر الزنج فنهب و أحرق، فكتب الخبيث إلى سليمان بن موسى يأمره بمنعه من العبور، فأخذ سليمان عليه الطريق فقاتلهم شهرا حتى

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٩٠

تخلص.

و انحاز إلى سليمان بن جامع من مذكورى البلالية و أنجدهم جمع كثير فى خمسين و مائة سميرية، و كان مسرور قد وجه قبل مسيره عن واسط إلى المعتمد جماعة من أصحابه إلى سليمان فى شذاوات، فظفر بهم سليمان و هزمهم و أخذ منهم سبع شذاوات و قتل من أسر منهم.

و أشار الباهليون على سليمان أن يتحصن فى عقر ما وراء طهثا و الأدغال التى فيها، و كرهوا خروجه عنهم لموافقته فى فعله و خافوا السلطان فسار إليه فنزل بقرية مروان بالجانب الشرقى من نهر طهثا، و جمع إليه رؤساء الباهليين، و كتب إلى الخبيث يعلمه بما صنع، فكتب إليه يصوب رأيه و يأمره بإنفاذ ما عنده من ميرة و نعم فأنفذ ذلك إليه.

و ورد على سليمان أن أغرتمش و حشيشا قد أقبلا فى الخيل و الرجال و السميريات و الشذا يريدون حربه فجزع جزعا شديدا.

فلما أشرفوا عليه و رأهم أخذ جمعا من أصحابه و سار راجلا و استدبر أغرتمش، و جد أغرتمش فى المسير إلى عسكر سليمان.

و كان سليمان قد أمر الذى استخلفه من جيشه ألا يظهر منهم أحد لأصحاب أغرتمش، و أن يخفوا أنفسهم ما قدروا إلى أن يسمعوا أصوات طبولهم، فإذا سمعوا خرجوا عليه، و أقبل أغرتمش إليهم فجزع أصحاب سليمان جزعا عظيما ففرقوا.

و نهضت شردمة منهم فواقعوهم و شغلوهم عن دخول العسكر، و عاد سليمان من خلفهم و ضرب طبوله و ألقوا أنفسهم فى الماء للعبور إليهم فانهمز أغرتمش، و ظهر من كان من السودان بطهثا و وضعوا السيوف فيهم، و قتل حشيش و انهزم أغرتمش و تبعه الزنوج إلى عسكره، فمالوا حاجاتهم منه، و أخذوا منهم شذاوات فيها مال و غيره، فعاد أغرتمش فانتزعها من أيديهم، فعاد سليمان و قد ظفر و غنم، و كتب إلى صاحب الزنج بالخبر و سير إليه رأس حشيش فسيره إلى على بن أبان و هو بنواحي الأهواز، و سير سليمان سرية فظفروا بإحدى عشرة شذاوة و قتلوا أصحابها .

و فيها كانت وقعة بين الزنج و بين الأمير أحمد بن ليتويه صاحب مسرور البلخى، فقتل خلقا كثيرا من الزنج، و أسر قائدهم الذى يقال له الصعلوك.

و فيها ولى قضاء سر من رأى: على بن محمد بن أبى الشوارب. و قضاء بغداد:

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٩١

إسماعيل بن إسحاق القاضى.

و فيها قتل القطان صاحب مفلح، و كان عاملا بالموصل، فانصرف عنها فقتل بالرقعة.

و فيها وقع بين الخياطين و الجزارين بمكة قتال يوم التروية، حتى خاف الناس أن يبطل الحج ثم تحاجزوا إلى أن يحج الناس، و قد

قتل منهم سبعة عشر رجلا.

و حج بالناس الفضل بن إسحاق بن الحسن بن العباس بن محمد .

و توفي في هذه السنة من الأعيان:

إسحاق بن إبراهيم بن محمد أبو يعقوب الصفار: روى عن عبد الوهاب بن عطاء و الواقدي. روى عنه: ابن صاعد و المحاملي و الباغندي و غيرهم. و آخر من روى عنه ابن مخلد و كان ثبنا ثقة متقنا حافظا.

حاتم بن الليث- و بعض الرواة يقول: ابن أبي الليث- ابن الحارث بن عبد الرحمن أبو الفضل الجوهري: روى عن إسماعيل بن أبي أويس و غيره، روى عنه: الباغندي و غيره، و آخر من روى عنه: ابن مخلد، و كان ثقة ثبنا متقنا حافظا.

حمدون بن عمارة أبو جعفر البزار: سمع من جماعة، و روى عنه: ابن صاعد و ابن مخلد، و كان ثقة، و اسمه: محمد، و لقبه حمدون و هو الغالب عليه.

خلف بن ربيعة بن الوليد أبو سليمان الحضرمي: روى عن أبيه و ابن وهب، و كان عالما بأخبار مصر.

سعدان بن يزيد، أبو محمد البزاز: حدث عن إسماعيل بن علي و يزيد بن هارون و غيرهما، و كان صدوقا.

سليمان بن الحسين أبو أيوب، يعرف بأخي المقتصد: حدث عن: عبد الله بن نمير و يزيد بن هارون، روى عنه محمد بن مخلد، و كان ثقة.

عبيد الله بن جرير بن جبلة بن أبي داود العتكي البصري: روى عن مسدد، و غيره، و روى عنه: ابن أبي الدنيا، و ابن صاعد.

محمد بن إبراهيم بن إسحاق أبو أحمد الأستراباذي: كتب عنه جماعة، و كان شيخا فاضلا ثقة كثير الصلاة و التلاوة.

محمد بن الحسين أبو جعفر البندار: حدث عن أبي الربيع الزهراني. روى عنه ابن مخلد.

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٩٢

محمد بن الحجاج بن جعفر بن إياس، أبو الفضل الضبي: حدث عن أبي بكر بن عياش و محمد بن فضيل و سفيان بن عيينة و غيرهم.

روى عنه: ابن صاعد و أبو عمر القاضى و ابن مخلد و غيرهم. و قال ابن عقدة: فى أمره نظر.

محمد بن عبد الله بن ميمون أبو بكر البغدادي: حدث عن الوليد بن مسلم و غيره، و كان ثقة.

يعقوب بن شيبه بن الصلت بن عصفور أبو يوسف السدوسي: بصرى، سمع على بن عاصم و يزيد بن هارون و عفان بن مسلم و خلقا

كثيرا، و كان ثقة و صنف مسندا معللا إلا أنه لم يتمه، و كان فقيها على مذهب مالك، و لا يختلف الناس فى ثقته، و إنما وقف فى

القرآن فلم يقل بمخلوق و لا غير مخلوق، فقال أحمد: هو مبتدع صاحب هوى.

يحيى بن مسلم بن عبد ربه أبو زكريا العابد: سمع و هب بن جرير، و روى عنه ابن مخلد و كان ثقة زاهدا . تاريخ الموصل ؛ ج ٢ ؛

ص ٩٢

و دخلت سنة ثلاث و ستين و مائتين

و فيها أقبل يعقوب بن الليث من فارس، فلما بلغ النوبندجان انصرف أحمد بن الليث عن تستر، فلما بلغ يعقوب جنديسابور و نزلها

ارتحل عن تلك الناحية كل من بها من عسكر الخليفة، و وجه إلى الأهواز رجلا من أصحابه يقال له: الخضر بن العنبر، فلما قاربها

خرج عنها على بن أبان و من معه من الزنج فنزل نهر السدره و دخل الخضر الأهواز، و جعل أصحابه و أصحاب على بن أبان يغير

بعضهم على بعض و يصيب بعضهم من بعض، إلى أن استعد على بن أبان و سار إلى الأهواز فأوقع بالخضر و من معه وقعة قتل فيها

من أصحاب الخضر خلقا كثيرا و أصاب الغنائم الكثيرة.

و هرب الخضر و من معه إلى عسكر مكرم، و أقام على بالأهواز ليستخرج ما كان فيها، و رجع إلى نهر السدره و سير طائفة إلى دورق

و أوقعوا بمن كان هناك من أصحاب يعقوب و أنفذ يعقوب إلى الخضر مددا و أمره بالكف عن قتال الزنج و الاقتصار على المقام بالأهواز، فلم يجبههم على إلى ذلك دون نقل طعام كان هناك، فأجابه يعقوب إليه فنقله و ترك العلف الذى كان بالأهواز و كف بعضهم عن بعض .

و فى هذه السنة مات مساور الشارى.

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٩٣

و كان قد رحل من البوازيج يريد لقاء عسكر قد سار إليه من عند الخليفة، فكتب أصحابه إلى محمد بن خرزاد و هو بشهرزور ليولوه أمرهم فامتنع، و كان كثير العبادة فبايعوا أيوب بن حيان الوارقى البجلي.

فأرسل إليهم محمد بن خرزاد ليذكر لهم أنه نظر فى أمره فلم يسعه إهمال الأمر؛ لأن مساورا عهد إليه فقالوا له: قد بايعنا هذا الرجل و لا نغدر به.

فسار إليهم فيمن بايعه فقاتلهم، فقتل أيوب بن حيان، فبايعوا بعده محمد بن عبد الله ابن يحيى الوارقى المعروف بالغلام، فقتل أيضا، فبايع أصحابه هارون بن عبد الله البجلي فكثرت أتباعه، و عاد عنه ابن خرزاد و استولى هارون على أعمال الموصل و جبي خراجه .

و فيها خرج فى طريق الموصل رجل من الفراغنة فقطع الطريق فظفر به فقتل.

و فيها استوزر الحسن بن مخلد بعد موت عبيد الله بن يحيى بن خاقان الوزير.

و فيها سلمت الصقالبة لؤلؤة إلى الروم.

و حج بالناس فيها الفضل بن إسحاق بن الحسن بن إسماعيل.

و توفى من الأعيان فى هذه السنة:

أحمد بن عبد الله بن سالم أبو طاهر الحيرى: كان مقبولا عند القضاء.

الحسن بن سعيد بن عبد الله أبو محمد الفارسى البزار و يعرف بابن البستانان: سمع سفيان بن عيينة و ابن عليه و داود بن المحبر. روى عنه المحاملى و ابن مخلد، قال ابن أبي حاتم: هو صدوق.

الحسن بن أبي الربيع - و اسم أبي الربيع: يحيى بن الجعد بن نشيط - حدث عن عبد الرزاق و يزيد و شبابة و العقدى و غيرهم. روى عنه: البغوى و ابن صاعد و المحاملى. و قال ابن أبي حاتم: هو صدوق.

طلحة بن خالد بن نزار بن المغيرة أبو الطيب الغسانى الأبلى: نزل سر من رأى، و حدث بها عن أبيه و آدم بن أبي إياس. روى عنه: ابن صاعد و الكوكبى، و هو ثقة صدوق.

عبيد الله بن يحيى بن خاقان، وزير المعتمد، صدمه فى الميدان خادم له يقال له:

رشيق يوم الجمعة لعشر خلون من ذى القعدة من هذه السنة، فسقط عن دابته فسال من منخره و أذنه دم فمات بعد ثلاث ساعات، فصلى عليه أبو أحمد بن المتوكل و مشى فى

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٩٤

جنازته.

وليد بن محمد النحوى و يعرف: بولاد: روى عن القعنبى و غيره. و كان نحويا مجودا، و روى كتب النحو و اللغة و كان ثقة .

و توفى فيها من أهل الموصل:

أحمد بن حرب الطائى الموصلى أخو على بن حرب: سمع سفيان بن عيينة و أبا معاوية و طائفة.

روى عنه مسلم و قال: هو أحب إليّ من أخيه.

قال الذهبي: قال الأزدي فى تاريخه: كان ورعا فاضلا، رابط بأذنه و بها مات.

و دخلت سنة أربع و ستين و مائتين

و فيها دخل الزنج واسطا فخلى الناس البلد و خرجوا عنه حفاة على وجوههم، و كانوا يدخلون المنازل فيجدونها مفروشة، و مضى الناس و كان يأخذ أحدهم عمامته أو رداءه فيشد بها رجله و يمشى، و ضربت واسط بالنار .

و فيها خرج سليمان بن وهب من بغداد إلى سامراء و شيعه الموفق و القواد، فلما صار إلى سامراء غضب عليه المعتمد و حبسه و قيده، و انتهب داره و دارى ابنه وهب و إبراهيم، و استوزر الحسن بن مخلد فى ذى القعدة، فسار الموفق من بغداد إلى سامراء و معه عبيد الله بن سليمان بن وهب، فلما قرب من سامراء تحول المعتمد إلى الجانب الغربى فعسكر به مغاضبا للموفق.

و اختلفت الرسل بينه و بين الموفق و اتفقا و خلع على الموفق و مسرور و كيغلغ و أحمد بن موسى بن بغا، و أطلق سليمان بن وهب و عاد إلى الجوسق، و هرب الحسن بن مخلد و أحمد بن صالح بن شيرزاد، فكتب بقبض أموالهما و قبض أحمد بن أبى الأصبع، و هرب القواد الذين كانوا بسامراء مع المعتمد خوفا من الموفق، فوصلوا إلى الموصل و جبوا الخراج .

و فيها وقع الطاعون بخراسان جميعها و قومس، فأفنى خلقا كثيرا.

و حج بالناس فى هذه السنة هارون بن محمد بن إسحاق بن موسى الهاشمى.

و توفى فى هذه السنة من الأعيان:

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٩٥

إبراهيم بن راشد بن سليمان أبو إسحاق الأدمى: سمع خلقا كثيرا، و روى عنه ابن أبى الدنيا وغيره و كان ثقة.

إبراهيم بن مالك بن بهوذ أبو إسحاق البزاز: سمع حماد بن أسامة و زيد بن الحباب و يزيد بن هارون فى آخرين.

روى عنه: ابن أبى الدنيا و ابن صاعد، و كان ثقة من خيار المسلمين.

إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل بن عمر بن مسلم، و هو إبراهيم المزنى صاحب الشافعى - رحمه الله - و كان فقيها حاذقا ثقة فى الحديث، و له عبادة و فضل، و كان من خيار خلق الله - عز و جل - ملازما للرباط.

بنان بن يحيى بن زياد أبو الحسن المغازلى: حدث عن عاصم بن على و يحيى بن معين وغيرهما. روى عنه: ابن مسروق و ابن مخلد.

جعفر بن مكرم بن يعقوب بن إبراهيم أبو الفضل الدورى التاجر: سمع أبا عامر العقدى و روح بن عبادة و أبا داود الطيالسى فى خلق كثير. روى عنه ابن صاعد وغيره، و هو ثقة صدوق.

حماد بن المؤمل بن مطر: حدث عن كامل بن طلحة، روى عنه ابن مخلد و كان ثقة.

عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد بن فروخ، أبو زرعة الرازى: مولى عياش بن مطرف القرشى، ولد سنة مائتين، و سمع أبا نعيم و قبيصة و القعنبي و خلقا كثيرا. و كان إماما حافظا متقنا كثيرا صدوقا، و جالس أحمد بن حنبل و ذاكره، و كان أحمد يقول: اعتضت بمذاكرته عن نوافلى، و ما جاوز الجسر أحفظ من أبى زرعة .

قبيصة أم المعتز: توفيت فى هذه السنة.

موسى بن بغا توفى فى محرم هذه السنة و دفن بسامراء.

محمد بن هلال بن جعفر بن عبد الرحمن أبو الفضل عامل خراج مصر، كان صدوقا فى الحديث كريما، و له آثار فى الخير.

يونس بن عبد الأعلى بن موسى بن ميسرة أبو موسى الصدفى: ولد سنة إحدى و سبعين و مائة، و كان له علم وافر و عقل رزين، حتى قال الشافعى رحمه الله: ما دخل من هذا الباب - يعنى باب الجامع - أحد أعقل من يونس بن عبد الأعلى.

يزيد بن سنان بن يزيد بن الذيال، أبو خالد مولى عثمان بن عفان: مصرى، قدم مصر

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٩٦

تاجرا فوطنها و كتب بها الحديث و حدث، و كان ثقة نبيلاً .

و دخلت سنة خمس و ستين و مائتين

و فيها كانت وقعة بين أحمد بن لیتويه و بين سليمان بن جامع و الزنج بناحية جنبلأء؛ و كان سببها أن سليمان كتب إلى الخبيث يخبره بحال نهر يسمى: الزهرى و يسأله أن يأذن فى عمله؛ فإنه متى أنفذه تهيأ له حمل ما فى جنبلأء و سواد الكوفة، فأنفذ إليه نكرويه لذلك و أمره بمساعدته و النفقة على عمل النهر، فمضى سليمان فىمن معه و أقام بالشريطة نحو من شهر، و شرعوا فى عمل النهر. و كان أصحاب سليمان فى أثناء ذلك يتطرقون ما حولهم، فواقعه أحمد بن لیتويه- و هو عامل الموفق بجنبلأء- فقتل من الزنوج نيفا و أربعين قائدا، و من عامتهم ما لا يحصى كثرة، و أحرق سفنهم، فمضى سليمان مهزوما إلى طهثا. و فيها سار جماعة من الزنوج فى ثلاثين سميريه إلى جبل فأخذوا أربع سفن فيها طعام و انصرفوا. و فيها دخل الزنج النعمانية فأحرقوها و سبوا، و ساروا إلى جرجرايا، و دخل أهل السواد بغداد. و فيها استعمل الموفق مسرورا البلخى على كور الأهواز، فولى مسرور ذلك تكين البخارى فسار إليها تكين، و كان على بن أبان و الزنج قد أحاطوا بتستر فخاف أهلها و عزموا على تسليمها إليهم، فوافاهم فى تلك الحال تكين البخارى، فواقع على بن أبان قبل أن ينزع ثيابه فانهزم على و الزنج، و قتل منهم كثير و تفرقوا و نزل تكين بتستر- و هذه الوقعة تعرف بوقعة باب كورك، و هى مشهورة- ثم إن عليا قدم عليه جماعة من قواد الزنج فأمرهم بالمقام بقنطرة فارس فهرب منهم غلام رومى إلى تكين، و أخبره بمقامهم بالقنطرة و تشاغلهم بالنيذ و تفرقهم فى جمع الطعام؛ فسار تكين إليهم ليلا فأوقع بهم، و قتل من قوادهم جماعة فانهزم الباقون. و سار تكين إلى على بن أبان، فلم يقف له على و انهزم و أسر غلام له يعرف بجعفرويه، و رجع على إلى الأهواز و رجع تكين إلى تستر، و كتب على إلى تكين يسأله الكف عن قتل غلامه فحبسه، ثم تراسل على و تكين و تهاديا. فبلغ الخبر مسرورا بميل تكين إلى الزنج فسار حتى وافى تكينا و قبض عليه و حبسه عند

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٩٧

إبراهيم بن جعلان حتى مات.

و تفرق أصحاب تكين: ففرقه سارت إلى الزنج، و فرقه إلى محمد بن عبيد الله الكردي، فبلغ ذلك مسرورا فأمّنهم فجاءه منهم الباقون. و كان بعض ما ذكرناه من أمر مسرور سنة خمس و ستين و بعضه سنة ست و ستين و مائتين .

و فيها قبض المعتمد على سليمان بن وهب و ابنه عبيد الله و اصطفى أموالهما، ثم صولحا على تسعمائة ألف دينار.

و فيها مات يعقوب بن الليث الصفار المتغلب على خراسان، و غيرها. توفى بالأهواز، فخلفه أخوه عمرو بن الليث، و دخل فى الطاعة. و فيها بعث ملك الروم بعبد الله بن كاوس الذى كان عامل الثغور فأسروه، مع عدة مصاحف كانوا أخذوها من أهل أذنة، إلى أحمد بن طولون.

و لما خرج أحمد بن طولون إلى الشام قام ابنه العباس و جماعة من أمرائه فأخذ أموال أبيه و حشمه، و توجه نحو برقة إلى إفريقية، فنهب و فتك، فانتدب لحربه إلياس بن منصور النقرشى رأس الإباضية فى اثنى عشر ألفا، و بعث صاحب إفريقية إبراهيم بن أحمد بن الأغلب جيشا كثيفا مع مولاه، فأطبق الجيشان على العباس فباشر الحرب بنفسه، و قتلت صناديده، و نهبت خزائنه، و عاد إلى برقة. فبعث أبوه جيشا فأسروه، و حملوه إلى أبيه، فقيده و حبسه، و قتل جماعة ممن كان حسن له العصيان.

و فيها استتاب الموفق عمرو بن الليث على خراسان، و كرمان، و فارس، و بغداد، و أصبهان، و السند، و سجستان، و بعث إليه بالتقليد و الخلع العظيمة.

و قيل: إن تركه أخيه يعقوب بن الليث بلغت ألف دينار و خمسين ألف درهم.

و نقل فدفن بجنديسابور و كتب على قبره: هذا قبر المسكين، و تحته:

أحسنت ظنك بالأيام إذ حسنت و لم تخف سوء ما يأتي به القدر

فسالمتك الليالي فاغتررت بهاو عند صفو الليالي يحدث الكدر

و حج بالناس في هذه السنة: هارون بن محمد بن إسحاق بن موسى بن عيسى الهاشمي.

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٩٨

و توفي في هذه السنة من الأعيان:

إبراهيم بن هاني أبو إسحاق النيسابوري: رحل في طلب العلم إلى الشام و بغداد و مصر و مكة، و استوطن بغداد و حدث عن قبيصة و خلق كثير. روى عنه: عبد الله بن أحمد و البغوي و ابن صاعد و غيرهم، و كان ثقة صالحا و اختفى أحمد بن حنبل في بيته في زمن المحنة فقال لابنه إسحاق: أنا لا أطيق ما يطيق أبوك من العبادة.

إبراهيم بن القعقاع أبو إسحاق: بغوي الأصل، حدث عن عبيد بن إسحاق العطار و غيره، روى عنه: قاسم المطرز و القاضي المحاملي، و كان ثقة.

إبراهيم بن محمد بن يونس بن مروان بن عبد الملك مولى عثمان بن عفان أبو إسحاق: بصرى قدم بغداد فتوفي بها في رمضان هذه السنة.

جعفر بن الوراق الواسطي المفلوج: سكن بغداد و حدث بها عن: يعلى بن عبيد الطنافسي و غيره. روى عنه: ابن أبي داود و المحاملي و نبطويه و غيرهم، و كان ثقة.

سعدان بن نصر بن منصور أبو عثمان الثقفى البزاز: اسمه سعيد، و غلب عليه سعدان، سمع سفيان بن عيينة و وكيعا و أبا معاوية. روى عنه: ابن أبي الدنيا و ابن صاعد و المحاملي و ابن مخلد، قال أبو حاتم الرازي: هو صدوق.

صالح بن أحمد بن محمد بن حنبل أبو الفضل الشيباني: ولد في سنة ثلاث و مائتين، و سمع أباه و أبا الوليد الطيالسي و علي بن المديني.

روى عنه ابنه زهير و البغوي، و كان صدوقا ثقة كريما، ولى قضاء أصبهان فخرج إليها فلما دخلها بدأ بالجامع فصلى فيه ركعتين، و اجتمع الناس و الشيوخ و قرأ عليهم عهده فجعل يبكي بكاء شديدا و يقول: ذكرت أبي أن يراني في مثل هذه الحالة، و كان عليه الثياب السود و قال: كان أبي إذا جاءه رجل زاهد متقشف يبعث خلفي لأنظر إليه؛ يجب أن أكون مثله، و كان إذا انصرف من مجلس الحكم يخلع سواده و يقول: ترى: أموت و أنا على هذا؟! فتوفى بأصبهان في رمضان هذه السنة، و قيل: في سنة ست و ستين، و له حينئذ ثلاث و ستون سنة.

علي بن حرب بن محمد بن علي أبو الحسن الطائي الموصلى: ولد في شعبان سنة خمس و سبعين و مائة، و رحل في طلب الحديث إلى البلاد، و سمع سفيان بن عيينة و وكيعا و ابن فضيل و يزيد بن هارون و أحمد بن حنبل و غيرهم. و روى عنه: البغوي و ابن صاعد و المحاملي، و كان صدوقا ثقة .

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٩٩

روى ابن الجوزي بإسناده عن أبي زكريا الأزدي صاحب تاريخ الموصل، قال: علي ابن حرب سمع و صنف حديثه، و أخرج المسند، و كان عالما بأخبار العرب و أنسابها، أديبا شاعرا، و وفد على المعتز بسر من رأى في سنة أربع و خمسين و مائتين، فكتب المعتز عنه بخطه، و دقق الكتاب، فقال علي: أخذت يا أمير المؤمنين في شؤم أصحاب الحديث، فضحك المعتز أو نحوه.

و أحضره المعتز للطعام فأكل بحضرته و أوعز له بضياح حرب كلها، فلم يزل ذلك جاريا عليه إلى أيام المعتضد.

و توفي في شوال سنة خمس و ستين و مائتين .

محمد بن عبد الرحمن أبو جعفر الصيرفي: ولد سنة خمس و سبعين و مائة و حدث عن سفيان بن عيينة و يزيد بن هارون و شبابة بن سوار و غيرهم. روى عنه محمد بن خلف و وكيع و القاضي المحاملي و غيرهم، و كان ثقة.

محمد بن مسلم بن عثمان بن عبد الله، أبو عبد الله الرازي المعروف بابن واره، سمع خلقا كثيرا، و حدث عنه محمد بن يحيى الذهلي و البخاري و ابن صاعد، و كان عالما حافظا متقنا فهما ثقة بعيد النظر، غير أنه كان معجبا بنفسه متكبرا على أبناء جنسه.

محمد بن هارون أبو جعفر الفلاس يلقب «شيطا» من أهل الحفظ و المعرفة بحديث الثقات، سمع أبا نعيم الفضل بن دكين و يحيى بن معين و غيرهما .

و دخلت سنة ست و ستين و مائتين

و فيها كتب عمرو بن الليث الصفار إلى عبيد الله بن عبد الله بن طاهر بأن يكون نائبه على شرطة بغداد.

و فيها دخلت الزنج رامهرمز فاستباحوها قتلا و سبيا.

و فيها وردت سرية من سرايا الروم إلى تل يسهى من ديار ربيعة، فأسرت نحو من مائتين و خمسين إنسانا، و مثلت بالمسلمين فنفر إليهم أهل الموصل و نصيبين فرجعت الروم.

و فيها مات أبو الساج بجنديسابور منصرفا من عسكر عمرو بن الليث إلى بغداد، و مات قبله سليمان بن عبد الله بن طاهر.

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ١٠٠

و ولي عمرو بن الليث فيها أحمد بن عبد العزيز بن أبي دلف أصبهان. و ولي محمد بن أبي الساج طريق مكة و الحرمين.

و فيها فارق إسحاق بن كنداج أحمد بن موسى بن بغا؛ و كان سبب ذلك أن أحمد لما سار إلى الجزيرة و ولي موسى بن أوتامش ديار ربيعة أنكر ذلك إسحاق بن كنداج و فارق عسكره و سار إلى بلد فأوقع بالأكراد اليعقوبية، فهزمهم و أخذ أموالهم.

ثم لقي ابن مساور الخارجي فقتله، و سار إلى الموصل فقاطع أهلها على مال قد أعدوه، و كان قائد كبير بمعلتاي اسمها على بن داود هو المخاطب له عن أهل الموصل و المدافع عنهم، فسار ابن كنداج إليه فلما بلغه الخبر فارق معلتاي، و عبر دجلة و معه حمدان بن حمدون إلى إسحاق بن أيوب بن أحمد التغلبي العدوي، فاجتمعوا كلهم فبلغت عدتهم نحو خمسة عشر ألفا.

و سمع ابن كنداج باجتماعهم فعبر إلى بلد و عبر دجلة إليه و هو في ثلاثة آلاف، و سار إلى نهر أيوب فالتقوا بكرائثا- و هي التي تعرف اليوم بتل موسى- و تصافوا للحرب، فأرسل مقدم ميسرة بن أيوب إلى ابن كنداج يقول له: إنني في الميسرة، فأحمل على لأنهم، ففعل ذلك، فانهزمت ميسرة ابن أيوب و تبعها الباقون، فسار حمدان بن حمدون و علي بن داود إلى نيسابور، و أخذ ابن أيوب نحو نصيبين فاتبعه ابن كنداج.

فسار ابن أيوب عن نصيبين إلى آمد، و استولى ابن كنداج على نصيبين و ديار ربيعة، و استجار ابن أيوب بعيسى بن الشيخ الشيباني و هو بآمد فأنجده، و طلب النجدة من أبي المعز بن موسى بن زرارة و هو بأرزن فأنجده أيضا.

و عاد ابن كنداج إلى الموصل، و وصل إليه من الخليفة المعتمد عهد بولاية الموصل، فعاد إليها.

فأرسل إليه ابن الشيخ و ابن زرارة و غيرهما، و بذلوا له مائتي ألف دينار ليقهرهم على أعمالهم فلم يجبههم، فاجتمعوا على حربه، فلما رأى ذلك أجابهم إلى ما طلبوا و عاد عنهم و قصدوا بلادهم .

و فيها كانت فتنة بالمدينة و نواحيها بين العلويين و الجعفرية.

و فيها وثب الأعراب على كسوة الكعبة فانتهبوها و صار بعضها إلى صاحب الزنج و أصاب الحجاج فيها شدة شديدة.

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ١٠١

و فيها خرجت الروم على ديار ربيعة فاستنفر الناس فنفروا في برد شديد لا يمكن فيه دخول الدرب.

و فيها غزا سيما خليفته أحمد بن طولون على الثغور الشاميه في ثلاثمائة رجل من أهل طرسوس، فخرج عليهم نحو من أربعة آلاف من بلاد هرقله، فاقتتلوا قتالا شديدا، و قتل المسلمون خلقا كثيرا من العدو، و أصيب من المسلمين جماعة. و فيها كانت بمدينة النبي صلى الله عليه و سلم حرب بين العلويين و الجعفريين، و غلا السعر بها حتى تعذرت الأقوات و عم الغلاء سائر البلاد من الحجاز و العراق و الموصل و الجزيرة و الشام و غير ذلك، إلا أنه لم يبلغ الشدة التي بالمدينة. و فيها كان الناس في البلاد التي تحت حكم الخليفة جميعها في شدة عظيمة؛ بتغلب القواد و أمراء الأجناد على الأمر، و قلته المراقبة، و الأمن من إنكار ما يأتونه و يفعلونه؛ لاشتغال الموفق بقتال صاحب الزنج، و لعجز الخليفة المعتمد و اشتغاله بغير ذلك. و حج بالناس في هذه السنة هارون بن محمد بن إسحاق بن موسى بن عيسى الهاشمي. و توفي في هذه السنة من الأعيان:

إبراهيم بن أورمة بن سياوش بن فرو، أبو إسحاق الأصبهاني: سكن بغداد و كان ينتقى على شيوخها، و أصيب بكتبه في أيام فتنه البصرة، و لم يخرج له كثير حديث، و قد روى عنه ابن أبي الدنيا و غيره، و كان ثقة نبلا ثبنا حافظا. حماد بن الحسن بن عنبسة، أبو عبيد الله النهشلي الوراق البصري: سكن سر من رأى و حدث بها عن أزهر السمان و أبي داود الطيالسي و روح بن عباد. روى عنه: ابن صاعد و ابن مخلد، قال أبو حاتم الرازي: هو صدوق. و قال الدارقطني: ثقة. محمد بن شجاع أبو عبد الله، و يعرف بالثلجي: حدث عن يحيى بن آدم و ابن عليه و وكيع، و صحب الحسن بن زياد اللؤلؤي، إلا أنه كان رديء المذهب في القرآن. قال أحمد بن حنبل: الثلجي مبتدع صاحب هوى. و بعث المتوكل إلى أحمد يسأله في تولية ابن الثلجي القضاء، فقال: لا و لا على حارس.

قال ابن عدي: كان يضع الأحاديث في التشبيه ينسبها إلى أصحاب الحديث يثلبهم بها.

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ١٠٢

محمد بن عبد الملك بن مروان، أبو جعفر الدقيقي: سمع يزيد بن هارون و غيره.

روى عنه أبو داود و إبراهيم الحربي، و غيرهما، و كان ثقة .

و دخلت سنة سبع و ستين و مائتين

إشارة

و فيها دخلت الزنج واسطا، فاستباحوها و أحرقوا فيها، فجهّز الموفق ابنه أبا العباس في جيش عظيم، فكان بينه و بين الزنج وقعة في المراكب في الماء، فهزمهم أبو العباس، و قتل فيهم و أسر و غرّق سفنهم، و كان ذلك أول النصر. فنزل أبو العباس واسطا. و اجتمع قواد الخيث صاحب الزنج سليمان بن موسى الشّعرائي، و عليّ بن أبان، و سليمان بن جامع، و حشدوا و أقبلوا، فالتقاهم أبو العباس، فهزمهم و فرقهم، ثم واقعهم بعد ذلك، فهزمهم أيضا و مرقهم. ثم دامت مصابرة القتال بينهم شهرين، ثم قذف الله الرعب في قلوب الزنج من أبي العباس و هابوه. و تحصّن سليمان بن جامع بمكان، و تحصّن الشّعرائي بمكان آخر. فسار أبو العباس و حاصر الشّعرائي، و جرت بينهم حروب صعبة، إلى أن انهزمت الزنج، و رجع أبو العباس بجيشه سالما غانما. و كان أكثر قتالهم في المراكب و السماريات، و غرق من الزنج خلق سوى من قتل و أسر.

ثم سار الموفق من بغداد في جيشه في السفن و السماريات في هيئة لم ير مثلها إلى واسط. فتلقيه ولده أبو العباس، ثم سارا إلى قتال الزنج ليستأصلوهم، فواقعهم، فانهزم الزنج و استنقذ منهم من المسلمات نحو خمسة آلاف امرأة، و هدمت مدينة الشّعرائي، فهرب في

نفر يسير مسلوبا من الأهل و المال، و وصل إلى المذار، فكتب إلى الخبيث سلطان الزنج بما جرى، فتردد الخبيث إلى الخلاء مرارا في ساعة، و رجع قواده و تقطعت كبده، و أيقن بالهلاك.

ثم إن الموفق سأل عن أصحاب الخبيث، فقيل له: معظمهم مع سليمان بن جامع في بلد طهيشا، فسار الموفق إليها، و زحف عليها بجنوده، فالتقاء سليمان بن جامع و أحمد بن مهديّ الجبائي في جموع الزنج، و رتب الكمناء و استحرّ القتال، فرمى أبو العباس بن الموفق لأحمد بن مهديّ بسهم في وجهه هلك منه بعد أيام. و كان أبو العباس راميا مذكورا. ثم أصبح الموفق على القتال، و صلى و ابتهل إلى الله بالدعاء، و زحف على البلدة، و كان عليه خمسة أسوار، فما كانت إلا ساعة و انهزمت الزنج، و عمل فيهم السيف و غرق أكثرهم. و هرب سليمان بن جامع.

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ١٠٣

و استنقذ الموفق من طهيشا نحو عشرة آلاف أسير فسيرهم إلى واسط، و أخذ من المدينة تحفا و أموالا، بحيث استغنى عسكره، و أقام بها الموفق أياما ثم هدمها.

مسير الموفق إلى الأهواز:

و كان المهلب مقيما بالأهواز في ثلاثين ألفا من الزنج، فسار إليها الموفق، فانهزم المهلب و تفرق جمعه، و انهزم بهبود الزنجي، و بعثوا يطلبون الأمان؛ لأنه كان قد ظفر بطائفة كبيرة من أصحاب الخبيث و هو بنهر أبي الخصيب.

تمهيد الموفق للبلاد:

ثم سار الموفق إلى جنديسابور ثم إلى تستر فنزلها، و أنفق في الجند و الموالي، ثم رحل عسكر مكرم و مهيد البلاد، ثم رجع و بعث ابنه أبا العباس إلى نهر أبي الخصيب لقتال الخبيث. فبعث إليه الخبيث سفنا، فاقتلوا، فهزمهم أبو العباس، و استأمن إليه القائد منتاب الزنجي، فأحسن إليه. و كتب الموفق كتابا إلى الخبيث يدعوه إلى التوبة إلى الله و الإنابة إليه مما فعل من سفك الدماء و سبي الحریم و انتحال النبوة و الوحي، فما زاده الكتاب إلا تجبرا و عتوا.

و قيل: إنه قتل الرسول، فسار الموفق في جيوشه إلى مدينة الخبيث بنهر أبي الخصيب، فأشرف عليها، و كان قد سمّاها المختارة، فتأملها الموفق و رأى حصانتها و أسوارها و خنادقها، فرأى شيئا لم ير مثله، و رأى من كثرة المقاتلة ما استعظمه، و رفعوا أصواتهم، فارتجت الأرض، فرشقهم ابنه أبو العباس بالنشاب، فرمى رمية واحدة بالمجانيق و المقاليع و النشاب، فأذهلوا الموفق، فرجع عنهم، و ثبت أبو العباس و استأمن جماعه من أصحاب الخبيث إلى أبي العباس فأحسن إليهم، ثم استأمن منهم بشر كثير، فخلع على مقدمهم. فلما كان في اليوم الثاني جهّز الخبيث بهبود في السماريات، فالتقاء أبو العباس، فاقتلوا، فأصاب بهبود طعتان و نشاب، فهرب إلى الخبيث، و رجع أبو أحمد إلى معسكره بنهر المبارك و معه خلق قد استأمنوا. فلما كان في شعبان برز الخبيث في ثلاثمائة ألف فارس و راجل، فركب الموفق في خمسين ألفا، و كان بينهم النهر، فنادى الموفق بالأمان لأصحاب الخبيث، فاستأمن إليه خلق كثير، ثم انفصل الجمع عن غير قتال.

بناء الموقية:

ثم بنى الموفق مدينة بإزاء مدينة الخبيث على دجلة و سمّاها الموقية، و جمع عليها خلائق من الصيّاع، و بنى بها الجامع و الأسواق و الدور، و استوطنها الناس للمعاش.

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ١٠٤

و كان عدد من استأمن في شهرين خمسين ألفا من جيش الخبيث، ما بين أبيض و أسود. و في شوال كانت الوقعة بين أبي العباس و الخبيث، قتل منهم خلق كثير. و ذلك لأن الخبيث انتخب من قواده خمسة آلاف، و أمرهم أن يعدوا فيتبنوا عسكر الموقق، فلما عبروا بلغ الموقق الخبر من ملاح، فأمر ابنه بالتهاوض إليهم، فنصر عليهم و صلبهم على السفن، و رمى برءوس القتلى في المجانيق إلى مدينة الخبيث، فذلوا.

اقتحام الموقق مدينة الخبيث:

و في ذى الحجة عبر الموقق بجيوشه إلى مدينة الخبيث، و كان الزنج قبل ذلك قد ظهروا على أبي العباس، و قتلوا من أصحابه جماعة، فدخل الموقق بجميع جيوشه و دار حول المدينة، و الزنج يرمونهم بالمجانيق و غيرها. فنصب المسلمون السلاط على السور و طلوعوا و نصبوا أعلام الموقق، فانهمز الزنج، و ملك أصحاب الموقق السور، فأحرقوا المجانيق و الستائر. و جاء أبو العباس من مكان آخر، فاقتحم الخنادق، و ثلم السور ثلثة اتسع منها الدخول. و انهزم الخبيث و أصحابه، و جند الموقق يتبعونهم إلى الليل. ثم عاد الخبيث إلى المدينة، و عدى الموقق إلى عسكره، و تراجع أصحاب الخبيث و استأمن إلى الموقق خلق من قواده و فرسانه. ثم رمم الخبيث ما كان هوى من الأسوار و الخنادق .

ذكر الحرب بين الخوارج بالموصل:

في هذه السنة كان بين هارون الخارجي و بين محمد بن خرزاد- و هو من الخوارج أيضا- وقعة ببعدرى من أعمال الموصل؛ و سبب ذلك أنا قد ذكرنا سنة ثلاث و ستين و مائتين الحرب الحادثة بين هارون و محمد بعد موت مساور، فلما كان الآن جمع محمد ابن خرزاد أصحابه و سار إلى هارون محاربا له، فنزل واسطا و هي محلة بالقرب من الموصل، و كان يركب البقر لئلا يفر من القتال، و يلبس الصوف الغليظ و يرفع ثيابه، و كان كثير العبادة و النسك، و يجلس على الأرض ليس بينه و بينها حائل. فلما نزل واسطا خرج إليه و جوه أهل الموصل.

و كان هارون بمعلتايما يجمع لحرب محمد، فلما سمع بنزول محمد عند الموصل سار إليه، و رحل ابن خرزاد نحوه، فالتقوا بالقرب من قرية شمرخ، و اقتتلوا قتالا شديدا كان

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ١٠٥

فيه مبارزة و حملات كثيرة، فانهمز هارون، و قتل من أصحابه نحو مائتي رجل منهم جماعة من الفرسان المشهورين، و مضى هارون منهزما، فعبر دجلة إلى العرب قاصدا بني تغلب، فنصروه و اجتمعوا إليه و رجع ابن خرزاد من حيث أقبل. و عاد هارون إلى الحديثة فاجتمع عليه خلق كثير.

و كاتب أصحاب ابن خرزاد و استمالهم، فأتاه منهم الكثير و لم يبق مع ابن خرزاد إلا عشيرته من الشمرديلة و هم من أهل شهرزور. و إنما فارقه أصحابه لأنه كان خشن العيش، و هو ببلد شهرزور و هو بلد كثير الأعداء من الأكراد و غيرهم.

و كان هارون ببلد الموصل قد صلح حاله و حال أصحابه، فلما رأى أصحاب ابن خرزاد ذلك مالوا إليه و قصدوه، و واقع ابن خرزاد بنواحي شهرزور الأكراد الجلالية و غيرهم، فقتل و تفرد هارون بالرياسة على الخوارج و قوى و كثر أتباعه، و غلبوا على القرى و الرساتيق، و جعلوا على دجلة من يأخذ الزكاة من الأموال المنحدرة و المصعدة، و بثوا نوابهم في الرساتيق يأخذون الأعشار من الغلات

و حج بالناس في هذه السنة هارون بن محمد.

و توفي في هذه السنة من الأعيان:

أحمد بن عبد المؤمن المروزي، يكنى أبا عبد الله، حدث و كان ثقة.

بكر بن إدريس بن الحجاج بن هارون أبو القاسم: روى عن أبي عبد الرحمن المقرئ و آدم بن أبي إياس و غيرهما، و كان فقيهاً. حماد بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد الأزدي: ولد سنة سبع و تسعين و مائة و ولى القضاء ببغداد، و حدث بها عن القعنبى. روى عنه الحسين المحاملى، و كان ثقةً فصيحاً، يعرف مذهب مالك جيداً كثير التصانيف فى فنون.

على بن الحسن بن موسى بن ميسرة الهلالى النيسابورى الدرابعردى - و درابجرد محله متصله بالصحراء فى أعلى البلد - من أكابر علماء نيسابور و ابن عالمهم، و كان له مسجد بدر ابجرد مذکور، و يتبرك بالصلاة فيه، سمع أبا عاصم النبيل و سليمان بن حرب و يعلى بن عبيد و أبا نعيم و خلقاً كثيراً. روى عنه البخارى و مسلم و ابن خزيمة و غيرهم.

عيسى بن موسى بن أبى حرب أبو يحيى الصفار البصرى: قدم بغداد و حدث بها عن

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ١٠٦

مشايخه فروى عنه أبو الحسين بن المنادى و غيره. و كان ثقة.

العباس بن عبد الله أبو محمد الترقفى: سكن بغداد و حدث عن جماعة، روى عنه ابن أبى الدنيا و ابن صاعد و ابن مخلد، و كان ثقةً صدوقاً ديناً صالحاً. قال ابن مخلد: ما رأيتته ضحكاً و لا تبسم.

عمار بن رجاء أبو نصر الأسترباذى: رحل إلى العراق، و سمع من أبى داود الحفرى و يزيد بن هارون و أبى نعيم و غيرهم.

و كان عابداً زاهداً ورعاً ثقةً، و قبره يزار و يتبرك به.

محمد بن أحمد بن الجنيد أبو جعفر الدقاق: سمع أبا عاصم النبيل و أسود بن عامر و يونس بن محمد المؤدب و غيرهم. روى عنه: البغوى و ابن صاعد و المحاملى و غيرهم، و كان ثقةً .

و دخلت سنة ثمان و ستين و مائتين

و فيها استأمن إلى الموفق جعفر بن إبراهيم المعروف بالسجان، صاحب أسرار الخبيث و أحد خواصه.

و ذكر أن السبب كان فى ذلك الوقعة التى كانت لأبى أحمد فى آخر ذى الحجة من سنة سبع و ستين و مائتين التى ذكرناها قبل، و هرب ريحان بن صالح المغربى من عسكر الفاجر و أصحابه و لحق بأبى أحمد، فنخب قلب الخبيث لذلك؛ و ذلك أن السجان كان - فيما قيل - أحد ثقاته، فأمر أبو أحمد للسجان هذا بخلع و جوائز و صلوات و حملان و أرزاق، و أقيمت له أنزال و ضم إلى أبى العباس، و أمره بحمله فى الشذاة إلى إزاء قصر الفاسق حتى رآه و أصحابه و كلمهم السجان، و أخبرهم أنهم فى غرور من الخبيث، و أعلمهم ما قد وقف عليه من كذبه و فجوره، فاستأمن فى هذا اليوم الذى حمل فيه السجان من عسكر الخبيث خلق كثير من قواده الزنج و غيرهم و أحسن إليهم، و تتابع الناس فى طلب الأمان و الخروج من عند الخبيث، ثم أقام أبو أحمد بعد الوقعة التى ذكرت أنها كانت لليلة بقيت من ذى الحجة من سنة سبع و ستين و مائتين لا يعبر إلى الخبيث لحرب؛ يجم بذلك أصحابه إلى شهر ربيع الآخر .

و لأربع عشرة ليلة بقيت من ربيع الآخر من هذه السنة، عبر أبو أحمد الموفق إلى مدينة الفاجر بعد أن أوهى قوته فى مقامه بمدينة الموفقية، بالتضييق عليه و الحصار و منعه وصول

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ١٠٧

المير إليه، حتى استأمن إليه خلق كثير من أصحابه، فلما أراد العبور إليها أمر - فيما ذكر - ابنه أبا العباس بالقصد للموضع الذى كان قصده من ركن مدينة الخبيث الذى يحوطه بابنه و جلته أصحابه و قواده، و قصد أبو أحمد موضعا من السور فيما بين النهر المعروف بمنكى، و النهر المعروف بابن سمعان، و أمر صاعداً وزيره بالقصد لفوهة النهر المعروف بجرى كور، و تقدم إلى زيرك فى مكانته، و أمر مسرورا البلخى بالقصد لنهر الغربى، و ضم إلى كل واحد منهم من الفعلة جماعة؛ لهدم ما يليهم من السور، و تقدم إلى جميعهم

ألا يزيدوا على هدم السور، و ألا يدخلوا مدينة الخبيث، و وكل بكل ناحية من النواحي التي وجه إليها القواد شذوات فيها الرماء، و أمرهم أن يحموا بالسهم من يهدم السور من الفعل و الرجال الذين يخرجون للمدافعة عنهم، فثلم في السور ثلم كثيرة و دخل أصحاب أبي أحمد مدينة الفاجر من جميع تلك الثلم، و جاء أصحاب الخبيث يحاربونهم، فهزمهم أصحاب أبي أحمد و اتبعوهم حتى أوغلوا في طلبهم، و اختلفت بهم طرق المدينة و فرقت بينهم السكك و الفجاج، فانتهوا إلى أبعدهم من الموضع الذي كانوا وصلوا إليه في المرة التي قبلها و حرقوا و قتلوا.

ثم تراجع أصحاب الخبيث، فشدوا على أصحاب أبي أحمد، و خرج كمناءهم من نواح يهتدون لها و لا يعرفها الآخرون؛ فتحير من كان داخل المدينة من أصحاب أبي أحمد و دافعوا عن أنفسهم و تراجعوا نحو دجلة حتى وافاها أكثرهم، فمنهم من دخل السفينة و منهم من قذف نفسه في الماء فأخذه أصحاب الشذا، و منهم من قتل، و أصاب أصحاب الخبيث أسلحة و أسلابة، و ثبت جماعة من غلمان أبي أحمد بحضرة دار ابن سمعان، و معهم راشد و موسى ابن أخت مفلح في جماعة من قواد الغلمان كانوا آخر من ثبت من الناس.

ثم أحاط بهم الزنج و كثروهم و حالوا بينهم و بين الشذا، فدافعوا عن أنفسهم و أصحابهم حتى وصلوا إلى الشذا فركبوا، و أقام نحو من ثلاثين غلاما من الديالمه في وجوه الزنج و غيرهم؛ يحمون الناس و يدفعون عنهم، حتى سلموا و قتل الثلاثون من الديالمه عن آخرهم بعدما نالوا من الفجار ما أحبوا، و عظم على الناس ما نالهم في هذه الوقعة، و انصرف أبو أحمد بمن معه إلى مدينة الموقية و أمر بجمعهم و عدلهم على ما كان منهم من مخالفة أمره و الافتيات عليه في رأيه و تدييره، و توعدهم بأغلظ العقوبة إن عادوا لخلاف أمره بعد ذلك، و أمر بإحصاء المفقودين من أصحابه فأحصوا له فأتى بأسمائهم، و أقر ما كان جاريا لهم على أولادهم و أهاليهم، فحسن موقع ذلك منهم و زاد

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ١٠٨

في صحة نياتهم؛ لما رأوا من حياطته خلف من أصيب في طاعته .

و في هذه السنة أوقع أبو العباس أحمد بن الموفق - وهو المعتضد بالله - بقوم من الأعراب كانوا يحملون الميرة إلى عسكر الخبيث، فقتل منهم جماعة و أسر الباقين، و غنم ما كان معهم، و أرسل إلى البصرة من أقام بها لأجل قطع الميرة، و سير الموفق رشيقا مولى أبي العباس فأوقع بقوم من بني تميم كانوا يجلبون الميرة إلى الخبيث، فقتل أكثرهم و أسر جماعة منهم، فحمل الأسرى و الرؤوس إلى الموقية، فأمر بهم الموفق فوقفوا بإزاء عسكر الزنج، و كان فيهم رجل يسفر بين صاحب الزنج و الأعراب بجلب الميرة فقطعت يده و رجله، و ألقى في عسكر الخبيث و أمر بضرب أعناق الأسارى.

و انقطعت الميرة بذلك عن الخبيث بالكلية، فأضر بهم الحصار و أضعف أبدانهم، فكان يسأل الأسير و المستأمن عن عهده بالخبز، فيقول: عهدي به منذ زمان طويل! فلما وصلوا إلى هذا الحال؛ رأى الموفق أن يتابع عليهم الحرب؛ ليزيدهم ضرا و جهدا، فكثرت المستأمنون في هذا الوقت، و خرج كثير من أصحاب الخبيث فنفروا في القرى و الأنهار البعيدة في طلب القوت، فبلغ ذلك الموفق؛ فأمر جماعة من قواد غلمانه السودان بقصد تلك المواضع و دعوة من بها إليه، فمن أبي قتلوه. فقتلوا منهم خلقا كثيرا و أتاه أكثر منهم. فلما كثر المستأمنون عند الموفق عرضهم، فمن كان ذا قوة و جلد أحسن إليه و خلطه بغلمانه، و من كان منهم ضعيفا أو شيخا أو جريحا قد أزمته الجراحة كساه و أعطاه الدراهم و أمر به أن يحمل إلى عسكر الخبيث فيلقى هناك، و يأمره بذكر ما رأى من إحسان الموفق إلى من صار إليه و أن ذلك رأيه فيهم؛ فتهيا له بذلك ما أراد من استمالة أصحاب الخبيث.

و جعل الموفق و ابنه أبو العباس يلازمان قتال الخبيث: تارة هذا و تارة هذا، و جرح أبو العباس ثم برئ.

و كان من جملة من قتل من أعيان قواد الخبيث: بهبود بن عبد الوهاب، و كان كثير الخروج في السميريات، و كان ينصب عليها أعلاما تشبه أعلام الموفق، فإذا رأى من يستضعفه أخذه و أخذ من ذلك ما لا جزيل، فواقعه في بعض خرجاته أبو العباس فأفلت بعد

أن أشفى على الهلاك، ثم إنه خرج مرة أخرى، فرأى سميريه فيها بعض أصحاب أبي العباس فقصدها؛ طامعا في أخذها، فحاربه أهلها، فطعنه غلام من غلمان أبي العباس في

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ١٠٩

بطنه فسقط في الماء، فأخذه أصحابه فحملوه إلى عسكر الخبيث، فمات قبل وصوله، فأراح الله المسلمين من شره! و كان قتله من أعظم الفتوح، و عظمت الفجيعه على الخبيث و أصحابه و اشتد جزعهم عليه، و بلغ الخبر الموفق بقتله، فأحضر ذلك الغلام فوصله و كساه، و طوقه و زاد في أرزاقه، و فعل بكل من كان معه في تلك السميريه نحو ذلك. ثم ظفر الموفق بالدوابني، و كان ممايلا لصاحب الزنج .

و حج بالناس في هذه السنه هارون بن محمد بن إسحاق الهاشمي.

و توفي في هذه السنه من الأعيان:

أحمد بن الحسن أبو عبد الله السكري البغدادي: كان حافظا للحديث.

أنس بن خالد بن عبد الله بن أبي طلحه بن موسى بن أنس بن مالك: حدث عن محمد ابن عبد الله الأنصاري، و روى عنه: المحاملي و ابن مخلد.

الحسن بن ثواب، أبو علي التغلبي: سمع يزيد بن هارون و غيره، قال أبو بكر الخلال: كان شيخا كبيرا جليل القدر، و قال الدار قطني: ثقة.

محمد بن عبد الله بن عبد الحكم بن أعين أبو عبد الله: ولد سنه اثنتين و ثمانين و مائه، و روى عن ابن وهب و غيره، و كان المفتي بمصر في أيامه.

محمد بن عبد الملك بن شعيب بن الليث بن سعد أبو عمرو: يروى عن أبيه و عن أبي صالح كاتب الليث، و كان ثقة فاضلا.

يحيى بن إسحاق بن إبراهيم بن سافري: سمع علي بن قادم، روى عنه القاضي المحاملي و كان ثقة .

و دخلت سنه تسع و ستين و مائتين

و فيها قطعت الأعراب الطريق على الحجاج، فأخذت خمسمائة جمل بأحمالها.

و في المحرم منها قطع الأعراب على قافلته من الحاج بين توز و سميراء فسلبوهم و استاقوا نحوا من خمسة آلاف بعير بأحمالها و أناسا كثيرين.

و في المحرم منها في ليلة أربع عشرة انخسف القمر و غاب منخسفا و انكسفت الشمس يوم الجمعة لليلتين بقيتا من المحرم وقت المغيب و غابت منكسفة فاجتمع في المحرم كسوف الشمس و القمر.

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ١١٠

و في صفر منها كان ببغداد و ثوب العامه بإبراهيم الخليجي فانتهبوا داره؛ و كان السبب في ذلك أن غلاما له رمى امرأه بسهم فقتلها فاستعدى السلطان عليه فبعث إليه في إخراج الغلام فامتنع، و رمى غلمانه الناس فقتلوا جماعة و جرحوا جماعة، فمنعهم من أعوان السلطان رجلان فهرب و أخذ غلمانه و نهب منزله و دوابه، فجمع محمد بن عبيد الله بن عبد الله بن طاهر- و كان على الجسر من قبل أبيه- دواب إبراهيم و ما قدر عليه مما نهب له و أمر عبيد الله بتسليم ذلك إليه و أشهد عليه برده عليه.

و فيها وجه ابن أبي الساج بعد ما صار إلى الطائف منصرفا من مكة إلى جدء- جيشا فأخذوا للمخزومي مركبين فيهما مال و سلاح.

و فيها أخذ رومي بن حسن ثلاثه نفر من قواد الفراغه يقال لأحدهم: صديق، و الآخر: طخشي، و الثالث: طغان، فقيدهم و جرح صديق جراحات و أفلت.

و فيها كان و ثوب خلف صاحب أحمد بن طولون فى شهر ربيع الأول منها بالثغور الشامية و هو عامله عليها، ييا زمان الخادم مولى الفتح بن خاقان فحبسه، فوثبت جماعة من أهل الثغر بخلف و خلصوا يازمان و هرب خلف و تركوا الدعاء لابن طولون و لعنوه على المنابر، فبلغ ذلك ابن طولون فخرج من مصر حتى صار إلى دمشق ثم صار إلى الثغور الشامية، فنزل أذنة و سد يازمان و أهل طرسوس أبوابها خلا باب الجهاد و باب البحر و بثقوا الماء فجرى إلى قرب أذنة و ما حولها، فتحصنوا بها، فأقام ابن طولون بأذنة ثم انصرف فرجع إلى أنطاكية، ثم مضى إلى حمص ثم إلى دمشق فأقام بها.

و فيها خالف لؤلؤ غلام ابن طولون مولاه و فى يده حين خالفه حمص و حلب و قنسرين و ديار مضر، و سار لؤلؤ إلى بالس فنهبها و أسر سعيدا و أخاه ابنى العباس الكلابى ثم كاتب لؤلؤ أبا أحمد فى المصير إليه و مفارقة ابن طولون، و اشترط لنفسه شروطا فأجابه أبو أحمد إلى ما سأله و كان مقيما بالرقفة فشحخص عنها و حمل جماعة من أهل الراقفة و غيرهم معه و صار إلى قرقيسيا و بها ابن صفوان العقيلي فحاربه، فأخذ لؤلؤ قرقيسيا و سلمها إلى أحمد بن مالك بن طوق و هرب ابن صفوان و أقبل لؤلؤ يريد بغداد . و فى هذه السنة كانت وفاة عيسى بن الشيخ بن السليل.

و فيها لعن ابن طولون المعتمد فى دار العامة و أمر بلعنه على المنابر، و صار جعفر المفوض إلى مسجد الجامع يوم الجمعة و لعن ابن طولون و عقد لإسحاق بن كنداج على أعمال ابن طولون و ولى من باب الشماسية إلى إفريقية و ولى شرطة الخاصة.

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ١١١

و فى شهر رمضان منها كتب أحمد بن طولون إلى أهل الشام يدعوهم إلى نصر الخليفة و وجد فيج يريد ابن طولون معه كتب من خليفته جواب بأخبار فأخذ جواب فحبس و أخذ له مال و رقيق و دواب.

و فى شوال منها كانت وقعة بين أبى الساج و الأعراب فهزموه فيها ثم بيتهم فقتل منهم و أسر و وجه بالراءوس و الأسارى إلى بغداد فوصلت فى شوال منها.

و لإحدى عشرة ليلة بقيت من شوال منها عقد جعفر المفوض لصاعد بن مخلد على شهرزور و داباذ و الصامغان و حلوان و ماسبذان و أعمال الفرات و ضم إليه قواد موسى بن بغا خلا أحمد بن موسى و كيغلق و إسحاق بن كنداجيق و أساتكين، فعقد صاعد للؤلؤ على ما عهد له عليه من ذلك المفوض يوم السبت لثمان بقين من شوال، و بعث إلى ابن أبى الساج بعقد من قبله على العمل الذى كان يتولاه و كان يتولى الأنبار و طريق الفرات و رحبة طوق بن مالك من قبل هارون بن الموفق، و كان شحخص إليها فى شهر رمضان فلما ضم ذلك إلى صاعد أقره صاعد على ما كان إليه من ذلك.

و فى آخر شوال منها دخل ابن أبى الساج رحبة طوق بن مالك بعد أن حاربه أهلها فغلبهم و هرب أحمد بن مالك بن طوق إلى الشام ثم صار ابن أبى الساج إلى قرقيسيا فدخلها و تنحى عنها ابن صفوان العقيلي .

و حج بالناس فى هذه السنة: هارون بن محمد الهاشمى .

و توفى فى هذه السنة من الأعيان:

إبراهيم بن نصر بن محمد بن نصر، أبو إسحاق الكندى: سمع عفان بن مسلم و قبيصة فى آخرين، و كان ثقة.

إبراهيم بن منقذ بن إبراهيم، أبو إسحاق العصفري: من أصحاب ابن وهب، و روى عن المنقرى و إدريس بن يحيى، و كانت كتبه قد احترقت و بقى منها بقية، فحدث بما بقى منها، و هو ثقة رضى.

ذو الكفل الزاهد: رجل من ولد مسكين بن الحارث، يكنى: أبا القاسم، يروى عنه:

أحمد بن محمد بن حجاج بن رشدين و غيره.

محمد بن إبراهيم أبو حمزة الصوفى البغدادي: مولى عيسى بن أبان القاضى: من كبار شيوخ الصوفية، كان يتكلم فى جامع الرصافة،

ثم انتقل إلى جامع المدينة، و كان عالما

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ١١٢

بالقراءات خصوصاً قراءة أبي عمرو، و جالس أحمد بن حنبل، و كان أحمد إذا عرضت مسألة يقول: ما تقول فيها يا صوفى؟. محمد بن الخليل بن عيسى أبو جعفر المخرمي: سمع عبيد الله بن موسى و روح بن عبادة و حجاج بن محمد و غيرهم. روى عنه: وكيع القاضي و محمد بن مخلد، و كان ثقة من خيار الناس .

و دخلت سنة سبعين و مائتين

فمن الحوادث فيها: وقعة كانت بين أبي أحمد و صاحب الزنج في المحرم أضعفت أركان صاحب الزنج، و اسمه بهبوذ، و في صفر قتل.

و شرح القصة: أن أبا أحمد ألح على حربه و رغب الناس في جهاد العدو، و صار معه جماعة من المطوعة و رتب الناس و أمرهم أن يزحف جميعهم مرة واحدة، و عبر يوم الاثنين لثلاث بقين من المحرم سنة سبعين، فنصر و منح أكتاف القوم، فولوا منهزمين و اتبعهم الناس يقتلون و يأسرون، فقتل ما لا يحصى و خربت مدينة الخبيث بأسرها، و استنقذوا ما كان فيها من الأسارى من الرجال و النساء و الصبيان، و هرب الخبيث و خواصه إلى موضع قد كان وطأه لنفسه ملجأ إذا غلب على مدينته، فتبعه الناس فانهمزم أصحابه، و غدا أبو أحمد يوم السبت لليلتين خلتا من صفر، فسار إلى الفاسق، و كان قد عاد إلى المدينة بعد انصراف الناس، فلقى الناس قواد الفاسق فأسروهم، و جاء البشير بقتل الفاسق، ثم جاء رجل معه رأس الفاسق؛ فسجد الناس شكراً لله تعالى، و أمر أحمد فرجع على قناة؛ فارتفعت أصوات الناس بحمد الله تعالى و شكره، و أمر أبو أحمد أن يكتب إلى أمصار المسلمين بالنداء في أهل البصرة و الأبله و كور دجلة و الأهواز و كورها و أهل واسط و ما حولها مما دخله الزنج- بقتل الفاسق، و أن يؤمروا بالرجوع إلى أوطانهم.

و ولي البصرة و الأبله و كور دجلة رجلا من قواد مواليه، و ولي قضاء هذه الأماكن محمد بن حماد و قدم ابنه العباس إلى بغداد، و معه رأس الخبيث ليراه الناس فيسروا، فوافى بغداد يوم السبت لاثنتي عشرة ليلة بقيت من جمادى الأولى في هذه السنة و الرأس بين يديه على قناة، فأكثر الناس التكبير و الشكر لله تعالى و المدح لابن الموفق و أبيه، و دخل أحمد بن الموفق بغداد برأس الخبيث، و ركب في جيش لم ير مثله من سوق الثلاثاء إلى المخرم، و باب الطاق و سوق يحيى حتى هبط إلى الجزيرة، ثم انحدر في

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ١١٣

دجلة إلى قصر الخلافة في جمادى هذه السنة، و ضربت القباب و زينت الحيطان .

و فيها سار المعتمد نحو مصر؛ و كان سبب ذلك أنه لم يكن له من الخلافة غير اسمها، و لا ينفذ له توقيع لا في قليل و لا كثير، و كان الحكم كله للموفق، و الأموال تجبى إليه؛ فضجر المعتمد من ذلك و أنف منه، فكتب إلى أحمد بن طولون يشكو إليه حاله سرا من أخيه الموفق، فأشار عليه أحمد باللاحق به بمصر و وعده النصره.

و سير عسكرا إلى الرقة ينتظر وصول المعتمد إليهم، فاعتنم المعتمد غيبة الموفق عنه فسار في جمادى الأولى و معه جماعة من القواد، فأقام بالكحيل يتصيد، فلما سار إلى عمل إسحاق بن كنداجيق- و كان عامل الموصل و عامه الجزيرة- و ثب ابن كنداجيق بمن مع المعتمد من القواد فقبضهم، و هم: نيزك و أحمد بن خاقان، و خطارمش، فقيدهم و أخذ أموالهم و دوابهم.

و كان قد كتب إليه صاعد بن مخلد وزير الموفق عن الموفق.

و كان سبب وصوله إلى قبضهم أنه أظهر أنه معهم في طاعة المعتمد؛ إذ هو الخليفة، و لقيهم لما صاروا إلى عمله و سار معهم عدة مراحل، فلما قارب عمل ابن طولون ارتحل الأتباع و الغلمان الذين مع المعتمد و قواده، و لم يترك ابن كنداجيق أصحابه يرحلون، ثم خلا بالقواد عند المعتمد، و قال لهم: إنكم قاربتم عمل ابن طولون، و الأمر أمره، و تصيرون من جنده و تحت يده، أفترضون بذلك و قد علمتم أنه كواحد منكم؟! و جرت بينهم في ذلك مناظرة حتى تعالي النهار و لم يرحل المعتمد و من معه.

فقال ابن كنداجيق: قوموا بنا نتناظر في غير حضرة أمير المؤمنين، فأخذ بأيديهم إلى خيمته؛ لأن مضاربتهم كانت قد سارت، فلما دخلوا خيمته قبض عليهم وقيدهم، وأخذ سائر من مع المعتمد من القواد، فقيدهم.

فلما فرغ من أمورهم مضى إلى المعتمد فعذله في مسيره من دار ملكه وملك آباءه، و فراق أخيه الموفق على الحال التي هو بها من حرب من يريد قتله و قتل أهل بيته و زوال ملكهم، ثم حمله و الذين كانوا معه حتى أدخلهم سامراء. ذكر الحرب بين عسكر ابن طولون و عسكر الموفق بمكة:

و فيها كانت وقعة بمكة بين جيش لأحمد بن طولون و بين عسكر الموفق في ذى القعدة؛ و كان سببها أن أحمد بن طولون سير جيشا مع قائدين إلى مكة، فوصلوا إليها تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ١١٤

و جمعوا الحناتين و الجزارين و فرقوا فيهم مالا، و كان عامل مكة هارون بن محمد إذ ذاك ببستان ابن عامر قد فارقها؛ خوفا منهم. فوافى مكة جعفر الناعمودي في ذى الحجة في عسكر، و تلقاه هارون بن محمد في جماعة، ففوى بهم جعفر و التقوا هم و أصحاب ابن طولون فاقتلوا، و أعان أهل خراسان جعفرا فقتل من أصحاب ابن طولون مائتي رجل و انهزم الباقون و سلبوا و أخذت أموالهم، و أخذ جعفر من القائدين نحو مائتي ألف دينار و أمن المصريين و الجزارين و الحناتين، و قرئ كتاب في المسجد الجامع بلعن ابن طولون، و سلم الناس و أموال التجار .

و فيها ظهر أحمد بن عبد الله بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الله بن حسن الحسنى بالصعيد، و تبعه خلق، فجهز أحمد بن طولون لحربه جيوشا، و كانت بينهم وقعات، و ظفروا به و أتوا ابن طولون فقتله. و مات بعده ابن طولون بيسير.

و فيها ظهرت دعوة المهدي باليمن، و كان قبلها بنحو سنين قد سير والده عبيد، جد بنى عبيد الخلفاء المصريين الزوافض الملاحدة الذى زعم أنه ابن محمد بن إسماعيل بن جعفر الصادق، داعين لولده عبد الله المهدي، أحدهما أبو القاسم بن حوشب الكوفى، و الآخر أبو الحسن، فدعوا إلى المهدي سراً. ثم سير والد المهدي داعيا آخر يسمى أبا عبد الله، فأقام باليمن إلى سنة ثمان و سبعين، فحج تلك السنة، و اجتمع بقبيلة من كتامة، فأعجبهم حاله، فصحبهم إلى مصر، و رأى منهم طاعة و قوة، فصحبهم إلى المغرب، فكان ذلك أول شأن المهدي.

و فيها نازلت الزوم طرسوس في مائة ألف و بها يازمان الخادم، فبيتهم ليلا و قتل مقدمهم و سبعين ألفا، و أخذ منهم صليبهم الأكبر و عليه جواهر لا قيمة لها، و أخذ من الخيل و الأموال و الأمتعة ما لا ينحصر، و لم يفلت منهم إلّا القليل، و ذلك في ربيع الأول. و كان فتحا عظيما عديم المثل من الله به على الإسلام، يوازي قتل الخبيث. و الحمد لله وحده!

و حج بالناس فيها هارون بن محمد الهاشمى.

و توفى في هذه السنة من الأعيان:

أحمد بن طولون صاحب مصر و الشام و الثغور الشامية؛ و كان سبب موته أن نائبه

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ١١٥

بطرسوس و ثب عليه بازمار الخادم و قبض عليه و عصى على أحمد و أظهر الخلاف؛ فجمع أحمد العساكر و سار إليه، فلما وصل أذنه كاتبه و راسله يستميله، فلم يلتفت إلى رسالته فسار إليه أحمد و نازله، و حصره فخرق بازمار نهر البلد على منزلة العسكر، فكاد الناس يهلكون، فرحل أحمد مغیظا محنقا، و كان الزمان شتاء.

و أرسل إلى بازمار: إننى لم أرحل إلا خوفا أن تنخرق حرمه هذا الثغر فيطمع فيه العدو، فلما عاد إلى أنطاكية أكل لبن الجواميس

فأكثر منه؛ فأصابه منه هيبضة، و اتصلت حتى صار منها ذرب، و كان الأطباء يعالجونه و هو يأكل سرا، فلم ينجع الدواء، فتوفى - رحمه الله- و كانت إمارته نحو ست و عشرين سنة.

و كان عاقلا حازما كثير المعروف و الصدقة، متدينا يحب العلماء و أهل الدين، و عمل كثيرا من أعمال البر و مصالح المسلمين، و هو الذى بنى قلعة يافا، و كانت المدينة بغير قلعة، و كان يميل إلى مذهب الشافعى و يكرم أصحابه.

و لى بعده ابنه خمارويه و أطاعه القواد و عصى عليه نائب أبيه بدمشق، فسير إليه العساكر فأجلوه، و ساروا من دمشق إلى شيرز . و توفى فى هذه السنة من الأعيان:

إسماعيل بن عبد الله بن ميمون بن عبد الحميد بن أبى الرجال أبو النضر العجلي:

مروزي الأصل، و هو ابن أخى نوح بن ميمون المضروب: سمع خلقا كثيرا، و روى عنه محمد بن مخلد الدورى و أبو الحسين المنادى.

الربيع بن سليمان بن عبد الجبار بن كامل الجيزى، صاحب الشافعى، مولى مراد، يكنى: أبا محمد، و كان فقيها سيدا، يروى عن عبد الله بن وهب و غيره.

زكريا بن يحيى بن أسد أبو يحيى المروزي يعرف بزكرويه: سكن بغداد بباب خراسان، و حدث عن سفيان بن عيينة و أبى معاوية و معروف الكرخى، روى عنه المحاملى و ابن مخلد و أبو العباس الأصم.

الفضل بن العباس أبو بكر المعروف: بفضلك الرازى: سمع هديبة و قتيبة و ابن راهويه، حدث عنه محمد بن مخلد، و كان ثقة ثبتا حافظا إمام عصره فى معرفة الحديث.

الفضل بن العباس بن موسى أبو نعيم العدوى الأستراباذى، روى عن أبى نعيم الفضل ابن دكين، و أبى حذيفة النهدى و سهل بن بكار و سليمان بن حرب و غيرهم، و كان فقيها فاضلا ثقة مقبول القول عند الخاص و العام، و هو الذى تقدم إلى أحمد بن عبد الله الطائى

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ١١٦

لما أراد أن يغير على أستراباذ فاشتري منه البلد و أهله بستمائه ألف درهم، و وزعها على الناس، و يقال: إنه قتله محمد بن زيد العلوى فى سر، و أخفاه و ذلك فى هذه السنة.

محمد بن إبراهيم بن محمد بن فرخان الفرخانى. روى عنه البغوى و غيره، و كان فقيها فاضلا ورعا متقنا ثبتا زاهدا.

محمد بن إسحاق بن جعفر- و قيل: ابن إسحاق- ابن محمد أبو بكر الصاغانى: كان أحد الأثبات المتقنين، مع صلاحه فى الدين و اشتهار بالسنة و اتساع فى الرواية، و رحل فى طلب العلم إلى البلاد و سمع من يعلى بن عبيد الطنافسى و يزيد بن هارون و روح و خلق

كثير. روى عنه ابن أبى الدنيا و النسائى و ابن خزيمة.

و قال الدارقطنى: كان ثقة فوق الثقة .

و دخلت سنة إحدى و سبعين و مائتين

و فيها دخل محمد، و على ابنا الحسين بن جعفر بن موسى بن جعفر الصادق بن محمد المدينة، فقتلا فيها، و جبا الأموال، و عطّلت الجمعة و الجماعة فى مسجد رسول الله صلى الله عليه و سلم شهرا.

و فيها عزل المعتمد عمرو بن الليث، و أمر بلعنه على المنابر. و لى خراسان محمد بن طاهر، و كان محمد ببغداد، فاستتاب عنه على نيسابور رافع بن هرثمة.

و أمر على بخارى و سمرقند نصر بن أحمد بن أسد.

ثم جاءت كتب الموفق إلى رافع بقصد جرجان و آمل، و كانت للحسن بن زيد، فسار إليه رافع سنة أربع و سبعين .

وفيها وثب العامة على النصارى و خربوا الدير العتيق الذى وراء نهر عيسى، و انتهبوا كل ما كان فيه من متاع، و قلعوا الأبواب و الخشب، و هدموا بعض حيطانه و سقوفه و نبشوا الموتى؛ فصار إليهم الحسين بن إسماعيل صاحب شرطة بغداد من قبل محمد بن طاهر، فمنعهم من هدم ما بقى منه، و كان يتردد إليه أياما و العامة تجتمع فى تلك الأيام، حتى كاد يكون بينهم قتال، ثم بنى ما كانت العامة هدمته، و كانت إعادة بنائه فيما ذكر بقوة عبدون ابن مخلد النصرانى أخى صاعد بن مخلد .

و فيها كانت وقعة الطواحين بين أبى العباس المعتضد و بين خمارويه بن أحمد بن

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ١١٧

طولون؛ و سبب ذلك أن المعتضد سار من دمشق بعد أن ملكها نحو الرملة إلى عساكر خمارويه فأتاه الخبر بوصول خمارويه إلى عساكره و كثرة من معه من الجموع؛ فهم بالعود فلم يمكنه من معه من أصحاب خمارويه الذين صاروا معه، و كان المعتضد قد أوحش ابن كنداجيق و ابن أبى الساج و نسبهما إلى الجبن، حيث انتظراه ليصل إليهما ففسدت نيتهما معه.

و لما وصل خمارويه إلى الرملة نزل على الماء الذى عليه الطواحين فملكه، فنسبت الوقعة إليه، و وصل المعتضد و قد عبأ أصحابه و كذلك أيضا فعل خمارويه و جعل لهم كميناً عليهم سعيداً الأيسر.

و حملت ميسرة المعتضد على ميمنة خمارويه فانزمت، فلما رأى ذلك خمارويه و لم يكن رأى مصافاً قبله، ولى منهزماً فى نفر من الأحداث الذين لا علم لهم بالحرب و لم يقف دون مصر.

و نزل المعتضد إلى خيام خمارويه و هو لا يشك فى تمام النصر، فخرج الذين عليهم سعيد الأيسر و انضاف إليه من بقى من جيش خمارويه و نادوا بشعارهم، و حملوا على عسكر المعتضد و هم مشغولون بنهب السواد و وضع المصريون السيف فيهم.

و ظن المعتضد أن خمارويه قد عاد؛ فركب فانزمت و لم يلو على شىء، فوصل إلى دمشق و لم يفتح له أهلها بابها، فمضى منهزماً حتى بلغ طرسوس و بقى العسكران يضطربان بالسيوف و ليس لواحد منهما أمير.

و طلب سعيد الأيسر خمارويه فلم يجده فأقام أخاه أبا العشائر، و تمت الهزيمة على العراقيين و قتل منهم خلق كثير و أسر كثير.

و قال سعيد للعساكر: إن هذا أخو صاحبكم، و هذه الأموال تنفق فيكم.

و وضع العطاء فاشتغل الجند عن الشغب بالأموال.

و سيرت البشارة إلى مصر ففرح خمارويه بالظفر و خجل للهزيمة، غير أنه أكثر الصدقة و فعل مع الأسرى فعلة لم يسبق إلى مثلها أحد قبله، فقال لأصحابه: إن هؤلاء أضيافكم فأكرمهم، ثم أحضرهم بعد ذلك، و قال لهم: من اختار المقام عندى فله الإكرام و المواساة، و من أراد الرجوع جهزناه و سيرناه، فمنهم من أقام و منهم من سار مكرماً، و عادت عساكر خمارويه إلى الشام ففتحته أجمع فاستقر ملك خمارويه له .

و حج بالناس فى هذه السنة هارون بن محمد بن إسحاق.

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ١١٨

و توفى فى هذه السنة من الأعيان:

سهل بن مهران بن سهل، أبو بشر الدقاق: نزل نيسابور و حدث بها عن أبى عبد الرحمن المقرئ و عاصم بن على و كان ثقةً.

عبد الله بن محمد بن حبيب أبو رفاعه العدوى البصرى: حدث عن إبراهيم بن بشار الرمادى، روى عنه عبد الله بن محمد بن ناجية، و كان ثقةً، و ولى القضاء و توفى بشمشاط.

على بن سهل بن المغيرة أبو الحسن البراز: سمع شجاع بن الوليد و أبا نعيم و عفان بن مسلم. روى عنه: أبو الحسين بن المنادى. و كان صدوقاً.

العباس بن محمد بن حاتم بن واقد أبو الفضل الدورى: مولى بنى هاشم، ولد سنة خمس و ثمانين و مائة، سمع شبابةً و أبا النصر و

عفان بن مسلم و يحيى بن معين. روى عنه: عبد الله بن أحمد و جعفر الفريابي و البغوي و ابن صاعد، و كان ثقةً. محمد بن حماد أبو عبد الله الرازي الطهراني: سمع عبد الرزاق و غيره، و كان جوالاً، حدث بالرى و بغداد و الشام. روى عنه ابن أبي الدنيا و غيره، و هو صدوق ثقة.

محمد بن صالح بن عبد الرحمن، أبو بكر الأنماطي، و يعرف بكيلجة: سمع عفان بن مسلم. محمد بن يعقوب بن الفرج أبو جعفر المعروف بابن الفرخي: كان من أبناء الدنيا، و كان له مال كثير، فأنفق الكل في طلب العلم و على الفقراء، و كان له موضع من العلم و الفقه و معرفة الحديث، لزم على بن المديني فأكثر عنه، و صحب أبا تراب النخشي و ذا النون المصري و نحوهما، و كان يعظ في جامع الرملة .

و دخلت سنة اثنتين و سبعين و مائتين

دخول الخوارج الموصل:

و فيها نزل بنو شيبان و من معهم بين الزائنين من أعمال الموصل و عاثوا في البلد و أفسدوا. و جمع هارون الخارجي على قصدهم، و كتب إلى حمدان بن حمدون التغلبي في المجيء إليه إلى الموصل، فسار هارون نحو الموصل و سار حمدان و من معه إليه فعبروا إليه بالجانب الشرقي من دجلة، و ساروا جميعاً إلى نهر الخازر و قاربوا حلل بنى شيبان تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ١١٩

فواقعه طليعة لبنى شيبان على طليعة هارون، فانهزمت طليعة هارون و انهزم هارون و جلا أهل نينوى عنها إلا من تحصن بالقصور . و فيها وقع خلاف بين أبي العباس بن الموفق و بين يازمان الخادم في طرسوس، فأخرج أهلها أبا العباس عنهم، فقدم بغداد في جمادى الآخرة.

و فيها قبض الموفق على صاعد بن مخلد و على بنيه و مواليه، و استكتب عوضه إسماعيل بن بلبل. و فيها تحركت الزنج بواسط و صاحبوا: أنكلائي يا منصور. و كان أنكلائي ابن الخبيث، و سليمان بن جامع، و المهلبى، و الشعراى، و غيرهم من قواد الزنج محبوسين ببغداد في يد فتح السعدي، فكتب إليه الموفق أن يذبح الجماعة و يعث رءوسهم، ففعل. و قيل: صلبت أبدانهم على الجسر .

و حج بالناس في هذه السنة: هارون بن محمد الهاشمى.

و توفى في هذه السنة من الأعيان:

أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين المصرى، يكنى أبا جعفر: كان أحد حفاظ الحديث و أهل الصنعة.

إبراهيم بن الوليد بن أيوب أبو إسحاق الجشاس: سمع أبا نعيم و القعنبي و عفان و غيرهم و كان ثقةً.

جعفر بن محمد بن عامر أبو الفضل البزاز: من أهل سر من رأى، حدث عن أبي نعيم و قبيصة و عفان، و روى عنه ابن صاعد و ابن أبي داود و غيرهما، و كان أحد الشهود المعدلين، قال ابن أبي حاتم: سمعت منه مع أبي و هو صدوق، غرق بطريق البصرة في هذه السنة.

الحسن بن إسحاق بن يزيد أبو علي العطار: حدث عن زيد بن الحباب و قبيصة و أبي نعيم و غيرهم، روى عنه: ابن مخلد و أبو العباس الأصم، و غيرهما، و كان ثقةً.

عبد الله بن محمد بن إسماعيل بن لاحق البزاز: سمع يزيد بن هارون و روح بن عباد و سعيد بن منصور، روى عنه: ابن صاعد و أبو عمر القاضى و كان ثقةً.

على بن داود أبو الحسين التميمي القنطري: سمع نعيم بن حماد وغيره، روى عنه:

الحرابي و البغوي و أبو الحسين بن المنادي، و كان ثقة.

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ١٢٠

العلاء بن صاعد، أبو عيسى: كان يتعاطى النجوم فرأى النبي صلى الله عليه و سلم فى المنام قال:

فجئته عن يمينه، فقلت: يا رسول الله، ادع الله بأن يهب لى العافية! فأعرض عنى، فدرت عن شماله، فقلت مثل ما قلت، فأعرض عنى، فجئته مواجهها له فقلت له مثل ما قلت، فقال: لا أفعل، قلت: و لم يا رسول الله؟! قال: لأن الواحد منكم يقول: علنى المريخ و أبرأنى المشتري. حمل العلاء إلى دار الموفق فى محفة فحبس، فقال عند حمله: إلى ثلاثة عشر يوماً أخلص - أخرج - من الحبس و أعود إلى منزلى، فتوفى بالحبس بعد ثلاثة عشر يوماً و أخرج ميتاً.

محمد بن عبد الوهاب بن حبيب بن مهران، أبو أحمد العبدى: جمع الحديث و الفقه و الأدب و الثروة، و روى عن خلق كثير منهم: يحيى بن يحيى و إسماعيل بن أبى أويس و الواقدى و الأصمعى و عفان و القعنبى و أبو عبيد و غيرهم.

و أخذ الأدب عن الأصمعى و ابن الأعرابي و أبى عبيد، و الحديث عن أحمد بن حنبل و يحيى بن معين، و على بن المدينى، و الفقه عن أبيه و كان يفتى فى هذه العلوم و كان ثقة.

محمد بن أبى داود - و اسم أبى داود عبيد الله بن يزيد، أبو جعفر المنادى - سمع شجاع بن الوليد و حفص بن غياث و يزيد بن هارون و غيرهم. روى عنه: البخارى و أبو داود و البغوي و غيرهم، و كان صدوقاً .

و دخلت سنة ثلاث و سبعين و مائتين

ذكر الاختلاف بين ابن أبى الساج و ابن كنداج و الخطبة بالجزيرة لابن طولون:

فى هذه السنة فسد الحال بين محمد بن أبى الساج و إسحاق بن كنداج، و كانا متفقين فى الجزيرة؛ و سبب ذلك أن ابن أبى الساج نافر إسحاق فى الأعمال و أراد التقدم و امتنع عليه إسحاق، فأرسل ابن أبى الساج إلى خمارويه بن أحمد بن طولون صاحب مصر و أطاعه و صار معه، و خطب له بأعماله، و هى: قنسرين، و سير ولده ديوداد إلى خمارويه رهينة، فأرسل إليه خمارويه مالا جزيلاً له و لقواده.

و سار خمارويه إلى الشام فاجتمع هو و ابن أبى الساج ببالس، و عبر ابن أبى الساج الفرات إلى الرقة فلقية ابن كنداج، و جرى بينهما حرب انهزم فيها ابن كنداج، و استولى ابن أبى الساج على ما كان لابن كنداج.

و عبر خمارويه الفرات و نزل الرافقة، و مضى إسحاق منهزماً إلى قلعة ماردين فحصره

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ١٢١

ابن أبى الساج و سار عنها إلى سنجار، فأوقع بها بقوم من الأعراب.

و سار ابن كنداج من ماردين نحو الموصل، فلقية ابن أبى الساج ببرقيع فكمنا فخرجوا على ابن كنداج وقت القتال فانهزم عنها و عاد إلى ماردين فكان فيها.

و قوى ابن أبى الساج و ظهر أمره، و استولى على الجزيرة و الموصل و خطب لخمارويه فيها ثم لنفسه بعده.

ذكر الوقعة بين عسكر ابن أبى الساج و الشراء:

لما استولى ابن أبى الساج على الموصل أرسل طائفة من عسكره مع غلامه فتح - و كان شجاعاً مقدماً عنده - إلى المرج من أعمال الموصل، فساروا إليها و جبوا الخراج منها، و كان اليعقوبية الشراء بالقرب منه فأرسل إليهم فهادنهم، و قال: إنما مقامى بالمرج مدة

يسيرة ثم أرحل عنه؛ فسكنوا إلى قوله و تفرقوا، فنزل بعضهم بالقرب من سوق الأحد، فأسرى إليهم فتح في السحر، فكبسهم و أخذ أموالهم و انهزم الرجال عنه.

و كان باقى اليعقوبية قد خرجوا إلى أصحابهم الذين أوقع بهم فتح من غير أن يعلموا بالوقعة، فلقبهم المنهزمون من أصحابهم، فاجتمعوا و عادوا إلى فتح، فقاتلوا و حملوا حملة رجل واحد فهزموه و قتلوا من أصحابه ثمانمائة رجل، و كان أصحابه ألف رجل، فأقلت في نحو مائة رجل و تفرق مائة في القرى و اختفوا، و عادوا إلى الموصل متفرقين و أقاموا بها .

و فيها قدمت رسل يازمان من طرسوس، فذكروا أن ثلاثة بنين لطاغية الروم وثبوا عليه، فقتلوه و ملكوا أحدهم عليهم. و حج بالناس في هذه السنة هارون بن محمد الهاشمي.

و توفى في هذه السنة من الأعيان:

أحمد بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، أبو إبراهيم الزهرى: سمع على ابن الجعد و على بن يحيى و غيرهما. روى عنه: البغوى و ابن صاعد و المحاملى و ابن المنادى و غيرهم، و كان مذكورا بالعلم و الفضل، موصوفا بالصلاح و الزهد، و من أهل بيت كلهم علماء محدثون.

حنبل بن إسحاق بن حنبل بن هلال بن أسد، أبو على الشيباني، ابن عم أحمد بن حنبل: سمع أبا نعيم و عاصم بن على و عارم بن الفضل و مسددا و الحميدى و ابن المدينى

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ١٢٢

و خلقا كثيرا، و له كتاب مصنف في التاريخ. روى عنه: البغوى و ابن صاعد، و كان ثقة ثبنا صدوقا.

الفتح بن شخرف بن داود بن مزاحم، أبو نصر الكشى: حدث عن رجاء بن مرجى، و أبى بكر بن زنجويه و غيرهما، روى عنه أبو عمرو بن السماك و النجاد، و كان من كبار الزهاد المتورعين، و قال أحمد بن حنبل: ما أخرجت خراسان مثل فتح بن شخرف.

محمد بن يزيد، أبو عبد الله بن ماجه مولى ربيعة: ولد سنة تسع و مائتين، و رحل إلى مكة و البصرة و الكوفة و بغداد و الشام و مصر و الرى، و سمع الكثير، و صنف السنن و التاريخ و التفسير.

محمد بن أحمد بن رزين، أبو عبد الله: حدث عن شبابة و على بن عاصم و يزيد بن هارون و غيرهم.

محمد بن أبى عمران، أبو يزيد الأسترابادى، كنيته: أبو يزيد: كان فاضلا خيرا ورعا ثقة، و لما جاءت الديالمه إلى أستراباذ باع أبو يزيد هذا أملاكه بأستراباذ و تحول منها إلى نيسابور و قال: قد اختلط القوت و اشتبه فأقام فيها إلى أن مات في هذه السنة.

أبو يعقوب الشريطى البصرى الصوفى: كان عالما بالحديث حافظا لعلوم جمه و صحب أبا تراب النخشبى، و كان معظما عند الناس .

و دخلت سنة أربع و سبعين و مائتين

و فيها شخص أبو أحمد إلى كرمان لحرب عمرو بن الليث لاثنتى عشرة بقية من شهر ربيع الأول.

و فيها غزا يازمان فيبلغ المسكنين فأسر و غنم و سلم المسلمون، و ذلك في شهر رمضان منها.

و فيها دخل صديق الفرغانى دور سامراء، فأغار على أموال التجار و أكثر العيث فى الناس و كان صديق هذا يخفر أولا الطريق، ثم تحول لَصًا يقطع الطريق.

و حج بالناس فيها هارون بن محمد الهاشمى .

و توفى في هذه السنة من الأعيان:

إبراهيم بن أحمد بن يحيى بن الأصم أبو إسحاق: سمع من حرملة بن يحيى و غيره، و كان حافظا فاضلا.

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ١٢٣

إسحاق بن إبراهيم بن زياد، أبو يعقوب المقرئ: حدث عن هديبة بن خالد، روى عنه ابن خالد.
 أيوب بن سليمان بن داود المعروف بالصغدئ: حدث عن أبي اليمان الحكم بن نافع، و آدم بن أبي إياس و علي بن الجعد و غيرهم.
 روى عنه ابن صاعد و أبو عمرو بن السماك، و كان ثقةً.
 الحسن بن مكرم بن حسان أبو علي البزاز: ولد سنة اثنتين و ثمانين و مائه، و سمع علي ابن عاصم و أبا النضر هاشم بن القاسم و يزيد بن هارون و شبابة بن سوار و عفان بن مسلم، روى عنه المحاملي و ابن مخلد و النجاد، و كان ثقةً.
 خلف بن محمد بن عيسى أبو الحسن الواسطي الملقب: بكر دوس: قدم بغداد و حدث عن يزيد بن هارون و روح و عاصم بن علي.
 روى عنه: المحاملي و ابن مخلد، قال ابن أبي حاتم: و هو صدوق، و قال الدارقطني: ثقةً.
 عبد الله بن روح بن عبد الله، أبو محمد المدائني، المعروف بعبدوس: سمع يزيد بن هارون و شبابة، و روى عنه المحاملي و ابن السماك، و كان ثقةً صدوقاً.
 عبد الله بن أبي سعد، أبو محمد الوراق- و هو عبد الله بن عمرو بن عبد الرحمن بن بشر بن هلال الأنصاري:- بلخي الأصل، ولد سنة تسع و تسعين و مائه، و سكن بغداد و حدث بها عن عفان و سريج بن يونس و علي بن الجعد و غيرهم، و روى عنه ابن أبي الدنيا و البغوي و ابن المرزبان و الكوكبي و المحاملي، و كان ثقةً صاحب أخبار و آداب و ملح.
 محمد بن إسماعيل بن زياد، أبو عبد الله- و قيل: أبو بكر- الدولابي: سمع أبا النضر الهاشم بن القاسم و أبا اليمان و أبا مسهر و غيرهم، و روى عنه محمد بن مخلد و أبو الحسين بن المنادي و كنياه: أبا عبد الله، و حدث عنه أبو بكر محمد بن عبد الملك التاريخي، و أبو عمرو بن السماك، و كنياه: أبا بكر. و كان ثقةً .

و دخلت سنة خمس و سبعين و مائتين

ذكر الاختلاف بين خمارويه و ابن أبي الساج:

قد ذكرنا اتفاق ابن أبي الساج و خمارويه بن طولون و طاعة ابن أبي الساج له، فلما كان الآن خالف ابن أبي الساج على خمارويه، فسمع خمارويه الخبر فسار عن مصر في عساكره نحو الشام، فقدم إليه آخر سنة أربع و سبعين فسار ابن أبي الساج إليه فالتقوا عند تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ١٢٤
 ثنية العقاب بقرب دمشق، و اقتتلوا في المحرم من هذه السنة و كان القتال بينهما؛ فانهمت ميمنة خمارويه و أحاط باقي عسكره بابن أبي الساج و من معه، فمضى منهزماً و استبيح معسكره، و أخذت الأتقال و الدواب و جميع ما فيه.
 و كان قد خلف بحمص شيئاً كثيراً فسير إليه خمارويه قائداً في طائفة من العسكر جريده فسبقوا ابن أبي الساج إليها و منعه من دخولها و الاعتصام بها، و استولوا على ما له فيها، فمضى ابن أبي الساج منهزماً إلى حلب ثم منها إلى الرقة فتبعه خمارويه ففارق الرقة، فعب خمارويه الفرات و سار في أثر ابن أبي الساج فوصل خمارويه إلى مدينة بلد و كان قد سبقه ابن أبي الساج إلى الموصل، فلما سمع ابن أبي الساج بوصوله إلى بلد سار عن الموصل إلى الحديثة.
 و أقام خمارويه ببلد و عمل له سريراً طويلاً الأرجل فكان يجلس عليه في دجلة، هكذا ذكر أبو زكريا يزيد بن إياس الأزدي الموصلي صاحب تاريخ الموصل أن خمارويه وصل إلى بلد ... و كان إماماً فاضلاً عالماً بما يقول و هو يشاهد الحال.

ذكر الحرب بين ابن كنداج و ابن أبي الساج:

لما انهزم ابن كنداج من ابن أبي الساج- كما ذكرناه- أقام إلى أن انهزم ابن أبي الساج من خمارويه.

فلما وافى خمارويه بلدا أقام بها و سير مع إسحاق بن كنداج جيشا كثيرا و جماعة من القواد و رحل يطلب ابن أبي الساج، فمضى بين يديه و ابن كنداج يتبعه إلى تكريت، فعبر ابن أبي الساج دجلة و أقام ابن كنداج و جمع السفن ليعمل جسرا يعبر عليه، و كان يجرى بين الطائفتين مرأمة.

و كان ابن أبي الساج فى نحو ألفى فارس و ابن كنداج فى عشرين ألفا.

فلما رأى ابن أبي الساج اجتماع السفن سار عن تكريت إلى الموصل ليلا فوصل إليها فى اليوم الرابع، فنزل بظاهرها عند الدير الأعلى، و سار ابن كنداج يتبعه فوصل إلى العزيز، فلما سمع ابن أبي الساج خبره سار إليه فالتقوا و اقتتلوا عند قصر حرب فاشتد القتال بينهم، و صبر محمد بن أبي الساج صبورا عظيما؛ لأنه كان فى قلّة فنصره الله و انهزم ابن كنداج و جميع عسكره و مضى منهزما.

و كان أعظم الأسباب فى هزيمته بغية، فإنه لما قيل له: إن ابن أبي الساج قد أقبل نحوك من الموصل ليقاتلك قال: أستقبل الكلب؛ فعد الناس هذا بغيا و خافوا منه، فلما انهزم و سار إلى الرقة تبعه محمد إليها و كتب إلى أبي أحمد الموفق يعرفه ما كان منه، تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ١٢٥

و يستأذنه فى عبور الفرات إلى الشام بلاد خمارويه، فكتب إليه الموفق يشكره و يأمره بالتوقف إلى أن تصله الأمداد من عنده. و أما ابن كنداج فإنه سار إلى خمارويه فسير معه جيشا فوصلوا إلى الفرات.

فكان إسحاق بن كنداج على الشام و ابن أبي الساج بالرقّة، و وكل بالفرات من يمنع من عبورها، فبقوا كذلك مدة.

ثم إن ابن كنداج سير طائفة من عسكره فعبروا الفرات فى غير ذلك الموضع، و ساروا فلم تشعر طائفة عسكر ابن أبي الساج- و كانوا طليعة- إلا و قد أوقعوا بهم، فانهزموا من عسكر إسحاق إلى الرقة؛ فلما رأى ابن أبي الساج ذلك سار عن الرقة إلى الموصل. فلما وصل إليها طلب من أهلها المساعدة بالمال، و قال لهم: ليس بالمضطر مروءة، فأقام بها نحو شهر و انحدر إلى بغداد، فاتصل بأبي أحمد الموفق فى ربيع الأول من سنة ست و سبعين و مائتين، فاستصحبه معه إلى الجبل و خلع عليه و وصله بمال.

و أقام ابن كنداج بديار ربيعة و ديار مضر من أرض الجزيرة .

و فيها غزا يازمان البحر، فأخذ عدّة مراكب للروم.

و فيها حبس الموفق ابنه أبا العباس، فشغب أصحابه و حملوا السلاح، و اضطربت بغداد؛ فركب الموفق و قال: يا أصحاب ولدى، أتراكم أشفق على ابنى منى و قد احتجت إلى تأديبه؟! فوضعوا السلاح و تفرّقوا، و اطمأنوا عليه .

و حج بالناس فى هذه السنة هارون بن محمد الهاشمى .

و توفى فى هذه السنة من الأعيان:

إسحاق بن إبراهيم بن هانىء أبو يعقوب النيسابورى: كان له اختصاص بأحمد بن حنبل و عنده أقام أحمد مدة عند اختفائه، و حدث عنه بقطعة من مسائله، و كان صالحا.

جعفر بن محمد بن القعقاع أبو محمد البغوى: سكن سر من رأى و حدث بها عن سعيد بن منصور و غيره. و روى عنه: البغوى و غيره، و كان ثقة.

الحسن بن جعفر بن محمد بن الوضاح أبو سعيد السمسار الحربى، المعروف بالحرفى: حدث عن جعفر الفريابى و غيره، و روى عنه التنوخى، قال العتيقى: كان فيه تساهل.

الحسن بن الحسين بن عبد الله بن عبد الرحمن بن العلاء بن أبي صفرة، أبو سعيد

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ١٢٦

السكرى النحوى: ولد سنة اثنتى عشرة و مائتين، و سمع يحيى بن معين و أبا حاتم و الرياشى و محمد بن حبيب و عمر بن شبة و غيرهم، و كان ثقة دينا صالحا صادقا، و انتشر عنه كثير من كتب الأدب، و حدث عنه أبو سهل بن زياد.

عبد الله بن أحمد بن محمد بن ثابت، أبو عبد الرحمن المروزي، مولى بديل بن ورقاء الخزاعي، و يعرف: بابن شويه: من أئمة الحديث الفضلاء الراسخين الراحلين في طلب العلم، سمع خلقا كثيرا مثل: عبدان و آدم و ابن راهويه و علي بن حجر و أبي كريب، و قدم بغداد فحدث بها، و روى عنه ابن أبي الدنيا و ابن صاعد.

عبد الله بن محمد بن زيد، أبو محمد الحنفي المروزي: حدث عن عبدان، و روى عنه: محمد بن مخلد، و كان ثقة. عبد الله بن عبيد الله بن داود، أبو القاسم الهاشمي الداودي- و كان فقيه الداودية في عصره بخراسان-: سمع أبا جعفر الطحاوي و أبا العباس بن عقدة و الحسين بن إسماعيل المحاملي و طبقتهم، و انتخب عليه الحاكم أبو عبد الله و توفي ببخارى في هذه السنة. عبد العزيز بن عبد الله بن عبيد الله أبو القاسم الهاشمي: سمع الحميدي. روى عنه: المحاملي القاضي، و كان ثقة.

القاسم بن عبد الله بن المغيرة، أبو محمد الجوهري، مولى لأم عيسى بنت علي بن عبد الله بن عباس: ولد سنة خمس و تسعين و مائة. سمع من إسماعيل بن أبي أويس و عفان بن مسلم و أبي نعيم، روى عنه: أبو مسلم الكجي، و كان ثقة مأمونا. محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن أبي العنيس بن المغيرة، أبو العنيس الصيمري الشاعر، و كان أحد الأدباء الملحاه، إلا أنه هاجى أكثر شعراء زمانه، و قدم بغداد و نادى المتوكل .

و دخلت سنة ست و سبعين و مائتين

و فيها جعلت الشرطة بمدينة السلام إلى عمرو بن الليث، و كتب فيها على الأعلام و المطارد و الترسه- التي تكون في مجلس الجسر- اسمه و ذلك في المحرم.

و لأربع عشرة خلت من شهر ربيع الأول من هذه السنة، شخص أبو أحمد من مدينة السلام إلى الجبل؛ و كان سبب شخوصه إليها- فيما ذكر- أن الماذرائي كاتب أذكوتكين و أخبره أن له هنالك مالا عظيما، و أنه إن شخص صار ذلك إليه، فشخص إليه فلم يجد تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ١٢٧

من المال الذي أخبره به شيئا، فلما لم يجد ذلك شخص إلى الكرج ثم إلى أصبهان؛ يريد أحمد بن عبد العزيز بن أبي دلف فتنحى له أحمد بن عبد العزيز عن البلد بجيشه و عياله، و ترك داره بفرشها لينزلها أبو أحمد إذا قدم.

و قدم محمد بن أبي الساج على أبي أحمد قبل شخوصه من مضربه بباب خراسان هاربا من ابن طولون بعد وقعات كانت بينهما، ضعف في آخر ذلك ابن أبي الساج عن مقاومته؛ لقله من معه و كثرة من مع ابن طولون من الرجال، فلحق بأبي أحمد فانضم إليه فخلع أبو أحمد عليه و أخرجه معه إلى الجبل.

و فيها ولي عبيد الله بن عبد الله بن طاهر شرطة بغداد من قبل عمرو بن الليث في شهر ربيع الآخر.

و فيها ورد الخبر بانفراج تل بنهر الصلّة- و يعرف بتل بني شقيق- عن سبعة أقبر فيها سبعة أبدان صحيحة، عليها أكفان جدد لينه لها أهذاب تفوح منها رائحة المسك، أحدهم شاب له جمه، و جبهته و أذناه و خداه و أنفه و شفتاه و ذقنه و أشفار عينيه صحيحة، و على شفثيه بلل كأنه قد شرب ماء، و كأنه قد كحل، و به ضربة في خاصرته فردت عليه أكفانه.

و فيها أمر بطرح المطارد و الأعلام و الترسه التي كانت في مجالس الشرطة التي عليها اسم عمرو بن الليث و إسقاط ذكره، و ذلك لإحدى عشرة خلت من شوال .

و فيها قتل عامل الموصل لابن كنداج إنسانا من الخوارج اسمه: نعيم، فسمع هارون مقدم الخوارج بذلك و هو بحدِيثه الموصل، فجمع أصحابه و سار إلى الموصل يريد حرب أهلها فنزل شرقي دجلة، فأرسل إليه أعيانهم و مقدموهم يسألونه ما الذي أقدمه، فذكر قتل نعيم، فقالوا: إنما قتله عامل السلطان من غير اختيار منا، و طلبوا منه الأمان ليحضروا عنده يعتذرون و يتبرءون من قتله فأمنهم،

فخرج إليه جماعة من أهل الموصل و أعيانهم و تبرءوا من قتله فرحل عنهم .

و حج بالناس في هذه السنة هارون بن محمد الهاشمي.

و توفي في هذه السنة من الأعيان:

بقي بن مخلد، أبو عبد الرحمن الأندلسي: كانت له رحلة مشهورة، و طلب مشهور، سمع من أحمد بن حنبل و غيره من الأئمة، و له تصانيف كثيرة منها مسنده، روى فيه عن

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ١٢٨

ألف و ستمائة صحابي، بل يزيدون على هذا العدد، و شيوخه أعلام؛ فإنه روى عن مائتي رجل و أربعة و ثلاثين، جمهورهم مشاهير، و جمع إلى العلم الصلاح و التقوى.

جعفر بن أحمد بن العباس، أبو الفضل: سمع من جماعة، و روى عنه: محمد بن مخلد، و أحمد بن كامل القاضي. قال الدارقطني: ثقة مأمون.

صاعد بن مخلد؛ من عمال السلطان: كان كثير التبعد و الصدقة، و كان ينفرد فيصلى و يدعو و أصحابه يرون أنه في عمل السلطان، و كان لا يركب حتى ينفذ صدقاته من الدراهم و الدنانير و الثياب و الدقيق في كل يوم. و قال نصر الحاجب: رأيت ليلة مات صاعد في المنام كأن قائلاً يقول: صر إلى شط دجلة إلى مكان كذا و كذا- إلى مسجد هناك، حتى عرفت الموضع- فأقم حتى تصلى على رجل من أهل الجنة. فصرت إلى الموضع، فإذا خدم سود قد عبروا من دار ابن طاهر بعد العصر، و معهم جنازة، فصعدوا بها إلى المسجد، فصليت على الرجل، و سألت عنه فقالوا: هذا صاعد بن مخلد.

عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن كثير، أبو العباس الدورقي: سمع من عفان و غيره، روى عنه ابن صاعد، و ابن مخلد، و المحاملي، و كان يسكن سر من رأى، و قدم بغداد فحدث بها. و قال الدارقطني: هو ثقة.

عبد الله بن مسلم بن قتيبة، أبو محمد الكاتب المروزي، و قيل: الدينوري؛ لأنه أقام بالدينور مدة. سكن بغداد، و حدث بها عن إسحاق بن راهويه، و أبي حاتم و غيرهما.

و كان عالماً، ثقة، ديناً، فاضلاً و له التصانيف المشهورة، منها: «غريب القرآن»، و «غريب الحديث»، و «مشكل القرآن»، و «و مشكل الحديث»، و «المعارف»، و «أدب الكاتب»، و «عيون الأخبار» و غير ذلك.

عبد الملك بن محمد بن عبد الله، أبو قلابه الرقاشي: ولد سنة تسعين و مائة، و كان يكنى أبا محمد، فكنى بأبي قلابه، و غلبت عليه. سمع يزيد بن هارون، و أبا داود الطيالسي، و روح بن عباد، و خلقا كثيرا. روى عنه ابن صاعد، و المحاملي، و النجاد، و أبو بكر الشافعي، و كان صدوقاً من أهل الخير، و كان يصلى كل يوم أربعمئة ركعة، و حدث من حفظه بستين ألف حديث، فوقع في بعضها الخطأ.

محمد بن إبراهيم بن عبد الحميد، أبو بكر الحلواني قاضي بلخ: سكن بغداد، و حدث بها عن أبي جعفر النفيلى، و غيره. و روى عنه أبو عمرو بن السماك، و غيره، و كان ثقة.

محمد بن إسماعيل بن سالم، أبو جعفر الصائغ: سكن مكة، و حدث بها عن حجاج الأعمور، و شبابة بن سوار، و روح بن عباد. قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: سمعت

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ١٢٩

منه بمكة، و هو صدوق.

محمد بن جعفر بن راشد، أبو جعفر الفارسي، يلقب: لقلوق، و أصله من بلخ: سمع منصور بن عثمان، و غيره، و كان ثقة.

محمد بن جعفر بن محمد بن إسماعيل بن أبي سيرين بن علي، أبو العباس الهاشمي:

حدث عن إبراهيم التريمانى. روى عنه ابن مخلد.

محمد بن الحسين بن معدان، أبو جعفر البلخى الوراق: حدث عن إسماعيل بن أبى موسى. روى عنه ابن صاعد، و كان ثقة. محمد بن خليفة بن صدقة، أبو جعفر، يلقب: بعنبر، من أهل دير العاقول. روى عن عفان، و أبى نعيم، و سعيد بن منصور، و غيرهم، و كان صدوقا.

محمد بن محمد بن الحسن بن عطية العوفى: حدث عن يزيد بن هارون، و روح بن عباد، و غيرهما. كان لينا فى الحديث. قال الدارقطنى: لا بأس به .

و دخلت سنة سبع و سبعين و مائتين

و فيها دعا يازمان بطرسوس لخمرويه بن أحمد بن طولون؛ و كان سبب ذلك- فيما ذكر- أن خمرويه وجه إليه بثلاثين ألف دينار و خمسمائة ثوب و خمسين و مائة دابة، و خمسين و مائة ممطر و سلاح، فلما وصل ذلك إليه دعا له ثم وجه إليه بخمسين ألف دينار. و فى أول شهر ربيع الآخر كان بين وصيف خادم ابن أبى الساج و البرابرة أصحاب أبى الصقر شرّ فاقتلوا فقتل من غلمان الخادم أربعة غلمان و من البرابرة سبعة، فكانت الحرب بينهم بباب الشام إلى شارع باب الكوفة، فركب إليهم أبو الصقر فكلمهم فترقوا، ثم عادوا للشرب بعد يومين فركب إليهم أبو الصقر فسكنهم.

و فيها ولى يوسف بن يعقوب المظالم، فأمر أن ينادى: من كانت له مظلمة قبل الأمير الناصر لدين الله أو أحد من الناس فليحضر، و تقدم إلى صاحب الشرطة ألا يطلق أحدا من المحبس إلا من رأى إطلاقه يوسف بعد أن يعرض عليه قصصهم.

و فى أول يوم من شعبان قدم قائد من قواد ابن طولون فى جيش عظيم من الفرسان و الرجالة بغداد.

و حج بالناس فى هذه السنة هارون بن محمد الهاشمى .

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ١٣٠

و توفى فى هذه السنة من الأعيان:

أحمد بن عيسى، أبو سعيد الخراز، و كان من المذكورين بالمجاهدة و الورع و المراقبة:

حدث عن إبراهيم بن بشار صاحب ابن أدهم و غيره. روى عنه على بن محمد المصرى.

إبراهيم بن إسحاق بن أبى العنبر، أبو إسحاق الزهرى القاضى الكوفى: سمع يعلى ابن عبيد الطنافسى و غيره. و روى عنه: أبو بكر بن

أبى الدنيا، و عامه الكوفيين، ولى قضاء مدينة المنصور بعد أن صرف أحمد بن محمد بن سماعه، و كان ثقة خيرا فاضلا دينا صالحا.

إسحاق بن يعقوب، أبو العباس العطار الأحول: سمع خلف بن هشام البزاز فى خلق كثير، روى عنه محمد بن مخلد، و أبو عمرو بن

السماك، و قال الدارقطنى: كان ثقة.

جعفر بن أحمد- و قيل: جعفر بن المبارك- أبو محمد المعروف: بكردان الخلقانى:

حدث عن أبى كامل الجحدرى، و شيبان بن فروخ. روى عنه ابن مخلد، و كان ثقة، ينزل نهر طابق.

جعفر بن محمد بن عبيد الله بن يزيد المنادى: سمع عاصم بن على، و أحمد بن حنبل، و ابنى أبى شيبه، و كريبا و غيرهم، روى عنه

ابنه أبو الحسين، و كان ثقة.

جعفر بن هاشم أبو يحيى العسكرى: سكن بغداد، و حدث عن أبى الوليد الطيالسى، و القعنبي. روى عنه ابن مخلد، و ابن السماك، و

كان ثقة.

الحسن بن سلام بن حماد بن أبان، أبو على السواق: سمع أبا نعيم، و قبيصة، و عفان ابن مسلم. روى عنه ابن صاعد، و النجاد. قال

الدارقطنى: هو صدوق.

الحسين بن معاذ بن حرب، أبو عبد الله الأخفش، من أهل البصرة: قدم بغداد محدثا بها عن سلمة بن حبيب، وغيره، وحدث بسر من رأى، روى عنه أبو بكر النجاد، والكوكبي.

عبد الله بن محمد بن إسماعيل بن علي بن عبد الله بن العباس، أبو العباس الهاشمي، من أهل سر من رأى: حدث عن يزيد بن هارون و شبابة، و روح و عفان. روى عنه: أحمد ابن عيسى الخواص، و كان ثقة.

عيسى بن عبد الله بن سنان بن دلويه، أبو موسى الطيالسي - يلقب: برغاث-: ولد سنة ثلاث و تسعين و مائة، و سمع من عفان، و أبي نعيم، و كان يعد من الحفاظ. روى عنه: أحمد بن كامل القاضي، و أبو بكر الشافعي، قال الدارقطني: كان ثقة.

علي بن الحسن بن عبدويه، أبو الحسن الخزاز: سمع أبا النضر و أسود بن عامر. روى

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ١٣١

عنه ابن مجاهد، و النجاد. و كان ثقة.

محمد بن الحسين بن الحسن بن موسى بن أبي الحنين، أبو جعفر الخزاز، المعروف:

بالحنيني: كوفي قدم بغداد، و حدث بها عن عبيد الله بن موسى العبسي، و أبي نعيم، و القعنبى، و غيرهم. روى عنه ابن صاعد، و المحاملي، و ابن السماك، و غيرهم .

و دخلت سنة ثمان و سبعين و مائتين

إشارة

و فى المحرم انصرف الموفق من الجبل إلى بغداد مريضا، و كان به نقرس، و زاد مرضه فصار داء الفيل، و كان يبردون رجله بالثلج، و يحمل على سرير، يحمله عشرون نفسا.

فقال مرة للذين يحملون: لعلكم قد ضجرتم منى. وددت الله أنى كأحدكم أحمل على رأسى و آكل، و أنى فى عافية!

و قال فى مرضه: قد أطبق ديوانى على مائة ألف مرتزق، و ما أصبح فيهم أسوأ حالا منى.

و زاد به انتفاخ رجله و مات .

ذكر البيعة للمعتضد بولاية العهد:

و لما مات الموفق اجتمع القواد و بايعوا ابنه أبا العباس بولاية العهد بعد المفوض بن المعتمد، و لقب المعتضد بالله و خطب له يوم الجمعة بعد المفوض، و ذلك لسبع ليال بقين من صفر، و اجتمع عليه أصحاب أبيه و تولى ما كان أبوه يتولاه.

و فيها قبض المعتمد على أبي الصقر و أصحابه و انتهب منازلهم، و طلب بنى الفرات فاقتفوا.

و خلع على عبيد الله بن سليمان بن وهب، و ولاه الوزارة.

و سير محمد بن أبي الساج إلى واسط ليرد غلامه و صيفا إلى بغداد، فمضى وصيف إلى السوس فعاث بها و نهب الطيب و أبى الرجوع إلى بغداد.

و فيها قتل على بن الليث أخو الصفار قتله رافع بن هرثمة، و كان قد حنق به و ترك أخاه.

و فيها غار ماء النيل فغلت الأسعار بمصر .

و فيها ظهرت القرامطة بسواد الكوفة، و قد اختلفوا فيهم على أقوال:

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ١٣٢

أحدها: أنه قدم رجل من ناحية خوزستان إلى الكوفة، فنزل النهرين و أظهر الزهد و التقشف، يعمل الخوص و يصوم. و إذا جلس إليه إنسان وعظه و زهده في الدنيا، و أعلمه أن الصلوات المفترضة في اليوم و الليلة خمسون صلاة. حتى خشى ذلك منه، ثم أعلمهم أنه يدعو إلى إمام من أهل البيت، فكانوا يجلسون إليه. ثم نظر نخلا، فكان يأخذ من بقال كل ليلة رطل تمر ثم يفطر عليه، و يبيعه التوى. فأتاه أصحاب النخل فأهانوه، و قالوا: ما كفاك أكل تمر النخل حتى تبيع التوى؟! فقال البقال: و يحكم ظلمتموه؛ فإنه لم يذق تمركم، و إنما يشتري منى التمر يفطر عليه، و يبيعه التوى.

فندموا على ضربه و تحلوه، و ازداد نبلا عند أهل القرية، و تبعه جماعة، فكان يأخذ من كل رجل ديناراً، و اتخذ منهم اثني عشر نقيباً، و فرض عليهم كل يوم خمسين صلاة، سوى نوافل اشتغلوا بها عن زراعتهم، فخرت الضياع.

و كانت للهيصم ضياع هناك فقضى روا، فبلغه شأنه، فطلبه و سأله عن أمره، فأخبره و دعاه إلى مذهبه. فحبسه في بيت و حلف ليقتلنه. فسمعتة جارية من جواريه، فرقت له، و أخذت المفتاح و فتحت عليه، ثم قفلت الباب، و أعادت المفتاح إلى مكانه، فانتبه الهيصم ففتح الباب فلم يجده، و قال الناس: رفع إلى السماء. ثم ظهر في مكان آخر، فسألوه عن قصته فقال: من تعرض لى بسوء هلك. ثم انسحب إلى الشام، فلم يعرف له خبر. و صحبه رجل يقال له: كرميته، ثم خفف، فقيل قرمط.

و في قول: كان هذا الرجل قد لقي الخبيث ملك الخوارج الزنج، فقال له: ورائى مائة ألف سيف، فوافقنى على مذهبي حتى أصير إليك بمن معى. و تناظرا فاختلفا، و لم يتفقا، فافترقا.

القول الثاني: إن أول من أظهر مذهبهم رجل يقال له: محمد الوراق، يعرف بالمقرمط الكوفي، شرع لهم شرائع و تراتيب؛ خالف بها دين الإسلام.

و الثالث: إن بعض دعواتهم اكرتري دواب من رجل يقال له: قرمط بن الأشعث، فدعاه فأجابه. و القول الأول أشهر.

من فرق الباطنية:

إشارة

ثم فرق القرامطة، و الباطنية، و الخرمية، و البابكية، و المحمّرة، و السبعية. و التعليمية.

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ١٣٣

القرامطة:

فمن قول القرامطة: إن محمد بن الحنفية هو المهدي، و إنه هو جبريل، و إنه هو المسيح، و إنه الداية. و يزيدون أذانهم. و إن نوحا رسول الله، و إن عيسى رسول الله، و إن محمد ابن الحنفية رسول الله، و إن الحج و القبلة إلى بيت المقدس، و يوم الجمعة و الاثنين و يوم الخميس يوم استراحة، و إن الصوم في السنة يومان: يوم النيروز و يوم المهرجان. و إن الخمر حلال، و لا غسل من الجنابة. و تحيلوا على المسلمين بطرق شتى، و نفق قولهم على الجهال و أهل البر. و يدخلون على الشيعة بما يوافقهم، و على السنة بما يوافقهم. و يخدعون الطوائف، و يظهرون لكل فرقة أنهم منهم.

الباطنية:

و أما الباطنية، فقالت: لظواهر الآيات و الأحاديث بواطن تجرى مجرى اللب من القشر. و احتجوا: لكل آية ظهر و بطن. و إن من وقف

على علم الباطن سقطت عنه التكاليف.

الخرميّة:

و أمّا الخرميّة فخرّم: اسم أعجمي، معناه: الشّيء المستلذ، وهم أصل الإباحة في المجوس الذين نبغوا في أترام قباد، فأباحوا المحظورات.

البابكية:

و أمّا البابكية، فأصحاب بابك الخرمي، لهم ليلة في السنّة يختلط فيها النساء والرجال، فمن وقعت في يده امرأة استحلفها، إلى غير ذلك من الخروج عن الملة.

المحمرّة:

و أمّا المحمرّة، فيلبسون الثياب الحمر، و لهم مقالة.

السبعية:

و أمّا السبعية فزعموا أنّ الكواكب السبعة تدبر العالم السفلي.

التعليمية:

و أمّا التعليمية، فأبطلوا القياس، و لا علم عندهم إلّا ما تلقى من إمامهم.

الإسماعيلية:

و الإسماعيلية من القرامطة.

وقيل: إنّ قرمط غلام إسماعيل بن جعفر الصادق، و لم يصحّ.

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ١٣٤

الملاحدة:

و كلّ هؤلاء يذهبون إلى مذهب الملاحدة ك: زرادشت، و مزدك، و ماني، الذين جحدوا التّبوءة و أباحوا المحظورات، و قالوا بقول الفلاسفة و الدهرية، لعنهم الله تعالى .

و فيها توفي إسحاق بن كنداج، و ولي ما كان إليه من أعمال الموصل و ديار ريعة: ابنه محمد. تاريخ الموصل ؛ ج ٢ ؛ ص ١٣٤

حج بالناس في هذه السنّة: هارون بن محمد بن إسحاق الهاشمي.

و توفي في هذه السنّة من الأعيان:

إبراهيم بن الهيثم بن المهلب، أبو إسحاق البلدي: سمع من جماعة، و روى عنه النجاد، و أبو بكر الشافعي، و كان ثقة ثبتا.

الحسن بن علي بن مالك بن أشرس بن عبد الله بن منجاب، أبو محمد الشيباني، المعروف بالأشناني: حدث عن يحيى بن معين و غيره. روى عنه ابن مخلد.

عبد الكريم بن الهيثم بن زياد، أبو يحيى القطان: سافر و جال، و سمع سليمان بن حرب، و أبا نعيم، و أبا الوليد الطيالسي في خلق

كثير. روى عنه: البغوي، و ابن صاعد، و كان ثقةً ثبتاً مأموناً.

محمد بن أحمد بن الوليد بن محمد بن برد بن يزيد بن سخت، أبو الوليد الأنطاكي:

سمع رواد بن الجراح، و محمد بن كثير الصنعاني، و محمد بن عيسى الطباع، و غيرهم.

قدم بغداد فحدث بها، فروى عنه أبو عبد الله المحاملي، و أبو الحسين بن المنادي، و أبو بكر الشافعي، و غيرهم. قال النسائي: هو أنطاكي صالح، و قال الدارقطني: هو ثقة .

و من أهل الموصل: توفى إدريس الفقعسي الموصل، و كان كثير الحديث و الصلاح.

و دخلت سنة تسع و سبعين و مائتين

إشارة

و فيها خلع جعفر المفوض من العهد لثمان بقين من المحرم، و في ذلك اليوم بويح المعتضد بولاية العهد بأنه ولي العهد من بعد المعتمد، و انتشرت الكتب بخلع جعفر، و تولية المعتضد، و نفذت إلى البلدان، و خطب للمعتضد بولاية العهد، و أنشئت عن المعتضد كتب إلى العمال، بأن أمير المؤمنين و لاه العهد، و جعل إليه ما كان الموفق يليه من الأمر و النهي و الولاية و العزل .

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ١٣٥

ذكر الحرب بين الخوارج و أهل الموصل و الأعراب:

في هذه السنة اجتمعت الخوارج و مقدمهم هارون و معهم متطوعة أهل الموصل و غيرهم و حمدان بن حمدون التغلبي - على قتال بني شيبان؛ و سبب ذلك أن جمعا كثيرا من بني شيبان عبروا الزاب و قصدوا نينوى من أعمال الموصل للإغارة عليها و على البلد، فاجتمع هارون الشاري و حمدان بن حمدون و كثير من المتطوعة المواصلة و أعيان أهلها على قتالهم و دفعهم.

و كان بنو شيبان نزلوا على باعشيقا و معهم هارون بن سليمان مولى أحمد بن عيسى بن الشيخ الشيباني صاحب ديار بكر، و كان قد أنفذه محمد بن إسحاق بن كنداج واليا على الموصل، فلم يمكنه أهلها من المقام عندهم و طرده فقصده بنو شيبان معاونا على الخوارج و أهل الموصل، فالتقوا و تصافوا و اقتتلوا فانهمزمت بنو شيبان و تبعهم حمدان و الخوارج و ملكوا بيوتهم و اشتغلوا بالنهب. و كان الزاب لما عبره بنو شيبان زائدا فلما انهزموا علموا أن لا ملجأ و لا منجى غير الصبر، فعادوا إلى القتال و الناس مشغولون بالنهب فأوقعوا بهم و قتل كثير من أهل الموصل و من معهم، و عاد الظفر للأعراب.

و كتب هارون بن سيما إلى محمد بن إسحاق بن كنداج يعرفه أن البلد خارج عن يده إن لم يحضر هو بنفسه؛ فسار في جيش كثيف يريد الموصل، فخافه أهلها فانحدر بعضهم إلى بغداد يطلبون إرسال وال إليهم و إزالة ابن كنداج عنهم، فاجتازوا في طريقهم بالحدثة و بها محمد بن يحيى المجروح؛ يحفظ الطريق قد و لاه المعتضد ذلك، و قد وصل إليه عهد بولايته الموصل فحثوه على تعجيل السير و أن يسبق محمد بن كنداج إليها، و خوفه من ابن كنداج إن دخل الموصل قبله فسار فسبق محمدا إليها.

و وصل محمد بن كنداج إلى بلد ببلغه دخول المجروح الموصل فندم على التباطؤ، و كتب إلى خمارويه بن طولون يخبره الخبر فأرسل أبا عبد الله بن الجصاص بهدايا كثيرة إلى المعتضد و يطلب أمورا منها إمرة الموصل كما كانت له قبل، فلم يجب إلى ذلك و أخبره كراهة أهل الموصل من عماله، فأعرض عن ذكرها و بقي المجروح بالموصل يسيرا، و عزله المعتضد و استعمل بعده على بن داود بن ريزاد الكردي، فقال شاعر يقال له العجيني:

ما رأى الناس لهذا الدهر مذ كانوا شبيها

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ١٣٦ ذلت الموصل حتى أمر الأكراد فيها

و فيها أمر المعتضد ألا يقعد في الطريق منجم ولا قضاص، واستحلف الوراقين لا يبيعوا كتب الفلاسفة والجدل و نحو ذلك.

و ضعف أمر المعتمد معه، و توفي بعد أشهر من السنة، فولى المعتضد أبو العباس بن الموفق الخلافة.

و فيها قدم رسول خمارويه صاحب مصر إلى المعتضد، و معه عشرون حملا على بغال من الذهب من سوى الخيول و السروج و الجواهر و التحف، و زرافة.

و قدمت عليه هدايا عمرو بن الليث، فولاه خراسان.

و فيها توفي نصر بن أحمد بن أسد أمير ما وراء النهر، فولى بعده أخوه إسماعيل.

و توجهت الرسل في تزويج علي بن المعتضد بنت خمارويه؛ ثم تزوجها المعتضد .

و حج بالناس في هذه السنة هارون بن محمد، و هي آخر حجة حجها، و أول حجة حجها بالناس سنة أربع و ستين و مائتين. و توفي في هذه السنة من الأعيان:

أحمد المعتمد على الله، أمير المؤمنين ابن المتوكل: توفي ليلة الاثنين لإحدى عشرة ليلة بقيت من رجب هذه السنة، فجأة، و كانت خلافته ثلاثا و عشرين سنة و ثلاثة أيام.

أحمد بن أبي خيثمة بن زهير بن حرب بن شداد، أبو بكر: نسائي الأصل، سمع عفان ابن مسلم، و أبا نعيم، و خلقا كثيرا. و كان ثقة عالما متقنا حافظا، أخذ علم الحديث عن يحيى بن معين، و أحمد بن حنبل، و علم النسب عن مصعب الزبيرى، و أيام الناس عن أبي الحسن المدائنى، و الأدب عن محمد بن سلام الجمحي، و صنّف تاريخا مستوفى كثير الفوائد. روى عنه البغوى، و ابن صاعد، و ابن أبي داود، و ابن المنادى.

إبراهيم بن عبد الرحيم بن عمر، أبو إسحاق و يعرف: بابن دنوقا: سمع محمد بن سابق، و أبا معمر الهذلي، و غيرهما. روى عنه ابن صاعد، و أبو الحسين بن المنادى، و قال الدارقطني: هو ثقة.

جعفر بن محمد بن الحسن بن زياد أبو يحيى الزعفرانى: من أهل الرى، قدم بغداد، و حدث بها عن إبراهيم بن المنذر الحزامى، و سريج بن يونس، و غيرهما. روى عنه ابن مخلد، و ابن قانع، و أبو بكر الشافعى، قال الدارقطني: هو ثقة صدوق.

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ١٣٧

جعفر بن محمد بن شاكر، أبو محمد الصائغ: سمع من عفان، و قبيصة، و أبا نعيم، و غيرهم. روى عنه ابن صاعد، و ابن مخلد، و أبو الحسين بن المنادى، و النجاد، و أبو بكر الشافعى، و كان عابدا، زاهدا، ثقة صدوقا، متقنا ضابطا. و انتفع به خلق كثير، و أكثر الناس عنه لثقتة و صلاحه، بلغ تسعين سنة غير أشهر يسيرة.

عبد الرحمن بن أزهر بن خالد، أبو الحسن الأعور: هروى الأصل، حدث عن أبا نعيم الفضل بن دكين، و روى عنه ابن مخلد، و إسماعيل الصفار، و كان ثقة.

محمد بن أزهر، أبو جعفر الكاتب: سمع أبا نعيم، و أبا الوليد الطيالسى، و مسددا، و الشاذكونى، و غيرهم، روى عنه أبو بكر الشافعى، و غيره.

محمد بن إسرائيل بن يعقوب أبو بكر الجوهري: سمع محمد بن سابق، و معاوية بن عمرو، و عمرو بن حكاهم، و غيرهم. روى عنه القاضى المحاملى، و أحمد بن كامل، و أبو بكر الشافعى، و غيرهم، و كان ثقة .

و دخلت سنة ثمانين و مائتين

و فيها أخذ المعتضد محمد بن الحسن بن سهل المعروف بشيلمه، و كان شيمله مع صاحب الزنج إلى آخر أيامه، ثم لحق بأبي أحمد

فى الأمان، فرجع عنه إلى المعتضد أنه يدعو إلى رجل لم يوقف على اسمه، وأنه قد أفسد جماعة، فأخذ المعتضد فقره، فلم يقر، و سأله عن الرجل الذى يدعو إليه فقال: لو كان تحت قدمى ما رفعتها عنه؛ فقتله و صلبه لسبع خلون من المحرم .
و فيها فى أول صفر سار المعتضد من بغداد يريد بنى شيبان بالموضع الذى يجتمعون به من أرض الجزيرة، فلما بلغهم قصده جمعوا إليهم أموالهم و عيالاتهم، و أغار المعتضد على أعراب عند السن فنهب أموالهم و قتل منهم مقتلة عظيمة، و غرق منهم فى الزاب مثل ذلك، و عجز الناس عن حمل ما غنموه فبيعت الشاء بدرهم و البعير بخمسة دراهم، و سار إلى الموصل و بلد فلقية بنو شيبان يسألونه العفو، و بذلوا له رهائن فأجابهم إلى ما طلبوا و عاد إلى بغداد.

و أرسل إلى أحمد بن عيسى بن الشيخ يطلب منه ما أخذه من أموال ابن كنداجيق بآمد، فبعثه إليه و معه هدايا كثيرة .
تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ١٣٨

و فيها دخل عمرو بن الليث نيسابور فى جمادى الأولى.

و فيها وجه محمد بن أبى الساج ثلاثين نفسا من الخوارج من طريق الموصل فضربت أعناق أكثرهم و حبس الباقون.
و فيها دخل أحمد بن أبان طرسوس للغزاة من قبل خمارويه بن أحمد بن طولون، و دخل بعده بدر الحماسى فغزوا جميعا مع العجيفى أمير طرسوس حتى بلغوا البلقسون.

و فيها غزا إسماعيل بن أحمد السامانى بلاد الترك و افتتح مدينة ملكهم و أسر أباه و امرأته خاتون و نحوها من عشرة آلاف، و قتل منهم خلقا كثيرا، و غنم من الدواب ما لا يعلم عددا و أصاب الفارس من الغنمة ألف درهم.
و فيها توفى راشد مولى الموفق بالدينور، و حمل فى تابوت إلى بغداد فى رمضان.
و فى شوال مات مسرور البلخى.

و فيها غارت المياه بالرى و طبرستان، حتى بلغ الماء: ثلاثة أرتال بدرهم، و غلت الأسعار.

و فى شوال انكسف القمر، و أصبح أهل ديبيل و الدنيا مظلمة، و دامت الظلمة عليهم، فلما كان عند العصر هبت ريح سوداء فدامت إلى ثلث الليل، فلما كان ثلث الليل زلزلوا فخرت المدينة و لم يبق من منازلهم إلا قدر مائة دار، و زلزلوا بعد ذلك خمس مرار، و كان جملة من أخرج من تحت الردم مائة ألف و خمسين ألفا كلهم موتى.
و حج بالناس هذه السنة: أبو بكر محمد بن هارون بن إسحاق المعروف بابن ترنجة .
و توفى فى هذه السنة من الأعيان:

أحمد بن أبى عمران- و اسمه: موسى بن عيسى- أبو جعفر الفقيه البغدادى: أحد أصحاب الرأى، أخذ الفقه عن محمد بن سماعة و أضرا به و نزل مصر، و حدث بها عن عاصم بن على، و على بن الجعد، و محمد بن الصباح، و غيرهم. و كان أستاذاً أبى جعفر الطحاوى، و كان ضريرا، قال أبو سعيد بن يونس: حدث بحديث كثير من حفظه، و كان ثقة.
إبراهيم بن المنصور، أبو يعقوب الصورى: خراسانى قدم مصر، و حدث بها.

جعفر بن أحمد بن معبد الوراق: حدث عن عاصم بن على، و مسدد، و روى عنه ابن مخلد، و ابن السماك، و أبو بكر الشافعى.

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ١٣٩

حامد بن سهل بن سالم، أبو جعفر، يعرف: بالثغرى: سمع معاذ بن فضالة، و خالد ابن خداس، و روى عنه ابن صاعد، و ابن مخلد و ابن السماك، و أبو بكر الشافعى. قال الدارقطنى: كان ثقة.

زكريا بن أيوب، أبو يحيى: من أهل أنطاكية، قدم مصر، و حدث بها. و كان ثقة ثبتا صالحا .

و دخلت سنة إحدى و ثمانين و مائتين

وفيها خرج المعتضد الخرجة الثانية إلى الموصل عامدا لحمدان بن حمدون؛ وذلك أنه بلغه أنه مايل هارون الشاري، ودعا له. فورد كتاب المعتضد من كرخ جدان على نجاح الحرمي الخادم بالوقعة بينه وبين الأعراب والأكراد؛ وكانت يوم الجمعة سلخ ذي القعدة: «بسم الله الرحمن الرحيم.

كتابي هذا وقت العتمة ليلئ الجمعة، وقد نصرنا الله - وله الحمد - على الأكراد والأعراب، وأظفرنا بعالم منهم وبعيالاتهم؛ ولقد رأيتنا ونحن نسوق البقر والغنم كما كنا نسوقها عاما أولا، ولم تزل الأسنة والسيوف تأخذهم، وحال بيننا وبينهم الليل، وأوقدت النيران على رؤوس الجبال، ومن غد يومنا، فيقع الاستقصاء، وعسكري يتبعني إلى الكرخ. وكان وقاعنا بهم وقتلنا إياهم خمسين ميلا، فلم يبق منهم مخبر والحمد لله كثيرا؛ فقد وجب الشكر لله علينا. والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد نبيه وآله وسلم كثيرا».

وكانت الأعراب والأكراد لما بلغهم خروج المعتضد، تحالفوا أنهم يقتلون على دم واحد، واجتمعوا، وعبوا عسكرهم ثلاثة كراديس: كردوسا دون كردوس، وجعلوا عيالاتهم وأولادهم في آخر كردوس، وتقدم المعتضد عسكره في خيل جريئة، فأوقع بهم، وقتل منهم، وغرق في الزاب منهم خلق كثير، ثم خرج إلى الموصل عامدا لقلعة ماردين، وكانت في يد حمدان بن حمدون، فلما بلغه مجيء المعتضد هرب وخلف ابنه بها، فنزل عسكر المعتضد على القلعة، فحاربهم من كان فيها يومهم ذلك، فلما كان من الغد ركب المعتضد، فصعد القلعة حتى وصل إلى الباب، ثم صاح: يابن حمدون، فأجابه: لييك! فقال له: افتح الباب، ويلك! ففتحه، فقعد المعتضد في الباب، وأمر من

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ١٤٠

دخل فنقل ما في القلعة من المال والأثاث، ثم أمر بهدمها فهدمت، ثم وجه خلف حمدان ابن حمدون، فطلب أشد الطلب، وأخذت أموال كانت له مودعة.

وجيء بالمال إلى المعتضد، ثم ظفر به.

ثم مضى المعتضد إلى مدينة يقال لها: الحسينية، وفيها رجل يقال له: شداد، في جيش كثيف، ذكر أنهم عشرة آلاف رجل، وكان له قلعة في المدينة فظفر به المعتضد، فأخذه فهدم قلعته.

وفيها ورد ترك بن العباس، عامل المعتضد على ديار مضر، من الجزيرة إلى بغداد، ومعه نيف وأربعون من أصحاب ابن الأغر، صاحب سميساط، على جمال، عليهم برانس ودراربع حرير، فمضى بهم إلى الحبس، وعاد إلى داره.

وفيها كانت وقعة لوصيف خادم ابن أبي الساج لعمر بن عبد العزيز، فهزمه، ثم سار وصيف إلى مولاه محمد بن أبي الساج.

وفيها دخل طنج بن جف طرسوس لغزو الصائفة من قبل خمارويه بن أحمد بن طولون فبلغ طرايزون، وفتح بلودية في جمادى الآخرة.

وفيها مات أحمد بن محمد الطائي بالكوفة في جمادى.

وفيها غارت المياه بالرى وطبرستان.

وفيها سار المعتضد إلى ناحية الجبل، وقصد الدينور، وولى ابنه عليا - وهو المكتفى - الرى، وقزوين، و زنجان، وأبهر، وقم، و همدان، و الدينور، وجعل على كتابته أحمد بن الأصبغ، وقلد عمر بن عبد العزيز بن أبي دلف أصبهان، و نهاوند، و الكرج، و عاد إلى بغداد لأجل غلاء السعر.

وفيها دخل الأعراب سامراء، فقتلوا ابن سيما في ذي القعدة.

وفيها غزا المسلمون الروم، فدامت الحرب بينهم اثني عشر يوما، فظفر المسلمون و غنموا غنيمة كثيرة و عادوا.

و حج بالناس في هذه السنة محمد بن هارون، وأصاب الحاج بالأجفر مطر عظيم؛ فمات منهم بشر كثير، وكان الرجل يغرق في الرمل

ما يقدر أحد على إخراجهم.

و توفي في هذه السنة من الأعيان:

أحمد بن سهل بن الربيع بن سليمان الأحميمي: كان مقبولا عند القضاة، و حدث عن

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ١٤١

يحيى بن بكير، و غيره.

إسحاق بن إبراهيم المعروف بابن الجبلي، يكنى أبا القاسم: ولد سنة اثنتي عشرة و مائتين، و سمع منصور بن أبي مزاحم، و طبقته، و لم يحدث إلا بشيء يسير، و كان يذكر بالفهم، و يوصف بالحفظ، و يفتي الناس بالحديث، و يذاكر. و توفي في ربيع الآخر من هذه السنة، و صلى عليه إبراهيم الحرابي.

عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس، أبو بكر القرشي، المعروف بابن أبي الدنيا، مولى بني أمية: ولد سنة ثمان و مائتين، و سمع إبراهيم بن المنذر الحزامي، و خالد ابن خداس، و علي بن الجعد، و خلقا كثيرا، و قد أدب غير واحد من أولاد الخلفاء منهم: المعتضد، و علي بن المعتضد، و كان يجري له في كل شهر خمسة عشر دينارا، و كان يقصد أحاديث الزهد و الرقائق، و كان لأجلها يكتب عن البرجلاني، و يترك عفان بن مسلم، و كان ذا مروءة ثقة صدوقا، صنف أكثر من مائة مصنفة في الزهد.

و دخلت سنة اثنتين و ثمانين و مائتين

إشارة

و فيها أمر المعتضد بإنشاء الكتب إلى العمال في النواحي بترك افتتاح الخراج في النيروز الذي هو نيروز العجم، و تأخير ذلك إلى اليوم الحادي عشر من حزيران، و سمي ذلك النيروز المعتضدي، فأنشئت الكتب بذلك من الموصل، و المعتضد بها، و إنما أراد الترفيه على الناس و الرفق بهم.

ذكر قصد حمدان و انهزاه و عوده إلى الطاعة:

في هذه السنة كتب المعتضد إلى إسحاق بن أيوب، و حمدان بن حمدون، بالمسير إليه، و هو في الموصل، فبادر إسحاق، و تحصن حمدان بقلعه، و أودع أمواله و حرمه، فسير المعتضد الجيوش نحوه مع وصيف موشكير، و نصر القشوري، و غيرهما، فصادفوا الحسن بن علي كورة و أصحابه متحصنين بموضع يعرف بدير الزعفران، من أرض الموصل.

و فيها وصل الحسين بن حمدان بن حمدون، فلما رأى الحسين أوائل العسكر طلب الأمان، فأمن، و سير إلى المعتضد، و سلم القلعة، فأمر المعتضد بهدمها، و سار وصيف في طلب حمدان، و كان بباسورين، فواقعه وصيف، و قتل من أصحابه جماعة، و انهزم حمدان في زورق كان له في دجلة، و حمل معه مالا كان له، و عبر إلى الجانب الغربي من دجلة، فصار في ديار ربيعة.

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ١٤٢

و عبر نفر من الجند، فاقتصوا أثره، حتى أشرفوا على دير قد نزله، فلما رأهم هرب، و ترك ماله، فأخذ و أتى به المعتضد، و سار أولئك في طلب حمدان، فضاقت عليه الأرض، فقصد خيمة إسحاق بن أيوب، و هو مع المعتضد، و استجار به، فأحضره إسحاق عند المعتضد، فأمر بالاحتفاظ به، و تتابع رؤساء الأكراد في طلب الأمان، و كان ذلك في المحرم.

ذكر انهزام هارون الخارجي من عسكر الموصل:

كان المعتضد بالله قد خلف بالموصل نصرا القشورى يجبى الأموال و يعين العمال على جبايتها، فخرج عامل معلثايا إليها و معه جماعة من أصحاب نصر، فوقع عليهم طائفة من الخوارج، فاقتتلوا إلى أن أدركهم الليل و فرق بينهم، و قتل من الخوارج إنسان اسمه جعفر، و هو من أعيان أصحاب هارون، فعظم عليه قتله، و أمر أصحابه بالإفساد فى البلاد.

فكتب نصر القشورى إلى هارون الخارجى كتابا يتهدده بقرب الخليفة، و أنه إن هم به أهلكه و أهلك أصحابه، و أنه لا يغتر بمن سار إلى حربته، فعاد عنه بمكر و خديعة، فكتب إليه هارون كتابا منه: «أما ما ذكرت ممن أراد قصى، و رجع عنى، فإنهم لما رأوا جدنا و اجتهدنا كانوا يأذن الله فراشا متتابعاً، و قسبا أجوف، و من صبر لنا منهم ما زاد على الاستتار بالحيطان، و نحن على فرسخ منهم، و ما غرك إلا- ما أصبت به صاحبنا، فظننت أن دمه مطلول أو أن وتره متروك لك، كلا إن الله تعالى من ورائك، و آخذ بناصيتك، و معين على إدراك الحق منك! و لم تعيرنا بغيرك و تدع أن يكون مكان ذلك إبداء صفحتك، و إظهار عداوتك؟ و إنا و إياك كما قيل:

فلا تواعدونا باللقاء و أبرزوا إلينا سوادا نلقه بسواد

و لعمر الله، ما ندعو إلى البراز ثقة بأنفسنا، و لا عن ظن أن الحول و القوة لنا، لكن ثقة بربنا، و اعتمادا على جميل عوائده عندنا. و أما ما ذكرت من أمر سلطانك، فإن سلطانك لا يزال منا قريبا، و بحالنا عالما، فلا قدم أجلا و لا أخره، و لا بسط رزقا و لا قبضه، قد بعثنا على مقابلتك، و ستعلم عن قريب إن شاء الله تعالى».

فعرض نصر كتاب هارون على المعتضد، فجد فى قصده، و ولى الحسن بن على كورة الموصل، و أمره بقصد الخوارج، و أمر مقدمى الولايات و الأعمال كافة بطاعته، فجمعهم، و سار إلى أعمال الموصل، و خندق على نفسه، و أقام إلى أن رفع الناس

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ١٤٣

غلاتهم، ثم سار إلى الخوارج، و عبر الزاب إليهم، فلقبهم قريبا من المغلة، و تصافوا للحرب، فاقتتلوا قتالا شديدا و انكشف الخوارج عنه ليفرقوا جمعيته ثم يعطفوا عليه، فأمر الحسن أصحابه بلزوم مواقفهم، ففعلوا، فرجع الخوارج و حملوا عليهم سبع عشرة حملة، فانكشفت ميمنة الحسن، و قتل من أصحابه، و ثبت هو، فحمل الخوارج عليه حملة رجل واحد، فثبت لهم و ضرب على رأسه عدة ضربات فلم تؤثر فيه.

فلما رأى أصحابه ثباته تراجعوا إليه و صبروا، فانهمز الخوارج أقبح هزيمة، و قتل منهم خلق كثير، و فارقوا موضع المعركة، و دخلوا أذربيجان.

و أما هارون فإنه تحير فى أمره، و قصد البرية، و نزل عند بنى تغلب، ثم عاد إلى معلثايا، ثم عاد إلى البرية، ثم رجع عبر دجلة إلى حزة، و عاد إلى البرية.

و أما وجوه أصحابه، فإنهم لما رأوا إقبال دولة المعتضد و قوته، و ما لحقهم فى هذه الوقعة، راسلوا المعتضد يطلبون الأمان فأمنهم، فأتاه كثير منهم، يبلغون ثلاثمائة و ستين رجلا، و بقى معه بعضهم يجول بهم فى البلاد، إلى أن قتل سنة ثلاث و ثمانين و مائتين .

و فى أولها قدمت قطر الندى بنت خمارويه من مصر، و معها عمها؛ لتزف إلى المعتضد، فدخل عليها فى ربيع الأول. و كان فى جهازها أربعة آلاف تكه مجوهره، و عشرة صناديق جواهر. و قوم ما دخل معها فكان ألف ألف دينار و نيف. أعطاه ذلك أبوها.

و فيها ذبح خمارويه بن أحمد على فراشه بدمشق. و كان يتعانى الفاحشة بغلمانه، راود مملوكا فى الحمام، فامتنع عليه حياء من الخدم، فأمر أن يدخل فى دبره مثل الذكر خشبا، فلم يزل يصيح حتى مات فى الحمام، فأبغضه الخدم، فذبحه جماعة و هربوا، فمسكت عليهم الطرق، و جىء بهم و قتلوا.

و كان ذبحه فى ذى الحجة. و حمل فى تابوت إلى مصر، و صلى عليه ابنه جيش بن خمارويه. و كان الذى نهض فى مسك أولئك الخدم: طعج بن جف، فصلبهم بعد القتل.

و ولي بعده ابنه جيش، فقتلوه بعد يسير. و أقاموا مكانه أخاه هارون بن خمارويه، و قرر على نفسه أن يحمل إلى المعتضد كل سنة ألف ألف و خمسمائة ألف دينار. فلما استخلف المكتفى عزله، و ولي محمد بن سليمان اللواتقى، فاستصفى أموال آل طولون.

و فيها- أو قبلها- أهلك المعتضد عمه أحمد بن المتوكل؛ لأنه بلغه أنه كاتب

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ١٤٤

خمارويه بن أحمد، فيما قيل، و كان عالما شاعرا .

و حج بالناس في هذه السنة محمد بن هارون.

و توفى في هذه السنة من الأعيان:

أحمد بن داود بن موسى، أبو عبد الله السدوسى: بصرى، و يعرف بالمكى، و كان ثقة.

إسماعيل بن إسحاق بن حماد بن زيد بن درهم، أبو إسحاق الأزدي، مولى جرير بن حازم، من أهل البصرة: ولد سنة تسع و تسعين و مائة- و قيل: سنة مائتين- و نشأ بالبصرة و امتد عمره، فحملت عنه علوم كثيرة، و سمع محمد بن عبد الله الأنصارى، و مسلم بن إبراهيم الفراهيدى، و القعنبى، و ابن المدينى، و غيرهم، و روى عنه البغوى، و ابن صاعد، و ابن الأنبارى، و غيرهم، و كان فاضلا متقنا فقيها على مذهب مالك، و شرح مذهبه و لخصه، و احتج له، و صنف «المسند» و كتب عدة في علوم القرآن، و جمع حديث مالك و يحيى بن سعيد الأنصارى و أيوب السختيانى.

و ولي القضاء في خلافة المتوكل لما مات سوار بن عبد الله، و كان قاضى القضاء حينئذ بسر من رأى: أبو جعفر بن عبد الواحد الهاشمى، فأمر المتوكل أن يولى إسماعيل قضاء الجانب الشرقى من بغداد، فولاه سنة ست و أربعين و مائتين، و جمع له قضاء الجانبين بعد ذلك بسبع عشرة سنة، و لم يزل قاضيا على عسكر المهتدى إلى سنة خمس و خمسين و مائتين؛ فإن المهتدى قبض على حماد بن إسحاق أخى إسماعيل، و ضرب بالسياط، و أطاف به على بغل بسر من رأى؛ لشيء بلغه عنه، و صرف إسماعيل بن إسحاق عن الحكم و استتر، و كان قاضى القضاء بسر من رأى: الحسن بن محمد بن عبد الملك بن أبى الشوارب، ثم صرف عن القضاء في هذه السنة، و ولي القضاء عبد الله بن نائل بن نجيج، ثم رد الحسن بن محمد في هذه السنة إلى القضاء، ثم استقضى المهتدى على الجانب الشرقى القاسم بن منصور التميمى نحو سبعة أشهر، ثم قتل المهتدى فأعاد المعتمد إسماعيل بن إسحاق على الجانب الشرقى ببغداد، في سنة ست و خمسين، فلم يزل إلى سنة ثمان و خمسين، ثم سأل الموفق أن ينقله إلى الجانب الغربى، و كان على قضاء الجانب الغربى بالشرقية- و هى الكرخ-: البرتى، و على مدينة المنصور: أحمد بن يحيى، فأجابه إلى ذلك، و كره ذلك قاضى القضاء ابن أبى الشوارب، و اجتهد في رد

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ١٤٥

ذلك، فما أمكنه؛ لتمكن إسماعيل من الموفق بالله، فأجيب إسماعيل إلى ما سأل، و نقل البرتى إلى قضاء الشرقية إلى الجانب الشرقى، و إسماعيل على الغربى بأسره إلى سنة اثنتين و ستين و مائتين، ثم جمعت بغداد بأسرها لإسماعيل بن إسحاق، و صرف البرتى، و قلد المدائن، و النهروانات و قطعته من أعمال السواد، و كان ابن أبى الشوارب قد توفى في سنة إحدى و ستين فولى أخوه على بن محمد مكانه، و كان يدعى بقاضى القضاء .

جعفر بن محمد بن أبى عثمان، أبو الفضل الطيالسى: سمع من عفان، و عارم، و مسدد، و يحيى بن معين، و غيرهم. روى عنه ابن صاعد، و ابن مخلد، و النجاد. و كان ثقة ثبتا صدوقا، حسن الحفظ، صعب الأخذ.

جعفر بن محمد بن عبد الله بن بشر بن كزال، أبو الفضل السمسار: حدث عن عفان، و أحمد بن حنبل، و غيرهما. روى عنه أبو بكر الشافعى. قال الدار قطنى: ليس بالقوى.

الحسين بن حميد بن الربيع بن حميد بن مالك بن سحيم، أبو عبد الله اللخمي، الخزاز الكوفى: قدم بغداد، و حدث بها عن أبى نعيم

الفضل بن دكين، وغيره. روى عنه أبو عمرو السماك. و كان فهما عارفا، له كتاب مصنف في التاريخ. الحسين بن محمد بن عبد الرحمن، أبو علي الخياط: صاحب بشر الحافي، كتب الناس عنه شيئا من الحكايات، و أطرافا من الحديث. الحارث بن محمد بن أبي أسامة، أبو محمد التميمي: ولد في شوال سنة ست و ثمانين و مائة، و سمع علي بن عاصم، و يزيد بن هارون، و روح بن عباد، و عفان بن مسلم. روى عنه أبو بكر بن أبي الدنيا، و ابن جرير، و ابن مخلد، و النجاد، و أبو بكر الشافعي، و الخلدی، و كان صدوقا ثقة. خالد بن يزيد بن وهب بن جرير بن حازم، أبو الهيثم الأزدي: حدث عن أبيه. روى عنه محمد بن خلف بن المرزبان، كان ينزل في مدينة المنصور، ثم خرج إلى البصرة. فتوفي بها في هذه السنة .

مطلب بن شعيب بن حيان، أبو محمد: ولد بمصر، و حدث عن أبي صالح كاتب الليث، و غيره. و كان ثقة. يحيى بن عثمان بن صالح بن صفوان مولى آل قيس بن أبي العاص السهمي، يكنى أبا زكرياء: كان عالما بأخبار مصر، و بوفيات العلماء، و كان حافظا للحديث، و حدث بما لم
تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ١٤٦
يكن يوجد عند غيره .

و دخلت سنة ثلاث و ثمانين و مائتين

ذكر الظفر بهارون الخارجي:

في هذه السنة سار المعتضد إلى الموصل بسبب هارون الشاري و ظفر به. و سبب الظفر به أنه وصل إلى تكريت و أقام بها، و أحضر الحسين بن حمدان التغلبي و سيره في طلب هارون بن عبد الله الخارجي في جماعة من الفرسان و الرجال، فقال له الحسين: إن أنا جئت به فلي ثلاث حوائج عند أمير المؤمنين، قال: اذكرها! قال: إحداهن إطلاق أبي، و حاجتان أذكرهما بعد مجيئي به. فقال له المعتضد: لك ذلك. فانتخب ثلاثمائة فارس، و سار بهم، و معهم و صيف بن موشكير، فقال له الحسين: تأمره بطاعتي، يا أمير المؤمنين. فأمره بذلك. و سار بهم الحسين حتى انتهى إلى مخاضة في دجلة، فقال الحسين لوصيف و لمن معه ليقفوا هناك؛ فإنه ليس له طريق إن هرب غير هذا، فلا تبحرنّ من هذا الموضع حتى يمر بكم فتمنعوه عن العبور، و أجيء أنا، أو يبلغكم أني قتلت. و مضى حسين في طلب هارون، فلقيه، و واقعه و قتل بينهما قتلى، و انهزم هارون، و أقام وصيف على المخاضة ثلاثة أيام، فقال له أصحابه: قد طال مقامنا، و لسنا نأمن أن يأخذ حسين الشاري، فيكون له الفتح دوننا، و الصواب أن نمضى في آثارهم، فأطاعهم و مضى.

و جاء هارون منهزما إلى موضع المخاضة فعبير، و جاء حسين في أثره، فلم ير وصيفا و أصحابه في الموضع الذي تركهم فيه، و لا عرف لهم خبرا، فعبير في أثر هارون، و جاء إلى حى من أحياء العرب، فسأل عنه، فكتموه، فتهدهم، فأعلموه أنه اجتاز بهم، فتبعه حتى لحقه بعد أيام، و هارون في نحو مائة رجل، فناشده الشاري و وعده، و أبى حسين إلا محاربتة، فحاربه، فألقى الحسين نفسه عليه، فأخذه أسيرا و جاء به إلى المعتضد، فانصرف المعتضد إلى بغداد، فوصلها لثمان بقين من ربيع الأول. و خلع المعتضد على الحسين بن حمدان و طوقه، و خلع على إخوته، و أدخل هارون على الفيل، و أمر المعتضد بحل قيود حمدان بن حمدون و التوسعة عليه و الإحسان إليه، و وعد بإطلاقه.

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ١٤٧

ولما أركبوا هارون على الفيل أرادوا أن يلبسوه ديباجا مشهرا، فامتنع وقال: هذا لا يحل؛ فألبسوه كارها، ولما صلب نادى بأعلى صوته، لا حكم إلا لله، ولو كره المشركون، وكان هارون صفرًا.

وفيها ولي طعج بن جفّ إمرة الجيش الطولوني.

وفيها وصلت تقادم عمرو بن الليث أمير خراسان، فكانت مائتي حمل مال، ومائتي حمارة، وغير ذلك من التحف.

وفيها خلع المعتضد على حمدان وأطلقه.

وفيها كتبت الكتب إلى الآفاق، بأن يورث ذوو الأرحام، وأن يبطل ديوان الموارث.

وكثر الدعاء للمعتضد. وكان قد سأل أبا حازم القاضي عن ذلك، فقال: وَأَوْلُوا الْأَرْحَامَ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ [الأنفال: ٧٥].

فقال المعتضد: قد روى عدم الرد عن الخلفاء الأربعة.

فقال أبو حازم: كذب الناقل عنهم، بل كلهم رد، هم وجميع الصحابة، سوى زيد بن ثابت. وكان زيد يخفيه حتى مات عمر، وهو مذهب فقهاء التابعين ومن بعدهم. ولم يذهب إلى قول زيد غير الشافعي في أحد القولين، والقول الآخر كالجماعة؛ فقال المعتضد: اكتبوا بذلك إلى الآفاق.

وفيها خرج عمرو بن الليث من نيسابور، فهاجمها رافع بن هرثمة وخطب بها لمحمد ابن يزيد العلوي، فعاد عمرو ونزل بظاهر نيسابور محاصرا لها.

وفيها وثب الجند من البربر على جيش بن خمارويه وقالوا: لو تتحى عن الأمر لنولى عمك؟! فكلمهم كاتبه على بن أحمد الماذرائي، وسألهم أن ينصرفوا عنه يومهم، فانصرفوا. فغدا جيش على عمه أبي العشائر، فضرب عنقه وعتق عم له آخر، ورمى براء وسهما إليهم. فهجم الجند على جيش فذبحوه، وذبحوا أمه، وانهبوا الدار، وأجلسوا أخاه هارون مكانه.

وفيها هزم عمرو بن الليث رافع بن هرثمة، وساق وراءه إلى أن أدركه بخوارزم فقتله.

وكان المعتضد قد عزله سنة سبع وسبعين عن خراسان، وولى عليها عمرو بن الليث.

فبقى رافع بالرى.

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ١٤٨

ثم إنه هادن الملوك المجاورين له يستعين بهم على عمرو، ودعا إلى العلوي. ثم سار إلى نيسابور. فوافق عمرو في ربيع الآخر من هذه السنة، وهزمه إلى أبي ورد. وقصد رافع أن يخرج إلى مرو أو هراء، ثم دخل نيسابور. فأتى عمرو فحاصره بها، فهرب رافع وأصحابه على الجمازات إلى خوارزم في رمضان، فأحاط به أمير خوارزم وقتله في سابع شوال، وبعث برأسه إلى عمرو بن الليث، فنفذه إلى المعتضد.

ولم يكن رافع ولد هرثمة، وإنما هو زوج أمه، فنسب إليه، وهو رافع بن تومرد.

وصفت خراسان لعمرو بن الليث.

وتوفى في هذه السنة من الأعيان:

إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران، أبو إسحاق الثقفي السراج النيسابوري: سمع أحمد بن حنبل، وغيره، وكان أحمد يحضره و يفطر عنده، وينسب في منزله، وكان ثقة ينزل الجانب الغربي من نواحي قطعة الربيع.

إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن حازم بن سنين، أبو القاسم الختلي: سمع داود بن عمرو الضبي، وعلی بن الجعد، وخلقًا كثيرًا. روى عنه الباغندي وأبو سهل بن زياد، وأبو بكر الشافعي، وذكره الدارقطني فقال: ليس بالقوى.

جعفر بن محمد بن علي، أبو القاسم الوراق المؤدب البلخي، سكن بغداد، وحدث بها، فروى عنه ابن مخلد. سهل بن عبد الله بن يونس، أبو محمد التستري، لقي ذا النون المصري و كان من أهل الزهادة و له كلام حسن. صالح بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن، أبو الفضل الشيرازي، كان يسكن الجانب الشرقي ببغداد، وحدث عن عفان، و علي بن الجعد، و خالد بن خدش، روى عنه: أبو عمرو بن السماك، و أبو بكر الشافعي، و كان ثقة مأمونا قارنا للقرآن، يقول: قد ختمت أربعة آلاف ختمه.

عبد الرحمن بن يوسف بن سعيد بن خراش، أبو محمد الحافظ، مروزي الأصل، سمع نصر بن علي الجهضمي، و الدورقي، و علي بن خشرم، و كان أحد الرحالين في الحديث إلى الأمصار، و ممن يوصف بالحفظ و المعرفة، إلا أنه ينيب بالرفض، روى عنه: أبو العباس بن عقدة.

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ١٤٩

محمد بن سليمان بن الحارث، أبو بكر الواسطي، المعروف بالباغندي: حدث عن محمد بن عبد الله الأنصاري، و أبي نعيم، و قبيصة، و غيرهم. روى عنه القاضي المحاملي، و أبو عمرو بن السماك، و أحمد بن سليمان النجاد، و غيرهم، و كان أبو داود السجستاني يسأل الباغندي عن الحديث.

محمد بن غالب بن حرب، أبو جعفر الضبي التمار، المعروف بتمام: ولد سنة ثلاث و تسعين و مائة، و سكن بغداد فحدث بها عن عفان، و القعبي، و قبيصة في خلق كثير، و كان صدوقا حافظا، قال الدارقطني: هو ثقة مأمون، إلا أنه كان يخطئ. يحيى بن المختار بن منصور بن إسماعيل بن زكريا النيسابوري: سكن بغداد، وحدث بها عن جماعة، روى عنه ابن مخلد، و ابن المنادي، و كان صدوقا.

و دخلت سنة أربع و ثمانين و مائتين

و فيها قدم المعتضد برأس ابن هرثمة، فنصب يوما ببغداد. و فيها كانت وقعة بين عيسى النوشري المعتضدي، و بين بكر بن عبد العزيز بن أبي دلف، و كان قد أظهر العصيان، فهزمه النوشري بقرب أصبهان، و استباح عسكره.

و في ربيع الأول ولى القضاء أبو عمر محمد بن يوسف على مدينة المنصور.

و فيها بعث عمرو بن الليث بألف ألف درهم لتنفق على إصلاح درب مكة من العراق.

و فيها عزم المعتضد على لعن معاوية على المنابر، فخوفه عبيد الله الوزير اضطراب العامة، فلم يلتفت، و تقدم إلى العامة بلزوم أشغالهم و ترك الاجتماع، و منع القصاص من القعود في الأماكن، و منع من اجتماع الخلق في الجوامع، و كتب المعتضد كتابا في ذلك.

و اجتمع الناس يوم الجمعة بناء على أن الخطيب يقرؤه، فما قرأه، و كان من إنشاء الوزير عبيد الله، و فيه: «و قد انتهى إلى أمير المؤمنين ما عليه جماعة من العامة من شبهة قد دخلتهم في أديانهم، على غير معرفة و لا- روية، خالفوا السنن، و قلدوا فيها أئمة الضلالة، و مالوا إلى الأهواء، و قد قال الله تعالى: وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ بَغَيْرِ هُدًى مِنَ اللَّهِ [القصص: ٥٠] خروجا عن الجماعة، و مسارعة إلى الفتنة، و إظهارا لموااة من قطع الله عنه الموااة، و بتر منه العصمة، و أخرجه من الملة؛ قال الله تعالى: وَالشَّجَرَةُ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ [الإسراء: ٦٠]، و إنما أراد بنى أمية الملعونين على لسان نبيه، و هم كانوا أشد عداوة له من جميع الكفار، و لم يرفع الكفار راية يوم بدر و أحد و الخندق إلا و أبو سفيان

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ١٥٠

و أشياعه أصحابها و قادتها».

ثم ذكر أحاديث واهية و موضوعه في ذم أبي سفيان و بنى أمية، و حديث: «لا أشبع الله بطنه»، عن معاوية، و أنه نازع عليًا حقه، و قد قال- عليه السلام- لعمار: «تقتلك الفئة الباغية». و أن معاوية سفك الدماء، و سبى الحرير، و انتهب الأموال المحرمة، و قتل حجرا، و عمرو بن الحمق، و ادعى زياد بن أبيه جراً على الله، و الله يقول: «ادعوهم لآبائهم»، و النبي صلى الله عليه و سلم يقول: «الولد للفراش».

ثم دعا إلى بيعه ابنه يزيد، و قد علم فسقه، ففعل بالحسين و آله ما فعل، و يوم الحره، و حرق البيت الحرام...». و هو كتاب طويل فيه مصائب، فلما كتبه الوزير قال للقاضي يوسف بن يعقوب: كلم المعتضد في هذا. فقال له: يا أمير المؤمنين، أخاف الفتنة عند سماعه! فقال: إن تحركت العامة وضعت السيف فيها. قال: فما نصنع بالعلويين الذين هم في كل ناحية قد خرجوا عليك؟ و إذا سمع الناس هذا من فضائل أهل البيت كانوا إليهم أميل و صاروا أبسط السنة؟! فأمسك المعتضد .

و فيها أخذ خادم نصراني لغالب النصراني، و شهد عليه أنه شتم النبي صلى الله عليه و سلم، فاجتمع أهل بغداد، و صاحوا بالقاسم بن عبيد الله، و طالبوه بإقامة الحد عليه، فلم يفعل، فاجتمعوا على ذلك إلى دار المعتضد، فسئلوا عن حالهم، فذكروه للمعتضد، فأرسل معهم إلى القاضي أبي عمر، فكادوا يقتلونه من كثرة ازدحامهم، فدخل بابا و أغلقه، و لم يكن بعد ذلك للخادم ذكر، و لا للعامة ذكر اجتماع في أمره.

و فيها قدم قوم من أهل طرسوس على المعتضد يسألونه أن يولى عليهم واليا، و كانوا قد أخرجوا عامل ابن طولون، فسير إليهم المعتضد ابن الإخشيد أميراً.

و فيها، في ربيع الآخر، ظهرت بمصر ظلمة و حمرة في السماء شديدة، حتى كان الرجل ينظر إلى وجه الآخر فيراه أحمر، فمكثوا كذلك من العصر إلى العشاء الآخرة، و خرج الناس من منازلهم يدعون الله تعالى، و يتضرعون إليه .

و فيها في شعبان، ظهر بدار المعتضد إنسان بيده سيف، فمضى إليه بعض الخدم لينظر ما هو، فضربه بالسيف فجرحه، و هرب الخادم، و دخل الشخص في زرع البستان فتوارى فيه، فطلب باقى ليلته، و من الغد، فلم يعرف له خبر، فاستوحش المعتضد، و كثر الناس

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ١٥١

في أمره بالظنون حتى قالوا: إنه من الجن، و ظهر مرارا كثيرة، حتى و كل المعتضد بسور داره، و أحكمه ضبطا، ثم أحضر المجانين و المعزمين بسبب ذلك الشخص، فسألهم عنه فقال المعزمون: نحن نعزم على بعض المجانين، فإذا سقط سأل الجنى عنه، فأخبره خبره؛ فعزموا على امرأة مجنونة فصرعت، و المعتضد ينظر إليهم، فلما صرعت أمرهم بالانصراف .

و فيها ظهر اختلال حال هارون بن خمارويه بن أحمد بن طولون بمصر، و اختلفت القواد، و طمعوا، فانحل النظام، و تفرقت الكلمة، ثم اتفقوا على أن جعلوا مدبر دولته أبا جعفر بن أبا، و كان عند والده و جده مقدا، كبير القدر، فأصلح من الأحوال ما استطاع، و كم جهد الصانع إذا اتسع الخرق، و كان من بدمشق من الجند قد خالفوا على أخيه جيش كما ذكرنا، فلما تولى أبو جعفر الأمور سير جيشا إلى دمشق عليهم بدر الحمامي، و الحسين بن أحمد الماذرائي، فأصلحها حالها و قررا أمور الشام، و استعملا على دمشق طعج بن جف و استعملا على سائر الأعمال، و رجعا إلى مصر و الأمور فيها اختلال، و القواد قد استولى كل واحد منهم على طائفة من الجند و أخذهم إليه، و هكذا يكون انتقاض الدول، و إذا أراد الله أمرا فلا مرد لحكمه و هو سريع الحساب! .

و حج بالناس في هذه السنة محمد بن عبد الله بن داود الهاشمي المعروف بأترجة.

و توفي في هذه السنة من الأعيان:

أحمد بن المبارك، أبو عمرو المستملي الزاهد النيسابوري، و يلقب بحكمويه العابد:

سمع قتيبة بن سعيد، و إسحاق بن راهويه، و أحمد بن حنبل، و سريج بن يونس في خلق كثير، و كان راهب أهل عصره، يصوم النهار، و يحيى الليل، و استملى على المشايخ سنا و خمسين سنة و حدث.

إبراهيم بن جعفر بن مسعر، أبو إسحاق الكرمانى: قدم مصر و حدث بها.

إبراهيم بن عبد العزيز بن صالح، أبو إسحاق الصالحى: حدث عن أبي سعيد الأشج و غيره، و روى عنه الباغندى فى جماعة.

إسحاق بن محمد، أبو يعقوب مولى بنى سدوس: ولد بالبصرة سنة أربع و تسعين و مائة، و كان صالحا يتجر فى الجوهر.

عبد الله بن محمد بن يحيى بن المبارك، أبو القاسم العدوى، المعروف بابن اليزيدى:

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ١٥٢

سمع محمد بن منصور، و عبد الرحمن بن يحيى، و الأصمعى، و كان ثقة.

عبيد الله بن على بن الحسن بن إسماعيل، أبو العباس الهاشمى: كان الإمام فى جامع الرصافة، و إليه الحسبة ببغداد، و حدث عن نصر الجهضمى، روى عنه أبو الحسين بن المنادى.

عبد العزيز بن معاوية بن عبد الله بن أمية بن خالد بن عبد الرحمن بن سعيد بن عبد الرحمن بن عباد بن أسيد، أبو خالد القرشى الأموى البصرى: قدم بغداد، و حدث بها عن أزهر السمان، و أبى عاصم النبيل. روى عنه أبو عمرو بن السماك.

يزيد بن الهيثم بن طهمان، أبو خالد الدقاق، يعرف بالباد- كذا يقول المحدثون، و صوابه: البادى بكسر الدال؛ لأنه ولد هو و أخ له توءمان، فكان هو البادى فى الولادة:-

سمع عاصم بن على، و يحيى بن معين، روى عنه ابن صاعد، و غيره. و كان ثقة .

و دخلت سنة خمس و ثمانين و مائتين

فمن الحوادث فيها ما كان من قطع صالح بن مدرك الطائى فى جماعة من طيى على الحاج بالأجفر يوم الأربعاء لاثنتى عشرة بقية من المحرم، فحاربه الجنى الكبير، و هو أمير القافلة، فظفر الأعراب بالقافلة؛ فأخذوا ما كان فيها من الأموال و التجارات، و أخذوا جماعة من النساء الحرائر و الممالك.

و قيل: إن الذى أخذوا من الناس بقيمة ألفى ألف دينار. و لسبع بقين من المحرم منها قرئ على جماعة من حاج خراسان فى دار المعتضد بتولية عمرو بن الليث الصفار ما وراء نهر بلخ، و عزل إسماعيل بن أحمد عنه .

و فيها سار فاتك مولى المعتضد إلى الموصل لينظر فى أعمالها و أعمال الجزيرة و الثغور الشامية و الجزرية و إصلاحها، مضافا إلى ما كان يتقلده من البريد بها.

و فيها كان بالبصرة ريح صفراء، ثم عادت خضراء، ثم سوداء، ثم تابعت الأمطار بما لم يروا مثله، ثم وقع برد كبار، وزن البردة مائة و خمسون درهما فيما قيل.

و فيها ولى المعتضد محمد بن أبى الساج أعمال أذربيجان و أرمينية، و كان قد تغلب عليها و خالف، و بعث إليه بخلع.

و فيها غزا راغب مولى الموفق فى البحر، فغنم مراكب كثيرة، فضرب أعناق ثلاثة

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ١٥٣

آلاف من الروم كانوا فيها، و أحرق المراكب، و فتح حصونا كثيرة، و عاد سالما و من معه.

و فيها وجه هارون بن خمارويه إلى المعتضد ليسأله أن يقاطعه على ما فى يده و يد نوابه من مصر و الشام، و يسلم أعمال قنسرين إلى المعتضد، و يحمل كل سنة أربعمائة ألف و خمسين ألف دينار، فأجابته إلى ذلك، و سار من آمد، و استخلف فيها ابنه المكتفى، و وصل إلى قنسرين و العواصم، فتسلمها من أصحاب هارون، و كان ذلك سنة ست و ثمانين و مائتين.

و فيها غزا ابن الإخشيد بأهل طرسوس، ففتح الله على يديه، و بلغ إسكندرون.

و حج بالناس فى هذه السنة محمد بن عبد الله بن داود الهاشمى .

و توفي في هذه السنة من الأعيان:

أحمد بن أصرم بن خزيمه بن عباد بن عبد الله بن حسان بن عبد الله بن مغفل، أبو العباس المزني: سمع أحمد بن حنبل، و يحيى، و غيرهما. روى عنه أبو بكر النجاد و الحزمي و غيره، و كان ثقة كبير الشأن.

إسحاق بن المأمون بن إسحاق بن إبراهيم، أبو سهل الطالقاني: حدث عن الكوسج، و الربيع بن سليمان. روى عنه ابن مخلد، و كتب الناس عنه كتاب الشافعي بروايته عن الربيع، و من الحديث شيئا صالحا.

بدر بن عبد الله، أبو الحسن الجصاص الرومي: حدث عن عاصم بن علي، و خليفه ابن خياط. روى عنه الخطبي، و النقاش.

زكريا بن يحيى بن عبد الملك بن مروان، أبو يحيى الناقد: سمع خالد بن خدش، و أحمد بن حنبل، و غيرهما. روى عنه أبو الخلال، و محمد بن مخلد، و أبو سهل بن زياد، و غيرهم.

و كان أحد العباد المجتهدين، و من أثبات المحدثين. قال فيه أحمد بن حنبل: هذا رجل صالح. و قال الدارقطني: هو فاضل ثقة.

سعيد بن محمد بن سعيد، أبو عثمان الأنجداني: سمع أبا عمر الحوضي، روى عنه أبو بكر الشافعي، و كان صدوقا.

عبد الله بن أحمد بن سواده، أبو طالب، مولى بني هاشم: حدث عن مجاهد بن موسى، و طالوت في جماعة. روى عنه أبو بكر بن مجاهد، و ابن مخلد، و ابن عقده، و كان صدوقا.

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ١٥٤

عبيد الله بن عبد الواحد بن شريك، أبو محمد البزار:

حدث عن آدم بن أبي إياس، و نعيم بن حماد. روى عنه النجاد، و المحاملي، و قال الدارقطني: هو صدوق.

محمد بن بشر بن مطر، أبو بكر الوراق: سمع عاصم بن علي، و محمد بن عبد الله بن نمير، و يحيى بن يوسف الزمي، و غيرهم. روى عنه ابن صاعد، و أبو جعفر بن بريه، و أبو بكر الشافعي، و غيرهم. قال الدارقطني: ثقة.

محمد بن حماد بن ماهان بن زياد، أبو جعفر الدباغ: سمع علي بن المديني، و غيره.

و كان ثقة.

محمد بن يزيد بن عبد الأكبر، أبو العباس الأزدي الثمالي، المعروف بالمبرد: له المعرفة التامة باللغة، و كان في نحو البصريين آية، ولد سنة عشر و مائتين، و قيل: سنة ست و مائتين، و ذكر ابن المرزبان أنه سئل: لم سميت المبرد؟ فقال: كان سبب ذلك أن صاحب

الشرطة طلبني للمنادمة فكرهت الذهاب إليه، فدخلت على أبي حاتم السجستاني، فجاء رسول صاحب الشرطة يطلبني، فقال لي أبو حاتم: ادخل في هذا- يعني غلاف المزملة فارغا- فدخلت فيه و غطي رأسه ثم خرج إلى الرسول، فقال أبو حاتم للرسول: ليس هو

عندي، فقال: أخبرت أنه دخل إليك، فقال: فادخل الدار ففتشها. فدخل فطاف كل موضع من الدار و لم يفتن بغلاف المزملة، ثم خرج فجعل أبو حاتم يصفق بيديه و ينادي على المزملة: المبرد المبرد، و تسامع الناس ذلك فلهجوا به.

و للمبرد المعرفة التامة باللغة، و هو أوحد في نحو البصريين.

و روى عن المازني، و أبي حاتم، و غيرهما. و كان موثوقا به في الرواية، و كان بينه و بين ثعلب مفارقة .

و دخلت سنة ست و ثمانين و مائتين

و فيها، في جمادى الآخرة، قدمت هدايا عمرو بن الليث، و هي أربعة آلاف ألف درهم، و عشرة من الدواب بسروجها و لجمها المذهبة، و خمسون أخرى بجلالها.

و فيها التقى جيش عمرو بن الليث الصفار، و إسماعيل بن أحمد بن أسد بما وراء النهر، فانكسر أصحاب عمرو.

ثم في آخر السنة عبر إسماعيل بن أحمد جيحون بعسكره، ثم التقى هو و عمرو بن الليث على بلخ. و كان أهل بلخ قد ملوا عمرا و

أصحابه، و ضجوا من نزولهم فى دورهم

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ١٥٥

و أخذهم لأموالهم، و تعرضهم لنسائهم. فلما التقوا حمل عليهم إسماعيل، فانهزم عمرو إلى بلخ، فوجد أبوابها مغلقة، ففتحوا له و لجماعة معه، فوثب عليه أهل بلخ و أوثقوه، و حملوه إلى إسماعيل. فلما دخل عليه قام إسماعيل و اعتنقه، و قبل ما بين عينيه، و خلع عليه، و حلف أنه لا يؤذيه.

و قيل: إن إسماعيل لما كان على ما وراء النهر، سأل عمرو بن الليث المعتضد أن يوليه ما وراء النهر، فولاه، فعزم عمرو على محاربتة، فكتب إليه إسماعيل: إنك قد وليت الدنيا، و إنما فى يدى ثغر، فاقنع بما فى يدك و دعنى. فأبى، فقيل له: بين يديك جيحون كيف تعبته؟ فقال: لو شئت أن أسكره ببدر الأموال لفعلت حتى أعبره.

فقال إسماعيل: أنا أعبر إليه. فجمع الدهاقين و غيرهم، و جاوز النهر. فجاء عمرو فنزل بلخ. فأخذ إسماعيل عليه الطرق، فصار كالمحاصر. و ندم عمرو، و طلب المحاجزة، فلم يجبه، و اقتتلوا يسيرا، فانهزم عمرو، فتبعوه، فتوكلت دابته، فأخذ أسيرا.

و بلغ المعتضد، فخلع على إسماعيل خلع السلطنة و قال: يقلد أبو إبراهيم كل ما كان فى يد عمرو بن الليث.

ثم بعث يطلب من إسماعيل عمرا، و يعزم عليه. فما رأى بداً من تسليمه، فبعث به إلى المعتضد فدخل بغداد على جمل ليشهره، فقال الحسين بن محمد بن الفهم:

ألم تر هذا الدهر كيف صروفه يكون يسيرا مرّة و عسيرا

و حسبك بالصّفار نبلا و عزّة يروح و يغدو فى الجيوش أميرا

جباهم بأجمال، و لم يدر أنه على جمل منها يقاد أسيرا

ثم حبسه المعتضد فى مطمورة، فكان يقول: لو أردت أن أعمل على جيحون جسرا من ذهب لفعلت، و كان مطبخى يحمل على ستمائة جمل، و أركب فى مائة ألف، أصارنى الدهر إلى القيد و الذل! فقيل: إنه خنق عند موت المعتضد، و قيل: قبل موته بيسير.

و قيل: إن إسماعيل خيره بين أن يقعد عنده معتقلا، و بين توجيهه إلى المعتضد، فاختر توجيهه إلى المعتضد. فأدخل بغداد سنة ثمان و ثمانين على جمل له سنامان، و على الجمل الديباج و الحلوى، و طيف به فى شوارع بغداد. و أدخل على المعتضد، فقال له: يا عمرو، هذا ببغيك. ثم سجنه.

و بعث المعتضد إلى إسماعيل بدرة من لؤلؤ، و تاج مرصع، و سيف، و عشرة آلاف

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ١٥٦

درهم .

و فى هذه السنة ظهر رجل من القرامطة يعرف بأبى سعيد الجنابى بالبحرين، فاجتمع إليه جماعة من الأعراب و القرامطة؛ و كان خروجه - فيما ذكر - فى أول هذه السنة، و كثر أصحابه فى جمادى الآخرة، و قوى أمره، فقتل من حوله من أهل القرى، ثم صار إلى موضع يقال له: القطيف، بينه و بين البصرة مراحل، فقتل من بها.

و ذكر أنه يريد البصرة، فكتب أحمد بن محمد بن يحيى الوائقى - و كان يتقلد معاون البصرة و كور دجلة فى ذلك الوقت - إلى السلطان بما اتصل به من عزم هؤلاء القرامطة؛ فكتب إليه و إلى محمد بن هشام المتولى أعمال الصدقات و الخراج و الضياع بها، فى عمل سور على البصرة، فقدرت النفقة على ذلك أربعة عشر ألف دينار، فأمر بالإنفاق عليه فىبنى .

و توفى فى هذه السنة من الأعيان:

إسماعيل بن الفضل بن موسى بن مسمار بن هانئ، أبو بكر البلخى: سكن بغداد، و حدث بها عن أبى كريب و غيره، روى عنه أبو عمرو بن السماك، و أبو بكر الشافعى، و ابن مخلد و غيرهم. و كان ثقة.

إسماعيل بن إسحاق بن إبراهيم بن مهرا، أبو بكر السراج النيسابوري مولى ثقيف:

سمع إسحاق بن راهويه، وأحمد بن حنبل، وكان له به اختصاص، وكان ثقة.

الحسين بن بشار بن موسى، أبو علي الخياط: سمع أبا بلال الأشعري، وروى عنه أبو بكر الشافعي، وكان ثقة صدوقا.

زياد بن الخليل أبو سهل التستري: قدم بغداد، وحدث بها عن إبراهيم بن المنذر الحزامي، ومسدد، وإبراهيم بن بشار الرمادي. روى

عنه أبو بكر الشافعي. ثم صار إلى البصرة، وتوفي بعسفان في طريق المدينة قبل أن يدخل مكة، في ذي القعدة من هذه السنة.

محمد بن الحسين بن إبراهيم بن زياد بن عجلان، أبو الشيخ الأصبهاني: سكن بغداد، وحدث بها عن أبي بكر الأثرم، والحسن بن

محمد الزعفراني. روى عنه أبو بكر الشافعي، وكان ثقة.

محمد بن يوسف أبو عبد الله البناء: لقي ستمائة شيخ، وكتب الحديث الكثير، وكان

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ١٥٧

يبني للناس بالأجرة فيأخذ منها دانقين لنفقته، ويتصدق بالباقي، ويختم كل يوم ختمه.

يعقوب بن إسحاق بن تحية، أبو يوسف الواسطي: سمع يزيد بن هارون، ونزل بغداد بالجانب الشرقي في سوق الثلاثاء، وحدث

بأربعة أحاديث، ووعدهم أن يحدثهم من الغد، فمات وله مائة واثنتا عشرة سنة، رحمه الله.

و دخلت سنة سبع و ثمانين و مائتين

في هذه السنة، في ربيع الآخر، عظم أمر القرامطة بالبحرين، وأغاروا على نواحي هجر، وقرب بعضهم من نواحي البصرة، فكتب أحمد

الواثقى يسأل المدد، فسير إليه سميريات فيها ثلاثمائة رجل، وأمر المعتضد باختيار رجل ينفذه إلى البصرة، وعزل العباس بن عمرو

الغنوي عن بلاد فارس، وأقطع اليمامة والبحرين، وأمره بمحاربة القرامطة وضم إليه زهاء ألفي رجل، فسار إلى البصرة، واجتمع

إليه جمع كثير من المتطوعة والجند والخدم.

ثم سار منها إلى أبي سعيد الجنابي، فلقوه مساء، وتناوشوا القتال، وحجز بينهم الليل، فلما كان الليل انصرف عن العباس من كان معه

من أعراب بني ضبة - وكانوا ثلاثمائة - إلى البصرة، وتبعهم مطوعة البصرة، فلما أصبح العباس باكر الحرب، فاقتتلوا قتالا شديدا، ثم

حمل نجاح غلام أحمد بن عيسى بن الشيخ من ميسرة العباس في مائة رجل على ميمنة أبي سعيد، فوغلوا فيهم، فقتلوا عن آخرهم، و

حمل الجنابي و من معه على أصحاب العباس، فانهمزوا وأسر العباس، واحتوى الجنابي على ما كان في عسكره، فلما كان من الغد

أحضر الجنابي الأسرى فقتلهم جميعا و حرقهم، وكانت الوقعة آخر شعبان.

ثم سار الجنابي إلى هجر بعد الوقعة، فدخلها وأمن أهلها، وانصرف من سلم من المنهزمين - وهم قليل - نحو البصرة بغير زاد، فخرج

إليهم من البصرة نحو أربعمائة رجل على الرواحل، ومعهم الطعام والكسوة والماء، فلقوا بها المنهزمين، فخرج عليهم بنو أسد و

أخذوا الرواحل و ما عليها، وقتلوا من سلم من المعركة، فاضطربت البصرة لذلك، وعزم أهلها على الانتقال منها، فمنعهم الواثقى.

وبقى العباس عند الجنابي أياما ثم أطلقه، وقال له: امض إلى صاحبك وعرفه ما رأيت، وحمله على رواحل، فوصل إلى بعض

السواحل وركب البحر فوافى الأبله، ثم

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ١٥٨

سار منها إلى بغداد فوصلها في رمضان، فدخل على المعتضد فخلع عليه.

قال ابن الأثير: بلغني أن عبيد الله بن عبد الله بن طاهر قال: عجائب الدنيا ثلاث:

جيش العباس بن عمرو يؤسر وحده، و ينجو وحده، و يقتل جميع جيشه؛ و جيش عمرو بن الصفرار يؤسر وحده، و يسلم جميع جيشه؛

و أنا أنزل في بيتي، و تولى ابني أبو العباس الجسرين ببغداد.

و لما أطلق أبو سعيد العباس أعطاه درجا ملصقا و قال له: أوصله إلى المعتضد، فإن لي فيه أسراراً. فلما دخل العباس على المعتضد عاتبه المعتضد، فأوصل إليه العباس الكتاب، فقال: والله ليس فيه شيء، و إنما أراد أن يعلمني أنني أنفذتك إليه في العدد الكثير، فردك فرداً؛ و فتح الكتاب و إذ ليس فيه شيء.

و فيها، في ذى القعدة، أوقع بدر غلام الطائي بالقرامطة، على غرة منهم، بنواحي ميسان و غيرها، و قتل منهم مقتلة، ثم تركهم خوفاً أن تخرب السواد، و كانوا فلاحية، و طلب رؤساءهم فقتل من ظفر به منهم .

و فيها قتل محمد بن زيد العلوي، صاحب طبرستان و الديلم. و كان سبب قتله أنه لما اتصل به أسر عمرو بن الليث الصفار خرج من طبرستان نحو خراسان ظناً منه أن إسماعيل الساماني لا يتجاوز عمله، و لا يقصد خراسان، و أنه لا دافع له عنها.

فلما سار إلى جرجان أرسل إليه إسماعيل، و قد استولى على خراسان، يقول له: الزم عملك، و لا تتجاوز عمله، و لا تقصد خراسان، و ترك جرجان له، فأبى ذلك محمد، فنذب إليه إسماعيل بن أحمد محمد بن هارون، و محمد هذا كان يخلف رافع بن هرثمة أيام ولايته خراسان، فجمع محمد جمعا كثيرا من فارس و راجل، و سار نحو محمد بن زيد، فالتقوا على باب جرجان، فاقتتلوا قتالا شديدا فانهزم محمد بن هارون أولا ثم رجع و قد تفرق أصحاب محمد بن زيد في الطلب، فلما رأوه قد رجع إليهم و لوا هارين، و قتل منهم بشر كثير، و أصابت ابن زيد ضربات، و أسر ابنه زيد، و غنم ابن هارون عسكره و ما فيه، ثم مات محمد بن زيد بعد أيام من جراحاته التي أصابته، فدفن على باب جرجان.

و حمل ابنه زيد بن محمد إلى إسماعيل بن أحمد، فأكرمه و وسع في الإنزال عليه، و أنزله بخارى، و سار محمد بن هارون إلى طبرستان.

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ١٥٩

و كان محمد بن زيد فاضلا أديبا شاعرا عارفا حسن السيرة، قال أبو عمر الأستراباذي:

كنت أورد على محمد بن زيد أخبار العباسيين، فقلت له: إنهم قد لقبوا أنفسهم، فإذا ذكرتهم عندك أسميهم أو ألقبهم؟ فقال: الأمر موسع عليك، سمهم و لقبهم بأحسن ألقابهم و أسمائهم، و أحبها إليهم.

و قيل: حضر عنده خصمان، أحدهما اسمه: معاوية، و الآخر اسمه: علي، فقال:

الحكم بينكما ظاهر، فقال معاوية: إن تحت هذين الاسمين خبرا، قال محمد: و ما هو؟

قال: إن أبي كان من صادقى الشيعة، فسماني معاوية لينفى شر النواصب، و إن أبا هذا كان ناصبيا، فسماه عليا خوفا من العلوية و الشيعة؛ فتبسم إليه محمد، و أحسن إليه و قربه.

و قيل: استأذن عليه جماعة من أضراء الشيعة و قرائهم، فقال: ادخلوا؛ فإنه لا يحبنا إلا كل كسير و أعور .

و حج بالناس في هذه السنة: محمد بن عباد بن داود.

و توفي في هذه السنة من الأعيان:

إسماعيل بن نميل بن زكريا، أبو علي الخلال: سمع أبا الوليد الطيالسي في آخرين، و روى عنه ابن مخلد، و الطبراني، و غيرهما، و كان صدوقا.

إسحاق بن مروان، أبو يعقوب الدهان: حدث عن عبد الأعلى بن حماد، روى عنه الطبراني.

جعفر بن محمد بن عرفة، أبو الفضل المعدل: حدث عنه عبد الصمد الطستي و غيره، و كان ثقة مقبولا عند الحكام.

الحسين بن السميدع بن إبراهيم، أبو بكر البجلي: من أهل أنطاكية، قدم بغداد، و حدث بها عن محمد بن المبارك الصوري، و إسماعيل بن محمد الصفار.

قطر الندى بنت خمارويه: تزوجها المعتضد بالله، و توفيت لسبع خلون من رجب هذه السنة، و دفنت داخل قصر الرصافة.

موسى بن الحسن بن عباد بن أبي عباد، أبو السرى الأنصارى المعروف بالجلجلى:

نسائى الأصل، سمع روح بن عباد، و عفان بن مسلم، و أبا نعيم، و القعنبي.

يحيى بن أبى نصر، أبو سعيد الهروى: سمع ابن راهويه، و أحمد بن حنبل، و ابن المدينى. روى عنه أبو عمرو بن السماك، و كان ثقة حافظا زاهدا صالحا.

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ١٦٠

يعقوب بن يوسف بن أيوب، أبو بكر المطوعى: سمع أحمد بن حنبل، و على بن المدينى. و روى عنه النجاد، و الخلدى.

يوسف بن يزيد بن كامل بن حكيم، أبو يزيد القراطيسى: روى عن أسد بن موسى، و رأى الشافعى، و كان ثقة صدوقا، و بلغ مائة سنة إلا أربعة أشهر .

و توفى فيها من أعيان الموصل: فهد بن أحمد بن فهد الأزدي الموصلى.

و دخلت سنة ثمان و ثمانين و مائتين

فى هذه السنة وقع الوباء بأذربيجان؛ فمات منه خلق كثير إلى أن فقد الناس ما يكفونون به الموتى، و كانوا يتركونهم على الطرق غير مكفينين و لا مدفين.

و فيها توفى محمد بن أبى الساج بأذربيجان فى الوباء الكثير المذكور، فاجتمع أصحابه، فولوا ابنه ديوداد، و اعتزلهم عمه يوسف بن أبى الساج مخالفا لهم، فاجتمع إليه نفر يسير، فأوقع بابن أخيه ديوداد و هو فى عسكر أبيه فهزمه، و عرض عليه يوسف المقام معه فأبى، و سلك طريق الموصل إلى بغداد، و كان ذلك فى رمضان.

و فيها، فى صفر، دخل طاهر بن محمد بن عمرو بن الليث بلاد فارس فى عسكره و أخرجوا عنها عامل الخليفة، فكتب الأمير إسماعيل بن أحمد السامانى إلى طاهر يذكر له أن الخليفة المعتضد قد ولاه سجستان، و أنه سائر إليها، فعاد طاهر لذلك.

و فيها ولى المعتضد مولاه بدر فارس، و أمره بالشخوص إليها لما بلغه أن طاهرا تغلب عليها، فسار إليها فى جيش عظيم فى جمادى الآخرة، فلما قرب من فارس تنحى عنها من كان بها من أصحاب طاهر، فدخلها بدر، و جى خراجها، و عاد طاهر إلى سجستان.

و فيها تغلب بعض العلويين على صنعاء، فقصده بنو يعفر فى جمع كثير فقاتلوه، فهزموه، و نجا هاربا فى نحو خمسين فارسا، و أسروا ابنا له، و دخلها بنو يعفر، و خطبوا فيها للمعتضد.

و فيها سير الحسين بن على كورة صاحبه نزار بن محمد إلى صائفة الروم، فغزا، و فتح حصونا كثيرة للروم، و عاد و معه الأسرى، ثم إن الروم ساروا فى البر و البحر إلى ناحية كيسوم، فأخذوا من المسلمين أكثر من خمسة عشر ألفا و عادوا.

و فيها قرب أصحاب أبى سعيد الجنابى من البصرة، فخاف أهلها، و هموا بالهرب منهم، فمنعهم من ذلك و اليهم.

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ١٦١

و فيها، فى ذى الحجة، قتل و سيف خادم ابن أبى الساج، و صلبت جثته ببغداد، و قيل: إنه مات و لم يقتل.

و حج بالناس هذه السنة هارون بن محمد المكنى أبا بكر .

و توفى فى هذه السنة من الأعيان:

أنيس بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبان أبو عمر المقرئ سمع أبا نصر التمار، و غيره. روى عنه المحاملى، و ابن السماك، و أبو بكر الشافعى. و كان ثقة.

ثابت بن قره أبو الحسن الصابى الطبيب، ولد سنة إحدى و عشرين و مائتين. و كان غاية فى علم الطب و الفلسفة و الهندسة.

جعفر بن محمد بن سوار أبو محمد النيسابوري حدث عن قتيبة، و علي بن حجر، و كان ثقةً.
الحسن بن عمرو بن الجهم أبو الحسين الشيعي. حدث عن علي بن المديني، و حكايات عن بشر الحافي. روى عنه أبو عمرو بن
السماك، و قال: السبيعي، و إنما هو الشيعي من شيعة المنصور.
عبد الله بن محمد بن عزيز أبو محمد التميمي الموصلی: حدث عن غسان بن الربيع.
روى عنه إسماعيل الخطبي.

العباس بن حمزة بن عبد الله بن أشرس أبو الفضل الواعظ النيسابوري: سمع قتيبة بن سعيد، و أحمد بن حنبل، و عبيد الله بن عمر
القواريري، و غيرهم. و صحب أحمد بن أبي الحواري.
و دخل علي ذی النون و كان شديد الاجتهاد يصوم النهار و يقوم الليل، و كان يقول: لقد لحقتني بركة ذی النون، و كان مجاب
الدعوة، و سئل عن الزهد فقال: ترك ما يشغلك عن الله تعالى أخذه، و أخذ ما يبعدك عن الله تركه.
محمد بن أحمد بن روح بن حرب أبو عبد الله الكسائي: حدث عن محمد بن عباد المكي و غيره.
محمد بن بشر بن مروان أبو عبد الله الصيرفي حدث عن محمد بن حسان السمطي، و غيره. روى عنه ابن صاعد، و ابن قانع، و غيرهما
أحاديث مستقيمة.

هارون بن محمد بن إسحاق بن موسى بن عيسى بن موسى أبو موسى الهاشمي إمام

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ١٦٢

الناس في الحج سمع و حدث .

و دخلت سنة تسعين و مائتين

فمن الحوادث فيها: أنه ورد كتاب من الرقة يذكر فيه أن يحيى بن زكرويه بن مهرويه، المكنى بأبي القاسم، المعروف بالشيخ- و كان
من دعاة القرامطة- وافى الرقة في جمع

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ١٦٤

كثير، فخرج إليه جماعة من أصحاب السلطان، فهزمهم، و قتل رئيسهم.

و ورد الخبر أن جيشا خرجوا من دمشق إلى القرمطي، فهزمهم و قتل رئيسهم، فوجه أبو الأغر لحرب القرمطي في عشرة آلاف.

و لعشر بقين من جمادى الآخرة خرج المكتفي بعد العصر عامدا إلى سامراء يريد البناء بها، للانتقال إليها، فدخلها يوم الخميس
لخمس بقين من جمادى، ثم انصرف إلى مضارب ضربت له بالجوسق، فدعا القاسم بن عبيد الله و القوام بالبناء فقدروا له ما يحتاج
إليه من المال، و أكثروا عليه، و طولوا مدة الفراغ، و جعل القاسم يصرفه عن رأيه في ذلك فثناه عن عزمه فعاد.

و في يوم الجمعة لأربع عشرة خلت من شعبان قرئ كتابان في الجامعين بقتل يحيى بن زكرويه الملقب بالشيخ، قتله المصريون على
باب دمشق بعد أن قتل منهم خلقا كثيرا و كسر لهم جيوشا.

و كان يحيى هذا يركب جملا فإذا أشار بيده إلى ناحية من نواحي محاربه انهزموا.

فافتتن بذلك أصحابه، فلما قتل عقد أخوه الحسين لنفسه و تسمى بأحمد بن عبد الله، و تكنى بأبي العباس، و دعا إلى ما كان يدعو
إليه أخوه، فأجابه أكثر أهل البوادي و قويت شوكته و وصل إلى دمشق فصالحه أهلها على شيء فانصرف عنهم، ثم صار إلى أطراف
حمص فتغلب عليهم و خطب له على منابرها و تسمى بالمهدى، ثم صار إلى حمص، فأطاعه أهلها، و فتحوا له بابها خوفا على أنفسهم،
ثم سار إلى حماة و معرة النعمان و غيرها، فقتل أهلها و سبى النساء و الصبيان، و سار إلى سلمية فحاربه أهلها، ثم وادعهم و دخلها
فقتل من بها من بني هاشم، ثم قتل البهائم و صبيان الكتاتيب، ثم خرج إلى ما حول ذلك يقتل و يسبى و يخيف السبيل، و يستبيح

وطء نساء الناس، و ربما أخذ المرأة فوطئها جماعة منهم، فتأتى بولد فلا يدري من أيهم هو، فيهنأ به جميعهم .
 وفيها عسكر المكتفى و سار إلى الموصل فى رمضان لحرب القرامطة، و تقدم أمامه إلى حرب الحسين أبو الأغر، فنزل بوادى بطنان.
 فكبسهم على غرة صاحب الشامه القرمطى، فقتل منهم خلقا، و هرب أبو الأغر فى ألف رجل إلى حلب. و قتل تسعة آلاف. و تبعهم
 صاحب الشامه، فحاربه أبو الأغر على باب حلب، ثم تحاجزوا، و وصل المكتفى إلى الرقة، و سرح الجيوش إلى القرمطى.

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ١٦٥

و فى رمضان وصل القرمطى أيضا إلى دمشق، فخرج لقتاله بدر الحمامى صاحب ابن طولون فهزم القرمطى، و وضع فى أصحابه
 السيف، و هرب الباقون فى البادية. و بعث المكتفى فى أثر صاحب الشامه الحسين بن حمدان و القواد.
 و قيل: إنما كانت الوقعة بين بدر و القرمطى بأرض مصر، و أن القرمطى انهزم إلى الشام فى نفر يسير، فسار على الرحبة و هيت، فذهب
 و سبى، و مضى إلى الأهواز.

و فيها قتل أبو القاسم يحيى بن زكرويه بن مهرويه القرمطى المعروف بالشيخ، و بالمبرقع. و كان يسمى نفسه كذبا و بهتاناً: على بن
 أحمد بن محمد بن عبد الله بن الحسين، و كان من دعاة القرامطة.

قيل: إن بدرا الحمامى لقيه بحوران فى هذه السنة، فاقتلوا قتالا عظيما، فقتل، فقام أخوه موضعه.

و كان سبب قتله أن بربريا رماه بمزراق، و اتبعه نفاط فأحرقه بالنار فى وسط القتال، فنصب أصحابه أخاه الحسين بن زكرويه، و يسمى
 بصاحب الشامه، و زعم بكذبه أنه:

أحمد بن عبد الله بن محمد بن إسماعيل بن الصادق جعفر، و أظهر شامه فى وجهه يزعم أنها آيته. و جاء ابن عمه عيسى بن مهرويه،
 و زعم أنه عبد الله بن أحمد بن محمد بن إسماعيل بن جعفر، و لقبه «المدثر»، و عهد إليه، و زعم أنه المعين فى السورة، و لقب غلاما
 له «المطوق بالنور»، و ظهر على دمشق و حمص و الشام، و عاث و أفسد، حتى قتل الأطفال و سبى الحرير، و تسمى «أمير المؤمنين
 المهدي»، و دعى له على المنابر.

و كان ليحيى بن زكرويه شعر جيد فى الحماسة و الحرب. و الله أعلم .

و حج بالناس فى هذه السنة الفضل بن عبد الملك بن عبد الله بن العباس بن محمد.

و توفى فى هذه السنة من الأعيان:

جعفر بن محمد بن عمران بن بريق، أبو الفضل البزاز المخرمى - و غلط أبو القاسم الطبرانى، فقله: بويق، بالواو-: حدث عن خلف بن
 هشام، روى عنه أحمد بن كامل، و كان قد حدث قبل موته بقليل. و توفى على ستر جميل.

الحسين بن أحمد بن أبى بشر، أبو على المقرئ السراج من أهل سامراء: روى عنه أبو الحسين بن المنادى، و قال: كان من أفاضل
 الناس كتب الناس عنه.

عمر بن إبراهيم، أبو بكر الحافظ، المعروف بأبى الآذان: سمع و حدث عن جماعة.

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ١٦٦

روى عنه ابن قانع، و ابن المنادى، و كان ثقة سكن سر من رأى.

محمد بن إسماعيل بن عامر، أبو بكر التمار الواسطى: سكن بغداد، و حدث بها عن أحمد بن سنان الواسطى، و سرى السقطى، و
 الربيع بن سليمان المرادى و غيرهم. روى عنه أبو عمرو بن السماك، و قال: سمعنا منه و هو ابن ستين سنة و هو أسود اللحية.

محمد بن الحسين بن عبد الرحمن، أبو العباس الأنماطى: سمع داود بن عمرو الضبى، و يحيى بن معين و غيرهما. روى عنه ابن صاعد،
 و ابن مخلد، و ابن قانع و غيرهم. و كان ثقة ثبتا صالحا.

محمد بن الحسين بن الفرج، أبو ميسرة الهمدانى: كان أحد من يفهم شأن الحديث، و صنف مسندا، و حدث عن كامل بن طلحة و

طبقتة، و هو صدوق، روى عنه الباغدى و ابن قانع .

و دخلت سنة إحدى و تسعين و مائتين

و فيها أمر محمد بن سليمان بمناهضة صاحب الشامه، فسار إليه فى عساكر الخليفة، حتى لقوه و أصحابه بمكان بينهم و بين حماة اثنا عشر ميلا لستّ خلون من المحرم، فقدم القرمطى أصحابه إليهم، و بقى فى جماعة من أصحابه، معه مال كان جمعه و سواد عسكره، و التحمت الحرب بين أصحاب الخليفة و القرامطة، و اشتدت، و انهزمت القرامطة و قتلوا كل قتله و أسر من رجالهم بشر كثير، و تفرق الباقون فى البوادي، و تبعهم أصحاب الخليفة.

فلما رأى صاحب الشامه ما نزل بأصحابه حمل أخا له - يكنى أبا الفضل - مالا، و أمره أن يلحق بالبوادي إلى أن يظهر بمكان فيسير إليه، و ركب هو و ابن عمه المسمى بالمدثر، و المطوق صاحبه، و غلام له رومى، و أخذ دليلا و سار يريد الكوفة عرضا فى البرية، فانتهى إلى الدالية من أعمال الفرات، و قد نفذ ما معهم من الزاد و العلف، فوجه بعض أصحابه إلى الدالية المعروفة بآبن طوق ليشتري لهم ما يحتاجون إليه، فأنكروا رأيه، فسألوه عن حاله فكتمه، فرفعوه إلى متولى تلك الناحية خليفة أحمد بن محمد بن كشمرد، فسأله عن خبره، فأعلمه أن صاحب الشامه خلف راييه هناك مع ثلاثة نفر، فمضى إليهم و أخذهم، و أحضرهم عند ابن كشمرد، فوجه بهم إلى المكتفى بالرقه، و رجعت الجيوش من الطلب بعد أن قتلوا و أسروا، و كان أكثر الناس أثرا فى الحرب

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ١٦٧

الحسين بن حمدان، و كتب محمد بن سليمان يثنى عليه و على بنى شيان، فإنهم اصطلوا الحرب، و هزموا القرامطة، و أكثروا القتل فيهم و الأسر، حتى لم ينج منهم إلا قليل.

و فى يوم الاثنين لأربع بقين من المحرم أدخل صاحب الشامه الرقه ظاهرا للناس على فالج - و هو الجمل ذو السنامين - و بين يديه المدثر و المطوق، و سار المكتفى إلى بغداد و معه صاحب الشامه و أصحابه، و خلف العساكر مع محمد بن سليمان، و أدخل القرمطى بغداد على فيل، و أصحابه على الجمل، ثم أمر المكتفى بحبسهم إلى أن يقدم محمد بن سليمان، فقدم بغداد، و قد استقصى فى طلب القرامطة، فظفر بجماعة من أعيانهم و رؤوسهم، فأمر المكتفى بقطع أيديهم و أرجلهم، و ضرب أعناقهم بعد ذلك، و أخرجوا من الحبس، و فعل بهم ذلك، و ضرب صاحب الشامه مائتى سوط، و قطعت يدها، و كوى، فغشى عليه، و أخذوا خشبا و جعلوا فيه نارا، و وضعوه على خواصره، فجعل يفتح عينه و يغمضها، فلما خافوا موته ضربوا عنقه، و رفعوا رأسه على خشبة، فكبر الناس لذلك، و نصب على الجسر.

و فيها قدم رجل من بنى العليص من وجوه القرامطة، يسمى إسماعيل بن النعمان، و كان نجا فى جماعة لم ينج من رؤسائهم غيره، فكاتبه المكتفى و بذل له الأمان، فحضر فى الأمان هو و نيف و مائة و ستون نفسا، فأمنوا و أحسن إليهم و وصلوا بمال، و صاروا إلى رحبة مالك بن طوق مع القاسم بن سيما، و هى من عمله، فأقاموا معه مدة، ثم أرادوا الغدر بالقاسم، و عزموا على أن يثبوا بالرحبة يوم الفطر عند اشتغال الناس بالصلاة، و كان قد صار معهم جماعة كبيرة، فعلم بذلك، فقتلهم، فارتدع من كان بقى من موالى بنى العليص، و ذلوا، و أزموا السماوة، حتى جاءهم كتاب من الخبيث زكرويه يعلمهم أنه مما أوحى إليه أن صاحب الشامه و أخاه المعروف بالشيخ يقتلان، و أن إمامه الذى هو حى يظهر بعدهما و يظفر .

و فيها خرجت الترك إلى بلاد المسلمين فى جيوش عظيمة يقال: كان معهم سبعمائة خركاه و لا يكون الخركاه إلا لأمير، فنادى إسماعيل بن أحمد فى خراسان و سجستان و طبرستان بالنفير و جهز جيشه فوافوا الترك على عدة سحرا فقتلوا منهم مقتلة عظيمة و انهزم من بقى و غنم المسلمون و عادوا منصورين.

و فيها بعث صاحب الروم جيشا مبلغه مائة ألف، فوصلوا إلى الحدث، فنهبوا و سبوا

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ١٦٨

و أحرقوا.

و فيها غزا غلام زرافة من طرسوس إلى الروم، فوصل إلى أنطاليه، قريبا من قسطنطينية، فنازلها إلى أن فتحها عنوة، و قتل نحو من خمسة آلاف، و أسر أضعافهم، و استنقذ من الأسر أربعة آلاف مسلم، و غنم من الأموال ما لا يحصى؛ بحيث إنه أصاب سهم الفارس ألف دينار .

و حج بالناس في هذه السنة الفضل بن عبد الملك بن عبد الله بن عباس.

و توفي في هذه السنة من الأعيان:

أحمد بن يحيى بن زيد بن يسار، أبو العباس الشيباني، مولاهم، المعروف بتغلب:

إمام الكوفيين في النحو و اللغة، ولد سنة مائتين. و سمع إبراهيم بن المنذر، و محمد بن زياد الأعرابي، و عبيد الله بن عمر القواريري، و الزبير بن بكار، و غيرهم. روى عنه ابن الأنباري، و ابن عرفة، و أبو عمر الزاهد، و أبو معشر و غيرهم، و كان ثقة حجة دينا صالحا مشهورا بالصدق و الحفظ.

و كان يقول: طلبت العربية و اللغة في سنة ست عشرة و مائتين، و ابتدأت بالنظر في حدود الفراء و سني ثمانى عشرة، و بلغت خمسا و عشرين و ما بقى على مسألة للفراء و لا شيء من كتبه إلا و قد حفظته، و سمعت من القواريري مائة ألف حديث.

الحسن بن محمد بن أحمد بن شعبة، أبو على المروزي: قدم بغداد، و حدث بجامع الترمذي عن المحبوبي. روى عنه العتيقي، و قال الأزهرى: سمعت منه و كان شيخا فهما ثقة له هيبه.

سليمان بن يحيى بن الوليد، أبو أيوب الضبي المقرئ، قرأ القرآن بحرف حمزة، و كان شيخا صالحا يقرئ في مدينة المنصور. و سمع الحديث من خلف بن هشام و غيره، روى عنه أبو بكر بن الأنباري، و أبو الحسين بن المنادى.

محمد بن أحمد بن النضر بن عبد الله بن مصعب، أبو بكر المعنى ابن بنت معاوية بن عمرو الأزدي: ولد في سنة ست و تسعين و مائة، و سمع جده معاوية، و القعنبى و غيرهما، روى عنه ابن صاعد، و ابن مخلد، و أبو بكر النجاد، و غيرهم، قال عبد الله بن أحمد، و محمد بن عبدوس: هو ثقة لا بأس به.

محمد بن إبراهيم بن سعيد بن عبد الرحمن، أبو عبد الله العبدى البوشنجي: شيخ أهل

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ١٦٩

الحديث في عصره، سمع بمصر و الحجاز و الكوفة و البصرة و بغداد و الشام، و حدث في البلاد و روى عنه البخارى و محمد بن إسحاق الصغانى .

محمد بن محمد بن إسماعيل بن شداد، أبو عبد الله الأنصارى القاضى المعروف بالجدوعى قاضى الموصل: حدث عن مسدد بن مسرهد، و على بن المدينى، و ابن نمير و غيرهم. و روى عنه أبو عمرو بن السماك و غيره، و كان ثقة.

روى ابن الجوزى بإسناده: أن القضاء و الشهود بمدينة السلام أدخلوا على المعتمد على الله للشهادة عليه في دين كان عليه اقترضه عند الإضاقة بالإنفاق على صاحب الزنج، فلما مثلوا بين يديه قرأ عليهم إسماعيل بن بلبل الكتاب، ثم قال: إن أمير المؤمنين أطال الله بقاءه يأمركم بأن تشهدوا عليه بما في هذا الكتاب، فشهد القوم حتى بلغ الكتاب إلى الجدوعى القاضى، فأخذه بيده، و تقدم إلى السرير، و قال: يا أمير المؤمنين، أشهد عليك بما في هذا الكتاب؟ فقال: أشهد، فقال: إنه لا يجوز أن أشهد، أو تقول: نعم أشهد على، قال: نعم، فشهد في الكتاب ثم خرج، فقال المعتمد: من هذا؟ فقيل له:

الجدوعى البصرى، فقال: و ما إليه؟ قالوا: ليس إليه شيء، فقال: مثل هذا لا ينبغي أن يكون مصروفا فقلدوه واسط فقلده إسماعيل و انحدر.

فاحتاج الموفق يوما إلى مشاورة الحاكم فيما يشاور في مثله، فقال: استدعوا القاضي، فحضر و كان قصيرا و له دنية طويلة فدخل في بعض الممرات و معه غلام له، فلقبه غلام كان للموفق، و كان شديد التقدم عنده و كان مخمورا، فصادفه في مكان خال من الممر فوضع يده على دنيته حتى غاص رأسه فيها فتركه و مضى، فجلس الجذوعي في مكانه، و أقبل غلامه حتى فتقها و أخرج رأسه منها، و ثنى رداءه على رأسه و عاد إلى داره، و أحضر الشهود، فأمرهم بتسليم الديوان، و رسل الموفق يترددون، و قد سترت الحال عنه حتى ذكر بعض الشهود لبعض الرسل الخبر، فعاد إلى الموفق فأخبره بذلك؛ فأحضر صاحب الشرطة، و أمره بتجريد الغلام، و حمله إلى باب دار القاضي و ضربه هنالك ألف سوط، و كان والد هذا الغلام من جلة القواد و محله محل من لو همّ بالعصيان لأطاعه أكثر الجيش، فلم يقل شيئا و ترجل القواد و صاروا إليه، و قالوا: مرنا بأمرك، فقال: إن الأمير الموفق أشفق عليه منى فمضى القواد بأسرهم مع الغلام إلى باب دار الجذوعي، فدخلوا إليه و ضرعوا له، فأدخل صاحب الشرطة و الغلام، و قال له: لا تضربه، فقال: لا أقدم تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ١٧٠

على خلاف الموفق، فقال: فإني أركب إليه و أزيل ذلك عنه، فركب فشفع له و صفح عنه. و توفي الجذوعي يوم السبت لست خلون من جمادى الآخرة من هذه السنة ببغداد .

و دخلت سنة اثنتين و تسعين و مائتين

و في صفر سار محمد بن سليمان إلى مصر؛ لحرب صاحبها هارون بن خمارويه؛ فجرت بينهما وقعتات، ثم وقع بين أصحاب هارون اختلاف، فاقتتلوا، فخرج هارون ليسكنهم، فرماه بعض المغاربة بسهم قتله، و هربوا، فدخل محمد بن سليمان مصر، و احتوى على خزائن آل طولون، و قيد منهم بضعة عشر نفسا، و حبسهم. و كتب بالفتح إلى المكتفى. و روى أن محمد بن سليمان لما قرب من مصر، أرسل إلى هارون يقول: إن الخليفة قد ولاني مصر، و رسم أن تسير إلى بابه إن كنت مطيعا. فشاور قواده، فأبوا عليه، فخرج هارون فصاح: المكتفى يا منصور، فقال القواد: هذا يريد هلاكنا، فلدسوا خادما، فقتله على فراشه، و أقاموا مكانه شيبان بن أحمد بن طولون. ثم خرج شيبان إلى محمد مستأمنا. ثم سير آل طولون إلى بغداد، فحبسوا بها. قال نفطويه: ظهر من شجاعة محمد بن سليمان، و إقدامه على النهب، و ضرب الأعناق، و إباحة الأموال الطولونية، ما لم ير مثله، ثم اجتبى الخراج، و كان يركب بالسيوف المسلحة و السلاح.

و فيها وافى طغج بن جف و أخوه بدر بغداد، و دخل بدر الحمامي، فوجه يومئذ مائتي جمازة إلى عسكر محمد بن سليمان؛ لأن العباس بن الحسن الوزير ساء ظنه بمحمد بن سليمان، و خاف أن يغلب على مصر، و بلغه عنه كلام، فكتب إلى القواد الذين مع محمد بالقبض عليه، ففعل ذلك جماعة منهم و قيده.

و في جمادى الأولى زادت دجلة زيادة لم ير مثلها، حتى خربت بغداد، و بلغت الزيادة إحدى و عشرين ذراعا. و فيها خرج الخليجي القائد بنواحي مصر، فسار من بغداد فاتك المعتضدى لمحاربتة، و استولى الخليجي على مصر. و فيها قدم بدر الحمامي على المكتفى، فبالغ في إكرامه و حبائه، و تلقته الدولة، و طوق

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ١٧١

و سور، و جهز مع فاتك في جيش كثيف لحرب الخليجي. و فيها وصلت تقادم إسماعيل بن أحمد من خراسان على ثلاثمائة جمل، و مائة مملوك . و حج بالناس في هذه السنة الفضل بن عبد الملك بن العباس بن محمد. و توفي في هذه السنة من الأعيان:

أحمد بن عمرو بن عبد الخالق، أبو بكر العتكي المعروف بالبزار: كان حافظا للحديث، و توفي بالرملة.

إبراهيم بن عبد الله بن مسلم، أبو مسلم البصرى المعروف بالكجى والكشى: ولد سنة مائتين، وعاش اثنتين و تسعين سنة. سمع محمد بن عبد الله الأنصارى، وأبا عاصم النبيل، والقعنبي، وغيرهم، و روى الحديث، و كان عالما ثقة جليل القدر، و أملى على الناس، و كان فى مجلسه سبعة مستمليين، كل واحد يبلغ صاحبه الذى يلىه، و كتب الناس عنه قياما بأيديهم المحابر، ثم مسح المكان و حسب من حضر بمحبرة فبلغوا نيفا و أربعين ألف محبرة سوى النظارة، و كان نذر أن يتصدق إذا حدث بعشرة آلاف درهم.

إدریس بن عبد الكريم، أبو الحسن الحداد المقرئ صاحب خلف بن هشام: ولد سنة تسع و تسعين و مائة، و سمع أحمد، و يحيى، و غيرهما. روى عنه أبو بكر الأنبارى، و النجاد، و الخطبى، و أبو على بن الوصاف. و سئل عنه الدارقطنى، فقال: ثقة و فوق الثقة بدرجة. الحسن بن سعيد بن مهران، أبو على الصفار المقرئ: من أهل الموصل، قدم بغداد و حدث بها عن غسان بن الربيع، و معلى بن مهدى و غيرهما. روى عنه ابن مخلد، و أبو بكر الشافعى، و كان متعففا.

عبد الحميد بن عبد العزيز، أبو خازم: القاضى الحنفى، أصله من البصرة و سكن بغداد، و حدث عن بندار، و محمد بن المثنى و غيرهما. ولى القضاء بالشام و الكوفة و بغداد، و كان عالما ورعا ثقة قدوة فى العلوم غزير العقل و الدين.

الفضل بن محمد، أبو برزة الحاسب: حدث عن يحيى الحماني، روى عنه عبد الباقي ابن قانع، و كان ثقة جليل القدر.

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ١٧٢

و دخلت سنة ثلاث و تسعين و مائتين

ذكر أول إمارة بنى حمدان بالموصل و ما فعلوه بالأكراد:

فى هذه السنة ولى المكتفى بالله الموصل و أعمالها أبا الهيجاء عبد الله بن حمدان بن حمدون التغلبى العدوى، فسار إليها، فقدمها أول المحرم، فأقام بها يومه، و خرج من الغد لعرض الرجال الذين قدموا معه، و الذين بالموصل، فأتاه الصريخ من نينوى بأن الأكراد الهذبانية، و مقدمهم محمد بن بلال، قد أغاروا على البلد، و غنموا كثيرا منه، فسار من وقته و عبر الجسر إلى الجانب الشرقى، فلحق الأكراد بالمعروبة على الخازر، فقاتلوه، فقتل رجل من أصحابه اسمه سيما الحمدانى، فعاد عنهم، و كتب إلى الخليفة يستدعى النجدة، فأتته النجدة بعد شهر كثيرة، و قد انقضت سنة ثلاث و تسعين و دخلت سنة أربع و تسعين.

ففى ربيع الأول منها سار فيمن معه إلى الهذبانية، و كانوا قد اجتمعوا فى خمسة آلاف بيت، فلما رأوا جده فى طلبهم ساروا إلى البابة التى فى جبل السلق، و هو مضيق فى جبل عال مشرف على شهرزور، فامتنعوا و غار مقدمهم محمد بن بلال، و قرب من ابن حمدان، و راسله فى أن يطيعه، و يحضر هو و أولاده، و يجعلهم عنده يكونون رهيئة، و يتركون الفساد، فقبل ابن حمدان ذلك، فرجع محمد لياتى بمن ذكر، فحث أصحابه على المسير نحو أذربيجان، و إنما أراد فى الذى فعله مع ابن حمدان أن يترك الجد فى الطلب لياخذ أصحابه أهبتهم و يسيروا آمنين.

فلما تأخر عود محمد عن ابن حمدان علم مراده، فجرد معه جماعة من جملتهم إخوته سليمان، و داود، و سعيد، و غيرهم ممن يثق به و بشجاعته، و أمر النجدة التى جاءت من الخليفة أن يسيروا معه، فثبطوا، فتركهم و سار يقفو أثرهم، فلحقهم و قد تعلقوا بالجبل المعروف بالقنديل، فقتل منهم جماعة، و صعدوا ذروة الجبل، و انصرف ابن حمدان عنهم، و لحق الأكراد بأذربيجان، و أنهى ابن حمدان ما كان من حالهم إلى الخليفة و الوزير فأنجدوه بجماعة سالحة، و عاد إلى الموصل فجمع رجاله و سار إلى جبل السلق، و فيه محمد بن بلال و معه الأكراد، فدخله ابن حمدان، و الجواسيس بين يديه؛ خوفا من كمين يكون فيه، و تقدم من بين يدي أصحابه، و هم يتبعونه، فلم يتخلف منهم أحد، و جاوزوا الجبل، و قاربوا الأكراد، و سقط عليهم الثلج، و اشتد البرد، و قلت الميرة و العلف عندهم، و أقام على ذلك عشرة أيام، و بلغ الحمل من التبن ثلاثين درهما، ثم عدم عندهم و هو صابر.

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ١٧٣

فلما رأى الأكراد صبرهم وأنهم لا حيلة لهم في دفعهم لجأ محمد بن بلال وأولاده و من لحق به، واستولى ابن حمدان على بيوتهم، وسوادهم، وأهلهم، وأموالهم، و طلبوا الأمان فأمّنهم، وأبقى عليهم، و ردهم إلى بلد حزة، ورد عليهم أموالهم وأهلهم، و لم يقتل منهم غير رجل واحد، و هو الذي قتل صاحبه سيما الحمداني، و أمّنت البلاد معه، و أحسن السيرة في أهلها.

ثم إن محمد بن بلال طلب الأمان من ابن حمدان فأمنه و حضر عنده، و أقام بالموصل و تتابع الأكراد الحميديّة، و أهل جبل داسن إليه بالأمان، فأمنت البلاد و استقامت .

و في أولها: واقع الخليجي المتغلب على مصر المكتفى على العريش، فهزمهم أقبح هزيمة.

و فيها ظهر أخو الحسين بن زكرويه، فندب المكتفى لحره الحسين بن حمدان، و صار ابن زكرويه إلى دمشق، فحارب أهلها، ثم مضى إلى طبرية و حارب من بها، و دخلها، فقتل عامة أهلها الرجال و النساء، و انصرف إلى البادية.

و قيل: لما قتل صاحب الشامه و كان أبوه حيا، نفذ رجلا يقال له: أبو غانم عبد الله بن سعيد، كان يؤدب الصبيان، فتسمى نصرا؛ ليعمى أمره فدار على أحياء كلب؛ يدعوهم إلى رأيه فلم يقبله سوى رجل يسمى المقدم بن الكيال، فاستغوى له طوائف من بطون كلب، و قدم الشام، و عامل دمشق أحمد بن كيغلع، و هو بأرض مصر يحارب الخليجي.

فسار عبد الله بن سعيد إلى بصرى و أذرع، فحارب أهلها، ثم أمنهم و غدر بهم، فقتل و سبى و نهب، و جاء إلى دمشق، فخرج إليه صالح بن الفضل، فقتله القرمطي و هزم جنده، و دافعه أهل دمشق، فلم يقدر عليهم، فمضى إلى طبرية، فقتل عاملها يوسف بن إبراهيم، و نهب و سبى، فورد الحسين بن حمدان دمشق و القرمطي بطبرية، فعطفوا نحو السماوة، فتبعهم ابن حمدان، فلججوا في البرية، و وصلوا إلى هيت في شعبان، فقتلوا عامة أهلها و نهبوها، فجهز المكتفى إلى هيت محمد بن إسحاق بن كنداجيق، فهربوا منه.

و وصل الحسين بن حمدان إلى الرحبة، فلما أحس الكليون بالجيش ائتمروا بأبي غانم المذكور، فوثب عليه رجل قتلته، و نهبوا ما معه، و ظفرت طلائع ابن كنداجيق بالقرمطي مقتولا، فاحتروا رأسه.

ثم إن زكرويه بن مهرويه جمع جموعا، و تواعد هو و من أطاعه، فصبحو الكوفة يوم

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ١٧٤

النحر، فقاتلهم أهلها عامة النهار، و انصرفوا إلى القادسية، و قد استعد لهم أهل الكوفة، و كتب عاملها إسحاق بن عمران إلى الخليفة يستمده، فبعث إليه جيشا كثيفا، فنزلوا بقرب القادسية، و جاءهم زكرويه، فالتقوا في العشرين من ذي الحجة. و كمن زكرويه كميناً، فلما انتصف النهار خرج الكمين، فانهزم أصحاب الخليفة أقبح هزيمة، و استباحتهم القرامطة. و كان معهم القاسم بن أحمد داعي زكرويه، فضربوا عليه قبة و قالوا: هذا ابن رسول الله صلى الله عليه و سلم. ثم هجموا الكوفة و هم يصيحون: يا ثارات الحسين. و هي كلمة تفرح بها الرافضة، و القرامطة إنما يعنون ابن زكرويه. و أظهروا الأعلام البيض ليستغوا رعاع الكوفيين، فخرج إليهم إسحاق بن عمران في طائفة، فأخرجوهم عن البلد.

و فيها زحف فاتك المعترضى على الخليجي، فانهزم إلى مصر، و دخل الفسطاط، و قتل أكثر أصحابه، و انهزم الباقون، و احتوى فاتك على عسكره، فاستتر الخليجي عند رجل من أهل الفسطاط، فدل عليه، فأخذ في جماعة من أصحابه، و بعث به فاتك إلى بغداد، فوصلها في نصف شعبان، فأدخل هو و أصحابه على الجمال فحبسوا .

و حج بالناس في هذه السنة الفضل بن عبد الملك الهاشمي.

و توفي في هذه السنة من الأعيان:

عبد الله بن محمد، أبو العباس الناشئ، الشاعر، الأنباري: أقام ببغداد مدة، و كان يقصد الرد على الشعراء و المنطقيين و العرويين، فلم يلتفت إليه لشدة هوسه، فرحل إلى مصر فتوفى بها في هذه السنة و له شعر حسن.

عبيد الله بن محمد بن خلف أبو محمد البزار صاحب أبي ثور الفقيه، سمع جماعة، و كان عنده فقه أبي ثور. و روى عنه أبو عمرو بن السماك، و الخلدی. و كان ثقة.

عبدان بن محمد بن عيسى أبو محمد المروزي: سمع قتيبة، و ابن راهويه. روى عنه عبد الباقي بن قانع، و أحمد بن كامل. و كان ثقة حافظا عالما زاهدا.

عمر بن حفص أبو بكر السدوسي: سمع عاصم بن علي، و كامل بن طلحة. روى عنه ابن صاعد، و الخلدی. و كان ثقة. محمد بن جعفر بن سهل أبو أحمد الختلي: حدث عن عبد الله بن أحمد بن عيسى الفسطاطي. روى عنه زكريا بن يحيى والد المعافى بن زكريا.

محمد بن جعفر بن محمد بن أعين، أبو بكر: نزل مصر و حدث بها عن أبي بكر بن

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ١٧٥

أبي شيبة و غيره. روى عنه الطبراني و كان ثقة.

نصر بن أحمد بن نصر بن عبد العزيز، أبو محمد الكندي الحافظ، المعروف بنصر ك، و كان أحد أئمة الحديث، و سمع خلقا كثيرا، و كان قد أخذته إليه خالد بن أحمد الذهلي أمير بخارى و أقام عنده، و صنف له المسند، و قد روى عنه أبو العباس بن عقدة. يحيى بن عبد الباقي بن يحيى بن يزيد، أبو القاسم الثغري، من أهل أذنة: قدم بغداد فحدث بها عن لوين و غيره. روى عنه ابن صاعد و ابن المنادي و ابن السماك، و أكثر الناس عنه الكتابة لثقتة و ضبطه و حفظه .

و دخلت سنة أربع و تسعين و مائتين

و فيها اعترض القرامطة قافلة الحاج في طريق مكة بالعقبة فقتلوهم و سبوا من النساء ما أرادوا و احتوا على ما في القافلة، فأخذوا ما قيمته ألفا ألف دينار، فلما ورد الخبر على السلطان أشخص أبا عبد الله محمد بن داود الهاشمي الكاتب إلى الكوفة لتسريح الجيوش منها إلى القرمطي لحربه، فأعطى مالا- كثيرا ليفرقه في الجند، و معه محمد بن سعيد الأزرق كاتب الجيش، ثم صار القرمطي إلى الشقوق، فأقام بها بموضع يعرف بالطليح ينتظر القافلة الأخرى، فلما وافته لقيهم بالهبير فحاربوه يومهم إلى الليل، ثم انصرف عنهم، فلما أصبح عاودهم القتال، فلما كان في اليوم الثالث عطش أهل القافلة و هم على غير ماء فاقتتلوا ثم استسلموا، فوضع فيهم السيف فلم يفلت إلا اليسير منهم و أخذوا جميع ما في القافلة.

فأرسل السلطان من بني شيان ألفين و مائتي فارس إلى القرمطي لحربه، و سار زكرويه إلى فيد و راسل أهلها فلم يظفر منهم بشيء، فتنحى إلى النجاج، ثم إلى حفر أبي موسى، ثم أنهض المكتفي و صيف بن صوارتكين و معه جماعة من القواد، فنفذوا من القادسية على طريق خفان فلقبهم و صيف يوم السبت لثمان بقين من ربيع الأول، فاقتتلوا يومهم فقتلوا منهم مقتلة عظيمة. و خلصوا إلى زكرويه فضرب بالسيف ضربة خالطت دماغه، و أسروا جماعة من أهله و أصحابه، و عاش خمسة أيام ثم مات، فشق بطنه و قدم به و الأسارى فقتلوا .

و فيها غزا ابن كيغلق الروم من طرسوس، فأصاب من الروم أربعة آلاف رأس سبي و دواب و متاعا؛ و دخل بطريق من بطارقة الروم في الأمان و أسلم.

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ١٧٦

و فيها غزا ابن كيغلق فبلغ شكند، و افتتح الله عليه، و سار إلى الليس، فغنموا نحو من خمسين ألف رأس، و قتلوا مقتلة عظيمة من الروم، و انصرفوا سالمين.

و كاتب أندرونقس البطريق المكتفي بالله يطلب منه الأمان، و كان على حرب أهل الثغور من قبل ملك الروم، فأعطاه المكتفي ما

طلب، فخرج و معه مائتا أسير من المسلمين كانوا في حصنه، و كان ملك الروم قد أرسل للقبض عليه، فأعطى المسلمين سلاحا و خرجوا معه، فقبضوا على الذى أرسله ملك الروم ليقبض عليه ليلا فقتلوا ممن معه خلقا كثيرا، و غنموا ما فى عسكرهم، فاجتمعت الروم على أندرونقس ليحاربوه، فسار إليهم جمع من المسلمين ليخلصوه و من معه من أسرى المسلمين، فبلغوا قونية، فبلغ الخبر إلى الروم، فانصرفوا عنه، و سار جماعة من ذلك العسكر إلى أندرونقس، و هو بحصنه، فخرج و معه أهله و ماله إليهم، و سار معهم إلى بغداد، و أخرج المسلمون قونية، فأرسل ملك الروم إلى الخليفة المكتفى فطلب الفداء. و فيها ظهر بالشام رجل يدعى أنه السفينانى فأخذ و حمل إلى بغداد، فقيل: إنه موسوس. و فيها كانت وقعة بين الحسين بن حمدان و بين أعراب من بنى كلب، و طى، و اليمن، و أسد، و غيرهم. و فيها حاصر أعراب طى و صيف بن صوارتكين بفيد، و قد سيره المكتفى أميرا على الموسم، فحصره ثلاثة أيام، ثم خرج فواقعهم، فقتل منهم قتلى، ثم انهزمت الأعراب و رحل و صيف بمن معه. و حج بالناس هذه السنة الفضل بن عبد الله الهاشمى .

و توفى فيها من الأعيان:

إسحاق بن حاجب بن ثابت المعدل: حدث عن خليفة بن خياط، و سويد بن سعيد.

روى عنه أبو بكر النجاد، و كان ثقة.

جعفر بن شعيب بن إبراهيم، أبو محمد الشاشى: سمع من يحيى بن أكثم، و غيره.

قدم بغداد حاجا و حدث بها فروى عنه إسماعيل بن على الخطبى، و كان ثقة.

الحسين بن الكميت بن البهلول بن عمر، أبو على الموصلى: قدم بغداد و حدث بها عن غسان بن الربيع، و ابن المدينى. روى عنه ابن السماك، و الخطبى، و كان ثقة.

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ١٧٧

الحسين بن محمد بن حاتم بن يزيد بن على بن مروان، أبو على المعروف بعبيد العجل، و هو ابن بنت حاتم بن ميمون المعدل: سمع من خلق كثير. روى عنه أبو سهل ابن زياد، و أبو بكر الشافعى و كان ثقة حافظا متقنا، سكن قطيعة عيسى بن على الهاشمى على دجلة، و كان من المتقدمين فى حفظ المسند خاصة.

محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مخلد، أبو الحسن المروزى المعروف بابن راهويه:

ولد بمرو، و نشأ بنيسابور، و سافر البلاد، و سمع من أبيه، و أحمد بن حنبل، و المشايخ.

و حدث ببغداد، فروى عنه محمد بن مخلد الدورى، و إسماعيل بن على الخطبى، و عبد الباقي بن قانع، و غيرهم. و كان عالما بالفقه، مستقيم الحديث جميل الطريقة.

محمد بن إسحاق بن أبى إسحاق، أبو العباس الصفار: سمع سريج بن يونس، و غيره، و ذكره الدار قطنى فقال: ثقة.

محمد بن الحسن، أبو الحسين صاحب النرسى: خوارزمى الأصل، حدث عن على ابن الجعد، و أبى نصر التمار، و يحيى، و أحمد، و ابن المدينى، و غيرهم، و فى حديثه لين. توفى بالموصل فى هذه السنة.

محمد بن الحسن بن الفرغ، أبو بكر الهمدانى المعدل: قدم بغداد و حدث بها عن عبد الحميد بن عصام و غيره. روى عنه جعفر الخلدى، و أبو بكر الشافعى، و الجعابى، و هو صدوق.

محمد بن نصر، أبو عبد الله المروزى الفقيه: ولد ببغداد، و نشأ بنيسابور، و استوطن سمرقند، و كان أعلم الناس باختلاف الصحابة و من بعدهم فى الأحكام، و رحل إلى الأمصار فى طلب العلم. سمع يحيى بن يحيى، و ابن راهويه، و هدبة، و خلقا كثيرا من أهل خراسان و العراق و الحجاز و الشام و مصر، و صنف التصانيف الكثيرة .

و دخلت سنة خمس و تسعين و مائتين

و فيها خرج عبد الله بن إبراهيم المسمعي عن مدينة أصبهان إلى قرية من قراها على فراسخ منها، و انضم إليه نحو من عشرة آلاف من الأكراد و غيرهم، فأظهر الخلاف على السلطان، فأمر بدر الحمامي بالشخص إليه، و ضم إليه جماعة من القواد و نحو من خمسة آلاف من الجند.

و فيها كانت وقعة للحسين بن موسى على أعراب طيى الذين كانوا حاربوا وصيف بن

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ١٧٨

صوارتكين على غرة منهم؛ فقتل من رجالهم - فيما قيل - سبعين، و أسر من فرسانهم جماعة.

و فيها توفي أبو إبراهيم إسماعيل بن أحمد عامل خراسان و ما وراء النهر في صفر منها، لأربع عشرة خلت منه، و قام ابنه أحمد بن إسماعيل بن أحمد في عمل أبيه مقامه، و ولي أعمال أبيه.

و ذكر أن المكتفى لأربع ليال خلون من شهر ربيع الآخر قعد، فقعد بيده لواء و دفعه إلى طاهر بن علي بن وزير، و خلع عليه و أمره بالخروج باللواء إلى أحمد بن إسماعيل.

و فيها وجه منصور بن عبد الله بن منصور الكاتب إلى عبد الله بن إبراهيم المسمعي، و كتب إليه يخوفه عاقبة الخلاف إليه، فتوجه إليه، فلما صار إليه ناظره، فرجع إلى طاعة السلطان، و شخص في نفر من غلمانه، و استخلف على عمله بأصبهان خليفة، و معه منصور بن عبد الله، حتى صار إلى باب السلطان، فرضى عنه المكتفى و وصله و خلع عليه و على ابنه.

و فيها أوقع الحسين بن موسى بالكردي المتغلب، كان على نواحي الموصل، فظفر بأصحابه، و استباح عسكره و أمواله، و أفلت الكردي فتعلق بالجبال فلم يدرك.

و فيها فتح المظفر بن حاج بعض ما كان غلب عليه بعض الخوارج باليمن، و أخذ رئيسا من رؤسائهم يعرف بالحكيمة.

و فيها ثلاث عشرة ليلة بقيت من جمادى الآخرة أمر خاقان المفلح بالشخص إلى أذربيجان لحرب يوسف بن أبي الساج، و ضم إليه نحو أربعة آلاف رجل من الجند. تاريخ الموصل؛ ج ٢؛ ص ١٧٨

لثلاث عشرة بقيت من شهر رمضان دخل بغداد رسول أبي مضر زيادة الله بن الأغلف، و معه فتح الأعجمي، و معه هدايا و جبه بها إلى المكتفى.

و فيها تم الفداء بين المسلمين و الروم في ذى القعدة، و كانت عدة من فودى به من الرجال و النساء ثلاثمائة آلاف نفس.

و في ذى القعدة لاثنتي عشرة ليلة خلت منها توفي المكتفى بالله، و كانت خلافته ست سنين و ستة أشهر و تسعة عشر يوما، و كان يوم توفي ابن اثنتين و ثلاثين سنة يومئذ، و كان ولد سنة أربع و ستين و مائتين، و يكنى أبا محمد، و أمه أم ولد تركية تسمى جيجك. و كان ربعة جميلا، رقيق اللون، حسن الشعر، وافر الجمه، وافر اللحية.

ثم بويع جعفر بن المعتضد بالله، و لما بويع جعفر بن المعتضد لقب المقتدر بالله و هو يومئذ ابن ثلاث عشرة سنة و شهر واحد و أحد و عشرين يوما.

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ١٧٩

و كان مولده ليلة الجمعة لثمان بقين من شهر رمضان من سنة اثنتين و ثمانين و مائتين، و كنيته أبو الفضل، و أمه أم ولد يقال لها: شغب، و قيل: كان في بيت المال يوم بويع خمسة عشر ألف دينار.

و لما بويع المقتدر غسل المكتفى و صلى عليه، و دفن في موضع من دار محمد بن عبد الله بن طاهر.

و حج بالناس في هذه السنة الفضل بن عبد الملك الهاشمي.

و توفي في هذه السنة من الأعيان:

إبراهيم بن محمد بن نوح بن عبد الله، أبو إسحاق المزكى الحافظ الزاهد: إمام عصره بنيسابور في معرفة الحديث و الرجال و العلل، و سمع خلقا كثيرا، و دخل على أحمد بن حنبل و ذاكره، و كان مجلسه مهيبا، و قيل: إنه كان مجاب الدعوة، و كان لا يملك من الدنيا إلا الدار التي يسكنها، و حانوتا يستغل منه كل شهر سبعة عشر درهما يتقوت بها، و لا يقبل من أحد شيئا.

أحمد بن محمد، أبو الحسين النورى- و قد قيل: إنه محمد بن محمد و الأول أصح- و كان يعرف بابن البغوى، و كان أصله من خراسان من ناحية بغ. حدث عن سرى السقطي.

الحسن بن على بن شبيب، أبو على المعمرى الحافظ: رحل في طلب العلم إلى البصرة و الكوفة و الشام و مصر. و سمع هديبه، و ابن المدينى، و يحيى في خلق كثير. روى عنه ابن صاعد، و ابن مخلد، و النجاد، و الخلدى. و كان من أوعية العلم، و له حفظ و فهم، و قال الدارقطنى: صدوق حافظ.

عبد الله بن الحسن بن أحمد بن أبى شعيب- و اسم أبى شعيب: عبد الله بن مسلم، و كنية عبد الله: أبو شعيب- الأموى الحرانى المؤدب المحدث ابن المحدث ابن المحدث: ولد سنة ست و مائتين، و سمع جده، و أباه، و عفان بن مسلم، و أبا خيثمة. روى عنه ابن مخلد، و المحاملى. و كان صدوقا ثقة مأمونا.

عبد الله بن محمد بن على بن جعفر بن ميمون بن الزبير، أبو على البلخى: سمع قتيبة، و على بن حجر، روى عنه ابن مخلد، و أبو بكر الشافعى، و كان أحد أئمة أهل الحديث حفظا و إتقانا و ثقة و إكتارا، و له كتب مصنفة فى التواريخ و العلل.

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ١٨٠

محمد بن أحمد بن نصر أبو جعفر الفقيه الترمذى الشافعى: ولد فى ذى الحجة سنة مائتين، سكن بغداد و حدث بها عن يحيى بن بكير المصرى و غيره. و كان من أهل العلم و الزهد، قال الدارقطنى: هو ثقة مأمون ناسك .

و دخلت سنة ست و تسعين و مائتين

فمن الأحداث فيها ما كان من اجتماع جماعة من القواد و الكتاب و القضاة على خلع المقتدر، و تناظرهم فيمن يجعل فى موضعه، فاجتمع رأيهم على عبد الله بن المعتز و ناظروه فى ذلك، فأجابهم إلى ذلك على ألا يكون فى ذلك سفك دم و لا حرب، فأخبروه أن الأمر يسلم إليه عفوا، و أن جميع من وراءهم من الجند و القواد و الكتاب قد رضوا به؛ فبايعهم على ذلك.

و كان الرأس فى ذلك محمد بن داود بن الجراح، و أبو المثنى أحمد بن يعقوب القاضى، و واطأ محمد بن داود بن الجراح جماعة من القواد على الفتك بالمقتدر و البيعة لعبد الله بن المعتز، و كان العباس بن الحسن على مثل رأيهم. فلما رأى العباس أمره مستوثقا له مع المقتدر، بدا له فيما كان عزم عليه من ذلك، فحينئذ وثب به الآخرون فقتلوه، و كان الذى تولى قتله بدر الأعجمى و الحسين بن حمدان و وصيف بن سوارتكين، و ذلك يوم السبت لإحدى عشرة ليلة بقيت من شهر ربيع الأول.

و لما كان من غد هذا اليوم- و ذلك يوم الأحد- خلع المقتدر القواد و الكتاب و قضاة بغداد، و بايعوا عبد الله بن المعتز، و لقبوه الراضى بالله. و كان الذى أخذ له البيعة على القواد و تولى استحلافهم و الدعاء بأسمائهم محمد بن سعيد الأزرق كاتب الجيش .

و ركض الحسين بن حمدان إلى الحلبة ظنا منه أن المقتدر يلعب هناك بالكرة، فيقتله، فلم يصادفه؛ لأنه كان هناك، فبلغه قتل الوزير وفاتك، فركب دابته فدخل الدار، و غلقت الأبواب، فندم الحسين حيث لم يبدأ بالمقتدر.

و أحضروا ابن المعتز و بايعوه بالخلافة، و كان الذى يتولى أخذ البيعة له محمد بن سعيد الأزرق، و حضر الناس، و القواد، و أصحاب الدواوين، سوى أبى الحسن بن الفرات، و خواص المقتدر، فإنهم لم يحضروا، و لقب ابن المعتز المرتضى بالله، و استوزر محمد ابن داود بن الجراح، و قلد على بن عيسى الدواوين، و كتبت الكتب إلى البلاد من أمير

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ١٨١

المؤمنين المرتضى بالله أبي العباس عبد الله بن المعتز بالله، ووجه إلى المقتدر يأمره بالانتقال إلى دار ابن طاهر التي كان مقيما فيها؛ لينتقل هو إلى دار الخلافة، فأجابته بالسمع والطاعة، وسأل الإمهال إلى الليل.

وعاد الحسين بن حمدان بكره غد إلى دار الخلافة، فقاتله الخدم والغلمان والرجال من وراء الستور عامه النهار، فانصرف عنهم آخر النهار، فلما جت الليل سار عن بغداد بأهله وماله وكل ما له إلى الموصل، لا يدري لم فعل ذلك، ولم يكن بقي مع المقتدر من القواد غير مؤنس الخادم، ومؤنس الخازن، وغريب الخال وحاشية الدار. فلما هم المقتدر بالانتقال عن الدار قال بعضهم لبعض: لا نسلم الخلافة من غير أن نبلى عذرا، ونجتهد في دفع ما أصابنا؛ فأجمع رأيهم على أن يصعدوا في الماء إلى الدار التي فيها ابن المعتز بالحرم يقاتلونه، فأخرج لهم المقتدر السلاح والزرديات وغير ذلك، وركبوا السميريات، وأصعدوا في الماء، فلما رأهم من عند ابن المعتز هالهم كثرتهم، واضطربوا، وهربوا على وجوههم من قبل أن يصلوا إليهم، وقال بعضهم لبعض: إن الحسين بن حمدان عرف ما يريد أن يجري فهرب من الليل، وهذه مواطأة بينه وبين المقتدر؛ وهذا كان سبب هربه.

ولما رأى ابن المعتز ذلك ركب معه وزيره محمد بن داود وهربا، و غلام له ينادى بين يديه: يا معشر العامة، ادعوا لخليفكم السنّي البربهاري؛ وإنما نسبت هذه النسبة لأن الحسين بن القاسم بن عبيد الله البربهاري كان مقدّم الحنابلة والسنة من العامة، ولهم فيه اعتقاد عظيم، فأراد استمالتهم بهذا القول.

ثم إن ابن المعتز ومن معه ساروا نحو الصحراء؛ ظنا منهم أن من بايعه من الجند يتبعونه، فلم يلحقه منهم أحد، فكانوا عزموا أن يسيروا إلى سر من رأى بمن يتبعهم من الجند، فيشتد سلطانهم، فلما رأوا أنهم لم يأتهم أحد رجعوا عن ذلك الرأي، واختفى محمد بن داود في داره ونزل ابن المعتز عن دابته، ومعه غلامه يمن، وانحدر إلى دار أبي عبد الله بن الجصاص، فاستجار به، واستتر أكثر من بايع ابن المعتز، و وقعت الفتنة والنهب والقتل ببغداد، وثار العيارون والسفل ينهبون الدور.

وكان ابن عمرويه، صاحب الشرطة، ممن بايع ابن المعتز، فلما هرب جمع ابن عمرويه أصحابه، ونادى بشعار المقتدر؛ يدلس بذلك، فناده العامة: يا مرائي، يا كذاب! وقاتلوه، فهرب واستتر، وتفرق أصحابه، فهجاه يحيى بن علي بأبيات منها:

بايعوه فلم يكن عند الأنوك إلا التغيير والتخليط

رافضيون بايعوا أنصب الأمة هذا لعمرى التخليط

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ١٨٢ ثم ولى من زعقه ومحاموه من خلفهم لهم تضريط

وقد المقتدر، تلك الساعة، الشرطة مؤنسا الخازن، وهو غير مؤنس الخادم، وخرج بالعسكر، وقبض على وصيف بن صوارتكين وغيره، وقتلهم، وقبض على القاضي أبي عمر، وعلى بن عيسى، والقاضي محمد بن خلف وكيع، ثم أطلقهم، وقبض على القاضي المثني أحمد بن يعقوب، فقتله لأنه قيل له: بايع المقتدر، فقال: لا أبايع صييا؛ فذبح.

وأرسل المقتدر إلى أبي الحسن بن الفرات، وكان مختفيا، فأحضره واستوزره، وخلع عليه.

وفيها أمر المقتدر ألا تستخدم اليهود والنصارى.

وسار ابن الفرات أحسن سيرة، وكشف المظالم، وحض المقتدر على العدل، ففوض إليه الأمور لصغره، واشتغل بالأمر، واطرح الندماء والمغنين، وعاشر النساء، وغلب أمر الحرم والخدم على الدولة، وأتلف الخزائن.

ثم إن الحسين بن حمدان قدم بغداد؛ لأن المقتدر كتب إلى أخيه أبي الهيجاء عبد الله ابن حمدان في قصد أخيه، وبعث إليه جيشا. فالتقى الأخوان، فانهزم أبو الهيجاء، فسار أخوهما إبراهيم إلى بغداد، فأصلح أمر الحسين. فكتب له المقتدر أمانا، فقدم في جمادى الآخرة، فقلد قم، وقاشان، فسار إليهما مسرعا.

وفيها قدم زيادة الله بن عبد الله بن إبراهيم بن الأغلب أسير إفريقية إلى الجزيرة، هاربا من المغرب من أبي عبد الله الداعي. وكانت بين

زيادة الله و بين جند مصر هوشه، و منعه من الدخول إلى الفسطاط، ثم أذنوا له، فدخل مصر و توجه إلى العراق.

و فيها انصرف أبو عبد الله الداعي إلى سجلماسة، و افتتحها، و أخرج من الحبس المهدي عبيد الله و ولده من حبس اليسع، و أظهر أمره، و أعلم أصحابه أنه صاحب دعوته، و سلم عليه بالإمامة، و ذلك في سابع ذى الحجة سنة ست، فأقام بسجلماسة أربعين يوماً، ثم قصد إفريقية، و أظهر التواضع و الخشوع، و الإنعام و العدل، و الإحسان إلى الناس، فانحرف الناس إليه، و لم يجعل لأبي عبد الله كلاماً، فلامه أبو العباس، و عرفه سابقه أبي عبد الله.

ثم أراد أبو عبد الله استدراك ما فات، فقال - على سبيل التنصيح للمهدي -: أنا أخبر منك بهؤلاء؛ فاترك مباشرتهم إلي؛ فإنه أمكن لجبروتك، و أعظم لك فتوحش من

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ١٨٣

كلامه، و ساء به ظنه، فخب أبو العباس نفوس جماعة من الأعيان، و شككهم في المهدي، حتى جاهره مقدمهم بذلك فقتله، و تأكدت الوحشة بين المهدي و بين الأخوين، و جماعة من كتامة، و قصدوا إهلاك المهدي، فتلطف حتى فرقهم في الأعمال، و رتب من يقتل الأخوين، فعسكرا بمن معهما و خرجا، فقتلا سنة ثمان و تسعين، و قتل معهما خلق .

و حج بالناس في هذه السنة الفضل بن عبد الملك، و رجع كثير من الحاج؛ لقله الماء و إبطاء المطر و خرج الناس للاستسقاء. و توفي في هذه السنة من الأعيان:

أحمد بن محمد بن زكرياء بن أبي عتاب، أبو بكر البغدادي الحافظ، و يعرف بأخي ميمون: حدث عن نصر بن علي الجهضمي و غيره و كان حافظاً.

روى عنه الطبراني و كان يمتنع من أن يحدث، فحفظت عنه أحاديث في المذاكرة.

إبراهيم بن محمد بن أبي الشيوخ، أبو إسحاق الآدمي: حدث عن أبي همام السكوني و غيره.

الحسن بن عبد الوهاب بن أبي العنبر، أبو محمد: حدث عن حفص بن عمر السيارى و غيره، روى عنه أبو عمرو بن السماك، و كان ثقةً دينا مشهوراً بالخير و السنة، كتب الناس عنه و وثقوه.

الحسن بن علي بن الوليد، أبو جعفر الفارسي الفسوي: ولد سنة اثنتين و مائتين، و سكن بغداد و حدث بها عن علي بن الجعد و غيره، روى عنه أبو بكر الشافعي و أبو علي ابن الصواف. و ذكره الدارقطني فقال: لا بأس به.

محمد بن الحسين بن حبيب، أبو حصين الوادعي القاضي: من أهل الكوفة، قدم بغداد و حدث بها عن أحمد بن يونس اليربوعي و يحيى بن عبد الحميد الحماني و جندل بن والق، روى عنه ابن صاعد و المحاملي و النجاد، و كان فهماً صنف المسند، و قال الدارقطني: كان ثقةً.

محمد بن الحسين: حدث عن بشر بن الوليد الكندي و حيان بن بشر الأسدي، روى عنه ابن مخلد.

محمد بن الحسين بن حمدويه الحربى: حدث عن يعقوب بن سواك. روى عنه أبو

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ١٨٤

طالب بن البهلول.

محمد بن داود بن الجراح، أبو عبد الله الكاتب، عم علي بن عيسى الوزير: ولد في سنة ثلاث و أربعين و مائتين في الليلة التي توفي فيها إبراهيم بن العباس الصولي، و حدث عن عمر بن شبة و غيره. و كان فاضلاً من علماء الكتاب عارفاً بأيام الناس و أخبار الخلفاء و الوزراء و له في ذلك تصانيف.

يوسف بن موسى بن عبد الله أبو يعقوب القطان المروزي: رحل إلى الآفاق البعيدة في طلب الحديث، و حدث عن ابن راهويه و علي بن حجر و أبي كريب، روى عنه أبو بكر الشافعي، و كان ثقةً صدوقاً .

و دخلت سنة سبع و تسعين و مائتين

و فيها صار الليث بن علي بن الليث الصفار إلى فارس في جيش، فتغلب عليها و طرد عنها سبكري، و ذلك بعد ما ولي السلطان سبكري بعد ما بعث سبكري طاهر بن محمد إلى السلطان أسيرا، فأمر المقتدر مؤنسا الخادم بالشخص إلى فارس لحرب الليث بن علي فشخص إليها في شهر رمضان منها.

و فيها وجه أيضا المقتدر القاسم بن سيما لغزوة الصائف ببلاد الروم في جمع كثير من الجند في شوال منها. و فيها كانت بين مؤنس الخادم و الليث بن علي بن الليث وقعة هزم فيها الليث ثم أسر، و قتل من أصحابه جماعة كثيرة و استأمن منهم إلى مؤنس جماعة كثيرة، و دخل أصحاب السلطان التوبندجان، و كان الليث قد تغلب عليها. و أقام الحج فيها للناس الفضل بن عبد الملك بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس بن محمد. و توفي في هذه السنة من الأعيان:

إبراهيم بن هاشم بن الحسين بن هاشم، أبو إسحاق المعروف بالبغوي: ولد سنة سبع و مائتين، سمع علي بن الجعد و أحمد بن حنبل و غيرهما، و كان ثقة.

جعفر بن محمد بن ماجد، أبو الفضل مولى المهدي، و يعرف بابن أبي الفضل، و حدث عن جماعة، و روى عنه ابن مخلد و النجاد و الطبراني، و كان ثقة.

الحسن بن محمد بن سليمان بن هشام، أبو علي الخزاز المعروف بابن بنت مطر:

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ١٨٥

حدث عن علي بن المديني، روى عنه ابن الصواف و الطبراني، و قال الدارقطني: ثقة ليس به بأس.

حامد بن سعدان بن يزيد، أبو عامر: أصله فارسي. روى عنه ابن مخلد، و كان مستورا صالحا ثقة.

عمرو بن عثمان، أبو عبد الله المكي: سمع يونس بن عبد الأعلى و الربيع بن سليمان و غيرهما، روى عنه جعفر الخلدی، و كان عمرو بن عثمان قد ولي قضاء جدة فهجره الجند و قال: لا أكلم من كان يظهر الزهد ثم يبدو منه الاتساع في طلب الدنيا.

محمد بن داود بن علي بن خلف، أبو بكر الأصبهاني، صاحب كتاب الزهرة: روى عن أبيه و كان عالما أدبيا و فقيها مناظرا و شاعرا فصيحاً.

محمد بن أحمد بن عبد الكريم، أبو العباس البراز المخزومي: سمع أبا علقمة الفروي و عبد الله بن حبيب في آخرين، و كان أبو بكر الإسماعيلي يصفه بالحفظ.

محمد بن إبراهيم بن حمدون، أبو الحسن الخزاز الكوفي: قدم بغداد و حدث بها عن عبد الله بن أبي زياد القطوانى و أبى كريب و غيرهما، روى عنه عبد الرحمن والد أبى طاهر المخلص و غيره.

محمد بن عثمان بن محمد بن أبى شيبه، أبو جعفر: حدث عن يحيى بن معين و علي ابن المديني و خلق كثير. و كانت له معرفة و فهم و صنف تاريخا، و روى عنه الباغندي و ابن صاعد و جعفر الخلدی و غيرههم، و قد سئل عنه أبو علي صالح بن محمد فقال: ثقة، و قال عبدان: ما علمنا إلا خيرا! و روى ابن عقدة عن جماعة من العلماء تكذيبه و القدح فيه منهم: عبد الله بن أحمد؛ فإنه روى عنه أنه قال: محمد بن عثمان كذاب بين الأمر و تعجب ممن يكتب عنه.

يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد، أبو محمد البصري: ولد سنة ثمان و مائتين و سمع سليمان بن حرب و عمرو بن مرزوق و مسددا و هدبة و غيرههم. روى عنه أبو عمرو بن السماك و أبو سهل بن زياد و أبو بكر الشافعي و غيرههم. و كان ثقة، و كان قد ولي القضاء بالبصرة في سنة ست و سبعين و مائتين، و ضم إليه قضاء واسط ثم أضيف إلى ذلك قضاء الجانب الشرقى من بغداد.

و كان جميل الأمر حسن الطريقة ثقة عفيفا مهيبا عالما بصناعة القضاء، لا يراقب فيه أحدا .

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ١٨٦

و دخلت سنة ثمان و تسعين و مائتين

و فيها غزا القاسم بن سيما أرض الروم الصائفة.

و فيها وجه المقتدر وصيف كامه الديلمي في جيش و جماعة من القواد لحرب سبكرى غلام عمرو بن الليث.

و فيها كانت بين سبكرى و وصيف كامه وقعة هزمه فيها وصيف و أخرجه من عمل فارس، و دخل وصيف كامه و من معه فارس، و

استأمن إليه من أصحاب سبكرى جماعة كثيرة، فأسر رئيس عسكره المعروف بالقتال، و مضى سبكرى هاربا إلى أحمد بن إسماعيل

بن أحمد بما معه من الأموال و الذخائر فأخذ ما معه إسماعيل بن أحمد و قبض عليه فحبسه.

و فيها كانت بين أحمد بن إسماعيل بن أحمد و محمد بن علي بن الليث وقعة بناحية بست و الرخج أسره فيها أحمد بن إسماعيل.

و حج بالناس فيها الفضل بن عبد الملك .

و فيها هبت ريح شديدة حارة صفراء بحديثه الموصل فمات لشدة حرها جماعة كثيرة .

و توفي في هذه السنة من الأعيان:

إبراهيم بن داود بن يعقوب، أبو إسحاق الصيرفي: حدث عن عيسى بن حماد و عبد الملك بن شعيب بن الليث و غيرهما، و لم

يحدث إلا مجلسا أو مجلسين، و كان ثقة.

أحمد بن محمد بن مسروق، أبو العباس الطوسي: حدث عن خلف بن هشام البزار و علي بن المديني و علي بن الجعد و أحمد بن

إبراهيم الدورقي و البرجلاني و الزبير بن بكار، روى عنه أبو عمرو بن السماك و الخلدی و أبو شكر الشافعي و غيرهم. قال

الدارقطني: ليس بالقوى يأتي بالمعضلات.

الجنيد بن محمد بن الجنيد، أبو القاسم الخزاز، و يقال: القواريري؛ قيل: كان أبوه قواريريا و كان هو خزازا، و أصله من نهاوند إلا أن

مولده و منشأه ببغداد، سمع الحسن بن عرفة و تفرقه على أبي ثور، و كان يفتى بحضرته و هو ابن عشرين سنة، و صحب جماعة من

أهل الخير و اشتهر بصحبة الحارث المحاسبي و سري السقطي، و لازم التعبد و تكلم على طريقة التصوف.

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ١٨٧

الحسن بن علي بن محمد بن سليمان، أبو محمد القطان، و يعرف بابن علويه: ولد في شوال سنة خمس و مائتين، سمع عاصم بن علي

و غيره، روى عنه النجاد و الخطبي، و كان ثقة.

سعيد بن عبد الله بن أبي رجاء أبو عثمان الأنباري، و يعرف بابن عجب: حدث عن أبي عمر الدوري و غيره، روى عنه ابن مخلد و ابن

كامل القاضي و أبو بكر الشافعي.

سمنون بن حمزة الصوفي، و يقال: سمنون بن عبد الله، و يكنى أبا القاسم: صحب سريا و غيره و وسوس فكان يتكلم في المحبة، ثم

سمى نفسه: الكذاب، لموضع دعواه في قوله:

فليس لي في سواك حظ فكيف ما شئت فامتحنی

فامتحن بحصر البول فصار يدور في المكاتب و يقول للصبيان: ادعوا لعمكم المبتلى بلسانه .

و فيها توفي محمد بن إياس والد أبي زكريا صاحب تاريخ الموصل، و كان خيرا فاضلا، و هو أزدی.

و دخلت سنة تسع و تسعين و مائتين

و فيها قبض المقتدر على وزيره أبي الحسن بن الفرات، و نهبت دوره، و هتك حرمة.
و قيل: إنه ادعى عليه أنه كاتب الأعراب أن يكبسوا بغداد. و نهبت بعض بغداد عند قبضه.

و استوزر أبا علي محمد بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان.

و فيها وردت هدايا مصر، فيها خمسمائة ألف دينار.

و وردت هدايا أحمد بن إسماعيل بن أحمد أمير خراسان، فيها جواهر و يواقيت لا تقوم.

و وردت هدايا يوسف بن أبي الساج، فكانت خمسمائة رأس من الخيل و البغال، و ثمانين ألف دينار، و بساطا روميا طوله سبعون ذراعا، في عرض ستين ذراعا، نسج في عشر سنين، و غير ذلك .

و فيها جاء نفر من القرامطة من أصحاب أبي سعيد الجنابي إلى باب البصرة، و كان

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ١٨٨

عليها محمد بن إسحاق بن كنداجيق، و كان وصولهم يوم الجمعة و الناس في الصلاة، فوقع الصوت بمجيء القرامطة فخرج إليهم الموكلون بحفظ باب البصرة، فأوا رجلين منهم فخرجوا إليهما فقتل القرامطة منهم رجلا و عادوا فخرج إليهم محمد بن إسحاق في جمع، فلم يرههم فسيّر في أثرهم جماعة فأدركوهم و كانوا نحو ثلاثين رجلا، فقاتلوهم فقتل بينهم جماعة و عاد ابن كنداجيق و أغلق أبواب البصرة؛ ظنا منه أن أولئك القرامطة كانوا مقدمه لأصحابهم.

و كاتب الوزير ببغداد؛ يعرفه وصول القرامطة و يستمدّه، فلما أصبح و لم ير للقرامطة أثرا ندم على ما فعل و سيّر إليه من بغداد عسكريا مع بعض القواد.

و فيها خالف أهل طرابلس الغرب على المهدي عبيد الله العلوي فسيّر إليها عسكريا فحاصرها، فلم يظفر بها، فسيّر إليها المهدي ابنه أبا القاسم في جمادى الآخرة سنة ثلاثمائة فحاصرها و صابرها، و اشتدّ في القتال فعدمت الأقوات في البلد حتى أكل أهله الميتة.

ففتح البلد عنفا و عفا عن أهله، و أخذ أموالا عظيمة من الذين أثاروا الخلاف و غرّم أهل البلد جميع ما أخرجه على عسكريه، و أخذ وجوه البلد رهائن عنده، و استعمل عليه عاملا و انصرف .

و حج بالناس في هذه السنة الفضل بن عبد الملك.

و توفي في هذه السنة من الأعيان:

أحمد بن نصر بن إبراهيم، أبو عمرو الحافظ المعروف بالخفاف: سمع إسحاق بن إبراهيم الحنظلي و محمد بن رافع و أبا كريب و غيرهم، و كان يذاكر بمائة ألف حديث، و صام دائما نيفا و ثلاثين سنة، و تصدق بخمسة آلاف درهم.

البهلول بن إسحاق بن البهلول بن حسان بن سنان، أبو محمد التنوخي: ولد سنة أربع و مائتين، و سمع إسماعيل بن أبي أويس و مصعبا الزبيرى و سعيد بن منصور و غيرهم، روى عنه أبو بكر الشافعي و جماعة آخرهم: أبو بكر الإسماعيلي الجرجاني، و كان ثقة ضابطا لما يرويه، بليغا.

جعفر بن محمد بن الأزهر، أبو أحمد البزاز، يعرف: بالباوردى و الطوسى: روى عن جماعة، حدث عنه النجاد و الشافعي، و كان ثقة.

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ١٨٩

الحسين بن عبد الله بن أحمد، أبو علي الخرقى، والد عمر صاحب المختصر في الفقه على مذهب أحمد بن حنبل: حدث عن جماعة، و روى عنه أبو بكر الشافعي و ابن الصواف و عبد العزيز بن جعفر، و كان خليفة المروذى، و توفي في يوم الفطر من هذه السنة، و دفن بباب حرب عند قبر الإمام أحمد بن حنبل.

عباس بن المهدي، أبو الفضل الصوفى: بغدادى دخل مصر، و صحب بها أبا سعيد الخراز، و كان كثير الأسفار على التوكل، و كان من أقران الجنيد.

عياش بن محمد بن عيسى الجوهري: حدث عن أيوب بن يحيى المقابري و داود بن رشيد و أحمد بن حنبل، روى عنه الطبراني و ابن الجعابي و الإسماعيلي، و كان ثقة.

محمد بن أبي بكر، أحمد بن أبي خيثمة زهير بن حرب، أبو عبد الله: نسائي الأصل، كان فهما عارفا، و حدث عن نصر بن علي الجهضمي و عمرو بن علي الصيرفي و الحسين ابن حريث المروزي و غيرهم.

محمد بن أحمد بن كيسان، أبو الحسن النحوي: كان ابن كيسان أحد المذكورين بالعلم و الموصوفين بالفهم، و كان يحفظ مذهب البصريين و الكوفيين معا في النحو؛ لأنه أخذ عن المبرد و ثعلب، و كان أبو بكر بن مجاهد المقرئ يقول: أبو الحسن بن كيسان أنحى من الشيخين، يعني ثعلبا و المبرد.

محمد بن السري بن سهل، أبو بكر القنطري: سمع عثمان بن أبي شيبة و غيره و كان ثقة .

و دخلت سنة ثلاثمائة

و فيها عزل الخاقاني عن الوزارة و رشح لها علي بن عيسى.
و فيها أنفذ الأمير أبو نصر أحمد بن إسماعيل الساماني عسكريا إلى سجستان ليفتحها ثانية، و كانت قد عصت عليه، و خالف من بها. و لما انتهى خبر فتح سجستان إلى الأمير أحمد استعمل عليها سيمجور الدواتي.

و فيها تتبع أصحاب أبي الحسن بن الفرات و صودروا، و أخرجت ديارهم و ضربوا و عذب ابن الفرات حتى كاد يتلف، ثم رفقوا به بعد أن أخذت أمواله.

و فيها كثرت الأمراض و العلل و العفن ببغداد في الناس، و كلبت الكلاب و الذئب في البادية، و كانت تطلب الناس و الدواب و البهائم، فإذا عضت إنسانا أهلكته.

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ١٩٠

و مدت دجله مدا عظيما، و كثرت الأمطار و تناثرت النجوم في ليلة الأربعاء لسبع بقين من جمادى الآخرة تناثرا عجيبا، كلها إلى جهة واحدة نحو خراسان.

و في هذه السنة حج بالناس الفضل بن عبد الملك الهاشمي .

و توفي في هذه السنة من الأعيان:

جعفر بن محمد بن سليمان، أبو الفضل الخلال الدوري: روى عنه أبو بكر الشافعي.

الحسين بن عمر بن أبي الأحوص، أبو عبد الله الكوفي: ولد سنة خمس عشرة و مائتين، و حدث ببغداد فسمع منه الشافعي و ابن الجعابي، و كان ثقة.

عبيد الله بن عبد الله بن طاهر بن الحسين بن مصعب، أبو أحمد الخزاعي - و هو أخو محمد بن عبد الله بن طاهر - ولى إمارة بغداد و حدث عن الزبير بن بكار، روى عنه الصولي و الطبراني، و كان أدبيا فاضلا شاعرا فصيحاً.

عبد الله بن محمد بن أبي كامل، أبو محمد الفزاري، و كان ينزل مدينة المنصور، و حدث عن هودّة و داود بن رشيد. روى عنه أبو علي بن الصواف، و ابن الجعابي.

علي بن طيفور بن غالب، أبو الحسن النسوي: سكن بغداد و حدث بها عن قتيبة، روى عنه أبو بكر الشافعي و ابن مالك القطيعي، و كان ثقة.

محمد بن إبراهيم بن مطرف بن محمد بن علي، أبو أحمد الأستراباذي: كان من رؤساء أستراباذ، و كان المنظور إليه من بين أهلها، و كان تاجرا ثقة أمينا معروفا بالخير و البذل في ذات الله - عز و جل - كتب الحديث و حدث، و يقال: إنه كتب عن أبي سعيد الأشج.

محمد بن جعفر بن محمد بن حبيب بن أزهري، أبو عمر القتات الكوفي: قدم بغداد وحدث بها عن أبي نعيم الفضل بن دكين و منجاب بن الحارث و أحمد بن يونس. روى عنه الخطيب و الشافعي و الجعابي و غيرهم، و كان ضعيفا.

محمد بن جعفر بن محمد بن حفص بن عمر بن راشد، أبو بكر الربيعي الحنفي، يعرف بابن الإمام: ولد سنة أربع عشرة و مائتين، و سكن دمياط و حدث بها عن إسماعيل بن أبي أويس و أحمد بن يونس و الحمانى و ابن المدينى و غيرهم.

محمد بن الحسن بن سماعه بن حيان، أبو الحسن الحضرمي: قدم بغداد و حدث بها عن أبي نعيم، روى عنه أبو بكر الشافعي و غيره، و قال الدارقطني: ليس بالقوى.

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ١٩١

محمد بن الحسن بن محمد بن الحارث، أبو عبد الله الأنباري، و يعرف بالقرنجلي: سمع إسحاق بن البهلول التنوخي، روى عنه الإسماعيلي، و كان ثقة .

و دخلت سنة إحدى و ثلاثمائة

فمن الحوادث فيها: عزل المقتدر محمد بن عبيد الله عن الوزارة، و حبسه إياه مع ابنه عبد الله و عبد الواحد، و تصديره على بن عيسى بن داود بن الجراح له وزيراً.

و فيها كثر - أيضاً - الوباء ببغداد، فكان بها منه نوع سموه: حنينا، و منه نوع سموه:

الماسرا، فأما الحنين فكانت سليمة، و أما الماسرا فكانت طاعونا قتالة.

و فيها غزا الصائفة الحسين بن حمدان بن حمدون، فورد كتاب من طرسوس يذكر فيه أنه فتح حصونا كثيرة و قتل من الروم خلقا كثيرا.

و فيها قتل أحمد بن إسماعيل بن أحمد صاحب خراسان و ما وراء النهر، قتله غلام له تركي - أخص غلمان به - ذبحا هو و غلامان معه، دخلوا عليه في قبته ثم هربوا فلم يدر كوا.

و فيها وقع الاختلاف بين نصر بن أحمد بن إسماعيل بن أحمد و عم أبيه إسحاق بن أحمد، فكان مع نصر بن أحمد غلمان أبيه و كتابه و جماعة من قواده و الأموال و الكراع و السلاح، و انحاز بعد قتل أبيه إلى بخارى و إسحاق بن أحمد بسمرقند و هو عليل من نقرس به، فدعا الناس بسمرقند إلى مبايعته على الرئاسة عليهم، و بعث كل واحد منهما إلى السلطان كتبه خاطبا على نفسه عمل إسماعيل بن أحمد، و أنفذ إسحاق كتبه فيما ذكر إلى عمران المرزباني لإيصالها إلى السلطان، ففعل ذلك، و أنفذ نصر بن أحمد بن إسماعيل كتبه إلى حماد بن أحمد ليتولى إيصالها إلى السلطان، ففعل.

و فيها كانت وقعة بين نصر بن أحمد بن إسماعيل و أصحابه من أهل بخارى و إسحاق ابن أحمد عم أبيه و أصحابه من أهل سمرقند لأربع عشرة بقية من شعبان منها، هزم فيها نصر و أصحابه إسحاق و أهل سمرقند و من كان قد انضم إليه من أهل تلك النواحي، و تفرقوا عنه هارين، و كانت هذه الوقعة بينهم على باب بخارى.

و فيها زحف أهل بخارى إلى أهل سمرقند بعد ما هزموا إسحاق بن أحمد و من معه، فكانت بينهم وقعة أخرى، ظفر فيها أيضا أهل بخارى بأهل سمرقند فهزموهم و قتلوا منهم مقتلة عظيمة، و دخلوا سمرقند قسرا و أخذوا إسحاق بن أحمد أسيرا، و ولوا ما كان إليه

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ١٩٢

من عمل ابنا العمرو بن نصر بن أحمد .

و فيها في صفر عزل أبو الهيجاء عبد الله بن حمدان عن الموصل و قلد يمن الطولوني المعونة بالموصل ثم صرف عنها في هذه السنة، و استعمل عليها نحرير الخادم الصغير.

و فيها خالف أبو الهيجاء عبد الله بن حمدان على المقتدر؛ فسير إليه مؤنس المظفر و على مقدمته بنى بن نفيس خرج إلى الموصل منتصف صفر و معه جماعة من القواد، و خرج مؤنس فى ربيع الأول فلما علم أبو الهيجاء بذلك قصد مؤنسا مستأمنا من تلقاء نفسه، و ورد معه إلى بغداد فخلع المقتدر عليه .

و فيها قتل أبو سعيد الحسن بن بهرام الجنابى كبير القرامطة، قتله خادم له صقلبى فى الحمام، فلما قتله استدعى رجلا من أكابر رؤسائهم و قال له: السيد يستدعيك، فلما دخل قتله، ففعل ذلك بأربعة نفر من رؤسائهم، و استدعى الخامس فلما دخل فظن لذلك، فأمسك بيد الخادم و صاح؛ فدخل الناس و صاح النساء ... و جرى بينهم و بين الخادم مناظرات ثم قتلوه.

و كان أبو سعيد قد عهد إلى ابنه سعيد و هو الأكبر، فعجز عن الأمر، فغلبه أخوه الأصغر أبو طاهر سليمان و كان شهما شجاعا. و لما قتل أبو سعيد كان قد استولى على هجر و الأحساء و القطيف و الطائف و سائر بلاد البحرين، و كان المقتدر قد كتب إلى أبى سعيد كتابا لينا فى معنى من عنده من أسرى المسلمين، و يناظره و يقيم الدليل على فساد مذهبه، و نفذه مع الرسل، فلما وصل إلى البصرة بلغهم خبر موته فأعلموا الخليفة بذلك، فأمرهم بالمسير إلى ولده، فأتوا أبا طاهر بالكتاب فأكرم الرسل و أطلق الأسرى و نفذهم إلى بغداد و أجاب عن الكتاب .

و حج بالناس فى هذه السنة الفضل بن عبد الملك.

و توفى فى هذه السنة من الأعيان:

إبراهيم بن محمد الهيثم، أبو القاسم القطيعى: كان يسكن قطيعه عيسى بن على، و حدث عن جماعة، روى عنه القاضى المحاملى و أبو الحسين بن المنادى و الخطبى و غيرهم، و قال الدارقطنى: هو ثقة صدوق.

إسماعيل بن يعقوب بن إسحاق بن البهلول، أبو الحسن التنوخى الأنبارى: ولد بها

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ١٩٣

سنة اثنتين و خمسين و مائتين، و ورد بغداد فحدث بها عن عبد الله بن أحمد و محمد بن عثمان بن أبى شيبه و غيرهما. و كان حافظا للقرآن، عالما بأنسب اليمن، كثير الحديث، ثقة صدوقا.

جعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاض، أبو بكر الفريابى: قاضى الدينور، طاف البلاد شرقا و غربا فى طلب العلم، و لقى الأعلام و سمع بخراسان و ما وراء النهر، و استوطن بغداد، و حدث عن هديبه و ابن المدينى و بندار و أبى كريب و قتيبة و خلق كثير. روى عنه أبو الحسين بن المنادى و أحمد بن سلمان النجاد و أبو بكر الشافعى و غيرهم. و كان ثقة حجة.

على بن أحمد الراسبى: كانت إليه الأعمال من حد واسط إلى حد شهرزور، و كان يتقلد جنديسابور و السوس و بادرايا و باكسايا إلى آخر حدودهما، و كان ضمانه إلى آخر عمله بألف ألف دينار و أربعمائة ألف دينار كل سنة.

محمد بن أحمد بن محمد بن أبى بكر بن على بن مقدم، أبو عبد الله القاضى المقدمى، مولى ثقيف: سمع عمرو بن على الفلاس، و يعقوب الدورقى، و بندار و غيرهم، و كان ثقة.

محمد بن جعفر بن عبد الله بن جابر بن يوسف، أبو جعفر الراشدى: سمع عبد الأعلى بن حماد النرسى، و حدث عن أبى بكر الأثرم، روى عنه أبو بكر بن مالك القطيعى، و كان ثقة.

محمد بن جعفر بن سعيد، أبو بكر الجوهري: حدث عن الحسن بن عرفة، و روى عنه على بن الحسن بن المثنى العنبرى.

محمد بن عبد الله بن على بن محمد بن عبد الملك بن أبى الشوارب، يعرف بالأحنف: كان يخلف أباه على القضاء بمدينة السلام، و كان سريًا جميلا واسع الأخلاق .

و دخلت سنة اثنتين و ثلاثمائة

و فيها أمر على بن عيسى الوزير بالمسير إلى طرسوس لغزو الصائفة، فسار في ألفى فارس معونه لبشر الخادم والى طرسوس، فلم يتيسر لهم غزو الصائفة فغزوها شاتية في برد شديد و ثلج.

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ١٩٤

و فيها قبض المقتدر على أبي عبد الله الحسين بن عبد الله، المعروف بآين الجصاص الجوهري، و أخذ ما في بيته من صنوف الأموال، و كان قيمته أربعة آلاف ألف دينار، و كان هو يدعى أن قيمة ما أخذ منه عشرون ألف دينار، و أكثر من ذلك .
و فيها تنحى الحسن بن على العلوي الأطروش - بعد غلبته على طبرستان - عن آمل، و صار إلى سالوس، فأقام بها، و وجه صعلوك - صاحب الري - إليه جيشا فلم يكن لجيشه بها ثبات، و عاد الحسن بن على إليها: و لم ير الناس مثل عدل الأطروش و حسن سيرته و إقامته الحق .

و فيها أنفذ أبو محمد عبيد الله العلوي الملقب بالمهدى جيشا من إفريقيه مع قائد من قواده يقال له: حباسه إلى الإسكندرية، فغلب عليها و كان مسيره في البحر، ثم سار منها إلى مصر فنزل بين مصر و الإسكندرية فبلغ ذلك المقتدر، فأرسل مؤنسا الخادم في عسكر إلى مصر لمحاربة حباسه، و أمده بالسلاح و المال، فسار إليها فالتقى العسكران في جمادى الأولى فاقتتلوا قتالا شديدا، فقتل من الفريقين جمع كثير و جرح مثلهم، ثم كان بينهم وقعة أخرى بنحوها ثم وقعة ثالثة و رابعة، فانهزم فيها المغاربة أصحاب العلوي و قتلوا و أسروا، فكان مبلغ القتلى سبعة آلاف مع الأسرى و هرب الباقون - و كانت هذه الوقعة سلخ جمادى الآخرة - و عادوا إلى الغرب، فلما وصلوا إلى الغرب قتل المهدي حباسه.

و فيها خالف عروبة بن يوسف الكتامي على المهدي بالقيروان، و اجتمع إليه خلق كثير من كتامة و البربر فأخرج المهدي إليهم مولاه غالبا فاقتتلوا قتالا شديدا في محضر القيروان، فقتل عروبة و بنو عمه و قتل معهم عالم لا يحصون، و جمعت رءوس مقدميهم في قفة، و حملت إلى المهدي فقال: ما أعجب أمور الدنيا قد جمعت هذه القفة رءوس هؤلاء، و قد كان يضيق بعساكرهم فضاء المغرب !
و خرج على الحاج رجل علوي و معه بنو صالح بن مدرك الطائي فقطعوا عليهم الطريق و تلف خلق كثير من الحاج بالقتل و العطش، و خرج أعراب على الحاج المنصرفين من مكة فأخذوا ما معهم من العين و الأمتعة، و استاقوا من جمالهم ما أرادوا و أخذوا من النساء مائتين و ثمانين امرأة حرائر سوى المماليك، و كان الذي حج بهم الفضل بن عبد

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ١٩٥

الملك .

و فيها قلد أبو الهيجاء عبد الله بن حمدان الموصل.

و توفي في هذه السنة من الأعيان:

أحمد بن يونس بن عبد الأعلى بن موسى الصدفي، يكنى أبا الحسن: ولد في ذى القعدة سنة أربعين و مائتين. و كان من البكائين، حدث عن أبيه و غيره.

إسحاق بن إبراهيم بن أبي حسان، أبو يعقوب الأنماطي: سمع أحمد بن أبي الحواري و غيره، روى عنه أبو عمرو بن السماك و إسماعيل الخطبي و ابن مقسم، و قال الدارقطني: هو ثقة.

حمزة بن محمد بن عيسى بن حمزة، أبو على الكاتب: جرجاني الأصل، سمع من نعيم بن حماد، روى عنه الجعابي، و كان ثقة.

الحسن بن على بن موسى بن هارون، أبو على النحاس النيسابوري: حدث و كان ثقة صالحا.

عبد الله بن الصقر بن نصر بن موسى بن هلال، أبو العباس السكري: سمع إبراهيم بن المنذر الحزامي، و روى عنه جعفر الخلدی و ابن

مالك القطيعي، و كان صدوقا ثقة.

عبد الله بن محمد بن ياسين، أبو الحسن الفقيه الدوري: سمع من بندار، و روى عنه أبو بكر الشافعي، و كان ثقة.
موسى بن القاسم بن إبراهيم، أبو الحسن العلوي: كتب الحديث و سمع الكثير، و كتب عنه، و كان رجلا صالحا متواضعا يلزم الجامع .

و دخلت سنة ثلاث و ثلاثمائة

ذكر أمر الحسين بن حمدان بالجزيرة و الموصل:

فى هذه السنة خرج الحسين بن حمدان بالجزيرة عن طاعة المقتدر؛ و سبب ذلك أن الوزير على بن عيسى طالبه بمال عليه من ديار ربيعة و هو يتولاها فدافعه، فأمره بتسليم البلاد إلى عمال السلطان فامتنع، و كان مؤنس الخادم غائبا بمصر لمحاربة عسكر المهدي العلوي صاحب إفريقية، فجهز الوزير رائقا الكبير فى جيش، و سيره إلى الحسين بن حمدان، و كتب إلى مؤنس يأمره بالمسير إلى ديار الجزيرة لقتال الحسين بعد فراغه من أصحاب العلوي، فسار رائق إلى الحسين بن حمدان و جمع لهم الحسين نحو عشرين ألف تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ١٩٦

فارس، و سار إليهم فوصل إلى الحبشة و هم قد قاربوها فلما رأوا كثرة جيشه علموا عجزهم عنه- لأنهم كانوا أربعة آلاف فارس- فانحازوا إلى جانب دجلة و نزلوا بموضع ليس له طريق إلا من وجه واحد، و جاء الحسين فنزل عليهم و حصرهم و منع الميرة عنهم من فوق و من أسفل؛ فضاقت عليهم الأقوات و العلفات؛ فأرسلوا إليه يبذلون له أن يولييه الخليفة ما كان بيده و يعود عنهم، فلم يجب إلى ذلك، و لزم حصارهم و أدام قتالهم إلى أن عاد مؤنس من الشام، فلما سمع العسكر بقربه قويت نفوسهم و ضعفت نفوس الحسين و من معه، فخرج العسكر إليه ليلا و كبسوه؛ فانهمز و عاد إلى ديار ربيعة.

و سار العسكر فنزلوا على الموصل، و سمع مؤنس خبر الحسين و جد مؤنس فى المسير نحو الحسين و استصحب معه أحمد بن كيغليغ، فلما قرب منه راسله الحسين يعتذر، و ترددت الرسل بينهما، فلم يستقر حال، فرحل مؤنس نحو الحسين حتى نزل بإزاء جزيرة ابن عمر و رحل الحسين نحو أرمينية مع ثقله و أولاده، و تفرق عسكر الحسين عنه و صاروا إلى مؤنس.

ثم إن مؤنسا جهز جيشا فى أثر الحسين مقدمهم بليق، و معه سيما الجزرى و جنى الصفوانى، فتبعوه إلى تل فافان، فرأوا خاوية على عروشها قد قتل أهلها و أحرقتها، فجدوا فى اتباعه فأدركوه فقاتلوه، فانهمز من بقى معه من أصحابه، و أسر هو و معه ابنه عبد الوهاب و جميع أهله و أكثر من صحبه، و قبض أملاكه و عاد مؤنس إلى بغداد على طريق الموصل و الحسين معه، فأركب على جمل هو و ابنه و عليهما البرانس و اللبود الطوال و قمصان من شعر أحمر، و حبس الحسين و ابنه عند زيدان القهرمانه، و قبض المقتدر على أبى الهيجاء بن حمدان و على جميع إخوته و حبسوا، و كان قد هرب بعض أولاد الحسين بن حمدان فجمع جمعا و مضى نحو آمد فأوقع بهم مستحفظها، و قتل ابن الحسين و أنفذ رأسه إلى بغداد .

و فيها أغارت الروم على الثغور الجزرية، و قصدوا حصن منصور، و سبوا من فيه، و جرى على الناس أمر عظيم، و كانت الجنود متشاغلة بأمر الحسين بن حمدان.

و فيها عاد الحجاج و قد لقوا من العطش و الخوف شدة، و خرج جماعة من العرب على أبى حامد و رقاء بن محمد المرتب على الثعلبية لحفظ الطريق، فقاتلهم و ظفر بهم، و قتل جماعة منهم و أسر الباقين، و حملهم إلى بغداد، فأمر المقتدر بتسليمهم إلى صاحب تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ١٩٧

الشرطة ليحبسهم، فثارت بهم العامة فقتلوهم و ألقوهم فى دجلة.

و فيها ظهر بالجامدة إنسان زعم أنه علوى، فقتل العامل بها و نهبها و أخذ من دار الخراج أموالا كثيرة، ثم قتل بعد ظهوره بيسير، و قتل

معه جماعة من أصحابه و أسر جماعة.

و فيها ظهرت الروم و عليهم الغيظ فأوقعوا بجماعة من مقاتلة طرسوس و الغزاة، فقتلوا منهم نحو ستمائة فارس، و لم يكن للمسلمين صائفة.

و فيها خرج مليح الأرمني إلى مرعش فعاش في بلدها و أسر جماعة ممن حولها و عاد.

و فيها وقع الحريق ببغداد في عدة مواضع فاحترق كثير منها .

و حج بالناس في هذه السنة الفضل بن عبد الملك.

و توفي في هذه السنة من الأعيان:

أحمد بن علي بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر، أبو عبد الرحمن النسائي الإمام:

كان أول رحلته إلى نيسابور، فسمع إسحاق بن إبراهيم الحنظلي و الحسين بن منصور و محمد بن رافع و أقرانهم. ثم خرج إلى بغداد، فأكثر عن قتيبة، و انصرف على طريق مرو فكتب عن علي بن حجر و غيره، ثم توجه إلى العراق فكتب عن أبي كريب و أقرانه، ثم دخل الشام و مصر. و كان إماما في الحديث، ثقة ثبتا حافظا فقيها، و قال الدارقطني:

النسائي يقدم على كل من يذكر بهذا العلم من أهل عصره.

الحسن بن سفيان بن عامر بن عبد العزيز بن النعمان بن عطاء، أبو العباس الشيباني النسوي، محدث خراسان في عصره: رحل إلى البلدان و سمع الكثير؛ فسمع بخراسان حبان بن موسى و إسحاق بن إبراهيم و قتيبة و علي بن حجر في آخرين، و سمع ببغداد أحمد بن حنبل و يحيى بن معين و أبا خيثمة في آخرين، و سمع بالبصرة أبا كامل و هديبة و شيبان بن فروخ في آخرين. و سمع بالكوفة من أبي بكر بن أبي شيبة في آخرين، و بالحجاز إبراهيم بن المنذر الحزامي في آخرين، و بمصر هارون بن سعيد الأيلي و أبا طاهر و حرمله في آخرين، و بالشام صفوان بن صالح و هشام بن خالد و المسيب بن واضح و هشام بن عمار في آخرين، و صنف المسند الكبير و الجامع و المعجم، و روى مصنفات ابن المبارك و تفقه على أبي ثور، و كان يفتي على مذهبه، و أخذ الأدب عن أصحاب النضر بن شميل، و إليه كانت الرحلة بخراسان.

محمد بن عبد الوهاب بن سلام بن خالد بن حمران بن أبان، مولى عثمان بن عفان-

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ١٩٨

رضى الله عنه- أبو علي الجبائي المتكلم إمام المعتزلة: ولد سنة خمس و ثلاثين و مائتين، و توفي في شعبان هذه السنة.

محمد بن إبراهيم، أبو جعفر الغزال- يلقب: سمسمه-: حدث عن محمد بن عبد الله بن المبارك المخرمي. و روى عنه الإسماعيلي.

محمد بن الحسن بن العلاء، أبو عبد الله، السمسار يعرف بالخواتمي: حدث عن أبي بكر بن أبي شيبة و غيره، و كان ثقة .

و دخلت سنة أربع و ثلاثمائة

و فيها عزل علي بن عيسى عن الوزارة، و أعيد إليها أبو الحسن علي بن الفرات، و خلع عليه يوم التروية سبع خلع، و حمل إليه من دار السلطان ثلاثمائة ألف درهم، و عشرون خادما و ثلاثون دابة لرحله، و خمسون دابة لغلمانها، و خمسون بغلا لنقله، و بغلان للعمارية بقبابها، و ثلاثون جملا، و عشر تخوت ثياب.

و ركب معه مؤنس الخادم و غلمان المقتدر بالله، و صار إلى داره بسوق العطش، و ردت عليه ضياعه و أقطع الدار التي بالمخرم فسكنها، و سقى الناس في داره في ذلك اليوم و تلك الليلة أربعون ألف رطل من الثلج، و زاد ثمن الشمع و الكاغد يومئذ، فكان هذا من فضائله. و كان بين اعتقاله و بين رجوعه إلى الوزارة خمس سنين و أربعة أيام .

و في فصل الصيف من هذه السنة، خافت العامة ببغداد من حيوان كانوا يسمونه الزبذب و يقولون: إنهم يرونه في الليل على سطوحهم،

و أنه يأكل أطفالهم و ربما عض يد الرجل و ثدى المرأة فقطعهما و هرب بهما، فكان الناس يتحارسون و يتراعقون و يضربون بالطشوت و الصوانى و غيرها ليفزعوه، فارتجت بغداد لذلك.

ثم إن أصحاب السلطان صادوا ليلة حيوانا أبلق بسواد قصير اليدين و الرجلين، فقالوا:

هذا هو الزبب، و صلبوه على الجسر، فسكن الناس، و هذه دابة تسمى: طبره، و أصاب اللصوص حاجتهم لاشتغال الناس عنهم .

و فيها سار مؤنس المظفر إلى بلاد الروم لغزاة الصائفة، فلما صار بالموصل قلد سبك المفلحى بازبدي و قردى، و قلد عثمان العنزى مدينة بلد و باعيناثا و سنجار، و قلد وصيفا البكتمرى باقى بلاد ربيعة، و سار مؤنس إلى ملطيه، و غزا فيها و كتب إلى أبى القاسم على

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ١٩٩

ابن أحمد بن بسطام أن يغزو من طرسوس فى أهلها ففعل، و فتح مؤنس حصونا كثيرة من الروم و أثر آثارا جميلة، و عتب عليه أهل الثغور و قالوا: لو شاء لفعل أكثر من هذا! و عاد إلى بغداد فأكرمه الخليفة و خلع عليه .

و توفى فى هذه السنة من الأعيان:

إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن أيوب، أبو إسحاق المخرمى: حدث عن القواريرى و سرى السقطى و غيرهما، قال أبو بكر الإسماعيلى: كان صدوقا، و قال الدارقطنى: ليس بثقة؛ حدث عن قوم ثقات أحاديث باطلة.

إبراهيم بن موسى بن إسحاق، أبو إسحاق الجوزى، المعروف بالتوزى: سمع بشر بن الوليد القاضى و عبد الأعلى بن حماد النرسى و مجاهد بن موسى و ابنى أبى شيبه فى آخرين، روى عنه أبو الحسين بن المنادى و أبو على بن الصواف و غيرهما، و كان ثقة صدوقا.

إسحاق بن إبراهيم بن يونس بن موسى، أبو يعقوب المعروف بالمنجنيقى الوراق:

حدث عن هناد و أبى كريب و غيرهما. روى عنه جعفر الخلدى و الطبرانى، و كان صدوقا صالحا زاهدا.

طاهر بن عبد العزيز، أبو الحسن الأندلسى الرعينى: سمع من على بن عبد العزيز و إسحاق الدبرى، و كان عاقلا فهما عارفا باللغء.

عبد العزيز بن محمد بن دينار، أبو منخدم الفارسى: سمع داود بن رشيد. روى عنه أبو على الصواف، و كان ثقة صادقاً عادبا زاهدا صالحا.

محمد بن أحمد بن خالد بن شيرزاد، أبو بكر البورانى: قاضى تكريت، حدث ببغداد عن القاسم بن يزيد صاحب وكيع و أحمد بن منيع و لوين و غيرهم.

محمد بن أحمد بن الهيثم بن منصور، أبو جعفر الدورى: سمع أباه و محمد بن عبد الملك الدقيقى و غيرهما. روى عنه أبو بكر الشافعى و محمد بن المظفر، و غيرهما. و كان ثقة.

محمد بن أحمد بن الهيثم بن صالح بن عبد الله بن الحصين بن علقمة بن لبيد بن نعيم ابن عطار بن حاجب بن زرارة، أبو الحسن التميمى المصرى، يلقب فروجاً قدم بغداد و حدث بها عن جماعة من المصريين، روى عنه الجعابى و محمد بن المظفر و غيرهما،

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٢٠٠

و كان ثقة حافظا .

محمد بن الحسين بن خالد، أبو الحسن القنبيطى: سمع إبراهيم بن سعيد الجوهري، و يعقوب الدورقى، روى عنه أبو على بن الصواف، و كان ثقة.

و دخلت سنة خمس و ثلاثمائة

و فيها وصل رسولان من ملك الروم إلى المقتدر يطلبان المهادنة و الفداء، فأكرما إكراما كثيرا و أدخلوا على الوزير و هو فى أكمل أبعه، و قد صف الأجناد بالسلاح و الزينة التامة و أديا الرسالة إليه.

فأجابهما المقتدر إلى ما طلب ملك الروم من الفداء و سير مؤنسا الخادم ليحضر الفداء، و جعله أميرا على كل بلد يدخله يتصرف فيه على ما يريد إلى أن يخرج عنه، و سير معه جمعا من الجنود، و أطلق لهم أرزاقا واسعة، و أنفذ معه مائة ألف و عشرين ألف دينار لفداء أسارى المسلمين، و سار مؤنس و الرسل، و كان الفداء على يد مؤنس.

و فيها أطلق أبو الهيجاء عبد الله بن حمدان و إخوته و أهل بيته من الحبس، و كانوا محبوسين بدار الخليفة و قد تقدم ذكر حبسهم و سببه .

و في هذه السنة كانت بالبصرة فتنة عظيمة؛ و سببها أنه كان الحسن بن الخليل بن رمال متقلدا أعمال الحرب بالبصرة، و أقام بها سنين و جرت بينه و بين العامة من مضر و ربيعة فتنة كثيرة و سكنت، ثم ثارت بينهم فتنة اتصلت فلم يمكنه الخروج من منزله برحبة بنى نمير، و اجتمع الجند كلهم معه، و كان لا يوجد أحد منهم فى طريق الإقتل، حتى حوصرت و غورت القناة التى يجرى فيها الماء إلى بنى نمير، فاضطر إلى الركوب إلى المسجد الجامع، فقتل من العامة خلقا كثيرا، فلما عجز عن إصلاحهم خرج هو و معه الأعيان من أهل البصرة إلى واسط، فعزل عنها و استعمل أبو دلف هاشم بن محمد الخزاعى عليها، فبقى نحو سنة، و صرف عنها، و وليها سببك المفلىحى، نيابة عن شفيح المقتدرى .

و فيها قلد أبو عمر محمد بن يوسف القضاء بالحرمين، و كتب له عهده.

و حج بالناس فى هذه السنة الفضل بن عبد الملك.

و توفى فى هذه السنة من الأعيان:

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٢٠١

إسماعيل بن إسحاق بن الحصين ابن بنت معمر بن سليمان، أبو محمد الرقى: سكن بغداد و حدث عن أحمد بن حنبل و غيره، حدث عنه محمد بن المظفر الحافظ.

سليمان بن محمد بن أحمد، أبو موسى النحوى، المعروف بالحامض: كان من علماء الكوفيين، أخذ عن ثعلب، و صحبه أربعين سنة، و هو المقدم من أصحابه، و الذى جلس بعده فى مجلسه، و صنف كتبا، منها: غريب الحديث، و خلق الإنسان و الوحوش و النبات، روى عنه أبو عمر الزاهد، و كان دينا صالحا.

عبد الله بن صالح بن عبد الله بن الضحاك، أبو محمد البخارى: سمع الحسن بن على الحلوانى و لوينا و عثمان بن أبى شيبة، روى عنه محمد بن المظفر، و كان ثقة ثبتا صالحا.

القاسم بن زكريا بن يحيى، أبو بكر المقرئ، المعروف بالمطرز: سمع سويد بن سعيد و أبا كريب، روى عنه الخلدى و الجعابى. و كان ثقة ثبتا قارئا مصنفا نبلا.

محمد بن إبراهيم بن أبان بن ميمون، أبو عبد الله السراج: سمع يحيى بن عبد الحميد الحمانى و عبيد الله بن عمر القواريرى و سريج بن يونس و غيرهم. و روى عنه أبو حفص الأبار و على بن محمد بن لؤلؤ و غيرهما و كان ثقة .

و دخلت سنة ست و ثلاثمائة

و فيها قبض على الوزير أبى الحسن بن الفرات، و كانت مدة وزارته هذه- و هى الثانية- سنة واحدة و خمسة أشهر و تسعة عشر يوما؛ و كان سبب ذلك أنه أخر إطلاق أرزاق الفرسان، و احتج عليهم بضيق الأموال، و أنها أخرجت فى محاربة ابن أبى الساج؛ فشغب الجند شغبا عظيما.

و ولى الوزارة مكانه حامد بن العباس، فتلقاها الناس، و بعثت إليه الأطفاف، فلما قدم خلع عليه فركب و خلفه أربعمائه غلام لنفسه، و صار إلى الدار بالمخرم فنزلها، و بان عجزه فى التدبير، فأشير عليه أن يطلب على بن عيسى يكون بين يديه ففعل، فأخرج على ابن

عيسى فحمل إلى حامد، فكان يحضر و معه دواء و ينظر في الأعمال و يوقع، و كان أبو علي بن مقله ملازما لحامد يكتب بين يديه و يوقع بحضرتة، و كان أبو عبد الله محمد بن إسماعيل - المعروف بزنجي - يحضر أيضا بين يدي حامد، فقوى أمر أبي الحسن علي بن عيسى حتى غلب على الكل، فكان يمضى الأمور في النقص و الإبرام من غير مؤامرة

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٢٠٢

حامد، و قد كان يحضر دار حامد في كل يوم دفعتين مدة شهرين، ثم صار يحضر كل يوم دفعه واحدة، ثم صار يحضر كل أسبوع مرة، ثم سقطت منزلة حامد عند المقتدر في أول صفر سنة سبع، و تبين هو و خواصه أنه لا فائدة في الاعتماد عليه في شيء من الأمور؛ فتفرد حينئذ أبو الحسن علي بن عيسى بتدبير جميع أمور المملكة، و صار حامد لا يأمر في شيء ألبته. و قد أبو عمر القاضي المظالم في جمادى الآخرة من هذه السنة .

و فيها فتح سنان بن ثابت الطبيب مارستان السيدة الذي اتخذه لها بسوق يحيى على دجلة، و جلس فيه و رتب المتطبين، و كانت النفقة عليه كل شهر ستمائة دينار، و أشار سنان على المقتدر باتخاذ مارستان فاتخذه بباب الشام فولاه سنان و سمي المقتدرى، و كانت النفقة عليه في كل شهر مائتي دينار.

و قرئت الكتب على المنابر في صفر بما فتح الله عز و جل على يد يسر الأفشيني ببلاد الروم، و قرئت على المنابر في ربيع الأول بما فتح الله على ثمل الخادم في بحر الروم.

و في ربيع الآخر: توفي محمد بن خلف و كيع، فتقلد أبو جعفر بن البهلول ما كان يتولاه من القضاء بمدينة المنصور و قضاء الأهواز. و في هذا الشهر شغب أهل السجن الجديد، و صعداوا السور، فركب نزار بن محمد صاحب الشرطة، و حاربهم، و قتل منهم واحدا، و رمى برأسه إليهم فسكنوا .

و في هذه السنة جهز المهدي صاحب إفريقية جيشا كثيفا مع ابنه أبي القاسم، و سيرهم إلى مصر - و هي المرة الثانية - فوصل إلى الإسكندرية في ربيع الآخر سنة سبع و ثلاثمائة، فخرج عامل المقتدر عنها و دخلها القائم، و رحل إلى مصر فدخل الجيزة و ملك الأشمونين و كثيرا من الصعيد، و كتب إلى أهل مكة يدعوهم إلى الدخول في طاعته، فلم يقبلوا منه.

و وردت بذلك الأخبار إلى بغداد؛ فبعث المقتدر بالله مؤنسا الخادم في شعبان و جد في السير، فوصل إلى مصر، و كان بينه و بين القائم عدة وقعات، و وصل من إفريقية ثمانون مركبا نجدة للقائم، فأرست بالإسكندرية و عليها سليمان الخادم و يعقوب الكتامي، و كانا شجاعين، فأمر المقتدر بالله أن يسير مراكب طرسوس إليهم، فسار خمسة و عشرون مركبا، و فيها النفط و العدد، و مقدمها أبو اليمن، فالتقت المراكب بالمراكب و اقتتلوا على

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٢٠٣

رشيد، فظفر أصحاب مراكب المقتدر و أحرقوا كثيرا من مراكب إفريقية و هلك أكثر أهلها، و أسر منهم كثير، و في الأسرى سليمان الخادم و يعقوب، فقتل من الأسرى كثير و أطلق كثير، و مات سليمان في الحبس بمصر، و حمل يعقوب إلى بغداد ثم هرب منها و عاد إلى إفريقية، و أما عسكر القائم فكان بينه و بين مؤنس وقعات كثيرة، و كان الظفر لمؤنس، فلقب حينئذ بالمظفر، و وقع الوباء في عسكر القائم و الغلاء فمات منهم كثير من الناس و الخيل، فعاد من سلم إلى إفريقية و سار عسكر مصر في أثرهم حتى أبعدها، فوصل القائم إلى المهدي في رجب من السنة.

و فيها غزا بشر الأفشيني بلاد الروم فافتتح عدة حصون و غنم و سلم، و غزا ثمل في بحر الروم فغنم و سبي و عاد، و كان على الموصل أبو أحمد بن حماد الموصلى .

و حج بالناس في هذه السنة الفضل بن عبد الملك.

و توفي في هذه السنة من الأعيان:

أحمد بن عمر بن سريج، أبو العباس القاضي: حدث عن الحسن بن محمد الزعفراني، و علي بن إشكاب، و عباس الدوري، و أبي داود و غيرهم، روى عنه سليمان ابن أحمد الطبراني، و أبو أحمد الغطريفى، و انتهت إليه رئاسة أصحاب الشافعى، و شرح المذهب و لخصه و عمل المسائل فى الفروع.

إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن محمد، أبو إسحاق العمري الموصلى: قدم بغداد و حدث بها عن جماعة. و روى عنه ابن صاعد، و النجاد، و الخلدى. و كان ثقة.

محمد بن خلف بن حيان بن صدقة بن زياد، أبو بكر الضبى، القاضى المعروف بوكيع: كان عالما فاضلا عارفا بأيام الناس، فقيها قارئاً نحوياً، و كان يتقلد القضاء بالأهواز، و له مصنفات، منها كتاب: العدد. و سئل ابن مجاهد أن يصنف كتابا فى العدد، فقال: قد كفانا ذاك و كيع. حدث عن الزبير بن بكار، و الحسن بن عرفة، و خلق كثير.

روى عنه أحمد بن كامل القاضى و أبو علي بن الصواف، و ابن المظفر، و غيرهم.

منصور بن إسماعيل بن عمر، أبو الحسن الفقيه: كان أديبا فهما عاقلا- حاد المناظرة، و صنف المختصرات فى الفقه على مذهب الشافعى، و له الشعر المليح، سكن الرملة ثم قدم مصر، و قيل: إنه كان جندياً، ثم إنه كف بصره، و يظهر فى شعره التشيع. أبو نصر المحب: من مشايخ الصوفية، كان له مروءة و سخاء .

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٢٠٤

و دخلت سنة سبع و ثلاثمائة

فى هذه السنة ضمن حامد بن العباس أعمال الخراج و الضياع الخاصة و العامة و المستحدثه و الفراتية بسواد بغداد و الكوفة و واسط و البصرة و الأهواز و أصبهان؛ و سبب ذلك أنه لما رأى أنه قد تعطل عن الأمر و النهى و تفرد به على بن عيسى، شرع فى هذا ليصير له حديث و أمر و نهى، و استأذن المقتدر فى الانحدار إلى واسط ليدبر أمر ضمانه الأول، فأذن له فى ذلك، فأنحدر إليها و اسم الوزارة عليه، و على بن عيسى يدبر الأمور، و أظهر حامد زيادة ظاهرة فى الأموال، و زاد زيادة متوفرة، فسرّ المقتدر بذلك و بسط يد حامد فى الأعمال، حتى خافه على بن عيسى.

ثم إن السعر تحرك ببغداد؛ فنارت العامة و الخاصة لذلك و استغاثوا و كسروا المنابر، و كان حامد يخزن الغلال و كذلك غيره من القواد، و نهبت عدة من دكاكين الدقاكين، فأمر المقتدر بإحضار حامد بن العباس فحضر من الأهواز، فعاد الناس إلى شغبهم فأنفذ حامد لمنعهم، فقاتلوهم و أحرقوا الجسرين، و أخرجوا المحبسين من السجون، و نهبوا دار صاحب الشرطة، و لم يتركوا له شيئاً؛ فأنفذ المقتدر جيشاً مع غريب الخال فقاتل العامة، فهربوا من بين يديه و دخلوا الجامع بباب الطاق، فوكل بأبواب الجامع، و أخذ كل من فيه، فحبسهم و ضرب بعضهم و قطع أيدى من يعرف بالفساد، ثم أمر المقتدر من الغد فنودى فى الناس بالأمان فسكنت الفتنة.

ثم إن حامدا ركب إلى دار المقتدر فى الطيار فرجمه العامة، ثم أمر المقتدر بتسكينهم فسكنوا، و أمر المقتدر بفتح مخازن الحنطة و الشعير التى لحامد و لأم المقتدر و غيرهما، و بيع ما فيها، فرخصت الأسعار و سكن الناس، فقال على بن عيسى للمقتدر: إن سبب غلاء الأسعار إنما هو ضمان حامد؛ لأنه منع من بيع الغلال فى البيادر و خزنها؛ فأمر بفسخ الضمان عن حامد و صرف عماله عن السواد أمر على بن عيسى أن يتولى ذلك فسكن الناس و اطمأنوا، و كان أصحاب حامد يقولون: إن ذلك الشغب كان بوضع من على بن عيسى .

و فى صفر وقع حريق بالكرخ فى الباقلانيين هلك فيه خلق كثير.

و فى ربيع الآخر أدخل إلى بغداد مائة و خمسون أسيراً من الكرخ أنفذهم بدر الحمامى.

و فى ذى القعدة انقض كوكب عظيم غالب الضوء، و تقطع ثلاث قطع، و سمع بعد انقضاؤه صوت رعد عظيم هائل من غير غيم.

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٢٠٥

و في هذه السنة دخلت القرامطة البصرة، و صرف حامد عن الوزارة، و تقلد أبو الحسن ابن الفرات الدفعة الثالثة. و فيها كسرت العامة الجبوس بمدينة المنصور فأقلت من كان فيها، و كانت أبواب المدينة الحديدية باقية، فغلقت و تتبع أصحاب الشرطة من أقلت فلم يفهم منهم أحد .

و فيها قلد إبراهيم بن حمدان ديار ربيعة و قلد بنى بن نفيس شهرزور، فامتعت عليه فاستمد المقتدر، فسير إليه جيشا فحصرها و لم يفتحها، و قلد القتال بالموصل و أعمالها.

و فيها كانت فتنة بالموصل بين أصحاب الطعام و بين الأساكفة، و احترق سوق الأساكفة و ما فيه، و كان الوالى على الموصل و أعمالها العباس بن محمد بن إسحاق بن كنداج، و كان خارجا عن البلد فسمع بالفتنة فرجع ليوقع بأهل الموصل، فعزموا على قتاله و حصنوا البلد و سدوا الدروب، فلما علم بذلك ترك قتالهم و أمر الأعراب بتخريب الأعمال فصاروا يقطعون الطريق على الجسر و فى الميدان و يقاسمونه، فخرّب البلد فبلغ الخبر إلى الخليفة؛ فعزله سنة ثمان و ثلاثمائة، و استعمل بعده عبد الله بن محمد الفتان، و كان عفيفا صارما؛ كف الأعراب عن البلد .

و حج بالناس فى هذه السنة أحمد بن العباس أخو أم موسى القهرمانه.

و توفى فى هذه السنة من الأعيان:

أبو يعلى أحمد بن على بن المثنى الموصلى، صاحب المسند بها.

الحسن بن الطيب بن حمزة بن حماد، أبو على البلخى: قدم بغداد و حدث بها عن هذبه، و أبى الربيع، و عثمان بن أبى شيبه، و قتيبة، و على بن حجر. روى عنه إسماعيل الخطبى، و محمد بن المظفر، و ضعفه الدارقطنى.

عبد الله بن إبراهيم بن عبد الله، أبو القاسم الأسدى المعدل، و يعرف بالأكفانى:

حدث عن المزنى و كان ثقة.

عبد الله بن الحسين بن على بن أبان، أبو القاسم البجلي الصفار: حدث عن سوار القاضى. و روى عنه أبو الحسين بن المنادى. و كان ثقة مأمونا، و نزل سكة النعيمية من مدينة المنصور.

على بن سهل بن الأزهر، أبو الحسن الأصبهاني: كان من المترفين فتزهد، و كان يبقى الأيام لا يأكل، و كان يقول: استولى على الشوق فألهانى عن الأكل.

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٢٠٦

الهيثم بن خلف بن محمد، أبو محمد الدورى: سمع القواريرى، روى عنه البغوى.

و كان كثير الحديث، حافظا ثبنا .

و دخلت سنة ثمان و ثلاثمائة

فى هذه السنة خلع المقتدر على أبى الهيجاء عبد الله بن حمدان و قلد طريق خراسان و الدينور، و خلع على أخويه أبى العلاء و أبى السرايا.

و فيها وصل رسول أخى صعلوك بالمال و الهدايا و التحف و يخبر باستمراره على الطاعة للمقتدر بالله.

و فيها قلد بدر الشرابى دقوقا و عكبرا و طريق الموصل .

و حج بالناس فى هذه السنة أحمد بن العباس.

و توفى فى هذه السنة من الأعيان:

إبراهيم بن محمد بن سفيان، صاحب مسلم بن الحجاج، و من طريقه يروى صحيح مسلم إلى اليوم. إدريس بن طهوى بن حكيم بن مهران بن فروخ: كان يسكن قطيعة أم جعفر، و حدث عن أبي بكر بن أبي شيبة، و لوين. روى عنه محمد بن المظفر الحافظ، و كان ثقة.

جعفر بن الحسن بن الحسن بن على بن أبي طالب، أبو عبد الله: حدث عن الفلاس و غيره. روى عنه أبو بكر الشافعي، و أبو بكر ابن الجعابي.

عبد الله بن ثابت بن يعقوب أبو عبد الله المقرئ النحوى التوزي: سكن بغداد و حدث عن عمر بن شبة. روى عنه أبو عمرو بن السماك و غيره.

عبد الله بن العباس بن عبيد الله، أبو محمد الطيالسي: حدث عن جماعة. و روى عنه أبو بكر الآجري، و ابن المظفر. و كان ثقة. العباس بن أحمد بن محمد، أبو خبيب بن القاضي البرتي: سمع عبد الأعلى بن حماد النرسي. روى عنه ابن شاهين، و كان صالحاً أميناً.

و دخلت سنة تسع و ثلاثمائة

و فيها استعمل المتقدر على حرب الموصل و معونتها محمّد بن نصر الحاجب، فى جمادى الأولى، و سار إليها فيه، فلما وصل إليها أوقع بمن خالفه من الأكراد الماراتية،

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٢٠٧

فقتل، و أسر، و أرسل إلى بغداد ثيفا و ثمانين أسيراً، فشهروا. و فى شهر ربيع الآخر لقب مؤنس «المظفر»، و أنشئت الكتب بذلك عن المقتدر إلى أمراء النواحي، و عقد له فى جمادى الأولى على مصر و الشام، و خلع على أبى الهيجاء عبد الله بن حمدان، و قلده أعمال الحرب و طريق مكة.

و فيه ابتدئ بهدم باب دار على بن الجهشيار ببغداد فى الفرضة، و كان هذا الباب علماً ببغداد فى العلو و الحسن. و فى رمضان كبس اللصوص منزل أبى عيسى الناقد الصيرفى، فأخذوا له عينا، و ورقاً و أثاثاً قيمته ثلاثون ألف دينار، ثم وقعوا على اللصوص - و هم سبعة - فارتجع من المال اثنان و عشرون ألف دينار ثم قتلوا.

و فى ذى القعدة أحضر أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى دار على بن عيسى لمناظرة الحنابلة، فحضر و لم يحضروا، فعاد إلى منزله، و كانوا قد نعموا عليه أشياء.

و فى هذه السنة أهدى الوزير حامد بن العباس إلى المقتدر البستان المعروف بالناعورة، بناه له و أنفق على بنائه مائة ألف دينار، و علق على المجالس التى فيه الستائر، و فرشها باللبود الخراسانية ثم أهداه.

و فيها قتل الحسين بن منصور الحلاج الصوفى و أحرق، و كان ابتداء حاله أنه كان يظهر الزهد و التصوف و يظهر الكرامات، و يخرج للناس فاكهة الشتاء فى الصيف و فاكهة الصيف فى الشتاء، و يمد يده إلى الهواء فيعيدها مملوءة دراهم مكتوب عليها: قل هو الله أحد، و يسميها: دراهم القدرة، و يخبر الناس بما أكلوه و ما صنعوه فى بيوتهم، و يتكلم بما فى ضمائرهم، فافتتن به خلق كثير، و اعتقدوا فيه الحلول. و بالجملة: فإن الناس اختلفوا فيه اختلفا فيهم فى المسيح - عليه السلام - فمن قائل: إنه حل فيه جزء إلهى، و يدعى فيه الربوبية، و من قائل: إنه ولى الله تعالى، و إن الذى يظهر منه من جملة كرامات الصالحين، و من قائل: إنه مشعبد و ممخرق و ساحر كذاب و متكهن، و الجن تطيعه فتأتيه بالفاكهة فى غير أوانها، و كان قدم من خراسان إلى العراق و سار إلى مكة فأقام بها سنة فى الحجر لا يستظل تحت سقف شتاء و لا صيفاً، و كان يصوم الدهر، فإذا جاء العشاء أحضر له القوام كوز ماء و قرصاً فيشربه، و يعرض من القرص ثلاث عضات من جوانبها، فيأكلها و يترك الباقي فيأخذونه، و لا يأكل شيئاً آخر إلى الغد آخر النهار.

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٢٠٨

و كان شيخ الصوفية يومئذ بمكة عبد الله المغربي، فأخذ أصحابه و مشى إلى زيارة الحلاج، فلم يجده في الحجر، و قيل له: قد صعد إلى جبل أبي قبيس، فصعد إليه فرآه على صخرة حافيا مكشوف الرأس، و العرق يجري منه إلى الأرض، فأخذ أصحابه و عاد و لم يكلمه، فقال: هذا يتصبر و يتقوى على قضاء الله، سوف يبتليه الله بما يعجز عنه صبره و قدرته، و عاد الحسين إلى بغداد.

و أما سبب قتله، فإنه نقل عنه عند عودته إلى بغداد إلى الوزير حامد بن العباس أنه أحيا جماعة، و أنه يحيى الموتى، و أن الجن يخدمونه، و أنهم يحضرون عنده ما يشتهي، و أنه قد مؤه على جماعة من حواشي الخليفة، و أن نصرًا الحاجب قد مال إليه و غيره فالتمس حامد الوزير من المقتدر بالله أن يسلم إليه الحلاج و أصحابه، فدفع عنه نصر الحاجب، فألح الوزير، فأمر المقتدر بتسليمه إليه، فأخذه و أخذ معه إنسان يعرف بالشمرى و غيره، قيل: إنهم يعتقدون أنه إله، فقرروهم فاعترفوا أنهم قد صح عندهم أنه إله، و أنه يحيى الموتى، و قابلوا الحلاج على ذلك، فأنكره و قال: أعوذ بالله أن أدعى الربوبية أو النبوة، و إنما أنا رجل أعبد الله - عز و جل - فأحضر حامد القاضى أبا عمرو و القاضى أبا جعفر ابن البهلول و جماعة من وجوه الفقهاء و الشهود، فاستفتاهم فقالوا: لا يفتى فى أمره بشيء إلا أن يصح عندنا ما يوجب قتله، و لا يجوز قبول قول من يدعى عليه ما ادعاه إلا بينة أو إقرار.

و كان حامد يخرج الحلاج إلى مجلسه و يستنطقه، فلا يظهر منه ما تكرهه الشريعة المطهرة، و طال الأمر على ذلك و حامد الوزير مجدد في أمره، و جرى له معه قصص يطول شرحها، و فى آخرها أن الوزير رأى له كتابا حكى فيه أن الإنسان إذا أراد الحج و لم يمكنه أفرد من داره بيتا لا يلحقه شيء من النجاسات، و لا يدخله أحد، فإذا حضرت أيام الحج طاف حوله و فعل ما يفعله الحاج بمكة، ثم يجمع ثلاثين يتيما و يعمل أجود طعام يمكنه، و يطعمهم فى ذلك البيت و يخدمهم بنفسه، فإذا فرغوا كساهم و أعطى كل واحد منهم سبعة دراهم، فإذا فعل ذلك كان كمن حج. فلما قرئ هذا على الوزير قال القاضى أبو عمرو للحلاج: من أين لك هذا؟! قال: من كتاب «الإخلاص» للحسن البصرى، قال له القاضى: كذبت يا حلال الدم؛ قد سمعنا بمكة و ليس فيه هذا، فلما قال له: يا حلال الدم، و سمعها الوزير، قال له: اكتب بهذا، فدافعه أبو عمرو فألزمه حامد، فكتب بإباحة دمه، و كتب بعده من حضر المجلس، و لما سمع الحلاج ذلك قال: ما يحل لكم دمي؛ و اعتقادي الإسلام و مذهبي السنة، ولى فيها كتب موجودة! فالله الله فى دمي!! و تفرق

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٢٠٩

الناس، و كتب الوزير إلى الخليفة يستأذنه فى قتله، و أرسل الفتاوى إليه، فأذن فى قتله، فسلمه الوزير إلى صاحب الشرطة، فضربه ألف سوط، فما تأوه، ثم قطع يده ثم رجله ثم يده ثم رجله، ثم قتل و أحرق بالنار، فلما صار رمادا ألقى فى دجلة و نصب الرأس ببغداد و أرسل إلى خراسان؛ لأنه كان له بها أصحاب، فأقبل بعض أصحابه يقولون: إنه لم يقتل و إنما ألقى شبهه على دابة و إنه يجيء بعد أربعين يوما، و بعضهم يقول: لقبيته على حمار بطريق النهروان، و إنه قال لهم: لا تكونوا مثل هؤلاء البقر، الذين يظنون أنى ضربت و قتلت .

و توفى فى هذه السنة من الأعيان:

حامد بن محمد بن شعيب بن زهير، أبو العباس البلخى المؤدب: حدث عن سريج بن يونس، روى عنه أبو بكر الشافعى، قال الدارقطنى: هو ثقة.

محمد بن أحمد بن موسى، أبو عبد الله المصيصى، يعرف بالسوانيطى: قدم بغداد، و حدث بها عن على بن بكار و غيره. محمد بن الحسين بن مكرم، أبو بكر البغدادي: سمع بشر بن الوليد، و عبيد الله بن عمر القواريرى، و خلقا كثيرا، و انتقل إلى البصرة حتى مات بها، روى عنه محمد بن مخلد. و قال إبراهيم بن فهد: ما قدم علينا من بغداد أعلم بحديث رسول الله صلى الله عليه و سلم من أبى بكر بن مكرم بحديث البصرة خاصة.

محمد بن خلف بن المرزبان بن بسام، أبو بكر المحولى: كان يسكن باب المحول فنسب إليه، و كان حسن التصانيف. حدث عن

الزبير بن بكار، و ابن أبي الدنيا، وغيرهما، روى عنه أبو بكر بن الأنباري في جماعة آخرهم أبو عمر بن حيويه. و كان صدوقا ثباتا .

و دخلت سنة عشر و ثلاثمائة

فيها أطلق المقتدر يوسف بن أبي الساج من الحبس؛ بشفاعة مؤنس الخادم، و حمل إليه، و دخل إلى المقتدر و خلع عليه، ثم عقد له على الرى و قزوين و أبهر و زنجان و أذربيجان و قرر عليه خمسمائة ألف دينار محمولة كل سنة إلى بيت المال، سوى أرزاق العساكر الذين بهذه البلاد.

و تجهز يوسف و ضم إليه المقتدر بالله العساكر مع وصيف البكتمري، و سار عن بغداد

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٢١٠

في جمادى الآخرة إلى أذربيجان، و أمر أن يجعل طريقه على الموصل، و ينظر في أمر ديار ربيعة، فقدم إلى الموصل و نظر في الأعمال، و سار إلى أذربيجان فرأى غلامه سبكا قد مات.

و فيها غزا المسلمون في البر و البحر، فغنموا و سلموا.

و فيها كان بالموصل شغب من العامة، و قتلوا خليفة محمد بن نصر الحاجب بها فتجهز العسكر من بغداد إلى الموصل.

و فيها في جمادى الآخرة انقض كوكب عظيم له ذنب في المشرق، في برج السنبله، طوله نحو ذراعين.

و فيها سار محمد بن نصر الحاجب من الموصل إلى الغزاة على قاليقلا، فغزا الروم من تلك الناحية، و دخل أهل طرسوس ملطية؛ فظفروا، و بلغوا من بلاد الروم و الظفر بهم ما لم يظنوه، و عادوا .

و حج بالناس في هذه السنة إسحاق بن عبد الملك.

و توفي في هذه السنة من الأعيان:

أبو عبد الله محمد بن العباس بن محمد بن أبي محمد اليزيدي الأديب، أخذ العلم عن ثعلب و الرياشي.

أحمد بن إبراهيم بن كامل أبو الحسن مولى بنى فهر، و أحمد بن محمد بن يحيى أبو علي، و أحمد بن محمد بن عبد الله بن سهل السراج أبو الحسن، و أحمد بن محمد بن عبد الواحد بن يزيد بن ميمون أبو جعفر الطائي، و أحمد بن عبد الله بن محمد بن هلال ابن نافع أبو جعفر المقرئ، و أبو علي الصواف المقرئ، و خالد بن محمد بن خالد أبو محمد الصفار الختلي، و عبد الله بن محمد بن أحمد بن مسلمة أبو محمد الفزارى، و عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن هلال أبو محمد القرشي الشامي المعروف بأبي صخرة الكاتب، و عيسى بن سليمان بن عبد الملك أبو القاسم القرشي، و محمد بن أحمد ابن حماد بن سعد أبو بشر الدولابي الوراق، و محمد بن أحمد بن هلال أبو بكر الشطوي، و محمد بن إبراهيم بن آدم بن أبي الرجال أبو جعفر الصالحى، و محمد بن جعفر بن العباس بن عيسى بن أبي جعفر المنصور يكنى أبا جعفر، و محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب أبو جعفر الطبرى الإمام.

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٢١١

ثم دخلت سنة إحدى عشرة و ثلاثمائة

في هذه السنة، في ربيع الآخر، عزل المقتدر حامد بن العباس عن الوزارة، و علي بن عيسى عن الدواوين، و خلع على أبي الحسن بن الفرات، و أعيد إلى الوزارة؛ و كان سبب ذلك أن المقتدر ضجر من استغاثة الأولاد و الحرم و الخدم و الحاشية من تأخير أرزاقهم؛ فإن علي بن عيسى كان يؤخرها، فإذا اجتمع عدة شهور أعطاهم البعض، و أسقط البعض، و حط من أرزاق العمال في كل سنة شهرين، و غيرهم ممن له رزق؛ فزادت عداوة الناس له، و كان حامد بن العباس قد ضجر من المقام ببغداد، و ليس إليه من الأمر شيء

غير لبس السواد، و أنف من اطراح على بن عيسى بجانبه، فإنه كان يهينه في توقيعاته، بالإطلاق عليه؛ لضمانه بعض الأعمال، و كان يكتب ليطلق جهبذ الوزير أعزه الله، و ليبادر نائب الوزير، و كان إذا شكا إليه بعض نواب حامد يكتب على القصة: إنما عقد الضمان على النائب الوزيري عن الحقوق الواجبة السلطانية، فليتقدم إلى عماله بكف الظلم عن الرعية، فاستأذن حامد و سار إلى واسط؛ لينظر في ضمانه، فأذن له، و جرى بين مفلح الأسود و بين حامد كلام، قال له حامد: لقد هممت أن أشتري مائة خادم أسود و أسميهم مفلحا، و أهبهم لغلماني؛ فحقده مفلح، و كان خصيصا بالمقتدر، فسعى معه المحسن بن الفرات لوالده بالوزارة، و ضمن أموالا جليئة، و كتب على يده رقعة، يقول: إن يسلّم الوزير و على ابن عيسى و ابن الحواري و شفيع اللؤلئي و نصر الحاجب و أم موسى القهرمانه و الماذرائيون؛ يستخرج منهم سبعة آلاف ألف دينار.

و كان المحسن مطلقا، و كان يواصل السعاية بهؤلاء الجماعة، و ذكر ابن الفرات للمقتدر ما كان يأخذه ابن الحواري كل سنة من المال، فاستكثره؛ فقبض على علي بن عيسى في ربيع الآخر، و سلم إلى زيدان القهرمانه، فحبسته في الحجره التي كان ابن الفرات محبوبا فيها، و أطلق ابن الفرات و خلع عليه، و تولى الوزارة، و خلع على ابنه المحسن و هذه الوزارة الثالثة لابن الفرات.

و كان أبو علي بن مقله سعي بابن الفرات، و كان يتقلد بعض الأعمال أيام حامد، فحضر عند ابن الفرات، و كان ابن الفرات هو الذي قدم ابن مقله و رباه و أحسن إليه، و لما قيل عنه: إنه سعى به، لم يصدق ذلك حتى تكرر ذلك منه.

و فيها غزا مؤنس المظفر بلاد الروم، فغنم و فتح حصونا، و غزا ثمل أيضا في البحر، فغنم من السبي ألف رأس، و من الدواب ثمانية آلاف رأس، و من الغنم مائتي ألف رأس، و من الذهب و الفضة شيئا كثيرا.

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٢١٢

و فيها ظهر جراد كثير بالعراق؛ فأضر بالغللات و الشجر، و عظم.

و فيها استعمل بنى بن نفيس على حرب أصبهان، و فيها توفي بدر المعتضدى بفارس و هو أميرها، و ولي ابنه محمد مكانه.

و توفي في هذه السنة من الأعيان: أحمد بن محمد بن هارون أبو بكر الخلال، و أحمد ابن حفص بن يزيد أبو بكر المعافري، و أحمد بن محمد بن الحسين أبو محمد الجريري، و أحمد بن حمدان بن علي بن سنان أبو جعفر النيسابوري، و إبراهيم بن السري بن سهل أبو إسحاق الزجاج، و بدر أبو النجم مولى المعتضد بالله، و يسمى بدر الكبير، و يقال له بدر الحمامي، و حامد بن العباس، عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم بن حماد بن يعقوب أبو محمد الأنماطي المدائني، و محمد بن إسحاق بن خزيمه بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمى مولى مجشر بن مزاحم أبو بكر، و محمد بن أحمد بن الصلت بن دينار أبو بكر الكاتب، و محمد بن إسماعيل بن علي بن النعمان بن راشد أبو بكر البندار المعروف بالبصلائي، و يانس الموفقي .

و فيها توفي أبو محمد أحمد بن محمد بن الحسين الجريري الصوفي و هو من مشاهير مشايخهم، و أبو إسحاق إبراهيم بن السري الزجاج النحوي صاحب كتاب معاني القرآن .

و دخلت سنة اثنتى عشرة و ثلاثمائة

في هذه السنة ظهر في دار كان يسكنها المقتدر بالله إنسان أعجمي، و عليه ثياب فاخرة، و تحتها مما يلي بدنه قميص صوف، و معه مقدحه و كبريت و محبرة و أقلام و سكين و كاغد، و في كيس سويق و سكر، و جبل طويل من قنب، يقال: إنه دخل مع الصناع، فبقى هناك، فعتش؛ فخرج يطلب الماء، فأخذ فأحضره عند ابن الفرات، فسأله عن حاله، فقال: لا أخبر إلا صاحب الدار؛ فرفق به، فلم يخبره بشيء، و قال: لا- أخبر إلا صاحب الدار، فضر به ليقروه؛ فقال: بسم الله بدأت بالشر، و لزم هذه اللفظة، ثم جعل يقول بالفارسية: ندانم، معناه: لا أدري؛ فأمر به فأحرق، و أنكر ابن الفرات على نصر الحاجب هذه الحال، حيث هو الحاجب، و عظم الأمر بين يدي المقتدر، و نسبه إلى أنه أخفاه؛ ليقتل المقتدر، فقال نصر: لم أقتل أمير المؤمنين، و قد رفعتني من الثرى إلى الثريا؟! إنما

يسعى في قتله من صادرة وأخذ أمواله وأطال حبسه هذه السنين، وأخذ

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٢١٣

ضياحه .

وفي هذه السنة دخل أبو طاهر القرمطى إلى الكوفة؛ وكان سبب ذلك أن أبا طاهر أطلق من كان عنده من الأسرى الذين كان أسرهم من الحجاج، وفيهم ابن حمدان وغيره، وأرسل إلى المقتدر يطلب البصرة والأهواز، فلم يجبه إلى ذلك؛ فسار من هجر يريد الحاج.

وكان جعفر بن ورقاء الشيباني متقلدا أعمال الكوفة وطريق مكة، فلما سار الحجاج من بغداد، سار جعفر بين أيديهم؛ خوفا من أبي طاهر ومعهم ألف رجل من بني شيبان، وسار مع الحجاج من أصحاب السلطان ثمل صاحب البحر، وجنى الصفواني وطريف السبكري، وغيرهم في ستة آلاف رجل، فلقى أبو طاهر القرمطى جعفرا الشيباني، فقاتله جعفر، فبينما هو يقاتله، إذ طلع جمع من القرامطة عن يمينه، فانهمز من بين أيديهم، فلقى القافلة الأولى، وقد انحدرت من العقبة، فردهم إلى الكوفة ومعهم عسكر الخليفة، و تبعهم أبو طاهر إلى باب الكوفة، فقاتلهم فانهمز عسكر الخليفة، وقتل منهم وأسروا جنى الصفواني، و هرب الباقون والحجاج من الكوفة، ودخلها أبو طاهر، وأقام ستة أيام بظاهر الكوفة يدخل البلد نهارا فيقيم في الجامع إلى الليل، ثم يخرج بيت في عسكره، وحمل منها ما قدر على حمله من الأموال والثياب وغير ذلك، وعاد إلى هجر، ودخل المنهزمون بغداد، فتقدم المقتدر إلى مؤنس المظفر بالخروج إلى الكوفة، فسار إليها فبلغها، وقد عاد القرامطة عنها، فاستخلف عليها ياقوتا، وسار مؤنس إلى واسط، خوفا عليها من أبي طاهر، وخاف أهل بغداد، وانتقل الناس إلى الجانب الشرقي.

ولم يحج في هذه السنة من الناس أحد.

وفي هذه السنة خلع المقتدر على نجح الطولوني، وولى أصبهان.

وفيها ورد رسول ملك الروم بهدايا كثيرة، ومعهم أبو عمر بن عبد الباقي، فطلبوا من المقتدر الهدنة وتقرير الفداء، فأجيبا إلى ذلك بعد غزاة الصائفة.

وفي هذه السنة خلع على جنى الصفواني بعد عودته من ديار مضر.

وفيها استعمل سعيد بن حمدان على المعاونة والحرب بها ووند.

وفيها دخل المسلمون بلاد الروم فنهبوا وسبوا وعادوا.

وفيها ظهر عند الكوفة رجل ادعى أنه محمد بن إسماعيل بن جعفر بن محمد بن علي

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٢١٤

ابن الحسين بن علي بن أبي طالب، وهو رئيس الإسماعيلية، وجمع جمعا عظيما من الأعراب وأهل السواد، واستفحل أمره في شوال؛ فسير إليه جيش من بغداد، فقاتلوه فظفروا به، وانهمز وقتل كثير من أصحابه.

وفيها في شهر ربيع الأول توفي محمد بن نصر الحاجب، وقد كان استعمل على الموصل.

وفيها توفي شفيح اللؤلؤي، وكان على البريد وغيره من الأعمال، فولى ما كان عليه شفيح المقتدرى .

وتوفي في هذه السنة من الأعيان: إبراهيم بن خمش أبو إسحاق الزاهد النيسابوري، وإسحاق بن بنان بن معن أبو محمد الأنماطي، و عبيد الله بن عبد الله بن محمد أبو العباس الصيرفي، وعمر بن عبد الله بن عثمان أبو القاسم المعروف بابن أبي حسان الزيادي، وعلي بن محمد بن الفرات أبو الحسن، وفاطمة بنت عبد الرحمن بن أبي صالح الحراني، ومحمد بن إسحاق بن عبد الملك الهاشمي الخطيب، ومحمد بن محمد ابن سليمان بن الحارث بن عبد الرحمن المعروف بالباغندي .

ثم دخلت سنة ثلاث عشرة و ثلاثمائة

في هذه السنة، في شهر رمضان، عزل أبو القاسم الخاقاني عن وزارة الخليفة؛ وكان سبب ذلك أن أبا العباس الخصيبي علم بمكان امرأة المحسن بن الفرات، فسأل أن يتولى النظر في أمرها، فأذن له المقتدر في ذلك، فاستخلص منها سبعمائة ألف دينار، و حملها إلى المقتدر؛ فصار له معه حديث؛ فخافه الخاقاني، فوضع من وقع عليه و سعى به، فلم يصغ المقتدر إلى ذلك، فلما علم الخصيبي بالحال كتب إلى المقتدر يذكر معاييب الخاقاني و ابنه عبد الوهاب، و عجزهما، و ضياع الأموال و طمع العمال.

ثم إن الخاقاني مرض مرضا شديدا، و طال به، فوقفت الأحوال و طلب الجند أرزاقهم، و شغبوا؛ فأرسل المقتدر إليه في ذلك، فلم يقدر على شيء، فحينئذ عزله و استوزر أبا العباس الخصيبي و خلع عليه، و كان يكتب لأم المقتدر، فلما وزر كتب لها بعده أبو يوسف عبد الرحمن بن محمد، و كان قد تزهد و ترك عمل السلطان، و لبس الصوف و الفوط، فلما اشتد عليه هذا العمل ترك ما كان عليه من الزهد فسماه الناس:

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٢١٥

المرتد.

فلما ولي الخصيبي أقر على بن عيسى على الإشراف على أعمال مصر و الشام، فكان يتردد من مكة إليها في الأوقات، و استعمل العمال في الأعمال، و استعمل أبا جعفر محمد ابن القاسم الكرخي بعد أن صادره بثمانية و خمسين ألف دينار على الإشراف على الموصل و ديار ربيعة .

و في هذه السنة فتح إبراهيم المسمعي ناحية القفص، و هي من حدود كرمان، و أسر منهم خمسة آلاف إنسان و حملهم إلى فارس، و باعهم.

و فيها كثرت الأرباب ببغداد؛ حتى عملوا منها التمور، و حملت إلى واسط و البصرة؛ فنسب أهل بغداد إلى البغي.

و فيها كتب ملك الروم إلى أهل الثغور يأمرهم بحمل الخراج إليه؛ فإن فعلوا و إلا قصدهم، فقتل الرجال و سبى الذرية، و قال: إنني صحّ عندي ضعف و لا تكلم، فلم يفعلوا ذلك، فسار إليهم و أخرب البلاد و دخل ملطية في سنة أربع عشرة و ثلاثمائة، فأخربوها و سبوا منها و نهبوا، و أقام فيها ستة عشرة يوما.

و فيها اعترض القرامطة الحاج بزباله، فقاتلهم أصحاب الخليفة فانهزموا، و وضع القرامطة على الحاج قطيعة، فأخذوها و كفوا عنهم، فساروا إلى مكة.

و فيها انقض كوكب كبير وقت المغرب، له صوت مثل الرعد الشديد، و ضوء عظيم أضاءت له الدنيا .

و لم يحج في هذه السنة أحد من أهل بغداد، و لا من أهل خراسان.

و توفي في هذه السنة من الأعيان: إبراهيم بن محمد بن أيوب بن بشير أبو القاسم الصانع، و إبراهيم بن نجيح بن إبراهيم بن محمد بن الحسين أبو القاسم الكوفي، و الحسن ابن محمد بن عبد الله بن شعبة أبو على الأنصاري، و سعيد بن سعدان أبو القاسم الكاتب، و عبيد الله بن محمد بن عبد الله بن سعيد بن المغيرة بن عمرو بن عثمان بن عفان أبو عمرو العثماني، و عثمان بن سهل بن مخلد البراز، و على بن عبد الحميد بن عبد الله بن سليمان أبو الحسن الغضائري، و على بن محمد بن بشار أبو الحسن، و محمد ابن إسحاق بن إبراهيم بن مهران بن عبد الله أبو العباس السراج، و محمد بن أحمد بن الحسن بن خراش أبو الحسين، و محمد بن أحمد بن المؤمل بن أبان بن تمام أبو عبيد

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٢١٦

الصيرفي، و محمد بن أحمد بن هشام أبو نصر الطالقاني، و محمد بن إبراهيم أبو جعفر الأطروش البرتي الكاتب، و محمد بن جمعة بن خلف أبو قريش القهستاني .

ثم دخلت سنة أربع عشرة و ثلاثمائة

و من الحوادث فيها أن الروم دخلت في صفر إلى ملطية فأخربوا و سبوا، و أقاموا فيها أياما كثيرة، فوصل أهل ملطية إلى بغداد في جمادى الآخرة مستغيثين من الروم.

و في ليلة الثلاثاء لأربع بقين من جمادى الأولى وقع حريق في نهر طابق؛ فاحترق فيه ألف دار و ألف دكان.

و في هذا الشهر، قرئت الكتب على المنابر بموت الدمستق.

و في رجب وقع حريق في دار السلطان؛ فاحترقت دور الأمراء.

و في يوم الأحد لأربع خلون من شعبان ورد كتاب من مكة يذكرون خروج أهل مكة منها، و نقلهم حرمهم و أموالهم؛ خوفا من القرمطي؛ لاتصال الخبر بقربه منهم.

و ورد الخبر بأن ريحا عظيمة هبت في رمضان بنصيبين حتى قلعت الشجر و هدمت المنازل.

و في يوم الأحد لثمان خلون من شوال- و هو اليوم السابع من كانون- سقط ببغداد ثلج كثير، و قبل هذا اليوم بستة أيام برد الهواء بردا شديدا، ثم زاد شدة بعد سقوط الثلج، و أفرط في الشدة جدا حتى تلف أكثر نخل بغداد و سوادها و جف، و تلف شجر الأترج و التين و السدر، و جمد الشراب و الماورد و الخل، و جمدت الخلجان الكبار من دجلة ببغداد، و جمد أكثر الفرات بنواحي الرقة، و جمدت دجلة بأسرها بالموصل حتى عبرت الدواب عليها، و حتى جلس المعروف بأبي زكرة المحدث في وسط دجلة على الجمد، و كتب عنه الحديث، ثم انكسر البرد بريح جنوب و مطر غزير.

و قدم الحاج من خراسان في شوال، فأحضرهم مؤنس المظفر، و عرفهم شغل السلطان بأمر القرمطي عن إنفاذ من يبذرق الحاج، فانصرفوا و لم يتهيأ حج من طريق العراق؛ لخوف القرامطة .

و في هذه السنة أفسد الأكراد و العرب بأرض الموصل و طريق خراسان، و كان عبد الله ابن حمدان يتولى الجميع و هو ببغداد، و ابنه ناصر الدولة بالموصل، فكتب إليه أبوه يأمره بجمع الرجال و الانحدار إلى تكريت ففعل، و سار إليها فوصل إليها في رمضان، و اجتمع تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٢١٧

بأبيه، و أحضر العرب و طالبهم بما أحدثوا في عمله بعد أن قتل منهم و نكل ببعضهم، فردوا على الناس شيئا كثيرا، و رحل بهم إلى شهرزور فوطئ الأكراد الجلالية، فقاتلهم و انضاف إليهم غيرهم، فاشتدت شوكتهم.

ثم إنهم انقادوا إليه لما رأوا قوته و كفوا عن الفساد و الشر .

و توفي في هذه السنة من الأعيان: أحمد بن محمد بن هارون أبو عبد الله الجسرى، و إسحاق بن إبراهيم بن الخليل أبو يعقوب الجلاب، و ثابت بن حزم بن عبد الرحمن بن مطرف بن سليمان بن يحيى أبو القاسم العوفى، و الحسن بن صاحب بن حميد أبو علي الشاشى، و سعيد النوبى، و العباس بن يوسف أبو الفضل الشكلى، و محمد بن إبراهيم بن زياد بن عبد الله أبو عبد الله الطيالسى الرازى، و محمد بن جعفر بن بكر بن إبراهيم أبو الحسين البزاز، و محمد بن حسن أبو بكر الضرير الواعظ، و محمد بن محمد بن عبد الله الباهلى، و نصر بن القاسم بن نصر بن زيد أبو الليث الفرائضى .

ثم دخلت سنة خمس عشرة و ثلاثمائة

في هذه السنة خرجت سرية من طرسوس إلى بلاد الروم، فوقع عليها العدو، فاقتتلوا، فاستظهر الروم و أسروا من المسلمين أربعمائة رجل، فقتلوا صبورا.

و فيها سار الدمستق في جيش عظيم من الروم إلى مدينة ديبيل و فيها نصر السبكي في عسكر يحميها، و كان مع الدمستق دبابات و

مجانيق، و معه مزارق تزرق بالنار عدة اثني عشر رجلا، فلا يقوم بين يديه أحد؛ من شدة ناره و اتصاله، فكان من أشد شيء على المسلمين، و كان الرامي به مباشر القتال من أشجعهم، فرماه رجل من المسلمين بسهم فقتله، و أراح الله المسلمين من شره! و كان الدمستق يجلس على كرسى عال يشرف على البلد و على عسكره، فأمرهم بالقتال على ما يراه، فصبر له أهل البلد و هو ملازم القتال حتى وصلوا إلى سور المدينة، فنقبوا فيه نقوبا كثيرة، و دخلوا المدينة فقاتلهم أهلها و من فيها من العسكر قتالا شديدا؛ فانتصر المسلمون و أخرجوا الروم منها و قتلوا منهم نحو عشرة آلاف رجل.

و فيها في ذى القعدة عاد ثمل إلى طرسوس من الغزاة الصائفة سالما هو و من معه فلقوا جمعا كثيرا من الروم فاقتتلوا فانتصر المسلمون عليهم و قتلوا من الروم كثيرا و غنموا ما لا يحصى، و كان من جملة ما غنموا أنهم ذبحوا من الغنم في بلاد الروم ثلاثمائة ألف رأس تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٢١٨

سوى ما سلم معهم، و لقيهم رجل يعرف بابن الضحاك و هو من رؤساء الأكراد، و كان له حصن يعرف بالجعفرى، فارتد عن الإسلام و صار إلى ملك الروم فأجزل له العطية، و أمره بالعود إلى حصنه، فلقية المسلمون فقاتلوه فأسروه، و قتلوا كل من معه. و في هذه السنة سير المهدي العلوي صاحب إفريقية ابنه أبا القاسم من المهدي إلى المغرب في جيش كثير في صفر؛ لسبب محمد بن خرز الزناتي و ذلك أنه ظفر بعسكر من كتامة فقتل منهم خلقا كثيرا فعظم ذلك على المهدي؛ فسير ولده فلما خرج تفرق الأعداء، و سار حتى وصل إلى ما وراء تاهرت، فلما عاد من سفرته هذه خط برمحه في الأرض صفة مدينة، و سماها: المحمدية و هي المسيلة، و كانت خطته لبني كملان، فأخرجهم منها و نقلهم إلى فحص القيروان كالمتوقع منهم أمرا؛ فلذلك أحب أن يكونوا قريبا منه، و هم كانوا أصحاب أبي يزيد الخارجي، و انتقل خلق كثير إلى المحمدية، و أمر عاملها أن يكثر من الطعام و يخزنه و يحتفظ به، ففعل ذلك، فلم يزل مخزونا إلى أن خرج أبو يزيد و لقيه المنصور، و من المحمدية كان يمتار ما يريد؛ إذ ليس بالموضع مدينة سواها. و في هذه السنة مات إبراهيم بن المسمعي من حمى حادة، و كان موته بالنوبندجان، فاستعمل المقتدر مكانه على فارس ياقوتا، و استعمل عوضه على كرمان أبا طاهر محمد ابن عبد الصمد، و خلع عليهما و عقد لهما لواءين. و فيها شغب الفرسان ببغداد، و خرجوا إلى المصلى و نهبوا القصر المعروف بالثريا، و ذبحوا ما كان فيه من الوحش، فخرج إليهم مؤنس و ضمن لهم أرزاقهم، فرجعوا إلى منازلهم.

و فيها قصد الأعراب سواد الكوفة فنهبوه و خربوه، و دخلوا الحيرة فنهبوها، فسير إليهم الخليفة جيشا فدفعوهم عن البلاد. و فيها في ربيع الأول انقض كوكب عظيم، و صار له صوت شديد على ساعتين بقيتا من النهار. و فيها في جمادى الآخرة احترق كثير من الرصافة و وصيف الجوهري و مربعة الخرسى ببغداد. و توفي في هذه السنة من الأعيان: إسحاق بن أحمد بن جعفر أبو يعقوب الكاغدى، و أيوب بن يوسف بن أيوب بن سليمان أبو القاسم البزاز المصرى، و بدر الشرابى، و الحسن بن محمد بن الحسن بن صالح بن شيخ بن عميرة أبو الحسين الأسدى، تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٢١٩

و الحسين بن محمد بن محمد بن عفير بن محمد بن سهل بن أبى حثمة أبو عبد الله الأنصارى، و الحسين بن عبد الله بن الجصاص الجوهري أبو عبد الله، و سليمان بن داود ابن كثير بن وفدان أبو محمد الطوسى، و عبد الله بن أحمد بن سعد أبو القاسم الجصاص، و على بن سليمان بن الفضل أبو الحسين الأبخش، و محمد بن جعفر بن أحمد بن عمر بن شبيب أبو الحسن الصيرفى يعرف بابن الكوفى، و محمد بن الحسين بن حفص أبو جعفر الخثعمى الأشنانى الكوفى .

ثم دخلت سنة ست عشرة و ثلاثمائة

و من أخبار القرامطة أنهم لما ساروا من الأنبار عاد مؤنس الخادم إلى بغداد، فدخلها ثالث المحرم، و سار أبو طاهر القرمطى إلى

الدالية من طريق الفرات، فلم يجد فيها شيئاً، فقتل من أهلها جماعة، ثم سار إلى الرحبة فدخلها ثامن المحرم بعد أن حاربه أهلها، فوضع فيهم السيف بعد أن ظفر بهم، فأمر مؤنس المظفر بالمسير إلى الرقة، فسار إليها في صفر و جعل طريقه على الموصل، فوصل إليها في ربيع الأول و نزل بها، و أرسل أهل قريسيا يطلبون من أبي طاهر الأمان، فأمنهم و أمرهم ألا يظهر أحد منهم بالنهار، فأجابوه إلى ذلك، و سير أبو طاهر سرية إلى الأعراب بالجزيرة فنهبهم و أخذوا أموالهم؛ فخافه الأعراب خوفاً شديداً، و هربوا من بين يديه، و قرر عليهم إتاوة: على كل رأس دينار يحملونه إلى هجر، ثم أصعد أبو طاهر من الرحبة إلى الرقة، فدخل أصحابه الرض و قتلوا منهم ثلاثين رجلاً، و أعان أهل الرقة أهل الرض و قتلوا من القرامطة جماعة، فقاتلهم ثلاثة أيام ثم انصرفوا آخر ربيع الآخر، و بثت القرامطة سرية إلى رأس عين، و كفتوتها فطلب أهلها الأمان فأمنوهم، و ساروا أيضاً إلى سنجار فنهبوا الجبال و نزلوا سنجار، فطلب أهلها الأمان فأمنوهم.

و كان مؤنس قد وصل إلى الموصل، فبلغه قصد القرامطة إلى الرقة، فجد السير إليها، فسار أبو طاهر عنها و عاد إلى الرحبة، و وصل مؤنس إلى الرقة بعد انصراف القرامطة عنها، ثم إن القرامطة ساروا إلى هيت، و كان أهلها قد أحكموا سورها فقاتلوهم فعادوا عنهم إلى الكوفة، فبلغ الخبر إلى بغداد؛ فأخرج هارون بن غريب و بنى بن نفيس و نصر الحاجب إليها، و وصلت خيل القرمطي إلى قصر ابن هبيرة فقتلوا منه جماعة. ثم إن نصرا الحاجب حم في طريقه حمى حادة فتجلد و سار، فلما قاربهم القرمطي لم يكن في نصر

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٢٢٠

قوة على النهوض و المحاربة، فاستخلف أحمد بن كيغغ و اشتد مرض نصر، و أمسك لسانه؛ لشدة مرضه؛ فردوه إلى بغداد، فمات في الطريق أواخر شهر رمضان، فجعل مكانه على الجيش هارون بن غريب، و رتب ابنه أحمد بن نصر في الحجة للمقتدر مكان أبيه، فانصرف القرامطة إلى البرية، و عاد هارون إلى بغداد في الجيش، فدخلها لثمان بقين من شوال .

و في هذه السنة عزل علي بن عيسى عن وزارة الخليفة، و رتب فيها أبو علي بن مقله.

و لما كان من أمر أبي طاهر القرمطي ما ذكر، اجتمع من كان بالسواد ممن يعتقد مذهب القرامطة، فيكتم اعتقاده خوفاً، فأظهروا اعتقادهم، فاجتمع منهم بسواد واسط أكثر من عشرة آلاف رجل، و ولوا أمرهم رجلاً يعرف بحريث بن مسعود، و اجتمع طائفة أخرى بعين التمر و نواحيها في جمع كثير، و ولوا أمرهم إنساناً يسمى عيسى بن موسى، و كانوا يدعون إلى المهدي، و سار عيسى إلى الكوفة و نزل بظاهرها، و جبي الخراج و صرف العمال عن السواد، و سار حريث بن مسعود إلى أعمال الموققي، و بنى بها داراً سماها دار الهجرة، و استولى على تلك الناحية، فكانوا ينجسون و يقتلون، و كان يتقلد الحرب بواسطة بنى بن نفيس فقاتلهم فهزموه، فسير المقتدر بالله إلى حريث بن مسعود و من معه هارون بن غريب، و إلى عيسى بن موسى و من معه بالكوفة صافيا البصري، فأوقع بهم هارون و أوقع صافي بمن سار إليهم، فانهزمت القرامطة و أسر منهم كثير، و قتل أكثر ممن أسر، و أخذت أعلامهم، و كانت بيضاء، و عليها مكتوب: وَ تَرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَ نَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَ نَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ [القصص: ٥] فأدخلت بغداد منكوسة، و اضمحل أمر من بالسواد منهم، و كفى الله الناس شرهم!

و في هذه السنة كان ابتداء أمر أبي يزيد الخارجي بالمغرب.

و فيها ظهر بسجستان خارجي، و سار في جمع إلى بلاد فارس يريد التغلب عليها، فقتله أصحابه قبل الوصول إليها، و تفرقوا. و فيها صرف أحمد بن نصر العشوري عن حجة الخليفة، و قلدها ياقوت، و كان يتولى الحرب بفارس و هو بها، فاستخلف على الحجة ابنه أبا الفتح المظفر.

و فيها وصل الدمستق في جيش كثير من الروم إلى أرمينية، فحصرها خلاط فصالحه أهلها، و رحل عنهم بعد أن أخرج المنبر من الجامع، و جعل مكانه صليبا و فعل ببديس

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٢٢١

كذلك، و خافه أهل أرن و غيرهم، ففارقوا بلادهم، و انحدر أعيانهم إلى بغداد، و استغاثوا إلى الخليفة فلم يغاثوا. و فيها وصل سبعمائة رجل من الروم و الأرمن إلى ملطية و معهم الفئوس و المعاول، و أظهروا أنهم يتكسبون بالعمل، ثم ظهر أن مليحا الأرمني صاحب الدروب وضعهم ليكونوا بها، فإذا حصرها سلموها إليه، فعلم بهم أهل ملطية فقتلوهم و أخذوا ما معهم. و فيها في منتصف ربيع الأول قلد مؤنس المؤنسى الموصل و أعمالها .

و توفى في هذه السنة من الأعيان: إبراهيم بن محمد بن إبراهيم أبو إسحاق المعمرى الكوفى، و بنان بن محمد بن حمدان بن سعيد أبو الحسن الزاهد، و داود بن الهيثم بن إسحاق بن البهلول بن حسان بن سنان أبو سعد التنوخى الأنبارى، و الزبير بن محمد بن أحمد بن سعيد أبو عبد الله الحافظ، و عبد الله بن سليمان بن الأشعث و أبو بكر بن أبى داود السجستانى، و محمد بن إسحاق أبو العباس الصيرفى الشاهد، و محمد بن جعفر بن محمد بن المهلب، و محمد بن جعفر بن حمكويه أبو العباس الرازى، و محمد بن جعفر أبو بكر العطار النحوى، و محمد بن جعفر بن حمدان أبو الحسن القماطرى، و محمد بن السرى أبو بكر النحوى، المعروف بابن السراج، و نصر الحاجب، و أبو عوانة يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم الأسفرايينى .

ثم دخلت سنة سبع عشرة و ثلاثمائة

فمن الحوادث فيها أن مؤنسا المظفر دخل بغداد بعد أن لقيه عبد الله بن حمدان ثم من يراد للإمارة، و أحكم معه ما أراد فدخل بيته و لم يمتز إلى دار السلطان؛ فمضى إليه أبو العباس ابن أمير المؤمنين و محمد بن على الوزير، و عرفاه شوق أمير المؤمنين إليه، فاعتذر من تخلفه بعلته شكاه؛ فأرجف الناس بتكرهه، و وثب الرجاله ببعض حاشيته، فواثبهم أصحابه؛ فوقع في نفس مؤنس أن هذا بأمر السلطان، فجلس في طياره و صار إلى باب الشماسية، و تلاحق به أصحابه، و خرج إليه نازوك في جيشه، فلما بلغ المقتدر ذلك صرف الجيش عن بابه، و كاتب مؤنسا و سائر الجيش بإزاحة عليلهم فى الأموال، و خاطب مؤنسا بأجمل خطاب و قال: و أما نازوك فلست أدري ما سبب عتبه و استيحاشه، و الله يغفر له سيئ ظنه، و أما ابن حمدان فلست أعرف شيئا أحفظ له إلا عزله عن الدينور،

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٢٢٢

و إنما أردنا نقله إلى ما هو أجل منه، و ما لأحد من الجماعة عندى إلا ما يحب، و استظهر كل واحد منهم لنفسه بعد ألا يخلع الطاعة و لا ينقض بيعه فإنى مستسلم لأمر الله عز و جل غير مسلم حقاً خصنى الله به، فاعل ما فعله عثمان بن عفان رضى الله عنه، و لا آتى فى سفك الدماء ما نهى الله - عز و جل - عنه و لست أنتصر إلا بالله.

فسمع العسكر هذا فقالوا: نمضى فنسمع ما يقول، فأخرج المقتدر جميع من كان يحمل سلاحا، و جلس على سريره فى حجره مصحف يقرأ فيه، و أمر بفتح الأبواب، و أحضر بنيه فأقامهم حول سريره، فصار المظفر إلى باب الخاصة، ثم صرف الناس على حالة جميلة، فسروا بالسلامة، و رجع المظفر إلى داره، فلما كان يوم الخميس لثلاث عشرة من المحرم عاود أصحاب نازوك و سائر الفرسان الركوب فى السلاح، و أخرجوا المظفر على كره منه، و غلبه نازوك على التدبير، و ركب نازوك يوم الجمعة بعد الصلاة و الناس معه فى السلاح، فوجدوا الأبواب مغلقة، فأحرقوا بعضها و دخلوا، و قد تكاملت عدة الفرسان اثنى عشر ألفا و مبلغ مالهم فى كل شهر خمسمائة ألف دينار، و الرجاله عشرون ألفا و مبلغ مالهم عشرون و مائة ألف دينار، فدخل نازوك و أصحابه الدار بخيلهم، فدخل المظفر و أخرج الخليفة و ولده و السيدة إلى منزله، و نهب الجند الدار، ثم دخل المظفر بالقصر و أجمع رأى نازوك و عبد الله بن حمدان على إجلال محمد بن المعتضد، فجاءوا به فى ليلة السبت للنصف من المحرم فسلموا عليه بالخلافة، و لقب القاهر بالله، و قلد أبو على بن مقله وزارته، و نازوك الحجة مضافا إلى الشرطة.

و نهبت دار السلطان و وجد لأم المقتدر ستمائة ألف دينار، فحملت، و خلع المقتدر من الخلافة يوم السبت النصف من المحرم، و أشهد على نفسه القضاء بالخلع، و سلم الكتاب بذلك إلى القاضى أبى عمر محمد بن يوسف، فسلمه إلى ولده أبى الحسين، و قال له:

احفظه ولا يراه أحد من خلق الله، فلما أعيد المقتدر إلى الخلافة بعد يومين أخذ القاضي أبو عمر الكتاب فسلمه إلى المقتدر من يده إلى يده، وحلف له أنه ما رآه أحد من خلق الله غيري؛ فحسن موقع ذلك من المقتدر، وشكره وقلده بعد مديدة قضاء القضاء. ولما كان من غد بيعة القاهر - وهو يوم الأحد - جلس القاهر بالله، وحضر الوزير أبو علي بن مقله، فكتب ابن مقله إلى العمال بخبر تقليده الخلافة، ثم شغب الجند يطلبون الأرزاق، فلما كان يوم الاثنين اجتمعوا وطالبوا وهاجموا، فقتلوا نازوك وصاحوا: مقتدر يا منصور! فهرب الوزير والحجاب والحشم، وجاء المقتدر فجلس وجرى بالقاهر إليه،

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٢٢٣

فأجلسه بين يديه واستدناه وقبل جبينه، وقال: يا أخي، أنت لا ذنب لك، وقد علمت أنك قهرت، والقاهر يقول: الله الله! نفسي نفسي يا أمير المؤمنين!! فقال له: وحق رسول الله، لا جرى عليك مني سوء أبدا. وعاد ابن مقله فكتب إلى الأماكن بخلافة المقتدر. وفيها بذرق الحاج منصور الديلمي، وسلموا في طريقهم، فلما وصلوا إلى مكة وافاهم أبو طاهر الهجري إلى مكة يوم التروية، فقتل الحاج في المسجد الحرام وفي الفجاء من مكة، وقتلهم في البيت قتلا ذريعا، وكان الناس في الطواف وهم يقتلون، وكان في الجماعة على بن بابويه يطوف، فلما قطع الطواف ضربوه بالسيوف، فلما وقع أنشد:

ترى المحيين صرعى في ديارهم كفتية الكهف لا يدرون كم لبثوا

واقترح الهجري الحجر الأسود، وقلع قبة بئر زمزم وعري الكعبة، وقلع باب البيت، وأصعد رجلا من أصحابه ليقلع الميزاب، فتردى الرجل على رأسه ومات، وقتل أمير مكة وأخذ أموال الناس وطرح القتلى في بئر زمزم، ودفن باقيهم في مصارعهم وفي المسجد الحرام من غير أن يصلى عليهم، وانصرف إلى بلده وحمل معه الحجر الأسود فبقى عندهم أكثر من عشرين سنة إلى أن رده. وفيها في منتصف المحرم وقعت فتنة بالموصل بين أصحاب الطعام وبين أهل المربعة والبزازين، فظهر أصحاب الطعام عليهم أول النهار فانضم الأساكفة إلى أهل المربعة والبزازين، فاستظهروا بهم وقهروا أصحاب الطعام وهزمهم، وأحرقوا أسواقهم وتابعت الفتنة بعد هذه الحادثة، واجترأ أهل الشر وتعاهد أصحاب الخلقان والأساكفة على أصحاب الطعام، واقتتلوا قتالا شديدا دام بينهم، ثم ظفر أصحاب الطعام فهزموا الأساكفة ومن معهم، وأحرقوا سوقهم وقتلوا منهم، وركب أمير الموصل - وهو الحسن بن عبد الله بن حمدان، الذي لقب بعد بناصر الدولة - ليسكن الناس فلم يسكنوا ولا كفوا، ثم دخل بينهم ناس من العلماء وأهل الدين، فأصلحوا بينهم.

وفيها وقعت فتنة عظيمة ببغداد بين أصحاب أبي بكر المروزي الحنبلي وبين غيرهم من العامة، ودخل كثير من الجند فيها؛ وسبب ذلك أن أصحاب المروزي قالوا في تفسير قوله تعالى: عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَاماً مَحْمُوداً [الإسراء: ٧٩] هو أن الله سبحانه يقعد النبي معه على العرش، وقالت الطائفة الأخرى: إنما هو الشفاعة؛ ف وقعت الفتنة واقتتلوا، فقتل بينهم قتلى كثيرة.

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٢٢٤

وفيها ضعفت الثغور الجزرية عن دفع الروم عنهم منها ملطية وميفارقين وآمد وأرزن وغيرها، وعزموا على طاعة ملك الروم والتسليم إليه لعجز الخليفة المقتدر بالله عن نصرهم، وأرسلوا إلى بغداد يستأذنون في التسليم، ويذكرون عجزهم ويستمدون العساكر، لتمنع عنهم فلم يحصلوا على فائدة فعادوا.

وفيها قلد القاضي أبو عمر محمد بن يوسف بن إسحاق بن حماد بن زيد قضاء القضاء.

وفيها قلد ابنا رائق شرطة بغداد مكان نازوك.

وفيها مات أحمد بن منيع، وكان مولده سنة أربع عشرة ومائتين.

وفيها أقر المقتدر بالله ناصر الدولة الحسن بن أبي الهيجاء عبد الله بن حمدان على ما بيده من أعمال قردي وباربدي، وعلى أقطاع أبيه وضياعه.

و فيها قلد نحرير الصغير أعمال الموصل فسار إليها، فمات بها في هذه السنة، و وليها بعده ناصر الدولة الحسن بن عبد الله بن حمدان في المحرم من سنة ثمانى عشرة و ثلاثمائة.

و فيها سار حاج العراق إلى مكة على طريق الشام، فوصلوا إلى الموصل أول شهر رمضان، ثم منها إلى الشام لانقطاع الطريق بسبب القرمطى، و كانت كسوة الكعبة مع ابن عبدوس الجهشيارى؛ لأنه كان من أصحاب الوزير.

و فيها في شعبان ظهر بالموصل خارجى يعرف بابن مطر، و قصد نصيبين، فسار إليه ناصر الدولة بن حمدان فقاتله فأسره، و ظهر فيها أيضا خارجى اسمه محمد بن صالح بالبوازيج، فسار إليه أبو السرايا نصر بن حمدان، فأخذه أيضا.

و فيها التقى مفلح الساجى و الدمستق فاقتتلا: فانهزم الدمستق و دخل مفلح وراءه إلى بلاد الروم.

و فيها آخر ذى القعدة انقض كوكب عظيم، و صار له ضوء عظيم جدًا.

و فيها هبت ريح شديدة و حملت رملا أحمر شديد الحمرة، فعم جانبي بغداد، و امتلأت منه البيوت و الدروب يشبه رمل طريق مكة .

و حج بالناس في هذه السنة منصور الديلمى.

و توفى في هذه السنة من الأعيان: أحمد بن محمد بن أحمد بن حفص أبو عمرو

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٢٢٥

الجبرى، و أحمد بن مهدى بن رستم، و إسماعيل بن إسحاق بن إبراهيم مولى بكر بن مضر بن النعمان يكنى أبا أحمد، و بدر بن الهيثم بن خلف بن خالد بن راشد بن الضحاك ابن النعمان أبو القاسم اللخمى القاضى الكوفى، و جعفر بن عبد الله بن جعفر بن مجاشع أبو محمد الختلى، و جعفر بن محمد بن إبراهيم بن حبيب أبو بكر الصيدلانى، و عبد الله ابن محمد بن عبد العزيز بن المرزبان بن سابور بن شاهنشاه أبو القاسم ابن بنت أحمد بن منيع، و على بن الحسن بن المغيرة أبو محمد الدقاق، و محمد بن الحسين بن محمد بن عمار أبو الفضل المعروف بابن أبى سعد الهرورى، و محمد بن زبان بن حبيب أبو بكر الحضرمى، و أبو بكر أحمد بن الحسن بن الفرج بن سقير النحوى .

ثم دخلت سنة ثمانى عشرة و ثلاثمائة

في هذه السنة في المحرم هلك الرجاله المصافية، و أخرجوا من بغداد بعد ما عظم شرهم و قوى أمرهم؛ و كان سبب ذلك أنهم لما أعادوا المقتدر إلى الخلافة على ما ذكرنا، زاد إدلالهم و استطالتهم، و صاروا يقولون أشياء لا يحتملها الخلفاء، منها: أنهم يقولون: من أعان ظالما سلطه الله عليه، و من يصعد الحمار إلى السطح يقدر أن يحطه، و إن لم يفعل المقتدر معنا ما نستحقه قاتلناه بما يستحق ... إلى غير ذلك، و كثر شغبهم و مطالبتهم، و أدخلوا فى الأرزاق أولادهم و أهليهم و معارفهم، و أثبتوا أسماءهم، فصار لهم فى الشهر مائة ألف و ثلاثون ألف دينار، و اتفق أن شغب الفرسان فى طلب أرزاقهم، فقبل لهم: إن بيت المال فارغ، و قد انصرفت الأموال إلى الرجاله، فثار بهم الفرسان فاقتتلوا، فقتل من الفرسان جماعة، و احتج المقتدر بقتلهم على الرجاله، و أمر محمد بن ياقوت فركب- و كان قد استعمل على الشرطة- فطرد الرجاله عن دار المقتدر، و نودى فيهم بخروجهم عن بغداد، و من أقام قبض عليه و حبس، و هدمت دور زعمائهم، و قبضت أملاكهم، و ظفر بعد النداء بجماعة منهم، فضربهم و حلق لحاهم و شهر بهم.

و هاج السودان؛ تعصبا للرجاله، فركب محمد أيضا فى الحجرية و أوقع بهم، و أحرق منازلهم، فاحترق فيها جماعة كثيرة منهم و من أولادهم و من نسائهم، فخرجوا إلى واسط، و اجتمع بها منهم جمع كثير، و تغلبوا عليها، و طرحوا عامل الخليفة فسار إليهم مؤنس، فأوقع بهم و أكثر القتل فيهم، فلم تقم لهم بعدها راية.

و فى هذه السنة فى ربيع الأول عزل ناصر الدولة الحسن بن عبد الله بن حمدان عن

الموصل ووليها عمه سعيد و نصر ابنا حمدان، و ولي ناصر الدولة ديار ربيعة و نصيبين و سنجار و الخابور و رأس عين، و معها من ديار بكر ميفارقين و أرزن، ضمن ذلك بمال مبلغه معلوم، فسار إليها و وصل سعيد إلى الموصل في ربيع الآخر.

و في هذه السنة عزل الوزير أبو علي محمد بن مقله من وزارة الخليفة؛ و كان سبب عزله أن المقتدر كان يتهمه بالميل إلى مؤنس المظفر، و كان المقتدر مستوحشا من مؤنس و يظهر له الجميل، فاتفق أن مؤنسا خرج إلى أوانا و عكبرا، فركب ابن مقله إلى دار المقتدر آخر جمادى الأولى، فقبض عليه، و كان بين محمد بن ياقوت و بين ابن مقله عداوة، فأنفذ إلى داره بعد أن قبض عليه و أحرقها ليلا، و أراد المقتدر أن يستوزر الحسين ابن القاسم بن عبد الله، و كان مؤنس قد عاد فأنفذ إلى المقتدر مع علي بن عيسى يسأل أن يعاد ابن مقله، فلم يجب المقتدر إلى ذلك، و أراد قتل ابن مقله فرده عن ذلك، فسأل مؤنس ألا يستوزر الحسين، فتركه و استوزر سليمان بن الحسن منتصف جمادى الأولى، و أمر المقتدر بالله علي بن عيسى بالاطلاع على الدواوين، و ألا ينفرد سليمان عنه بشيء، و صودر أبو علي بن مقله بمائتي ألف دينار، و كانت مدة وزارته سنتين و أربعة أشهر و ثلاثة أيام .

و في هذه السنة، في جمادى الأولى، خرج خارجي من بجيلة من أهل البوازيح اسمه صالح بن محمود، و عبر إلى البرية، و اجتمع إليه جماعة من بني مالك، و سار إلى سنجار، فأخذ من أهلها مالا، فلقية قوافل، فأخذ عشرها و خطب بسنجان، فذكر بأمر الله و حذر و أطال في هذا، ثم قال: نتولى الشيخين، و نبرأ من الخبيثين، و لا نرى المسح على الخفين، و سار منها إلى الشجاعة من أرض الموصل، فطالب أهلها و أهل أعمال الفرج بالعشر، و أقام أياما، و انحدر إلى الحديثة تحت الموصل، فطالب المسلمين بزكاة أموالهم و النصرى بجزية رءوسهم، فجرى بينهما حرب، فقتل من أصحابه جماعة، و منعه من دخولها؛ فأحرق لهم ست عروب، و عبر إلى الجانب الغربي، و أسر أهل الحديثة ابنا لصالح اسمه محمد، فأخذه نصر بن حمدان بن حمدون- و هو الأمير بالموصل- فأدخله إليها، ثم سار صالح إلى السن فصالحه أهلها على مال أخذه منهم، و انصرف إلى البوازيح، و سار منها إلى تل خوسا قرية من أعمال الموصل عند الزاب الأعلى، و كاتب أهل الموصل في أمر ولده، و تهددهم إن لم يردوه إليه، ثم رحل إلى السلامية، فسار إليه

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٢٢٧

نصر بن حمدان لخمس خلون من شعبان من هذه السنة، ففارقها صالح إلى البوازيح، فطلبه نصر فأدركه بها، فحاربه حربا شديدة قتل فيها من رجال صالح نحو مائة رجل، و قتل من أصحاب نصر جماعة، و أسر صالح و معه ابنان له و أدخلوا إلى الموصل، و حملوا إلى بغداد فأدخلوا مشهورين. تاريخ الموصل؛ ج ٢؛ ص ٢٢٧

فيها في شعبان خرج بأرض الموصل خارجي اسمه الأغر بن مطر الثعلبي، و كان يذكر أنه من ولد عتاب بن كلثوم الثعلبي أخى عمرو بن كلثوم الشاعر، و كان خروجه بنواحي رأس العين، و قصد كفر توثا، و قد اجتمع معه نحو ألفى رجل، فدخلها و نهبها، و قتل فيها، و سار إلى نصيبين فنزل بالقرب منها، فخرج إليها واليها و معه جمع من الجند و من العامة، فقاتلوه فقتل الشاري منهم مائة رجل، و أسر ألف رجل، فباعهم نفوسهم و صالحه أهل نصيبين على أربعمائة ألف درهم، و بلغ خبره ناصر الدولة ابن حمدان- و هو أمير ديار ربيعة- فسير إليه جيشا، فقاتلوه فظفروا به و أسروه، و سيره ناصر الدولة إلى بغداد .

و فيها شغب الفرسان و تهددوا بخلع الطاعة؛ فأحضر المقتدر قوادهم بين يديه، و وعدهم الجميل، و أن يطلق أرزاقهم في الشهر المقبل؛ فسكنوا، ثم شغب الرجال فأطلقت أرزاقهم.

و فيها خلع المقتدر على ابنه هارون، و ركب معه الوزير و الجيش، و أعطاه ولاية فارس و كرمان و سجستان و مكران.

و فيها أيضا خلع على ابنه أبي العباس، و أقطعه بلاد الغرب و مصر و الشام، و جعل مؤنسا المظفر يخلفه فيها.

و فيها صرف ابنا رائق عن الشرطة و قلدّها أبو بكر محمد بن ياقوت.

و فيها وقعت فتنة بنصيبين بين أهل باب الروم و الباب الشرقي، و اقتتلوا قتالا شديدا، و أدخلوا إليهم قوما من العرب و السواد، فقتل بينهم جماعة، و أحرقت المنازل و الحوانيت، و نهبت الأموال، و نزل بهم قافلة عظيمة تريد الشام فنهبوا .

و حج بالناس في هذه السنة عبد السميع بن أيوب بن عبد العزيز الهاشمي، و كانوا قد خرجوا بخفارة و بذرقه.

و توفي في هذه السنة من الأعيان: إبراهيم بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن مطرف بن

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٢٢٨

محمد بن علي أبو إسحاق الأستراباذي، و أحمد بن إسحاق بن البهلول بن حسان بن سنان أبو جعفر التنوخي، و إسماعيل بن سعدان بن يزيد أبو معمر البزاز، و إسحاق بن محمد بن مروان أبو العباس الغزال، و جعفر بن محمد بن يعقوب أبو الفضل الصندلي، و عبد الله بن أحمد بن عتاب أبو محمد العبدى، و عبد الله بن جعفر بن أحمد بن خشيش، و عبد الملك ابن أحمد بن نصر بن سعيد أبو الحسين الخياط، و عبد الواحد بن محمد بن المهتدي بالله أبو أحمد الهاشمي، و محمد بن الحسين بن حميد بن الربيع بن مالك أبو الطيب اللخمي الكوفي، و محمد بن الحسين بن سعيد بن أبان أبو جعفر الهمداني و يعرف بالطنان، و يحيى ابن محمد بن صاعد أبو محمد مولى أبي جعفر المنصور .

ثم دخلت سنة تسع عشرة و ثلاثمائة

فمن الحوادث فيها: أنه قدم مؤنس يوم الخميس لعشر خلون من صفر بالحاج من مكة سالمين، و سر الناس بتمام الحج، و انفتاح الطريق، و تلقوه بأنواع الزينة، و ضربوا له القباب، و كان مؤنس قد بلغه في انصرافه من مكة إرجاف بقصد أبي طاهر الهجري طريق الجادة، فعدل بالقافلة عنه، فتاه في البرية و وجد فيها آثارا عجيبة و عظاما مفرطة في الكبر و صور لناس من حجارة، و حمل بعضها إلى الحضرة، و حدث بعض من كان معه أنه رأى امرأة قائمة على تنور، و هي من حجر، و الخبز الذي في التنور من حجر، و قيل: هي بلاد عاد، و قيل: ثمود.

و فيها قبض على سليمان بن الحسن الوزير، و كانت مدة وزارته سنة و شهرين و تسعة أيام، ثم استوزر المقتدر أبا القاسم عبيد الله بن محمد الكلواذي ثم عزل، و كانت وزارته شهرين و ثلاثة أيام، ثم استوزر الحسين بن القاسم ثم عزل .

و فيها في شوال جاء إلى تكريت سيل كبير من المطر، نزل في البر؛ فغرق منها أربعمئة دار و دكان، و ارتفع الماء في أسواقها أربعة عشر شبرا، و غرق خلق كثير من الناس، و دفن المسلمون و النصارى مجتمعين لا يعرف بعضهم من بعض. و فيها هاجت بالموصل ريح شديدة فيها حمرة شديدة، ثم اسودت حتى لا يعرف الإنسان صاحبه، و ظن الناس أن القيامة قد قامت، ثم جاء الله تعالى بمطر؛ فكشف ذلك .

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٢٢٩

و توفي في هذه السنة من الأعيان: أسلم بن عبد العزيز بن هاشم بن خالد أبو الجعد، و جعفر بن محمد بن المغلس أبو القاسم، و الحسن بن علي بن أحمد بن بشار بن زياد أبو بكر الشاعر المعروف بابن العلاف، و الحسن بن علي بن زكريا بن صالح بن عاصم بن زفر أبو سعيد العدوى البصرى، و الحسين بن الحسين بن عبد الرحمن أبو عبد الله الأنطاكي قاضى ثغور الشام المعروف بابن الصابونى، و عبد الله بن أحمد بن محمود أبو القاسم البلخي، و عبيد الله بن ثابت بن أحمد بن خازم أبو الحسن الحريرى، و علي بن الحسين ابن حرب بن عيسى المعروف بابن حربويه القاضى، و محمد بن إبراهيم بن نيروز أبو بكر الأنماطى، و محمد بن إبراهيم بن محمد بن أبي الحجيم أبو كثير الشيبانى البصرى، و محمد بن الفضل بن العباس أبو عبد الله البلخي، و محمد بن سعد أبو الحسين الوراق، و يحيى بن عبد الله بن موسى أبو زكريا الفارسى .

و دخلت سنة عشرين و ثلاثمائة

في هذه السنة في المحرم سار مؤنس المظفر إلى الموصل مغاضبا للمقتدر؛ و سبب مسيره أنه لما صح عنده إرسال الوزير الحسين بن القاسم إلى هارون بن غريب و محمد بن ياقوت يستحضرهما زاد استيحاظه، ثم سمع بأن الحسين قد جمع الرجال و الغلمان الحجرية في دار الخليفة، و قد اتفق فيهم، و أن هارون بن غريب قد قرب من بغداد فأظهر الغضب، و سار نحو الموصل، و وجه خادمه بشرى برسالة إلى المقتدر، فسأله الحسين عن الرسالة فقال: لا أذكرها إلا لأمر المؤمنين، فأنفذ إليه المقتدر يأمره بذكر ما معه من الرسالة للوزير، فامتنع و قال: ما أمرني صاحبي بهذا، فسهب الوزير و شتم صاحبه و أمر بضربه، و صادره بثلاثمائة ألف دينار، و أخذ خطه بها، و حبسه و نهب داره، فلما بلغ مؤنسا ما جرى على خادمه، و هو ينتظر أن يطيب المقتدر قلبه و يعيده، فلما علم ذلك سار نحو الموصل و معه جميع قواده، فكتب الحسين إلى القواد و الغلمان يأمرهم بالرجوع إلى بغداد، فعاد جماعة و سار مؤنس نحو الموصل في أصحابه و مماليكه، و معه من الساجية ثمانمائة رجل، و تقدم الوزير بقبض إقطاع مؤنس و أملاكه و أملاك من معه، فحصل من ذلك مال عظيم، و زاد ذلك في محل الوزير عند المقتدر فلقبه «عميد الدولة»، و ضرب اسمه على الدينار و الدرهم، و تمكن من الوزارة و ولي و عزل.

و كان فيمن تولى أبو يوسف يعقوب بن محمد البريدي، و لاه الوزير البصرة و جميع

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٢٣٠

أعمالها بمبلغ لا- يفي بالنفقات على البصرة و ما يتعلق بها، بل فضل لأبي يوسف مقدار ثلاثين ألف دينار أحاله الوزير بها، فلما علم ذلك الفضل بن جعفر بن محمد بن الفرات استدرك على أبي يوسف، و أظهر له الغلط في الضمان، و أنه لا يمضيه فأجاب إلى أن يقوم بنفقات البصرة و يحمل إلى بيت المال كل سنة ثمانين ألف دينار، و انتهى ذلك إلى المقتدر فحسن موقعه عنده، فقصدته الوزير فاستتر، و سعى بالوزير إلى المقتدر إلى أن أفسد حاله .

ذكر استيلاء مؤنس على الموصل:

قد ذكرنا مسير مؤنس إلى الموصل، فلما سمع الحسين الوزير بمسيره كتب إلى سعيد و داود ابني حمدان و إلى ابن أخيها ناصر الدولة الحسن بن عبد الله بن حمدان، يأمرهم بمحاربة مؤنس و صده عن الموصل، و كان مؤنس كتب في طريقه إلى رؤساء العرب يستدعيهم و يبذل لهم الأموال و الخلع، و يقول لهم: إن الخليفة قد ولاه الموصل و ديار ربيعة، و اجتمع بنو حمدان على محاربة مؤنس إلا داود بن حمدان؛ فإنه امتنع من ذلك؛ لإحسان مؤنس إليه؛ فإنه كان قد أخذه بعد أبيه و رباه في حجره و أحسن إليه إحسانا عظيما، فلما امتنع من محاربتة لم يزل به إخوته حتى وافقهم على ذلك، و ذكروا له إساءة الحسين و أبي الهيجاء ابني حمدان إلى المقتدر مرة بعد مرة، و أنهم يريدون أن يغسلوا تلك السيئة، و لما أجابهم قال لهم: و الله إنكم لتحملونني على البغي و كفران الإحسان، و ما آمن أن يجيئني سهم عائر فيقع في نحري فيقتلني، فلما التقوا أتاه سهم كما وصف فقتله.

و كان مؤنس إذا قيل له: إن داود عازم على قتالك ينكره، و يقول: كيف يقاتلني و قد أخذته طفلا، و ربيته في حجرى؟! و لما قرب مؤنس من الموصل كان في ثمانمائة فارس، و اجتمع بنو حمدان في ثلاثين ألفا، و التقوا و اقتتلوا فانهمز بنو حمدان، و لم يقتل منهم غير داود، و كان يلقب بالمجفجف، و فيه يقول بعض الشعراء، و قد هجا أميراً:

لو كنت في ألف ألف كلهم بطل مثل المجفجف داود بن حمدان

و تحتك الرّيح تجرى حيث تأمرها و في يمينك سيف غير خوآن

لكنت أول فزار إلى عدن إذا تحرك سيف من خراسان

و كان داود هذا من أشجع الناس.

و دخل مؤنس الموصل ثالث صفر، و استولى على أموال بنو حمدان و ديارهم، فخرج

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٢٣١

إليه كثير من العساكر من بغداد و الشام و مصر من أصناف الناس؛ لإحسانه الذي كان إليهم، و عاد إليه ناصر الدولة بن حمدان فصار معه، و أقام بالموصل تسعة أشهر و عزم على الانحدار إلى بغداد .

و فيها عزل الحسين بن القاسم عن الوزارة، و كانت وزارته سبعة أشهر، و استوزر المقتدر أبا الفتح الفضل بن جعفر، و سلم إليه الحسين، فلم يؤاخذه بإساءته.

و فيها قتل الخليفة المقتدر بالله. و بيان ذلك:

أنه لما اجتمعت العساكر على مؤنس بالموصل قالوا له: اذهب بنا إلى الخليفة، فإن أنصفنا و أجرى أرزاقنا، و إلا قاتلناه، فانحدر مؤنس من الموصل في شوال، و بلغ خبره جند بغداد، فشغبوا و طلبوا أرزاقهم، ففرق المقتدر فيهم أموالا كثيرة، إلا أنه لم يسعهم، و أنفذ أبا العلاء سعيد بن حمدان و صافيا البصرى في خيل عظيمة إلى سر من رأى، و أنفذ أبا بكر محمد بن ياقوت في ألفى فارس - و معه الغلمان الحجريه - إلى المعشوق، فلما وصل مؤنس إلى تكريت أنفذ طلائعه، فلما قربوا من المعشوق جعل العسكر الذين مع ابن ياقوت يتسللون و يهربون إلى بغداد، فلما رأى ذلك رجع إلى عكبرا، و سار مؤنس فتأخر ابن ياقوت و عسكره و عادوا إلى بغداد، فنزل مؤنس بباب الشماسية، و نزل ابن ياقوت و غيره مقابلهم، و اجتهد المقتدر بآبنا خاله هارون بن غريب ليخرج، فلم يفعل، و قال: أخاف من عسكري؛ فإن بعضهم أصحاب مؤنس، و بعضهم قد انهزم أمس من مردابو، فأخاف أن يسلموني و ينهزموا عنى. فأنفذ إليه الوزير، فلم يزل به حتى أخرجه.

و أشاروا على المقتدر بإخراج المال منه و من والدته ليرضى الجند، و متى سمع أصحاب مؤنس بتفريق الأموال تفرقوا عنه و اضطروا إلى الهرب، فقال: لم يبق لى و لا - لوالدتى جهه شىء، و أراد المقتدر أن ينحدر إلى واسط و يكتب العساكر من جهه البصرة و الأهواز و فارس و كرمان و غيرها، و يترك بغداد لمؤنس إلى أن يجتمع عليه العساكر و يعود إلى قتاله، فرده ابن ياقوت عن ذلك، و زين له اللقاء، و قوى نفسه بأن القوم متى رأوه عادوا بأجمعهم إليه، فرجع إلى قوله و هو كاره، ثم أشار عليه بحضور الحرب، فخرج و هو كاره، و بين يديه الفقهاء و القراء معهم المصاحف مشهورة، و عليه البردة و الناس حوله، فوقف على تل عال بعيد عن المعركة فأرسل قواد أصحابه يسألونه التقدم مرة بعد أخرى و هو واقف، فلما ألحوا عليه تقدم من موضعه فانهمز أصحابه قبل وصوله إليهم.

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٢٣٢

و كان قد أمر فنودى: من جاء بأسير فله عشرة دنانير، و من جاء برأس فله خمسة دنانير، فلما انهزم أصحابه لقيه على بن بليق - و هو من أصحاب مؤنس - فترجل و قتل الأرض و قال له: إلى أين تمضى؟! ارجع؛ فلعن الله من أشار عليك بالحضور! فأراد الرجوع فلقه قوم من المغاربة و البربر، فتركه على معهم و سار عنه، فشهروا عليه سيوفهم فقال: و يحكم! أنا الخليفة! فقالوا: قد عرفناك يا سفلة، أنت خليفة إبليس؛ تبذل فى كل رأس خمسة دنانير، و فى كل أسير عشرة دنانير! و ضربه أحدهم بسيفه على عاتقه فسقط إلى الأرض و ذبحه بعضهم، فقليل: إن على بن بليق غمز بعضهم فقتله.

و كان المقتدر ثقيل البدن عظيم الجثة، فلما قتلوه رفعوا رأسه على خشبة و هم يكبرون و يلعنونه، و أخذوا جميع ما عليه، حتى سراويله و تركوه مكشوف العورة، إلى أن مر به رجل من الأ-كرة فستره بحشيش، ثم حفر له موضعه، و دفن و عفى قبره! و كان مؤنس فى الراشدية لم يشهد الحرب، فلما حمل رأس المقتدر إليه بكى و لطم وجهه و رأسه، و قال:

يا مفسدون! ما هكذا أوصيتكم! و قال: قتلتموه، و كان هذا آخر أمره؟ و الله لنقتلن كلنا، و أقل ما فى الأمر أنكم تظهرون أنكم قتلتموه خطأ، و لم تعرفوه.

و تقدم مؤنس إلى الشماسية، و أنفذ إلى دار الخليفة من يمنعها من النهب، و مضى عبد الواحد بن المقتدر و هارون بن غريب و محمد بن ياقوت و ابنا رائق إلى المدائن، و كان ما فعله مؤنس سببا لجراءة أصحاب الأطراف على الخلفاء و طمعهم فيما لم يكن

يخطر لهم على بال، و انخرقت الهيبة و ضعف أمر الخلافة.

على أن المقتدر أهمل من أحوال الخلافة كثيرا، و حكم فيها النساء و الخدم، و فرط في الأموال، و عزل من الوزراء و ولي؛ و ذلك ما أوجب طمع أصحاب الأطراف و النواب، و خروجهم عن الطاعة، و كان جملة ما أخرجه من الأموال -تديرا و تضييعا في غير وجه- نيفا و سبعين ألف دينار سوى ما أنفقه في الوجوه الواجبة، و إذا اعتبرت أحوال الخلافة في أيامه و أيام أخيه المكتفي و والده المعتضد؛ رأيت بينهم تفاوتاً بعيداً.

و كانت مدة خلافته أربعاً و عشرين سنة و أحد عشر شهراً، و سته عشر يوماً، و كان عمره ثمانياً و ثلاثين سنة و نحواً من شهرين .

ذكر خلافة القاهر بالله:

لما قتل المقتدر، و انحدر مؤنس و رأى رأس المقتدر، قال: إن قتلتموه و الله لنقتلن

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٢٣٣

كلنا، فأقل الأشياء أن تظهروا أن ذلك جرى عن غير قصد، و أن تنصّبوا في الخلافة ابنه أبا العباس؛ فإنه إذا جلس في الخلافة سمحت نفسه و نفس جدته والده المقتدر بإخراج الأموال. فغيروا رأيه و عدلوا به إلى محمد بن المعتضد، فأحضر و سنه ثلاث و ثلاثون سنة، و حلف لهم، و بايعه من حضر من القضاء و القواد، و لقب «القاهر بالله»، و ذلك في سحر يوم الخميس لليلتين بقيتا من شوال. و يكنى القاهر بالله: أبا منصور، و أمه مولدة يقال لها: قبول، توفيت قبل خلافته، ولد لخمس خلون من جمادى الأولى من سنة سبع و ثمانين و مائتين، و لما استخلف نقش على سكة العين و الورق: محمد رسول الله، القاهر بالله، المنتقم من أعداء الله لدين الله. و كان رجلاً ربيعاً ليس بالطويل و لا بالقصير، أسمر معتدل الجسم، أصهب الشعر، طويل الأنف، في مقدم لحيته طول لم يشب إلى أن خلع، و زر له أبو علي بن مقله، و أبو جعفر محمد بن القاسم بن عبيد الله، و أبو العباس بن الخصيب، و حجه علي بن بليق، و ما زال القاهر بالله باحثاً عن مواضع المستترين من ولد المتقدر و أمهات أولاده و حرمة و المناظرة لوالده المقتدر، و طلب المال منها . و توفي في هذه السنة من الأعيان:

الحسن بن الربيع، أبو علي البجلي، من أهل الكوفة: سمع حماد بن زيد، و ابن المبارك، و ابن إدريس و غيرهم. روى عنه عباس الدوري و غيره و حنبل. و كان ثقة صالحاً، متعبداً، يبيع البواري.

الحسن بن محمد بن عمر بن جعفر بن سنان، أبو علي النيسابوري: حدث عن جماعة. روى عنه يوسف القواس، و كان ثقة. الحسين بن صالح بن خيران، أبو علي الفقيه الشافعي: كان من أفاضل الشيوخ و أمثال الفقهاء مع حسن المذهب و قوة الورع، و أراد السلطان أن يلي القضاء فلم يفعل.

عبد الملك بن محمد بن عدي، أبو نعيم الفقيه الجرجاني الأستراباذي: سافر البلاد و كتب الحديث الكثير، و سمع أحمد بن منصور الرمادي، و علي بن حرب الطائي في جماعة. روى عنه ابن صاعد. و كان أحد أئمة المسلمين من الحفاظ للشرع، مع صدق و ورع و ضبط و تيقظ. و كان يحفظ الموقوفات و المراسيل كما يحفظ الحفاظ المسانيد.

محمد بن يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد بن درهم، أبو عمر القاضي

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٢٣٤

الأزدى، مولى آل جرير بن حازم: ولد بالبصرة لتسع خلون من رجب سنة ثلاث و أربعين و مائتين، و سمع محمد بن الوليد البصري، و محمد بن إسحاق الصاغانى، و الحسن بن أبي الربيع الجرجاني، و زيد بن أكرم في آخرين، روى عنه الدارقطني، و أبو بكر الأبهري، و يوسف بن عمر القواس، و ابن حيازة و غيرهم، و كان ثقة فاضلاً، غزير العقل و الحلم و الذكاء، يستوفى المعاني الكثيرة في الألفاظ اليسيرة، و من سعاده أن المثل يضرب بعقله و سداذه و حلمه، فيقال في العاقل الرشيد: كأنه أبو عمر القاضي، و في الحلیم: لو أنى أبو

عمر القاضي ما صبرت.

ولى قضاء مدينة المنصور و الأعمال المتصلة بها فى سنة أربع و ستين، و جلس فى جامع المدينة، ثم استخلف نائبا عن أبيه على القضاء بالجانب الشرقى، و كان يحكم بين أهل المدينة رياسة، و بين أهل الجانب الشرقى خلافة إلى سنة اثنتين و تسعين و مائتين، و لما توفى أبو خازم القاضي عن الشرقى، نقل أبو عمر عن مدينة المنصور إلى قضاء الشرقى، فكان على ذلك إلى سنة ست و تسعين، ثم صرف هو و والده عن جميع ما كان إليهما، و توفى والده سنة سبع و تسعين و مائتين، و ما زال أبو عمر ملازما لمنزله إلى سنة إحدى و ثلاثمائة، فتقلد على بن عيسى الوزارة، و أشار على المقتدر به، فقلده الجانب الشرقى و الشرقى و عدة نواح من السواد الشام و الحرمين و اليمن و غير ذلك، ثم قلده قضاء القضاء سنة سبع عشرة و ثلاثمائة، و حمل الناس عنه علما كثيرا من الحديث و كتب الفقه التى صنفها إسماعيل بن إسحاق، و عمل مسندا كبيرا، و لم ير الناس ببغداد أحسن من مجلسه، فكان يجلس للحديث و عن يمينه أبو القاسم بن منيع- و هو قريب من أبيه فى السن و الإسناد- و عن يساره ابن صاعد، و أبو بكر النيسابورى بين يديه، و سائر الحفاظ حول سيره .

و دخلت سنة إحدى و عشرين و ثلاثمائة

فيها شغب الجند على القاهر بالله، و هجموا الدار، فنزل فى طيار إلى دار مؤنس فشكا إليه، فصبرهم مؤنس عشرة أيام. و كان ابن مقله منحرفا عن محمد بن ياقوت، فنقل إلى مؤنس أن ابن ياقوت يدبر عليهم. فبعث مؤنس غلمان على بن بليق إلى دار الخلافة، يطلبون عيسى الطيب؛ لأنه اتهم بالفضول. فهجموا إلى أن أخذوه من حضرة القاهر فنفاه مؤنس إلى الموصل.

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٢٣٥

و اتفق ابن مقله و مؤنس و بليق و ابنه على الإيقاع بابن ياقوت، فعلم؛ فاستتر و تفرق رجاله. و جاء على بن بليق إلى دار الخلافة، فوكل بها أحمد بن زيرك، و أمره بالتضييق على القاهر و تفتيش من يدخل.

و طالب ابن بليق القاهر بما كان عنده من أثاث أم المقتدر، فأعطاه إياه، فبيع و جعل فى بيت المال، و صرف إلى الجند . فأما والده المقتدر فإنها كانت قد اشتدت علتها؛ لشدة الضرب الذى ضربها القاهر، فأكرمها على بن بليق و تركها عند والدته فماتت فى جمادى الآخرة، و كانت مكرمه مرفهه، و دفنت بتربتها بالرصافة، و ضيق على بن بليق على القاهر، فعلم القاهر أن العتاب لا يفيد، و أن ذلك برأى مؤنس و ابن مقله، فأخذ فى الحيلة و التدبير على جماعتهم، و كان قد عرف فساد قلب طريف السبكرى و بشرى خادم مؤنس لبليق و ولده على، و حسدهما على مراتبهما، فشرع فى إغرائهما ببليق و ابنه، و علم أيضا أن مؤنسا و بليقا أكثر اعتمادهما على الساجية أصحاب يوسف بن أبى الساج و غلمان المنتقلين إليهما بعده، و كانا قد وعدا الساجية بالموصل مواعيد أخلفاها، فأرسل القاهر إليهم يغريهم بمؤنس و بليق، و يحلف لهم على الوفاء بما أخلفاهم؛ فتغيرت قلوب الساجية.

ثم إنه راسل أبا جعفر محمد بن القاسم بن عبيد الله، و كان من أصحاب ابن مقله و صاحب مشورته، و وعده الوزارة فكان يطالعه بالأخبار، و بلغ ابن مقله أن القاهر قد تغير عليه، و أنه مجتهد فى التدبير عليه و على مؤنس و بليق و ابنه على و الحسن بن هارون، فأخبرهم ابن مقله بذلك .

و فيها وقع الإرجاف بأن على بن بليق و كاتبه الحسن بن هارون عزا على سب معاوية على المنابر، فارتجت بغداد.

و تقدم ابن بليق بالقبض على رئيس الحنابلة أبى محمد البربهارى فاستتر، فنفى جماعة من أصحابه إلى البصرة.

و بقى تحيل القاهر فى الباطن على مؤنس و ابن مقله، فبلغهم فعملوا على خلعه و تولية ابن المكتفى. فدبر ابن مقله تدبيرا انعكس عليه! أشاع بأن القرمطى قد غلب على الكوفة، و أرسل إلى القاهر: المصلحة خروج ابن بليق إلى قتاله؛ ليدخل ابن بليق يقبل يده، فيقبض عليه. ففهمها القاهر، و كثر ابن مقله الطلب بأن يدخل ابن بليق ليقبل يده و يسير.

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٢٣٦

فاستراب القاهر، وراسل الغلمان الحجرية و فرقههم على الدر كاه، وراح ابن بليق إلى القاهر في عدد يسير، فقام إليه الساجية و شتموه، فهرب و استتر، و اضطرب الناس، و أصبحوا في مستهل شعبان قلقين.

و جاء بليق إلى دار الخليفة ليعتذر عن ابنه، فقبض عليه و على أحمد بن زيرك، و على يمن المؤنسي صاحب شرطة بغداد، و حبسوا و صار الجيش كله في دار الخليفة، فراسل مؤنسا و قال: أنت عندى كالوالد، فأنتى تشير على، فاعتذر بثقل الحركة. ثم أشاروا عليه بالإتيان، فلما حصل في دار الخلافة قبض عليه، فاخفى ابن مقله. فاستوزر القاهر أبا جعفر محمد بن القاسم بن عبيد الله. و أحرقت دار ابن مقله، كما أحرقت قبل هذه المرة.

و هرب محمد بن ياقوت إلى فارس، فكتب إليه بعهدة على أصبهان، و قلده سلامة الطولوني الحجابية، و قبض على أبي أحمد بن المكتفى و طين عليه بين حيطتين، و نهب القاهر دور المخالفين.

ثم إنه ظفر بعلى بن بليق بعد جمعة، فحبسه بعد الضرب، فاضطرب رجال مؤنس و شغبوا، و قصدوا دار الوزير محمد بن القاسم و أحرقوا بعض داره في ثامن عشر شعبان.

فدخل قاهر إلى مؤنس و بليق و ابنه، فأمر بذيح بليق و ابنه، و ذبح بعدهما مؤنسا، و أخرجت رءوسهم إلى الناس و طيف بها.

و كان على مؤنس دماغ هائل. ثم ذبح يمن و ابن زيرك، ثم أطلقت أرزاق الجند فسكنوا.

و استقامت الأمور للقاهر، و عظم في القلوب، و زيد في ألقابه: «المنتقم من أعداء دين الله». و نقش ذلك على السكة، ثم أحضر عيسى الطيب من الموصل.

و أمر ألا يركب في طيار سوى الوزير و الحاجب، و القاضي، و عيسى الطيب .

و لما استقامت الأمور للقاهر أمر بالمنع من القيان و الخمر و النبيذ، و منع أصحاب الناطف أن يعيروا قدورهم لمن يطبخ فيها التمر و الزبيب للأنبذة، و قبض على المغنين من الرجال و النساء و الحرائر و الإماء، و قبض على جماعة من الجوارى المغنيات، و تقدم بيعهن في النحاسين على أنهن سواذج .

و فيها عزل القاهر الوزير محمدا و استوزر أبا العباس بن الخصيب.

و فيها غلبت الروم على رساتيق ملطية و سميساط، و صار أكثر البلاد في أيديهم.

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٢٣٧

و فيها بدأت دولة بنى بويه، و بيان ذلك: أن أصحاب مرداويج دخلوا أصبهان، و كان من قواده على بن بويه، فاقتطع مالا جليلا و انفرد عن مخدمه.

ثم التقى هو و محمد بن ياقوت، فهزم محمدا و استولى على فارس.

و كان بويه فقيرا صعلوكا يصيد السمك، رأى أنه بال، فخرج من ذكره عمود نار، ثم تشعب العمود حتى ملأ الدنيا. فقص رؤياه على معبر، فقال: لا أعبرها إلا بألف درهم، فقال: و الله ما رأيت عشرينها، و إنما أنا صيادا!

ثم مضى و صاد سمكة فأعطاه إياها، فقال له: ألك أولاد؟ قال: نعم. قال: أبشر؛ فإنهم يملكون الدنيا، و يبلغ سلطانهم على قدر ما احتوت النار التي رأيتها.

و كان معه أولاده على و الحسن، و أحمد.

ثم مضت السنين، و خرج بولده إلى خراسان، فخدموا مرداويج بن زيار الديلمي، إلى أن صار على قائدا، فأرسله يستخرج له مالا من الكرج، فاستخرج خمسمائة ألف درهم، فأخذ المال و أتى همدان ليملكها، فغلق أهلها في وجهه الأبواب، فقاتلهم و فتحها عنوة و قتل خلقا.

ثم صار إلى أصبهان و بها المظفر بن ياقوت، فلم يحاربه و سار إلى أبيه بشيراز. ثم صار إلى أرجان، فأخذ الأموال، و تنقل في التواحي، و انضم إليه خلق، و صارت خزائنه خمسمائة ألف دينار. فجاء إلى شيراز و بها ابن ياقوت، فخرج إليه في بضعة عشر ألفاً، و كان على بن بويه في ألف رجل، فهابه على و سأله أن يفرج له عن الطريق لينصرف، فأبى عليه، فالتقوا فانكسر على، ثم انهزم ابن ياقوت، و دخل على شيراز.

ثم إنه قل ما عنده فنام على ظهره، فخرجت حية من سقف المجلس، فأمر بنقضه، فخرجت صناديق مملأى ذهباً، فأنفقها في جنده. و ضاق مرة فطلب خياطاً يخطط له، و كان أطروشا، فظن أنه قد سعى به، فقال: و الله ما عندي سوى اثني عشر صندوقاً، لا أعلم ما فيها. فأمر على بإحضارها، فوجد فيها مالا عظيماً فأخذه.

و ركب يوماً، فساخت قوائم فرسه، فحفروه فوجد فيه كنزاً. و استولى على البلاد، و خرجت خراسان و فارس عن حكم الخلافة. و فيها اجتمعت بنو ثعلبة إلى بني أسد القاصدين إلى أرض الموصل و من معهم من طيء

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٢٣٨

فصاروا يدا واحدة على بني مالك و من معهم من تغلب، و قرب بعضهم من بعض للحرب، فركب ناصر الدولة الحسن بن عبد الله بن حمدان في أهله و رجاله، و معه أبو الأغر بن سعيد بن حمدان؛ للصلح بينهم، فتكلم أبو الأغر فطعنه رجل من حزب بني ثعلبة فقتله، فحمل عليهم ناصر الدولة و من معه فانهزموا، و قتل منهم و ملك بيوتهم و أخذ حريمهم و أموالهم و نجوا على ظهور خيولهم، و تبعهم ناصر الدولة إلى الحدیثة، فلما وصلوا إليها لقيهم يانس غلام مؤنس، و قد ولى الموصل و هو مصعد إليها، فانضم إليه بنو ثعلبة و بنو أسد و عادوا إلى ديار ربيعة .

و حج بالناس في هذه السنة مؤنس الوراقاني.

و توفي في هذه السنة من الأعيان:

أحمد بن محمد بن موسى بن النضر بن حكيم بن علي بن ذري، أبو بكر المعروف ابن أبي حامد، صاحب بيت المال: سمع عباساً الدورى و خلقاً كثيراً، و روى عنه الدارقطنى و غيره. و كان ثقة صدوقاً جواداً.

عبد السلام بن محمد بن عبد الوهاب بن سلام بن خالد بن حرمان بن أبان مولى عثمان ابن عفان: و هو أبو هاشم بن أبي علي الجبائي، المتكلم شيخ المعتزلة و مصنف الكتب على مذاهبهم.

علي بن أحمد بن مروان، أبو الحسن المقرئ المعروف ابن نقيش: من أهل سامراء، سمع الحسن بن عرفة و عمر بن شبة، روى عنه ابن المظفر الحافظ، و كان ثقة.

محمد بن موسى، أبو بكر الواسطى، أصله من خراسان من فرغانة، و كان يعرف بابن الفرغانى، و هو من قدماء أصحاب الجعيد، استوطن مرو.

أبو جعفر المجذوم: كان شديد الغزلة عن الخلق، و هو من أقران أبي العباس بن عطاء، و له كرامات .

و دخلت سنة اثنتين و عشرين و ثلاثمائة

إشارة

و فيها ظفر عماد الدولة بن بويه بياقوت و دخل شيراز.

و فيها خرج أبو علي محمد بن إلياس من ناحية كرمان إلى بلاد فارس، و بلغ إصطخر فأظهر لياقوت أنه يريد أن يستأن إليه؛ حيلة و مكراً، فعلم ياقوت مكروه فعاد إلى كرمان، فسير إليه السعيد نصر بن أحمد صاحب خراسان ما كان بن كالى في جيش كثيف، فقاتله

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٢٣٩

فانهزم ابن إلياس واستولى ما كان على كرمان نيابة عن صاحب خراسان، و كان محمد بن إلياس هذا من أصحاب نصر بن أحمد، فغضب عليه و حبسه، ثم شفع فيه محمد بن عبيد الله البلغمي، فأخرجه و سيره مع محمد بن المظفر إلى جرجان، فلما خرج يحيى بن أحمد و إخوته ببخارى سار محمد بن إلياس إليه فصار معه، فلما دبر أمره سار محمد من نيسابور إلى كرمان فاستولى عليها إلى هذه الغاية، فأزاله ما كان عنها فسار إلى الدينور و أقام ما كان بكرمان فلما عاد عنها رجع إليها محمد بن إلياس .

و فيها خلع القاهر بالله في جمادى الأولى، قال ثابت بن سنان: كان أبو علي بن مقله في اختفائه يرأسل الساجية و الحجرية و يضربهم على القاهر و يوحشهم منه. و كان الحسن ابن هارون كاتب بليق يخرج بالليل في زى المكديين أو النساء فيسعى، إلى أن اجتمعت كلمتهم على الفتك بالقاهر. و كان يقول لهم: قد بنى لكم المطامير ليحبسكم. و أزموا منجم سيما حتى كان يقول له: إن القاهر يقبض عليك.

و هاجت الحجرية و قالوا: أتريد أن تحبسنا في المطامير؟! فحلف القاهر أنه لم يفعل، و إنما هذه حمامات للحرم.

و حضر الوزير ابن خصيب و عيسى المتطبب عند القاهر، فقال لسلامة الحاجب: اخرج فاحلف لهم، ففعل، فسكنوا.

ثم بكروا على الشر إلى دار القاهر، و كان نائما سكرانا إلى أن طلعت الشمس، و تبهوه فلم ينتبه؛ لشدة سكره، و هرب الوزير في زى امرأة، و كذا سلامة الحاجب. فدخلوا بالسيوف على القاهر، فأفاق من سكره، و هرب إلى سطح حمام فاستتر، فأتوا مجلس القاهر و فيه عيسى الطيب، و زيرك الخادم، و اختيار القهرمانه، فسألوهم، فقالوا: ما نعرف له خيرا. فرسموا عليهم. و وقع في أيديهم خادم له فضربوه، فدلهم عليه، فجاءوه و هو على السطح و بيده سيف مسلول، فقالوا: انزل فامتنع، فقالوا: نحن عبيدك فلم تستوحش منا؟! فلم ينزل، ففوق واحد منهم سهما و قال: انزل و إلا-قتلتك؛ فنزل إليهم، فقبضوا عليه في سادس جمادى الآخرة، و أخرجوا أبا العباس محمد بن المقتدر و أمه، و بايعوه بالخلافة و لقبوه الراضي بالله، فأحضر على بن عيسى و أخاه عبد الرحمن، و اعتمد على رأيهما، و أدخل على بن عيسى، و القاضي أبو الحسين عمر بن محمد بن يوسف، و القاضي أبو محمد الحسن بن عبد الله بن أبي الشوارب، و القاضي أبو طالب بن البهلول على القاهر، فقال له طريف اليشكري: ما تقول؟ قال: أنا أبو منصور محمد بن

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٢٤٠

المعتضد، لى في أعناقكم بيعه و فى أعناق الناس، و لست أبرئكم و لا أحلكم منها، فقوموا، فقاموا، فلما بعدوا قال القاضي لطريف: و أى شىء كان مجيئنا إلى رجل هذا اعتقاده؟ فقطب على بن عيسى و قال: يخلع و لا يفكر فيه؛ أفعاله مشهورة.

قال القاضي أبو الحسين: فدخلت على الراضى و أعدت ما جرى سراً، و أعلمته بأنى أرى إمامته فرضا. فقال: انصرف و دعنى و إياه. و أشار سيما مقدّم الحجرية على الراضى بسمله، فأرسل سيما و طريفا إلى البيت الذى فيه القاهر، فكحل بمسما محمى.

ثم طلب الراضى من على بن عيسى أن يلى الوزارة، فامتنع، فقال: يتولى أخوك عبد الرحمن، فقال: لا، فاستوزر ابن مقله بعد أن كتب له أمانا.

و قال محمود الأصبهاني: كان سبب خلع القاهر سوء سيرته و سفكه الدماء. فامتنع عليهم من الخلع فسلموا عينيه حتى سالتا على خدييه. و كانت خلافته سنة و نصفاً و أسبوعاً.

و قال الصولى: كان أهوج، سفاكا للدماء، قبيح السيرة، كثيرة التلون و الاستحالة، مدمن الخمر. و لو لا جودة حاجبه «سلامة» لأهلك الحرث و النسل. و كان قد صنع حرباً يحملها فلا يطرحها حتى يقتل بها إنسانا .

و قال المسعودى: أخذ القاهر من مؤنس و أصحابه أموالا كثيرة، فلما خلع و سمل طولب بها فأنكر؛ فعذب بأنواع العذاب، فلم يقر بشىء. فأخذه الراضى بالله فقربه و أدناه و قال له: قد ترى مطالبه الجند بالمال، و ليس عندى شىء، و الذى عندك ليس بنافع لك، فاعترف به.

فقال: أما إذا فعلت هذا فالمال مدفون في البستان- و كان قد أنشأ بستانا فيه أصناف الشجر حملت إليه من البلاد، و زخرفه و عمل فيه قصرا، و كان الرّاضى مغرما بالبستان و القصر- فقال: و فى أى مكان المال منه؟ فقال: أنا مكفوف لا أهدى إلى مكان، فاحفر البستان تجده.

فحفر الرّاضى البستان و أساسات القصر، و قلع الشجر، فلم يجد شيئا. فقال له: و أين المال؟ فقال: و هل عندى مال، و إنما كان حسرتى فى جلوسك فى البستان و تنعمك، فأردت أن أفجعك فيه، فندم الرّاضى و أبعده و حبسه، فأقام إلى سنة ثلاث و ثلاثين. ثم أخرج إلى دار ابن طاهر، فكان تارة يحبس، و تارة يطلق، فوقف يوما بجامع المنصور بين الصّفوف و عليه مبطنة بيضاء و قال: تصدّقوا على، فأنا من قد عرفتم. و كان

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٢٤١

مقصوده أن يشنّ على المستكفى، فقام إليه أبو عبد الله بن أبى موسى الهاشمى، فأعطاه خمسمائة درهم- و قيل: ألف درهم- ثم منع من الخروج، و عاش إلى سنة تسع و ثلاثين خاملا. و عاش ثلاثا و خمسين سنة. و كان له من الولد عبد الصّمد، و أبو القاسم، و أبو الفضل، و عبد العزيز. و وزر له ابن مقله، ثم محمد بن القاسم بن عبيد الله، فكان جبارا ظالما، ثم الخصيبى. و كان الرّاضى بالله أبو العبّاس محمد بن المقتدر مربوعا، خفيف الجسم، أسمر، و أمه ظلم الرومىة. بويج يوم خلع القاهر، و كان هو و أخوه فى حبس القاهر، و قد عزم على قتلها. فأخرجها الغلمان و رأسهم سيما المناخلى، و عاش سيما بعد البيعة مائة يوم.

و فيها ولى الرّاضى أتابكه محمد بن رائق إمارة الجيش ببغداد.

و فيها مات مرداويج، مقدّم الدّيلم بأصبهان. و كان قد عظم أمره، و تحدّثوا أنّه يريد قصد بغداد، و أنه مسالم لصاحب المجوس، و كان يقول: أنا أردّ دولة العجم و أمحق دولة العرب. ثم إنه أساء إلى أصحابه، فتواطؤوا على قتله فى حَمّام. و فيها بعث على بن بويه إلى الرّاضى يقاطعه على البلاد التى استولى عليها بثمانية آلاف ألف درهم كلّ سنة، فبعث له لواء و خلعا، ثم أخذ ابن بويه يماطل بحمل المال.

و فيها فى نصف ربيع الأوّل مات المهدي عبيد الله صاحب المغرب عن اثنتين و ستين سنة. و كانت أيامه خمسا و عشرين سنة و أشهرها و قام بالأمر بعده ابنه القائم بأمر الله أبو القاسم محمد، فبقى إلى سنة أربع و ثلاثين.

قتل الشلمغانى، و حكاية مذهبه و هربه إلى الموصل:

و فى هذه السنة قتل أبو جعفر محمد بن على الشلمغانى المعروف بابن أبى القراق- و شلمغان التى ينسب إليها قرية بنواحي واسط- و سبب ذلك أنه قد أحدث مذهبا غالبا فى التشيع و التناسخ و حلول الإلهية فيه ... إلى غير ذلك مما يحكيه، و أظهر ذلك من فعله أبو القاسم الحسين بن روح الذى تسميه الإمامية: الباب، متداول وزارة حامد بن العبّاس،

ثم اتصل أبو جعفر الشلمغانى بالمحسن بن أبى الحسن بن الفرات فى وزارة أبيه الثالثة، ثم إنه طلب فى وزارة الخاقانى فاستتر و هرب إلى الموصل، فبقى سنين عند ناصر الدولة الحسن بن عبد الله بن حمدان فى حياة أبيه عبد الله بن حمدان، ثم انحدر إلى بغداد و استتر و ظهر عنه ببغداد أنه يدعى لنفسه الربوبية، و قيل: إنه اتبعه على ذلك الحسين

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٢٤٢

ابن القاسم بن عبد الله بن سليمان بن وهب، الذى وزر للمقتدر بالله، و أبو جعفر و أبو على ابنا بسطام، و إبراهيم بن محمد بن أبى عون، و ابن شيبب الزيات، و أحمد بن محمد بن عبدوس، كانوا يعتقدون ذلك فيه، و ظهر ذلك عنهم و طلبوا أيام وزارة ابن مقله للمقتدر بالله، فلم يوجدوا.

فلما كان فى شوال سنة اثنتين و عشرين و ثلاثمائة ظهر الشلمغانى، فقبض عليه الوزير ابن مقله و سجنه، و كبس داره فوجد فيها رقاعا

و كتب ممن يدعى عليه أنه على مذهبه، يخاطبونه بما لا يخاطب به البشر بعضهم بعضاً وفيها خط الحسين بن القاسم فعرضت الخطوط فعرفها الناس، و عرضت على الشلمغاني فأقر أنها خطوطهم، و أنكر مذهبه و أظهر الإسلام و تبرأ مما يقال فيه، و أخذ ابن أبي عون و ابن عبدوس معه و أحضروا معه عند الخليفة، و أمر بصفعه فامتعا، فلما أكرها مد ابن عبدوس يده و صفعه، و أما ابن أبي عون فإنه مد يده إلى لحيته و رأسه فارتعدت يده، فقبل لحيه الشلمغاني و رأسه ثم قال: إلهي و سيدي و رازقي! فقال له الراضي: قد زعمت أنك لا تدعى الإلهية، فما هذا؟ فقال: و ما عليّ من قول ابن أبي عون، و الله يعلم أنني ما قلت له: إنني إله قط، فقال ابن عبدوس: إنه لم يدع الإلهية، و إنما ادعى أنه الباب إلى الإمام المنتظر مكان ابن روح، و كنت أظن أنه يقول ذلك تقيّة. ثم أحضروه عدة مرات معهم الفقهاء و القضاة و الكتاب و القواد، و في آخر الأيام أفتى الفقهاء بإباحة دمه؛ فصلب ابن الشلمغاني و ابن أبي عون في ذي القعدة، و أحرقا بالنار.

و كان من مذهبه أنه إله الآلهة يحق الحق، و أنه الأول القديم، الظاهر الباطن الرازق التام، الموماً إليه بكل معنى، و كان يقول: إن الله- سبحانه و تعالى- يحل في كل شيء على قدر ما يحتمل، و أنه خلق الضد ليدل على المضدود، فمن ذلك أنه حل في آدم لما خلقه، و في إبليس أيضاً و كلاهما ضد لصحابه؛ لمضادته إياه في معناه، و أن الدليل على الحق أفضل من الحق، و أن الضد أقرب إلى الشيء من شبهه، و أن الله- عز و جل- إذا حل في جسد ناسوتي ظهر من القدرة و المعجزة ما يدل على أنه هو، و أنه لما غاب آدم ظهر اللاهوت في خمسة ناسوتية، كلما غاب منهم واحد ظهر مكانه آخر، و في خمسة أبالسة أضداد لتلك الخمسة، ثم اجتمعت اللاهوتية في إدريس و إبليس، و تفرقت بعدهما كما تفرقت بعد آدم و اجتمعت في نوح عليه السلام و إبليس، و تفرقت عند غيبتها و اجتمعت في هود و إبليس، و تفرقت بعدهما و اجتمعت في صالح عليه السلام و إبليس عاقر الناقة، و تفرقت بعدهما، و اجتمعت في إبراهيم- عليه السلام- و إبليس نمرود،

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٢٤٣

و تفرقت لما غابا، و اجتمعت في هارون و إبليس فرعون و تفرقت بعدهما، و اجتمعت في سليمان و إبليس و تفرقت بعدهما، و اجتمعت في عيسى و إبليس فلما غابا تفرقت في تلاميذ عيسى و أباستهم، ثم اجتمعت في علي بن أبي طالب و إبليس، ثم إن الله يظهر في كل شيء و كل معنى، و إنه في كل أحد بالخاطر الذي يخطر بقلبه، فيتصور له ما يغيب عنه حتى كأنه يشاهده، و أن الله اسم لمعنى، و أن من احتاج الناس إليه فهو إله؛ و لهذا المعنى يستوجب كل أحد أن يسمى إلهاً، و أن كل أحد من أشياءه يقول: إنه رب لمن هو في دون درجته، و أن الرجل منهم يقول: أنا رب لفلان، و فلان رب لفلان، و فلان رب ربي ...

حتى يقع الانتهاء إلى ابن أبي القراق، فيقول: أنا رب الأرباب لا ربوبية بعده، و لا ينسبون الحسن و الحسين- رضى الله عنهما- إلى علي- كرم الله وجهه- لأن من اجتمعت له الربوبية لا يكون له ولد و لا والد، و كانوا يسمون موسى و محمدا صلى الله عليه و سلم الخائنين؛ لأنهم يدعون أن هارون أرسل موسى و علياً أرسل محمداً، فخاناها، و يزعمون أن علياً أهل محمداً عدة سني أصحاب الكهف، فإذا انقضت هذه العدة- و هي ثلاثمائة و خمسون سنة- انتقلت الشريعة، و يقولون: إن الملائكة كل من ملك نفسه و عرف الحق، و أن الجنة معرفتهم و انتحال مذهبهم، و النار الجهل بهم و العدول عن مذهبهم، و يعتقدون ترك الصلاة و الصيام و غيرهما من العبادات، و لا يتناكحون بعقد و يبيحون الفروج، و يقولون:

إن محمداً صلى الله عليه و سلم بعث إلى كبراء قريش و جابرة العرب و نفوسهم أبيه، فأمرهم بالسجود، و أن الحكمة الآن أن يمتحن الناس بإباحة فروج نسائهم، و أنه يجوز أن يجامع الإنسان من شاء من ذوى رحمته و حرم صديقه و ابنه بعد أن يكون على مذهبه، و أنه لا بد للفاضل منهم أن ينكح المفضول ليولج النور فيه، و من امتنع من ذلك قلب في الدور الذي يأتي بعد هذا العالم امرأة؛ إذ كان مذهبهم التناسخ، و كانوا يعتقدون إهلاك الطالبين و العباسيين. تعالى الله عما يقول الظالمون و الجاحدون علواً كبيراً!! و ما أشبه هذه المقالة بمقالة النصيرية، و لعلها هي هي؛ فإن النصيرية يعتقدون في ابن الفرات و يجعلونه رأساً في مذهبهم.

و كان الحسين بن القاسم بالرقعة فأرسل الراضى بالله إليه فقتل آخر ذى القعدة، و حمل رأسه إلى بغداد .
و توفى فى هذه السنة من الأعيان:

محمد بن أحمد بن القاسم أبو على الروذبارى: أصله من بغداد، و سكن مصر، و كان
تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٢٤٤

من أبناء الرؤساء و الوزراء و الكتبة، و صحب الجنيـد و سمع الحديث، و حفظ منه شيئاً كثيراً.
محمد بن إسماعيل، يكنى أبا الحسن، المعروف بخير النساج: من كبار الصوفية من أهل سامراء سكن بغداد و صحب سرياً و أبا حمزة، و تاب فى مجلسه إبراهيم الخواص و الشبلى.
محمد بن سليمان بن محمد بن عمرو بن الحسين، أبو جعفر الباهلى النعمانى: حدث عن أحمد بن بديل و غيره. و روى عنه الدارقطنى.

يعقوب بن إبراهيم بن أحمد بن عيسى بن البخترى، أبو بكر البزاز، و يعرف بالحراب:
ولد سنة سبع و ثلاثين و مائتين، سمع الحسن بن عرفة و عمر بن شبة. روى عنه الدارقطنى و قال: كان ثقة مأموناً مكثراً.

و دخلت سنة ثلاث و عشرين و ثلاثمائة

إشارة

فيها تمكن الراضى بالله، و قلد ابنه المشرق و المغرب، و هما أبو جعفر و أبو الفضل.
و استكتب لهما أبا الحسين على بن محمد بن مقله.

و فيها بلغ الوزير أبا على بن مقله أن ابن شنبوذ المقرئ يغير حروفاً من القرآن، و يقرأ بخلاف ما أنزل، فأحضره، و أحضر عمر بن أبى عمر محمد بن يوسف القاضى، و أبا بكر بن مجاهد، و جماعة من القراء، و نوظر، فأغلظ للوزير فى الخطاب و للقاضى و لابن مجاهد، و نسبهم إلى الجهل، و أنهم ما سافروا فى طلب العلم كما سافر. فأمر الوزير بضربه، فنصب بين الهنبازين و ضرب سبع درر، و هو يدعو على الوزير بأن تقطع يده، و يشتت شمله.

ثم أوقف على الحروف التى قيل: إنه يقرأ بها، فأهدر منها ما كان شنيعاً، و توبوه غضباً، و كتب عنه الوزير محضراً.
و مما أخذ عليه: (فأمضوا إلى ذكر الله) فى الجمعة، (و كان أمامهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غضباً). (و تكون الجبال كالصوف المنفوش). (تبت يدا أبى لهب و قد تب).

(فلما خر تبينت الإنس أن الجن لو كانوا يعلمون الغيب لما لبثوا حولاً فى العذاب المهين). (و الذكر و الأنثى). فاعترف بها. و لا ريب أنها قد رويت و لم يخترعها الرجل من عنده.

وقيل: إنه نفى إلى البصرة- و قيل: إلى الأهواز- و كان إماماً فى القراء.

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٢٤٥

و فى ربيع الأول شغبت الجند، و صاروا إلى دار محمد بن ياقوت، و طلبوا أرزاقهم، فأغلظ لهم، فغضبوا و هموا به، فدافع عنه غلمانها، و قام إلى دار الحرم. فجاء الوزير و سكنهم.

ثم عادوا فى اليوم الثانى و خرجوا إلى الصيحاء، و عاونتهم العامة. فعبروا إلى الجانب الغربى، و فتحوا السجون و المطبق، و أخرجوا من بها، و عظمت الفتنة، و شرع القتال، و نهبت الأسواق، و ركب بدر الخرشنى ليكفهم، فرموه بالنشاب.

و اتفق الحجريه و الساجيه، و قصدوا دار الخليفة فمنعهم الحجاب، فكاشفوا محمد بن ياقوت و قالوا: لا نرضى أن تكون كبير الجيش.

و حاصروا دار الخليفة أياما، ثم أرضاهم، فسكنوا.

و فيها قبض الرضاى على محمد بن ياقوت، و أخيه المظفر، و أبى إسحاق القراريطى، و أخذ خط القراريطى بخمسمائة ألف دينار. و عظم شأن الوزير ابن مقله، و استقل بالدولة، ثم شغب الجند عليه و نهبوا داره، فأرضاهم بمال . و فيها عظم أمر الحنابلة و قويت شوكتهم، و صاروا يكسبون من دور القواد و العامة، و إن وجدوا نبيذا أراقوه و إن وجدوا مغنية ضربوها و كسروا آلة الغناء، و اعترضوا فى البيع و الشراء، و مشى الرجال مع النساء و الصبيان، فإذا رأوا ذلك سألوه عن الذى معه: من هو؟ فإن أخبرهم و إلا ضربوه و حملوه إلى صاحب الشرطة، و شهدوا عليه بالفاحشة؛ فأرهبوا بغداد فركب بدر الخرشنى - و هو صاحب الشرطة - عاشر جمادى الآخرة، و نادى فى جانبى بغداد فى أصحاب أبى محمد البريهارى الحنابلة: ألا يجتمع منهم اثنان، و لا يتناظروا فى مذهبهم، و لا يصلى منهم إمام إلا إذا جهر ببسم الله الرحمن الرحيم فى صلاة الصبح و العشاءين، فلم يفتد فيهم، و زاد شرم و فتنتهم، و استظهروا بالعميان الذين كانوا يأوون إلى المساجد، و كانوا إذا مر بهم شافعى المذهب أغروا به العميان فيضربونه بعضيهم حتى يكاد يموت؛ فخرج توقيع الرضاى بما يقرأ على الحنابلة؛ ينكر عليهم فعلهم و يوبخهم باعتقاد التشبيه و غيره، فمنه تارة إنكم تزعمون أن صورة و جوهكم القبيحة السمجة على مثال رب العالمين، و هيئتكم الرذلة على هيئته، و تذكرون الكف و الأصابع و الرجلين و النعلين المذهيين، و الشعر القطط و الصعود إلى السماء، و النزول إلى الدنيا،

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٢٤٦

تعالى الله عما يقول الظالمون و الجاحدون علوا كبيرا!! ثم طعنكم على خيار الأئمة، و نسبتكم شيعه آل محمد صلى الله عليه و سلم إلى الكفر و الضلال، ثم استدعأؤكم المسلمين إلى الدين بالبدع الظاهرة و المذاهب الفاجرة، التى لا يشهد بها القرآن، و إنكاركم زيارة قبور الأئمة، و تشنيعكم على زوارها بالابتداع، و أنتم مع ذلك تجتمعون على زيارة قبر رجل من العوام ليس بندى شرف و لا نسب و لا سبب برسول الله صلى الله عليه و سلم و تأمرون بزيارته و تدعون له معجزات الأنبياء و كرامات الأولياء، فلعن الله شيطاننا زين لكم هذه المنكرات، و ما أغواه! و أمير المؤمنين يقسم بالله قسما جهدا إليه يلزمه الوفاء به: لئن لم تنتهوا عن مذموم مذهبكم و معوج طريقتمكم ليوسعنكم ضربا و تشريدا و قتلا و تبديدا، و ليستعملن السيف فى رقابكم و النار فى منازلكم و محالكم.

ذكر مقتل أبى العلاء بن حمدان بالموصل:

و فيها قتل ناصر الدولة أبو محمد الحسن بن عبد الله بن حمدان عمه أبى العلاء بن حمدان؛ و سبب ذلك أن أبى العلاء سعيد بن حمدان ضمن الموصل و ديار ربيعة سزا، و كان بها ناصر الدولة ابن أخيه أميرا، فسار عن بغداد فى خمسين رجلا و أظهر أنه متوجه ليطلب مال الخليفة من ابن أخيه، فلما وصل إلى الموصل خرج ابن أخيه إلى تلقيه و قصد مخالفة طريقه، فوصل أبو العلاء و دخل دار ابن أخيه و سأل عنه فقيل: إنه خرج إلى لقاءك، فقعد ينتظره، فلما علم ناصر الدولة بمقامه فى الدار أنفذ جماعة من غلمانه فقبضوا عليه، ثم أنفذ جماعة غيرهم فقتلوه.

ذكر مسير ابن مقله إلى الموصل، و ما كان بينه و بين ناصر الدولة:

لما قتل ناصر الدولة عمه أبى العلاء و اتصل خبره بالرضاى، عظم ذلك عليه و أنكره، و أمر ابن مقله بالمسير إلى الموصل، فسار إليها فى العساكر فى شعبان، فلما قاربها رحل عنها ناصر الدولة بن حمدان و دخل الزوزان، و تبعه الوزير إلى جبل التنين، ثم عاد عنه و أقام بالموصل يجيبى مالها، و لما طال مقامه بالموصل احتال بعض أصحاب ابن حمدان على ولد الوزير - و كان ينوب عنه فى الوزارة ببغداد - فبذل له عشرة آلاف دينار ليكتب إلى أبيه يستدعيه، فكتب إليه يقول: إن الأمور بالحضرة قد اختلت و إن تأخر لم يأمن حدوث ما يبطل به الأمر فانزعج الوزير لذلك، و استعمل على الموصل على بن خلف بن طباب و ما كرد الديلمى و هو من الساجية، و

انحدر إلى بغداد منتصف شوال، فلما فارق الموصل عاد ناصر الدولة بن حمدان فاقتتل و هو و ماكرد الديلمي فانهمز ابن حمدان، ثم عاد و جمع عسكرا آخر فالتقوا على نصيبين في ذى الحجة فانهمز ماكرد إلى الرقة و انحدر

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٢٤٧

منها إلى بغداد و انحدر أيضا ابن طباب و استولى ابن حمدان على الموصل و البلاد، و كتب إلى الخليفة يسأله الصفح و أن يضمن البلاد فأجيب إلى ذلك و استقرت البلاد عليه .

و في هذه السنة جهز المهدي صاحب إفريقية جيشا كثيفا مع ابنه أبي القاسم، و سيرهم إلى مصر، و هي المرة الثانية، فوصل إلى الإسكندرية في ربيع الآخر سنة سبع و ثلاثمائة، فخرج عامل المقتدر عنها، و دخلها القائم، و رحل إلى مصر، فدخل الجيزة، و ملك الأشمونين و كثيرا من الصعيد، و كتب إلى أهل مكة يدعوهم إلى الدخول في طاعته فلم يقبلوا منه.

و وردت بذلك الأخبار إلى بغداد، فبعث المقتدر بالله مؤنسا الخادم في شعبان، و جد في السير فوصل إلى مصر، و كان بينه و بين القائم عدة وقعات، و وصل من إفريقية ثمانون مركبا نجدة للقائم، فأرست بالإسكندرية، و عليها سليمان الخادم، و يعقوب الكتامي، و كانا شجاعين، فأمر المقتدر بالله أن يسير مراكب طرسوس إليهم، فسار خمسة و عشرون مركبا، و فيها النفط و العدد، و مقدمها أبو اليمن، فالتقت المراكب بالمراكب، و اقتتلوا على رشيد، فظفر أصحاب المراكب المقتدر، و أحرقوا كثيرا من مراكب إفريقية، و هلك أكثر أهلها، و أسر منهم كثير، و في الأسرى سليمان الخادم، و يعقوب، فقتل من الأسرى كثير، و أطلق كثير، و مات سليمان في الحبس بمصر، و حمل يعقوب إلى بغداد، ثم هرب منها و عاد إلى إفريقية.

و أما عسكر القائم فكان بينه و بين مؤنس وقعات كثيرة، و كان الظفر لمؤنس فلقب حينئذ بالمظفر.

و وقع الوباء في عسكر القائم، و الغلاء، فمات منهم كثير من الناس و الخيل، فعاد من سلم إلى إفريقية. و سار عسكر مصر في أثرهم، حتى أبعدها، فوصل القائم إلى المهدي في رجب من هذه السنة .

و توفي في هذه السنة من الأعيان:

إبراهيم بن محمد بن عرفة بن سليمان بن المغيرة بن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة الأزدي العتكي، أبو عبد الله، المعروف بنفطويه: حدث عن خلق كثير، يروى عنه ابن حيويه و المرزباني و المعافى و غيرهم، و كان صدوقا، و له مصنفات.

إبراهيم بن حماد بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد، أبو إسحاق الأزدي: ولد

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٢٤٨

في رجب سنة أربعين مائتين، و سمع خلقا كثيرا منهم الحسن بن عرفة، و كان ثقة فاضلا عابدا.

عبد الله بن محمد بن سعيد بن زياد، أبو محمد المقرئ المعروف بابن الجمال: سمع يعقوب الدورقي و عمر بن شبة، روى عنه الدارقطني و ابن شاهين، و كان من الثقات.

عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن عيسى، أبو محمد السكري: سمع زكريا بن يحيى المنقري صاحب الأصمعي و ابن قتيبة، روى عنه ابن حيويه و الدارقطني و ابن شاهين، و كان ثقة نبلا.

عبيد الله بن عبد الصمد بن المهدي بالله، أبو عبيد الله الهاشمي: حدث عن سيار بن نصر الحلبي و غيره، روى عنه الدارقطني و ابن شاهين، و كان ثقة يتفقه على مذهب الشافعي.

عبد الحميد بن سليمان، أبو عبد الرحمن الوراق الواسطي: نزل بغداد و حدث بها، فروى عنه الدارقطني و ابن شاهين، و كان ثقة يفهم الحديث.

عثمان بن إسماعيل بن بكر، أبو القاسم السكري: سمع أحمد بن منصور الرمادي، روى عنه الدارقطني و قال: كان من الثقات.

علي بن الفضل بن طاهر بن نصر بن محمد أبو الحسن البلخي: كان من الجوالين في طلب العلم، سمع محمد بن الفضل البلخي و أبا

حاتم الرازي، و كان ثقة حافظا، روى عنه الدارقطني و ابن شاهين .

و دخلت سنة أربع و عشرين و ثلاثمائة

إشارة

و فيها اختفى أبو الحسين بن أبي علي بن مقله و سائر أولاده و أصحابه، و طلب الحجريه و الساجيه من الرازي أن يستوزر وزيراً فرد الاختيار إليهم، فأشاروا بوزاره علي بن عيسى فأحضره الرازي للوزاره فامتنع و أشار بأخيه عبد الرحمن، فاستوزره و سلم إليه ابن مقله فصادره و صرف بدر الخرشني عن الشرطه، ثم عجز عبد الرحمن عن تمشيئ الأمور و ضاق عليه فاستعفى من الوزاره. ذكر القبض على عبد الرحمن، و وزاره أبي جعفر الكرخي:

لما ظهر عجز عبد الرحمن للرازي و وقوف الأمور قبض عليه و علي أخيه علي بن عيسى، فصادره علي مائة ألف دينار و صادر أخاه عبد الرحمن بسبعين ألف دينار .

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٢٤٩

و فيها قتل ياقوت بعسكر مكرم؛ و كان سبب قتله ثقته بأبي عبد الله البريدي فخانه و قابل إحسانه بالإساءة.

و كان ياقوت قد سار بجموعه لحرب علي بن بويه، فالتقى بباب أرجان، فهزمه ابن بويه، فعاد إلى الأهواز، و تواترت الأخبار بأن بويه وافى إلى رامهرمز مقتنيا آثار ياقوت.

فغير ياقوت إلى عسكر مكرم و قطع الجسر، و أقام ابن بويه أياماً برامهرمز إلى أن وقع الصلح بينه و بين الخليفة، و جرت فصول و ضعف أمر ياقوت، و جاع عسكره، و تفرقت رجاله، و تمت له حروب مع كاتبه أبي عبد الله البريدي، ثم انهزم و أوى إلى قرية، فظفروا به و قتلوه، و كان قد شاخ. ثم طغى البريدي و أظهر العصيان .

ذكر عزل أبي جعفر، و وفاة سليمان بن الحسن:

لما تولى الوزير أبو جعفر الكرخي - علي ما تقدم - رأى قلة الأموال و انقطاع المواد فازداد عجزاً إلى عجزه و ضاق عليه الأمر، و ما زالت الإضافة تزيد و طمع من بين يديه من المعاملين فيما عنده من الأموال، و قطع ابن رائق حمل واسط و البصرة و قطع البريدي حمل الأهواز و أعمالها، و كان ابن بويه قد تغلب على فارس، فتحير أبو جعفر و كثرت المطالبات عليه و نقصت هيئته و استتر بعد ثلاثة أشهر و نصف من وزارته، فلما استتر استوزر الرازي أبا القاسم سليمان بن الحسن، فكان في الوزاره كأبي جعفر في وقوف الحال و قلة المال.

ذكر استيلاء ابن رائق على أمر العراق و تفرق البلاد:

لما رأى الرازي وقوف الحال عنده ألجأته الضرورة إلى أن راسل أبا بكر محمد بن رائق و هو بواسط يعرض عليه إجابته إلى ما كان بذله من القيام بالنفقات و أرزاق الجند ببغداد، فلما أتاه الرسول بذلك فرح به و شرع يتجهز للمسير إلى بغداد، فأنفذ إليه الرازي الساجيه و قلده إمارة الجيش، و جعله أمير الأمراء، و ولاه الخراج و المعاون في جميع البلاد و الدواوين، و أمر بأن يخطب له على جميع المنابر، و أنفذ إليه الخلع، و انحدر إليه أصحاب الدواوين و الكتاب و الحجاب و تأخر الحجريه عن الانحذار، فلما استقر الذين انحدروا إلى واسط قبض ابن رائق على الساجيه سابع ذي الحجة، و نهب رحلهم و مالهم و دوابهم، و أظهر أنه إنما فعل ذلك لتوفر أرزاقهم على الحجريه، فاستوحش الحجريه من ذلك، و قالوا: اليوم لهؤلاء و غدا لنا! و خيموا بدار الخليفة، فأصعد ابن رائق إلى بغداد

و معه بجكم و خلع الخليفة عليه أواخر ذى الحجة، و أتاه الحجريه يسلمون عليه فأمرهم

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٢٥٠

بقلع خيامهم فقلعوها و عادوا إلى منازلهم، و بطلت الدواوين من ذلك الوقت، و بطلت الوزارة فلم يكن الوزير ينظر فى شىء من الأمور، إنما كان ابن رائق و كاتبه ينظران فى الأمور جميعها، و كذلك كل من تولى إمرة الأمراء بعده، و صارت الأموال تحمل إلى خزائنهم فيتصرفون فيها كما يريدون، و يطلقون للخليفة ما يريدون، و بطلت بيوت الأموال و تغلب أصحاب الأطراف، و زالت عنهم الطاعة و لم يبق للخليفة غير بغداد و أعمالها، و الحكم فى جميعها لابن رائق ليس للخليفة حكم.

و أما باقى الأطراف: فكانت البصرة فى يد ابن رائق، و خوزستان فى يد البريدى، و فارس فى يد عماد الدولة بن بويه، و كرمان فى يد أبى على محمد بن إياس، و الرى و أصبهان و الجبل فى يد ركن الدولة بن بويه و يد و شمكير أخى مرداويج يتنازعان عليها، و الموصل و ديار بكر و مضر و ربيعة فى يد بنى حمدان، و مصر و الشام فى يد محمد بن طعج، و المغرب و إفريقية فى يد أبى القاسم القائم بأمر الله بن المهدي العلوى- و هو الثانى منهم، و يلقب بأمر المؤمنين- و الأندلس فى يد عبد الرحمن بن محمد الملقب بالناصر الأموى، و خراسان و ما وراء النهر فى يد نصر بن أحمد السامانى، و طبرستان و جرجان فى يد الديلم، و البحرين و اليمامة فى يد أبى طاهر القرمطى .

و فيها سار الدمستق فى جيوش الروم إلى أرض آمد و سميساط فسار على بن عبد الله ابن حمدان، و هو شاب- و هذه من أول مغازيه- إلى آمد، و بعث الأتوات إلى سميساط، فاختلف عليه بعض أمرائه، ثم حاربه فظفر به، ثم عفا عنه. و كان الحسن بن عبد الله بن حمدان أخوه قد غلب على الموصل، فسار إليه خلق من الساجية و الحجريه، و هم خاصية الخليفة، هربوا من محمد بن رائق، فأحسن الحسن إليهم.

و سار من عنده نظيف الساجى متقلدا أذربيجان، فحاربه اليشكرى، فانهزم نظيف و استبيح عسكره، و غلب اليشكرى على أذربيجان، فسار لحربه ديسم و ابن الديلمى و طائفة، فهزموه و نهبوا و سبوا، و فعلوا القبائح. و فيها استولت الروم على سميساط و دكوها، و أمن الدمستق أهلها و وصلهم إلى مأمنهم. و فيها عاثت العرب من بنى نمير و قشير و ملكوا ديار ربيعة و مضر، و شنوا الغارات،

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٢٥١

و سبوا و قطعوا السبل، و خلت المدائن من الأتوات، فسار لحربهم على بن عبد الله بن حمدان، فأوقع بهم و هزمهم بسروج، و طردهم إلى ناحية سنجان و هيت.

و نفذ الراضى بالله خلع الملك إلى صاحب الموصل الحسن بن عبد الله، فبعث على أذربيجان ابن عمه حسين بن سعيد بن حمدان. و كان على ديار بكر أخوه على . و توفى فى هذه السنة من الأعيان:

أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد، أبو بكر المقرئ: ولد فى ربيع الآخر سنة خمس و أربعين و مائتين، و كان شيخ القراء فى وقته و المقدم منهم على أهل عصره، و حدث عن خلق كثير، و روى عنه الدارقطنى و غيره، و كان ثقة مأمونا، سكن الجانب الشرقى و كان ثعلب يقول: ما بقى فى عصرنا أحد أعلم بكتاب الله من أبى بكر بن مجاهد.

أحمد بن جعفر بن موسى بن يحيى بن خالد بن برمك، أبو الحسن النديم، المعروف بجحظة: كان حسن الأدب، كثير الرواية للأخبار متصرفا فى فنون جمه من العلوم، مليح الشعر حاضر النادرة، صانعا فى الغناء.

عبد الله بن أحمد بن محمد بن المغلس، أبو الحسن الفقيه الظاهرى: أخذ العلم عن أبى بكر بن داود صاحب المذهب، و نشر علم داود فى البلاد، و صنف على مذهبه، و حدث عن جده محمد بن المغلس، و عن على بن داود القنطرى، و أبى قلابه الرقاشى، و عبد

الله بن أحمد بن حنبل في آخرين، و كان ثقة فاضلا فهما، أصابته سكتة، فتوفى في هذه السنة. هارون بن المقتدر بالله: توفى في ربيع الأول، و اغتم عليه أخوه الراضى بالله غمًا شديدًا، و تقدم بأن ينفى بختيشوع بن يحيى المتطبب من بغداد؛ لأنه اتهمه في علاجه، فأخرج إلى الأنبار، ثم شفعت فيه والده الراضى، فعفا عنه و أمر برده .

و دخلت سنة خمس و عشرين و ثلاثمائة

إشارة

فيها أشار محمد بن رائق على الراضى بأن ينحدر معه إلى واسط، فخرج أول السنة منحدرًا، فوصل واسط في عاشر المحرم. و استخلف بالحضرة أبا محمد الصلحى، فاضطربت الحجريه و قالوا: هذه حيلة علينا ليعمل بنا مثل ما عمل بالساجية. فأقام بعضهم ثم انحدروا. و استخدم ابن رائق ستين حاجبا، و أسقط الباقين، و كانوا أربعمائه و ثمانين.

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٢٥٢

و نقص أرزاق الحشم، فثاروا و حاربوا ابن رائق، و جرى بينهم قتال شديد، و انهزم من بقى من الساجية إلى بغداد، و لم يبق من الحجريه إلّا قليل، مثل صافى الخازن، و الحسن بن هارون، فأطلقا.

و لما فرغ ابن رائق من الحجريه و الساجية أشار على الراضى بالله بالتقدم إلى الأهواز، فأخرج المضارب.

و بعث ابن رائق أبا جعفر محمد بن يحيى بن شيرزاد، و الحسن بن إسماعيل الإسكافى إلى أبى عبد الله البريدى برسالة من الراضى، مضمونها أنه قد أفسد الجيوش و أنه ليس طاليتا فينازع الأمر، و لا جنديا فينازع الإمارة، و لا ممن يحمل السلاح، فيؤهل لفتح البلاد، و أنه كان كاتبًا صغيرًا، فرفع فطغى و كفر النعمة، فإن راجع سومح عن الماضى.

فأجاب إلى أنه يحمل مالا عينه، و أن الجيش الذى عنده لا يقوم بهم مال الحضرة، فسوجههم إلى فارس لحرب من بها.

فبعث إليه الراضى بالعهد، فما حمل المال و لا جهز الجيش.

و كان أبو الحسين البريدى ببغداد، فجهزه ابن رائق إلى أخيه أبى عبد الله، ثم ضمن البريدى البلاد، و رجع الراضى إلى بغداد، و تقلد الشرطة بجكم.

و خرج من بقى من الحجريه من بغداد إلى الأهواز، فقبلهم البريدى، و أجرى أرزاقهم، ورثى لهم .

ذكر تفرق البلدان عن الخلافة:

و فى هذه السنة صارت البلدان بين خارجى تغلب عليها، أو عامل لا يحمل مالا، فكانت فارس فى يد على بن بويه و الرى و أصبهان و الجبل فى يد الحسن بن بويه، و الموصل و ديار بكر و ديار ربيعة و ديار مضر و الجزيرة فى أيدي بنى حمدان، و مصر و الشام فى يد محمد بن طنج، و الأندلس فى يد عبد الرحمن بن محمد الأموى من ولد هشام بن عبد الملك، و خراسان فى يد نصر بن أحمد، و اليمامة و هجر و أعمال البحرين فى يد أبى طاهر سليمان بن الحسن الجنابى القرمطى، و طبرستان و جرجان فى يد الديلم، و لم يبق فى يد الخليفة غير مدينة السلام و بعض السواد، فبطلت دواوين المملكة و ضعفت الخلافة ثم استوزر الراضى أبا الفتح بن الفضل بن جعفر بن الفرات .

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٢٥٣

و فيها ظهرت الوحشة بين محمد بن رائق و بين أبى عبد الله البريدى، و مضى ابن رائق إلى واسط و راسل البريدى، فلم يلتفت و أخذ يماطله، و بعث جيشا إلى البصرة يحفظها من ابن رائق، و طيب قلوب أهلها، فقلق ابن رائق، و بعث إلى البصرة جيشا، فالتقوا فانهمز

جيش ابن رائق غير مرة.

ثم قدم بدر الخرشني من مصر، فأكرمه ابن رائق، ثم نفذه و بجكم إلى الأهواز، فجهز إليهما البريدي أبا جعفر الجمال في ألف نفس، فالتقوا على السوس، فهزمهم الخرشني، و ساق وراءهم، فخرج البريدي و أخوه في طيار، و حملوا معهم ثلاثمائة ألف دينار، فغرق بهم الطيار، فأخرجهم الغواصون، و استخرجوا بعض الذهب لبجكم، و وافوا البصرة، و دخل بجكم الأهواز، و كتب إلى ابن رائق بالفتح. و دخل البريديون البصرة و اطمأنوا، فساق ابن رائق بنفسه إلى البصرة في نصف شوال، فهرب البريدي إلى جزيرة أوال، و وافاه بجكم. و سار ابن رائق و جيشه ليدخلوا البصرة، فقاتلهم أهلها و منعوهم لظلمهم.

و ذهب البريدي إلى فارس، و استجار بعلي بن بويه فأجاره، و أنفذ معه أخاه و أبا الحسين أحمد بن بويه لفتح الأهواز. و بلغ ابن رائق ذلك، فجهز بجكم إلى الأهواز، فقال: لست أحارب هؤلاء إلا بعد أن تحصل لي إمارتها و خراجها. فقال ابن رائق: نعم. و أمضى له ذلك على مائة و ثلاثين ألف دينار في السنة.

و دام أهل البصرة على عصيان ابن رائق لسوء سيرته، فحلف: إن تمكن من البصرة ليجعلها رمادا؛ فازدادوا غيظهم منه . و توفي في هذه السنة من الأعيان:

الحسن بن عبد الله بن علي بن محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب، أبو محمد الأموي: ولي قضاء مدينة المنصور بعد عزل أبي الحسين الأشناني عنها، و كانت ولاية الأشناني لها ثلاثة أيام فحسب.

عبد الله بن محمد بن سفيان، أبو الحسين الخزاز النحوي: حدث عن المبرد و ثعلب.

و كان ثقة و له مصنفات في علوم القرآن غزيرة الفوائد.

محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن عيسى بن فروخ، أبو بكر المزني: سكن الرقة، و حدث بها عن أبي حفص عمرو بن علي الفلاس و غيره.

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٢٥٤

محمد بن أحمد بن هارون، أبو بكر العسكري الفقيه: كان يتفقه لأبي ثور، و حدث عن إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد و الحسن بن عرفة و عباس الدوري و غيرهم. روى عنه الآجري و الدارقطني و يوسف القواس و غيرهم.

محمد بن أحمد بن يوسف بن إسماعيل، أبو أحمد الجريري: حدث عن ابن أخي الأصمعي و غيره، و لم يظهر عنه إلا الخير.

محمد بن أبي موسى عيسى بن أحمد بن موسى بن إبراهيم، أبو عبد الله الهاشمي: سمع جعفر الفريابي، و كان ثقة.

موسى بن عبد الله بن يحيى بن خاقان، أبو مزاحم: كان أبوه وزير المتوكل. و سمع أبو مزاحم من عباس الدوري و أبي قلابه و عبد الله بن أحمد و المرورودي، روى عنه الآجري و ابن شاهين و كان ثقة من أهل السنة، نقش خاتمه: دن بالسنن موسى تعن.

موسى بن جعفر بن محمد، أبو الحسن العثماني: كوفي الأصل، ولد سنة ست و أربعين و مائتين، و سمع الربيع بن سليمان، روى عنه الدارقطني و كان ثقة .

و دخلت سنة ست و عشرين و ثلاثمائة

و فيها سار معز الدولة أبو الحسين أحمد بن بويه إلى الأهواز فملكها و استولى عليها.

و فيها سار أبو عبد الله البريدي لمحاربة بجكم، و أقبل في مدد من ابن بويه، فخرج بجكم لحربه، و عاد منهزما بعد ثلاث؛ لأن الأمطار عطلت نشاب أصحابه و قسيهم، فقبض على وجوه أهل الأهواز، و حملهم معه، و سار إلى واسط، و أقام البريدي و أحمد ابن بويه بالأهواز أياما، ثم هرب البريدي في الماء، ثم أخذ يراوغ أحمد بن بويه، و جرت له فصول. و قوى ابن بويه، و بجكم مقيم بواسط ينازع إلى الملك ببغداد.

وقد جمع ابن رائق أطرافه و أقام ببغداد، و البريدى هارب فى أسفل الأهواز.

و لما رأى الوزير أبو الفتح الفضل اختلاف الحضرة، و استيلاء المخالفين على البلاد، أطمع ابن رائق فى أن يحمل إليه الأموال من الشام و مصر، و أن ذلك لا يتم مع بعده.

و صاهره فزوج ابنه بابنه محمد بن رائق، و زوج مزاحم بن رائق بنت محمد بن طنج.

ثم خرج الوزير أبو الفتح إلى الشام على البرية، و قد استخلف على الحضرة عبد الله ابن على النقرى.

و سار ابن شيرزاد بين البريدى و ابن رائق فى الصلح، فكتبوا للبريدى بالعهد على البصرة،

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٢٥٥

و أن يجتهد فى أخذ الأهواز من أحمد بن بويه، و أن يحارب بجكم. فواقع عسكر البريدى عسكر بجكم فهزمه، فسر بذلك ابن رائق.

ثم أرسل بجكم إلى البريدى: أنت قد اتفقت مع ابن رائق على و قد عفوت عنك، و أنا أعاهدك إن ملكت الحضرة أن أقلدك

واسطا؛ فسجد البريدى شكرا لله و حلف له و اتفقا، و فيها قطعت يد ابن مقله؛ و سببه أن محمد بن رائق لما صار إليه تدبير المملكة

قبض على ضياع ابن مقله و ابنه، فسأله ابن مقله إطلاقها، فوعده و مقله؛ فأخذ ابن مقله فى السعى عليه من كل وجه، و كتب إلى

بجكم يطعمه فى الحضرة، و كتب إلى الراضى يشير عليه بالقبض على ابن رائق، و يضمن له إذا فعل ذلك، و أعاده إلى الوزارة أنه

يستخلص له منه ثلاثة آلاف ألف دينار، و أشار باستدعاء بجكم و نصبه فى بغداد.

فأصغى إليه، فكتب ابن مقله إلى بجكم يخبره و يحثه على القدوم.

و اتفق معهم أن ابن مقله ينحدر سراً إلى الراضى و يقيم عنده، فركب من داره، و عليه طيلسان، فى رمضان فى الليل. فلما وصل إلى

دار الخليفة لم يمكن، و عدل به إلى حجرة فحبس بها، و بعث الراضى إلى ابن رائق فأخبره، فتردد الرسل بينهما أسبوعين، ثم أظهر

الخليفة أمره، و استفتى القضاء فى أمره، و أفشى ما أشار به ابن مقله من مجيء بجكم و قبض ابن رائق؛ فيقال: إن القضاء أفتوا بقطع

يده، و لم يصح.

ثم أخرج الراضى إلى الدهليز، فقطعت يده بحضرة الأمراء .

و فيها دخل بجكم ببغداد، و لقي الراضى، و قلد إمرة الأمراء مكان ابن رائق، و انقضت أيام ابن رائق.

و فيها قلد الراضى بجكم إمارة بغداد و خراسان، و ابن رائق مستتر.

و فيها فسد حال القرامطة، و قتل بعضهم بعضا.

و فيها كان الفداء بين المسلمين و الروم فى ذى القعدة، و كان القيم به ابن ورقاء الشيبانى، و كان عدة من فودى من المسلمين ستة

آلاف و ثلاثمائة من بين ذكر و أنثى.

و توفى فى هذه السنة من الأعيان:

الحسن بن على بن زيد بن حميد بن عبيد الله بن مقسم، أبو محمد، مولى على بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب: من أهل سر من

رأى، حدث ببغداد عن جماعة، روى عنه الدارقطنى و ابن بطه.

شعيب بن محرز بن عبيد الله بن خلف بن الراجبان، أبو الفضل الكاتب: حدث عن

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٢٥٦

عمر بن شبة و على بن حرب، روى عنه الدارقطنى و المخلص و كان ثقة.

عبد الله بن العباس بن جبريل، أبو محمد الوراق الشمعى: حدث عن على بن حرب، روى عنه الدارقطنى و ابن شاهين و كان ثقة.

عبد العزيز بن جعفر بن بكر بن إبراهيم، أبو شيبه المعروف بابن الخوارزمى: سمع الحسن بن عرفة، روى عنه الدارقطنى، و كان ثقة.

محمد بن جعفر بن رميس بن عمرو، أبو بكر القصرى: سمع أبا علقمة الفروى و الحسن بن محمد بن الصباح و غيرهما، أنفق فى طلب

الحديث ألوف الدنانير، روى عنه الدارقطني و قال: هو من الثقات .

و دخلت سنة سبع و عشرين و ثلاثمائة

ذكر مسير الراضى بالله إلى الموصل:

فى هذه السنة، فى المحرم، سار الراضى بالله، و بجكم إلى الموصل و ديار ربيعة؛ و سبب ذلك أن ناصر الدولة بن حمدان آخر المال الذى عليه من ضمان البلاد التى بيده؛ فاغتاظ الراضى منه بسبب ذلك، فسار هو و بجكم إلى الموصل و معها قاضى القضاء أبو الحسين عمر بن محمد، فلما بلغوا تكريت أقام الراضى بها، و سار بجكم، فلقية ناصر الدولة بالكحيل على ستة فراسخ من الموصل، فاقتتلوا و اشتد القتال، فانهزم أصحاب ناصر الدولة و ساروا إلى نصيبين، و تبعهم بجكم و لم ينزل بالموصل، فلما بلغ نصيبين سار ابن حمدان إلى آمد، و كتب بجكم إلى الراضى بالفتح، فسار من تكريت فى الماء يريد الموصل، و كان مع الراضى جماعة القرامطة، فانصرفوا عنه إلى بغداد قبل وصول كتاب بجكم، و كان ابن رائق يكاتبهم، فلما بلغوا بغداد ظهر ابن رائق من استتاره و استولى على بغداد و لم يعرض لدار الخليفة، و بلغ الخبر إلى الراضى فأصعد من الماء إلى البر، و سار إلى الموصل و كتب إلى بجكم بذلك، فعاد عن نصيبين، فلما بلغ خبر عوده إلى ناصر الدولة سار من آمد إلى نصيبين فاستولى عليها و على ديار ربيعة؛ فقلق بجكم لذلك و تسلل أصحابه إلى بغداد، فاحتاج أن يحفظ أصحابه و قال: قد حصل الخليفة و أمير الأمراء على قصبه الموصل حسب، و أنفذ ابن حمدان- قبل أن يتصل به خبر ابن رائق- يطلب الصلح و يعجل خمسمائة ألف درهم، وفرح بجكم بذلك، و أنهاه إلى الراضى، فأجاب إليه و استقر الصلح بينهم، و انحدر الراضى و بجكم إلى بغداد و كان قد راسلهم ابن

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٢٥٧

رائق مع أبى جعفر محمد بن يحيى بن شيرزاد؛ يلتمس الصلح، فسار إليهم إلى الموصل و أدى الرسالة إلى بجكم فأكرمه بجكم و أنزله معه و أحسن إليه و قدمه إلى الراضى فأبلغه الرسالة أيضا، فأجابه الراضى و بجكم إلى ما طلب، و أرسل فى جواب رسالته قاضى القضاء أبا الحسين عمر بن محمد، و قلده طريق الفرات و ديار مضر: حران و الرها و ما جاورها و جند قنسرين و العوادم، فأجاب ابن رائق أيضا إلى هذه القاعدة، و سار عن بغداد إلى ولايته و دخل الراضى و بجكم بغداد تاسع ربيع الآخر .

و فيها مات الوزير أبو الفتح بن الفرات بالرملة، فاستوزر الراضى أبا عبد الله أحمد بن محمد البريدى.

و فيها كتب أبو على عمر بن يحيى العلوى إلى القرمطى- و كان يحبه- أن يطلق طريق الحاج، و يعطيه عن كل جمل خمسة دنانير فأذن و حج الناس، و هى أول سنة أخذ فيها المكس من الحجاج.

و فيها صاهر بجكم الحسن بن عبد الله بن حمدان.

و توفى فى هذه السنة من الأعيان:

محمد بن جعفر بن محمد بن سهل، أبو بكر الخرائطى، من أهل سر من رأى: سمع إبراهيم بن الجنيد و الحسن بن عرفة و خلقا كثيرا، و كان حسن التصنيف، سكن الشام و حدث بها.

محمد بن جعفر بن محمد بن نوح، أبو نعيم الحافظ: بغدادى نزل الرملة، و حدث بها عن خلق كثير، روى عنه محمد بن المظفر الحافظ.

محمد بن جعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاض، أبو الحسن بن أبى بكر الفريابى:

ولد سنة سبع و أربعين و مائتين، و حدث عن عباس الدورى و خلق كثير، روى عنه ابن شاهين و غيره، و كان ثقة.

محمد بن جعفر بن أحمد بن بكر الرافقى، و يعرف بابن الصابونى: قدم بغداد و حدث بها عن جماعة فروى عنه الدارقطني.

يزداد بن عبد الرحمن بن محمد بن يزداد، أبو محمد الكاتب: مروزي الأصل، سمع أبا سعيد الأشج، روى عنه الدارقطني وابن شاهين، وذكره يوسف القواس في شيوخه الثقات .

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٢٥٨

و دخلت سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة

و فيها ورد الخبر أن علي بن الحسين بن بويه الديلمي سار إلى واسط، فسار الراضي و بجكم من بغداد نحو واسط لحربه، فخاف أن يكثر الجمع عليه و يستأمن رجاله فيهلك؛ لأنه كان له سنة لم ينفق فيهم مالا، فعاد من واسط إلى الأهواز ثم إلى رامهرمز ثم توجه إلى أصبهان و استولى عليها.

و فيها سار بجكم إلى الجبل و عاد، و فسد الحال بينه و بين الوزير البريدي لأمر، فعزل بجكم الوزير، و استوزر أبا القاسم سليمان بن مخلد، و خرج بجكم إلى واسط.

و في رمضان ملك محمد بن رائق حمص، و دمشق، و الرملة، و سار إلى العريش، و لقيه محمد بن طغج الإخشيد فانهزم الإخشيد، و وقع جند ابن رائق في النهب، فخرج عليهم كمين ابن طغج فهزمهم، و نجا ابن رائق إلى دمشق في سبعين رجلا.

و في شوال مات أبو علي بن مقله، و أبو العباس أحمد بن عبيد الله الخصبى اللذان وزرا.

و فيها وقع محمد بن رائق أبا نصر بن طغج في أرض اللجون، فانهزم أصحاب ابن طغج، و استؤسر وجوه قواده، و قتل في المعركة؛ فعز ذلك علي ابن رائق، و كفته و أنفذ معه ابنه مزاحما إلى الإخشيد محمد بن طغج يعزيه في أخيه، و يحلف أنه ما أراد قتله، و أنه أنفذ إليه ولده مزاحما ليقيده به، فشكره و خلع علي مزاحم و رده، و اصطلحا علي أن يفرج ابن رائق عن الرملة للإخشيد، و يحمل إليه الإخشيد في السنة مائة و أربعين ألف دينار .

و فيها غزا سيف الدين علي بن حمدان بلاد الروم.

و فيها غرقت بغداد غرقا عظيما، حتى بلغت زيادة الماء تسعة عشر ذراعا، و غرق الناس و البهائم و انهدمت الدور.

و توفي في هذه السنة من الأعيان:

جعفر المرتعش أبو محمد- كذلك ذكره أبو بكر الخطيب، و قال أبو عبد الرحمن السلمى: اسمه عبد الله بن محمد، أبو محمد النيسابورى:- كان من ذوى الأموال، فتخلى عنها و صحب الفقراء مثل الجنيد و أبي حفص و أبي عثمان، و أقام ببغداد حتى صار شيخ الصوفية.

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٢٥٩

و كانت إقامته بالشونيزية، و كانوا يقولون: عجائب بغداد ثلاثة: إشارات الشبلى، و نكت المرتعش، و حكايات جعفر الخواص.

حامد بن أحمد بن محمد، أبو أحمد المروزي، المعروف بالزیدی: كان له عناية بحديث زيد بن أبي أنيسة و جمعه و طلبه؛ فنسب إليه، سكن طرسوس ثم قدم بغداد و حدث بها فروى عنه الدارقطني، و كان ثقة مذكورا بالفهم موصوفا بالحفظ.

علي بن محمد، أبو الحسن المزين الصغير: أصله من بغداد، و صحب الجنيد و سهل ابن عبد الله، و أقام بمكة مجاورا حتى توفي بها في هذه السنة.

عمر بن أبي عمر، محمد بن يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد بن درهم أبو الحسين الأزدي: ناب، عن أبيه في القضاء و هو ابن عشرين سنة، ثم توفي أبوه و هو على القضاء، و كان حافظا للقرآن و الفقه على مذهب مالك، و الفرائض و الحساب و اللغة و النحو و الشعر و الحديث، و أقر على القضاء ثم جعل قاضى القضاة إلى آخر عمره، و صنف مسندا، و رزق قوة الفهم وجوده القريحة و شرف الأخلاق.

قال أبو القاسم بن برهان النحوي: كان عدد الشهود في زمان قاضى القضاة أبى الحسين بن قاضى القضاة أبى عمر ألفا و ثمانمائة شاهد، ليس فيهم من شهد إلا بفضيلة محضه في دين أو علم أو مال أو شرف. محمد بن أحمد بن أيوب بن الصلت، أبو الحسن المقرئ المعروف بابن شنبوذ: حدث عن أبى مسلم الكجى و بشر بن موسى و خلق كثير من أهل الشام و مصر، و كان قد تخير لنفسه حروفا من شواذ القراءات و قرأ بها، فصنف أبو بكر الأنبارى و غيره كتباً في الرد عليه .

محمد بن على بن الحسين بن عبد الله، أبو على المعروف بابن مقله: ولد في شوال ببغداد في سنة اثنتين و سبعين و مائتين. و زر ابن مقله للمقتدر في سنة ست عشرة و ثلاثمائة، و قبض عليه في آخر سنة سبع عشرة، و وزر للقاهر سنة عشرين و استتر عنه خوفاً منه سنة إحدى و عشرين، فلم يظهر حتى بويع للراضى بالله، و قال: كنت مستترا في دار أبى الفضل بن مارى النصرانى بدرب القراطيس، فسعى بن إلى القاهر و عرف موضعى، فبينما أنا جالس و قد مضى نصف الليل، أخبرتنا زوجة ابن مارى أن الشارع قد امتلأ بالمشاعل و الخيل، فطار عقلى و دخلت بيتا فيه

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٢٦٠

تبين فدخلوه و نبشوه بأيديهم، فلم أشك أنى مأخوذ، فعاهدت الله تعالى أنه إن نجاني أن أنزع عن ذنوب كثيرة، و إن تقلدت الوزارة أمنت المستترين و أطلقت ضياع المنكوبين، و وقفت وقوفا على الطالبين، فما استتمت نذرى حتى خرج الطلب و كفانى الله أمرهم. و كان ابن مقله قد نفى أبا العباس أحمد بن عبيد الله الخصيبى و سليمان بن الحسن، و كلاهما وزراء للمقتدر، و تقدم بإنفاذهما فى البحر، فخب بهما البحر و يشا من الحياة، فقال الخصيبى: اللهم إنى أستغفرك من كل ذنب و خطيئة، و أتوب إليك من معاودة معاصيك إلا- من مكروه أبى على بن مقله، فإننى إن قدرت عليه جازيته عن ليلتى هذه و ما حل بى منه فيها، و تناهيت فى الإساءة إليه، فقال سليمان: ويحك! فى هذا الموضع و أنت معانٍ للهلاك تقول هذا؟! فقال: لا أخادع ربى! فلما عزل ابن مقله فى خلافة الراضى ضمنه الخصيبى بألفى ألف دينار، و حلت به المكارة من قبله، و كان ابن مقله لما شرع فى بناء داره بالزاهر جمع المنجمين حتى اختاروا له وقتاً لبنائه، و وضع أساسه بين المغرب و العشاء، فكتب إليه بعضهم:

قل لابن مقله: مهلا لا تكن عجلا و اصبر فإنك فى أضغاث أحلام

تبنى بأنقاض دور الناس مجتهدادارا ستنقض أيضا بعد أيام

ما زلت تختار سعد المشتري لها فلم توق به من نحس بهرام

إن القران و بطليموس ما اجتماعى حال نقض و لا فى حال إبرام

و كان له: بستان، عدة أجربة، شجر بلا نخل، عمل له شبكة إبريسم، و كان يفرخ فيه الطيور التى لا تفرخ إلا فى الشجر: كالقمارى و الدباسى و الهزار و البيغ و البلابل و الطواويس و القبج، و كان فيه من الغزلان و البقر البدوية و النعام و الإبل و حمير الوحش، و بشر بأن طائرا بحريا وقع على طائر برى فازدوجا و باضا و أفقضا؛ فأعطى من بشره بذلك مائة دينار ببيشارته.

و كان بين جحظة الشاعر و بين ابن مقله صداقة قبل الوزارة، فلما استوزر استأذن عليه جحظة فلم يؤذن له فقال:

قل للوزير أدام الله دولته اذكر منادمتى و الخبز خشكار

إذ ليس بالباب برزون لنوبتكم و لا حمار و لا فى الشط طيار

و كان ابن مقله يوما على المائدة، فلما غسل يده رأى على ثوبه نقطة صفراء من الحلوى، فأخذ القلم و سودها و قال: تلك عيب، و هذا أثر صناعة، و أنشد:

إنما الزعفران عطر العذارى و مداد الدواة عطر الرجال

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٢٦١

و جرى على ابن مقله في اعتقاله المكاره، و أخذ خطه بألف ألف دينار، و أطلق بعد ذلك، فكتب إلى الراضى أنه إن أعاده إلى الوزارة استخرج له ثلاثة آلاف ألف دينار- و قد ذكرنا أنه ضمن بعض الأمراء بمال- فاستفتى الفقهاء في حقه فقال بعضهم: هذا قد سعى في الأرض بالفساد؛ فتقطع يده فقطعت.

و كان ينوح على يده و يقول: يد خدمت بها الخلفاء ثلاث دفعات، و كتبت بها القرآن دفعتين، تقطع كما تقطع أيدي اللصوص!! ثم قال: إن المحنة قد نشبت بي، و هي تؤديني إلى التلف! و أنشد:

إذا ما مات بعضك فابكك بعضا فإن البعض من بعض قريب

و من شعر ابن مقله حين قطعت يده قوله:

ما سئمت الحياة لكن توثقت بأيمانهم فبانت يميني

بعث ديني لهم بدنياى حتى حرموني دنياهم بعد ديني

فلقد حطت ما استطعت بجهدى حفظ أرواحهم فما حفظوني

ليس بعد اليمين لذة عيش يا حياتي بانت يميني فيني

و قال أيضا:

إذا أتى الموت لميقاته فعد عن قول الأطباء

و إن مضى من أنت صب به فالصبر من فعل الألباء

ما مر شيء من بنى آدم أمر من فقد الأحياء

ثم قطع لسانه بعد ذلك و طال حبسه؛ فلحقه ذرب، و كان يستسقى الماء بيده اليسرى و فمه إلى أن مات فى شوال سنة ثمان و عشرين و ثلاثمائة، و دفن فى دار السلطان، ثم سأل أهله تسليمه إليهم فنبش و سلم إليهم، فدفنه ابنه أبو الحسين فى داره، ثم نبشته زوجته المعروفة بالدينارية و دفنته فى دارها.

و من العجائب: أنه تقلد الوزارة ثلاث دفعات، و سافر فى عمره ثلاث مرات: واحدة إلى الموصل، و اثنتين فى النفى إلى شيراز، و دفن بعد موته ثلاث مرات فى ثلاثة مواضع .

و دخلت سنة تسع و عشرين و ثلاثمائة

و فى ربيع الأول اشتدت علته الراضى بالله، و قاء فى يومين أرطالا من دم، و مات.

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٢٦٢

و بويع المتقى لله أخوه.

و كان الراضى سمحا كريما أديبا شاعرا فصيحاً، محباً للعلماء. سمع من البغوى، و له شعر مدون. قال الصولى: سئل الراضى أن يخطب يوم الجمعة، فصعد المنبر بسر من رأى، فحضرت أنا و إسحاق بن المعتمد. فلما خطب شنف الأسماع و بالغ فى الموعظة، ثم نزل فصلى بالناس. و قيل: إن الراضى استسقى و أصابه ذرب عظيم. و كان من أعظم آفاته كثرة الجماع. توفى فى منتصف ربيع الآخر و له إحدى و ثلاثون سنة و نصف، و دفن بالرصافة. و هو آخر خليفة جالس الندماء.

و قال الصولى: لما مات الراضى، كان بجمكم بواسط، و بلغه الخبر؛ فكتب إلى كاتبه أبى عبد الله أحمد بن على الكوفى يأمره أن يجمع القضاء و الأعيان بحضرة وزير الراضى أبى القاسم سليمان بن الحسن، و يشاورهم فىمن يصلح.

و بعث الحسين بن الفضل بن المأمون إلى الكوفى بعشرة آلاف دينار له، و بأربعين ألف دينار ليفرقها فى الجند إن ولّاه الخلافة، فلم ينفع.

ثم إنهم اتفقوا على أبي إسحاق إبراهيم بن المقتدر، فأحدره من داره إلى دار الخلافة لعشر بقين من الشهر، فبايعوه و هو ابن أربع و ثلاثين سنة. و أمه أمه اسمها خلوب، أدركت خلافته. و كان حسن الوجه، معتدل الخلق بحمره، أشهل العين، كث اللحية. فصلى ركعتين و صعد على السرير، و بايعوه، و لم يغير شيئا قط، و لم يتسر على جاريته التي له. و كان كثير الصوم و التعب، لم يشرب نبذا قط، و كان يقول: لا أريد نديما غير المصحف .

و أقر المتقى في الوزارة الوزير سليمان بن الحسن، و إنما كان له الاسم، و التدبير للكوفي كاتب بجكم. و فيها سار ابن رائق من دمشق في رمضان، و استخلف على الشام أحمد بن علي بن مقاتل، فلما قرب من الموصل كتب كورتيكين إلى القائد أصبهان ابن أخيه بأن يصعد من واسط، فصعد و دخل بغداد، فخلع عليه المتقى و طوقه و سوره. و حمل الحسن بن عبد الله بن حمدان إلى ابن رائق مائة ألف دينار من غير أن يجتمع به، فانحدر ابن رائق إلى بغداد. و خطب البريدي بواسط و البصرة لابن رائق، و كتب اسمه على أعلامه و ترسه. ثم وقعت الحرب بين ابن رائق و كورتيكين على بغداد أياما، في جميعها الدبرة على ابن رائق، و جرت الأمور.

ثم قوى ابن رائق، ثم دخل بغداد، و أقام كورتيكين بعكبرا، و ذلك في ذي الحجة، و دخل على المتقى لله، فلما تنصف النهار وثب كورتيكين على بغداد بجيشه و هم في غاية التهوان بابن رائق، يسمون جيشه القافلة، و كان نازلا بغربي بغداد، فعزم على العود إلى الشام. ثم تثبت فعبّر في سفينة إلى الجانب الشرقي و معه بعض الأتراك، فاقتتلوا، فبينما هم كذلك أخذتهم زعقات العامة من ورائهم، و رموهم بالآجر، فانهمز كورتيكين و اختفى، و قتل أصحابه في الطرقات، و ظهر الكوفي، فاستكتبه ابن رائق. و استأسر ابن رائق من قواد الديلم بضعة عشر، فضرب أعناقهم و هرب الباقون، و لم يبق ببغداد من الديلم أحد. و كانوا قد أكثروا الأذية.

و قلد ابن رائق إمرة الأمراء، و عظم شأنه . و فيها وقع غلاء مفرط و وباء عظيم ببغداد، و خرج الناس يستسقون و ما في السماء غيم، فرجعوا يخوضون الوحل، و استسقى بهم أحمد بن الفضل الهاشمي.

و في هذه السنة لم يمض الحاج؛ لأجل طالبي خرج من ذلك الصقع. و توفي في هذه السنة من الأعيان:

بجكم التركي: كان أمير الجيش، و كان يلقب أمير الأمراء قبل ملك بني بويه، و كان عاقلا يفهم بالعربية و لا يتكلم بها، و يقول: أخاف أن أخطئ؛ و الخطأ من الرئيس قبيح، و كان يقول: إن كنت لا أحسن العلم و الأدب فأحب ألا يكون في الأرض أديب و لا عالم و لا رائس صناعة إلا في جنبتى و تحت اصطناعى. و كان قد استوطن واسط و قرر مع الراضى بالله أن يحمل إلى خزائنه من مالها في كل سنة ثمانمائة ألف دينار بعد أن يخرج الغلة في مئونة خمسة آلاف فارس يقيمون بها، و كان قد أظهر العدل، و كان يقول: قد نبث أن العدل أربح للسلطان في الدنيا و الآخرة، و بنى دار ضيافة للضعفاء و المساكين بواسط، و ابتدأ بعمل المارستان ببغداد، و هو الذى جده عضد الدولة.

و كانت أمواله عظيمة؛ فكان يدفنها في داره و فى الصحارى، و كان يأخذ رجالا فى صناديق فيقفلها عليهم، و يأخذ صناديق فيها مال و يقود هو بهم إلى الصحراء، ثم يفتح عليهم فيعاونونه فى دفن المال، ثم يعيدهم إلى الصناديق، فلا يدرون: أى موضع حملهم، و يقول: إنما أفعل هذا لأنى أخاف أن يحال بينى و بين دارى؛ فضاعت بموته

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٢٦٤

الدفائن.

و بعث بجكم إلى سنان بن ثابت الطيب بعد موت الراضى، و سأله أن ينحدر إليه إلى واسط، فانحدر إليه فأكرمه و قال له: إني أريد أن أعتد عليك في تدبير بدني، و في أمر آخر هو أحب إلى من أمر بدني، و هو أمر أخلاقي؛ لثقتي بعقلك و دينك؛ فقد غمتني غلبه الغضب و الغيظ و إفراطهما في حتى أخرج إلى ما أندم عليه عند سكونهما من ضرب و قتل، و أنا أسألك أن تتفقد لي ما أعمله، فإذا وفقت لي على عيب لم تحتشم أن تصدقني عنه و تنبهني عليه، ثم ترشدني إلى علاجه.

فقال له: السمع و الطاعة، أنا أفعل ذلك، و لكن يسمع الأمير منى بالعاجل جملة علاج ما أنكره من نفسه إلى أن آتى بالتفصيل في أوقاته: اعلم - أيها الأمير - أنك قد أصبحت و ليس فوق يدك يد لأحد من المخلوقين، و أنك مالك لكل ما تريده، قادر على أن تفعله أى وقت أردته، لا يتهياً لأحد من المخلوقين منعك منه، و لا أن يحول بينك و بين ما تهواه أى وقت أردت، و اعلم أن الغيظ و الغضب يحدث في الإنسان سكرًا أشد من سكر النبيذ بكثير، فكما أن الإنسان يفعل في وقت السكر من النبيذ ما لا يعقل به و لا يذكره إذا صحا، و يندم عليه إذا حدث به، و يستحي منه؛ كذلك يحدث له في وقت السكر من الغيظ، بل أشد، فإذا ابتدأ بك الغضب فضع في نفسك أن تؤخر العقوبة إلى غد، واثقا بأن ما تريد أن تعمله في الوقت لا يفوتك عمله؛ فإنك إذا بت ليلتك سكنت فورة غضبك، و قد قيل:

أصح ما يكون الإنسان رأيا إذا استدبر ليله و استقبل نهاره.

فإذا صحوت من غضبك فتأمل الأمر الذى أغضبك، و قدم أمر الله - عز و جل - أولا، و الخوف منه و ترك التعرض لسخطه، و اشف غيظك بما لا يؤثمك؛ فقد قيل: ما شفى غيظه من أثم، و اذكر قدرة الله عليك؛ فإنك تحتاج إلى رحمته و إلى أخذه بيدك في أوقات شدائدك، فكما تحب أن يغفر لك، كذلك غيرك يحب أن تعفو عنه. و اذكر أى ليلة بات المذنب قلقا؛ لخوفه منك و ما يتوقعه من عقوبتك، و اعرف مقدار ما يصل إليه من السرور بزوال الرعب عنه، و مقدار الثواب الذى يحصل لك بذلك، و اذكر قوله تعالى:

أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ [النور: ٢٢] و إنما يشد عليك ذلك مرتين أو ثلاثا، ثم تصير عادة لك و خلقا؛ فيسهل.

فابتدأ بجكم فعمل بما قال له، و عمل بواسطة وقت المجاعة دار ضيافته، و ببغداد مارستان، و رفق بالرعية إلا أن مدته لم تطل .

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٢٦٥

الحسن بن على بن خلف، أبو محمد البربهارى: جمع العلم و الزهد، و صحب المروذى و سهلا التستري، و تنزه عن ميراث أبيه، لأمر كرهه، و كان سبعين ألف درهم، و كان شديدا على أهل البدع، فما زالوا يثقلون قلب السلطان عليه، و كان ينزل بباب محول، و انتقل إلى الجانب الشرقى، و استتر عند أخت توزون فبقى نحو من شهر، ثم أخذه قيام الدم فمات فقالت المرأة لخدامها: انظر من يغسله، و غلقت الأبواب حتى لا يعلم أحد، و جاء الغاسل فغسله، و وقف يصلى عليه وحده، فاطلعت، فإذا الدار ممتلئة رجالا بثياب بيض و خضر، فاستدعت الخادم و قالت: ما الذى فعلت؟! فقال: يا سيدتى، رأيت ما رأيت؟! قالت: نعم. قال: هذه مفاتيح الباب و هو مغلق. فقالت: ادفنوه في بيتي، و إذا مت فادفوني عنده، فدفنوه في دارها، و ماتت بعده فدفنت هناك، و المكان بقرب دار المملكة بالمخرم، و كان عمره ستا و تسعين سنة. قال ابن الجوزى: قال شيخنا أبو الحسن بن الزاغونى: و كشف عن قبره بعد سنين و هو صحيح لم يرم، و ظهرت من قبره روائح الطيب حتى ملأت مدينة السلام .

محمد بن أيوب بن المعافى بن العباس، أبو بكر العكبرى: حدث عن إسماعيل بن إسحاق القاضى و إبراهيم الحربى، روى عنه ابن بطه و غيره، و كان ثقة صالحا زاهدا، و كان ابن بطه يقول: ما رأيت أفضل من أبى بكر بن أيوب.

محمد بن حمدويه بن سهل بن يزداد، أبو نصر المروزي: روى عنه الدارقطنى، و كان ثقة.

يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن البهلول، أبو بكر الأزرق التوخى الكاتب ولد بالأبار سنة ثمان و ثلاثين و مائتين، و سمع جده

إسحاق و الزبير بن بكار و الحسن بن عرفة و غيرهم، و كتب عنه كثيرا من اللغة و النحو و الأخبار، و كان أزرق العين متخشنا في دينه، كثير الصدقة، تصدق بنحو مائة ألف دينار، و كان أمارا بالمعروف، روى عنه ابن المظفر و الدارقطني و ابن شاهين، و آخر من روى عنه: أبو الحسين بن المقيم، و كان ثقة .

و دخلت سنة ثلاثين و ثلاثمائة

إشارة

و فيها وزر أبو عبد الله البريدي للمتقى بالله، برأى ابن رائق لما رأى انضمام الأتراك إليه؛ فاحتاج إلى مداراته.

و سير أبو عبد الله البريدي أخاه أبا الحسين إلى بغداد في جميع الجيش من الأتراك

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٢٦٦

و الديلم، و عزم ابن رائق على أن يتحصن بدار الخليفة فأصلح سورها و نصب عليه العرادات و المنجنيقات و على دجلة، و أنهض العامة و جند بعضهم، فثاروا في بغداد و أحرقوا و نهبوا و أخذوا الناس ليلا- و نهارا، و خرج المتقى لله و ابن رائق إلى نهر ديالى منتصف جمادى الآخرة و وافاهم أبو الحسين عنده في الماء و البر، و اقتتل الناس و كانت العامة على شاطئ دجلة في الجانبين يقاتلون من في الماء من أصحاب البريدي، و انهزم أهل بغداد و استولى أصحاب البريدي على دار الخليفة و دخلوا إليها في الماء، و ذلك لتسع بقين من جمادى الآخرة، و هرب المتقى و ابنه الأمير أبو منصور في نحو عشرين فارسا و لحق بهما ابن رائق في جيشه، فساروا جميعا نحو الموصل، و استتر الوزير القراريطي، و كانت مدة وزارته الثانية أربعين يوما، و إمارة ابن رائق ستة أشهر، و قتل أصحاب البريدي من وجدوا في دار الخليفة من الحاشية و نهبوا و نهبوا دور الحرم، و كثر النهب في بغداد ليلا و نهارا، و أخذوا كور تكين من حبسه و أنفذه أبو الحسين إلى أخيه بواسط فكان آخر العهد به، و لم يتعرضوا للقاهر بالله، و نزل أبو الحسين بدار مؤنس التي يسكنها ابن رائق و عظم النهب، فأقام أبو الحسين توزون على الشرطة بشرقي بغداد، و جعل نوشتكين على شرطة الجانب الغربي فسكن الناس شيئا يسيرا و أخذ أبو الحسين البريدي رهائن القواد الذين مع توزون و غيره، و أخذ نساءهم و أولادهم فسيرهم إلى أخيه أبي عبد الله بواسط.

ذكر ما فعله البريدي ببغداد:

لما استولى على بغداد أخذ أصحابه في النهب و السلب، و أخذ الدواب، و جعلوا طلبها طريقا إلى غيرها من الأثاث، و كبست الدور و أخرج أهلها منها و نزلت، و عظم الأمر و جعل على كثر من الحنطة و الشعير و أصناف الحبوب: خمسة دنانير، و غلت الأسعار فيبيع كره الحنطة بثلاثمائة و ستة عشر دينارا، و الخبز الخشكوار رطلين بقراطين صحيح أميري، و حبط أهل الذمة و أخذ القوى بالضعيف، و ورد من الكوفة و سوادها خمسمائة كره من الحنطة و الشعير، فأخذه جميعه و ادعى أنه للعامل بتلك الناحية.

و وقعت الفتن بين الناس: فمن ذلك أنه كان معه طائفة من القرامطة، فجرى بينهم و بين الأتراك حرب قتل فيها جماعة، و انهزم القرامطة و فارقوا بغداد، و وقعت حرب بين الديلم و العامة، قتل فيها جماعة، من حد نهر طابق إلى القنطرة الجديدة.

و في آخر شعبان زاد البلاء على الناس، فكبسوا منازلهم ليلا و نهارا، و استتر أكثر العمال لعظيم ما طولبوا به مما ليس في السواد، و افترق الناس فخرج الناس و أصحاب السلطان إلى قريب من بغداد فحصدوا ما استحصدوا من الحنطة و الشعير، و حملوه بسنبله

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٢٦٧

إلى منازلهم، و كان مع ذلك ينهب و يعسف أهل العراق و يظلمهم ظلما لم يسمع بمثله قط.

ذكر قتل ابن رائق و ولاية ابن حمدان إمرة الأمراء:

كان المتقى لله قد أنفذ إلى ناصر الدولة بن حمدان يستمده على البريديين، فأرسل أخاه سيف الدولة علي بن عبد الله بن حمدان نجدة له في جيش كثيف، فلقى المتقى و ابن رائق بتكريرت قد انهزما، فخدم سيف الدولة للمتقى لله خدمة عظيمة، و سار معه إلى الموصل ففارقها ناصر الدولة إلى الجانب الشرقي، و توجه نحو معلثايا و ترددت الرسل بينه و بين ابن رائق حتى تعاهدا و اتفقا، فحضر ناصر الدولة و نزل على دجلة بالجانب الشرقي، فعبّر إليه الأمير أبو منصور بن المتقى و ابن رائق يسلمان عليه؛ فشر الدنانير و الدراهم على ولد المتقى، فلما أرادوا الانصراف من عنده ركب ابن المتقى، و أراد ابن رائق الركوب فقال له ناصر الدولة: تقيم اليوم عندي؛ لتتحدث فيما نفعه، فاعتذر ابن رائق بابن المتقى، فألح عليه ابن حمدان، فاستراب به و جذب كفه من يده فقطعه، و أراد الركوب فشب به الفرس فسقط، فصاح ابن حمدان بأصحابه: اقتلوه، فقتلوه و ألقوه في دجلة، و أرسل ابن حمدان إلى المتقى يقول: إنه علم أن ابن رائق أراد أن يغتاله، ففعل به ما فعل، فرد عليه المتقى ردا جميلا و أمره بالمسير إليه، فسار ابن حمدان إلى المتقى لله، فخلع عليه و لقبه «ناصر الدولة»، و جعله أمير الأمراء، و ذلك مستهل شعبان، و خلع على أخيه أبي الحسين علي و لقبه «سيف الدولة»، و كان قتل ابن رائق يوم الاثنين لتسع بقين من رجب.

و لما قتل ابن رائق سار الإخشيد من مصر إلى دمشق، و كان بها محمد بن يزيد خليفة ابن رائق فاستأمن إلى الإخشيد و سلم إليه دمشق، فأقره عليها، ثم نقله عنها إلى مصر و جعله على شرطتها.

ذكر عود المتقى إلى بغداد و هرب البريدي عنها:

لما استولى أبو الحسين البريدي على بغداد و أساء السيرة - كما ذكرناه - نفرت عنه قلوب الناس: العامة و الأجناد، فلما قتل ابن رائق سارع الجند إلى الهرب من البريدي، فهرب خججخ إلى المتقى، و كان قد استعمله البريدي على الراذانات و ما يليها، ثم تحالف توزون و نوشتكين و الأتراك على كبس أبي الحسين البريدي، فغدر نوشتكين فأعلم البريدي الخبر فاحتاط، و أحضر الديلم عنده و قصده توزون فحاربه الديلم، و علم توزون غدر نوشتكين به فعاد، و معه جملة وافرة من الأتراك، و سار نحو الموصل خامس تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٢٦٨

رمضان، فقوى بهم ابن حمدان و عزم على الانحدار إلى بغداد و تجهز و انحدر هو و المتقى، و استعمل على أعمال الخراج و الضياع بديار مضر - و هي الرها و حران و الرقة - أبا الحسن علي بن طياب، و سيره من الموصل، و كان على ديار مضر أبو الحسين أحمد ابن علي بن مقاتل خليفة لابن رائق، فاقتتلوا فقتل أبو الحسين بن مقاتل و استولى ابن طياب عليها، فلما قارب المتقى لله و ناصر الدولة بن حمدان بغداد، هرب أبو الحسين منها إلى واسط، و اضطربت العامة ببغداد و نهب الناس بعضهم بعضا، و كان مقام أبي الحسين ببغداد ثلاثة أشهر و عشرين يوما، و دخل المتقى لله إلى بغداد و معه بنو حمدان في جيوش كثيرة و استوزر المتقى أبا إسحاق القراريطي و قلد توزون شرطة جانبى بغداد، و ذلك في شوال .

و في ذى القعدة جاء الخبر بأن البريدي يريد بغداد، فاضطرب الناس و خرج المتقى ليكون مع ناصر الدولة، و هرب وجوه أهل بغداد. ثم سار سيف الدولة أبو الحسن للقاء البريدي، فكانت بينهما وقعة هائلة بقرب المدائن. فكان البريدي في الديلم، و ابن حمدان في الأتراك و اقتتلوا يوم الخميس و يوم الجمعة، فكانت أولا - على بنى حمدان و انهزم أصحابهم، و كان ناصر الدولة على المدائن فردهم، ثم كانت الهزيمة على البريدي، و قتل جماعة من قواده، و أسر طائفة، فعاد بالويل إلى واسط، و ساق سيف الدولة إلى واسط، فانهمز البريدي بين يديه إلى البصرة، فأقام سيف الدولة بواسط و معه جميع الأتراك و الديلم .

و فيها اشتد الغلاء لا سيما بالعراق، و أكل الضعفاء الميتة، و كثر الموت، و شغل الناس بالمرض و الفقر، و تقطعت السبل، و ترك

التدافن للموتى، واشتغل الناس عن الملاهي و اللعب.

و توفي في هذه السنة من الأعيان:

إسحاق بن محمد، أبو يعقوب النهرجوري: صحب الجنيد وغيره، و جاور بالحرم سنين و به مات في هذه السنة.

الحسين بن إسماعيل بن محمد بن سعيد بن أبان، أبو عبد الله الضبي القاضى المحاملى: ولد في محرم سنة خمس و ثلاثين و مائتين، و سمع الحديث و له عشر سنين، و شهد عند الحكام و له عشرون سنة، و سمع يوسف بن موسى القطان و يعقوب الدورقى

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٢٦٩

و البخارى- و روى له- و خلقا كثيرا، و كان عنده سبعون رجلا من أصحاب ابن عيينة.

روى عنه دعلج و ابن المظفر و الدارقطنى، و كان يحضر مجلسه عشرة آلاف، و كان صدوقا أدبيا فقيها مقدما فى الفقه و الحديث، و لى قضاء الكوفة ستين سنة، و أضيف إليه قضاء فارس و أعمالها ثم استعفى فأعفى، و عقد فى داره مجلسا للنظر فى الفقه فى سنة سبعين و مائتين فلم تزل تتردد إليه الفقهاء إلى أن توفي فى هذه السنة.

محمد بن أحمد بن صالح بن أحمد بن محمد بن حنبل أبو جعفر الشيبانى: حدث عن أبيه و عن عمه زهير بن صالح، روى عنه الدارقطنى و غيره .

و دخلت سنة إحدى و ثلاثين و ثلاثمائة

إشارة

و فيها ظفر أبو عبد الله الحسين بن سعيد بن حمدان بعدل حاجب بجكم، و سمله و سيره إلى بغداد.

و سبب ذلك أن عدلا صار بعد قتل بجكم مع ابن رائق، و سار معه إلى بغداد و صعد معه إلى الموصل فلما قتل ناصر الدولة أبا بكر بن رائق صار عدل فى جملة ناصر الدولة، فسيره ناصر الدولة مع على بن خلف بن طياب إلى ديار مضر و الشام الذى كان بيد ابن رائق، و كان بالرحبة من جهة ابن رائق رجل يقال له: مسافر بن الحسن، فلما قتل ابن رائق استولى مسافر هذا على الناحية، و منع منها و جى خراجها؛ فأرسل إليه ابن طياب عدلا فى جيش ليخرجه عن الرحبة، فلما سار إليها فارقتها مسافر من غير قتال، و ملك عدل الحاجب البلد، و كاتب من ببغداد من البجكمية فقصدوه مستخفين، فقوى أمره بهم، و استولى على طريق الفرات و بعض الخابور.

ثم إن مسافرا جمع جمعا من بنى نمير و سار إلى قرقيسيا، فأخرج منها أصحاب عدل و ملكها، فسار عدل إليها و استتر عنها و عزم عدل على قصد الخابور و ملكه، فاحتاط أهله منه و استنصروا بنى نمير، فلما علم ذلك عدل ترك قصدهم، ثم صار يركب كل يوم قبل العصر بساعة فى جميع عسكره، و يطوف صحارى قرقيسيا إلى آخر النهار، و عيونه تأتية من أهل الخابور بأنهم يحذرون كلما سمعوا بحركته، ففعل ذلك أربعين يوما.

فلما رأى أهل الخابور اتصال ركوبه و أنه لا يقصدهم فرقوا جمعهم و أمنوه، فأتته عيونه بذلك على رسمه فلما تكامل رجاله أمرهم بالمسير و أن يرسلوا غلمانهم فى حمل أثقالهم، و سار لوقته فصبح الشمسانية، و هى من أعظم قرى الخابور و أحصنها، فتحصن

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٢٧٠

أهلها منه فقاتلهم، و نقب السور و ملكها، و قتل فيها و أخذ من أهلها مالا كثيرا، و أقام بها أياما، ثم سار إلى غيرها فبقى فى الخابور ستة أشهر، فجبى الخراج و الأموال العظيمة، و استظهر بها و قوى أصحابه بما وصل إليهم أيضا، و عاد إلى الرحبة، و اتسعت حاله و اشتد أمره، و قصد العساكر من بغداد فعظم حاله.

ثم إنه سار يريد نصيبين لعلمه ببعد ناصر الدولة عن الموصل و البلاد الجزيرية، و لم يمكنه قصد الرقة و حران؛ لأنها كان بها يانس

المؤنسى فى عسكره و معه جمع من بنى نمير؛ فتركها و سار إلى رأس عين و منها إلى نصيبين، فاتصل خبره بالحسين بن حمدان، فجمع الجيش و سار إليه إلى نصيبين، فلما قرب منه لقيه عدل فى جيشه، فلما التقى العسكران استأمن أصحابه من عدل إلى ابن حمدان، و بقى معه منهم نفر يسير من خاصته، فأسره ابن حمدان و أسر معه ابنه، فسلم عدلا و سيرهما إلى بغداد فوصلها فى العشرين من شعبان، فشهروا هو و ابنه فيها.

ذكر حال سيف الدولة بواسط:

قد ذكرنا مقام سيف الدولة على بن حمدان بواسط بعد انحدار البريديين عنها، و كان يريد الانحدار إلى البصرة لأخذها من البريدى، و لا يمكنه لقله المال عنده، و يكتب إلى أخيه فى ذلك، فلا ينفذ إليه شيئا، و كان توزون و خججج يسيئان الأدب و يتحكمان عليه، ثم إن ناصر الدولة أنفذ إلى أخيه مالا مع أبى عبد الله الكوفى ليفرقه فى الأتراك، فأسمعه توزون و خججج المكروه، و ثارا به، فأخذ سيف الدولة و غيبه عنهما، و سيره إلى بغداد و أمر توزون أن يسير إلى الجامدة و يأخذها و ينفرد بحاصلها، و أمر خججج أن يسير إلى مذار و يحفظها، و يأخذ حاصلها.

و كان سيف الدولة يهد الأتراك فى العراق، و يحسن لهم قصد الشام معه و الاستيلاء عليها و على مصر، و يقع فى أخيه عندهم، فكانوا يصدقونه فى أخيه و لا يجيونه إلى المسير إلى الشام معه، و يتشجعون عليه و هو يجيهم إلى الذى يريدونه، فلما كان سلخ شعبان ثار الأتراك بسيف الدولة فكبسوه ليلا، فهرب من معسكره إلى بغداد و نهب سواده و قتل جماعة من أصحابه.

و أما ناصر الدولة فإنه لما وصل إليه أبو عبد الله الكوفى و أخبره الخبر برز ليسير إلى الموصل فركب المتقى إليه و سأله التوقف عن المسير، فأظهر له الإجابة إلى أن عاد، ثم سار إلى الموصل، و نهبت داره و ثار الديلم و الأتراك، و دبر الأمر أبو إسحاق القرارىطى، من غير تسمية بوزارة، و كانت إمارة ناصر الدولة أبى محمد الحسين بن عبد الله بن

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٢٧١

حمدان ببغداد ثلاثة عشر شهرا و خمسة أيام، و وزارة أبى العباس الأصبهانى أحدا و خمسين يوما، و وصل سيف الدولة إلى بغداد .
و فيها نزع خلق كثير من بغداد مع الحجاج إلى الشام و مصر؛ خوفا من اتصال الفتن ببغداد.

و فيها بعث المتقى إلى أحمد بن بويه بخلع، فسر بها و لبسها.

و فيها ولد لأبى طاهر القرمطى ولد، فأهدى إليه أبو عبد الله البريدى هدايا عظيمة.

و حج بالناس القرمطى على مال أخذه منهم.

و استوزر المتقى أبا الحسين على بن أبى على محمد بن مقله.

و سار من واسط توزون، فقصد بغداد، و قد هرب منه سيف الدولة، فدخل توزون بغداد فى رمضان، فانهزم سيف الدولة إلى الموصل أيضا، فخلع المتقى على توزون و لقبه أمير الأمراء.

و فيها وقعت الوحشة بين المتقى و توزون، فعاد إلى واسط.

و فيها عزل المتقى ولد ابن مقله، و أخذ منه مائة ألف دينار، ثم استوزره.

و فيها هلك بدمشق بدر الخرشنى، و كان قد جرت له أمور ببغداد، ثم صار إلى الإخشيد محمد بن طغج، فولاه إمرة دمشق، فوليا شهرين و مات .

و توفى فى هذه السنة من الأعيان:

سنان بن ثابت، أبو سعيد الطيب: أسلم على يد القاهر بالله، و لم يسلم ولده و لا أحد من أهل بيته، و كان مقدما فى الطب و فى علوم كثيرة، و دخل على الخلفاء.

عبد الله بن محمد بن المبارك، أبو محمد النيسابوري: صحب حمدون القصار، و كان له علم بالشريعة و كتب الحديث و رواه. على بن إسماعيل بن أبي بشر- و اسمه: إسحاق بن سالم بن إسماعيل بن عبد الله بن موسى بن بلال بن أبي بردة- أبو موسى، الحسن الأشعري المتكلم: ولد سنة ستين و مائتين، و تشاغل بالكلام، و كان على مذهب المعتزلة زمانا طويلا، ثم عن له مخالفتهم، و أظهر مقالة خبطت عقائد الناس، و أوجبت الفتن المتصلة، و كان الناس لا يختلفون في أن هذا المسموع كلام الله، و أنه نزل به جبريل - عليه السلام- على محمد صلى الله عليه و سلم فالأنمة المعتمد عليهم قالوا: إنه قديم، و المعتزلة قالوا: هو مخلوق، فوافق الأشعري المعتزلة

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٢٧٢

في أن هذا مخلوق، و قال: ليس هذا كلام الله، إنما كلام الله صفة قائمة بذاته، ما نزل و لا هو مما يسمع، و ما زال منذ أظهر هذا خائفا على نفسه؛ لخلافه أهل السنة، حتى إنه استجار بدار أبي الحسن التميمي؛ حذرا من القتل، ثم تبع أقوام من السلاطين مذهبه، فتعصبوا له، و كثر أتباعه حتى تركت الشافعية معتقد الشافعي - رضى الله عنه- و دانوا بقول الأشعري.

محمد بن أحمد بن يعقوب بن أحمد بن محمد بن عبد الملك، أبو الفضل الهاشمي، من أهل المصيصة: ولي القضاء بدمسك بدمسك الملك في طريق خراسان، و ورد بغداد، فحدث بها عن علي بن عبد الحميد الغضائري و أبي عروبة الحراني و أحمد بن عمير بن جوصا و غيرهم، و كان سيئ الحال في الحديث.

محمد بن مخلد بن حفص، أبو عبد الله الدوري العطار: ولد سنة ثلاث و ثلاثين و مائتين، و كان ينزل الدور، و هي محلة في آخر بغداد بالجانب الشرقي في أعلى البلد، سمع يعقوب بن إبراهيم الدورقي و الزبير بن بكار و الحسن بن عرفة و مسلم بن الحجاج في آخرين. روى عنه ابن عقدة و الآجري و ابن الجعابي و ابن المظفر و ابن حيويه و الدارقطني و غيرهم، و كان ثقة ذا فهم واسع الرواية مشهورا بالديانة مذكورا بالعبادة .

و دخلت سنة اثنتين و ثلاثين و ثلاثمائة

ذكر مسير المتقى إلى الموصل:

في هذه السنة أصعد المتقى لله إلى الموصل؛ و سبب ذلك ما كان من سعاية ابن مقله الترجمان مع المتقى بتوزون و ابن شيرزاد، ثم إن ابن شيرزاد وصل خامس المحرم إلى بغداد في ثلاثمائة غلام جريده، فازداد خوف المتقى، و أقام ببغداد يأمر و ينهى و لا يراجع المتقى في شيء، و كان المتقى قد أنفذ إليه يطلب من ناصر الدولة بن حمدان إنفاذ جيش إليه ليصحبوه إلى الموصل، فأنفذهم مع ابن عمه أبي عبد الله الحسين بن سعيد بن حمدان، فلما وصلوا إلى بغداد نزلوا بباب حرب، و استتر ابن شيرزاد و خرج المتقى إليهم في حرمة و أهله و وزيره و أعيان بغداد، مثل سلامة الطولوني، و أبي زكريا يحيى بن سعيد السوسى، و أبي محمد المارداني، و أبي إسحاق القراريطي، و أبي عبد الله الموسوي، و ثابت بن سنان بن ثابت بن قره الطيب، و أبي نصر محمد بن ينال الترجمان، و غيرهم.

و لما سار المتقى من بغداد ظلم ابن شيرزاد الناس و عسفهم و صادرهم، و أرسل إلى

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٢٧٣

توزون و هو بواسط يخبره بذلك، فلما بلغ توزون الخبر عقد ضمان واسط على البريدي و زوجته ابنته، و سار إلى بغداد و انحدر سيف الدولة وحده إلى المتقى لله بتكرير، فأرسل المتقى إلى ناصر الدولة يستدعيه و يقول له: لم يكن الشرط معك إلا أن تنحدر إلينا، فانحدر، فوصل إلى تكريت في الحادي و العشرين من ربيع الآخر، و ركب المتقى إليه، فلقبه بنفسه و أكرمه، و أصعد الخليفة إلى الموصل، و أقام ناصر الدولة بتكرير، و سار توزون نحو تكريت، فالتقى هو و سيف الدولة بن حمدان تحت تكريت بفرسخين، فاقتتلوا ثلاثة أيام، ثم انهزم سيف الدولة يوم الأربعاء لثلاث بقين من ربيع الآخر، و غنم توزون و الأعراب سواده و سواد أخيه ناصر

الدولة، و عادا من تكريت إلى الموصل و معها المتقى لله.

و شغب أصحاب توزون فعاد إلى بغداد، و عاد سيف الدولة و انحدر، فالتقى هو و توزون بحربى فى شعبان فانهزم سيف الدولة مرة ثانية، و تبعه توزون، و لما بلغ سيف الدولة إلى الموصل سار عنها هو و أخوه ناصر الدولة و المتقى لله و من معهم إلى نصيبين، و دخل توزون إلى الموصل فسار المتقى إلى الرقة و لحقه سيف الدولة، و أرسل المتقى إلى توزون يذكر أنه استوحش منه؛ لاتصاله بالبريدى، و أنهما صارا يدا واحدة، فإن آثر رضاه يصلح سيف الدولة و ناصر الدولة؛ ليعود إلى بغداد، و تردد أبو عبد الله محمد بن أبى موسى الهاشمى من الموصل إلى توزون فى ذلك، فتم الصلح و عقد الضمان على ناصر الدولة لما بيده من البلاد ثلاث سنين، كل سنة بثلاثة آلاف ألف و ستمائة ألف درهم، و عاد توزون إلى بغداد، و أقام المتقى عند بنى حمدان بالموصل، ثم ساروا عنها إلى الرقة، فأقاموا بها .

و فيها بلغ معز الدولة أبا الحسين بن بويه إصعاد توزون إلى الموصل؛ فسار إلى الموصل فسار هو إلى واسط لميعاد من البريديين، و كانوا قد وعدوه أن يمدوه بعسكر فأخلفوه، فعاد توزون من الموصل إلى بغداد، و انحدر منها إلى لقاء معز الدولة، و طالت الحرب بينهما، و عبر توزون نهر دىالى و منع الديلم من العبور. ثم إن توزون عاوده ما كان يأخذه من الصرع، فشغل بنفسه عن معز الدولة و عاد إلى بغداد.

و فيها قتل أبو عبد الله البريدى أخاه أبا يوسف، ثم مات بعده بيسير.

فأما أبو يوسف البريدى، فكان يتكبر على أخيه أبى عبد الله، و يطلق لسانه فيه، و يعامل عليه أحمد بن بويه و توزون، و ينسبه إلى الغدر و الظلم و الجبن و البخل، فاستدعاه

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٢٧٤

أخوه عبد الله إلى الدار بالبصرة، و أقعد له جماعة فى الدهليز ليقتلوه، فلما دخل ضربوه بالسكاكين، فلامه بعض إخوته فقال: اسكت و إلا ألحقتك به. ثم مات بعده بثمانية أشهر؛ و وجد له ألف ألف دينار و مائتا ألف دينار، و عشرة آلاف ألف درهم، و من الفرش و غيرها ما قيمته ألف ألف دينار .

ذكر مراسلة المتقى توزون فى العود:

و فيها أرسل المتقى لله إلى توزون يطلب العود إلى بغداد؛ و سبب ذلك أنه رأى من بنى حمدان تضجرا به و إثارا لمفارقتة؛ فاضطر إلى مراسلة توزون؛ فأرسل الحسن بن هارون و أبا عبد الله بن أبى موسى الهاشمى إليه فى الصلح، فلقيهما توزون و ابن شيرزاد بنهاية الرغبة فيه و الحرص عليه، فاستوثقا من توزون و حلفاه للمتقى لله، و أحضر لليمين خلقا كثيرا من القضاة و العدول و العباسيين و العلويين و غيرهم من أصناف الناس، و حلف توزون للمتقى و الوزير و كتبوا خطوطهم بذلك .

و لم يحج فى هذه السنة أحد؛ لموت القرمطى.

و توفى فى هذه السنة من الأعيان:

أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن، أبو العباس الكوفى المعروف بابن عقدة:

قدم بغداد فسمع من محمد بن عبيد الله المنادى، و عقدة لقب أبىه محمد، لقب بذلك؛ لأجل تعقيده فى التصريف و النحو، و كان عقدة ورعا زاهدا ناسكا علم ابن هشام الخزاز الأدب، فوجه أبوه إليه دنائير فردها؛ فأضعفها، فردها و قال: ما رددتها استقلالاً لها، و لكن سألتى الصبى أن أعلمه القرآن فاختلط تعليم النحو بتعليم القرآن، فلا أستحل أن آخذ منه شيئا و لو دفع إليّ الدنيا.

و أما ولده أبو العباس، فإنه سمع الحديث الكثير، و كان من أكابر الحفاظ، و روى عنه من أكابرهم: أبو بكر بن الجعابى و عبد الله بن عدى و الطبرانى و ابن المظفر و الدارقطنى و ابن شاهين.

قال الدارقطني: أجمع أهل الكوفة أنه لم ير من زمن عبد الله بن مسعود إلى زمن أبي العباس ابن عقدة أحفظ منه. وكان بعض الهاشميين جالسا عند ابن عقدة فقال ابن عقدة: أنا أجيب في ثلاثمائة ألف حديث من حديث أهل بيت هذا سوى غيرهم، وقال ابن عقدة مرة: أحفظ من الحديث

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٢٧٥

بالأسانيد و المتون منسقا خمسين و مائتي ألف حديث، و أذاكر من الأسانيد و بعض المتون و المراسيل و المقاطيع بستمائة ألف حديث.

سليمان بن الحسن، أبو القاسم: وزير للراضى، ثم ملك المتقى لله فأبقاه على حاله .

و دخلت سنة ثلاث و ثلاثين و ثلاثمائة

قد ذكر أن توزون حلف و بالغ في الأيمان للمتقى، فلما كان رابع محرم توجه المتقى من الرقة إلى بغداد، فأقام بهيت، و بعث القاضى أبا الحسين الخرقى إلى توزون و ابن شيرزاد، فأعاد الأيمان عليهما. و خرج توزون و تقدمه ابن شيرزاد، فالتقى المتقى بين الأنبار و هيت. و قال المسعودى: لما التقى توزون بالمتقى ترجل و قبل الأرض، فأمره بالركوب، فلم يفعل، و مشى بين يديه إلى المخيم الذى ضرب له. فلما نزل قبض عليه و على ابن مقله و من معه، ثم كحله، فصاح المتقى، و صاح النساء؛ فأمر توزون بضرب الدبادب حول المخيم. و أدخل بغداد مسمول العينين، و قد أخذ منه الخاتم و البردة و القضيب. و بلغ القاهر فقال: صرنا اثنين، و نحتاج إلى ثالث، يعرض بالمستكفى، فكان كما قال، سمل بعد قليل.

و قال ثابت: أحضر توزون عبد الله بن المكتفى و بايعه بالخلافة، و لقبه بالمستكفى بالله، ثم بايعه المتقى لله المسمول، و أشهد على نفسه بالخلع لعشر بقين من المحرم سنة ثلاث و ثلاثين. ثم أخرج المتقى إلى جزيرة مقابل السندية، و سمل حتى سالت عيناه. و قيل: إنما خلع لعشر بقين من صفر. و لم يحل الحول على توزون حتى مات.

صفه المستكفى بالله: و كنية المستكفى: أبو القاسم، من أم ولد. بويغ و عمره إحدى و أربعون سنة. و كان مليحا، ربعه، معتدل الجسم، أبيض بحمره، خفيف العارضين.

و عاش المتقى لله بعد خلع خمسا و عشرين سنة.

و فيها استولى أحمد بن بويه على الأهواز، و البصرة، و واسط، فخرج إليه توزون فالتقى، و دامت الحرب بينهما أشهر، و هى كلها على توزون، و الصرع يعتره. فقطع الجسر الذى بينه و بين أحمد بن بويه عند دىالى، و ضاق بابن بويه الحال و قلت الأقوات، فرجع إلى الأهواز. و صرع توزون يومئذ، و عاد إلى بغداد مشغولا بنفسه.

و فى صفر استوزر المستكفى أبا الفرج محمد بن على السامرى، ثم عزله توزون بعد

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٢٧٦

أربعين يوما، و صادره و أخذ منه ثلاثمائة ألف دينار.

ثم استوزر أبا جعفر بن شيرزاد بإشارة توزون.

و فيها سار سيف الدولة بن حمدان إلى حلب فملكها، و هرب أميرها يانس المؤنسى إلى مصر، فجهز الإخشيد جيشا إلى سيف الدولة، فالتقوا على الرستن، فهزمهم سيف الدولة و أسر منهم ألف رجل، و فتح الرستن. ثم سار إلى دمشق فملكها، فجاء الإخشيد و نزل طبرية، فتسلل أكثر أصحاب سيف الدولة إلى الإخشيد، فخرج سيف الدولة إلى حلب و جمع القبائل و حشد، و سار إليه الإخشيد، فالتقوا على قنسرين، فهزمه الإخشيد فهرب إلى الرقة، و دخل الإخشيد حلب.

و فيها عظم الغلاء ببغداد حتى هرب الناس و بقى النساء، فكان المخدرات يخرجن عشرين عشرين من بيوتهن، ممسكات بعضهن

بعضاً، يصحن: الجوع الجوع!! و تسقط الواحدة منهن بعد الأخرى ميتة من الجوع، فإننا لله و إنا إليه راجعون .
و فيها قبض المستكفي بالله على كاتبه أبي عبد الله بن أبي سليمان و على أخيه، و استكتب أبا أحمد الفضل بن عبد الرحمن الشيرازي على خاص أمره، و كان أبو أحمد لما تقلد المستكفي الخلافة بالموصل يكتب لناصر الدولة، فلما بلغه خبر تقلده الخلافة انحدر إلى بغداد؛ لأنه كان يخدم المستكفي بالله و يكتب له و هو في دار ابن طاهر.

و فيها في رجب سار توزون و معه المستكفي بالله من بغداد يريدان الموصل، و قصد ناصر الدولة؛ لأنه كان قد أخرج المال الذي عليه من ضمان البلاد، و استخدم غلمانا هربوا من توزون، و كان الشرط بينهم أنه لا يقبل أحدا من عسكر توزون، فلما خرج الخليفة و توزون من بغداد ترددت الرسل في الصلح، و توسط أبو جعفر بن شيرزاد الأمر، و انقاد ناصر الدولة لحمل المال، و كان أبو القاسم بن مكرم كاتب الدولة هو الرسول في ذلك، و لما تقرر الصلح عاد المستكفي و توزون فدخلوا بغداد .

و فيها غزا سيف الدولة بلاد الروم، ورد سالما بعد أن بدع في العدو؛ و سبب هذه الغزاة أنه بلغ الدمستق ما فيه سيف الدولة من الشغل بحرب أضداده، فسار في جيش عظيم، و أوقع بأهل بغراس و مرعش، و قتل و أسر؛ فأسرع سيف الدولة إلى مضيق و شعاب، فأوقع بجيش الدمستق و بيتهم، و استنقذ الأسارى و الغنيمه، و انهزم الروم أقبح هزيمة. ثم بلغ سيف الدولة أن مدينه للروم قد تهدم بعض سورها، و ذلك في الشتاء،

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٢٧٧

فاغنم سيف الدولة الفرصه، و بادر فأناخ عليهم، و قتل و سبي، لكن أصيب بعض جيشه .

و توفي في هذه السنه من الأعيان:

الحسن بن أحمد بن سعيد بن أنس، أبو على المؤذن، و يعرف بالمالكي: سمع أبا عمر القاضي و غيره، و روى عنه العتيقي و التنوخي، و كان ثقة.

الحسن بن عبد العزيز الهاشمي: قال إسماعيل بن على الخطبي: توفي الحسن بن عبد العزيز الهاشمي و هو والي الصلاة بالحرمين و مسجد الرصافه ببغداد في شوال هذه السنه، و له من السن خمس و سبعون سنه و شهور.

الحسين بن على بن أحمد بن عبد الله، أبو عبد الله الحريري، و يعرف بابن جمعة:

ولد سنه سبع و خمسين و مائتين، و حدث عن أبي بكر بن مالك و أبي الحسن الدارقطني، و ابن المظفر، و كان ثقة صدوقا .

و دخلت سنه أربع و ثلاثين و ثلاثمائة

إشارة

و فيها لقب الخليفة المستكفي نفسه: إمام الحق، و ضرب ذلك على الدنانير و الدراهم، فكان يخطب له بلقبين: إمام الحق، و المستكفي بالله.

و فيها قصد معز الدولة أحمد بن بويه بغداد، فاستتر المستكفي و ابن شيرزاد، و تسلل الأتراك إلى الموصل، و بقى الديلم ببغداد، و ظهر الخليفة. فنزل معز الدولة بباب الشماسية، و بعث إليه الخليفة الإقامات و التحف؛ فبعث معز الدولة يسأله في ابن شيرزاد، و أن يأذن له في استكتابه، و دخل في جمادى الأولى دار الخلافة، فوقف بين يدي الخليفة، و أخذت عليه البيعة بمحضر الأعيان. ثم خلع الخليفة عليه، و لقبه «معز الدولة»، و لقب أخاه علياً «عماد الدولة»، و أخاهما الحسن «ركن الدولة». و ضربت ألقابهم على السكة. ثم ظهر ابن شيرزاد و اجتمع بمعز الدولة، و قرر معه أشياء منها: كل يوم ترسم النفقة للخليفة خمسة آلاف درهم فقط .

ذكر خلع المستكفي بالله:

وفي هذه السنة خلع المستكفي بالله لثمان بقين من جمادى الآخرة؛ وكان سبب ذلك أن علم القهرمانه صنعت دعوة عظيمة، حضرها جماعة من قواد الديلم والأتراك، فاتهمها تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٢٧٨

معز الدولة أنها فعلت ذلك لتأخذ عليهم البيعة للمستكفي، ويزيلوا معز الدولة؛ فساء ظنه لذلك، لما رأى من إقدام علم، و حضر أصفه دوست عند معز الدولة، وقال: قد راسلني الخليفة في أن ألقاه متكررا، فلما مضى اثنان وعشرون يوما من جمادى الآخرة، حضر معز الدولة والناس عند الخليفة، و حضر رسول صاحب خراسان، و معز الدولة جالس، ثم حضر رجلان من نقباء الديلم يصيحان؛ فتناولا يد المستكفي بالله؛ فظن أنهما يريدان تقبيلها، فمدها إليهما، فجدباه عن سريره و جعلاً عمامته في حلقه، و نهض معز الدولة، و اضطرب الناس، و نهبت الأموال و ساق الديلميان المستكفي بالله ماشيا إلى دار معز الدولة، فاعتقل بها، و نهبت دار الخلافة حتى لم يبق بها شيء، و قبض على أبي أحمد الشيرازي كاتب المستكفي، و أخذت علم القهرمانه؛ فقطع لسانها.

و كانت مدة خلافة المستكفي سنة واحدة و أربعة أشهر، و ما زال مغلوبا على أمره مع توزون و ابن شيرزاد، و لما بويح المطيع لله سلم إليه المستكفي فسلمه و أعماه، و بقي محبوسا إلى أن مات في ربيع الأول سنة ثمان و ثلاثين و ثلاثمائة، و كان مولده ثالث عشر صفر سنة ست و تسعين و مائتين، و أمه أم ولد اسمها غصن، و كان أبيض حسن الوجه قد و خطه الشيب .

ثم إنهم أحضروا أبا القاسم الفضل بن المقتدر و بايعوه بالخلافة، و لقبوه: المطيع لله، و سنّه يومئذ أربع و ثلاثون سنة. ثم قدموا ابن عمه المستكفي، فسلم عليه بالخلافة، و أشهد على نفسه بالخلع قبل أن يسلم. ثم صادر المطيع خواصّ المستكفي، و أخذ منهم أموالا كثيرة، و وصل العباسيين و العلويين في يوم - مع إضاقتة - بنيف و ثلاثين ألف دينار، و قرر له معز الدولة كل يوم مائة دينار ليس إلا نفقة.

و عظم الغلاء ببغداد في شعبان، و أكلوا الجيف و الروث، و ماتوا على الطرق، و أكلت الكلاب لحومهم، و بيع العقار بالزغفان، و وجدت الصغار مشوية مع المساكين، و هرب الناس إلى البصرة و واسط، فمات خلق في الطرقات . تاريخ الموصل ؛ ج ٢ ؛ ص ٢٧٨

ذكر الحرب بين ناصر الدولة و معز الدولة:

و فيها في رجب سير معز الدولة عسكريا فيهم موسى قيادة و ينال كوشة إلى الموصل في مقدمته، فلما نزلوا عكبرا أوقع ينال كوشة بموسى قيادة و نهب سواده، و مضى هو و من معه إلى ناصر الدولة، و كان قد خرج من الموصل نحو العراق، و وصل ناصر الدولة إلى

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٢٧٩

سامراء في شعبان، و وقعت الحرب بينه و بين أصحاب معز الدولة بعكبرا، و في رمضان سار معز الدولة مع المطيع لله إلى عكبرا، فلما سار عن بغداد لحق ابن شيرزاد بناصر الدولة، و عاد إلى بغداد مع عسكري لناصر الدولة، فاستولوا عليها، و دبر ابن شيرزاد الأمور بها نيابة عن ناصر الدولة و ناصر الدولة يحارب معز الدولة، فلما كان عاشر رمضان سار ناصر الدولة من سامراء إلى بغداد، فأقام بها، فلما سمع معز الدولة الخبر سار إلى تكريت فنهبا؛ لأنها كانت لناصر الدولة، و عاد الخليفة معه إلى بغداد، فنزلوا بالجانب الغربي، و نزل ناصر الدولة بالجانب الشرقي، و لم يخطب للمطيع ببغداد.

ثم وقعت الحرب بينهم ببغداد، و انتشرت أعراب ناصر الدولة بالجانب الغربي، فمنعوا أصحاب معز الدولة من الميرة و العلف، فغلت الأسعار على الديلم، حتى بلغ الخبز عندهم: كل رطل بدرهم و ربع، و كان السعر عند ناصر الدولة رخيصة؛ كانت تأتيه الميرة في دجلة من الموصل، فكان الخبز عنده: كل خمسة أرتال بدرهم، و منع ناصر الدولة من المعاملة بالدنانير التي عليها اسم المطيع، و ضرب دنانير و دراهم على سكة سنة إحدى و ثلاثين و ثلاثمائة، و عليها اسم المتقى لله، و استعان ابن شيرزاد بالعيارين و العامة على

حرب معز الدولة، فكان يركب في الماء وهم معه، ويقاتل الديلم، وفي بعض الليالي، عبر ناصر الدولة في ألف فارس لكبس معز الدولة، فلقبهم أسفهدوست فهزمهم، وكان من أعظم الناس شجاعاً، وضاق الأمر بالديلم حتى عزم معز الدولة على العود إلى الأهواز، وقال: نعمل معهم حيلة هذه المرة، فإن أفادت وإلا عدنا، فرتب ما معه من المعابر بناحية الثمارين، وأمر وزيره أبا جعفر الصيمري وأسفهدوست بالعبور، ثم أخذ معه باقى العسكر، وأظهر أنه يعبر في قطربل، و سار ليلا ومع المشاعل على شاطئ دجلة، فسار أكثر عسكر ناصر الدولة بإزائه؛ ليمنعوه من العبور، فتمكن الصيمري وأسفهدوست من العبور؛ فعبروا وتبعهم أصحابهم، فلما علم معز الدولة بعبور أصحابه، عاد إلى مكانه فعلموا بحيلته، فلقبهم ينال كوشة في جماعة أصحاب ناصر الدولة؛ فهزموه.

واضطرب عسكر ناصر الدولة، وملك الديلم الجانب الشرقى، وأعيد الخليفة إلى داره في المحرم سنة خمس و ثلاثين، وغنم الديلم ونهبوا أموال الناس ببغداد، فكان مقدار ما غنموه ونهبوه من أموال المعروفين - دون غيرهم - عشرة آلاف ألف دينار، وأمرهم معز الدولة برفع السيف والكف عن النهب، وأمن الناس، فلم ينتهوا، فأمر وزيره أبا جعفر الصيمري فركب و قتل و صلب جماعة، و طاف بنفسه؛ فامتنعوا، واستقر معز الدولة

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٢٨٠

ببغداد، وأقام ناصر الدولة بعكبرا، وأرسل في الصلح بغير مشورة من الأتراك التوزونية، فهتموا بقتله، فسار عنهم مجداً نحو الموصل، ثم استقر الصلح بينه وبين معز الدولة في المحرم سنة خمس و ثلاثين و ثلاثمائة .

و توفي في هذه السنة من الأعيان:

عمر بن الحسين بن عبد الله، أبو القاسم الخرقى، صاحب كتاب «المختصر في الفقه» على مذهب الإمام أحمد بن حنبل، و كان فقيه النفس، حسن العبارة، بليغاً، و كانت له مصنفات كثيرة، و تخريجات على المذهب لم تظهر؛ لأنه خرج من بغداد لما ظهر سب الصحابة، فأودع كتبه في درب سليمان، فاحترقت الدار التي كانت فيها الكتب.

محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله، أبو الفضل السلمى الوزير: كان فقيهاً مناظراً، و سمع الحديث بخراسان و نيسابور و الرى و بغداد و الكوفة و أملى، و كان حافظاً و صنف، و كان يصوم الاثنين و الخميس، و لا يدع صلاة الليل و لا التصنيف، و ولى الوزارة للسلطان و هو على ذلك، و كان يسأل الله تعالى الشهادة، فسمع ليلة جلبه الخيل فقال: ما هذا؟! فقالوا: غوغاء العسكر، قد اجتمعوا يؤلبون و يقولون: إن الذنب لك في تأخير رزقنا.

فدعا بالحلاق فحلق رأسه، و سخن له الماء في مضربة و تنور، و تنظف و اغتسل و لبس الكفن، و لم يزل ليلته يصلى، و بعث السلطان يمنعهم عنه فلم يقبلوا فقتلوه و هو ساجد، في ربيع الآخر من هذه السنة.

محمد بن عبد الله بن طغج، أبو بكر: كان شجاعاً شديداً التيقظ في حروبه، و كان جيشه يحتوى على أربعمائة ألف رجل، و كان له ثمانية آلاف مملوك يحرسونه بالنوبة، كل نوبة ألف مملوك، و يوكل بجانب خيمته الخدم، ثم لا- يثق حتى يمضى إلى خيم الفراشين فينام فيها، و لقبه الراضى بالله بالإخشيدي لأنه فرغانى، و كان من ملك فرغانة يسمى «الإخشيدي» كما تدعو الروم ملكها «قيصر»، و الفرس «كسرى»، و اليمن «تبع»، و المسلمون «الخليفة»، و ملك أشروسنة يسمى «الأفشين»، و ملك خوارزم «خوارزم شاه»، و ملك الترك «خاقان»، و ملك جرجان «صول»، و ملك أذربيجان «أصبهذ»، و ملك طبرستان «سالار»، و توفي بدمشق في ذى الحجة من هذه السنة .

أبو بكر الشبلبي الصوفى، صحب الفقراء، و كان الجنيد يقول: تاج هؤلاء القوم الشبلبي.

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٢٨١

إشارة

- ١- فهرس وفيات الأعلام
 - ٢- فهرس القوافي
 - ٣- فهرس الأحداث التاريخية حسب الترتيب الأبجائي
 - ٤- فهرس الأحداث التاريخية حسب التسلسل الزمني
 - ٥- فهرس محتويات الجزء الثاني
- تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٢٨٣

١- فهرس وفيات الأعلام

باب الألف

- آدم بن علي الشيباني (١٢٥ هـ): ١ / ٢٣٣.
- أبان بن تغلب (١٤١ هـ): ١ / ٣٧٣.
- أبان بن سفيان البجلي (٢١٤ هـ):
١ / ٦٣٩.
- إبراهيم بن أحمد بن محمد (أبو إسحاق الإستراباذي) (٣١٨ هـ): ٢ / ٢٢٧.
- إبراهيم بن أحمد بن يحيى بن الأصم (أبو إسحاق) (٢٧٤ هـ): ٢ / ١٢٢.
- إبراهيم بن أورمه بن سیاوش (أبو إسحاق الأصبهاني) (٢٦٦ هـ): ٢ / ١٠١.
- إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم (أبو إسحاق الثقفي السراج) (٢٨٣ هـ): ٢ / ١٤٨.
- إبراهيم بن إسحاق بن أبي العنيس (أبو إسحاق الزهري) (٢٧٧ هـ): ٢ / ١٣٠.
- إبراهيم بن إسماعيل بن علي (٢١٨ هـ):
١ / ٦٧١.
- إبراهيم بن جعفر بن مسعر (أبو إسحاق الكرمانى) (٢٨٤ هـ): ٢ / ١٥١.
- إبراهيم بن حبان بن إبراهيم (أبو إسحاق المرادي) (٢٣٩ هـ): ٢ / ٣٢.
- إبراهيم بن حبان الأنصاري (٢٢٤ هـ):
١ / ٦٩٨.
- إبراهيم بن الحسين بن ديزيل الهمداني (٢٥٥ هـ): ٢ / ٧٢.
- إبراهيم بن حماد بن إسحاق (أبو إسحاق الأزدي) (٣٢٣ هـ): ٢ / ٢٤٧.
- إبراهيم بن خازم بن خزيمه (١٧٧ هـ):
١ / ٥١١.
- إبراهيم بن خالد بن أبي اليمان (أبو ثور الكلبي) (٢٤٠ هـ): ٢ / ٣٣.
- إبراهيم بن خميس (أبو إسحاق الزاهد) (٣١٢ هـ): ٢ / ٢١٤.
- إبراهيم بن داود بن يعقوب (أبو إسحاق الصيرفي) (٢٩٨ هـ): ٢ / ١٨٦.

إبراهيم بن راشد بن سليمان (أبو إسحاق الآدمي) (٢٦٤ هـ): ٢ / ٩٥.

إبراهيم بن السري بن سهل (أبو إسحاق الزجاج) (٣١١ هـ): ٢ / ٢١٢.

إبراهيم بن سعد (١٨٣ هـ): ١ / ٥٢٤.

إبراهيم بن سعيد (أبو إسحاق الجوهري) (٢٥٣ هـ): ٢ / ٦٧.

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٢٨٤

إبراهيم بن العباس (متولى ديوان الضياع) (٢٤٣ هـ): ٢ / ٣٩.

إبراهيم بن العباس بن محمد بن صول (أبو إسحاق) (٢٤٣ هـ): ٢ / ٣٩.

إبراهيم بن عبد الله بن حاتم (أبو إسحاق الهروي) (٢٤٤ هـ): ٢ / ٤١.

إبراهيم بن عبد الله بن محمد (١٤٥ هـ):

١ / ٣٩٤.

إبراهيم بن عبد الله بن محمد (أبو إسحاق المخرمي) (٣٠٤ هـ): ٢ / ١٩٩.

إبراهيم بن عبد الله بن مسلم (أبو مسلم الكجی) (٢٩٢ هـ): ٢ / ١٧١.

إبراهيم بن عبد الرحيم بن عمر (أبو إسحاق ابن دنوقا) (٢٧٩ هـ): ٢ / ١٣٦.

إبراهيم بن عبد العزيز بن صالح (أبو إسحاق الصالحي) (٢٨٤ هـ): ٢ / ١٥١.

إبراهيم بن علي بن إبراهيم (أبو إسحاق العمري) (٣٠٦ هـ): ٢ / ٢٠٣.

إبراهيم بن عيسى (أبو إسحاق) (٢٠٦ هـ):

٢ / ٨٥.

إبراهيم بن عيسى (أبو إسحاق الأصفهاني) (٢٤٩ هـ): ٢ / ٥٥.

إبراهيم القبطي مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم (أبو رافع) (٤٠ هـ): ١ / ٧٨.

إبراهيم بن القعقاع (أبو إسحاق) (٢٦٥ هـ): ٢ / ٩٨.

إبراهيم بن مالك بن بهوذ (أبو إسحاق البزاز) (٢٦٤ هـ): ٢ / ٩٥.

إبراهيم بن محمد بن إبراهيم (أبو إسحاق المعمری) (٣١٦ هـ): ٢ / ٢٢١.

إبراهيم بن محمد بن أيوب (أبو القاسم الصائغ) (٣١٣ هـ): ٢ / ٢١٥.

إبراهيم بن محمد بن سفيان (٣٠٨ هـ):

٢ / ٢٠٦.

إبراهيم بن محمد بن عبد الوهاب بن إبراهيم الإمام - ابن عائشة.

إبراهيم بن محمد بن عرعة (أبو إسحاق الشامي) (٢٣١ هـ): ٢ / ١٢.

إبراهيم بن محمد بن عرفه (أبو عبد الله نفطويه) (٣٢٣ هـ): ٢ / ٢٤٧.

إبراهيم بن محمد بن علي الإمام (١٣٢ هـ): ١ / ٣١٠.

إبراهيم بن محمد بن نوح (أبو إسحاق المزكي) (٢٩٥ هـ): ٢ / ١٧٩.

إبراهيم بن محمد بن الهيثم (أبو القاسم القطيعي) (٣٠١ هـ): ٢ / ١٩٢.

إبراهيم بن محمد بن يونس (أبو إسحاق) (٢٦٥ هـ): ٢ / ٩٨.

إبراهيم بن المسمعي (٣١٥ هـ): ٢ / ٢١٨.

- إبراهيم بن مطرف بن محمد (أبو إسحاق الأسترايادي) (٢٤٩ هـ): ٥٥ / ٢.
- إبراهيم بن المنذر بن عبد الله (أبو إسحاق الأدمي) (٢٣٦ هـ): ٢٥ / ٢.
- إبراهيم بن المنصور (أبو يعقوب الصوري) (٢٨٠ هـ): ١٣٨ / ٢.
- تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٢٨٥
- إبراهيم بن منقذ بن إبراهيم (أبو إسحاق العصفري) (٢٦٩ هـ): ١١١ / ٢.
- إبراهيم بن المهدي (ابن شكلة) (٢٢٤ هـ): ٦٩٨ / ١.
- إبراهيم بن موسى بن إسحاق (أبو إسحاق الجوزي، التوزي) (٣٠٤ هـ): ١٩٩ / ٢.
- إبراهيم بن موسى الزيات (أبو يحيى) (٢٠٥ هـ): ٦٠٣ / ١.
- إبراهيم بن نجيج بن إبراهيم (أبو القاسم الكوفي) (٣١٣ هـ): ٢١٥ / ٢.
- إبراهيم بن نصر بن محمد (أبو إسحاق الكندي) (٢٦٩ هـ): ١١١ / ٢.
- إبراهيم بن هاشم بن الحسين (أبو إسحاق البغوي) (٢٩٧ هـ): ١٨٤ / ٢.
- إبراهيم بن هانيء (أبو إسحاق النيسابوري) (٢٦٥ هـ): ٩٨ / ٢.
- إبراهيم بن الهيثم بن المهلب (أبو إسحاق البلدي) (٢٧٨ هـ): ١٣٤ / ٢.
- إبراهيم بن الوليد بن أيوب (أبو إسحاق) (٢٧٢ هـ): ١١٩ / ٢.
- إبراهيم بن يزيد بن الأسود (أبو عمران النخعي) (٩٦ هـ): ١٦٠ / ١.
- إبراهيم بن يزيد بن شريك (٩٢ هـ):
- ١٥٧ / ١.
- إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق التميمي (٢٥٦ هـ): ٧٦ / ٢.
- أحمد بن إبراهيم بن أيوب (أبو علي المسوحي) (٢٥٧ هـ): ٧٩ / ٢.
- أحمد بن إبراهيم بن كامل (أبو الحسن) (٣١٠ هـ): ٢١٠ / ٢.
- أحمد بن إبراهيم بن كثير (أبو عبد الله العبدى الدورقي) (٢٤٦ هـ): ٤٥ / ٢.
- أحمد بن إسحاق بن البهلول (أبو جعفر التنوخي) (٣١٨ هـ): ٢٢٨ / ٢.
- أحمد بن إسماعيل بن أحمد (صاحب خراسان) (٣٠١ هـ): ١٩١ / ٢.
- أحمد بن أصرم بن خزيمة (أبو العباس المزني) (٢٨٥ هـ): ١٥٣ / ٢.
- أحمد بن بديل بن قريش (أبو جعفر الياي، راهب الكوفة) (٢٥٨ هـ):
- ٨٠ / ٢.
- أحمد بن جعفر بن موسى (أبو الحسن، جحظة البرمكي) (٣٢٤ هـ): ٢٥١ / ٢.
- أحمد بن حرب الطائي (٢٦٣ هـ): ٩٤ / ٢.
- أحمد بن حرب بن عبد الله (أبو عبد الله النيسابوري) (٢٣٤ هـ): ٢٠ / ٢.
- أحمد بن الحسن (أبو عبد الله السكري) (٢٦٨ هـ): ١٠٩ / ٢.
- أحمد بن الحسن بن الفرغ (أبو بكر النحوي) (٣١٧ هـ): ٢٢٥ / ٢.
- أحمد بن حفص بن يزيد (أبو بكر المعافري) (٣١١ هـ): ٢١٢ / ٢.
- أحمد بن حمدان بن علي (أبو جعفر النيسابوري) (٣١١ هـ): ٢١٢ / ٢.

أحمد بن حنبل (الإمام) - أحمد بن محمد بن حنبل (أبو عبد الله الشيباني).

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٢٨٦

أحمد بن أبي الحواري (أبو الحسن) (٢٣٠ هـ): ٩ / ٢.

أحمد بن أبي خالد (٢١٢ هـ): ١ / ٦٢٧.

أحمد بن أبي خيثمة بن زهير (أبو بكر) (٢٧٩ هـ): ٢ / ١٣٦.

أحمد بن داود بن موسى (أبو عبد الله السدوسي) (٢٨٢ هـ): ٢ / ١٤٤.

أحمد بن أبي دؤاد (أبو عبد الله) (٢٤٠ هـ): ٢ / ٣٣ - ٣٤.

أحمد بن سعد بن إبراهيم (أبو إبراهيم الزهري) (٢٧٣ هـ): ٢ / ١٢١.

أحمد بن سعيد بن صخر (أبو جعفر الدارمي) (٢٥٣ هـ): ٢ / ٦٧.

أحمد بن سعيد (أبو عبد الله الرباطي) (٢٤٣ هـ): ٢ / ٣٩.

أحمد بن سعيد بن عبد الله (أبو محمد الفارسي، ابن البستان) (٢٦٣ هـ):

٢ / ٩٣.

أحمد بن سهل بن الربيع الإخميمي (٢٨١ هـ): ٢ / ١٤٠.

أحمد بن صالح (أبو جعفر المصري) (٢٤٨ هـ): ٢ / ٥٢.

أحمد بن طولون (٢٧٠ هـ): ٢ / ١١٤.

أحمد بن عبد الله بن سالم (أبو طاهر الحيري) (٢٦٣ هـ): ٢ / ٩٣.

أحمد بن عبد الله بن أبي الغمر (أبو جعفر) (٢٥٥ هـ): ٢ / ٧٢.

أحمد بن عبد الله بن محمد (أبو جعفر المقرئ) (٣١٠ هـ): ٢ / ٢١٠.

أحمد بن عبد المؤمن المروزي (٢٦٧ هـ):

٢ / ١٠٥.

أحمد بن عبيد الله الخصبي (أبو العباس) (٣٢٨ هـ): ٢ / ٢٥٨.

أحمد بن علي بن شعيب (أبو عبد الرحمن النسائي) (٣٠٣ هـ): ٢ / ١٩٧.

أحمد بن علي بن المثني - أبو يعلى الموصلي.

أحمد بن عمر بن سريج (أبو العباس) (٣٠٦ هـ): ٢ / ٢٠٣.

أحمد بن أبي عمران (أبو جعفر الفقيه) (٢٨٠ هـ): ٢ / ١٣٨.

أحمد بن عمرو بن عبد الله (أبو طاهر) (٢٥٠ هـ): ٢ / ٥٧.

أحمد بن عمرو بن عبد الخالق (أبو بكر العتكي البزار) (٢٩٢ هـ): ٢ / ١٧١.

أحمد بن عيسى (أبو سعيد الخزاز) (٢٧٧ هـ): ٢ / ١٣٠.

أحمد بن عيسى (أبو عبد الله المصري) (٢٤٣ هـ): ٢ / ٣٩.

أحمد بن أبي فنن (أبو عبد الله) (٢٤٨ هـ):

٢ / ٥٣.

أحمد بن المبارك (أبو عمرو المستملي) (٢٨٤ هـ): ٢ / ١٥١.

أحمد بن محمد بن أحمد (أبو عمرو الجبري) (٣١٧ هـ): ٢ / ٢٢٤.

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٢٨٧

أحمد بن محمد بن الحجاج (أبو جعفر) (٢٧٢ هـ): ١١٩ / ٢.

أحمد بن محمد بن الحسين (أبو محمد الجريري) (٣١١ هـ): ٢١٢ / ٢.

أحمد بن محمد بن حنبل (الإمام أبو عبد الله الشيباني) (٢٤١ هـ): ٣٦ / ٢.

أحمد بن محمد (أبو الحسين النوري) (٢٩٥ هـ): ١٧٩ / ٢.

أحمد بن محمد بن زكريا (أبو بكر البغدادي، أخو ميمون) (٢٩٦ هـ):

١٨٣ / ٢.

أحمد بن محمد بن سعيد (أبو العباس بن عقدة) (٣٣٢ هـ): ٢٧٤ / ٢.

أحمد بن محمد بن شبويه (أبو الحسن) (٢٣٠ هـ): ٩ / ٢.

أحمد بن محمد الطائي (٢٨١ هـ):

١٤٠ / ٢.

أحمد بن محمد بن عبد الله (أبو الحسن السراج) (٣١٠ هـ): ٢١٠ / ٢.

أحمد بن محمد بن عبد الواحد (أبو جعفر الطائي) (٣١٠ هـ): ٢١٠ / ٢.

أحمد بن محمد بن مسروق (أبو العباس الطوسي) (٢٩٨ هـ): ١٨٦ / ٢.

أحمد بن محمد بن موسى (أبو بكر بن أبي حامد) (٣٢١ هـ): ٢٣٨ / ٢.

أحمد بن محمد بن هارون (أبو بكر الخلال) (٣١١ هـ): ٢١٢ / ٢.

أحمد بن محمد بن هارون (أبو عبد الله الجسري) (٣١٤ هـ): ٢١٧ / ٢.

أحمد بن محمد بن يحيى (أبو علي) (٣١٠ هـ): ٢١٠ / ٢.

أحمد بن منيع (٣١٧ هـ): ٢٢٤ / ٢.

أحمد بن منيع بن عبد الرحمن (أبو جعفر الأصم) (٢٤٤ هـ): ٤١ / ٢.

أحمد بن مهدي بن رستم (٣١٧ هـ):

٢٢٥ / ٢.

أحمد بن موسى بن العباس (أبو بكر) (٣٢٤ هـ): ٢٥١ / ٢.

أحمد بن نصر بن إبراهيم (أبو عمرو الخفاف) (٢٩٩ هـ): ١٨٨ / ٢.

أحمد بن نصر بن مالك بن الهيثم (٢٣١ هـ): ١٢ / ٢.

أحمد بن يحيى بن زيد (أبو العباس ثعلب) (٢٩١ هـ): ١٦٨ / ٢.

أحمد بن يحيى بن الوزير (أبو عبد الله) (٢٥٠ هـ): ٥٧ / ٢.

أحمد بن يونس بن عبد الأعلى (أبو الحسن) (٣٠٢ هـ): ١٩٥ / ٢.

الأحنف بن قيس بن معاوية (الضحاك) (٦٩ هـ): ١١٧ / ١.

أبو الأحوص (١٧٩ هـ): ٥١٥ / ١.

الأخفش - علي بن سليمان بن الفضل.

إدريس بن طهوي بن حكيم (٣٠٨ هـ):

٢٠٦ / ٢.

إدريس بن عبد الكريم (أبو الحسن الحداد) (٢٩٢ هـ): ١٧١ / ٢.

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٢٨٨

إدريس بن عيسى (أبو محمد القطان المخرمي) (٢٥٦ هـ): ٧٦ / ٢.

إدريس الفقعسي الموصلية (٢٧٨ هـ):

١٣٤ / ٢.

أرقم بن أبي الأرقم بن أسد (٥٥ هـ):

٩٠ / ١.

أزهر بن سعد السمان (٢٠٧ هـ):

٦٠٩ / ١.

أسامة بن زيد (أبو زيد المدني) (١٥٣ هـ):

٤٣١ / ١.

أسامة بن زيد بن حارثة (٥٩ هـ): ٩٣ / ١.

أسباط بن محمد (٢٠٠ هـ): ٥٨٥ / ١.

إسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد (٢٥٧ هـ): ٧٩ / ٢.

إسحاق بن إبراهيم بن أبي حسان (أبو يعقوب الأنماطي) (٣٠٢ هـ): ١٩٥ / ٢.

إسحاق بن إبراهيم بن الخليل (أبو يعقوب الجلاب) (٣١٤ هـ): ٢١٧ / ٢.

إسحاق بن إبراهيم بن زياد (أبو يعقوب المقرئ) (٢٧٤ هـ): ١٢٣ / ٢.

إسحاق بن إبراهيم بن عبد الرحمن (أبو يعقوب البغوي) (٢٥٩ هـ): ٨٣ / ٢.

إسحاق بن إبراهيم (أبو القاسم ابن الجبلي) (٢٨١ هـ): ١٤١ / ٢.

إسحاق بن إبراهيم بن محمد (أبو القاسم الختلي) (٢٨٣ هـ): ١٤٨ / ٢.

إسحاق بن إبراهيم بن محمد (أبو يعقوب الصفار) (٢٦٢ هـ): ٩١ / ٢.

إسحاق بن إبراهيم بن مخلد (أبو يعقوب ابن راهويه) (٢٣٨ هـ): ٣٠ / ٢.

إسحاق بن إبراهيم المصعبي (٢٣٥ هـ):

٢٣ / ٢.

إسحاق بن إبراهيم (أبو موسى) (٢٣٣ هـ): ١٩ / ٢.

إسحاق بن إبراهيم بن ميمون (أبو محمد التميمي) (٢٣٥ هـ): ٢٣ / ٢.

إسحاق بن إبراهيم بن هانيء (أبو يعقوب النيسابوري) (٢٧٥ هـ): ١٢٥ / ٢.

إسحاق بن إبراهيم بن يونس (أبو يعقوب المنجنيقي) (٣٠٤ هـ): ١٩٩ / ٢.

إسحاق بن أحمد بن جعفر (أبو يعقوب الكاغدي) (٣١٥ هـ): ٢١٨ / ٢.

إسحاق بن أبي إسرائيل (٢٤٥ هـ):

٤٣ / ٢.

إسحاق بن إسماعيل (أبو يعقوب الطالقاني) (٢٣٠ هـ): ٩ / ٢.

إسحاق بن بنان بن معن (أبو محمد الأنماطي) (٣١٢ هـ): ٢١٤ / ٢.

- إسحاق بن بشر بن مقاتل (أبو يعقوب الكاهلي) (٢٢٨ هـ): ٣ / ٢.
- إسحاق بن حاجب بن ثابت المعدل (٢٩٤ هـ): ١٧٦ / ٢.
- إسحاق بن حنبل بن هلال الشيباني (٢٥٣ هـ): ٦٨ / ٢.
- أبو إسحاق السبيعي (١٢٧ هـ): ٢٥٠ / ١.
- أبو إسحاق الشيباني (١٤٠ هـ): ٣٧٣ / ١.
- تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٢٨٩
- إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة (١٣٢ هـ): ٣٣٦ / ١.
- إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة (١٣٤ هـ): ٣٥١ / ١.
- إسحاق بن كنداج (٢٧٨ هـ): ١٣٤ / ٢.
- إسحاق بن المأمون بن إسحاق (أبو سهل الطالقاني) (٢٨٥ هـ): ١٥٣ / ٢.
- إسحاق بن محمد (أبو يعقوب) (٢٨٤ هـ):
- ١٥١ / ٢.
- إسحاق بن محمد بن مروان (أبو العباس الغزال) (٣١٨ هـ): ٢٢٨ / ٢.
- إسحاق بن محمد (أبو يعقوب النهرجوري) (٣٣٠ هـ): ٢٦٨ / ٢.
- إسحاق بن مروان (أبو يعقوب الدهان) (٢٨٧ هـ): ١٥٩ / ٢.
- إسحاق بن منصور بن بهرام الكوسج (٢٥١ هـ): ٦٠ / ٢.
- إسحاق بن موسى بن عبد الله (أبو موسى الخطمي) (٢٤٤ هـ): ٤١ / ٢.
- إسحاق بن يعقوب (أبو العباس العطار الأحول) (٢٧٧ هـ): ١٣٠ / ٢.
- أسد بن عبد الله (١١٩ هـ): ٢١٣ / ١.
- أسد بن عمرو (١٨٩ هـ): ٥٣٧ / ١.
- أسد بن المرزبان (١٥١ هـ): ٤٢٨ / ١.
- أسلم بن عبد العزيز بن هاشم (أبو الجعد) (٣١٩ هـ): ٢٢٩ / ٢.
- أسلم مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم (٣٦ هـ):
- ٦٩ / ١.
- أسماء بنت أبي بكر الصديق (٧٣ هـ):
- ١٣٠ / ١.
- أسماء بن خارجة (أبو مالك الفزاري) (٨٢ هـ): ١٤٧ / ١.
- أسماء بنت عميس (٣٨ هـ): ٧٥ / ١.
- إسماعيل بن إبراهيم بن بسام (أبو إبراهيم الترجماني) (٢٣٦ هـ): ٢٥ / ٢.
- إسماعيل بن إبراهيم بن معمر (أبو معمر الهذلي) (٢٣٦ هـ): ٢٦ / ٢.
- إسماعيل بن أحمد (أبو إبراهيم) (٢٩٥ هـ): ١٧٨ / ٢.
- إسماعيل بن إسحاق بن إبراهيم (أبو بكر السراج) (٢٨٦ هـ): ١٥٦ / ٢.
- إسماعيل بن إسحاق بن إبراهيم (أبو أحمد) (٣١٧ هـ): ٢٢٥ / ٢.

إسماعيل بن إسحاق بن الحصين (أبو محمد الرقي) (٣٠٥ هـ): ٢ / ٢٠١.
 إسماعيل بن إسحاق بن حماد (أبو إسحاق الأزدي) (٢٨٢ هـ): ٢ / ١٤٤.
 إسماعيل بن أسد بن شاهين (أبو إسحاق) (٢٥٨ هـ): ٢ / ٨٠.
 إسماعيل بن أبي خالد الكوفي (١٤٥ هـ):
 ١ / ٤٠٢.

إسماعيل بن سعدان بن يزيد (أبو معمر البزاز) (٣١٨ هـ): ٢ / ٢٢٨.
 إسماعيل بن سعيد (أبو إسحاق الكسائي، الشالنجي) (٢٣٠ هـ): ٢ / ٩.
 إسماعيل بن عبد الله بن زرارة (أبو الحسن
 تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٢٩٠
 السكري الرقي) (٢٢٩ هـ): ٢ / ٦.

إسماعيل بن عبد الله بن أبي المهاجر (٢٣١ هـ): ٢ / ١٢.
 إسماعيل بن عبد الله بن ميمون (أبو النضر العجلي) (٢٧٠ هـ): ٢ / ١١٥.
 إسماعيل بن عبيد بن أبي كريمة (أبو أحمد) (٢٤٠ هـ): ٢ / ٣٤.
 إسماعيل بن علي بن عبد الله بن عباس (١٤٦ هـ): ١ / ٤٠٣.
 إسماعيل بن عيسى العطار (٢٣٢ هـ):
 ٢ / ١٦.

إسماعيل بن الفضل بن موسى (أبو بكر البلخي) (٢٨٦ هـ): ٢ / ١٥٦.
 إسماعيل بن نميل بن زكريا (أبو علي الخلال) (٢٨٧ هـ): ٢ / ١٥٩.
 أبو إسماعيل الهمداني (١٦٧ هـ):
 ١ / ٤٧٠.

إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل (٢٦٤ هـ):
 ٢ / ٩٥.

إسماعيل بن يعقوب بن إسحاق (أبو الحسن التنوخي) (٣٠١ هـ): ٢ / ١٩٢.
 إسماعيل بن يوسف (أبو علي الديلمي) (٢٥٥ هـ): ٢ / ٧٢.
 أبو الأسود الدؤلي (ظالم بن عمرو بن سفيان) (٦٩ هـ): ١ / ١١٧.
 الأسود بن عامر (٢٠٨ هـ): ١ / ٦١٠.
 الأسود بن يزيد بن قيس (٧٥ هـ):
 ١ / ١٣٢.

أسيد بن حضير بن سماك (٢٠ هـ):
 ١ / ٥١.

أشرس بن حسان البلوي (٣٩ هـ): ١ / ٧٦.
 أشعث بن سوار (١٤٣ هـ): ١ / ٣٧٩.
 أشعث بن أبي الشعثاء (١٢٥ هـ):

٢٣٣ / ١.

الأشعث بن قيس بن معديكرب (٤٠ هـ):

٧٨ / ١.

الأشعري (أبو الحسن علي بن إسماعيل بن أبي بشر) (٣٣١ هـ): ٢ / ٢٧١.

ابن إشكاب - علي بن الحسين بن إبراهيم.

أشناس التركي (أبو جعفر) (٢٣٠ هـ):

٩ / ٢.

أبو الأشهب العطاردى (١٦٢ هـ):

٤٦٣ / ١.

الأصمعي (عبد الملك بن قريب) (٢١٥ هـ): ١ / ٦٤١.

ابن الأعرابي - محمد بن زياد.

أعشى همدان - عبد الرحمن بن عبد الله بن الحارث.

الأعمش (سليمان بن مهران) (١٤٨ هـ):

٤٢٣ / ١.

الأغلب بن جشم بن سعد (١٩ هـ):

٥٠ / ١.

الأفطس - علي بن الحسن بن عبد الرحمن.

الأمين (محمد بن هارون الرشيد)

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٢٩١

(١٩٨ هـ): ١ / ٥٧٢.

أمية بن خالد (٢٠٠ هـ): ١ / ٥٨٥.

أمية بن عبد الله بن عمرو بن عثمان (١٣٠ هـ): ١ / ٢٩٨.

أنس بن خالد بن عبد الله (٢٦٨ هـ):

١٠٩ / ٢.

أنس بن مالك بن النضر (٩٢ هـ):

١٥٧ / ١.

أنيس بن عبد الله بن عبد الرحمن (أبو عمر المقرئ) (٢٨٨ هـ): ١ / ١٦١.

أوتامش التركي الأمير (٢٤٩ هـ): ٢ / ٥٥.

الأوزاعي (عبد الرحمن بن عمرو) (١٥٧ هـ): ١ / ٤٣٩.

أوس بن خالد (أبو الجوزاء الربيعي) (٨٢ هـ): ١ / ١٤٧.

أوس بن خولى الأنصاري (٣٥ هـ):

٦٦ / ١.

إياس بن سلمة بن الأكوع (١١٩ هـ):

٢١٤ / ١

إياس بن قتادة التميمي (٩٣ هـ): ١٥٧ / ١.

إيتاخ (٢٣٥ هـ): ٢١ / ٢.

أيوب بن جعفر بن وحشية (١٢٥ هـ):

٢٣٣ / ١.

أيوب السخثياني (١٣١ هـ): ٣٠٨ / ١.

أيوب بن سليمان بن داود الصغدئ (٢٧٤ هـ): ١٢٣ / ٢.

أيوب بن القرية (٨٤ هـ): ١٥٠ / ١.

أيوب بن نصر بن موسى (أبو أحمد العصفري) (٢٥٦ هـ): ٧٦ / ٢.

أيوب بن يوسف بن أيوب (أبو القاسم البزاز) (٣١٥ هـ): ٢١٨ / ٢.

باب الباء

بابك الخرمي (٢٢٣ هـ): ١ / ٦٨٩.

باغر التركي (٢٥١ هـ): ٢ / ٥٨.

الباغندي - محمد بن سليمان بن الحارث.

الباغندي - محمد بن محمد بن سليمان.

بجكم التركي (٣٢٩ هـ): ٢ / ٢٦٣.

ابن بحدل الخارجي (١٢٧ هـ): ١ / ٢٥٢.

البخاري (الإمام) - محمد بن إسماعيل بن إبراهيم.

بدر الخرشني (٣٣١ هـ): ٢ / ٢٧١.

بدر الشرابي (٣١٥ هـ): ٢ / ٢١٨.

بدر بن عبد الله (أبو الحسن الجصاص) (٢٨٥ هـ): ٢ / ١٥٣.

بدر الكبير الحمامي (أبو النجم مولى المعتضد) (٣١١ هـ): ٢ / ٢١٢.

بدر بن الهيثم بن خلف (أبو القاسم اللخمي) (٣١٧ هـ): ٢ / ٢٢٥.

بديح مولى عبد الله بن جعفر بن أبي طالب (٨٤ هـ): ١ / ١٥٠.

بدليل بن ميسرة العقيلي (١٢٥ هـ):

٢٣٣ / ١.

أبو بردة بن أبي موسى (١٠٣ هـ):

١٧٨ / ١.

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٢٩٢

أبو بردة بن نيار بن عمرو (٥٢ هـ):

٨٩ / ١.

أبو برزة الأسلمي (عبد الله بن فضلة) (٣٢ هـ): ١ / ٦٣.

برغاث- عيسى بن عبد الله بن سنان.

بركة أم أيمن (٢٤ هـ): ٥٧ / ١.

بريدة بن الحبيب بن عبد الله (٦٢ هـ):

١٠١ / ١.

ابن البستنان- أحمد بن سعيد بن عبد الله.

بسر بن سعيد، مولى الحضرميين (١٠٠ هـ): ١٦٤ / ١.

بشار بن موسى (أبو عثمان العجلي الخفاف) (٢٢٨ هـ): ٣ / ٢.

بشر بن مروان بن الحكم (٧٣ هـ):

١٣٠ / ١.

بشر بن مطر بن ثابت (أبو أحمد الدقاق) (٢٥٩ هـ): ٨٣ / ٢.

بشر بن المفضل (١٨٨ هـ): ٥٣٦ / ١.

بشر بن منصور (١٨٠ هـ): ٥٢٠ / ١.

بشر بن الوليد بن خالد (أبو الوليد الكندي) (٢٣٨ هـ): ٣٠ / ٢.

بشير الرجال (١٤٥ هـ): ٣٩٦ / ١.

بشير بن عبد المنذر- أبو لبابة بن عبد المنذر.

بغا الشرابي (٢٥٤ هـ): ٦٩ / ٢.

بغا الكبير (٢٤٨ هـ): ٥٣، ٥١ / ٢.

البغوي- إبراهيم بن هاشم بن الحسين.

البغوي- إسحاق بن إبراهيم بن عبد الرحمن.

بقي بن مخلد (أبو عبد الرحمن الأندلسي) (٢٧٦ هـ): ١٢٧ / ٢.

بكر بن إدريس بن الحجاج (أبو القاسم) (٢٦٧ هـ): ١٠٥ / ٢.

أبو بكر بن الحسن بن علي بن أبي طالب (٦١ هـ): ٩٨ / ١.

أبو بكر بن أبي سبرة بن عامر (١٦٢ هـ):

٤٦٤ / ١.

بكر بن عبد الله المدني (١٠٨ هـ):

١٩٢ / ١.

أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث (٩٤ هـ): ١٥٨ / ١.

أبو بكر بن علي بن أبي طالب (٦١ هـ):

٩٨ / ١.

أبو بكر بن علي المقرئ (١٦٧ هـ):

٤٧٠ / ١.

أبو بكر بن عياش (١٩٣ هـ): ٥٥٦ / ١.

بكر بن محمد بن بقیة (أبو عثمان المازني) (٢٤٨ هـ): ٥٣ / ٢.

أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري (١٢٠ هـ): ٢١٦ / ١.

أبو بكر الهذلي (١٥٥ هـ): ٤٣٨ / ١.

أبو بكره الأنصاري - نفيج بن الحارث.

بكير بن الأشجع (١٢٧ هـ): ٢٥٣ / ١.

بلال بن الحارث (أبو عبد الرحمن) (٦٠ هـ): ٩٧ / ١.

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٢٩٣

بلال بن رباح (٢٠ هـ): ٥١ / ١.

بلال الصنابي الشاري (٢١٤ هـ):

٦٣٦ / ١.

بنان بن محمد بن حمدان (أبو الحسن) (٣١٦ هـ): ٢٢١ / ٢.

بنان بن يحيى بن زياد (أبو الحسن المغازلي) (٢٦٤ هـ): ٩٥ / ٢.

بندار - محمد بن بشار بن عثمان.

بندار الطبري (٢٥٣ هـ): ٦٤ / ٢.

بهوذ بن عبد الوهاب (٢٦٨ هـ):

١٠٨ / ٢.

البهلول بن إسحاق بن البهلول (أبو محمد التنوخي) (٢٩٩ هـ): ١٨٨ / ٢.

بهلول بن صالح بن عمر (أبو الحسن التجيبي) (٢٣٣ هـ): ١٩ / ٢.

باب التاء

التمار (أبو نصر) - عبد الملك بن عبد العزيز.

أبو تمام الطائي (حبيب بن أوس) (٢٢٨ هـ): ٣ / ٢.

تمام - محمد بن غالب بن حرب.

تميم بن أوس بن خارجة (أبو رقية) (٤٠ هـ): ٧٨ / ١.

توبة بن الحمير (٧٥ هـ): ١٣٢ / ١.

التوزي - إبراهيم بن موسى بن إسحاق.

التوزي - عبد الله بن ثابت بن يعقوب.

أبو التياح (١٣٠ هـ): ٣٠٥ / ١.

باب التاء

ثابت البناني (١٢٦ هـ): ٢٤١ / ١.

ثابت بن حزم بن عبد الرحمن (أبو القاسم العوفي) (٣١٤ هـ): ٢١٧ / ٢.

ثابت بن عمارة (١٤٩ هـ): ٤٢٤ / ١.

ثابت بن قره (أبو الحسن الصابي الطيب) (٢٨٨ هـ): ١٦١ / ٢.

- ثعلب - أحمد بن يحيى بن زيد.
 الثغرى - حامد بن سهل بن سالم.
 الثلجى - محمد بن شجاع.
 ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم (٥٤ هـ):
 ٩٠ / ١.

باب الجيم

- جابر بن عبد الله الأنصارى (٧٨ هـ):
 ١٤٢ / ١.
 جابر بن يزيد (أبو الشعثاء) (١٠٣ هـ):
 ١٧٨ / ١.
 الجاحظ - عمرو بن بحر بن محبوب.
 الجارود العبدى (٢١ هـ): ٥٢ / ١.
 جامع بن شداد (أبو صخرة): ٢١٠ / ١.
 الجبائى (أبو على) - محمد بن عبد الوهاب بن سلام.
 الجبائى (أبو هاشم) - عبد السلام بن محمد بن عبد الوهاب.
 جبار بن صخر (٣٠ هـ): ٦٢ / ١.
 جبله بن الأيهم (٥٣ هـ): ٨٩ / ١.
 تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٢٩٤.
 جبله بن زخر بن قيس (٨٣ هـ): ١٤٩ / ١.
 ابن الجبلى - إسحاق بن إبراهيم.
 جبير الحضرمى (١١٢ هـ): ٢٠٠ / ١.
 جبير بن عتيك بن قيس (٦١ هـ): ٩٩ / ١.
 جبير بن مطعم بن عدى (٥٠ هـ): ٨٦ / ١.
 جحظة البرمكى - أحمد بن جعفر بن موسى.
 الجذوعى - محمد بن محمد بن إسماعيل.
 الجراح بن عبد الله الحكمى (١١٢ هـ):
 ١٩٩ / ١.
 جروول بن مالك بن جؤية (الحطيئة) (٥٩ هـ): ٩٣ / ١.
 ابن جريج (عبد الملك بن عبد العزيز) (١٥٠ هـ): ٤٢٥ / ١.
 جرير بن عبد الله بن مالك (٥١ هـ):
 ٨٨ / ١.
 جعال بن سراقه الضمرى (٢١ هـ): ٥٢ / ١.

- جعفر بن أحمد العباس (أبو الفضل) (٢٧٦ هـ): ١٢٨ / ٢.
- جعفر بن أحمد (أبو محمد، كردان الخلقاني) (٢٧٧ هـ): ١٣٠ / ٢.
- جعفر بن أحمد بن معبد الوراق (٢٨٠ هـ): ١٣٨ / ٢.
- جعفر الأحمر (١٦٧ هـ): ١ / ٤٧٠.
- جعفر بن إدريس (٢٢٢ هـ): ١ / ٤٨٩.
- جعفر بن يرقان الجزري (١٥٤ هـ):
١ / ٤٣٦.
- جعفر بن أبي جعفر المنصور (١٥٠ هـ):
١ / ٤٢٤.
- جعفر بن حرب الهمداني (٢٣٦ هـ):
٢ / ٢٦.
- جعفر بن الحسن بن الحسن (أبو عبد الله) (٣٠٨ هـ): ٢ / ٢٠٦.
- جعفر بن أبي سفيان بن الحارث (٥١ هـ):
١ / ٨٨.
- جعفر بن سليمان بن أبي داود (٢٠١ هـ):
١ / ٥٨٧.
- جعفر بن سليمان الضبيعي (١٧٨ هـ):
١ / ٥١٢.
- جعفر بن شعيب بن إبراهيم (أبو محمد الشاشي) (٢٩٤ هـ): ٢ / ١٧٦.
- جعفر بن عبد الله بن جعفر (أبو محمد الختلي) (٣١٧ هـ): ٢ / ٢٢٥.
- جعفر بن عبد الواحد بن سليمان (٢٥٨ هـ): ٢ / ٨٠.
- جعفر بن عقيل بن أبي طالب (٦١ هـ):
١ / ٩٨.
- جعفر بن علي بن السري (أبو الفضل جعيفران) (٢٤٨ هـ): ٢ / ٥٣.
- جعفر بن علي بن أبي طالب (٦١ هـ):
١ / ٩٨.
- جعفر بن عون المخزومي (٢٠٧ هـ):
١ / ٦٠٩.
- جعفر بن مبشر بن أحمد (أبو محمد المتكلم) (٢٣٤ هـ): ٢ / ٢٠.
- تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٢٩٥
- أبو جعفر المجذوم (٣٢١ هـ): ٢ / ٢٣٨.
- جعفر بن محمد بن إبراهيم (أبو بكر الصيدلاني) (٣١٧ هـ): ٢ / ٢٢٥.
- جعفر بن محمد بن الأزهر (أبو أحمد البزاز البارودي الطوسي) (٢٩٩ هـ):

١٨٨ / ٢

- جعفر بن محمد بن جعفر الثقفي المدائني (٢٥٩ هـ): ٨٣ / ٢.
- جعفر بن محمد بن الحسن (أبو بكر الفريابي) (٣٠١ هـ): ١٩٣ / ٢.
- جعفر بن محمد بن الحسن (أبو يحيى الزعفراني) (٢٧٩ هـ): ١٣٦ / ٢.
- جعفر بن محمد بن سليمان (أبو الفضل الخلال الدوري) (٣٠٠ هـ): ١٩٠ / ٢.
- جعفر بن محمد بن سوار (أبو محمد النيسابوري) (٢٨٨ هـ): ١٦١ / ٢.
- جعفر بن محمد بن شاعر (أبو محمد الصائغ) (٢٧٩ هـ): ١٣٧ / ٢.
- جعفر بن محمد بن عامر (أبو الفضل البزاز) (٢٧٢ هـ): ١١٩ / ٢.
- جعفر بن محمد بن عبد الله (أبو الفضل السمسار) (٢٨٢ هـ): ١٤٥ / ٢.
- جعفر بن محمد بن عبيد الله المنادي (٢٧٧ هـ): ١٣٠ / ٢.
- جعفر بن محمد بن أبي عثمان (أبو الفضل الطيالسي) (٢٨٢ هـ): ١٤٥ / ٢.
- جعفر بن محمد بن عرفه (أبو الفضل المعدل) (٢٨٧ هـ): ١٥٩ / ٢.
- جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي (أبو عبد الله) (١٤٨ هـ): ٤٢٣ / ١.
- جعفر بن محمد بن علي (أبو القاسم الوراق البلخي) (٢٨٣ هـ): ١٤٨ / ٢.
- جعفر بن محمد بن عمران بن بريق (أبو الفضل البزاز) (٢٩٠ هـ): ١٦٥ / ٢.
- جعفر بن محمد بن القعقاع (أبو محمد البغوي) (٢٧٥ هـ): ١٢٥ / ٢.
- جعفر بن محمد بن ماجد (أبو الفضل بن أبي الفضل) (٢٩٧ هـ): ١٨٤ / ٢.
- جعفر بن محمد بن المغلس (أبو القاسم) (٣١٩ هـ): ٢٢٩ / ٢.
- جعفر بن محمد بن يعقوب (أبو الفضل الصندلي) (٣١٨ هـ): ٢٢٨ / ٢.
- جعفر المرتعش (أبو محمد) (٣٢٨ هـ):

٢٥٨ / ٢

- جعفر بن مكرم بن يعقوب (أبو الفضل الدوري) (٢٦٤ هـ): ٩٥ / ٢.
- أبو جعفر المنصور (١٥٨ هـ): ٤٤١ / ١.
- جعفر بن هاشم (أبو يحيى العسكري) (٢٧٧ هـ): ١٣٠ / ٢.
- جعفر بن الوراق الواسطي (٢٦٥ هـ):

٩٨ / ٢

جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك (١٨٧ هـ): ٥٣٢ / ١.

جعيفران - جعفر بن علي بن السري.

الجلالجي - موسى بن الحسن بن عباد.

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٢٩٦

ابن الجمال - عبد الله بن محمد بن سعيد.

ابن جمعة - الحسين بن علي بن أحمد.

جميل بثينة - جميل بن معمر بن الحارث بن ظبيان.

جميل بن معمر بن الحارث بن ظبيان (جميل بشينة) (٦٥ هـ): ١ / ١٠٨.
الجنيد بن عبد الرحمن (١١٥ هـ):
١ / ٢٠٣.

الجنيد بن محمد بن الجنيد (أبو القاسم الخزاز) (٢٩٨ هـ): ٢ / ١٨٦.
جويرية بن أسماء (١٧٣ هـ): ١ / ٥٠٢.
جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار (٥٠ هـ): ١ / ٨٦.

باب الحاء

أبو حاتم الإباضي (١٥٤ هـ): ١ / ٤٣٢. تاريخ الموصل؛ ج ٢؛ ص ٢٩٦
تم الأصم (٢٣٧ هـ): ٢ / ٢٩.
أبو حاتم السجستاني - سهل بن محمد.
حاتم بن الليث بن الحارث (أبو الفضل الجوهري) (٢٦٢ هـ): ٢ / ٩١.
حاجب بن الوليد بن ميمون (أبو أحمد الأعور) (٢٢٨ هـ): ٢ / ٣.
الحارث بن أسد (أبو عبد الله المحاسبي) (٢٤٣ هـ): ٢ / ٤٠.
الحارث بن الجارود (١٥٢ هـ): ١ / ٤٣٠.
الحارث بن خزيمة بن عدى (٤٠ هـ):
١ / ٧٨.

الحارث بن ربعي (أبو قتادة الأنصاري) (٥٤ هـ): ١ / ٩٠.
الحارث المتنبى الكذاب (٧٩ هـ):
١ / ١٤٢.

الحارث بن محمد بن أبي أسامة (أبو محمد التميمي) (٢٨٢ هـ): ٢ / ١٤٥.
الحارث بن مسكين بن محمد (أبو عمر المصري) (٢٥٠ هـ): ٢ / ٥٧.
الحارث بن نوفل بن الحارث (٣٣ هـ):
١ / ٦٤.

الحارث بن هشام (١٨ هـ): ١ / ٥٠.
حارثة بن النعمان الأنصاري (أبو عبد الله) (٥١ هـ): ١ / ٨٨.
ابن أبي حازم (١٨٠ هـ): ١ / ٥٢٠.
ابن أبي حامد - أحمد بن محمد بن موسى.

حامد بن أحمد بن محمد (أبو أحمد الزيدي) (٣٢٨ هـ): ٢ / ٢٥٩.
حامد بن سعدان بن يزيد (أبو عامر) (٢٩٧ هـ): ٢ / ١٨٥.
حامد بن سهل بن سالم (أبو جعفر الثغري) (٢٨٠ هـ): ٢ / ١٣٩.
حامد بن العباس (٣١١ هـ): ٢ / ٢١٢.

حامد بن محمد بن شعيب (أبو العباس البلخي) (٣٠٩ هـ): ٢ / ٢٠٩.

الحامض - سليمان بن محمد بن أحمد.

الحباب بن بكير التليدي (٢٥٣ هـ):

٦٥ / ٢.

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٢٩٧

حبان بن علي (١٧١ هـ): ١ / ٤٩٨.

حبة بن جوين بن علي (أبو قدامة العرنى) (٧٦ هـ): ١ / ١٣٨.

حبيب بن أوس بن الحارث بن قيس (أبو تمام الطائي) - أبو تمام الطائي.

حبيب بن أبي ثابت (١١٩ هـ): ١ / ٢١٤.

حبيب بن الشهيد البصرى (١٤٥ هـ):

١ / ٤٠٢.

حبيب بن مسلمة الفهرى (٤٢ هـ): ١ / ٨١.

حبيب بن يساف بن عتبة (٢٦ هـ): ١ / ٥٨.

أم حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم (٤٤ هـ): ١ / ٨٣.

حبيش بن دلجة (٦٥ هـ): ١ / ١٠٧.

الحجاج بن يوسف الثقفى (٩٥ هـ):

١ / ١٥٨.

حجر بن عدى (٥١ هـ): ١ / ٨٨.

حذيفة بن اليمان (٣٦ هـ): ١ / ٦٩.

الحر بن يوسف (١١٣ هـ): ١ / ٢٠٠.

أم حرام بنت ملحان (٥٦ هـ): ١ / ٩٢.

أبو حرب بن أبي الأسود الدؤلى (١٠٨ هـ): ١ / ١٩٢.

حرب بن عبد الله (١٤٧ هـ): ١ / ٤١٢.

ابن جويرية - علي بن الحسين بن حرب.

الحرفى - الحسن بن جعفر بن محمد.

حسان بن ثابت بن المنذر (٥٠ هـ):

١ / ٨٦.

ابن أبي حسان الزيادة - عمر بن عبد الله بن عمر.

الحسن بن أحمد بن سعيد (أبو علي المؤذن المالكى) (٣٣٣ هـ): ٢ / ٢٧٧.

الحسن بن أحمد بن أبي شعيب (أبو مسلم) (٢٥٢ هـ): ٢ / ٦٣.

الحسن بن إسحاق بن يزيد (أبو علي العطار) (٢٧٢ هـ): ٢ / ١١٩.

الحسن بن بهرام (أبو سعيد الجنابى) (٣٠١ هـ): ٢ / ١٩٢.

الحسن بن ثواب (أبو علي التغلبى) (٢٦٨ هـ): ٢ / ١٠٩.

الحسن بن جعفر بن محمد (أبو سعيد السمسار الحرفى) (٢٧٥ هـ): ٢ / ١٢٥.

- الحسن بن الجنيد بن أبي جعفر البلخي (٢٤٧ هـ): ٢ / ٤٨.
- الحسن بن حريث بن الحسن (أبو عمار) (٢٤٤ هـ): ٢ / ٤١.
- الحسن بن أبي الحسن البصري (١١٠ هـ):
١ / ١٩٤.
- الحسن بن الحسين بن عبد الله (أبو سعيد السكري) (٢٧٥ هـ): ٢ / ١٢٥.
- الحسن بن حماد بن كسيب (أبو علي الحضرمي، سجادة) (٢٤١ هـ): ٢ / ٣٧.
- الحسن بن أبي الربيع (٢٦٣ هـ): ٢ / ٩٣.
- الحسن بن الربيع (أبو علي البجلي) (٣٢٠ هـ): ٢ / ٢٣٣.
- الحسن بن سعيد بن مهران (أبو علي الصفار) (٢٩٢ هـ): ٢ / ١٧١.
- الحسن بن سفيان بن عامر (أبو العباس الشيباني النسوي) (٣٠٣ هـ): ٢ / ١٩٧.
- تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٢٩٨
- الحسن بن سلام بن حماد (أبو علي السواق) (٢٧٧ هـ): ٢ / ١٣٠.
- الحسن بن صاحب بن حميد (أبو علي الشاشي) (٣١٤ هـ): ٢ / ٢١٧.
- الحسن بن صالح بن حي (١٦٧ هـ):
١ / ٤٧٠.
- الحسن بن صالح الهمداني (١٩٣ هـ):
١ / ٥٤٥.
- الحسن بن الصباح بن محمد (أبو علي البزاز) (٢٤٩ هـ): ٢ / ٥٥.
- الحسن بن الطيب بن حمزة (أبو علي البلخي) (٣٠٧ هـ): ٢ / ٢٠٥.
- الحسن بن العباس الخزرجي (٢٠٤ هـ):
١ / ٦٠١.
- الحسن بن العباس بن أبي مهران (أبو علي الجمال) (٢٨٩ هـ): ٢ / ١٦٣.
- الحسن بن عبد الله بن علي (أبو محمد الأموي) (٣٢٥ هـ): ٢ / ٢٥٣.
- الحسن بن عبد العزيز الهاشمي (٣٣٣ هـ):
٢ / ٢٧٧.
- الحسن بن عبد الوهاب بن أبي العنبر (أبو محمد) (٢٩٦ هـ): ٢ / ١٨٣.
- الحسن بن عثمان بن حماد (أبو حسان الزيادي) (٢٤٢ هـ): ٢ / ٣٨.
- الحسن بن عرفه بن يزيد (أبو علي العبدي) (٢٥٧ هـ): ٢ / ٧٩.
- الحسن بن علي بن أحمد (أبو بكر ابن العلاف الشاعر) (٣١٩ هـ): ٢ / ٢٢٩.
- ٢ لحسن بن علي بن الجعد بن عبيد الجوهري (٢٤٢ هـ): ٢ / ٣٨.
- أبو الحسن بن علي بن حرب الطائي (٢٥٩ هـ): ٢ / ٨٢.
- الحسن بن علي الحلواني (٢٤٥ هـ):
٢ / ٤٤.

- الحسن بن علي بن خلف (أبو محمد البربهاري) (٣٢٩ هـ): ٢ / ٢٦٥.
- الحسن بن علي بن زكريا (أبو سعيد العدوي) (٣١٩ هـ): ٢ / ٢٢٩.
- الحسن بن علي بن زيد (أبو محمد) (٣٢٦ هـ): ٢ / ٢٥٥.
- الحسن بن علي بن شبيب (أبو علي المعمرى) (٢٩٥ هـ): ٢ / ١٧٩.
- الحسن بن علي بن أبي طالب (٤٩ هـ):
- ٨٥ / ١.
- الحسن بن علي (أبو علي المسوحى) (٢٥٦ هـ): ٢ / ٧٦.
- الحسن بن علي بن مالك (أبو محمد الشيباني الأثناني) (٢٧٨ هـ): ٢ / ١٣٤.
- الحسن بن علي بن محمد (أبو جعفر ابن علوية) (٢٩٨ هـ): ٢ / ١٨٧.
- الحسن بن علي بن الوليد (أبو جعفر الفسوى) (٢٩٦ هـ): ٢ / ١٨٣.
- الحسن بن علي بن ياسر (أبو علي الفقيه) (٢٨٩ هـ): ٢ / ١٦٣.
- الحسن بن عليل بن الحسين (أبو علي العنزى) (٢٣٦ هـ): ٢ / ٢٦.
- تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٢٩٩
- الحسن بن عمارة (١٥٣ هـ): ١ / ٤٣١.
- الحسن بن عمر بن شقيق الجرمى (٢٣٠ هـ): ٢ / ٩.
- الحسن بن عمرو بن الجهم (أبو الحسين الشيعى) (٢٨٨ هـ): ٢ / ١٦١.
- الحسن بن عيسى بن ماسرجس (أبو علي النيسابورى) (٢٤٠ هـ): ٢ / ٣٤.
- الحسن بن علي بن موسى (أبو علي النحاس النيسابورى) (٣٠٢ هـ):
- ١٩٥ / ٢.
- الحسن الفلاس (٢٦٠ هـ): ٢ / ٨٥.
- الحسن بن قحطبة الطائى (١٨١ هـ):
- ٥٢٠ / ١.
- الحسن بن محمد (٢١٠ هـ): ١ / ٦١٧.
- الحسن بن محمد بن أحمد بن شعبة (أبو علي المروزى) (٢٩١ هـ): ٢ / ١٦٨.
- الحسن بن محمد بن الحسن (أبو الحسين الأسدى) (٣١٥ هـ): ٢ / ٢١٨.
- الحسن بن محمد بن سليمان (أبو علي ابن بنت مطر) (٢٩٧ هـ): ٢ / ١٨٤.
- الحسن بن محمد بن الصباح (أبو علي الزعفرانى) (٢٦٠ هـ): ٢ / ٨٥.
- الحسن بن محمد بن عبد الله (أبو علي الأنصارى) (٣١٣ هـ): ٢ / ٢١٥.
- الحسن بن محمد بن عبد الملك بن أبى الشوارب (٢٦١ هـ): ٢ / ٨٧.
- الحسن بن محمد بن عمر (أبو علي النيسابورى) (٣٢٠ هـ): ٢ / ٢٣٣.
- الحسن بن مكرم بن حسان (أبو علي البزاز) (٢٧٤ هـ): ٢ / ١٢٣.
- الحسين بن أحمد بن أبى البشر (أبو علي المقرئ) (٢٩٠ هـ): ٢ / ١٦٥.
- الحسين بن بشار بن موسى (أبو علي الخياط) (٢٨٦ هـ): ٢ / ١٥٦.

الحسين بن إسماعيل بن محمد (أبو عبد الله الضبي المحاملي) (٣٣٠ هـ): ٢ / ٢٤٨.
الحسين بن الحسين بن عبد الرحمن (أبو عبد الله ابن الصابوني) (٣١٩ هـ):
٢ / ٢٢٩.

الحسين بن حميد بن الربيع (أبو عبد الله اللخمي) (٢٨٢ هـ): ٢ / ١٤٥.
الحسين بن السמידع بن إبراهيم (أبو بكر البجلي) (٢٨٧ هـ): ٢ / ١٥٩.
الحسين بن صالح بن خيران (أبو علي) (٣٢٠ هـ): ٢ / ٢٣٣.
الحسين بن عبد الله بن أحمد (أبو علي الخرقى) (٢٩٩ هـ): ٢ / ١٨٩.
الحسين بن عبد الله بن الجصاص الجوهري (أبو عبد الله) (٣١٥ هـ):
٢ / ٢١٩.

الحسين بن علي بن أحمد (أبو عبد الله الحريري، ابن جمعة) (٣٣٣ هـ):
٢ / ٢٧٧.

الحسين بن علي الجعفي (٢٠٣ هـ):

١ / ٥٩٨.

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٣٠٠

الحسين بن علي بن الحسن (١٦٩ هـ):

١ / ٤٨١.

الحسين بن علي بن أبي طالب (٦١ هـ):

١ / ٩٧.

الحسين بن علي بن يزيد الصدائي (٢٤٨ هـ): ٢ / ٥٣.

الحسين بن علي بن يزيد (أبو علي الكرايسى) (٢٤٨ هـ): ٢ / ٥٣.

الحسين بن عمر بن أبي الأخص (أبو عبد الله الكوفى) (٣٠٠ هـ): ٢ / ١٩٠.

الحسين بن الكميث بن البهلول (أبو علي الموصلى) (٢٩٤ هـ): ٢ / ١٧٦.

الحسين بن محمد بن حاتم (أبو علي) (٢٩٤ هـ): ٢ / ١٧٧.

الحسين بن محمد بن عبد الرحمن (أبو علي) (٢٨٩ هـ): ٢ / ١٦٣.

الحسين بن محمد بن عبد الرحمن (أبو علي) (٢٨٩ هـ): ٢ / ١٦٣.

الحسين بن محمد بن عبد الرحمن (أبو علي الخياط) (٢٨٢ هـ): ٢ / ١٤٥.

الحسين بن محمد بن محمد (أبو عبد الله الأنصارى) (٣١٥ هـ): ٢ / ٢١٩.

الحسين بن معاذ بن حرب (أبو عبد الله الأخفش) (٢٧٧ هـ): ٢ / ١٣٠.

الحسين بن منصور (الحلاج) (٣٠٩ هـ):

٢ / ٢٠٧.

حسين بن هشام (٢١٧ هـ): ١ / ٦٥٢.

الحصين بن الحارث بن المطلب (٣٢ هـ):

١ / ٦٣.

حصين بن عبد الرحمن (أبو عون) (١٣٦ هـ): ١ / ٣٥٨.

الخطية- جروول بن مالك بن جوية.

حفص بن عمر بن ربال (أبو عمر القرشي) (٢٥٨ هـ): ٢ / ٨١.

حفص بن عمر الزبيدي (٢٠٧ هـ):

١ / ٦٠٩.

حفص بن عمر بن عبد العزيز (أبو عمرو الكوفي الضرير) (٢٤٦ هـ): ٢ / ٤٥.

حفصة بنت عمر بن الخطاب (٤٥ هـ):

١ / ٨٣.

الحكم بن أبان (١٥٤ هـ): ١ / ٤٣٦.

الحكم بن عتيبة (١١٤ هـ): ١ / ٢٠٣.

الحكم بن عمرو الغفاري (٥٠ هـ):

١ / ٨٦.

الحكم بن موسى بن أبي زهير (أبو صالح القنطري) (٢٣٢ هـ): ٢ / ١٦.

الحكم بن يحيى (١٣٠ هـ): ١ / ٢٩٧.

حكمويه- أحمد بن المبارك (أبو عمرو المستملي).

حكيم بن حزام بن خويلد (٥٤ هـ):

١ / ٩٠.

الحلاج- الحسين بن منصور.

حماد بن أسامة- (أبو أسامة) (٢٠١ هـ): ١ / ٥٨٧.

حماد بن إسحاق بن إسماعيل (أبو القاسم) (٢٦٧ هـ): ٢ / ١٠٥.

حماد بن الحسن بن عنبسة (أبو عبيد الله النهشلي) (٢٦٦ هـ): ٢ / ١٠١.

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٣٠١

حماد بن زيد (١٧٩ هـ): ١ / ٥١٥.

حماد بن سلمة (١٦٧ هـ): ١ / ٤٧٠.

حماد بن أبي سليمان (١٢٠ هـ): ١ / ٢١٦.

حماد بن المؤمل بن مطر (٢٦٤ هـ):

٢ / ٩٥.

حميد بن إسماعيل بن إبراهيم الأسدي (ابن عليّة) (٢٤٤ هـ): ٢ / ٤٢.

حمدون بن عمارة (أبو جعفر البزار) (٢٦٢ هـ): ٢ / ٩١.

حمزة الخارجي (١٦٩ هـ): ١ / ٤٨١.

حمزة بن السري الخولاني (١٨٣ هـ):

١ / ٥٢٤.

حمزة بن العباس (أبو علي المروزي) (٢٦٠ هـ): ٢ / ٨٥.

- حمزة بن مالك الخزاعي (١٨١ هـ):
٥٢٠ / ١
- حمزة بن محمد بن عيسى (أبو علي الكاتب) (٣٠٢ هـ): ١٩٥ / ٢
- حمزة بن مصعب بن الزبير (١٣٠ هـ):
٢٩٧ / ١
- حمزة بن يزيد القاريء الموصلي (١٩٠ هـ): ٥٤٠ / ١
- حممة الدوسي (٢١ هـ): ٥٢ / ١
- حميد الرؤاسي (١٨٩ هـ): ٥٣٧ / ١
- حميد بن زنجويه (أبو أحمد الأزدي) (٢٥١ هـ): ٦٠ / ٢
- حميد الطويل (١٤٣ هـ): ٣٧٩ / ١
- حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي (١٩٠ هـ):
٥٤٠ / ١
- حميد بن عبد الرحمن بن عوف (١٠٥ هـ):
١٨٥ / ١
- حميد بن قحطبة (١٥٩ هـ): ٤٥٢ / ١
- حميد بن هشام بن حميد (أبو خليفة الرعيني) (٢٤٩ هـ): ٥٥ / ٢
- حنبل بن إسحاق بن حنبل (أبو علي الشيباني) (٢٧٣ هـ): ١٢١ / ٢
- حنش بن عبد الله بن عمرو (أبو رشدين الصنعاني) (١٠٠ هـ): ١٦٤ / ١
- أبو حنيفة النعمان بن ثابت (١٥٠ هـ):
٤٢٥ / ١
- حنين بن إسحاق الطيب (٢٦٠ هـ):
٨٥ / ٢
- الحنيني - محمد بن الحسين بن الحسن.
- حويطب بن عبد العزيز بن أبي قيس (٥٥٤ هـ): ٩٠ / ١
- حيان بن بشر بن المخارق الأسدي (٢٣٧ هـ): ٢٩ / ٢

باب الخاء

- خارجة بن حذافة بن غانم (٤٠ هـ):
٧٨ / ١
- خارجة بن زيد بن ثابت (١٠٠ هـ):
١٦٤ / ١
- خارجة بن عبد الله بن سليمان (١٦٥ هـ):
٤٦٨ / ١

- تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٣٠٢
 خازم بن خزيمة (١٣٨ هـ): ١ / ٣٦٦.
 خالد بن أبي بكر بن عبيد الله (١٦٢ هـ):
 ١ / ٤٦٣.
 خالد بن الحارث (١٨٦ هـ): ١ / ٥٣٢.
 خالد بن عبد الله الطحان (١٨٢ هـ):
 ١ / ٥٢٣.
 خالد بن عبد الله القسري (١٢٦ هـ):
 ١ / ٢٣٣.
 خالد بن محمد بن خالد (أبو محمد الصفار الختلي) (٣١٠ هـ): ٢ / ٢١٠.
 خالد بن مرداس (أبو الهيثم السراج) (٢٣١ هـ): ٢ / ١٢.
 خالد بن معدان السلمي (١٠٨ هـ):
 ١ / ١٩٢.
 خالد بن الوليد بن المغيرة (٢١ هـ):
 ١ / ٥٢.
 خالد بن يزيد بن كليب (أبو أيوب الأنصاري) (٥٢ هـ): ١ / ٨٨.
 خالد بن يزيد بن معاوية (٨٢ هـ):
 ١ / ١٤٧.
 خالد بن يزيد بن وهب (أبو الهيثم الأزدي) (٢٨٢ هـ): ٢ / ١٤٥.
 خباب بن الارت بن جندلة (٣٧ هـ):
 ١ / ٧٣.
 الخرائطي - محمد بن جعفر بن محمد.
 خراش بن أمية بن ربيعة (٦٠ هـ): ١ / ٩٧.
 خراشة بن سنان الخارجي (١٧٦ هـ):
 ١ / ٥١٠.
 الخرقى - عمر بن الحسين بن عبد الله.
 خزيمة بن ثابت بن الفاكه (٣٧ هـ):
 ١ / ٧٣.
 خزيمة بن خازم (٢٠٣ هـ): ١ / ٥٩٧.
 الخفاف - أحمد بن نصر بن إبراهيم.
 خلاد بن أسلم (أبو بكر) (٢٤٩ هـ):
 ٢ / ٥٦.
 خلف بن خليفة الأشجعي (١٨١ هـ):

٥٢١ / ١

خلف بن ربيعة بن الوليد (أبو سليمان الحضرمي) (٢٦٢ هـ): ٩١ / ٢.

خلف بن سالم (أبو محمد المخرمي) (٢٣١ هـ): ١٢ / ٢.

خلف بن محمد بن عيسى (أبو الحسن الواسطي، كردوس) (٢٧٤ هـ):

١٢٣ / ٢.

خلف بن هشام (أبو محمد البزار) (٢٢٩ هـ): ٧ / ٢.

خليد بن دعلج البصري (١٦٦ هـ):

٤٦٩ / ١.

الخليل بن أبي رافع المزني (٢١٧ هـ):

٦٥٥ / ١.

الخليل بن عمرو (أبو عمرو البغوي) (٢٤٢ هـ): ٣٨ / ٢.

خمارويه بن أحمد بن طولون (٢٨٢ هـ):

١٤٣ / ٢.

خوات بن جبير الأنصاري (٤٠ هـ):

٧٨ / ١.

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٣٠٣

الخواتمي - محمد بن الحسن بن العلاء.

ابن الخوارزمي - عبد العزيز بن جعفر بن بكر.

خويلد بن مرة (أبو خراش الهذلي) (٢٠ هـ): ٥١ / ١.

الخيربي الشاري (١٢٨ هـ): ٢٥٧ / ١.

خيثمة بن عبد الرحمن بن أبي سبرة (٨٠ هـ): ١٤٣ / ١.

خير النساج - محمد بن إسماعيل.

الخيزران (أم هارون الرشيد) (١٧٣ هـ):

٥٠١ / ١.

باب الدال

داود بن رشيد (أبو الفضل) (٢٣٩ هـ):

٣٢ / ٢.

داود بن علي بن عبد الله بن عباس (١٣٣ هـ): ٣٣٧ / ١.

داود بن عمرو بن زهير (أبو سليمان الضبي) (٢٢٨ هـ): ٤ / ٢.

داود بن أبي هند (١٣٩ هـ): ٣٧١ / ١.

داود بن الهيثم بن إسحاق (أبو سعد التنوخي) (٣١٦ هـ): ٢٢١ / ٢.

دحيم - عبد الرحمن بن إبراهيم بن عمرو.

دحية بن خليفة بن فروة (٥٠ هـ): ٨٦ / ١.

أبو الدرداء الأنصاري (٣١ هـ): ٦٣ / ١.

الدعاء - محمد بن بشر بن مروان.

دعبل الخزاعي بن علي بن تميم (٢٤٦ هـ): ٤٥ / ٢.

دلويه - زياد بن أيوب بن زياد.

ابن دنوقا - إبراهيم بن عبد الرحيم بن عمر.

ابن أبي الدنيا - عبد الله بن محمد بن عبيد.

الدورقي - أحمد بن إبراهيم بن كثير.

الدورقي - يعقوب بن إبراهيم بن كثير.

الدولابي - محمد بن إسماعيل بن زياد.

باب الذال

أبو ذر الغفاري (٣٢ هـ): ٦٣ / ١.

أبو ذر الغفاري (جندب بن جنادة) (٢٥ هـ): ٥٨ / ١.

ذو الكفل الزاهد (٢٦٩ هـ): ١١١ / ٢.

ذو النون المصري (٢٤٦ هـ): ٤٦ / ٢.

أبو ذؤيب الهذلي الشاعر (٢٧ هـ):

٥٩ / ١.

أبو ذئب (محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب) (١٥٩ هـ): ٤٥٤ / ١.

باب الراء

راشد (مولى الموفق) (٢٨٠ هـ): ١٣٨ / ٢.

الراضي بالله (أبو العباس محمد بن المقتدر بالله) (٣٢٩ هـ): ٢٦١ - ٢٦٢.

رافع بن خديج بن رافع (٧٤ هـ):

١٣١ / ١.

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٣٠٤

رافع بن هرثمة (٢٨٣ هـ): ١٤٧ / ٢.

ابن راهويه - إسحاق بن إبراهيم بن مخلد.

ابن راهويه - محمد بن إسحاق بن إبراهيم.

الرباب بنت امرئ القيس (٦٢ هـ):

١٠١ / ١.

الربيع بن ثعلب (أبو الفضل المروزي) (٢٣٨ هـ): ٣١ / ٢.

الربيع بن خثيم الكوفي (٦٣ هـ): ١٠٤ / ١.

- الربيع بن زياد الحارثي (٥٥٣هـ): ٨٩ / ١.
- الربيع بن سليمان بن عبد الجبار الجيزي (٥٢٧٠هـ): ١١٥ / ٢.
- الربيع بن معوذ بن عفراء (٥٣٧هـ): ٧٣ / ١.
- ربيعه بن عباد الديلي (٥٨٩هـ): ١٥٤ / ١.
- ربيعه بن أبي عبد الرحمن المدني (٥١٣٦هـ): ٣٦ / ١.
- ربيعه بن كعب الأسلمي (٥٦٣هـ): ١٠٤ / ١.
- رجاء بن الجارود (أبو المنذر الزيات) (٥٢٦٠هـ): ٨٥ / ٢.
- رجاء بن حيوة الكندي (٥١١٢هـ): ٢٠٠ / ١.
- رجاء بن أبي رجاء (أبو محمد المروزي) (٥٢٤٩هـ): ٥٦ / ٢.
- أبو رجاء العطاردي - عمران بن ملحان.
- أبو رجاء العطاردي (٥١٠٥هـ): ١٨٥ / ١.
- رشد بن سعد (٥١٨٨هـ): ٥٣٦ / ١.
- الرصين بن عطاء (٥١٤٩هـ): ٤٢٤ / ١.
- رفاعة بن رافع بن مالك بن العجلان (٥٤١هـ): ٧٩ / ١.
- ركانة بن عبد يزيد بن هاشم (٥٤١هـ): ٧٩ / ١.
- رملة بنت أبي سفيان بن حرب - أم حبيبة زوج النبي صلى الله عليه و سلم.
- أبو رهم الغفاري - كلثوم بن الحصين.
- روح بن عبادة البصري (٥٢٠٥هـ): ٦٠٣ / ١.
- روح ابن الفرج (أبو الحسن البزار) (٥٢٥٨هـ): ٨١ / ٢.
- ابن الرومي - عبد الله بن محمد (أبو محمد اليمامي).

باب الزاي

- زاذان أبو عمرو مولى كندة (٥٨٣هـ): ١٥٠ / ١.
- زبيد الياامي (٥١٢٢هـ): ٢٢٤ / ١.
- الزبير بن العوام بن خويلد (٥٣٦هـ): ٦٩ / ١.
- الزبير بن محمد بن أحمد (أبو عبد الله) (٥٣١٦هـ): ٢٢١ / ٢.
- أبو الزبير المكي (٥١٢٨هـ): ٢٦٢ / ١.

الزجاج- إبراهيم بن السرى بن سهل.
زر بن حبيش (أبو مريم الأسدى):
١٤١ / ١.

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٣٠٥
زرارة بن أوفى الحرشى (٩٣ هـ):
١٥٧ / ١.

زكرويه- زكريا بن يحيى بن أسد.
زكريا بن أيوب (أبو يحيى) (٢٨٠ هـ):
١٣٩ / ٢.

زكريا بن أبى زائدة (١٤٨ هـ): ١ / ٤٢٣.
زكريا بن عدى (٢١٢ هـ): ١ / ٦٢٨.

زكريا بن يحيى بن أسد (أبو يحيى زكرويه) (٢٧٠ هـ): ٢ / ١١٥.
زكريا بن يحيى بن صالح (أبو يحيى القضاعى) (٢٤٢ هـ): ٢ / ٣٨.
زكريا بن يحيى بن عبد الملك (أبو يحيى الناقد) (٢٨٥ هـ): ٢ / ١٥٣.
زكريا بن يحيى بن عمر (أبو السكين الطائى) (٢٥١ هـ): ٢ / ٦٠.
أبو الزناد (عبد الله بن ذكوان) (١٣٠ هـ):
٣٠٥ / ١.

زهرة بن حويه (٧٧ هـ): ١ / ١٣٨.
الزهرى (محمد بن مسلم بن عبيد الله، أبو بكر) (١٢٣ هـ): ١ / ٢٢٥.
زهير بن حرب بن شداد (أبو خيثمة النسائى) (٢٣٤ هـ): ٢ / ٢١.
زهير بن عمر بن محمد (أبو أحمد) (٢٥٧ هـ): ٢ / ٧٩.
زهير بن قيس بن شداد البلوى (٧٦ هـ):
١٣٨ / ١.

زهير بن معاوية (١٧٣ هـ): ١ / ٥٠٢.
زياد بن أبيه (٥٣ هـ): ١ / ٨٩.
زياد بن أيوب بن زياد (أبو هاشم دلويه) (٢٥٢ هـ): ٢ / ٦٣.
زياد بن الخليل (أبو سهل التستري) (٢٨٦ هـ): ٢ / ١٥٦.
زياد بن فياض (١٢٩ هـ): ١ / ٢٩٦.
زيد بن أكرم (أبو طالب الطائى) (٢٥٧ هـ): ٢ / ٧٩.
زيد بن ثابت بن زيد بن لوذان (٤٥ هـ):
٨٣ / ١.

زيد بن الحباب العكلى (٢٠٣ هـ):
٥٩٨ / ١.

زيد بن رفيع (١٣٦ هـ): ١ / ٣٦١.

زيد بن سهل بن الأسود (أبو طلحة الأنصاري) (٣٤ هـ): ١ / ٦٥.

زيد بن صوحان بن حجر (٣٦ هـ):

١ / ٦٩.

زيد بن علي (١٢٢ هـ): ١ / ٢٢٢.

زيد بن علي بن أبي خداش (٢٠٧ هـ):

١ / ٦٠٧.

زيد بن وهب الجهني (٨٣ هـ): ١ / ١٥٠.

زينب بنت جحش (٢٠ هـ): ١ / ٥١.

باب السين

سابق بن عبد الله (١٨٩ هـ): ١ / ٥٣٧.

أبو الساج (٢٦٦ هـ): ٢ / ٩٩.

سالم الأفتس (١٣٢ هـ): ١ / ٣٢٧.

سالم الدورقي الموصلی (١٨٤ هـ):

١ / ٥٢٨.

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٣٠٦

سالم بن عبد الله بن عمر (١٠٧ هـ):

١ / ١٩٠.

سالم بن عمير بن ثابت (٤٦ هـ): ١ / ٨٤.

سجادة- الحسن بن حماد بن كسيب.

سحبان بن زفر بن إياس الباهلي (٥٥ هـ):

١ / ٩٠.

سحيم عبد بنى الحسحاس (٣٧ هـ):

١ / ٧٤.

ابن السراج- محمد بن السري (أبو بكر النحوي).

سراقه بن كعب بن عمرو (٤٦ هـ): ١ / ٨٤.

سراقه بن مالك بن جعشم (٢٤ هـ):

١ / ٥٧.

السري بن المغلس السقطي (أبو الحسن) (٢٥٣ هـ): ٢ / ٦٨.

سريج بن يونس بن إبراهيم (أبو الحارث المروزي) (٢٣٥ هـ): ٢ / ٢٣.

سعد بن إبراهيم (٢٠١ هـ):

١ / ٥٨٧.

- سعد بن سعيد (١٤١ هـ): ٣٧٣ / ١.
- سعد بن عبيدة (١٠٥ هـ): ١٨٥ / ١.
- سعد القرظ مولى عمار بن ياسر (٣٩ هـ):
٧٧ / ١.
- سعد بن مالك بن سنان (أبو سعيد الخدرى) (٧٤ هـ): ١٣١ / ١.
- سعد بن أبى وقاص (٥٥٥ هـ): ٩٠ / ١.
- سعدان بن بشر (٢١٧ هـ): ٦٥٥ / ١.
- سعدان بن نصر بن منصور (أبو عثمان الثقفى) (٢٦٥ هـ): ٩٨ / ٢.
- سعدان بن يزيد (أبو محمد البزاز) (٢٦٢ هـ): ٩١ / ٢.
- سعيد بن بحر القراطيسى (٢٥٣ هـ):
٦٨ / ٢.
- سعيد بن جبير (٩٤ هـ): ١٥٨ / ١.
- أبو سعيد الجنابى - الحسن بن بهرام.
- سعيد بن حمدان - أبو العلاء بن حمدان.
- أبو سعيد الخدرى (٧٤ هـ): ١٣١ / ١.
- سعيد بن الربيع الحرشى (٢١١ هـ):
٦٢٢ / ١.
- سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل (٥١ هـ):
٨٨ / ١.
- سعيد بن سعدان (أبو القاسم الكاتب) (٣١٣ هـ): ٢١٥ / ٢.
- سعيد بن أبى سعيد البصرى (١٢٦ هـ):
٢٤١ / ١.
- سعيد بن العاص بن سعيد (٥٨ هـ):
٩٢ / ١.
- سعيد بن عامر بن حذيم (١٧ هـ): ٤٨ / ١.
- سعيد بن عامر بن حذيم (٢٠ هـ): ٥١ / ١.
- سعيد بن عبد الله بن أبى رجاء (أبو عثمان ابن عجب) (٢٩٨ هـ): ١٨٧ / ٢.
- سعيد بن أبى عروبة (١٥٦ هـ): ٤٣٨ / ١.
- سعيد بن العلاء الأزدي (أبو خداش) (١٩٩ هـ): ٥٨٣ / ١.
- سعيد بن محمد بن سعيد (أبو عثمان الأنجدانى) (٢٨٥ هـ): ١٥٣ / ٢.
- تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٣٠٧
- سعيد بن المسيب بن حزن (٩٤ هـ):
١٥٨ / ١.

- سعيد النوبى (٣١٤ هـ): ٢ / ٢١٧.
- سعيد بن يحيى بن سعيد (أبو عثمان الأموى) (٢٤٩ هـ): ٢ / ٥٦.
- سعيد بن يحيى بن مهدي (أبو سفيان الحميرى) (٢٣٠ هـ): ٢ / ١٠.
- سعيد بن يربوع بن عنكئة (٥٤ هـ): ١ / ٩٠.
- سعيد بن يعقوب (أبو بكر الطالقانى) (٢٤٤ هـ): ٢ / ٤٢.
- السفاح (أبو العباس) - أبو العباس السفاح.
- أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب (٣١ هـ): ١ / ٦٣.
- سفيان بن حبيب (١٨٣ هـ): ١ / ٥٢٤.
- أبو سفيان بن حرب بن أمية (٣١ هـ):
- ١ / ٦٣.
- سفيان بن سعيد الثورى (١٦١ هـ):
- ١ / ٤٦١.
- سفيان بن عيينة (١٩٧ هـ) (١٩٨ هـ):
- ١ / ٥٧٧، ٥٧٠.
- سفيان بن وهب الخولانى (٨٢ هـ):
- ١ / ١٤٧ - ١٤٨.
- سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه و سلم (مهران) (٣٧ هـ): ١ / ٧٤.
- سكينة بنت الحسين (١١٧ هـ): ١ / ٢٠٨.
- ابن السكيت - يعقوب بن إسحاق السكيت.
- سلام (أبو المنذر) (١٧١ هـ): ١ / ٤٩٨.
- سلام بن مسكين (١٦٧ هـ): ١ / ٤٧٠.
- سلام بن أبى مطيع (١٧٣ هـ): ١ / ٥٠٢.
- سلم بن جنادة بن سلم (أبو السائب السوائى) (٢٥٤ هـ): ٢ / ٦٩.
- سلم بن قادم (أبو الليث) (٢٢٨ هـ):
- ٢ / ٤.
- سلمان بن ربيعة الباهلى (٢٩ هـ): ١ / ٦١.
- سلمان الفارسى (٣٢ هـ): ١ / ٦٣.
- سلمة بن الأكوع (٧٤ هـ): ١ / ١٣١.
- أبو سلمة الخلال (حفص بن سليمان) (١٣٣ هـ): ١ / ٣٤٠.
- سلمة بن سلامة بن وقش (٤٥ هـ):
- ١ / ٨٣.
- سلمة بن كهيل (١٢٢ هـ): ١ / ٢٢٤.
- أم سلمة (هند بنت أبى أمية) (٥٩ هـ):

٩٤ / ١

سليم بن أخضر (١٧٩ هـ): ٥١٥ / ١.

سليم بن عتر بن سلمة (٧٥ هـ): ١٣٢ / ١.

سليمان بن أيوب (صاحب البصرى) (٢٣٥ هـ): ٢٣ / ٢.

سليمان بن بلال (١٧٢ هـ): ٥٠٠ / ١.

سليمان بن توبة بن زياد (أبو داود النهروانى) (٢٦١ هـ): ٨٧ / ٢.

سليمان التيمى (١٤٣ هـ): ٣٧٩ / ١.

سليمان بن حبيب (١٢٦ هـ): ٢٤١ / ١.

سليمان بن حبيب الباهلى (١٣٤ هـ):

٣٥٠ / ١.

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٣٠٨

سليمان بن حرب (أبو إسحاق): ٦٩٨ / ١.

سليمان بن الحسن (أبو القاسم) (٣٢٤ هـ): ٢٤٩ / ٢.

سليمان بن الحسن (أبو القاسم) (٣٣٢ هـ): ٢٧٥ / ٢.

سليمان بن الحسين (أبو أيوب، أخو المقتصد) (٢٦٢ هـ): ٩١ / ٢.

سليمان بن خلاد (أبو خلاد المؤدب) (٢٦١ هـ): ٨٧ / ٢.

سليمان بن داود بن بشر (أبو أيوب المنقرى) (٢٣٤ هـ): ٢١ / ٢.

سليمان بن داود (أبو داود المباركى) (٢٣١ هـ): ١٢ / ٢.

سليمان بن داود (أبو الربيع الزهرانى العتكى) (٢٣٤ هـ): ٢١ / ٢.

سليمان بن داود بن الرشيد (أبو الربيع الأحول الختلى) (٢٣١ هـ): ١٢ / ٢.

سليمان بن داود بن كثير (أبو محمد الطوسى) (٣١٥ هـ): ٢١٩ / ٢.

سليمان بن أبى شيخ (أبو أيوب الواسطى) (٢٤٦ هـ): ٤٦ / ٢.

سليمان بن صرد بن أبى الجون (أبو المطرف) (٦٥ هـ): ١٠٨ / ١.

سليمان بن عبد الله بن طاهر (٢٦٦ هـ):

٩٩ / ٢

سليمان بن عبد الملك بن مروان (٩٩ هـ):

١٦٢ / ١

سليمان بن على بن عبد الله بن عباس (١٤١ هـ): ٣٧٣ / ١.

سليمان بن عمران (١٢٩ هـ): ٢٧٣ / ١.

سليمان بن كثير (١٦٣ هـ): ٤٦٦ / ١.

سليمان بن محمد بن أحمد (أبو موسى الحامض) (٣٠٥ هـ): ٢٠١ / ٢.

سليمان بن معبد (أبو داود النحوى) (٢٥٧ هـ): ٧٩ / ٢. تاريخ الموصل ؛ ج ٢ ؛ ص ٣٠٨

يمان بن المغيرة بن قيس (١٦٥ هـ):

١ / ٤٦٨.

سليمان بن مهران - الأعمش.

سليمان بن موسى (١١٩ هـ): ١ / ٢١٤.

سليمان مولى الحسين بن علي بن أبي طالب (٦١ هـ): ١ / ٩٨.

سليمان بن يحيى بن الوليد (أبو أيوب الضبي) (٢٩١ هـ): ٢ / ١٦٨.

ابن السماك القاضي (١٨٣ هـ): ١ / ٥٢٤.

سمسة - محمد بن إبراهيم (أبو جعفر الغزال).

سمنون بن حمزة الصوفي (أبو القاسم) (٢٩٨ هـ): ٢ / ١٨٧.

السمين - محمد بن حاتم بن ميمون.

سنان بن ثابت (أبو سعيد الطيب) (٣٣١ هـ): ٢ / ٢٧١.

سنان بن أبي سنان الديلي (١٠٥ هـ):

١ / ١٨٥.

سهل بن حنيف بن واهب (٣٨ هـ):

١ / ٧٥.

سهل بن عبد الله بن يونس (أبو محمد

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٣٠٩

التستري) (٢٨٣ هـ): ٢ / ١٤٨.

سهيل بن عمرو (١٨ هـ): ١ / ٥٠.

سهل بن محمد (أبو حاتم السجستاني) (٢٥٥ هـ): ٢ / ٧٢.

سهل بن مهران بن سهل (أبو بشر الدقاق) (٢٧١ هـ): ٢ / ١١٨.

سوار بن عبد الله بن سوار (أبو عبد الله العنبري) (٢٤٥ هـ): ٢ / ٤٤.

سودة بنت زمعة بن قيس (٥٤ هـ): ١ / ٩٠.

سويد بن سعيد بن سهل (أبو محمد الهروي) (٢٤٠ هـ): ٢ / ٣٤.

سويد بن شعبة اليربوعي (٣٤ هـ): ١ / ٦٥.

سويد بن غفلة بن عوسجة (٨١ هـ):

١ / ١٤٥.

السيد بن أنس (٢١١ هـ): ١ / ٦١٨.

باب الشين

الشالنجي - إسماعيل بن سعيد.

شبابه بن سوار (٢٠٦ هـ): ١ / ٦٠٥.

الشبلي (أبو بكر الصوفي) (٣٣٤ هـ):

٢ / ٢٨٠.

- شبيب الخارجي (٧٧ هـ): ١ / ١٤١.
- شجاع (أم المتوكل) (٢٤٦ هـ): ٢ / ٤٦.
- شجاع بن مخلد (أبو الفضل البغوي) (٢٣٥ هـ): ٢ / ٢٣.
- شداد بن أوس بن ثابت (٥٨ هـ): ١ / ٩٢.
- شرحيل بن ذى الكلاع الحميري (٦٧ هـ): ١ / ١١٤.
- شريح بن الحارث بن قيس (أبو أمية القاضي) (٧٦ هـ): ١ / ١٣٨.
- شريح بن شريح بن عمرو (١٣٣ هـ):
١ / ٣٤٨.
- شريك بن جدير (٦٧ هـ): ١ / ١١٤.
- أم شريك الدوسية (غزية بنت جابر) (٥٠ هـ): ١ / ٨٦.
- شريك بن عبد الله النخعي (١٧٨ هـ):
١ / ٥١٢.
- شعبة بن الحجاج (١٦٠ هـ): ١ / ٤٥٨.
- شعبويه - شعيب بن سهل بن كثير.
- شعيب بن أيوب بن زريق (أبو بكر الصريفي) (٢٦١ هـ): ٢ / ٨٧.
- شعيب بن الحجاب (١٣٠ هـ): ١ / ٣٠٥.
- شعيب بن سهل بن كثير (أبو صالح الرازي، شعبويه) (٢٤٦ هـ): ٢ / ٤٦.
- شعيب بن محرز بن عبيد الله (أبو الفضل الكاتب) (٣٢٦ هـ): ٢ / ٢٥٥.
- شفيق اللؤلؤي (٣١٢ هـ): ٢ / ٢١٤.
- شقيق بن سلمة (أبو وائل الأسدي) (٨٣ هـ): ١ / ١٥٠.
- الشلمغاني (محمد بن علي أبو علي بن أبي القراق) (٣٢٢ هـ): ٢ / ٢٤١.
- ابن شنبوذ - محمد بن أحمد بن أيوب.
- ابن أبي شيبه - عبد الله بن محمد بن إبراهيم.
- ابن أبي شيبه - عثمان بن محمد بن إبراهيم.
- تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٣١٠
- ابن أبي شيخ البرجلاني - محمد بن الحسين البرجلاني.
- شيطا - محمد بن هارون.

باب الصاد

- ابن الصابوني - الحسين بن الحسين بن عبد الرحمن.
- ابن الصابوني - محمد بن جعفر بن أحمد.
- صاحب الشامه القرمطي (٢٩١ هـ):
٢ / ١٦٧.

صاعد بن مخلد (٢٧٦ هـ): ١٢٨ / ٢.

صالح بن أحمد بن محمد بن حنبل (أبو الفضل الشيباني) (٢٦٥ هـ): ٩٨ / ٢.

صالح بن أبي جعفر المنصور (١٧٦ هـ):

٥١٠ / ١.

صالح بن رستم (١٥٢ هـ): ٤٣٠ / ١.

صالح بن عبد الله (أبو عبد الله الترمذي) (٢٣٩ هـ): ٣٢ / ٢.

صالح بن عروة بن الزبير (١٣٠ هـ):

٢٩٧ / ١.

صالح بن محمد بن عبد الله (أبو الفضل الشيرازي) (٢٨٣ هـ): ١٤٨ / ٢.

صالح بن نبهان (١٢٥ هـ): ٢٣٣ / ١.

صالح الهمداني (١١٢ هـ): ١٩٩ / ١.

صالح بن وصيف (٢٥٦ هـ): ٧٣ / ٢.

أبو صخرة الكاتب - عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن.

صعصعة بن ناجية بن عقال (٥٣ هـ):

٨٩ / ١.

صفوان بن أمية بن خلف (٤١ هـ): ٧٩ / ١.

صفوان بن أمية بن خلف الجمحي (٤٢ هـ): ٨١ / ١.

صفوان ابن بيضاء (٣٨ هـ): ٧٥ / ١.

صفوان بن سلمة (١٣٢ هـ): ٣٣٦ / ١.

صفوان بن عيسى (٢٠٨ هـ): ٦١٠ / ١.

صفوان بن محرز المازني (٧٣ هـ):

١٣٠ / ١.

صفوان بن المعطل (١٧ هـ): ٤٧ / ١.

صفوان بن المعطل بن رضه (٦٠ هـ):

٩٧ / ١.

صفوان بن المعطل بن رخيصة (١٩ هـ):

٥٠ / ١.

صفيه بن حبي بن أخطب (٥٠ هـ):

٨٦ / ١.

الصلت بن مسعود الجحدري (٢٣٩ هـ):

٣٢ / ٢.

صلة بن أشيم (أبو الصهباء العدوي) (٧٥ هـ): ١٣٢ / ١.

صهيب بن سنان بن مالك (٣٨ هـ):

٧٥ / ١

الصيمري الشاعر - محمد بن إسحاق بن إبراهيم.

الصيني - محمد بن إسحاق بن يزيد.

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٣١١

باب الضاد

الضحاك بن قيس بن حصين (١٢٨ هـ):

٢٥٦ / ١

الضحاك بن مخلد (أبو عاصم) (٢١٢ هـ):

٦٢٨ / ١

الضحاك بن مزاحم (١٠٥ هـ): ١٨٥ / ١

باب الطاء

طارق بن عبد الرحمن (١٢٩ هـ):

٢٩٦ / ١

طاهر بن الحسين (٢٠٨ هـ): ٦٠٩ / ١

طاهر بن عبد الله بن طاهر (٢٤٨ هـ):

٥١ / ٢

طاهر بن عبد العزيز (أبو الحسن الرعيني) (٣٠٤ هـ): ١٩٩ / ٢

طاوس بن كيسان (١٠٦ هـ): ١٨٧ / ١

الطبري الإمام - محمد بن جرير بن يزيد.

طرخان بن يزيد الرحبي (١٣٣ هـ):

٣٤٨ / ١

الطفيل بن الحارث بن عبد المطلب (٣١ هـ): ٦٣ / ١

أبو طلحة الأنصاري (٣١ هـ): ٦٣ / ١

طلحة بن خالد بن نزار (أبو الطيب الغساني) (٢٦٣ هـ): ٩٣ / ٢

طلحة بن عبد الله بن عوف (٩٧ هـ):

١٦٠ / ١

طلحة بن عبيد الله بن عثمان (٣٦ هـ):

٦٩ / ١

طلحة بن عمر الحضرمي (١٥٢ هـ):

٤٣٠ / ١

طلحة بن مصرف (١١٢ هـ): ٢٠٠ / ١

طلق بن حبيب العنزى (٨٢هـ): ١ / ١٤٨.

طليحة بن خويلد بن نوفل (١٩هـ):

١ / ٥٠.

طوق بن مالك الرحبي (٢١٦هـ):

١ / ٦٥١.

الطيب بن إسماعيل بن إبراهيم (أبو محمد الذهلي) (٢٤٢هـ): ٢ / ٣٨.

طيفور بن عيسى بن سروشان (أبو يزيد البسطامي) (٢٦١هـ): ٢ / ٨٧.

باب الظاء

ظالم بن عمرو بن سفيان - أبو الأسود الدؤلي.

باب العين

عابس بن سعيد القطيفي (٦٨هـ):

١ / ١١٦.

عاتكة بن زيد بن عمرو (٤١هـ): ١ / ٨٠.

عارم بن الفضل (٢٢٤هـ): ١ / ٦٩٨.

عاصم بن بهدلة (١٢٧هـ): ١ / ٢٥٣.

عاصم بن عدى (أبو عمرو) (٤٥هـ):

١ / ٨٣.

عاصم بن عمر بن قتادة (١٢٠هـ):

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٣١٢

١ / ٢١٦.

أبو العالية الرياحي (رفيع) (٩٠هـ):

١ / ١٥٥.

عامر بن إسماعيل (١٥٧هـ): ١ / ٤٣٩.

عامر بن ربيعة بن مالك (٣٥هـ): ١ / ٦٦.

عامر بن سعد بن أبي وقاص (١٠٤هـ):

١ / ١٧٩.

عامر الشعبي (١٠٣هـ): ١ / ١٧٨.

عامر بن عبد الله بن الزبير (١٢١هـ):

١ / ٢١٩.

عامر بن عبد قيس (عامر بن عبد الله) (٦٩هـ):

١ / ١١٧.

- عامر بن غيلان الثقفي (١٨ هـ): ١ / ٥٠.
- أبو عامر الموصلي (٢٠٧ هـ): ١ / ٦٠٧.
- ابن عائشة - عبيد الله بن محمد بن حفص.
- ابن عائشة (إبراهيم بن محمد بن عبد الوهاب) (٢١٠ هـ): ١ / ٦١٧.
- عائشة بنت أبي بكر الصديق (٥٨ هـ):
- ١ / ٩٣.
- أبو عائشة الهمداني (٦٣ هـ): ١ / ١٠٤.
- عباد بن عباد (١٨٠ هـ): ١ / ٥٢٠.
- عباد بن العوام (١٨٦ هـ): ١ / ٥٣٢.
- عباد بن موسى (أبو محمد الختلي) (٢٢٩ هـ): ٢ / ٧.
- عباد بن يعقوب الرواجي (٢٥٠ هـ):
- ٢ / ٥٨.
- عبادة بن الصامت (٣٤ هـ): ١ / ٦٥.
- عبادة بن نسي الكندي (١١٨ هـ):
- ١ / ٢١٠.
- العباس بن أحمد بن محمد (أبو خبيب) (٣٠٨ هـ): ٢ / ٢٠٦.
- العباس بن حمزة بن عبد الله (أبو الفضل) (٢٨٨ هـ): ٢ / ١٦١.
- أبو العباس السفاح (عبد الله بن محمد) (١٣٦ هـ): ١ / ٣٥٥.
- العباس بن سليم بن جميل الأزدي (٢٢١ هـ): ١ / ٦٨١.
- العباس بن عبد الله (أبو محمد الترقفي) (٢٦٧ هـ): ٢ / ١٠٦.
- العباس بن عبد العظيم بن إسماعيل (أبو الفضل العنبري) (٢٤٦ هـ): ٢ / ٤٦.
- العباس بن عبد المطلب (٣٢ هـ): ١ / ٦٣.
- العباس بن علي بن أبي طالب (٦١ هـ):
- ١ / ٩٧.
- العباس بن الفضل الموصلي (١٨٦ هـ):
- ١ / ٥٣٢.
- العباس بن محمد بن حاتم (أبو الفضل الدوري) (٢٧١ هـ): ٢ / ١١٨.
- العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس (١٨٦ هـ): ١ / ٥٣٢.
- عباس بن المهتدي (أبو الفضل الصوفي) (٢٩٩ هـ): ٢ / ١٨٩.
- العباس بن يوسف (أبو الفضل الشكلي) (٣١٤ هـ): ٢ / ٢١٧.
- عبد الأعلى التغلبي (١٢٩ هـ): ١ / ٢٩٦.
- تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٣١٣
- عبد الأعلى بن حماد (أبو يحيى الباهلي النرسي) (٢٣٧ هـ): ٢ / ٢٩.

- عبد الله بن إبراهيم بن عبد الله (أبو القاسم الأسدي الأكفاني) (٣٠٧هـ): ٢ / ٢٠٥.
- عبد الله بن أحمد بن إبراهيم (أبو العباس الدورقي) (٢٧٦هـ): ٢ / ١٢٨.
- عبد الله بن أحمد بن سعد (أبو القاسم الجصاص) (٣١٥هـ): ٢ / ٢١٩.
- عبد الله بن أحمد بن سواده (أبو طالب) (٢٨٥هـ): ٢ / ١٥٣.
- عبد الله بن أحمد بن عتاب (أبو محمد العبدى) (٣١٨هـ): ٢ / ٢٢٨.
- عبد الله بن أحمد بن محمد (أبو عبد الرحمن المروزي) (٢٧٥هـ): ٢ / ١٢٦.
- عبد الله بن أحمد بن محمد بن المغلس (أبو الحسن) (٣٢٤هـ): ٢ / ٢٥١.
- عبد الله بن أحمد بن محمود (أبو القاسم البلخي) (٣١٩هـ): ٢ / ٢٢٩.
- عبد الله بن إدريس الأودي (١٩٢هـ):
- ١ / ٥٤٤.
- عبد الله بن الأرقم بن عبد يغوث (٣٧هـ):
- ١ / ٧٤.
- عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم (أبو محمد الأنماطي) (٣١١هـ): ٢ / ٢١٢.
- عبد الله بن أبي إسحاق النحوى الحضرمي (١٢٩هـ): ١ / ٢٩٦.
- عبد الله بن أنيس بن أسعد (٥١هـ):
- ١ / ٨٨.
- عبد الله بن بحينه (٥٩هـ): ١ / ٩٣.
- عبد الله بن بديل بن ورقاء (٣٦هـ):
- ١ / ٦٩.
- عبد الله بن بقطر (٦١هـ): ١ / ٩٨.
- عبد الله بن بكر السهمي (٢٠٨هـ):
- ١ / ٦١٠.
- عبد الله بن ثابت بن يعقوب (أبو عبد الله المقرئ التوزي) (٣٠٨هـ): ٢ / ٢٠٦.
- عبد الله بن ثوب (أبو مسلم الخولاني) (٦٠هـ): ١ / ٩٧.
- عبد الله بن جعفر بن أحمد بن خشيش (٣١٨هـ): ٢ / ٢٢٨.
- عبد الله بن جعفر بن أبي طالب (٨٠هـ):
- ١ / ١٤٣.
- عبد الله بن جعفر بن نجيح (١٧٨هـ):
- ١ / ٥١٢.
- عبد الله بن حذافة السهمي (٣٢هـ):
- ١ / ٦٣.
- عبد الله بن الحسن بن أحمد (أبو شعيب) (٢٩٥هـ): ٢ / ١٧٩.
- عبد الله بن الحسين بن علي بن أبي طالب (٦١هـ): ١ / ٩٨.

- عبد الله بن الحسين بن علي (أبو القاسم) (٣٠٧هـ): ٢ / ٢٠٥.
- عبد الله بن حميد الطوسي (٢٥٦هـ):
- ٢ / ٧٦.
- عبد الله بن خباب بن الأرت (٣٧هـ):
- ١ / ٧٤.
- تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٣١٤
- عبد الله بن داود الهمداني (٢١٣هـ):
- ١ / ٦٣٥.
- عبد الله بن دينار (١٢٧هـ): ١ / ٢٥٣.
- عبد الله بن روح بن عبد الله (أبو محمد المدائني، عبدوس) (٢٧٤هـ):
- ٢ / ١٢٣.
- عبد الله بن الزبير الحميدي (٢١٩هـ):
- ١ / ٦٧٢.
- عبد الله بن الزبير بن العوام (٧٣هـ):
- ١ / ١٢٨.
- عبد الله بن أبي سعد (أبو محمد الوراق) (٢٧٤هـ): ٢ / ١٢٣.
- عبد الله بن سعد بن أبي سرح (٣٧هـ):
- ١ / ٧٤.
- عبد الله بن سعيد بن أبي هند (١٤٧هـ):
- ١ / ٤١٥.
- عبد الله بن سلام (٤٣هـ): ١ / ٨٢.
- عبد الله بن سليمان (١٨٨هـ): ١ / ٥٣٦.
- عبد الله بن أبي سليمان (١٤٥هـ):
- ١ / ٤٠٢.
- عبد الله بن سليمان بن الأشعث (أبو بكر بن أبي داود السجستاني) (٣١٦هـ):
- ٢ / ٢٢١.
- عبد الله بن سوار بن همام العبدي (٦٤هـ): ١ / ١٠٧.
- عبد الله بن شبرمة الضبي (١٤٤هـ):
- ١ / ٣٨٣.
- عبد الله بن صالح (١٨٦هـ): ١ / ٥٣٢.
- عبد الله بن صالح بن عبد الله (أبو محمد البخاري) (٣٠٥هـ): ٢ / ٢٠١.
- عبد الله بن الصقر بن نصر (أبو العباس السكري) (٣٠٢هـ): ٢ / ١٩٥.
- عبد الله بن طاهر (٢٣٠هـ): ٢ / ٩.

- عبد الله بن عامر بن كريكز (٥٥٩هـ): ٩٣ / ١.
- عبد الله بن العباس بن جبريل (أبو محمد الوراق الشمعي) (٣٢٦هـ): ٢٥٦ / ٢.
- عبد الله بن عباس بن عبد المطلب (أبو العباس) (٥٦٨هـ): ١١٦ / ١.
- عبد الله بن العباس بن عبيد الله (أبو محمد الطيالسي) (٣٠٨هـ): ٢٠٦ / ٢.
- عبد الله بن عباس الهمداني (١٥٨هـ):
- ٤٤٩ / ١.
- عبد الله بن عبد الجبار بن يزيد (١٣٢هـ):
- ٣٣٢ / ١.
- عبد الله بن عبيد الله بن داود (أبو القاسم الهاشمي الداودي) (٢٧٥هـ): ٢ / ١٢٦.
- عبد الله بن عقيل بن أبي طالب (٥٦١هـ):
- ٩٨ / ١.
- عبد الله بن علي بن أبي طالب (٥٦١هـ):
- ٩٨ / ١.
- عبد الله بن علي بن عبد الله بن عباس (١٤٧هـ): ١ / ٤١٥.
- عبد الله بن عمر بن الخطاب (٧٣هـ):
- ١٣٠ / ١.
- عبد الله بن عمرو بن العاص (٥٦٥هـ):
- ١٠٨ / ١.
- تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٣١٥
- عبد الله بن عمرو بن عثمان بن أبي أمية الموصلي (٢٠٦هـ): ١ / ٦٠٥.
- عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان (٩٦هـ): ١ / ١٦٠.
- عبد الله بن عون الخراز (٢٣٢هـ):
- ١٦ / ٢.
- عبد الله بن قيس بن زيادة (٢٥هـ):
- ٥٨ / ١.
- عبد الله بن قيس بن سليم - أبو موسى الأشعري.
- عبد الله بن كعب (٢٧هـ): ١ / ٥٩.
- عبد الله بن كعب بن عمرو الأنصاري (٣٠هـ): ١ / ٦٢.
- عبد الله بن لهيعة الحضرمي (١٧٤هـ):
- ٥٠٣ / ١.
- عبد الله بن مالك بن هيثم الخزاعي (٢١٢هـ): ١ / ٦٢٨.
- عبد الله بن المبارك (١٨١هـ): ١ / ٥٢٠.
- عبد الله بن محيريز (٨٩هـ): ١ / ١٥٤.

- عبد الله بن محمد بن إبراهيم (أبو بكر بن أبي شيبة) (٢٣٥ هـ): ٢٣ / ٢.
 عبد الله بن محمد بن أحمد (أبو محمد الفزاري) (٣١٠ هـ): ٢١٠ / ٢.
 عبد الله بن محمد بن إسحاق (أبو عبد الرحمن الأذرمي) (٢٤٧ هـ): ٤٨ / ٢.
 عبد الله بن محمد بن إسماعيل البزاز (٢٧٢ هـ): ١١٩ / ٢.
 عبد الله بن محمد بن إسماعيل (أبو العباس الهاشمي) (٢٧٧ هـ): ١٣٠ / ٢.
 عبد الله بن محمد بن حبيب (أبو رفاعه العدوي) (٢٧١ هـ): ١١٨ / ٢.
 عبد الله بن محمد بن زيد (أبو محمد الحنفي) (٢٧٥ هـ): ١٢٦ / ٢.
 عبد الله بن محمد بن سعيد (أبو محمد بن الجمال) (٣٢٣ هـ): ٢٤٨ / ٢.
 عبد الله بن محمد بن سفيان (أبو الحسين الخزاز النحوي) (٣٢٥ هـ): ٢٥٣ / ٢.
 عبد الله بن محمد بن سورة (٢٥٨ هـ):
 ٨١ / ٢

- عبد الله بن محمد (أبو العباس الناشيء الشاعر) (٢٩٣ هـ): ١٧٤ / ٢.
 عبد الله بن محمد بن عبد الله (أبو جعفر البخاري المسندي) (٢٢٩ هـ): ٧ / ٢.
 عبد الله بن محمد بن عبد العزيز (أبو القاسم) (٣١٧ هـ): ٢٢٥ / ٢.
 عبد الله بن محمد بن عزيز (أبو محمد التميمي) (٢٨٨ هـ): ١٦١ / ٢.
 عبد الله بن محمد بن عبيد (أبو بكر بن أبي الدنيا) (٢٨١ هـ): ١٤١ / ٢.
 عبد الله بن محمد بن علي (أبو علي البلخي) (٢٩٥ هـ): ١٧٩ / ٢.
 عبد الله بن محمد بن أبي كامل (أبو محمد الفزاري) (٣٠٠ هـ): ١٩٠ / ٢.
 عبد الله بن محمد بن المبارك (أبو محمد النيسابوري) (٣٣١ هـ): ٢٧١ / ٢.
 عبد الله بن محمد (أبو محمد اليمامي، ابن
 تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٣١٦

الرومي) (٢٣٦ هـ): ٢٦ / ٢.

- عبد الله بن محمد بن هانيء (أبو عبد الرحمن النيسابوري) (٢٣٦ هـ): ٢٦ / ٢.
 عبد الله بن محمد بن ياسين (أبو الحسن الدوري) (٣٠٢ هـ): ١٩٥ / ٢.
 عبد الله بن محمد بن يحيى (أبو القاسم ابن الزبيدي) (٢٨٤ هـ): ١٥١ / ٢.
 عبد الله بن مسلم بن عقيل بن أبي طالب (٦١ هـ): ٩٨ / ١.
 عبد الله بن مسلم بن قتيبة (أبو محمد الكاتب الدينوري) (٢٧٦ هـ): ١٢٨ / ٢.
 عبد الله بن مسلمة (٢٢١ هـ): ٦٨١ / ١.
 عبد الله بن مطيع بن راشد البكري (٢٣٧ هـ): ٢٩ / ٢.
 عبد الله بن مظعون (٣٠ هـ): ٦٢ / ١.
 عبد الله بن مغفل (أبو سعيد) (٥٢ هـ):
 ٨٨ / ١

عبد الله بن أبي مليكة (١١٨ هـ): ٢١٠ / ١.

عبد الله بن نافع بن عمر (١٥٤ هـ):

١ / ٤٣٦.

عبد الله بن هاشم بن حيان (أبو عبد الرحمن الطوسي) (٢٥٩ هـ): ١ / ٨٣.

عبد الله بن أبي الهذيل (أبو المغيرة) (٨٠ هـ): ١ / ١٤٣.

عبد الله بن نمير الهمداني (١٩٩ هـ):

١ / ٥٨٣.

عبد الله بن الهيثم بن عثمان (أبو محمد العبدى) (٢٦١ هـ): ٢ / ٨٨.

عبد الله بن واقد (أبو قتادة): ١ / ٦١٧.

عبد الله بن واقد بن عبد الله (١١٩ هـ):

١ / ٢١٤.

عبد الله بن يزيد المقرئ (٢١٣ هـ):

١ / ٦٣٥ - ٦٣٦.

عبد الجبار بن عاصم (أبو طالب النسائي) (٢٣٣ هـ): ٢ / ١٩.

عبد الحميد بن سليمان (أبو عبد الرحمن الوراق) (٣٢٣ هـ): ٢ / ٢٤٨.

عبد الحميد بن عبد العزيز (أبو خازم) (٢٩٢ هـ): ٢ / ١٧١.

عبد ربه الكبير (٧٧ هـ): ١ / ١٤١.

عبد الرحمن بن إبراهيم بن عمرو (أبو سعيد القرشي، دحيم) (٢٤٥ هـ):

٢ / ٤٤.

عبد الرحمن بن أزهر بن خالد (أبو الحسن الأعور) (٢٧٩ هـ): ٢ / ١٣٧.

عبد الرحمن بن إسحاق بن إبراهيم الضبي (٢٣٢ هـ): ٢ / ١٦.

عبد الرحمن بن بشير بن الحكم (أبو محمد العبدى) (٢٦٠ هـ): ٢ / ٨٦.

عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق (٥٨ هـ):

١ / ٩٢.

عبد الرحمن بن جبر بن عمرو (٣٤ هـ):

١ / ٦٥.

عبد الرحمن بن حجيرة (أبو عبد الله الخولاني) (٨٣ هـ): ١ / ١٥٠.

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٣١٧

عبد الرحمن بن خالد بن الوليد (٤٦ هـ):

١ / ٨٤.

عبد الرحمن بن أبي ربيعة (٣٢ هـ):

١ / ٦٣.

عبد الرحمن بن زيد بن أسلم (١٨٢ هـ):

١ / ٥٢٣.

- عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدرى (١١٢ هـ): ١ / ٢٠٠.
- عبد الرحمن بن سمرة بن حبيب (٥٥٠ هـ):
- ٨٦ / ١.
- عبد الرحمن بن عبد الله بن الحارث (أعشى همدان) (٥٨٣ هـ): ١ / ١٥٠.
- عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود (٥٧٩ هـ): ١ / ١٤٢.
- عبد الرحمن بن عديس البلوى (٥٣٦ هـ):
- ٦٩ / ١.
- عبد الرحمن بن عسيلة (أبو عبد الله الصنابحي) (٥٤٣ هـ): ١ / ٨٢.
- عبد الرحمن بن عقيل بن أبي طالب (٥٦١ هـ): ١ / ٩٨.
- عبد الرحمن بن علقمة الكنانى (٥٢٥ هـ):
- ٥٧ / ١.
- عبد الرحمن بن عوف (٥٣٢ هـ): ١ / ٦٣.
- عبد الرحمن بن القاسم بن أبي بكر (١٣١ هـ): ١ / ٣٠٨.
- عبد الرحمن بن أبي ليلي (أبو عيسى الأنصارى) (٥٨٣ هـ): ١ / ١٥٠.
- عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث (٥٨٥ هـ): ١ / ١٥١.
- عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن (أبو محمد القرشى) (٥٣١٠ هـ): ٢ / ٢١٠.
- عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة (٥٩٠ هـ): ١ / ١٥٥.
- عبد الرحمن بن مل بن عمر (أبو عثمان النهدي) (٥١٠٠ هـ): ١ / ١٦٤.
- عبد الرحمن بن مل بن عمرو (أبو عثمان النهدي) (٥٧٥ هـ): ١ / ١٣٢.
- عبد الرحمن بن مهدي الأزدي (٥١٩٧ هـ):
- ٥٧١ / ١.
- عبد الرحمن بن هرمز (٥١١٧ هـ):
- ٢٠٨ / ١.
- عبد الرحمن بن يزيد بن جابر (٥١٥٣ هـ):
- ٤٣١ / ١.
- عبد الرحمن بن يزيد بن جارية (٥٩٣ هـ):
- ١٥٧ / ١.
- عبد الرحمن بن يزيد بن معاوية (٥٨٩ هـ):
- ١٥٤ / ١.
- عبد الرحمن بن يزيد بن المهلب (٥١٣٣ هـ): ١ / ٣٤٩.
- عبد الرحمن بن يوسف بن سعيد (أبو محمد الحافظ) (٥٢٨٣ هـ): ٢ / ١٤٨.
- عبد الرزاق بن همام الصنعانى (٥٢١١ هـ):
- ٦٢٢ / ١.

عبد السلام بن صالح بن سليمان (أبو الصلت الهروي) (٢٣٦ هـ): ٢ / ٢٦.

عبد السلام بن عبد الرحمن بن صخر (أبو

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٣١٨

الفضل الأسدي الرقي) (٢٤٧ هـ):

٢ / ٤٩.

عبد السلام بن محمد بن عبد الوهاب (أبو هاشم بن أبي علي الجبائي) (٣٢١ هـ):

٢ / ٢٣٨.

عبد السلام بن هاشم اليشكري (١٦٢ هـ):

١ / ٤٦٣.

عبد الصمد بن عبد الوارث (٢٠٧ هـ):

١ / ٦٠٩.

عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن عباس (١٨٥ هـ): ١ / ٥٢٨.

عبد الصمد بن الفضل بن خالد (أبو بكر الربيعي المراوحي) (٢٤٣ هـ): ٢ / ٤٠.

عبد الصمد بن يزيد (أبو عبد الله، مردويه) (٢٣٥ هـ): ٢ / ٢٣.

عبد العزيز بن أبان القرشي (٢٠٧ هـ):

١ / ٦٠٩.

عبد العزيز بن جعفر بن بكر (أبو شيبه ابن الخوارزمي) (٣٢٦ هـ): ٢ / ٢٥٦.

عبد العزيز بن داود الخزرجي (٢٢٤ هـ):

١ / ٦٩٨.

عبد العزيز بن أبي رواد (١٥٩ هـ):

١ / ٤٥٤.

عبد العزيز بن صهيب (١٣٠ هـ):

١ / ٣٠٥.

عبد العزيز بن عبد الله بن عبيد الله (أبو القاسم الهاشمي) (٢٧٥ هـ): ٢ / ١٢٦.

عبد العزيز بن محمد بن دينار (أبو منخدم الفارسي) (٣٠٤ هـ): ٢ / ١٩٩.

عبد العزيز بن مروان بن الحكم (أبو الأصبغ) (٨٥ هـ): ١ / ١٥١.

عبد العزيز بن معاوية بن عبد الله (أبو خالد) (٢٨٤ هـ): ٢ / ١٥٢.

عبد العزيز بن النعمان القرشي الموصلی (٢٠٣ هـ): ١ / ٥٩٨.

عبد الكبير بن المعافى بن عمران الأزدي (٢٢١ هـ): ١ / ٦٨١.

عبد الكريم الخدری (١٢٧ هـ): ١ / ٢٥٣.

عبد الكريم بن الهيثم بن زياد (أبو يحيى القطان) (٢٧٨ هـ): ٢ / ١٣٤.

عبد الملك بن أحمد بن نصر (أبو الحسين الخياط) (٣١٨ هـ): ٢ / ٢٢٨.

عبد الملك بن أبي بكر بن محمد بن عمرو ابن حزم (١٧٦ هـ): ١ / ٥١٠.

- عبد الملك بن أبي سليمان العزمي (١٤٥ هـ): ١ / ٤٠٢.
- عبد الملك بن صالح (١٩٦ هـ): ١ / ٥٦٥.
- عبد الملك بن عبد العزيز (أبو نصر التمار) (٢٢٨ هـ): ٢ / ٤.
- عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز (١٠٠ هـ): ١ / ١٦٤.
- عبد الملك بن عمرو العقدي (أبو عامر) (٢٠٥ هـ): ١ / ٦٠٣.
- عبد الملك بن عمير الكوفي (١٣٦ هـ):
١ / ٣٦١.
- عبد الملك بن قريب - الأصمعي.
تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٣١٩.
- عبد الملك بن محمد بن عبد الله (أبو قلابه الرقاشي) (٢٧٦ هـ): ٢ / ١٢٨.
- عبد الملك بن محمد بن عدى (أبو نعيم) (٣٢٠ هـ): ٢ / ٢٣٣.
- عبد الملك بن مروان (٨٦ هـ): ١ / ١٥٢.
- عبد الملك بن يسار (١١٠ هـ): ١ / ١٩٤.
- عبد الواحد بن زياد (١٧٧ هـ): ١ / ٥١١.
- عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك (١٣٢ هـ): ١ / ٢٣٢.
- عبد الواحد بن غياث (أبو محمد البصري) (٢٤٠ هـ): ٢ / ٣٤.
- عبد الواحد بن محمد بن المهدي بالله (أبو أحمد الهاشمي) (٣١٨ هـ): ٢ / ٢٢٨.
- عبد الوارث بن سعيد (١٨٠ هـ): ١ / ٥٢٠.
- عبد الوهاب بن عبد الحكم بن نافع (أبو الحسن الوراق) (٢٥١ هـ): ٢ / ٦٠.
- عبدان بن محمد بن عيسى (أبو محمد المروزي) (٢٩٣ هـ): ٢ / ١٧٤.
- عبدوس - عبد الله بن روح بن عبد الله.
عبدويه بن سعيد (١٣٩ هـ): ١ / ٣٧١.
- عبيد بن عمير بن قتادة (أبو عاصم الليثي) (٧٧ هـ): ١ / ١٤٢.
- عبيد بن محمد بن القاسم (أبو محمد الوراق) (٢٥٥ هـ): ٢ / ٧٢.
- عبيد الله بن أبي بكره (٨٠ هـ): ١ / ١٤٣.
- عبيد الله بن ثابت بن أحمد (أبو الحسن الحريري) (٣١٩ هـ): ٢ / ٢٢٩.
- عبيد الله بن جرير بن جبلة (٢٦٢ هـ):
٢ / ٩١.
- عبيد الله بن رافع بن خديج (١١١ هـ):
١ / ١٩٨.
- عبيد الله بن زهير السلمى (٦٧ هـ):
١ / ١١٤.
- عبيد الله بن سعد بن إبراهيم (أبو الفضل الزهري) (٢٦٠ هـ): ٢ / ٨٥.

- عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب (٥٨ هـ): ١ / ٩٢.
- عبيد الله بن عبد الله بن طاهر (أبو أحمد الخزاعي) (٣٠٠ هـ): ٢ / ١٩٠.
- عبيد الله بن عبد الله بن محمد (أبو العباس الصيرفي) (٣١٢ هـ): ٢ / ٢١٤.
- عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد (أبو محمد السكري) (٣٢٣ هـ): ٢ / ٢٤٨.
- عبيد الله بن عبد الصمد بن المهتدي بالله (أبو عبيد الله الهاشمي) (٣٢٣ هـ): ٢ / ٢٤٨.
- عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد (أبو زرعة الرازي) (٢٦٤ هـ): ٢ / ٩٥.
- عبيد الله بن عبد الواحد بن شريك (٢٨٥ هـ): ٢ / ١٥٤.
- عبيد الله بن علي بن الحسن (أبو العباس الهاشمي) (٢٨٤ هـ): ٢ / ١٥٢.
- عبيد الله بن عمر (١٤٦ هـ): ١ / ٤٠٦.
- عبيد الله بن عمر بن ميسرة (أبو سعيد القواريري) (٢٣٥ هـ): ٢ / ٢٣.
- تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٣٢٠
- عبيد الله بن محمد بن حفص (أبو عبد الرحمن، ابن عائشة) (٢٢٨ هـ): ٢ / ٤.
- عبيد الله بن محمد بن خلف (أبو محمد البزار) (٢٩٣ هـ): ٢ / ١٧٤.
- عبيد الله بن محمد بن عبد الله (أبو عمرو العثماني) (٣١٣ هـ): ٢ / ٢١٥.
- عبيد الله بن موسى العبسي (٢١٣ هـ): ١ / ٦٣٥.
- عبيد الله بن يحيى بن خاقان (٢٦٣ هـ): ٢ / ٩٣.
- أبو عبيد بن الجراح (١٨ هـ): ١ / ٥٠.
- عبيد السلماني (٧٢ هـ): ١ / ١٢٨.
- عبيد بن هلال (٧٧ هـ): ٢ / ١٤١.
- عتاب بن ورقاء الرياحي (٧٧ هـ): ١ / ١٣٨.
- أبو العتاهية الشاعر (٢١١ هـ): ١ / ٦١٨.
- عتبان بن مالك بن عمرو بن العجلان (٥٠ هـ): ١ / ٨٦.
- عتبة بن سهيل (١٨ هـ): ١ / ٥٠.
- عتيق بن عامر بن عبد الله بن الزبير (١٣٠ هـ): ١ / ٢٩٧.
- عثمان بن إسماعيل بن بكر (أبو القاسم السكري) (٣٢٣ هـ): ٢ / ٢٤٨.
- عثمان بن الأسود (١٤٦ هـ): ١ / ٤٠٦.
- عثمان بن حنيف بن واهب (٥٧ هـ): ١ / ٩٢.
- عثمان بن سهل بن مخلد البزاز (٣١٣ هـ):

٢ / ٢١٥.

عثمان بن صالح بن سعيد (أبو القاسم الخياط الخلقاني) (٢٥٦ هـ): ٢ / ٧٦.

عثمان بن طلحة بن أبي طلحة (٤١ هـ):

١ / ٧٩، (٤٢ هـ): ١ / ٨١.

عثمان بن عفان (٣٥ هـ): ١ / ٦٥.

عثمان بن علي بن أبي طالب (٦١ هـ):

١ / ٩٨.

عثمان بن قيس بن أبي العاص (٢٤ هـ):

١ / ٥٧.

عثمان بن محمد بن إبراهيم (أبو الحسن بن أبي شيبة) (٢٣٩ هـ): ٢ / ٣٢.

عثمان بن محمد بن خالد (١٤٥ هـ):

١ / ٣٩٦.

عثمان المري (١٧٣ هـ): ١ / ٥٠٢.

عثمان بن معبد بن نوح المقرئ (٢٦١ هـ):

٢ / ٨٨.

أبو عثمان النهدي - عبد الرحمن بن مل ابن عمرو.

ابن عجب - سعيد بن عبد الله بن أبي رجاء.

عدى بن حاتم الطائي (أبو طريف) (٦٨ هـ): ١ / ١١٦.

عدى بن عدى (١٢٠ هـ): ١ / ٢١٦.

عدى بن الفضل (١٧١ هـ): ١ / ٤٩٨.

العراهم بن المختار بن جابر الأزدي (١٣٣ هـ): ١ / ٣٤٨.

عرعرة بن اليزيد (١٩٢ هـ): ١ / ٥٤٤. تاريخ الموصل ؛ ج ٢ ؛ ص ٣٢٠

وہ بن رويم (١٣٦ هـ): ١ / ٣٦١.

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٣٢١

عروة بن الزبير بن العوام (٩٤ هـ):

١ / ١٥٨.

عطاء بن أبي رباح (١١٥ هـ): ١ / ٢٠٣.

عطاء بن السائب (١٣٦ هـ): ١ / ٣٦١.

عطاء بن يزيد الليثي (١٠٧ هـ): ١ / ١٩٠.

عطاء بن يسار (١٠٣ هـ): ١ / ١٧٨.

عفان بن مسلم الصفار (٢١٩ هـ):

١ / ٦٧٢.

عفيف بن سالم (٢٢٢ هـ): ١ / ٦٨٩.

عفيف بن سالم البجلي (١٨٤ هـ):

٥٢٧ / ١

عفيف بن سالم الموصلى (١٨٢ هـ):

٥٢٣ / ١

عقبه بن الأصم (١٦٦ هـ): ٤٦٩ / ١

عقبه بن أبي الصهباء (١٦٦ هـ): ٤٦٩ / ١

عقبه بن عمرو بن ثعلبة (أبو مسعود البدرى) (٣٩ هـ): ٧٧ / ١

عقبه بن مكرم (أبو عبد الملك العمى) (٢٤٣ هـ): ٤٠ / ٢

عقبه بن نافع بن عبد قيس الفهرى (٦٢ هـ): ١٠١ / ١

ابن عقدة- أحمد بن محمد بن سعيد.

عقيل بن أبي طالب (٥٠ هـ): ٨٦ / ١

عكرمة بن عمار (١٥٩ هـ): ٥٤٥ / ١

عكرمة مولى ابن عباس (١٠٥ هـ):

١٨٥ / ١

أبو العلاء بن حمدان (سعيد بن حمدان) (٣٢٣ هـ): ٢٤٦ / ٢

العلاء بن صاعد (أبو عيسى) (٢٧٢ هـ):

١٢٠ / ٢

العلاء بن هلال (٢١٥ هـ): ٦٤١ / ١

ابن العلاف الشاعر- الحسن بن على بن أحمد.

علقمة بن قيس بن عبد الله (أبو شبل النخعى) (٦٢ هـ): ١٠١ / ١

ابن علويه- الحسن بن على بن محمد.

على بن أحمد الراسبى (٣٠١ هـ):

١٩٣ / ٢

على بن أحمد بن عبد الله (أبو الحسن الجواربى) (٢٥٨ هـ): ٨١ / ٢

على بن أحمد بن مروان (أبو الحسم ابن نقيش) (٣٢١ هـ): ٢٣٨ / ٢

على بن إسماعيل بن أبى بشر- الأشعري (أبو الحسن).

على بن بحر بن برى (أبو الحسن القطان) (٢٣٤ هـ): ٢١ / ٢

على بن بذيمة الحرانى (١٣٦ هـ):

٣٦١ / ١

على بن الجعد بن عبيد (أبو الحسن الجوهرى) (٢٣٠ هـ): ١٠ / ٢

على بن جعفر بن زياد الأحمر (أبو الحسن التميمى) (٢٣٠ هـ): ١٠ / ٢

على بن الجهم بن بدر السامى (٢٤٩ هـ):

٥٦ / ٢

- علي بن حجر بن إياس (أبو الحسن السعدي) (٢٤٤ هـ): ٢ / ٤٢.
تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٣٢٢
- علي بن حرب بن محمد (أبو الحسن الطائي) (٢٦٥ هـ): ٢ / ٩٨.
علي بن الحسن بن عبد الرحمن (أبو الحسن الذهلي، الأفتس) (٢٥١ هـ):
٢ / ٦١.
- علي بن الحسن بن عبدويه (أبو الحسن الخزاز) (٢٧٧ هـ): ٢ / ١٣٠.
علي بن الحسن بن علي بن أبي طالب (٦١ هـ): ١ / ٩٨.
علي بن الحسن بن المغيرة (أبو محمد الدقاق) (٣١٧ هـ): ٢ / ٢٢٥.
علي بن الحسن بن موسى الدراجردي (٢٦٧ هـ): ٢ / ١٠٥.
علي بن الحسن النسائي (٢١٠ هـ):
١ / ٦١٧.
- علي بن الحسن النسائي الرقي (٢١٧ هـ):
١ / ٦٥٦.
- علي بن الحسن الهمداني (٢٠٢ هـ):
١ / ٥٨٩.
- علي بن الحسين بن إبراهيم (ابن إشكاب) (٢٦١ هـ): ٢ / ٨٨.
علي بن الحسين بن حرب (ابن حربويه) (٣١٩ هـ): ٢ / ٢٢٩.
علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (٩٤ هـ): ١ / ١٥٨.
علي بن داود (أبو الحسين التميمي القنطري) (٢٧٢ هـ): ٢ / ١١٩.
علي بن زيد بن جدهان (١٣١ هـ):
١ / ٣٠٨.
- علي بن سلمة بن عقبه (أبو الحسن القرشي اللبقي) (٢٥٢ هـ): ٢ / ٦٣.
علي بن سليمان بن الفضل (أبو الحسين الأخفش) (٣١٥ هـ): ٢ / ٢١٩.
علي بن سهل بن الأزهر (أبو الحسن الأصفهاني) (٣٠٧ هـ): ٢ / ٢٠٥.
علي بن سهل بن المغيرة (أبو الحسن البزاز) (٢٧١ هـ): ٢ / ١١٨.
علي بن شعيب بن عدى (أبو الحسن السمسار) (٢٥٣ هـ): ٢ / ٦٨.
علي بن صالح (صاحب المصلي) (٢٢٩ هـ): ٢ / ٧.
أبو علي الصواف المقرئ (٣١٠ هـ):
٢ / ٢١٠.
- علي بن طيفور بن غالب (أبو الحسن النسوي) (٣٠٠ هـ): ٢ / ١٩٠.
علي بن طالب (٢٢٣ هـ): ١ / ٦٩٧.
علي بن أبي طالب (٤٠ هـ): ١ / ٧٧، ٧٨.
علي بن عاصم (٢٠٠ هـ): ١ / ٥٨٥.

علي بن عاصم الواسطي (٢٠١ هـ):

٥٨٧ / ١

علي بن عبد الله بن جعفر (أبو الحسن السعدي، ابن المديني) (٢٣٥ هـ):

٢١ / ٢

علي بن عبد الله بن عباس (١١٤ هـ):

٢٠٣ / ١

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٣٢٣

علي بن عبد الله بن العباس (أبو محمد) (١١٨ هـ): ٢٠٩ / ١

علي بن عبد الحميد بن عبد الله (أبو الحسن الغضائري) (٣١٣ هـ): ٢١٥ / ٢

علي بن عيسى بن ماهان (١٩٥ هـ):

٥٦٢ / ١

علي بن غنام بن علي (أبو الحسن العامري الكوفي) (٢٢٨ هـ): ٤ / ٢

علي بن الفضل بن طاهر (أبو الحسن البلخي) (٣٢٣ هـ): ٢٤٨ / ٢

علي بن الليث الصفار (٢٧٨ هـ):

١٣١ / ٢

علي بن محرز (١٥٣ هـ): ٤٣١ / ١

علي بن محمد بن بشار (أبو الحسن) (٣١٣ هـ): ٢١٥ / ٢

علي بن محمد (أبو الحسن المزين الصغير) (٣٢٨ هـ): ٢٥٩ / ٢

علي بن محمد بن علي (أبو الحسن الهاشمي العسكري) (٢٥٤ هـ): ٦٩ / ٢

علي بن محمد بن الفرات (أبو الحسن) (٣١٢ هـ): ٢١٤ / ٢

علي بن موسى الرضا (٢٠٣ هـ): ٥٩٧ / ١

علي بن نعيم الحميري (١٣٣ هـ):

٣٤٨ / ١

علي بن هشام (٢١٧ هـ): ٦٥٢ / ١

ابن عليّة- حمد بن إسماعيل بن إبراهيم.

عمار بن رجاء (أبو نصر الأسترابادي) (٢٦٧ هـ): ١٠٦ / ٢

عمار بن المهزم السلمى (٧٠ هـ):

١٢٠ / ١

عمار بن ياسر بن مالك (٣٧ هـ): ٧٤ / ١

عمارة بن حمزة بن مصعب (١٣٠ هـ):

٢٩٧ / ١

عمارة بن غزية (١٤٠ هـ): ٣٧٣ / ١

عمارة بن منصور (١٥٢ هـ): ٤٣٠ / ١

- عمارة بن وثيمة بن موسى (أبو رفاعه الفارسي) (٢٨٩ هـ): ١٦٣ / ٢.
- عمر بن إبراهيم (أبو بكر المقرئ أبو الآذان) (٢٩٠ هـ): ١٦٥ / ٢.
- عمر بن أيوب العبدى الموصلى (١٨٨ هـ): ٥٣٥ / ١.
- عمر بن الحسين بن عبد الله (أبو القاسم الخرقى) (٣٣٤ هـ): ٢٨٠ / ٢.
- عمر بن حفص (أبو بكر السدوسى) (٢٩٣ هـ): ١٧٤ / ٢.
- عمر بن حفص بن عثمان بن قبيصة (١٥٣ هـ): ٤٣٠ / ١.
- عمر بن الخطاب (٢٣ هـ): ٥٤ / ١.
- عمر بن أبى ربيعة الشاعر - عمر بن عبد الله بن أبى ربيعة.
- عمر بن أبى سلمة بن عبد الرحمن (١٣٢ هـ): ٣٣٥ / ١.
- عمر بن صهبان (١٥٧ هـ): ٤٤١ / ١.
- عمر بن عبد الله بن أبى ربيعة (٩٣ هـ):
- ١٥٧ / ١.

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٣٢٤

- عمر بن عبد الله بن عمر (أبو القاسم بن أبى حسان الزيادى) (٣١٢ هـ): ٢١٤ / ٢.
- عمر بن عبد العزيز (١٠١ هـ): ١٦٥ / ١.
- عمر بن عبيد الله بن معمر (٨٢ هـ):
- ١٤٨ / ١.
- عمر بن عتيق بن عامر (١٣٠ هـ):
- ٢٩٧ / ١.
- عمر بن محمد بن بكير (أبو عثمان الناقد):
- ١٧ / ٢.

- عمر بن محمد بن يوسف (أبو الحسين الأزدي) (٣٢٨ هـ): ٢٥٩ / ٢.
- عمران بن حدير (١٤٩ هـ): ٤٢٤ / ١.
- عمران بن حصين بن عبيد (أبو نجيد) (٥٢ هـ): ٨٩ / ١.
- عمران بن حطان السدوسى (٨٩ هـ):
- ١٥٤ / ١.
- عمران بن ملحان (أبو رجاء العطاردي) (١٠٠ هـ): ١٦٤ / ١.
- عمرو بن الأسود الكوفى (٤١ هـ):
- ٨٠، ٧٩ / ١.

- عمرو بن أمية بن خويلد (أبو أمية الضمرى) (٥٠ هـ): ٨٦ / ١.
- عمرو بن بحر بن محبوب (أبو عثمان الجاحظ) (٢٥٥ هـ): ٧٢ / ٢.
- عمرو بن الحارث بن يعقوب المصرى (١٤٨ هـ): ٤٢٣ / ١.
- عمرو بن حزم بن زيد (أبو الضحاك) (٦٢ هـ): ١٠١ / ١.

- عمرو بن دينار (١٢٦ هـ): ١ / ٢٤١.
- عمرو بن سراقه بن المعتمر (٢٨ هـ):
١ / ٦٠.
- عمرو بن أبي سرح الفهري (٣٠ هـ):
١ / ٦١.
- عمرو بن سعيد بن العاص (٦٩ هـ):
١ / ١١٧.
- عمرو بن سعيد بن محمد (١١٨ هـ):
١ / ٢١٠.
- أبو عمرو الشاري (١٨٤ هـ): ١ / ٥٢٧.
- عمرو بن العاص بن وائل السهمي (٤٢ هـ): ١ / ٨١.
- عمرو بن عبيد (١٤٤ هـ): ١ / ٣٨٣.
- عمرو بن عتبة بن فرقد (٢٥ هـ): ١ / ٥٨.
- عمرو بن عثمان (٢١٠ هـ): ١ / ٦١٧.
- عمرو بن عثمان بن سيار الجزري (٢١٧ هـ): ١ / ٦٥٥.
- عمرو بن عثمان (أبو عبد الله المكي) (٢٩٧ هـ): ٢ / ١٨٥.
- أبو عمرو بن العلاء (١٥٧ هـ): ١ / ٤٤١.
- عمرو بن علي بن بحر (أبو حفص الصيرفي) (٢٤٩ هـ):
٢ / ٥٦.
- عمرو بن أبي عمرو بن ضبة (٣٦ هـ):
١ / ٦٩.
- عمرو بن الليث الصفار (٢٨٩ هـ):
٢ / ١٦٣.
- عمرو بن مرزوق (٢٢٤ هـ): ١ / ٦٩٨.
- عمرو بن مرة الجملي (١١٨ هـ):
تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٣٢٥
١ / ٢١٠.
- عمرو بن معديكرب بن عبيد الله (١٩ هـ):
١ / ٥٠.
- عمرو بن ميمون (١٤٥ هـ): ١ / ٤٠٢.
- عمرو بن ميمون الأودي (٧٤ هـ):
١ / ١٣١.
- أبو العمود الثعلبي (٢٤٨ هـ): ٢ / ٥١.

عمير بن الحباب السلمى (٥٧٠هـ):

١ / ١٢١.

عمير بن سعد بن عبيد (٥٢١هـ): ١ / ٥٢.

عمير بن وهب بن خلف (٥٢٥هـ): ١ / ٥٨.

عميرة بن يثربى (٥٥٨هـ): ١ / ٩٣.

عنبر - محمد بن خليفة بن صدقة.

أبو عوانة الأسفرايينى - يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم.

عوف بن أئانة بن عبادة - مسطح بن أئانة ابن عبادة.

عوف بن أبى جميلة الأعرابى (١٤٦هـ):

١ / ٤٠٦.

عوف بن جعفر بن أبى طالب (٥٦١هـ):

١ / ٩٨.

أبو عون العتكى (١٦٨هـ): ١ / ٤٧٢.

عويم بن ساعدة بن زيد (٥٢١هـ): ١ / ٥٢.

عياش بن أبى ربيعة بن المغيرة (٥١٩هـ):

١ / ٥٠.

عياش بن محمد بن عيسى الجوهري (٢٩٩هـ): ٢ / ١٨٩.

عياش بن غنم بن زهير الفهرى (٥٢٠هـ):

١ / ٥١.

عيسى بن أبان (٢٢١هـ): ١ / ٦٨١.

عيسى بن حماد (أبو موسى) (٢٤٨هـ):

٢ / ٥٣.

عيسى بن سالم الشاشى (٢٣٢هـ):

٢ / ١٧.

عيسى بن سليمان بن عبد الملك (أبو القاسم القرشى) (٣١٠هـ): ٢ / ٢١٠.

عيسى بن الشيخ ابن السليل (٢٦٩هـ):

٢ / ١١٠.

عيسى بن عبد الله بن سنان (أبو موسى الطيالسى، برغاث) (٢٧٧هـ): ٢ / ١٣٠.

عيسى بن على بن عيسى بن ماهان (١٩١هـ): ١ / ٥٤١.

عيسى بن المساور الجوهري (٢٤٤هـ):

٢ / ٤٢.

عيسى بن موسى (١٦٨هـ): ١ / ٤٧٢.

عيسى بن موسى بن أبى حرب (أبو يحيى الصفار) (٢٦٧هـ): ٢ / ١٠٥.

باب الغين

غزية بنت جابر - أم شريك الروسية.

غسان بن عباد (٢٢١ هـ): ١ / ٦٨٣.

ابن الغسيل (١٧١ هـ): ١ / ٤٩٨.

الغمر بن يزيد بن عبد الملك (١٣٢ هـ):

١ / ٣٣٢.

غندر (محمد بن جعفر) (١٩٣ هـ):

١ / ٥٥٦.

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٣٢٦

باب الفاء

فاطمة بنت عبد الرحمن بن أبي صالح الحراني (٣١٢ هـ): ٢ / ٢١٢.

فاطمة بنت علي (١١٧ هـ): ١ / ٢٠٨.

الفتح بن شخرف بن داود (أبو نصر الكشي) (٢٧٣ هـ): ٢ / ١٢٢.

أبو الفتح بن الفرات (٣٢٧ هـ): ٢ / ٢٥٧.

الفراء الموصلی (أبو عبد الرحمن) (١٨٦ هـ): ١ / ٥٣٢.

فراس (١٢٩ هـ): ١ / ٢٩٦.

ابن الفرخي - محمد بن يعقوب بن الفرج.

الفرزدق الشاعر (١١٠ هـ): ١ / ١٩٤.

فضالة بن عبيد بن نافذ (٥٥ هـ): ١ / ٩٠.

فضالة بن عبيد بن نافذ (٦٩ هـ): ١ / ١١٧.

ابن أبي الفضل - جعفر بن محمد بن ماجد.

أبو الفضل الأنصاري (١٨٦ هـ):

١ / ٥٣٠.

الفضل بن دكين (أبو نعيم) (٢١٩ هـ):

١ / ٦٧٢.

الفضل بن الربيع (٢٠٨ هـ): ١ / ٦١٠.

الفضل بن سهل (٢٠٢ هـ): ١ / ٥٨٨.

الفضل بن العباس (أبو بكر بن فضلك الرازي) (٢٧٠ هـ): ٢ / ١١٥.

الفضل بن العباس بن موسى (أبو نعيم العدوي) (٢٧٠ هـ): ٢ / ١١٥.

الفضل بن عبد الحميد الموصلی (٢٠٩ هـ): ١ / ٦١٣.

الفضل بن قارن (٢٥٠ هـ): ٢ / ٥٧.

الفضل بن محمد (أبو برزة الحاسب) (٢٩٢ هـ): ١٧١ / ٢.

الفضل بن يحيى البرمكى (١٩٣ هـ):

٥٤٧ / ١.

فضلك الرازى - الفضل بن العباس.

الفضيل بن الصباح (أبو العباس السمسار) (٢٤٥ هـ): ٤٤ / ٢.

الفضيل بن عياض (١٨٨ هـ): ٥٣٦ / ١.

فضيل بن غزوان (١٤٦ هـ): ٤٠٤ / ١.

فطر بن خليفة (١٥٣ هـ): ٤٣١ / ١.

فطر بن خليفة (٢٠١ هـ): ٥٨٧ / ١.

باب القاف

قابوس بن أبى ظبيان (١٢٩ هـ): ٢٩٦ / ١.

القاسم بن الحسن بن على بن أبى طالب (٦١ هـ): ٩٨ / ١.

القاسم بن زكريا بن يحيى (أبو بكر المطرز) (٣٠٥ هـ): ٢٠١ / ٢.

القاسم بن عبد الله بن المغيرة (أبو محمد الجوهرى) (٢٧٥ هـ): ١٢٦ / ٢.

القاسم بن محمد بن أبى بكر (١٠٧ هـ):

١٩٠ / ١.

القاسم بن يزيد (٢٢٢ هـ): ٦٨٩ / ١.

القاسم بن يزيد الجرمى (١٩٣ هـ):

٥٤٧ / ١.

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٣٢٧

قبيحة (أم المعتز) (٢٦٤ هـ): ٩٥ / ٢.

قبيصة بن ذؤيب بن حلحلة الخزاعى (٨٧ هـ): ١٥٣ / ١.

أبو قتادة الأنصارى - الحارث بن ربيع.

قتادة بن دعامة السدوسى (١١٧ هـ):

٢٠٨ / ١.

ابن قتيبة الدينورى - عبد الله بن مسلم بن قتيبة.

قتيبة بن مسلم (٩٦ هـ): ١٦٠ / ١.

قثم بن العباس بن عبد المطلب (٥٥ هـ):

٩٠ / ١.

قدامة بن مظعون بن حبيب (٣٦ هـ):

٦٩ / ١.

قطر الندى بنت خمارويه (٢٨٧ هـ):

١٥٩ / ٢

قطرى بن الفجاءة (٧٧ هـ): ١ / ١٤١.

القواريرى - عبيد الله بن عمر بن ميسرة.

أبو قيس الأزدي (١٢٠ هـ): ١ / ٢١٦.

قيس بن ذريح بن الحباب (٦٨ هـ):

١ / ١١٦.

قيس بن الربيع (١٦٨ هـ):

١ / ٤٧٣.

قيس بن سعد (١١٩ هـ): ١ / ٢١٤.

قيس بن سعد بن عبادة (٥٩ هـ): ١ / ٩٣، ٩٤.

قيس بن عاصم بن سنان المنقرى (٤٧ هـ):

١ / ٨٤.

قيس بن عبد الله بن عدس (النابعة الجعدى) (٧٩ هـ): ١ / ١٤٢.

أبو قيس بن عبد الرحمن بن ثروان (١٢٠ هـ): ١ / ٢١٦.

باب الكاف

كثير عزة (١٠٥ هـ): ١ / ١٨٥.

كثير بن هشام (٢٠٧ هـ): ١ / ٦٠٩.

كردان الخلقانى - جعفر بن أحمد.

كردوس - خلف بن محمد بن عيسى.

كعب الأحبار (٣٢ هـ): ١ / ٦٣.

كعب بن سور بن بكر (٣٦ هـ): ١ / ٦٩.

كعب بن عمرو بن عبادة (٥٥ هـ): ١ / ٩٠.

كعب بن مالك بن أبى كعب (٥٠ هـ):

١ / ٨٦.

كلثوم بن الحصين (أبو رهم الغفارى) (٣٤ هـ): ١ / ٦٥.

أم كلثوم بنت عقبة بن أبى معيط (٤٠ هـ):

١ / ٧٨.

كهمس بن الحسن (١٤٩ هـ): ١ / ٤٢٤.

ابن الكوفى - محمد بن جعفر بن أحمد.

ابن كيسان النحوى - محمد بن أحمد بن كيسان.

كيلجة - محمد بن صالح بن عبد الرحمن.

باب اللام

أبو لبابة بن عبد المنذر (٤٠هـ): ٧٨ / ١.
لبابة الكبرى بنت الحارث بن حزن (٢٤هـ): ٥٧ / ١.
تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٣٢٨
ليبد بن ربيعة بن مالك الشاعر (٤٠هـ):
٧٨ / ١.

لقلوق - محمد بن جعفر بن راشد.
لوين - محمد بن سليمان بن حبيب.
الليث بن سعد (١٧٥هـ): ٥٠٦ / ١.
ليث بن أبي سليمان (١٤٣هـ): ٣٧٩ / ١.
ليلي الأخيلية (٧٥هـ): ١٣٢ / ١.

باب الميم

ابن ماجه - محمد بن يزيد.
مالك بن إسماعيل النهدي (٢١٩هـ):
٦٧٢ / ١.
مالك بن أنس (١٧٩هـ): ٥١٥ / ١.
مالك بن التيهان (أبو الهيثم) (٢٠هـ):
٥١ / ١.
مالك بن دينار (١٣٠هـ): ٣٠٥ / ١.
المأمون العباسي (عبد الله بن هارون الرشيد) (٢١٨هـ): ٦٦٢ / ١.
المبرد (أبو العباس) - محمد بن يزيد بن عبد الأكبر.
المتوكل على الله العباسي (٢٤٧هـ):
٤٧ / ٢.
المثنى بن يحيى بن عيسى (٢٢٣هـ):
٦٩٨ / ١.
المثنى بن يزيد بن عمر بن هبيرة (١٣٤هـ): ٣٥٠ / ١.
مجالد بن سعيد (١٤٣هـ): ٣٧٩ / ١.
مجاهد بن جبر (١٠٣هـ): ١٧٨ / ١.
محمد بن أبان بن وزير (أبو بكر البلخي) (٢٤٤هـ): ٤٢ / ٢.
محمد بن إبراهيم بن آدم (أبو جعفر الصالحى) (٣١٠هـ): ٢١٠ / ٢.
محمد بن إبراهيم بن أبان (أبو عبد الله السراج) (٣٠٥هـ): ٢٠١ / ٢.
محمد بن إبراهيم بن إسحاق (أبو أحمد الأستراباذى) (٢٦٢هـ): ٩١ / ٢.

- محمد بن إبراهيم (أبو جعفر الأطروش) (٣١٣هـ): ٢ / ٢١٦.
- محمد بن إبراهيم بن جعفر الأنماطي (مربع) (٢٥٦هـ): ٢ / ٧٧.
- محمد بن إبراهيم (أبو جعفر الغزال، سمسمه) (٣٠٣هـ): ٢ / ١٩٨.
- محمد بن إبراهيم بن الحارث (١٢٠هـ):
- ١ / ٢١٦.
- محمد بن إبراهيم بن حمدون (أبو الحسن الخزاز) (٢٩٧هـ): ٢ / ١٨٥.
- محمد بن إبراهيم (أبو حمزة الصوفى) (٢٦٩هـ): ٢ / ١١١.
- محمد بن إبراهيم بن زياد (أبو عبد الله الطيالسى) (٣١٤هـ): ٢ / ٢١٧.
- محمد بن إبراهيم بن سعيد (أبو عبد الله العبدى البوشنجى) (٢٩١هـ): ٢ / ١٦٨.
- محمد بن إبراهيم بن طباطبا (١٩٩هـ):
- ١ / ٥٧٨.
- محمد بن إبراهيم بن عبد الحميد (أبو بكر الحلوانى) (٢٧٦هـ): ٢ / ١٢٨.
- تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٣٢٩
- محمد بن إبراهيم بن محمد الفرخانى (٢٧٠هـ): ٢ / ١١٦.
- محمد بن إبراهيم بن محمد (أبو كثير الشيبانى) (٣١٩هـ): ٢ / ٢٢٩.
- محمد بن إبراهيم بن مطرف (أبو أحمد الأستراباذى) (٣٠٠هـ): ٢ / ١٩٠.
- محمد بن إبراهيم بن نيروز (أبو بكر الأنماطي) (٣١٩هـ): ٢ / ٢٢٩.
- محمد بن أحمد بن أيوب (أبو الحسن ابن شنبوذ) (٣٢٨هـ): ٢ / ٢٥٩.
- محمد بن أحمد بن الجنيد (أبو جعفر الدقاق) (٢٦٧هـ): ٢ / ١٠٦.
- محمد بن أحمد بن الحسن (أبو الحسين) (٣١٣هـ): ٢ / ٢١٥.
- محمد بن أحمد بن حماد (أبو بشر الدولابى) (٣١٠هـ): ٢ / ٢١٠.
- محمد بن أحمد بن خالد (أبو بكر البورانى) (٣٠٤هـ): ٢ / ١٩٩.
- محمد بن أحمد بن أبى خلف (٢٣٦هـ):
- ٢ / ٢٦.
- محمد بن أحمد بن أبى دؤاد (أبو الوليد) (٢٣٩هـ): ٢ / ٣١ - ٣٢.
- محمد بن أحمد بن رزين (أبو عبد الله) (٢٧٣هـ): ٢ / ١٢٢.
- محمد بن أحمد بن روح (أبو عبد الله الكسائى) (٢٨٨هـ): ٢ / ١٦١.
- محمد بن أحمد بن سفيان (أبو عبد الله البزاز) (٢٦٠هـ): ٢ / ٨٦.
- محمد بن أحمد بن صالح (أبو جعفر الشيبانى) (٣٣٠هـ): ٢ / ٢٦٩.
- محمد بن أحمد بن الصلت (أبو بكر الكاتب) (٣١١هـ): ٢ / ٢١٢.
- محمد بن أحمد بن عبد الكريم (أبو العباس البزاز) (٢٩٧هـ): ٢ / ١٨٥.
- محمد بن أحمد بن القاسم (أبو على الروذبارى) (٣٢٢هـ): ٢ / ٢٤٣.
- محمد بن أحمد بن كيسان (أبو الحسن النحوى) (٢٩٩هـ): ٢ / ١٨٩.

- محمد بن أحمد بن محمد (أبو عبد الله المقدمي) (٣٠١ هـ): ١٩٣ / ٢.
- محمد بن أحمد بن موسى (أبو عبد الله المصيصي السوانيطي) (٣٠٩ هـ):
٢ / ٢٠٩.
- محمد بن أحمد بن نصر (أبو جعفر الترمذي) (٢٩٥ هـ): ١٨٠ / ٢.
- محمد بن أحمد بن النضر (أبو بكر المعنى) (٢٩١ هـ): ١٦٨ / ٢.
- محمد بن أحمد بن هارون (أبو بكر العسكري) (٣٢٥ هـ): ٢٥٤ / ٢.
- محمد بن أحمد بن هشام (أبو نصر الطالقاني) (٣١٣ هـ): ٢١٦ / ٢.
- محمد بن أحمد بن هلال (أبو بكر الشطوي) (٣١٠ هـ): ٢١٠ / ٢.
- محمد بن أحمد بن الهيثم (أبو جعفر
تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٣٣٠
الدوري) (٣٠٤ هـ): ١٩٩ / ٢.
- محمد بن أحمد بن الهيثم (أبو الحسن التميمي، فروجه) (٣٠٤ هـ): ١٩٩ / ٢.
- محمد بن أحمد بن الوليد (أبو الوليد الأنطاكي) (٢٧٨ هـ): ١٣٤ / ٢.
- محمد بن أحمد بن يعقوب (أبو الفضل الهاشمي) (٣٣١ هـ): ٢٧٢ / ٢.
- محمد بن أحمد بن يوسف (أبو أحمد الجريري) (٣٢٥ هـ): ٢٥٤ / ٢.
- محمد بن أزهر (أبو جعفر الكاتب) (٢٧٩ هـ): ١٣٧ / ٢.
- محمد بن إسحاق بن إبراهيم (أبو الحسن ابن راهويه) (٢٩٤ هـ): ١٧٧ / ٢.
- محمد بن إسحاق بن إبراهيم (أبو العباس السراج) (٣١٣ هـ): ٢١٥ / ٢.
- محمد بن إسحاق بن إبراهيم (أبو العنيس الصيمري الشاعر) (٢٧٥ هـ): ١٢٦ / ٢.
- محمد بن إسحاق بن أبي إسحاق (أبو العباس الصفار) (٢٩٤ هـ): ١٧٧ / ٢.
- محمد بن إسحاق بن جعفر (أبو بكر الصاغانى) (٢٧٠ هـ): ١١٦ / ٢.
- محمد بن إسحاق بن حرب (أبو عبد الله اللؤلؤى، ابن أبي يعقوب) (٢٤٤ هـ):
٢ / ٤٢.
- محمد بن إسحاق بن خزيمة (أبو بكر) (٣١١ هـ): ٢١٢ / ٢.
- محمد بن إسحاق (صاحب السيرة) (١٥٢ هـ): ١ / ٤٣٠.
- محمد بن إسحاق (أبو العباس الصيرفي) (٣١٦ هـ): ٢ / ٢٢١.
- محمد بن إسحاق بن عبد الملك الهاشمي الخطيب (٣١٢ هـ): ٢ / ٢١٤.
- محمد بن إسحاق بن عيسى (أبو بكر المزني) (٣٢٥ هـ): ٢ / ٢٥٣.
- محمد بن إسحاق بن محمد (المسيبي) (٢٣٦ هـ): ٢ / ٢٦.
- محمد بن إسحاق بن يزيد (أبو عبد الله الصيني) (٢٣٦ هـ): ٢ / ٢٦.
- محمد بن أسد (أبو عبد الله الخراساني الخشني) (٢٤٤ هـ): ٢ / ٤٢.
- محمد بن إسرائيل بن يعقوب (أبو بكر الجوهري) (٢٧٩ هـ): ٢ / ١٣٧.
- محمد بن أسلم بن سالم (أبو الحسن الكندي الطوسي) (٢٤٢ هـ): ٢ / ٣٨.

- محمد بن إسماعيل بن إبراهيم (أبو عبد الله البخاري) (٢٥٦ هـ): ٧٦ / ٢.
- محمد بن إسماعيل (أبو الحسن، خير النساج) (٣٢٢ هـ): ٢٤٤ / ٢.
- محمد بن إسماعيل بن زياد (أبو عبد الله الدولابي) (٢٧٤ هـ): ١٢٣ / ٢.
- محمد بن إسماعيل بن سالم (أبو جعفر الصائغ) (٢٧٦ هـ): ١٢٨ / ٢.
- محمد بن إسماعيل بن أبي سمينه (أبو عبد الله البصري) (٢٣٠ هـ): ١٠ / ٢.
- محمد بن إسماعيل بن عامر (أبو بكر التمار) (٢٩٠ هـ): ١٦٦ / ٢.
- تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٣٣١
- محمد بن إسماعيل بن علي (أبو بكر البندار البصلاني) (٣١١ هـ): ٢١٢ / ٢.
- محمد بن إسماعيل بن أبي فديك (١٩٩ هـ): ٥٨١ / ١.
- محمد بن إياس (٢٩٨ هـ): ١٨٧ / ٢.
- محمد بن أيوب بن المعافى (أبو بكر العكبري) (٣٢٩ هـ): ٢٦٥ / ٢.
- محمد بن بحر بن مطر (أبو بكر البزار) (٢٥٢ هـ): ٦٤ / ٢.
- محمد بن بشار بن عثمان (أبو بكر، بندار) (٢٥٢ هـ): ٦٣ / ٢.
- محمد بن بشر بن مروان (أبو جعفر الدعاء) (٢٣٦ هـ): ٢٧ / ٢.
- محمد بن بشر بن مطر (أبو بكر الوراق) (٢٨٥ هـ): ١٥٤ / ٢.
- محمد بن بشر بن مروان (أبو عبد الله الصيرفي) (٢٨٨ هـ): ١٦١ / ٢.
- محمد بن البطريق (١٤٩ هـ): ٤٢٤.
- محمد بن بكار بن الريان (أبو عبد الله الرصافي) (٢٣٨ هـ): ٣١ / ٢.
- محمد بن بكر (٢٠٣ هـ): ٥٩٨ / ١.
- محمد بن أبي بكر أحمد (أبو عبد الله) (٢٩٩ هـ): ١٨٩ / ٢.
- محمد بن بكر بن خالد (أبو جعفر القصير) (٢٤٩ هـ): ٥٦ / ٢.
- محمد بن أبي بكر الصديق (٣٨ هـ):
- ٧٥، ٧٤ / ١.

- محمد بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم (١٣٢ هـ): ٣٣٦ / ١.
- محمد بن بكير بن واصل (أبو الحسن الحضرمي) (٢٤٥ هـ): ٤٤ / ٢.
- محمد بن أبي بلال (٢٢٨ هـ): ٤ / ٢.
- محمد بن بيان بن مسلم (أبو العباس الثقفي) (٢٦٠ هـ): ٨٦ / ٢.
- محمد بن جرير بن يزيد (أبو جعفر الطبري الإمام) (٣١٠ هـ): ٢١٠ / ٢.
- محمد بن جعفر بن أحمد (أبو الحسن ابن الكوفي) (٣١٥ هـ): ٢١٩ / ٢.
- محمد بن جعفر بن أحمد (ابن الصابوني) (٣٢٧ هـ): ٢٥٧ / ٢.
- محمد بن جعفر بن بكر (أبو الحسين البزاز) (٣١٤ هـ): ٢١٧ / ٢.
- محمد بن جعفر (أبو بكر العطار) (٣١٦ هـ): ٢٢١ / ٢.
- محمد بن جعفر بن حمدان (أبو الحسن القمطاري) (٣١٦ هـ): ٢٢١ / ٢.

- محمد بن جعفر بن حمكويه (أبو العباس الرازي) (٣١٦ هـ): ٢ / ٢٢١.
- محمد بن جعفر بن راشد (أبو جعفر الفارسي، لقلوق) (٢٧٦ هـ): ٢ / ١٢٩.
- محمد بن جعفر بن رميس (أبو بكر القصري) (٣٢٦ هـ): ٢ / ٢٥٦.
- محمد بن جعفر بن زياد (أبو عمران الوركاني) (٢٢٨ هـ): ٢ / ٥.
- محمد بن جعفر بن سعيد (أبو بكر الجوهرى) (٣٠١ هـ): ٢ / ١٩٣.
- تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٣٣٢
- محمد بن جعفر بن سهل (أبو أحمد الختلي) (٢٩٣ هـ): ٢ / ١٧٤.
- محمد بن جعفر بن العباس (أبو جعفر) (٣١٠ هـ): ٢ / ٢١٠.
- محمد بن جعفر بن عبد الله (أبو جعفر الراشدي) (٣٠١ هـ): ٢ / ١٩٣.
- محمد بن جعفر بن محمد (أبو بكر) (٢٩٣ هـ): ٢ / ١٧٤.
- محمد بن جعفر بن محمد (أبو بكر الخرائطي) (٣٢٧ هـ): ٢ / ٢٥٧.
- محمد بن جعفر بن محمد (أبو بكر الربيعي) (٣٠٠ هـ): ٢ / ١٩٠.
- محمد بن جعفر بن محمد بن الحسن (أبو الحسن بن أبي بكر الفريابي) (٣٢٧ هـ): ٢ / ٢٥٧.
- محمد بن جعفر بن محمد (أبو العباس الهاشمي) (٢٧٦ هـ): ٢ / ١٢٩.
- محمد بن جعفر بن محمد (أبو عمر القتات) (٣٠٠ هـ): ٢ / ١٩٠.
- محمد بن جعفر بن محمد بن المهلب (٣١٦ هـ): ٢ / ٢٢١.
- محمد بن جعفر بن محمد (أبو نعيم الحافظ) (٣٢٧ هـ): ٢ / ٢٥٧.
- محمد بن جعفر بن أبي مؤاتية الكلبي (٢٢٨ هـ): ٢ / ٥.
- محمد بن جمعة بن خلف (أبو قريش القهستاني) (٣١٣ هـ): ٢ / ٢١٦.
- محمد بن أبي الجودي (أبو كدام الخولاني) (١٦٨ هـ): ١ / ٤٧٣.
- محمد بن حاتم بن بزيع (أبو سعيد) (٢٤٩ هـ): ٢ / ٥٦.
- محمد بن حاتم بن سليمان (أبو جعفر) (٢٤٦ هـ): ٢ / ٤٦.
- محمد بن حاتم بن ميمون (أبو عبد الله السمين) (٢٣٥ هـ): ٢ / ٢٣.
- محمد بن الحارث الموصلی (أبو جعفر) (٢١٥ هـ): ١ / ٦٤١.
- محمد بن حاطب بن الحارث (أبو القاسم الجمحي) (٧٤ هـ): ١ / ١٣١.
- محمد بن حبيب (صاحب كتاب المحبر) (٢٤٥ هـ): ٢ / ٤٤.
- محمد بن الحجاج بن جعفر (أبو الفضل الضبي) (٢٦٢ هـ): ٢ / ٩٢.
- محمد بن أبي حذيفة (٣٦ هـ): ١ / ٦٦.
- محمد بن حسان بن خالد (أبو جعفر السمتي) (٢٢٨ هـ): ٢ / ٥.
- محمد بن حسن (أبو بكر الضرير) (٣١٤ هـ): ٢ / ٢١٧.
- محمد بن الحسن (أبو الحسين صاحب النرسی) (٢٩٤ هـ): ٢ / ١٧٧.
- محمد بن الحسن بن سعيد (أبو جعفر الأصبهاني) (٢٥٩ هـ): ٢ / ٨٣.
- محمد بن الحسن بن سماعه (أبو الحسن الحضرمي) (٣٠٠ هـ): ٢ / ١٩٠.

محمد بن الحسن بن العلاء (أبو عبد الله

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٣٣٣

السمسار الخواتمي) (٣٠٣هـ):

١٩٨ / ٢.

محمد بن الحسن بن الفرغ (أبو بكر الهمداني المعدل) (٢٩٤هـ): ١٧٧ / ٢.

محمد بن الحسن بن قارن (٢٥٠هـ):

٥٧ / ٢.

محمد بن الحسن بن محمد (أبو عبد الله الأنباري القرنجلي) (٣٠٠هـ): ١٩١ / ٢.

محمد بن الحسن بن نافع (أبو عروبة الباهلي) (٢٥٩هـ): ٨٣ / ٢.

محمد بن الحسين (٢٩٦هـ): ١٨٣ / ٢.

محمد بن الحسين بن إبراهيم (أبو الشيخ الأصبهاني) (٢٨٦هـ): ١٥٦ / ٢.

محمد بن الحسين البرجلاني (أبو جعفر ابن أبي شيخ البرجلاني) (٢٣٨هـ):

٣١ / ٢.

محمد بن الحسين (أبو جعفر البندار) (٢٦٢هـ): ٩١ / ٢.

محمد بن الحسين بن جعفر (أبو جعفر الخثعمي) (٣١٥هـ): ٢١٩ / ٢.

محمد بن الحسين بن حبيب (أبو حصين الوادعي) (٢٩٦هـ): ١٨٣ / ٢.

محمد بن الحسين بن الحسن (أبو جعفر الخزاز الحنيني) (٢٧٧هـ): ١٣١ / ٢.

محمد بن الحسين بن حمدويه الحربي (٢٩٦هـ): ١٨٣ / ٢.

محمد بن الحسين بن حميد (أبو الطيب اللخمي) (٣١٨هـ): ٢٢٨ / ٢.

محمد بن الحسين بن خالد (أبو الحسن القنيطي) (٣٠٤هـ): ٢٠٠ / ٢.

محمد بن الحسين بن سعيد (أبو جعفر الطنان) (٣١٨هـ): ٢٢٨ / ٢.

محمد بن الحسين بن عبد الرحمن (أبو العباس الأنماطي) (٢٩٠هـ): ١٦٦ / ٢.

محمد بن الحسين بن الفرغ (أبو ميسرة الهمداني) (٢٩٠هـ): ١٦٦ / ٢.

محمد بن الحسين بن محمد (أبو الفضل ابن أبي سعد الهروي) (٣١٧هـ):

٢٢٥ / ٢.

محمد بن الحسين بن معدان (أبو جعفر البلخي) (٢٧٦هـ): ١٢٩ / ٢.

محمد بن الحسين بن مكرم (أبو بكر البغدادي) (٣٠٩هـ): ٢٠٩ / ٢.

محمد بن حفص بن عائشة (١٨٩هـ):

٥٣٧ / ١.

محمد بن حماد (أبو عبد الله الرازي الطهراني) (٢٧١هـ): ١١٨ / ٢.

محمد بن حماد بن ماهان (أبو جعفر الدباغ) (٢٨٥هـ): ١٥٤ / ٢.

محمد بن حمدويه بن سهل (أبو نصر المروزي) (٣٢٩هـ): ٢٦٥ / ٢.

محمد بن حميد بن حيان (أبو عبد الله الرازي) (٢٤٨هـ): ٥٣ / ٢.

محمد بن حميد الطوسي (٢١٣ هـ):

١ / ٦٣٣.

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٣٣٤

محمد ابن الحنفية (٨١ هـ): ١ / ١٤٥.

محمد بن خازم الضرير (أبو معاوية) (١٩٥ هـ): ١ / ٥٦٢.

محمد بن أبي خالد المرورودي (٢٠١ هـ): ١ / ٥٨٥.

محمد بن خالد بن يزيد (أبو عبد الله البرائي) (٢٣٨ هـ): ٢ / ٣١.

محمد بن الخطاب الموصلی (٢٥٧ هـ):

٢ / ٧٩.

محمد بن خلف (أبو بكر المقرئ الحدادی) (٢٦١ هـ): ٢ / ٨٨.

محمد بن خلف بن حيان (أبو بكر الضبي، وكيع) (٣٠٦ هـ): ٢ / ٢٠٣.

محمد بن خلف بن المرزبان (أبو بكر المحولي) (٣٠٩ هـ): ٢ / ٢٠٩.

محمد بن خليفة بن صدقة (أبو جعفر عنبر) (٢٧٦ هـ): ٢ / ١٢٩.

محمد بن الخليل بن عيسى (أبو جعفر المخرمي) (٢٦٩ هـ): ٢ / ١١٢. تاريخ الموصل؛ ج ٢؛ ص ٣٣٤

مد بن أبي داود (أبو جعفر المنادي) (٢٧٢ هـ): ٢ / ١٢٠.

محمد بن داود بن الجراح (أبو عبد الله الكاتب) (٢٩٦ هـ): ٢ / ١٨٤.

محمد بن داود بن علي (أبو بكر الأصبهاني) (٢٩٧ هـ): ٢ / ١٨٥.

محمد بن داود بن يزيد (أبو جعفر القنطري) (٢٥٨ هـ): ٢ / ٨١.

محمد بن رافع بن أبي زيد القشيري (٢٤٥ هـ): ٢ / ٤٤.

محمد بن رائق (٣٣٠ هـ): ٢ / ٢٦٧.

محمد بن أبي رجاء (٢٠٧ هـ): ١ / ٦٠٧.

محمد بن رمح بن المهاجر (أبو عبد الله التنجيبی) (٢٤٢ هـ): ٢ / ٣٩.

محمد بن زبانه بن حبيب (أبو بكر الحضرمي) (٣١٧ هـ): ٢ / ٢٢٥.

محمد بن زياد (أبو عبد الله ابن الأعرابي) (٢٣١ هـ): ٢ / ١٢.

محمد بن زيد العلوي (٢٨٧ هـ):

٢ / ١٥٨.

محمد بن أبي زيد الموصلی (أبو جعفر) (٢١٧ هـ): ١ / ٦٥٥.

محمد بن أبي الساج (٢٨٨ هـ): ٢ / ١٦٠.

محمد بن السري (أبو بكر النحوي) (٣١٦ هـ): ٢ / ٢٢١.

محمد بن السري بن سهل (أبو بكر القنطري) (٢٩٩ هـ): ٢ / ١٨٩.

محمد بن سعد (أبو الحسين الوراق) (٣١٩ هـ): ٢ / ٢٢٩.

محمد بن سعدان (أبو جعفر النحوي) (٢٣١ هـ): ٢ / ١٣.

محمد بن أبي سعيد بن عقيل بن أبي طالب (٦١ هـ):

.٩٨ / ١

محمد بن سلام بن عبيد الله (أبو عبد الله البصرى) (٢٣١ هـ): ١٣ / ٢.

محمد بن سليمان بن الحارث (أبو بكر الواسطى الباغندى) (٢٨٣ هـ): ١٤٩ / ٢.

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٣٣٥

محمد بن سليمان بن حبيب (أبو جعفر الأسدى، لوين) (٢٤٦ هـ): ٤٦ / ٢.

محمد بن سليمان بن أبى داود (بومئة) (٢١٣ هـ): ٦٣٦ / ١.

محمد بن سليمان بن على الهاشمى (١٧٣ هـ): ٥٠١ / ١.

محمد بن سليمان بن محمد (أبو جعفر الباهلى) (٣٢٢ هـ): ٢٤٤ / ٢.

محمد بن سماعة بن عبيد الله (أبو عبد الله التميمى) (٢٣٣ هـ): ١٩ / ٢.

محمد السمين (٢٦١ هـ): ٨٨ / ٢.

محمد بن سنجر الجرجانى (٢٥٨ هـ):

.٨١ / ٢

محمد بن سيرين (١١٠ هـ): ١٩٤ / ١.

محمد بن شجاع (أبو عبد الله الثلجى) (٢٦٦ هـ): ١٠١ / ٢.

محمد بن صالح بن عبد الرحمن (أبو بكر الأنماطى، كيلجة) (٢٧١ هـ): ١١٨ / ٢.

محمد بن الصباح بن سفيان (أبو جعفر الجرجائى)، (٢٤٠ هـ): ٣٤ / ٢.

محمد بن صول (١٣٦ هـ): ٣٦٢ / ١.

محمد بن طلحة بن مصرف (١٦٧ هـ):

.٤٧٠ / ١

محمد بن عباد المهلبى (٢١٦ هـ):

.٦٥٠ / ١

محمد بن عجلان (١٤٨ هـ): ٤٢٣ / ١.

محمد بن عبد الله الأنصارى (٢١٥ هـ):

.٦٤١ / ١

محمد بن عبد الله بن جعفر بن أبى طالب (٦١ هـ): ٩٨ / ١.

محمد بن عبد الله بن حسن (المهدى) (١٤٥ هـ): ٣٨٩ / ١.

محمد بن عبد الله بن طاهر بن الحسين (٢٥٣ هـ): ٦٦ / ٢.

محمد بن عبد الله بن طغج (أبو بكر) (٣٣٤ هـ): ٢٨٠ / ٢.

محمد بن عبد الله بن عبد الحكم (أبو عبد الله) (٢٦٨ هـ): ١٠٩ / ٢.

محمد بن عبد الله بن على (الأحنف) (٣٠١ هـ): ١٩٣ / ٢.

محمد بن عبد الله بن المبارك (أبو جعفر المخرمى) (٢٥٤ هـ): ٦٩ / ٢.

محمد بن عبد الله بن ميمون (أبو بكر البغدادى) (٢٦٢ هـ): ٩٢ / ٢.

محمد بن عبد الرحمن (أبو جعفر الصيرفى) (٢٦٥ هـ): ٩٩ / ٢.

محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى (١٤٨ هـ): ١ / ٤٢٣.

محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة (٢٤١ هـ): ٢ / ٣٧.

محمد بن عبد الملك (١٣٢ هـ): ١ / ٣٣٢.

محمد بن عبد الملك بن زنجويه (أبو بكر) (٢٥٨ هـ): ٢ / ٨١.

محمد بن عبد الملك الزيات (٢٣٣ هـ):

١٨ / ٢.

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٣٣٦

محمد بن عبد الملك بن شعيب (أبو عمرو) (٢٦٨ هـ): ٢ / ١٠٩.

محمد بن عبد الملك بن مروان (أبو جعفر الدقيقي) (٢٦٦ هـ): ٢ / ١٠٢.

محمد بن عبد الوهاب بن حبيب (أبو أحمد العبدى) (٢٧٢ هـ): ٢ / ١٢٠.

محمد بن عبد الوهاب بن سلام (أبو على الجبائى) (٣٠٣ هـ): ٢ / ١٩٧.

محمد بن عبيد الطنافسى (٢٠٥ هـ):

١ / ٦٠٣.

محمد بن عبيد الله بن عمرو (أبو عبد الرحمن العتبى) (٢٢٨ هـ): ٢ / ٥.

محمد بن أبي عتاب (أبو بكر الأعين) (٢٤١ هـ): ٢ / ٣٤.

محمد بن أبي العتاهية (أبو عبد الله) (٢٤٤ هـ): ٢ / ٤٢.

محمد بن عثمان بن محمد بن أبي شيبه (أبو جعفر) (٢٩٧ هـ): ٢ / ١٨٥.

محمد بن على بن الحسين (أبو جعفر):

١ / ٢٠٨.

محمد بن على بن الحسين بن عبد الله (أبو على بن مقله) (٣٢٨ هـ): ٢ / ٢٥٩.

محمد بن على بن أبي خداش (أبو هاشم) (٢٢٢ هـ): ١ / ٦٨٩.

محمد بن على الشلمغانى (أبو على ابن أبي قراق)- الشلمغانى.

محمد بن على بن أبي طالب (٦١ هـ):

١ / ٩٨.

محمد بن على بن أبي طالب- محمد ابن الحنفية.

محمد بن على بن عبد الله بن عباس (١٢٣ هـ): ١ / ٢٢٥.

محمد بن على بن محرز (أبو عبد الله البغدادى) (٢٦١ هـ): ٢ / ٨٨.

محمد بن عمر الواقدى (٢٠٧ هـ):

١ / ٦٠٧.

محمد بن عمران بن زياد (أبو جعفر الضبى النحوى) (٢٥٥ هـ): ٢ / ٧٣.

محمد بن أبي عمران (أبو يزيد الأسترابادى) (٢٧٣ هـ): ٢ / ١٢٢.

محمد بن عمرو (١٤٤ هـ): ١ / ٣٨٣.

محمد بن عمرو بن علقمة (١٤٣ هـ):

٣٧٩ / ١

محمد بن عيسى بن أحمد (أبو عبد الله الهاشمي) (٣٢٥ هـ): ٢ / ٢٥٤.

محمد بن غالب بن حرب (أبو جعفر الضبي تمام) (٢٨٣ هـ): ٢ / ١٤٩.

محمد بن الفضل بن العباس (أبو عبد الله البلخي) (٣١٩ هـ): ٢ / ٢٢٩.

محمد بن فضيل بن غزوان (١٩٥ هـ):

٥٦٢ / ١

محمد بن كرام (أبو عبد الله السجزي) (٢٥٥ هـ): ٢ / ٧٢.

محمد بن كعب القرظي (١١٧ هـ):

٢٠٨ / ١

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٣٣٧

محمد بن محاسن الموصلي (٢٠٧ هـ):

٦٠٧ / ١

محمد بن محمد بن أحمد (أبو الفضل السلمى) (٣٣٤ هـ): ٢ / ٢٨٠.

محمد بن محمد بن إدريس (أبو عثمان) (٢٤١ هـ): ٢ / ٣٧.

محمد بن محمد بن إسماعيل (أبو عبد الله الجذوعي) (٢٩١ هـ): ٢ / ١٦٩.

محمد بن محمد بن الحسن بن عطية العوفى (٢٧٦ هـ): ٢ / ١٢٩.

محمد بن محمد بن سليمان الباغدى (٣١٢ هـ): ٢ / ٢١٤.

محمد بن محمد بن عبد الله الباهلي (٣١٤ هـ): ٢ / ٢١٧.

محمد بن مخلد بن حفص (أبو عبد الله الدورى العطار) (٣٣١ هـ): ٢ / ٢٧٢.

محمد بن مسلم بن عبد الرحمن (أبو بكر القنطري) (٢٦٠ هـ): ٢ / ٨٦.

محمد بن مسلم بن عبيد الله (أبو بكر الزهرى) - الزهرى.

محمد بن مسلم بن عثمان (أبو عبد الله ابن واره) (٢٦٥ هـ): ٢ / ٩٩.

محمد بن مسلمة بن خالد (٤٦ هـ):

٨٤ / ١

محمد بن مصعب (أبو جعفر الدعاء) (٢٢٨ هـ): ٢ / ٥.

محمد بن المنذر (١٣٠ هـ): ١ / ٣٠٥.

محمد بن منصور بن داود (أبو جعفر الطوسى) (٢٥٤ هـ): ٢ / ٦٩.

محمد بن موسى بن أعين (٢٢٣ هـ):

٦٩٧ / ١

محمد بن موسى (أبو بكر الواسطى) (٣٢١ هـ): ٢ / ٢٣٨.

محمد بن مصر الحاجب (٣١٢ هـ):

٢١٤ / ٢

محمد بن نصر (أبو عبد المروزى) (٢٩٤ هـ): ٢ / ١٧٧.

- محمد بن نوح (٢١٨ هـ): ١ / ٦٦٠.
- محمد بن هارون بن إبراهيم (أبو جعفر و أبو نشيط الربعي) (٢٥٨ هـ): ٢ / ٨١.
- محمد بن هارون (أبو جعفر الفلاس، شيطا) (٢٦٥ هـ): ٢ / ٩٩.
- محمد بن هشام بن شبيب (أبو عبد الله السدوسي) (٢٥١ هـ): ٢ / ٦٠.
- محمد بن هلال بن جعفر (أبو الفضل) (٢٦٤ هـ): ٢ / ٩٥.
- محمد بن يحيى الأنصاري (١٢١ هـ):
- ٢١٩ / ١.
- محمد بن يحيى بن عبد الله (أبو عبد الله النيسابوري) (٢٥٨ هـ): ٢ / ٨١.
- محمد بن يزيد الحارثي (١٣٤ هـ):
- ٣٥١ / ١.
- محمد بن يزيد الرهاوي (٢١٩ هـ):
- ٦٧٣ / ١.
- محمد بن يزيد بن عبد الأكبر (أبو العباس المبرد) (٢٨٥ هـ): ٢ / ١٥٤.
- تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٣٣٨
- محمد بن يزيد (أبو عبد الله ابن ماجه) (٢٧٣ هـ): ٢ / ١٢٢.
- محمد بن يعقوب بن الفرغ (أبو جعفر ابن الفرخي) (٢٧١ هـ): ٢ / ١١٨.
- محمد بن يوسف (أبو عبد الله البناء) (٢٨٦ هـ): ٢ / ١٥٦.
- محمد بن يوسف بن يعقوب (أبو عمر) (٣٢٠ هـ): ٢ / ٢٣٣.
- المختار بن أبي عبيد الثقفي (٦٧ هـ):
- ١١٥ / ١.
- المختار بن عوف الأزدي (أبو حمزة) (١٢٩ هـ): ١ / ٢٦٦.
- مخرمه بن بكير بن عبد الله بن الأشج (١٥٩ هـ): ١ / ٤٥٥.
- ابن المديني - علي بن عبد الله بن جعفر.
- مذعور (٨٩ هـ): ١ / ١٥٤.
- مربع - محمد بن إبراهيم بن جعفر الأنماطي.
- مرتد بن عبد الله (أبو الخير الكلاعي) (٩٠ هـ): ١ / ١٥٥.
- مرداويج (مقدم الديلم) (٣٢٢ هـ):
- ٢ / ٢٤١.
- مردويه - عبد الصمد بن يزيد.
- مرزوق بن ملاعب الأزدي (١٦٨ هـ):
- ١ / ٤٧٣.
- مرّة بن شراويل الهمداني (٥٤ هـ):
- ١ / ٩٠.

مروان بن الحكم بن أبي العاص (٦٥ هـ):

١٠٨ / ١.

مروان بن محمد (الحمار) (١٣٢ هـ):

٣٢٩ / ١.

مساور الشاري (٢٦٣ هـ): ٩٢ / ٢.

المستعين بالله العباسي (أحمد بن المعتصم) (٢٥٢ هـ): ٦٣، ٦١ / ٢.

المستورد بن علفة الخارجي (٤٣ هـ):

٨١ / ١.

مسرور البلخي (٢٨٠ هـ): ١٣٨ / ٢.

مسروق بن الأجدع بن مالك (أبو عائشة الهمداني) - أبو عائشة الهمداني.

مسطح بن أثانة بن عبادة (٣٤ هـ): ٦٥ / ١.

مسعر بن كدام (١٥٥ هـ): ٤٣٨ / ١.

مسعود بن الربيع (ربيعة) بن عمرو (٣٠ هـ): ٦١ / ١.

مسلم بن إبراهيم البصري الأزدي (٢٢٢ هـ): ٦٨٩ / ١.

مسلم بن جندب الهذلي (١٠٥ هـ):

١٨٧ / ١.

مسلم بن الحجاج بن مسلم (الإمام أبو الحسين القشيري) (٢٦١ هـ): ٨٨ / ٢.

أبو مسلم الخراساني (١٣٧ هـ): ٣٦٣ / ١.

أبو مسلم الخولاني - عبد الله بن ثوب.

مسلم بن صبران (١٠٩ هـ): ١٩٣ / ١.

مسلم بن عقبة (٦٤ هـ): ١٠٤ / ١.

مسلم بن عقيل بن أبي طالب (٦٠ هـ):

٩٥ / ١.

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٣٣٩

مسلم بن يسار (أبو عبد الله) (١٠٠ هـ):

١٦٤ / ١.

مسلمة بن عبد الملك بن مروان (١٢٠ هـ): ٢١٦ / ١.

مسلمة بن مخلد بن الصامت (٦٢ هـ):

١٠١ / ١.

أبو مسهر الدمشقي (٢١٨ هـ): ٦٧١ / ١.

المسور بن مخزومة بن نوفل (٦٤ هـ):

١٠٧ / ١.

المسيب بن رافع (١٠٥ هـ): ١٨٥ / ١.

المسيبي - محمد بن إسحاق بن محمد.

مصعب بن ثابت (١٥٧ هـ): ١ / ٤٤١.

مصعب بن الزبير بن العوام (٧١ هـ):

١ / ١٢٥.

مصعب بن سعد بن أبي وقاص (١٠٣ هـ):

١ / ١٧٨.

مصعب بن عبد الله بن مصعب (أبو عبد الله) (٢٣٦ هـ): ٢ / ٢٧.

مصعب بن عكاشة بن مصعب (١٣٠ هـ):

١ / ٢٩٧.

ابن بنت مطر - الحسن بن محمد بن سليمان.

مطر بن طهمان الوراق (١٢٩ هـ):

١ / ٢٩٦.

مطر الوراق (١٤٥ هـ): ١ / ٣٩٧.

المطرز - القاسم بن زكريا بن يحيى.

مطرف بن طريف (١٤٩ هـ): ١ / ٣٧٣.

مطرف بن عبد الله بن الشخير (٨٧ هـ):

١ / ١٥٣.

مطرف بن المغيرة بن شعبه (٧٧ هـ):

١ / ١٤١.

مطلب بن شعيب بن حيان (أبو محمد) (٢٨٢ هـ): ٢ / ١٤٥.

معاذ بن جبل (١٨ هـ): ١ / ٥٠.

معاذ ابن عفراء (٣٥ هـ): ١ / ٦٦.

معاذ بن معاذ (١٩٦ هـ): ١ / ٥٦٦.

معاذ بنت عبد الله العدوية (٨٣ هـ):

١ / ١٥٠.

المعافي بن داود الموصلي (١٩٩ هـ):

١ / ٥٨٣.

المعافي بن صفوان (١٧٩ هـ): ١ / ٥١٣.

المعافي بن عمران (١٨٤ هـ): ١ / ٥٢٨.

المعافي بن عمران (أبو مسعود) (١٨٥ هـ): ١ / ٥٢٩.

المعافي بن محمد الأزدي (٢٢٢ هـ):

١ / ٦٨٩.

معاوية بن حديج بن جفنة (أبو نعيم) (٥٢ هـ): ١ / ٨٩.

- معاوية بن أبي سفيان (٦٠ هـ): ٩٤ / ١.
- معاوية الضال (١٨٠ هـ): ٥٢٠ / ١.
- معاوية بن قره بن إياس (٨٠ هـ): ١٤٣ / ١.
- معاوية بن يزيد بن معاوية (أبو ليلى):
١٠٧ / ١.
- المعتز بالله العباسي (٢٥٥ هـ): ٧١ / ٢.
- المعتضد بالله (أبو العباس أحمد بن الموفق) (٢٨٩ هـ): ١٦٢ / ٢.
- تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٣٤٠
- المعتمد على الله (أحمد بن المتوكل) (٢٧٩ هـ): ١٣٦ / ٢.
- معروف بن أبي معروف (١٣٣ هـ):
٣٤٨ / ١.
- أبو معشر (١١٩ هـ): ٢١٤ / ١.
- معقل بن يسار بن عبد الله (٥٩ هـ):
٩٤ / ١.
- معلي بن منصور الرازي (٢١١ هـ):
٦٢٢ / ١.
- معلي بن مهدي بن رستم (أبو يعلى الموصلي) (٢٣٥ هـ): ٢٤ / ٢.
- معمر بن راشد (١٥٣ هـ): ٤٣١ / ١.
- معمر بن المبارك الأزدي (٢٠٧ هـ):
٦٠٧ / ١.
- معن بن عيسى (١٩٧ هـ): ٥٧١ / ١.
- المغيرة بن سقلاب (٢٠١ هـ): ٥٨٧ / ١.
- المغيرة بن شعبة (٤٩ هـ) (٥٠ هـ):
٨٤ / ٨٥ / ١.
- مغيرة بن عبد الله بن المغيرة الفزاري (٢٣٢ هـ): ١٧ / ٢.
- المغيرة بن المهلب بن أبي صفرة (٨٢ هـ):
١٤٨ / ١.
- مفضل بن فضالة بن المفضل (أبو محمد القبانى) (٢٥٢ هـ): ٦٤ / ٢.
- المقابرى - يحيى بن أيوب.
- المقتدر بالله العباسي (جعفر بن المعتضد بالله) (٣٢٠ هـ): ٢٣١ / ٢.
- المقداد بن الأسود (٣٣ هـ): ٦٤ / ١.
- ابن مقله (أبو على) - محمد بن على بن الحسين بن عبد الله.
- المكتفي بالله (على بن المعتضد) (٢٩٥ هـ): ١٧٨ / ٢.

- مكحول (١١٢ هـ): ٢٠٠ / ١.
- أبو المليح (الحسن بن عمرو) (١٨١ هـ):
٥٢١ / ١.
- أبو المليح الهذلي (١٠٨ هـ): ١٩٢ / ١.
- المنتصر بالله العباسي (محمد بن المتوكل) (٢٤٨ هـ): ٥٠ / ٢.
- منجح مولى الحسين بن علي بن أبي طالب (٦١ هـ): ٩٨ / ١.
- المنجنيقي - إسحاق بن إبراهيم بن يونس.
مندل بن علي (١٦٨ هـ): ٤٧٣ / ١.
- المنذر بن عبد الله بن المنذر (١٣٠ هـ):
٢٩٧ / ١.
- منصور بن إسماعيل بن عمر (أبو الحسن الفقيه) (٣٠٦ هـ): ٢٠٣ / ٢.
- منصور بن زاذان (١٢٩ هـ): ٢٩٦ / ١.
- منصور بن المغيرة (١٣٢ هـ): ٣٣٦ / ١.
- منصور بن المهدي العباس (٢٣٦ هـ):
٢٧ / ٢.
- منصور بن يزيد بن أبي خداش (٢١٣ هـ):
٦٣٦ / ١.
- المنكدر بن محمد بن المنكدر القرشي (١٨٠ هـ): ٥٢٠ / ١.
- تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٣٤١
- المهتدي بالله العباسي (محمد بن الواثق) (٢٥٥ هـ): ٧٥ / ٢.
- المهتدي العباسي (محمد بن المنصور) (١٦٩ هـ): ٤٧٣ / ١.
- المهتدي (عبيد الله صاحب المغرب) (٣٢٢ هـ): ٢٤١ / ٢.
- مهدي بن ميمون (١٧١ هـ): ٤٩٨ / ١.
- المهلب بن أبي صفرة (٨٢ هـ): ١٤٧ / ١، ١٤٨.
- المؤمل بن أهاب بن عبد العزيز (أبو عبد الرحمن الربيعي) (٢٥٤ هـ): ٦٩ / ٢.
- مؤنس الخادم (٣٢١ هـ): ٢٣٦ / ٢.
- مورق العجلي (١٠٥ هـ): ١٨٥ / ١.
- أبو موسى الأشعري (عبد الله بن قيس بن سليم) (٥٢ هـ): ٨٨ / ١.
- موسى بن أعين (١٧٧ هـ): ٥١١ / ١.
- موسى بن بغا (٢٦٤ هـ): ٩٥ / ٢.
- موسى بن جعفر بن محمد (أبو الحسن العثماني) (٣٢٥ هـ): ٢٥٤ / ٢.
- موسى الجهني (١٤٤ هـ): ٣٨٣ / ١.
- موسى بن الحسن بن عباد (أبو السري الأنصاري الجلاجلي) (٢٨٧ هـ):

١٥٩ / ٢

موسى بن طلحة (١٠٤ هـ): ١٧٩ / ١.

موسى بن عبد الله الزيدى (١٥٣ هـ):

٤٣١ / ١.

موسى بن عبد الله بن يحيى بن خاقان (أبو مزاحم) (٣٢٥ هـ): ٢٥٤ / ٢.

موسى بن على بن رباح (١٦٣ هـ):

٤٦٦ / ١.

موسى بن القاسم بن إبراهيم (أبو الحسن العلوى) (٣٠٢ هـ): ١٩٥ / ٢.

موسى بن المهاجر الموصلى (٢٠٠ هـ):

٥٨٥ / ١.

موسى الهادى بن المهدي العباسى (١٧٠ هـ): ٤٨٤ / ١.

الموفق بالله العباسى (أبو أحمد بن المتوكل) (٢٧٨ هـ): ١٣١ / ٢.

ميخائيل بن توفيل (ملك الروم) (٢٥٧ هـ):

٧٨ / ٢.

ميمون بن مهران (١١٦ هـ): ٢٠٥ / ١.

باب النون

النابعة الجعدى - قيس بن عبد الله بن عدس.

الناشئ الشاعر - عبد الله بن محمد.

نافع بن الأزرق (٦٥ هـ): ١٠٨ / ١.

ناقد بن عميرة (أبو سعيد مولى ابن عباس) (١٠٤ هـ): ١٨٠ / ١.

ابن أبى نجيع (١٣١ هـ): ٣٠٨ / ١.

نخبة بن الحجاج الموصلى (٢١٤ هـ):

٦٤٠ / ١.

النرسى - عبد الأعلى بن حماد.

النسائى (أبو عبد الرحمن) - أحمد بن على بن شعيب.

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٣٤٢

النسوى (أبو العباس) - الحسن بن سفيان بن عامر.

نصر بن أحمد بن أسد (٢٧٩ هـ):

١٣٦ / ٢.

نصر بن أحمد بن نصر (أبو محمد الكندى، نصر ك) (٢٩٣ هـ): ١٧٥ / ٢.

نصر الحاجب (٣١٦ هـ): ٢٢١ / ٢.

نصر بن زياد بن نهيك (أبو محمد النيسابورى) (٢٣٦ هـ): ٢٧ / ٢.

نصر بن علي بن نصر (أبو عمرو الجهضمي) (٢٥٠ هـ): ٥٨ / ٢.

نصر بن القاسم بن نصر (أبو الليث الفرائضي) (٣١٤ هـ): ٢١٧ / ٢.

أبو نصر المحجب (٣٠٦ هـ): ٢٠٣ / ٢.

نصر ك - نصر بن أحمد بن نصر.

أبو نضرة العبدى (١٠٨ هـ): ١٩٢ / ١.

النعمان بن عمرو بن رفاعه (٥٤ هـ):

٩٠ / ١.

النعمان بن عمرو بن مقرن (١٩ هـ):

٥٠ / ١.

نعيم بن حماد بن معاوية (أبو عبد الله الخزاعي) (٢٢٩ هـ): ٧ / ٢.

نعيم بن أبي هند (١١٠ هـ): ١٩٤ / ١.

نفوطيه - إبراهيم بن محمد بن عرفه.

نفيح بن الحارث (أبو بكره الأنصاري) (٥١ هـ): ٨٨ / ١.

ابن نقيش - علي بن أحمد بن مروان.

أبو نواس (الحسن بن هانيء) (١٩٥ هـ):

٥٦٣ / ١.

نوفل بن مساحق بن عبد الله (٨٧ هـ):

١٥٣ / ١.

نوفل بن معاوية بن عمرو (٦٢ هـ):

١٠١ / ١.

باب الهاء

هارون بن خمارويه بن أحمد بن طولون (٢٩٢ هـ): ١٧٠ / ٢.

هارون الرشيد (١٩٣ هـ): ٥٤٧ / ١.

هارون بن سعيد بن الهيثم (أبو جعفر) (٢٥٣ هـ): ٦٨ / ٢.

هارون بن عبد الله بن محمد (أبو يحيى) (٢٣٢ هـ): ١٧ / ٢.

هارون بن عبد الله بن مروان (أبو موسى البزاز، الحمال) (٢٤٣ هـ): ٤٠ / ٢.

هارون بن عمران (٢٠١ هـ): ٥٨٧ / ١.

هارون بن محمد بن إسحاق (أبو موسى الهاشمي) (٢٨٨ هـ): ١٦١ / ٢.

هارون بن معروف (أبو علي المروزي) (٢٣١ هـ): ١٣ / ٢.

هارون بن المقتدر بالله (٣٢٤ هـ):

٢٥١ / ٢.

هارون بن موسى بن ميمون (أبو موسى الكوفي) (٢٤٨ هـ): ٥٤ / ٢.

- هاشم بن عتبة بن أبي وقاص (المر) (٣٦ هـ): ١ / ٦٩.
- أبو هاشم المخزومي (٢٠٠ هـ): ١ / ٥٨٥.
- تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٣٤٣
- هانيء بن عروة (٦٠ هـ): ١ / ٩٧.
- هانيء بن المتوكل بن إسحاق (أبو هاشم الإسكندراني) (٢٤٢ هـ): ٢ / ٣٩.
- هانيء بن نيار بن عمرو - أبو يرده بن نيار.
- هرثمة بن أعين (٢٠١ هـ): ١ / ٥٨٥.
- هرقل ملك الروم (٢٠ هـ): ١ / ٥١.
- هرم بن حيان العبدي (٤٦ هـ): ١ / ٨٤.
- أبو هريرة (٥٩ هـ): ١ / ٩٣.
- هشام بن حسان القردوسي (١٤٧ هـ):
- ١ / ٤١٥.
- هشام بن أبي عبد الله الدستوائي (١٥٦ هـ): ١ / ٤٣٨.
- هشام بن عبد الملك بن مروان (١٢٥ هـ):
- ١ / ٢٢٩.
- هشام بن عروة (١٤٦ هـ): ١ / ٤٠٥، ٤٠٦.
- هشيم بن بشير الواسطي (١٨٣ هـ):
- ١ / ٥٢٤.
- أبو هلال الراسبي (١٦٧ هـ): ١ / ٤٧٠.
- هلال الرأي (٢٤٥ هـ): ٢ / ٤٤.
- همام بن الحارث النخعي (٨٠ هـ):
- ١ / ١٤٣.
- همام بن يحيى الأزدي (١٦٣ هـ):
- ١ / ٤٦٦.
- هند بن السري (أبو السري الدارمي) (٢٤٣ هـ): ٢ / ٤٠.
- هند بنت أبي أمية - أم سلمة.
- هوذة بن خليفة (٢١٥ هـ): ١ / ٦٤١.
- الهيثم بن خلف بن محمد (أبو محمد الدوري) (٣٠٧ هـ): ٢ / ٢٠٦.
- الهيثم بن عدى الطائي (٢٠٦ هـ):
- ١ / ٦٠٥.

باب الواو

- الواثق بالله (هارون بن محمد المعتصم) (٢٣٢ هـ): ٢ / ١٣.

واثلة بن الأسقع بن عبد العزيز (أبو قرصافة) (٨٥ هـ): ١ / ١٥١.

ابن وارة - محمد بن مسلم بن عثمان.

واصل الأحذب (١٢٠ هـ): ١ / ٢١٦.

واقد بن عمر بن سعد (١٢٠ هـ): ١ / ٢١٦.

أبو واقد الليثي (٦٨ هـ): ١ / ١١٦.

أبو وجزة السعدي (١٣٠ هـ): ١ / ٣٠٥.

أبو الورد الكلابي (١٣٢ هـ): ١ / ٣٣٥.

ورقاء بن عازب الأسدي (٦٧ هـ):

١ / ١١٤.

أم ورقة بنت الحارث (٢٠ هـ): ١ / ٥١.

وصيف التركي (٢٥٣ هـ): ٢ / ٦٧.

وصيف (خادم ابن أبي الساج) (٢٨٨ هـ):

٢ / ١٦١.

الوضاح (مولى يزيد بن عطاء) (١٧٦ هـ):

١ / ٥١٠.

وضاح اليمن (٩٢ هـ): ١ / ١٥٧.

وكيع - محمد بن خلف بن حيان.

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٣٤٤

ولاد - وليد بن محمد النحوي.

الوليد بن شجاع بن الوليد (أبو همام السكوني) (٢٤٣ هـ): ٢ / ٤٠.

الوليد بن طريف الشاري (١٧٩ هـ):

١ / ٥١٣.

الوليد بن عبد الملك بن مروان (٩٦ هـ):

١ / ١٥٩.

وليد بن محمد النحوي (ولاد) (٢٦٣ هـ):

٢ / ٩٤.

الوليد بن معاوية بن مروان (١٣٢ هـ):

١ / ٣٢٨.

وهب بن بقية (أبو محمد الواسطي، وهبان) (٢٣٩ هـ): ٢ / ٣٢.

وهب بن جرير (٢٠٧ هـ): ١ / ٦٠٩.

وهب بن منبه (١١٤ هـ): ١ / ٢٠٣.

وهب بن منبه اليماني (١١٠ هـ): ١ / ١٩٤.

وهبان - وهب بن بقية.

باب الياء

يانس الموفقى (٣١١ هـ): ٢ / ٢١٢.

يحيى بن إسحاق (٢١٠ هـ): ١ / ٦١٧.

يحيى بن إسحاق بن إبراهيم بن سافرى (٢٦٨ هـ): ٢ / ١٠٩.

يحيى بن أكنم بن محمد التميمى (٢٤٣ هـ): ٢ / ٤٠.

يحيى بن أيوب (أبو زكريا المقابرى) (٢٣٤ هـ): ٢ / ٢١.

يحيى بن الحر بن يوسف بن الحكم (١٣٥ هـ): ١ / ٣٥١.

يحيى الحرشى (١٧٩ هـ): ١ / ٥١٣.

يحيى بن خالد البرمكى (١٩٠ هـ):

١ / ٥٤٠.

يحيى بن أبى زائدة (١٨٣ هـ): ١ / ٥٢٤.

يحيى بن زكرويه بن مهرويه (٢٩٠ هـ):

٢ / ١٦٤.

يحيى بن أبى زكريا المحتسب (١٥٧ هـ):

١ / ٤٣٨.

يحيى بن سعيد (١٤٣ هـ): ١ / ٣٧٩.

يحيى بن سعيد القطان (١٩٧ هـ):

١ / ٥٧٠.

يحيى بن سلمة بن كهيل (١٦٨ هـ):

١ / ٤٧٣.

يحيى بن عبد الله بن موسى (أبو زكريا الفارسى) (٣١٩ هـ): ٢ / ٢٢٩.

يحيى بن عبد الباقي بن يحيى (أبو القاسم الثغرى) (٢٩٣ هـ): ٢ / ١٧٥.

يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب (١٠٤ هـ): ١ / ١٧٩.

يحيى بن عبد الملك (١٩٦ هـ): ١ / ٥٦٦.

يحيى بن عثمان بن صالح (أبو زكريا) (٢٨٢ هـ): ٢ / ١٤٥.

يحيى بن عمار (أبو زكريا الحر) (٢٣٨ هـ): ٢ / ٣١.

يحيى بن عمر بن يحيى بن حسين بن زيد ابن على (٢٥٠ هـ): ٢ / ٥٦.

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٣٤٥

يحيى بن أبى كثير (١٢٨ هـ): ١ / ٢٦٢.

يحيى بن محمد بن صاعد (أبو محمد) (٣١٨ هـ): ٢ / ٢٢٨.

يحيى بن المختار بن منصور النيسابورى (٢٨٣ هـ): ٢ / ١٤٩.

يحيى بن مسلم بن عبد ربه (أبو زكريا العابد) (٢٦٢ هـ): ٢ / ٩٢.

- يحيى بن معاذ (أبو زكريا الرازي) (٢٥٨ هـ): ٨٢ / ٢.
- يحيى بن معين (أبو زكريا المري) (٢٣٣ هـ): ١٩ / ٢.
- يحيى بن أبي نصر (أبو سعيد الهروي) (٢٨٧ هـ): ١٥٩ / ٢.
- يحيى بن وثاب المقرئ (١٠٣ هـ):
١٧٨ / ١.
- يحيى بن يحيى الغساني (١٣٥ هـ):
٣٥٢ / ١.
- يحيى بن يعمر (أبو سليمان الليثي) (٨٩ هـ): ١٥٤ / ١.
- يحيى بن يوسف بن أبي كريمة (أبو يوسف الزمي) (٢٢٩ هـ): ٧ / ٢.
- يزداد بن عبد الرحمن بن محمد (أبو محمد الكاتب) (٣٢٧ هـ): ٢٥٧ / ٢.
- يزدجرد بن شهريار (٣١ هـ): ٦٢ / ١.
- يزيد بن إبراهيم التستري (١٦١ هـ):
٤٦٢ / ١.
- يزيد بن الأسود الجرشي (٦٤ هـ):
١٠٧ / ١.
- أبو يزيد البسطامي - طيفور بن عيسى بن سروشان.
- يزيد بن ربيعة بن مفرغ (أبو عثمان الحميري) (٦٩ هـ): ١١٧ / ١.
- يزيد الرشك (١٣٠ هـ): ٣٠٥ / ١.
- يزيد بن رومان (١٣٠ هـ): ٣٠٥ / ١.
- يزيد بن زريع (١٨٢ هـ): ٥٢٣ / ١.
- يزيد بن أبي سفيان (١٨ هـ): ٥٠ / ١.
- يزيد بن سنان الرهاوي (١٤٦ هـ):
٤٠٥ / ١.
- يزيد بن سنان بن يزيد (أبو خالد) (٢٦٤ هـ): ٩٥ / ٢.
- يزيد بن عبد الله الحرشي (أبو العلاء) (١٠٨ هـ): ١٩٢ / ١.
- يزيد بن عبد الله بن شداد (١٣٩ هـ):
٣٧١ / ١.
- يزيد بن عبد الملك بن مروان (١٠٥ هـ):
١٨٠ / ١.
- يزيد بن مرثد (أبو عثمان الهمداني) (٨٩ هـ): ١٥٤ / ١.
- يزيد بن مزيد الشيباني (١٨٥ هـ):
٥٢٨ / ١.
- يزيد بن معاوية بن أبي سفيان (٦٤ هـ):

١ / ١٠٥، ١٠٧.

يزيد بن معاوية بن مروان (١٣٢ هـ):

١ / ٣٣٢.

يزيد بن هارون (٢٠٦ هـ): ١ / ٦٠٥.

يزيد بن هشام (١٣٢ هـ): ١ / ٣٣٢.

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٣٤٦

يزيد بن هوبر (٧٠ هـ): ١ / ١٢١.

يزيد بن الهيثم بن طهمان (أبو خالد الدقاق) (٢٨٤ هـ): ٢ / ١٥٢.

يزيد بن الوليد بن عبد الملك (١٢٦ هـ):

١ / ٢٤١.

يزيد بن يزيد بن جابر الأزدي (١٣٤ هـ):

١ / ٣٥١.

ابن اليزيدي - عبد الله بن محمد بن يحيى.

ابن أبي يعقوب - محمد بن إسحاق بن حرب.

يعقوب بن إبراهيم بن أحمد (أبو بكر الحراب) (٣٢٢ هـ): ٢ / ٢٤٤.

يعقوب بن إبراهيم بن كثير (أبو يوسف العبدى الدورقى) (٢٥٢ هـ): ٢ / ٦٤.

يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم (أبو عوانة الأسفرايينى) (٣١٦ هـ): ٢ / ٢٢١.

يعقوب بن إسحاق البهلول (أبو يوسف التنوخى) (٢٥١ هـ): ٢ / ٦٠.

يعقوب بن إسحاق بن تحية (أبو يوسف الواسطى) (٢٨٦ هـ): ٢ / ١٥٧.

يعقوب بن إسحاق الحضرمى (٢٠٥ هـ):

١ / ٦٠٣.

يعقوب بن إسحاق السكيت (أبو يوسف النحوى) (٢٤٣ هـ): ٢ / ٤٠.

يعقوب بن إسماعيل بن حماد (أبو يوسف المصرى) (٢٤٦ هـ): ٢ / ٤٦.

أبو يعقوب الشريطى (٢٧٣ هـ): ٢ / ١٢٢.

يعقوب بن شيبه بن الصلت (أبو يوسف السدوسى) (٢٦٢ هـ): ٢ / ٩٢.

يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الأخنس (١٢٨ هـ): ١ / ٢٦٢.

يعقوب بن الليث الصفار (٢٦٥ هـ):

٢ / ٩٧.

أبو يعقوب الهروى (٢١٧ هـ): ١ / ٦٥٥.

يعقوب بن يوسف بن أيوب (أبو بكر المطوعى) (٢٨٧ هـ): ٢ / ١٦٠.

يعلى الطنافسى (٢١٠ هـ): ١ / ٦١٧.

أبو يعلى الموصلى (أحمد بن على بن المثنى) (٣٠٧ هـ): ٢ / ٢٠٥.

أبو يوسف القاضى (١٨١ هـ): ١ / ٥٢٠.

يوسف بن محمد (أمير أرمينية) (٢٣٧ هـ):
 ٢٧ / ٢. تاريخ الموصل ؛ ج ٢ ؛ ص ٣٤٦
 سف بن موسى بن عبد الله (أبو يعقوب القطان المروزي) (٢٩٦ هـ):
 ١٨٤ / ٢.

أبو يوسف الهروي (٢١١ هـ): ١ / ٦٢٢.
 يوسف بن يحيى (أبو يعقوب البويطي) (٢٣١ هـ): ١٣ / ٢.
 يوسف بن يزيد بن كامل (أبو يزيد القراطيسي) (٢٨٧ هـ): ٢ / ١٦٠.
 يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن البهلول (أبو بكر الأزرق) (٣٢٩ هـ): ٢ / ٢٦٥.
 يوسف بن يعقوب بن إسماعيل (أبو محمد البصري) (٢٩٧ هـ): ٢ / ١٨٥.
 تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٣٤٧
 يوسف بن أبي يوسف الأنصاري (١٩٢ هـ): ١ / ٥٤٤.
 يونس بن أبي إسحاق السبيعي (١٥٩ هـ):
 ١ / ٤٥٥.

يونس بن حبيب النحوي (١٨٣ هـ):
 ١ / ٥٢٤.
 يوسف بن عبد الأعلى بن موسى (أبو موسى الصرفي) (٢٦٤ هـ): ٢ / ٩٥.
 يونس بن عبيد (١٣٩ هـ): ١ / ٣٧١.
 يونس بن محمد المؤدب (٢٠٨ هـ):
 ١ / ٦١٠.
 تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٣٤٨

٢- فهرس القوافي

إشارة

المطلع / القافية / الشاعر / عدد الأبيات / الجزء و الصفحة

قافية الألف المقصورة

يا / و القربي / الحسين بن الضحاك / ٩ / ١ / ٦٩٧
 عصيت / و أجدى / ابن ورد العتابي / ١ / ١ / ٦٠٢
 يابن / لكفى / - / ١ / ١ / ٦٨٤
 و لما / يحيى / - / ٦ / ١ / ٥٤٠

قافية الهمزة المفتوحة

و إني / بقاءها / قيس بن الخطيم / ١ / ١ / ٦٣٤

الهمزة المضمومة

أبكي / بكاء / - / ٢ / ١ / ٥٧١

الهمزة المكسورة

إذا / الأطباء / ابن مقله / ٣ / ٢ / ٢٦١

إذا / القضاء / - / ٢ / ١ / ٣٤٧

أفنى / بدمائها / مروان بن أبي حفصه / ٤ / ١ / ٤٧٥

قافية الباء الباء المفتوحة

روح / خائبا / - / ٥ / ١ / ٤٩٩

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٣٤٩

المطلع / القافية / الشاعر / عدد الأبيات / الجزء و الصفحة فضحت / و غائبا / - / ٥ / ١ / ٤٩٩

و بادر / هاربا / - / ٥ / ١ / ٤٩٩

يا / و القربى / الحسين بن الضحاك / ٩ / ١ / ٦٩٧

نحن / الكواكبا / - / ٥ / ١ / ٤٩٩

ثم / غالبا / - / ٥ / ١ / ٤٩٩

الباء المضمومة

تركنا / و ترائبه / أيوب بن خولى / ٩ / ١ / ١٦٨

و ما / صاحبه / - / ٧ / ١ / ٣٠٤

ثلاثة / و شوارب / مسكين الدارمي / ٢ / ١ / ٤٣٤

توعدني / كعب / عمر بن الخطاب / ٢ / ١ / ٥٥

الباء المكسورة

يقول / أبي / محمد بن الحسن الهمداني / ١٤ / ١ / ٥٩٢

ألا / الحباب / زفر بن الحارث / ٤ / ١ / ١٢٣

فما / عذاب / الصقر بن نجده / ١ / ١ / ٤٣٢

إن / العجب / خالد النجار / ٢ / ١ / ٤٦١

خليلى / و التجارب / زيد بن على / ٢ / ١ / ٢٢٢

الأزد / الكرب / مالك بن فهم / ٤ / ١ / ٢٨٢

أليس / المصلب / - / ٢ / ١ / ٥٧٧

كريم / يؤنب / - / ٣ / ١ / ١٧٧
 أضله / الأصبوب / العتابي / ٦ / ١ / ٦٢٤
 إذا / قريب / - / ١ / ٢ / ٢٦١
 لأوردن / المتاعيب / الضحاك بن قيس الحكمي / ١ / ١ / ٢٥٢
 تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٣٥٠
 المطلع / القافية / الشاعر / عدد الأبيات / الجزء و الصفحة

قافية التاء التاء المكسورة

مدارس / العرصات / دعبل الخزاعي / ١ / ٢ / ٤٦

قافية التاء التاء المفتوحة

و لقد / جئا / نفع بن صفار / ١ / ١ / ١٢٠

قافية الجيم الجيم المكسورة

يا / أمشاج / - / ٤ / ١ / ٢٧٣
 و أبيض / منضج / الشماخ / ٤ / ١ / ٥٠١

قافية الحاء الحاء المفتوحة

كانت / و أكفاحها / أشجع السلمى / ٥ / ١ / ٥٢٠

الحاء المضمومة

رحن / المسوح / أبو العتاهية / ٤ / ١ / ٤٧٥

الحاء المكسورة

أشهد / الصلاح / الوليد بن يزيد / ٤ / ١ / ٢٣١
 يا / تبرحى / المختار بن عوف (أبو حمزة الأزدي) / ٤ / ١ / ٢٦٦، ٣٠١
 تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٣٥١
 المطلع / القافية / الشاعر / عدد الأبيات / الجزء و الصفحة أما / تزحزحى / أبو حمزة / ٤ / ١ / ٢٦٦، ٣٠١
 حتى / الأبطح / أبو حمزة / ٤ / ١ / ٢٦٦، ٣٠١
 لقد / تفلحى / أبو حمزة / ٤ / ١ / ٢٦٦، ٣٠١
 أبى / الربيع / عمرو بن الإطنابة / ٤ / ١ / ٦٣٥

قافية الدال الدال المفتوحة

و نحن / زائده- / ٢ / ١ / ٣٧٦
 عذرتم / زيادا / جرير ابن الخطفي / ٢ / ١ / ٢٦٤
 ما / أوحد / مخلد بن بكار / ٤ / ١ / ٦١٩
 يا أيها / سعد / عبد الملك بن صالح / ٣ / ١ / ٥٣٠
 نعم / الفرقدا / أشجع السلمى / ٤ / ١ / ٥٢٥
 يا / و الولدا / محمد بن حميد الطوسي / ٢ / ١ / ٦٣١

الذال المضمومة

أضحى / عاد- / ١ / ١ / ٢٨٤
 سائل / البرد / أبو محجن / ٣ / ١ / ٢٣٨
 و استبدت / تعد / عمر بن أبي ربيعة / ٢ / ٢ / ٦
 بقردي / برود- / ٢ / ١ / ٥٠٣
 لقد / يعود / التيمي / ٣ / ١ / ٥٢٨

الذال المكسورة

أريد / مراد- / ١ / ١ / ٣٣٩
 فلا / يغادى- / ١ / ١ / ٥٣٢
 تجهز / و للخلاذ / يزيد بن مزيد / ٢ / ١ / ٥١٣
 إنى / الهادى / زفر بن الحارث / ٢ / ١ / ١٢٣
 تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٣٥٢
 المطلع / القافية / الشاعر / عدد الأبيات / الجزء و الصفحة
 أخالد / جواد / بشار بن برد / ٤ / ١ / ٤٤٠
 و كيف / السواد- / ٢ / ١ / ٣٤٠
 فلا / بسواد- / ١ / ٢ / ١٤٢
 و كانه / الأقياد / دعبل الخزاعي / ١ / ١ / ٦٤٧
 خطارة / المزبد- / ٢ / ١ / ١٠٥
 الآن / يجتدى / الرقاشى / أو أبو نواس / ٥ / ١ / ٥٣٣
 نرمى / المسجد- / ٢ / ١ / ١٠٥
 زار / الواحد- / ٣ / ١ / ٢٨٨
 الله / و السؤدد / عنان / ٢ / ١ / ٦٠٠
 بين / فتبرد- / ١ / ١ / ١٨٣
 أرى / الورد / المهدي العباسى / ٢ / ١ / ٤٧٥
 قل / أسد- / ٤ / ١ / ٢٩٨

تشط / أبعد / عمر بن أبي ربيعة / ١ / ١ / ٦٤٦
 لقد / راقد / خلف بن خليفة / ٥ / ١ / ٢٣٤
 و إذا / المرقد / مخلد الموصلي / ١ / ١ / ٦٠٠
 أخالد / الكد / بشار بن برد / ٢ / ١ / ٤٤٠
 فإن / بالتجلد / يزيد بن عبد الملك / ١ / ١ / ١٨٣
 إن / مولده / أبو العتاهية / ٢ / ١ / ٥٣٧
 عزمت / الحمد / أبان اللاحقي / ٣ / ١ / ٥٠٤
 و يسومني / محمد / دعبل الخزاعي / ٤ / ١ / ٦٤٧
 قل / المعقود / محمد بن سعيد الهمداني / ٣ / ١ / ٥٩٥
 قد / المولود / عامر بن العميل / ٢ / ١ / ١٧٣
 أتى / رعديد / عامر بن العميل / ٢ / ١ / ١٧٣
 أيها / زيد / عبد الله بن المبارك / ٢ / ١ / ٥١٥
 تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٣٥٣
 المطلع / القافية / الشاعر / عدد الأبيات / الجزء و الصفحة

قافية الرء الرء المفتوحة

رأيت / و الفخارا / كعب الأشقرى / ٤ / ١ / ٢٨٠
 إن / وزيرا / سليمان بن المهاجر / ١ / ١ / ٣٤٠
 ألم / و عسيرا / الحسين بن محمد / ٣ / ٢ / ١٥٥

الرء المضمومة

و ما / الفرار / - / ١ / ١ / ٦٣٠
 ألم / و الصغار / ابن صفار / ٢ / ١ / ١٢٣
 قل / خشكار / جحظة البرمكى / ٢ / ٢ / ٢٦٠
 أحسنت / القدر / - / ٢ / ٢ / ٩٧
 كذا / عذر / أبو تمام / ١٤ / ١ / ٦٣٤
 أبو / يذر / - / ٣ / ١ / ٥٦٣
 فأثبت / الحشر / أبو تمام / ١ / ١ / ٦٣٥
 و ما / نصر / سلامة بن سنان / ١ / ١ / ١٣٥
 بنى / نصروا / الأخطل / ٣ / ١ / ١٢٢
 فألقت / المسافر / - / ١ / ١ / ٣٩٦
 لقد / شهر / القطامي / ١ / ١ / ١٦١
 يموت / الفجور / - / ٧ / ١ / ٢٧٠

أطفت / سورها / مروان بن أبي حفصة / ٢ / ١ / ٤٦٧

و ليوم / الدهور / مخلد بن بكار / ٥ / ١ / ٥٧٦

لنا / الفقير / أبو صرمة / ٤ / ١ / ٥٠١

الراء المكسورة

ألا / زارى / زفر بن الحارث / ٣ / ١ / ١١٩

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٣٥٤

المطلع / القافية / الشاعر / عدد الأبيات / الجزء و الصفحة أنا / الشارى / الوليد بن طريف / ٢ / ١ / ٥١١

و لما / الستار / دعبل الخزاعي / ٢ / ١ / ٦٣٥

أخرجني / دارى / - / ٢ / ٢ / ٦٢

ظلمكم / دارى / الوليد بن طريف / ٢ / ١ / ٥١١

أنا / الشارى / - / ٢ / ٢ / ٦٢

فجعت / بأقطارها / ابن مساور / ٣ / ٢ / ٦٥

ليس / الأخيار / حفص بن عمر / ١٦ / ١ / ٢٧٤

و أفلتنا / مثابر / عمير بن الحباب / ٢ / ١ / ١٢٠

أرقت / هوبر / - / ٢ / ١ / ١٢٢

و إن / هوبر / - / ١ / ١ / ٤٨٧

بلى / الشواجر / الجحاف بن حكيم / ١ / ١ / ١٢٣

أقول / يجرى / أراكة الثقفى / ٤ / ١ / ٤٢٤

خلا / و اصفرى / - / ٣ / ١ / ٩٧

و لا / بالعقر / الفرزدق / ٤ / ١ / ١٧٥

و نقرى / تنقرى / - / ٣ / ١ / ٩٧

ألا / و عامر / الأخطل / ١ / ١ / ١٢٣

يا / بمعمر / - / ٣ / ١ / ٩٧

أكرم / منصور / - / ١ / ١ / ٤٤٩

قد / الأزهر / سلم الخاسر / ٣ / ١ / ٥٠٤

فإن / و فجور / الأخطل / ٣ / ١ / ١١٨

لو / و الصور / نفيج بن صفار / ١ / ١ / ١٢٠

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٣٥٥

المطلع / القافية / الشاعر / عدد الأبيات / الجزء و الصفحة

قافية الزاى الزاى المكسورة

قل / بالجراميز / - / ٢ / ١ / ٢٧٩

قافية السين السين الساكنة

كل / الفرس / شريك بن جدير / ١ / ١ / ١١٤

السين المكسورة

أصبح / العباس / سديف بن ميمون / ٣ / ١ / ٣٥٠

قد / فأحبس / عمير بن الحباب / ٢ / ١ / ١٢١

أبكي / العرس / لبانة بنت علي / ٢ / ١ / ٥٧٦

أنا / المغلس / عمير بن الحباب / ٢ / ١ / ١٢١

أشاب / ترمس / أبو حراب العتكي / ٢ / ١ / ٣٣٧

و كنا / القلانيس / أبو دلامة / ٢ / ١ / ٤٣١

يا / خندريس / - / ٥ / ١ / ٥٠٧

قافية الصاد الصاد المفتوحة

لقد / خالصه / - / ١ / ١ / ٥١٨

الصاد المكسورة

يسوقها / القلائص / سليمة بن مالك بن فهم / ٥ / ١ / ٢٨٥

إن / مشاقصي / سليمة بن مالك بن فهم / ٥ / ١ / ٢٨٥

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٣٥٦

المطلع / القافية / الشاعر / عدد الأبيات / الجزء و الصفحة

لست / بالخالص / سليمة بن مالك بن فهم / ٥ / ١ / ٢٨٥

هل / القانص / سليمة بن مالك بن فهم / ٥ / ١ / ٢٨٥

من / و الغلايص / سليمة بن مالك بن فهم / ٥ / ١ / ٢٨٥

قافية الطاء الطاء المضمومة

بايعوه / و التخيط / يحيى بن علي / ٣ / ٢ / ١٨١

قافية العين العين المفتوحة

رائعة / رائعا / الضحاك بن قيس / ٣ / ١ / ٢٥٥

رائعة / رائعا / أبو عون / ٢ / ١ / ٣٢٥

قد / ضائعا / الضحاك بن قيس / ٣ / ١ / ٢٥٥

مجربا / الوقائعا / الضحاك بن قيس / ٣ / ١ / ٢٥٥

مجرىبا/ الوقائعا/ أبو عون/ ٢ / ١ / ٣٢٥

يا/ فجعا/-/ ٣ / ١ / ٣٩٣

و كنا/ يتصدعا/ متمم بن نويرة/ ٢ / ١ / ٢٨٢

ديار/ فدوعها/-/ ١٦ / ١ / ٦٣٨

أبى/ وليعه/-/ ٣ / ١ / ٤٥١

العين المضمومة

نبايع/ ضائع/-/ ١ / ١ / ٢٤٣

ضمنت/ ستقلع/ الوليد بن يزيد/ ١ / ١ / ٢٣٠

وصلت/ ستقلع/ حمزة بن بيض/ ٢ / ١ / ٢٣١

طمعت/ المطامع/-/ ١ / ١ / ٣٩٦

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٣٥٧

المطلع/ القافية/ الشاعر/ عدد الأبيات/ الجزء و الصفحة

لقد/ المطامع/-/ ٢ / ١ / ٤٦٢

غربت/ تدمع/ أبو الشيص/ ٢ / ١ / ٥٤٧

العين المكسورة

يا/ طامع/ إبراهيم بن المهدي/ ٣ / ١ / ٦١٦

لا/ بالخشوع/-/ ٦ / ١ / ١٨٢

قافية الفاء الفاء المفتوحة

لله/ منصرفا/ مخلد الموصلي/ ٢ / ١ / ٦٠٢

إن/ صفصفا/ ابن أبي حفصة/ ١ / ١ / ٥٢٠

يا بن/ لكفى/-/ ١ / ١ / ٦٨٤

الفاء المكسورة

أيا/ طريف/ الفارعة/ ٢ / ١ / ٥١٣

قافية القاف القاف المفتوحة

قلد/ و عروقا/-/ ٢ / ١ / ١٦٦

القاف المضمومة

أظن/ انطلاق/ يزيد بن محمد المهلبى/ ٢ / ٢ / ٣٩

لك/ أنوق/ حفص بن عمرو/ ٣ / ١ / ٢٦٩

أنك/ تفيق/ -/ ٢ / ١ / ٢٦١

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٣٥٨

المطلع/ القافية/ الشاعر/ عدد الأبيات/ الجزء و الصفحة

قد/ شقيق/ -/ ٢ / ١ / ٢٦١

القاف المكسورة

إن/ لمخارق/ دعبل الخزاعي/ ٣ / ١ / ٦٤٧

قافية الكاف الكاف الساكنة

إن/ إبنالك/ أبو المعافى/ ٢ / ١ / ٤٨١

يا/ هناك/ أبو المعافى/ ٢ / ١ / ٤٨١

الكاف المفتوحة

أما/ بسواكا/ مخذل الموصلى/ ٣ / ١ / ٦٠٧

لو/ عدلتكا/ الخليل بن أحمد/ ٢ / ١ / ٢٧٨

الكاف المضمومة

سموت/ سمائك/ مخذل بن بكار/ ١٦ / ١ / ٦٣٧

الموت/ ملك/ -/ ٢ / ٢ / ١٤

الكاف المكسورة

ألا/ مالك/ -/ ٢ / ١ / ٦٣٩

أما/ الدرک/ -/ ٤ / ١ / ٥٧٢

الم/ المهالك/ إبراهيم بن المهدي/ ١ / ١ / ٥٨٨

صوت/ البرامك/ -/ ٢ / ١ / ٥٣٣

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٣٥٩

المطلع/ القافية/ الشاعر/ عدد الأبيات/ الجزء و الصفحة

قافية اللام اللام الساكنة

و مقام/ و جدل/ -/ ٢ / ١ / ٤٩٦

اللام المفتوحة

- زرق / فزالا / ابن صفار / ١ / ١ / ١٢١
- و لقد / الأهوالا / الأخطل / ١ / ١ / ١٢٠
- إلا / جبله / - / ١ / ٦ / ٢٦٥
- إلا / جبله / - / ١ / ١٠ / ٣٠١
- لما / جبله / - / ١ / ٣ / ٢٦٥ ، ٣٠٠
- نعم / جبله / - / ١ / ١٠ / ٣٠١
- و إن / أجهه / - / ١ / ٦ / ٢٦٥
- و إن / أجهه / - / ١ / ١٠ / ٣٠٠
- إذا / عجهه / - / ١ / ٦ / ٢٦٥
- إذا / عجهه / - / ١ / ١٠ / ٣٠٠
- يا / مرتحلا / محمد بن الحسن الهمداني / ١ / ٦ / ٥٩٣
- أبلغ / منتحلا / الأشكل الحمامي / ١ / ٤ / ٢٨١
- و كاد / بالأسله / - / ١ / ٣ / ٢٦٥
- فكاد / بالأسله / - / ١ / ٣ / ٣٠٠
- و كاد / بالأسله / - / ١ / ١٠ / ٣٠١
- ويل / أبسله / - / ١ / ٦ / ٢٦٥ ، ٣٠١
- ويل / أبسله / - / ١ / ١٠ / ٣٠١
- و قد / و غسله / أبو حمزة / ١ / ٣ / ٢٦٦ ، ٣٠٢
- ينسل / الأصله / - / ١ / ٦ / ٢٦٥
- تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٣٦٠
- المطلع / القافية / الشاعر / عدد الأبيات / الجزء و الصفحة
- ينسل / الأصله / - / ١ / ١٠ / ٣٠١
- خلى / المعضله / - / ١ / ٣ / ٢٦٥ ، ٣٠٠
- لم / المعضله / - / ١ / ٦ / ٢٦٥
- لم / المعضله / - / ١ / ١٠ / ٣٠١
- لقلت / نضله / - / ١ / ١٠ / ٣٠١
- ألا / ثقله / أبو حمزة / ١ / ٣ / ٢٦٦ ، ٣٠٢
- أحمل / حملة / أبو حمزة / ١ / ٣ / ٢٦٦ ، ٣٠٢
- و لو / و عمله / - / ١ / ١٠ / ٣٠١
- ما / مزيلا / أبو الشيص / ١ / ٢ / ٥٤٠
- من / جميلا / أبو دلامة / ١ / ٣ / ٣٥٦

- برئت / قالوا / - / ٢ / ١ / ٦٥٤
 حرمت / قالوا / - / ١ / ١ / ٦٥٤
 و كآنى / و منازلہ / المهدى العباسى / ٣ / ١ / ٤٧٥
 أخو / باطل / - / ١ / ١ / ٦٢٧
 ذرى / ثوكله / مخلد بن بكار / ١٩ / ١ / ٦١٩
 لقد / و المعول / الأخطل / ١ / ١ / ١٢٤
 و بالموت / ذليلها / حارثه بن بدر / ٢ / ١ / ١٧٢

اللام المكسورة

- فهذا / بالدخائل / محمد بن الحسن الهمدانى / ٢ / ١ / ٥٩٢
 ألم / وائل / شيبيل بن عزة / ١ / ١ / ٢٥٣
 يدى / وائل / - / ٢ / ١ / ١٢٢
 إنما / الرجال / - / ١ / ٢ / ٢٦٠
 و كنا / المقال / حسان بن ثابت / ٣ / ١ / ٥٩٩
 تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٣٦١
 المطلع / القافية / الشاعر / عدد الأبيات / الجزء و الصفحة
 ساميت / آمالى / العتابى / ١ / ١ / ٥٦١
 فدا / و مال / عمير بن الحباب / ٣ / ١ / ١١٩
 أحسست / سبل / سليمة بن مالك بن فهم / ٦ / ١ / ٢٨٥
 و ظلت / الأرجل / - / ١ / ١ / ٥٦٩، ٥٧٠
 طوال / يوصل / - / ١ / ١ / ٥٦٩
 ألم / الفضل / مروان بن أبى حفصة / ٤ / ١ / ٥١٢
 كتب / الذبول / - / ١ / ١ / ١٢٩
 ليس / سيبيل / - / ٣ / ١ / ٢٦٦
 ليس / سيبيل / - / ٤ / ١ / ٣٠١
 مبارزى / صقيل / - / ٣ / ١ / ٢٦٦
 مبارزى / صقيل / - / ٤ / ١ / ٣٠١
 فإن / عقيل / - / ٣ / ١ / ٩٥
 يا / جليل / - / ٣ / ١ / ٢٦٦
 يا / جليل / - / ٤ / ١ / ٣٠١
 من / خليل / - / ٤ / ١ / ٣٠١

قافية الميم الميم الساكنة

بعث / مخذم /- / ٢ / ١ / ٢٦٥ ، ٣٠١

من / مريم /- / ٢ / ١ / ٢٦٥ ، ٣٠١

الميم المفتوحة

ألا / تماما / ثابت العتكي / ٩ / ١ / ١٧٤

إن / فربما / عينيه بن أسماء / ٢ / ١ / ١١٤

فلسنا / الدما /- / ١ / ١ / ١٢٩

تاريخ الموصل ، ج ٢ ، ص : ٣٦٢

المطلع / القافية / الشاعر / عدد الأبيات / الجزء و الصفحة

يا / منكما / عبد الله بن مصعب / ١٦ / ١ / ٣٩٧

و لست / سلما /- / ١ / ١ / ١٢٩

أرديت / المعلما / عينيه بن أسماء / ٢ / ١ / ١١٤

أبي / المتيما / ثابت العتكي / ١٨ / ١ / ١٧٤

فلما / أشيما / جبير بن غالب / ١ / ١ / ٤١٨

الميم المضمومة

كذبتهم / قائم /- / ٢ / ٢ / ٦٦

يا / الكلام / مخلد بن بكار / ١١ / ١ / ٥٩٤

محمد / دمه / أبو تمام / ٦ / ١ / ٦٣٥

قد / أجذم /- / ١ / ١ / ١١٩

و بصره / و الحرم /- / ١ / ١ / ٤٣٩

متى / المظالم /- / ١ / ٢ / ٦٦

ظلوم / و أصوم / عمر بن الخطاب / ١ / ١ / ٥٥

ساثوى / أريمها / سلمة بن الحر / ٤ / ١ / ١٩٣

الم / تميم / ثابت قطنه / ٨ / ١ / ١٦٩

الميم المكسورة

أتيئاك / القائم / السيد الحميري / ٥ / ١ / ٣١٥

أبا / لائم / الجحاف بن حكيم / ٥ / ١ / ١٢٤

رأس / أمه /- / ٢ / ٢ / ٢٤

تبدلت / مدام /- / ٥ / ١ / ٥٠٧

أنعيا / و الإحرام / سعيد الكوثري / ٣٦ / ١ / ٦٢٠

شهدت / فمقام / حفص بن عمرو الباهلي / ٢ / ٢ / ٦٥

- قل / أحلام / - / ٤ / ٢ / ٢٦٠
- خير / بالتمام / إبراهيم الموصلي / ٢ / ١ / ٥٣٠
- تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٣٦٣
- المطلع / القافية / الشاعر / عدد الأبيات / الجزء و الصفحة أنى / الأغمام / مروان بن أبي حفصة / ١ / ١ / ٥٠٧
- لستان / حاتم / ربيع الرقى / ٢ / ١ / ٤٣٢
- كليب / بالدم / النابغة الذبياني / ١ / ١ / ٥٧١
- إذ / مقدمى / عترة / ١ / ١ / ٦٣٤
- زعمت / مجرم / المنصور / ٢ / ١ / ٣٦٣
- و قد / يدسم / - / ١ / ١ / ٤٥١
- من / و هاشم / الأصغ بن ذؤالة / ٢ / ١ / ٢٣٨
- غار / عمه / - / ٢ / ٢ / ٢٤
- محمد / عمى / على بن أبى طالب / ٢ / ١ / ٢٧٢
- أحييتنا / البغم / ابنة زريق بن على / ٧ / ١ / ٦٢٥
- ثم / السقم / أبو نواس / ١ / ١ / ٦٤٨
- البر / تلم / إبراهيم بن المهدي / ٤ / ١ / ٦١٥
- يا / أنم / أبو نواس / ١ / ١ / ٦٤٨
- إنى / غنم / سليمة بن مالك بن فهم / ٥ / ١ / ٢٨٥
- من / المقوم / كعب الأشقرى / ٥ / ١ / ٢٨٠

قافية النون النون الساكنة

قد / البدین / - / ٢ / ٢ / ٢٤

خليفة / المسلمین / - / ٢ / ٢ / ٢٤

النون المفتوحة

وناع / عريانا / ابن هرمة / ٣ / ١ / ٣١٠

و كانت / طغيانها / حفص بن أبى النعمان / ٣ / ١ / ٣٣٧

بعثتك / الظنا / المأمون / ٣ / ١ / ٦٤٧

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٣٦٤

المطلع / القافية / الشاعر / عدد الأبيات / الجزء و الصفحة الله و السننا / عبد الملك بن صالح / ٢ / ١ / ٥٣٠

مهلا / مدفونا / الفضل بن عباس / ٣ / ١ / ٢٢٢

وفيت / ستينا / عمرو بن عثمان / ٢ / ١ / ٦٥٥

صبحناكم / الأفورينا / نفع بن صفار / ١ / ١ / ١٢٠

أذهب / سميننا / - / ٢ / ١ / ٢٤٧

ألم / المؤمنينا / التيمي / ١ / ١ / ٥٨٣

يا / المؤمنينا / - / ٢ / ١ / ٤٣٦

النون المضمومة

كان / طعان / - / ٢ / ١ / ٣٤٨

سكن / كفن / - / ٤ / ١ / ٦٤٨

دعا / اليمن / عطية الأصفر / ٢ / ١ / ٢٥٠

ستعلم / نكون / الوليد بن طريف / ١ / ١ / ٥١٣

تليد / المنون / مخلد بن بكار / ٣ / ١ / ٦٨١

أحسبت / و حسينها / - / ٢ / ١ / ٣٣٣

نالني / معين / - / ٩ / ١ / ٦٥١

النون المكسورة

أبا / الحدثان / مروان بن أبي حفصة / ٢ / ١ / ٤٤٤

سدّ / متدان / أبو ثمامة الخطيب / ٢ / ١ / ٥٠٦

لو / حمدان / - / ٣ / ٢ / ٢٣٠

جزاه / جزاني / مالك بن فهم / ٤ / ١ / ٢٨٥

يدع / الأذقان / - / ٢ / ١ / ٥١٥

فلم / يقتتلان / - / ٥ / ١ / ٢٦٦، ٣٠٢

ما / عيلان / عقبه بن فلان التغلبي / ٧ / ١ / ٥٩٦

ألا / اليماني / مالك بن فهم / ٦ / ١ / ٢٨٢

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٣٦٥

المطلع / القافية / الشاعر / عدد الأبيات / الجزء و الصفحة ما / مروان / - / ٤ / ١ / ٥٩٦

فليس / فامتحنى / سمنون / ١ / ٢ / ١٨٧

عادني / يعدني / - / ١ / ١ / ٥١٥

ذهبت / عنى / إبراهيم بن المهدي / ٢ / ١ / ٦١٥

كاد / المغربيين / أبو العلام القمي / ٢ / ١ / ٥٣٢

فما / الشياطين / صالح الديلمي / ١ / ١ / ٢٧٤

ما / يميني / ابن مقله / ٤ / ٢ / ٢٦١

قافية الهاء الساكنة

أقام / عموريه / محمد بن عبد الملك / ٢ / ١ / ٦٩٠

الهاء المفتوحة

أشد / سواها / عباس بن مرداس / ١ / ١ / ٦٣٥

ديار / فدعدها / - / ١٦ / ١ / ٦٣٨

ما / شبيها / العجيني / ٢ / ٢ / ١٣٥

الهاء المضمومة

أخي / نعماه / - / ٤ / ١ / ٦١٤

قولا / و ينحياه / أبو العتاهية / ٦ / ١ / ٥٣٣

قافية الواو الواو المضمومة

أنا / العفو / الكسائي / ٤ / ١ / ٥٠٣

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٣٦٦

المطلع / القافية / الشاعر / عدد الأبيات / الجزء و الصفحة

قافية الياء الياء الساكنة

يقول / أبي / محمد بن الحسن الهمداني / ١٤ / ١ / ٥٩٢

الياء المفتوحة

أقام / عموريه / محمد بن عبد الملك / ٢ / ١ / ٦٩٠

ما / ليه / - / ٢ / ١ / ٢٩٨

أفنى / رجاليه / - / ٢ / ١ / ٢٩٨

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٣٦٧

٣- فهرس الأحداث التاريخية حسب الترتيب الأبائي**إشارة**

الحدث / السنة / الجزء و الصفحة

باب الألف

إجلاء اليهود عن خيبر / ٢٠ هـ / ١ / ٥١

إجلاء يهود نجران إلى الكوفة / ٢٠ هـ / ١ / ٥١

استيلاء أحمد بن بويه على الأهواز / ٣٣٣ هـ / ٢ / ٢٧٥

استيلاء ابن رائق على العراق / ٣٢٤ هـ / ٢ / ٢٤٩

- استيلاء الروم على سمياط / ٣٢٤ هـ / ٢ / ٢٥٠
 استيلاء سيف الدولة بن حمدان على حلب / ٣٣٣ هـ / ٢ / ٢٧٦
 استيلاء المختار على الكوفة / ٦٦ هـ / ١ / ١٠٨
 استيلاء مساور الخارجي على الموصل / ٢٥٥ هـ / ٢ / ٧١
 استيلاء معز الدولة بن بويه على الأهواز / ٣٢٦ هـ / ٢ / ٢٥٤
 استيلاء مؤنس الخادم على الموصل / ٣٢٠ هـ / ٢ / ٢٣٠
 استيلاء يعقوب الصفار على كرمان / ٢٥٥ هـ / ٢ / ٦٩
 إظهار القول بخلق القرآن / ٢١١ هـ / ١ / ٦١٨
 إمارة بني حمدان بالموصل / ٢٩٣ هـ / ٢ / ١٧٢

باب الباء

- بدء دعوة المهدي باليمن / ٢٧٠ هـ / ٢ / ١١٤
 بدء دولة بني بويه / ٣٢١ هـ / ٢ / ٢٣٧
 بناء الرافقة / ١٥٥ هـ / ١ / ٤٣٦
 تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٣٦٨
 الحدث / السنة / الجزء و الصفحة بناء الرصافة / ١٥١ هـ / ١ / ٤٢٧
 بناء الزوراء / ٢٨ هـ / ١ / ٦٠
 بناء جامع سامراء / ٢٣٧ هـ / ٢ / ٢٩
 بناء سر من رأى / ٢٢١ هـ / ١ / ٦٧٩
 بناء طرسوس / ١٧٠ هـ / ١ / ٤٩٢
 بناء قصر الخلد / ١٥٧ هـ / ١ / ٤٣٨
 بناء قصر اللؤلؤة / ٢٤٥ هـ / ٢ / ٤٣
 بناء الكوفة / ١٧ هـ / ١ / ٤٦
 بناء الماحوزة (الجعفرية) / ٢٤٥ هـ / ٢ / ٤٣
 بناء مدينة الأنبار / ١٣٤ هـ / ١ / ٣٥٠
 بناء مدينة الحدث / ١٦٨ هـ / ١ / ٤٧٣
 بناء مسجد دمشق / ٨٨ هـ / ١ / ١٥٣
 بناء المصيصة / ١٤٠ هـ / ١ / ٣٧٢
 بناء ملطية / ١٣٩ هـ / ١ / ٣٧١
 بناء الموقية / ٢٦٧ هـ / ٢ / ١٠٣
 بناء واسط / ٧٧ هـ / ١ / ١٤٢
 بيعه الخيري الشاري / ١٢٨ هـ / ١ / ١٥٦
 بيعه شيب الخارجي / ٧٦ هـ / ١ / ١٣٤

- بيعة أبي العباس السفاح / ١٣٢ هـ / ١ / ٣١٣
 بيعة أبي الفداء الشكري / ١٢٨ هـ / ١ / ٢٥٧
 البيعة للمعتضد بالله بولاية العهد / ٢٧٨ هـ / ٢ / ١٣١
 البيعة لمحمد بن المنصور (المهدى) / ١٤٧ هـ / ١ / ٤٠٦

باب التاء

- تأسيس بغداد / ١٤٥ هـ / ١ / ٤٠٠
 تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٣٦٩
 الحدث / السنة / الجزء و الصفحة تغلب أبي فديك الخارجي على البحرين / ٧٢ هـ / ١ / ١٢٧

باب الحاء

- حبس محمد بن عبد الملك الزيات / ٢٣٣ هـ / ٢ / ١٧
 الحرب بين الحجاج و ابن الأشعث / ٨٢ هـ / ١ / ١٤٥
 حرب بين خمارويه و ابن أبي الساج / ٢٧٥ هـ / ٢ / ١٢٣
 حرب بين ابن كنداج و ابن أبي الساج / ٢٧٥ هـ / ٢ / ١٢٤
 حرب مروان و الضحاك / ١٢٨ هـ / ١ / ٢٥٤
 حرق تفليس / ٢٣٨ هـ / ٢ / ٣٠
 حصار الأمين ببغداد / ١٩٨ هـ / ١ / ٥٧١
 حصار تفليس / ٢٣٨ هـ / ٢ / ٣٠
 حصار الموقف مدينة الخبيث (المختارة) / ٢٦٧ هـ / ٢ / ١٠٤
 حفر النهر المكشوف / ١٠٧ هـ / ١ / ١٩٠

باب الخاء

- خروج إبراهيم بن عبد الله بن حسن بالبصرة / ١٤٥ هـ / ١ / ٣٨٤
 خروج أحمد بن عبد الله الحسنى بالصعيد / ٢٧٠ هـ / ٢ / ١١٤
 خروج إسماعيل بن يوسف العلوى بمكة / ٢٥١ هـ / ٢ / ٥٩
 خروج الأغر بن مطر بالموصل / ٣١٨ هـ / ٢ / ٢٢٧
 خروج بابك الخرمي / ٢٠١ هـ / ١ / ٥٨٦
 خروج ثابت بن نعيم الأزدي / ١٢٧ هـ / ١ / ٢٤٩
 خروج حسان بن مجالد / ١٤٨ هـ / ١ / ٤١٥
 خروج الحسن بن زيد الحسنى بطبرستان / ٢٥٠ هـ / ٢ / ٥٦
 خروج الحسين بن أحمد العلوى بالكوفة / ٢٥١ هـ / ٢ / ٥٨
 خروج الحسين بن أحمد الكركي بقزوين / ٢٥١ هـ / ٢ / ٥٩

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٣٧٠

الحدث/ السنة/ الجزء و الصفحة خروج الحسين بن حمدان بالجزيرة/ ٣٠٣ هـ / ٢ / ١٩٥

خروج الحسين بن علي بن حسن بالمدينة/ ١٦٩ هـ / ١ / ٤٨١

خروج حمزة الخارجي بالجزيرة/ ١٦٩ هـ / ١ / ٤٨١

خروج خراشة الخارجي بالجزيرة/ ١٧٦ هـ / ١ / ٥١٠

خروج الخزر/ ١٨٣ هـ / ١ / ٥٢٣

خروج أبي الخصيب بطوس و سرخس/ ١٨٦ هـ / ١ / ٥٣١

خروج رافع بن ليث بسمرقند/ ١٩٠ هـ / ١ / ٥٣٧

خروج الرواندية بحلب/ ١٤١ هـ / ١ / ٣٧٣

خروج ابن الزبير بالحجاز/ ٦٢ هـ / ١ / ٩٩

خروج الزط بالبطائح/ ٢١٩ هـ / ١ / ٦٧٢

خروج زيد بن علي بالكوفة/ ١٢٢ هـ / ١ / ٢٢٠

خروج أبي سعيد الجنابي بالبحرين/ ٢٨٦ هـ / ٢ / ١٥٦

خروج سيف بن بكر الخارجي/ ١٩٠ هـ / ١ / ٥٣٩

خروج شوذب الخارجي/ ١٠٠ هـ / ١ / ١٦٣

خروج صالح بن مسرح بالموصل و الجزيرة/ ٧٦ هـ / ١ / ١٣٣

خروج الصحصحر الحروري بالجزيرة/ ١٧١ هـ / ١ / ٤٩٧

خروج الصنابي الشاري/ ٢١٤ هـ / ١ / ٦٣٦

خروج ابن طباطبا بالكوفة/ ١٩٩ هـ / ١ / ٥٧٨

خروج عبد السلام اليشكري بالموصل/ ١٦٠ هـ / ١ / ٤٥٥

خروج عبدوس الفهري/ ٢١٦ هـ / ١ / ٦٥٠

خروج علي بن الحسين بن قريش بخراسان/ ٢٥٥ هـ / ٢ / ٧٠

خروج علي بن زيد الطالببي بالكوفة/ ٢٥٦ هـ / ٢ / ٧٦

خروج علي بن محمد بن جعفر بالبصرة/ ١٩٩ هـ / ١ / ٥٧٨

خروج أبي عمرو و الشاري بشهرزور/ ١٨٤ هـ / ١ / ٥٢٧

خروج محمد بن البعيث بأذربيجان بأرمينيا/ ٢٣٤ هـ / ٢ / ٢٠

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٣٧١

الحدث/ السنة/ الجزء و الصفحة خروج محمد بن عبد الله (المهدي) بالمدينة/ ١٤٥ هـ / ١ / ٣٨٤

خروج محمد بن عمر الشاري بالموصل/ ٢٤٨ هـ / ٢ / ٤٨

خروج محمد بن عمرو الخارجي بديار ربيعة/ ٢٣١ هـ / ٢ / ١١

خروج مروان بن سيف الخارجي/ ١٩١ هـ / ١ / ٥٤١

خروج مساور الشاري بالموصل/ ٢٥٢ هـ / ٢ / ٦٢ تاريخ الموصل؛ ج ٢؛ ص ٣٧١

وج ملبد بن حرمله الحروري/ ١٣٧ هـ / ١ / ٣٦٥

- خروج نجدة بن عامر باليمامة / ٩٢ هـ / ١ / ٩٩
- خروج هيثم اليماني / ١٩١ هـ / ١ / ٥٤١
- خروج الوليد الشاري بالجزيرة / ١٧٧ هـ / ١ / ٥١١
- خروج ياسين بالموصل / ١٦٨ هـ / ١ / ٤٧٢
- خروج يحيى بن عمر بالكوفة / ٢٥٠ هـ / ٢ / ٥٦
- خروج يعقوب بن الليث بسجستان / ٢٣٧ هـ / ٢ / ٢٨
- خلافة إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك / ١٢٦ هـ / ١ / ٢٤٢
- خلافة الأمين العباسي / ١٩٣ هـ / ١ / ٥٤٧
- خلافة أبي جعفر المنصور / ١٣٦ هـ / ١ / ٣٥٨
- خلافة الحسن بن علي / ٤٠ هـ / ١ / ٧٨
- خلافة الراضي بالله العباسي / ٣٢٢ هـ / ٢ / ٢٣٩
- خلافة سليمان بن عبد الملك / ٩٦ هـ / ١ / ١٥٩
- خلافة أبي العباس السفاح / ١٣٢ هـ / ١ / ٣١٣
- خلافة عبد الله بن الزبير بالحجاز / ٦٤ هـ / ١ / ١٠٥
- خلافة عبد الملك بن مروان / ٦٥ هـ / ١ / ١٠٧
- خلافة عثمان بن عفان / ٢٤ هـ / ١ / ٥٦
- خلافة علي بن أبي طالب / ٣٥ هـ / ١ / ٦٦
- خلافة عمر بن عبد العزيز / ٩٩ هـ / ١ / ١٦٢
- خلافة القاهر بالله العباسي / ٣٢٠ هـ / ٢ / ٢٣٢
- تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٣٧٢
- الحدث / السنة / الجزء و الصفحة خلافة المأمون العباسي / ١٩٨ هـ / ١ / ٥٧٦
- خلافة المتقي لله العباسي / ٣٢٩ هـ / ٢ / ٢٦٢
- خلافة المتوكل علي الله العباسي / ٢٣٢ هـ / ٢ / ١٥
- خلافة المرتضى بالله العباسي / ٢٩٦ هـ / ٢ / ١٨٠
- خلافة مروان بن الحكم بالشام / ٦٤ هـ / ١ / ١٠٦
- خلافة مروان بن محمد / ١٢٧ هـ / ١ / ٢٤٦
- خلافة المستعين بالله العباسي / ٢٤٨ هـ / ٢ / ٥١
- خلافة المستكفي بالله العباسي / ٣٣٣ هـ / ٢ / ٢٧٥
- خلافة المطيع لله العباسي / ٣٣٤ هـ / ٢ / ٢٧٨
- خلافة معاوية بن أبي سفيان / ٤١ هـ / ١ / ٧٨
- خلافة معاوية بن يزيد بالشام / ٦٤ هـ / ١ / ١٠٥
- خلافة المعتز بالله العباسي / ٢٥٢ هـ / ٢ / ٦١
- خلافة المعتصم بالله / ٢١٨ هـ / ١ / ٦٧٠

- خلافة المعتضد بالله العباسي / ٢٧٩ هـ / ٢ / ١٣٦
 خلافة المعتمد على الله العباسي / ٢٥٦ هـ / ٢ / ٧٥
 خلافة المقتدر بالله الثانية / ٢٩٦ هـ / ٢ / ١٨١
 خلافة المقتدر بالله العباسي / ٢٩٥ هـ / ٢ / ١٧٨
 خلافة المكتفي بالله العباسي / ٢٨٩ هـ / ٢ / ١٦٢
 خلافة المنتصر بالله العباسي / ٢٤٧ هـ / ٢ / ٤٨
 خلافة المهدي بالله العباسي / ٢٥٥ هـ / ٢ / ٧١
 خلافة المهدي العباسي / ١٥٨ هـ / ١ / ٤٤٩
 خلافة موسى الهادي / ١٦٩ هـ / ١ / ٤٨٠
 خلافة هارون الرشيد / ١٧٠ هـ / ١ / ٤٩١
 خلافة هشام بن عبد الملك / ١٠٥ هـ / ١ / ١٨٤
 خلافة الوليد بن عبد الملك / ٨٦ هـ / ١ / ١٥٢
 تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٣٧٣
 الحدث / السنة / الجزء و الصفحة خلافة الوليد بن يزيد / ١٢٥ هـ / ١ / ٢٣٠
 خلافة يزيد بن عبد الملك / ١٠١ هـ / ١ / ١٦٧
 خلافة يزيد بن معاوية / ٦٠ هـ / ١ / ٩٤
 خلافة يزيد بن الوليد بن عبد الملك / ١٢٦ هـ / ١ / ٢٤٠
 خلع إبراهيم بن المهدي / ٢٠٣ هـ / ١ / ٥٩٧
 خلع إبراهيم بن الوليد / ١٢٧ هـ / ١ / ٢٤٦
 خلع الأمين ثانية / ١٩٦ هـ / ١ / ٥٦٥
 خلع الأمين و بيعه المأمون / ١٩٨ هـ / ١ / ٥٧١
 خلع الأمين و الدعوة للمأمون / ١٩٦ هـ / ١ / ٥٦٤
 خلع القاهر بالله العباسي / ٣٢٢ هـ / ٢ / ٢٣٩
 خلع المأمون و بيعه إبراهيم بن المهدي / ٢٠٢ هـ / ١ / ٥٨٧
 خلع المتقي لله و سمله / ٣٣٣ هـ / ٢ / ٢٧٥
 خلع المرتضى بالله العباسي / ٢٩٦ هـ / ٢ / ١٨١
 خلع المستعين بالله / ٢٥٢ هـ / ٢ / ٦١
 خلع المستكفي بالله العباسي / ٣٣٤ هـ / ٢ / ٢٧٧
 خلع المعتز بالله العباسي / ٢٥٥ هـ / ٢ / ٧٠
 خلع المقتدر بالله العباسي / ٢٩٦ هـ / ٢ / ١٨٠
 خلع المهدي بالله العباسي / ٢٥٦ هـ / ٢ / ٧٣

- دخول الأزارقة الموانىء / ١١٥ / ١ / ٥٦٨ / ١١٥ / ١ / ٥٦٨ / ١١٥ / ١ / ٥٦٨
- دخول الخوارج الموصل / ١١٨ / ٢ / ٥٢٧٢ / ١١٨ / ٢ / ٥٢٧٢
- دخول الروم ملطية / ٢١٦ / ٢ / ٥٣١٤ / ٢١٦ / ٢ / ٥٣١٤
- دخول الروم ملطية و سمسياط / ٢٣٦ / ٢ / ٥٣٢١ / ٢٣٦ / ٢ / ٥٣٢١
- دخول الزنج الأبله / ٧٦ / ٢ / ٥٢٥٦ / ٧٦ / ٢ / ٥٢٥٦
- تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٣٧٤
- الحدث / السنة / الجزء و الصفحة دخول الزنج رامهرمز / ٩٩ / ٢ / ٥٢٦٦ / ٩٩ / ٢ / ٥٢٦٦
- دخول الزنج النعمانية / ٩٦ / ٢ / ٥٢٦٥ / ٩٦ / ٢ / ٥٢٦٥
- دخول الزنج واسط / ٩٤ / ٢ / ٥٢٦٤ / ٩٤ / ٢ / ٥٢٦٤
- دخول الزنج واسط / ١٠٢ / ٢ / ٥٢٦٧ / ١٠٢ / ٢ / ٥٢٦٧
- دخول أبي طاهر القرمطى الكوفة / ٢١٣ / ٢ / ٥٣١٢ / ٢١٣ / ٢ / ٥٣١٢
- دخول عماد الدولة بن بويه شيراز / ٢٣٨ / ٢ / ٥٣٢٢ / ٢٣٨ / ٢ / ٥٣٢٢
- دخول القرامطة البصرة / ٢٠٥ / ٢ / ٥٣٠٧ / ٢٠٥ / ٢ / ٥٣٠٧
- دخول المأمون بغداد / ٥٩٩ / ١ / ٥٢٠٤ / ٥٩٩ / ١ / ٥٢٠٤
- دخول المبيضة مكة / ٥٨٣ / ١ / ٥١٩٩ / ٥٨٣ / ١ / ٥١٩٩
- دخول الموفق الأهواز / ١٠٣ / ٢ / ٥٢٦٧ / ١٠٣ / ٢ / ٥٢٦٧

باب الذال

- ذبح خمارويه بن أحمد بن طولون / ١٤٣ / ٢ / ٥٢٨٢ / ١٤٣ / ٢ / ٥٢٨٢
- ذبح مؤنس الخازم / ٢٣٦ / ٢ / ٥٣٢١ / ٢٣٦ / ٢ / ٥٣٢١

باب الزاي

- زلزال بغداد / ١٦٣ / ٢ / ٥٢٨٩ / ١٦٣ / ٢ / ٥٢٨٩
- زلزال ديبيل / ١٣٨ / ٢ / ٥٢٨٠ / ١٣٨ / ٢ / ٥٢٨٠
- زلزال دمشق / ١٤ / ٢ / ٥٢٣٢ / ١٤ / ٢ / ٥٢٣٢
- زلزال الرى / ٥٥ / ٢ / ٥٢٤٩ / ٥٥ / ٢ / ٥٢٤٩
- زلزال قومس / ٣٧ / ٢ / ٥٢٤٢ / ٣٧ / ٢ / ٥٢٤٢
- زلزال مصر / ٤٣ / ٢ / ٥٢٤٥ / ٤٣ / ٢ / ٥٢٤٥
- زواج المعتضد قطر الندى بنت خمارويه / ١٤٣ / ٢ / ٥٢٨٢ / ١٤٣ / ٢ / ٥٢٨٢
- تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٣٧٥
- الحدث / السنة / الجزء و الصفحة

باب الطاء

- طاعون البصرة / ١٣١ هـ / ١ / ٣٠٨
 الطاعون الجارف بالبصرة / ٦٤ هـ / ١ / ١٠٦
 طاعون الجارف بالبصرة / ٨٠ هـ / ١ / ١٤٣
 طاعون خراسان و قومس / ٢٦٤ هـ / ٢ / ٩٤
 طاعون الشام / ١١٥ هـ / ١ / ٢٠٣
 طاعون عدى بن أرتأة / ١٠٠ هـ / ١ / ١٦٤
 طاعون عمواس / ١٨ هـ / ١ / ٥٠
 طاعون الكوفة / ٤٩ هـ / ١ / ٨٥

باب الظاء

- ظهور القرامطة بسواد الكوفة / ٢٧٨ هـ / ٢ / ١٣١

باب العين

- عام الجحاف / ٨٠ هـ / ١ / ١٤٣
 عام الرعاف / ٢٤ هـ / ١ / ٥٦
 عام الرمادة / ١٨ هـ / ١ / ٥٠
 عصيان الجراجمه بالشام / ٦٩ هـ / ١ / ١١٦
 العقد بولاية العهد لعلی الرضا / ٢٠١ هـ / ١ / ٥٨٦

باب الغين

- غرق بغداد / ٣٢٨ هـ / ٢ / ٢٥٨
 غرق شيب الخارجي / ٧٧ هـ / ١ / ١٤١
 غزو أرمينية / ١٠٦ هـ / ١ / ١٨٥
 تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٣٧٦
 الحدث / السنة / الجزء و الصفحة غزو جرجان و طبرستان / ٩٨ هـ / ١ / ١٦٠
 غزو الخزر / ١٠٤ هـ / ١ / ١٧٩
 غزو القسطنطينية / ٩٨ هـ / ١ / ١٦٠
 غزو اللان / ١٠٥ هـ / ١ / ١٨٣
 غزوة الصواري / ٣١ هـ / ١ / ٦٢

باب الفاء

- فتح آمل / ١١٨ هـ / ١ / ٢٠٩
 فتح أذرولية / ٨٩ هـ / ١ / ١٥٤

- فتح أرزن / ١٧ / ١ / ٤٨
- فتح أرمنيّة / ١٧ / ١ / ٤٦
- فتح أرمنيّة الثاني / ٣١ / ١ / ٦٢
- فتح الإسكندريّة / ٢٠ / ١ / ٥٠
- فتح أصبهان / ٢١ / ١ / ٥١
- فتح إصطخر / ٢٣ / ١ / ٥٣
- فتح إصطخر الثاني / ٢٧ / ١ / ٥٩
- فتح إفريقية / ٢٧ / ١ / ٥٩
- فتح الأندلس / ٩٢ / ١ / ١٥٧
- فتح أنطاكية / ٩٤ / ١ / ١٥٨
- فتح الأهواز / ١٧ / ١ / ٤٩
- فتح بازبدي / ١٦ / ١ / ٤٦
- فتح باعذرا / ١٦ / ١ / ٤٦
- فتح بانهدرا / ١٦ / ١ / ٤٦
- فتح بخارى / ٩٠ / ١ / ١٥٥
- فتنة البصرة / ٣٠٥ / ٢ / ٢٠٠
- تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٣٧٧
- الحدث / السنة / الجزء و الصفحة فتح بلدا / ١٦ / ١ / ٤٦
- فتح بيروت / ٢٣ / ١ / ٥٣
- فتح تستر / ١٧ / ١ / ٤٩
- فتح تكريت / ١٦ / ١ / ٤٥
- فتح توج / ٢٣ / ١ / ٥٣
- فتح جربة / ٤٩ / ١ / ٨٤
- فتح الجزيرة / ١٧ / ١ / ٤٦
- فتح جزيرة أرواد / ٥٤ / ١ / ٨٩
- فتح جسر منبج / ١٧ / ١ / ٤٨
- فتح جوزجان / ٣٢ / ١ / ٦٣
- فتح حبتون / ١٦ / ١ / ٤٦
- فتح حصن أنطاكية / ٢٤٦ / ٢ / ٤٥
- فتح حصن الصفاصف / ١٨١ / ١ / ٥٢٠
- فتح حصن الصقالبة / ١٩٠ / ١ / ٥٣٨
- فتح حصن عمورية / ٨٩ / ١ / ١٥٤
- فتح حصن قره / ٢١٥ / ١ / ٦٤١

- فتح حصن ماردين / ١٧ / ١ / ٤٨
- فتح دارا / ١٧ / ١ / ٤٧
- فتح داس / ١٦ / ١ / ٤٦
- فتح الدينور / ٢١ / ١ / ٥١
- فتح رأس عين / ١٧ / ١ / ٤٨
- فتح رامهرمز / ١٧ / ١ / ٤٩
- فتح رودس / ٥٣ / ١ / ٨٩
- فتح الرى / ٢٢ / ١ / ٥٣
- فتح سجستان / ٢٣ / ١ / ٥٣
- تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٣٧٨
- الحدث / السنة / الجزء و الصفحة فتح سمرقند / ٩٣ / ١ / ١٥٧
- فتح سمشيات / ١٧ / ١ / ٤٨
- فتح السوس / ١٧ / ١ / ٤٩
- فتح الشاش / ٩٤ / ١ / ١٥٨
- فتح صملء / ٢٤٤ / ٢ / ٤١
- فتح الصميرة / ٢١ / ١ / ٥١
- فتح طور عدين / ١٧ / ١ / ٤٨
- فتح طوس / ٣١ / ١ / ٦٢
- فتح عبد الملك قيسارية / ٧١ / ١ / ١٢٥
- فتح عسقلان / ٢٣ / ١ / ٥٣
- فتح عسقلان الثانى / ٢٣ / ١ / ٥٦
- فتح عمورية / ٢٢٣ / ١ / ٦٩٠
- فتح قاشان / ٩٤ / ١ / ١٥٨
- فتح قاليقلا / ٨١ / ١ / ١٤٣
- فتح قبرس / ٢٨ / ١ / ٥٩
- فتح قردى / ١٦ / ١ / ٤٦
- فتح قلعة نيزك / ٨٤ / ١ / ١٥٠
- فتح قومس / ٢٢ / ١ / ٥٣
- فتح قيسارية / ١٧ / ١ / ٤٧
- فتح قيسارية / ١٠٧ / ١ / ١٨٩
- فتح كاشغر / ٩٦ / ١ / ١٥٩
- فتح كرمان / ٢٣ / ١ / ٥٣
- فتح كفرنوتا / ١٧ / ١ / ٤٨

- فتح مدينة الخزر (البيضاء) / ١١١ / ١ / ١٩٥
- فتح مدينة الصقالبه / ٩٨ / ١ / ١٦٠
- تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٣٧٩
- الحدث / السنة / الجزء و الصفحة فتح المرج / ١٦ / ١ / ٤٦
- فتح مرو الروذ / ٣٢ / ١ / ٦٣
- فتح مصر / ٢٠ / ١ / ٥٠
- فتح المصيصة / ٨٤ / ١ / ١٥٠
- فتح مكران / ٢٣ / ١ / ٥٣
- فتح ملطية / ١٧ / ١ / ٤٨
- فتح مناذر / ١٧ / ١ / ٤٩
- فتح الموصل / ١٦ / ١ / ٤٥
- فتنة الموصل / ٢٦٠ / ٢ / ٨٣
- فتح ميافارقين / ١٧ / ١ / ٤٨
- فتح نصيبين / ١٧ / ١ / ٤٧
- فتح نهري / ١٧ / ١ / ٤٩
- فتح هرقله / ١٩٠ / ١ / ٥٣٨
- فتح همدان / ٢٢ / ١ / ٥٢
- فتح الهند / ٩٤ / ١ / ١٥٨
- فتنة الزنج / ٢٥٥ / ٢ / ٧٢
- فتنة عبد الله بن خازم بخراسان / ٦٤ / ١ / ١٠٦
- فتنة الموصل / ٢٥٣ / ٢ / ٦٥
- فتنة اليمانية و النزاريه بالشام / ١٧٦ / ١ / ٥٠٨

باب القاف

- القبض على هارون الخارجي / ٢٨٣ / ٢ / ١٤٦
- قتل إبراهيم بن عبد الله بن حسن / ١٤٥ / ١ / ٣٩٤
- قتل إبراهيم بن محمد (الإمام) / ١٣٢ / ١ / ٣١٠
- قتل أحمد بن إسماعيل صاحب خراسان / ٣٠١ / ٢ / ١٩١
- تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٣٨٠
- الحدث / السنة / الجزء و الصفحة قتل أسد بن المرزبان / ١٥١ / ١ / ٤٢٨
- قتل الأمين العباسي / ١٩٨ / ١ / ٥٧٢
- قتل بني أمية / ١٣٢ / ١ / ٣٣٢
- قتل أوتامش / ٢٤٩ / ٢ / ٥٤

- قتل إتياخ / ٢٣٥ هـ / ٢ / ٢١
- قتل أيوب بن القرية / ٨٤ هـ / ١ / ١٥٠
- قتل بابك الخرمي / ٢٢٣ هـ / ١ / ٦٨٩
- قتل باغر التركي / ٢٥١ هـ / ٢ / ٥٨
- قتل البطال / ١٢١ هـ / ١ / ٢١٩
- قتل بندار الطبري / ٢٥٣ هـ / ٢ / ٦٤
- قتل بهوذ بن عبد الوهاب / ٢٦٨ هـ / ٢ / ١٠٨
- قتل جعفر بن يحيى البرمكي / ١٨٧ هـ / ١ / ٥٣٢
- قتل الحباب بن بكير / ٢٥٣ هـ / ٢ / ٦٥
- قتل حجر بن عدى / ٥١ هـ / ١ / ٨٦
- قتل حرب بن عبد الله / ١٤٧ هـ / ١ / ٤١٢
- قتل الحسن بن صالح الهمداني / ١٩٣ هـ / ١ / ٥٤٥
- قتل الحسين بن علي بن حسن / ١٦٩ هـ / ١ / ٤٨١
- قتل الحسين بن علي بن أبي طالب / ٦١ هـ / ١ / ٩٧
- قتل الحسين بن علي بن عيسى بن ماهان / ١٩٦ هـ / ١ / ٥٦٤
- قتل الحسين بن منصور الحلاج / ٣٠٩ هـ / ٢ / ٢٠٧
- قتل حسين بن هشام / ٢١٧ هـ / ١ / ٦٥٢
- قتل أبي حمزة الأزدي / ١٢٩ هـ / ١ / ٢٦٦
- قتل حمزة الخارجي / ١٦٩ هـ / ١ / ٤٨١
- قتل خالد بن عبد الله القسري / ١٢٦ هـ / ١ / ٢٣٣
- قتل خراشئ الخارجي / ١٧٦ هـ / ١ / ٥١٠
- تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٣٨١
- الحدث / السنة / الجزء و الصفحة قتل الخيري الشاري / ١٢٨ هـ / ١ / ٢٥٦
- قتل رافع بن هرثمة / ٢٨٣ هـ / ٢ / ١٤٧
- قتل زهرة بن حوية / ٧٧ هـ / ١ / ١٣٨
- قتل زيد بن علي / ١٢٢ هـ / ١ / ٢٢٢
- قتل سالم الأفتس / ١٣٢ هـ / ١ / ٣٢٧
- قتل سعيد بن جبير / ٩٤ هـ / ١ / ١٥٨
- قتل أبي سعيد الجنابي / ٣٠١ هـ / ٢ / ١٩٢
- قتل أبي سلمة الخلال / ١٣٣ هـ / ١ / ٣٤٠
- قتل الشلمغاني / ٣٢٢ هـ / ٢ / ٢٤١
- قتل صاحب الزنج / ٢٧٠ هـ / ٢ / ١١٢
- قتل السيد بن أنس / ٢١١ هـ / ١ / ٦١٨

- قتل صاحب الشامه القرمطى / ٢٩١ هـ / ٢ / ١٦٧
- قتل صاحب الصنارية / ٢٣٩ هـ / ٢ / ٣١
- قتل صالح بن وصيف / ٢٥٦ هـ / ٢ / ٧٣
- قتل الضحاك بن قيس / ١٢٨ هـ / ١ / ٢٥٥
- قتل ابن عائشه / ٢١٠ هـ / ١ / ٦١٧
- قتل عبد الله بن حميد الطوسى / ٢٥٦ هـ / ٢ / ٧٦
- قتل عبد الله بن الزبير / ٧٣ هـ / ١ / ١٢٨
- قتل عبد الرحمن بن خالد بن الوليد / ٤٦ هـ / ١ / ٨٤
- قتل عبد السلام الشكرى / ١٦٢ هـ / ١ / ٤٦٣
- قتل عبيد الله بن زياد / ٦٧ هـ / ١ / ١١٢
- قتل عتاب بن ورقاء / ٧٧ هـ / ١ / ١٣٨
- قتل عثمان بن عفان / ٣٥ هـ / ١ / ٦٥
- قتل أبى العلاء بن حمدان / ٣٢٣ هـ / ٢ / ٢٤٦
- قتل على بن الحسن الهمداني / ٢٠٢ هـ / ١ / ٥٨٩
- تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٣٨٢
- الحدث / السنة / الجزء و الصفحة قتل على بن أبى طالب / ٤٠ هـ / ١ / ٧٧
- قتل على بن عيسى بن ماهان / ١٩٥ هـ / ١ / ٥٦٢
- قتل على بن الليث الصفار / ٢٧٨ هـ / ٢ / ١٣١
- قتل على بن هشام / ٢١٧ هـ / ١ / ٦٥٢
- قتل عمر بن حفص / ١٥٣ هـ / ١ / ٤٣٠
- قتل عمر بن الخطاب / ٢٣ هـ / ١ / ٥٤
- قتل عمر بن يزيد بن عمرو / ١٠٩ هـ / ١ / ١٩٢
- قتل عمير بن الحباب السلمى / ٧٠ هـ / ١ / ١١٧
- قتل عيسى بن على بن عيسى / ١٩١ هـ / ١ / ٥٤١
- قتل أبى عمرو الشارى / ١٨٤ هـ / ١ / ٥٢٧
- قتل أبى العمود الثعلبى / ٢٤٨ هـ / ٢ / ٥١
- قتل الفتاح بن خاقان / ٢٤٧ هـ / ٢ / ٤٧
- قتل أبى فديك الخارجى / ٧٣ هـ / ١ / ١٣٠
- قتل الفضل بن سهل / ٢٠٢ هـ / ١ / ٥٨٨
- قتل الفضل بن قارن / ٢٥٠ هـ / ٢ / ٥٧
- قتل فضيل بن غزوان / ١٤٦ هـ / ١ / ٤٠٤
- قتل قتيبة بن مسلم / ٩٦ هـ / ١ / ١٥٩
- قتل قحطبة بن شبيب / ١٣٢ هـ / ١ / ٣٠٩

- قتل كميل بن زياد / ١٤٩ / ١ / ٥٨٣ / ١ / ١
- قتل كنجوز التركي / ٨٢ / ٢ / ٥٢٥٨ / ١ / ٢
- قتل المتوكل على الله العباسي / ٤٧ / ٢ / ٥٢٤٧ / ١ / ٢
- قتل المثنى بن يزيد / ٣٥٠ / ١ / ٥١٣٤ / ١ / ١
- قتل محمد بن أبي بكر الصديق / ٧٤ / ١ / ٥٣٨ / ١ / ١
- قتل محمد بن أبي حذيفة / ٦٦ / ١ / ٥٣٦ / ١ / ١
- قتل محمد بن الحسن بن قارن / ٥٧ / ٢ / ٥٢٥٠ / ١ / ٢
- تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٣٨٣
- الحدث / السنة / الجزء و الصفحة قتل محمد بن حميد الطوسي / ٦٣٣ / ١ / ٥٢١٣ / ١ / ١
- قتل محمد بن أبي خالد المروروزي / ٥٨٥ / ١ / ٥٢٠١ / ١ / ١
- قتل محمد بن رائق / ٢٦٧ / ٢ / ٥٣٣٠ / ١ / ٢
- قتل محمد بن زيد العلوي / ١٥٨ / ٢ / ٥٢٨٧ / ١ / ٢
- قتل محمد بن صول / ٣٦٢ / ١ / ٥١٣٦ / ١ / ١
- قتل محمد بن عبد الله (المهدي) / ٣٨٩ / ١ / ٥١٤٥ / ١ / ١
- قتل المختار بن أبي عبيد / ١١٥ / ١ / ٥٦٧ / ١ / ١
- قتل مروان بن محمد الحمار / ٣٢٩ / ١ / ٥١٣٢ / ١ / ١
- قتل المستعين بالله / ٦١ / ٢ / ٥٢٥٢ / ١ / ٢
- قتل المستورد بن علفه الخارجي / ٨١ / ١ / ٥٤٣ / ١ / ١
- قتل أبي مسلم الخراساني / ٣٦٣ / ١ / ٥١٣٧ / ١ / ١
- قتل مسلم بن عقيل / ٩٥ / ١ / ٥٦٠ / ١ / ١
- قتل مصعب بن الزبير / ١٢٥ / ١ / ٥٧١ / ١ / ١
- قتل المعتز بالله العباسي / ٧٠ / ٢ / ٥٢٥٥ / ١ / ٢
- قتل المقتدر بالله العباسي / ٢٣١ / ٢ / ٥٣٢٠ / ١ / ٢
- قتل المهدي بالله العباسي / ٧٥ / ٢ / ٥٢٥٦ / ١ / ٢
- قتل ميخائيل بن توفيل / ٧٨ / ٢ / ٥٢٥٧ / ١ / ٢
- قتل نقفور ملك الروم / ٥٥٦ / ١ / ٥١٩٣ / ١ / ١
- قتل هارون بن خمارويه / ١٧٠ / ٢ / ٥٢٩٢ / ١ / ٢
- قتل هانيء بن عروة / ٩٥ / ١ / ٥٦٠ / ١ / ١
- قتل وصيف التركي / ٦٧ / ٢ / ٥٢٥٣ / ١ / ٢
- قتل وصيف خادم ابن أبي الساج / ١٦١ / ٢ / ٥٢٨٨ / ١ / ٢
- قتل الوليد الشاري / ٥١٣ / ١ / ٥١٧٩ / ١ / ١
- قتل الوليد بن معاوية / ٣٢٨ / ١ / ٥١٣٢ / ١ / ١
- قتل الوليد بن يزيد / ٢٣٤ / ١ / ٥١٢٦ / ١ / ١

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٣٨٤

الحدث/ السنة/ الجزء و الصفحة قتل يحيى بن الحر/ ١٣٥ هـ / ١ / ٣٥٢

قتل يحيى بن زكويه/ ٢٩٠ هـ / ٢ / ١٦٤

قتل يحيى بن أبى زكريا/ ١٥٧ هـ / ١ / ٤٣٨

قتل يحيى بن عمر/ ٢٥٠ هـ / ٢ / ٥٦

قتل يزدجرد بن شهريار/ ٣١ هـ / ١ / ٦٢

قتل يزيد بن المهلب/ ١٠٢ هـ / ١ / ١٧٢

قتل يوسف بن عمر الثقفي/ ١٢٧ هـ / ١ / ٢٤٥

قتل يوسف بن محمد (أمير أرمينية)/ ٢٣٧ هـ / ٢ / ٢٧

القحط فى الشام/ ٦٨ هـ / ١ / ١١٦

باب الميم

محنة الإمام أحمد بن حنبل/ ٢١٩ هـ / ١ / ٦٧٣

محنة القول بخلق القرآن/ ٢١٨ هـ / ١ / ٦٥٦

ملك الروم زبطرة/ ٢٢٢ هـ / ١ / ٦٨٣

ملك عبد الملك بن مروان العراق/ ٧١ هـ / ١ / ١٢٥

ملك يعقوب الصفار نيسابور/ ٢٥٨ هـ / ٢ / ٨٢

باب النون

نكبة البرامكة/ ١٨٧ هـ / ١ / ٥٣٢

باب الهاء

هدم قبر الحسين بن على/ ٢٣٦ هـ / ٢ / ٢٤

هزيمة بابك الخرمي/ ٢٢٠ هـ / ١ / ٦٧٧

باب الواو

وباء أذربيجان/ ٢٨٨ هـ / ٢ / ١٦٠

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٣٨٥

الحدث/ السنة/ الجزء و الصفحة وباء بغداد/ ٣٠١ هـ / ٢ / ١٩١

وقعة باب كورك/ ٢٦٥ هـ / ٢ / ٩٦

وقعة باخمرا/ ١٤٥ هـ / ١ / ٣٩٤

وقعة بعدرى/ ٢٦٧ هـ / ٢ / ١٠٤

وقعة بغداد/ ٢٠١ هـ / ١ / ٥٨٥

- وقعة بين بغا الكبير و بنى نمير / ٢٣٢ هـ / ١٣ / ٢
- وقعة بين ابن ابي الساج و الشراه / ٢٧٣ هـ / ٢ / ١٢١
- وقعة بين شبيب و سفيان الخثعمي / ٧٦ هـ / ١ / ١٣٦
- وقعة بين شبيب و سورة بن الحر / ٧٦ هـ / ١ / ١٣٧
- وقعة بين ابن طولون و الموفق بمكة / ٢٧٠ هـ / ٢ / ١١٣
- وقعة بين قحطبة و يزيد بن عمر / ١٣٢ هـ / ١ / ٣٠٨
- وقعة بين مساور الخارجي و عسكر الموصل / ٢٥٤ هـ / ٢ / ٦٨
- وقعة بين النوشري و ابن ابي دلف / ٢٨٤ هـ / ٢ / ١٤٩
- وقعة جللتا / ١٩٦ هـ / ١ / ٥٦٥
- وقعة الجمل / ٣٦ هـ / ١ / ٦٦
- وقعة جنبلاء / ٢٦٥ هـ / ٢ / ٩٦
- وقعة الحرة / ٦٣ هـ / ١ / ١٠١
- وقعة خساف / ١٢٨ هـ / ١ / ٢٥٤
- وقعة دير الجماجم / ٨٢ هـ / ١ / ١٤٦
- وقعة سليمان الأزدي و عنزة / ٢٥٣ هـ / ٢ / ٦٥
- وقعة صفين / ٣٦ هـ / ١ / ٦٩
- وقعة الطواحين / ٢٧١ هـ / ٢ / ١١٦
- وقعة العد / ١٢٨ هـ / ١ / ٢٥٥
- وقعة فح / ١٦٩ هـ / ١ / ٤٨١
- وقعة قديد / ١٣٠ هـ / ١ / ٢٩٦
- تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٣٨٦
- الحدث / السنة / الجزء و الصفحة وقعة كربلاء / ٦١ هـ / ١ / ٩٧
- وقعة كشاف / ١٣٢ هـ / ١ / ٣١٨
- وقعة مسكن / ٨٣ هـ / ١ / ١٤٩
- وقعة الميدان / ١٩٨ هـ / ١ / ٥٧٦
- وقعة نهاوند / ٢١ هـ / ١ / ٥١
- وقعة النهروان / ٣٧ هـ / ١ / ٧٣
- وقعة واسط / ٢٦٧ هـ / ٢ / ١٠٢
- ولاية أحمد بن طولون مصر / ٢٥٤ هـ / ٢ / ٦٨

باب البياء

يوم البشر / ٧٠ هـ / ١ / ١٢٣

يوم البليخ / ٧٠ هـ / ١ / ١٢١

- يوم التراث الأول / ١١٩ / ١ / ٥٧٠
 يوم التراث الثاني / ١١٩ / ١ / ٥٧٠
 يوم الحشاك / ١٢١ / ١ / ٥٧٠
 يوم الحضر / ١٢٠ / ١ / ٥٧٠
 يوم السكير / ١٢٠ / ١ / ٥٧٠
 يوم الشرعية / ١٢٠ / ١ / ٥٧٠
 يوم الفدين / ١١٩ / ١ / ٥٧٠
 يوم الكحيل / ١٢٢ / ١ / ٥٧٠
 يوم لبي / ١٢٠ / ١ / ٥٧٠
 يوم مساكين / ١١٨ / ١ / ٥٧٠
 يوم المعارك / ١٢٠ / ١ / ٥٧٠
 تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٣٨٧

٤- فهرس الأحداث التاريخية حسب التسلسل الزمني

- الحدث / السنة / الجزء و الصفحة فتح تكريت / ١٦ / ١ / ٤٥
 فتح الموصل / ١٦ / ١ / ٤٥
 فتح المرج / ١٦ / ١ / ٤٦
 فتح بانهذرا / ١٦ / ١ / ٤٦
 فتح باعذرا / ١٦ / ١ / ٤٦
 فتح حبتون / ١٦ / ١ / ٤٦
 فتح داس / ١٦ / ١ / ٤٦
 فتح قردى / ١٦ / ١ / ٤٦
 فتح بازبدى / ١٦ / ١ / ٤٦
 فتح بلدا / ١٦ / ١ / ٤٦
 بناء الكوفة / ١٧ / ١ / ٤٦
 فتح الجزيرة / ١٧ / ١ / ٤٦
 فتح أرمينية / ١٧ / ١ / ٤٦
 فتح تصيين / ١٧ / ١ / ٤٧
 فتح دارا / ١٧ / ١ / ٤٧
 فتح قيسارية / ١٧ / ١ / ٤٧
 فتح سمسياط / ١٧ / ١ / ٤٨
 فتح جسر منبج / ١٧ / ١ / ٤٨
 فتح ميافارقين / ١٧ / ١ / ٤٨

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٣٨٨

الحدث / السنة / الجزء و الصفحة فتح كفر توثا / ١٧ هـ / ١ / ٤٨

فتح طور عباين / ١٧ هـ / ١ / ٤٨

فتح حصن ماردين / ١٧ هـ / ١ / ٤٨

فتح أرزن / ١٧ هـ / ١ / ٤٨

فتح رأس عين / ١٧ هـ / ١ / ٤٨

فتح ملطية / ١٧ هـ / ١ / ٤٨

فتح الأهواز / ١٧ هـ / ١ / ٤٩

فتح مناذر / ١٧ هـ / ١ / ٤٩

فتح نهري تيري / ١٧ هـ / ١ / ٤٩

فتح تستر / ١٧ هـ / ١ / ٤٩

فتح رامهرمز / ١٧ هـ / ١ / ٤٩

فتح السوس / ١٧ هـ / ١ / ٤٩

عام الرمادة / ١٨ هـ / ١ / ٥٠

طاعون عمواس / ١٨ هـ / ١ / ٥٠

فتح مصر / ٢٠ هـ / ١ / ٥٠

فتح الإسكندرية / ٢٠ هـ / ١ / ٥٠

إجلاء اليهود عن خبير / ٢٠ هـ / ١ / ٥١

إجلاء يهود نجران إلى الكوفة / ٢٠ هـ / ١ / ٥١

وقعة نهاوند / ٢١ هـ / ١ / ٥١

وقعة الدينور / ٢١ هـ / ١ / ٥١

فتح الصيمرة / ٢١ هـ / ١ / ٥١

فتح أصبهان / ٢١ هـ / ١ / ٥١

فتح همدان / ٢٢ هـ / ١ / ٥٢

فتح الري / ٢٢ هـ / ١ / ٥٣

فتح قومس / ٢٢ هـ / ١ / ٥٣

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٣٨٩

الحدث / السنة / الجزء و الصفحة فتح إصطخر / ٢٣ هـ / ١ / ٥٣

فتح توج / ٢٣ هـ / ١ / ٥٣

فتح كرمان / ٢٣ هـ / ١ / ٥٣

فتح سجستان / ٢٣ هـ / ١ / ٥٣

فتح مكران / ٢٣ هـ / ١ / ٥٣

فتح بيروذ / ٢٣ هـ / ١ / ٥٣

- فتح عسقلان / ٢٣ / ٥ / ١ / ٥٣
- قتل عمر بن الخطاب / ٢٣ / ٥ / ١ / ٥٤
- فتح عسقلان / ٢٣ / ٥ / ١ / ٥٦
- خلافة عثمان بن عفان / ٢٤ / ٥ / ١ / ٥٦
- عام الرعاف / ٢٤ / ٥ / ١ / ٥٦
- فتح إفريقية / ٢٧ / ٥ / ١ / ٥٩
- فتح إصطخر الثاني / ٢٧ / ٥ / ١ / ٥٩
- فتح قبرس / ٢٨ / ٥ / ١ / ٥٩
- بناء الزوراء / ٢٨ / ٥ / ١ / ٦٠
- غزوة الصواري / ٣١ / ٥ / ١ / ٦٢
- قتل يزديجرد بن شهريار / ٣١ / ٥ / ١ / ٦٢
- فتح أرمينية الثاني / ٣١ / ٥ / ١ / ٦٢
- فتح طوس / ٣١ / ٥ / ١ / ٦٢
- فتح مرو الروذ / ٣٢ / ٥ / ١ / ٦٣
- فتح جوزجان / ٣٢ / ٥ / ١ / ٦٣
- قتل عثمان بن عفان / ٣٥ / ٥ / ١ / ٦٥
- خلافة عليه بن أبي طالب / ٣٥ / ٥ / ١ / ٦٦
- وقعة الجمل / ٣٦ / ٥ / ١ / ٦٦
- قتل محمد بن أبي حذيفة / ٣٦ / ٥ / ١ / ٦٦
- تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٣٩٠
- الحدث / السنة / الجزء و الصفحة وقعة صفين / ٣٦ / ٥ / ١ / ٦٩
- وقعة النهروان / ٣٧ / ٥ / ١ / ٧٣
- قتل محمد بن أبي بكر الصديق / ٣٨ / ٥ / ١ / ٧٤
- قتل علي بن أبي طالب / ٤٠ / ٥ / ١ / ٧٧
- خلافة الحسن بن علي / ٤٠ / ٥ / ١ / ٧٨
- خلافة معاوية بن أبي سفيان / ٤١ / ٥ / ١ / ٧٨
- قتل المستورد بن علفة الخارجي / ٤٣ / ٥ / ١ / ٨١
- قتل عبد الرحمن بن خالد بن الوليد / ٤٦ / ٥ / ١ / ٨٤
- فتح جربة / ٤٩ / ٥ / ١ / ٨٤
- طاعون الكوفة / ٤٩ / ٥ / ١ / ٨٥
- قتل حجر بن عدى / ٥١ / ٥ / ١ / ٨٦
- فتح رودس / ٥٣ / ٥ / ١ / ٨٩
- فتح جزيرة أرواد / ٥٤ / ٥ / ١ / ٨٩

- خلافة يزيد بن معاوية / ٦٠ هـ / ١ / ٩٤
 قتل مسلم بن عقيل / ٦٠ هـ / ١ / ٩٥
 قتل هانيء بن عروة / ٦٠ هـ / ١ / ٩٥
 وقعة كربلاء / ٦١ هـ / ١ / ٩٧
 قتل الحسين بن علي بن أبي طالب / ٦١ هـ / ١ / ٩٧
 خروج نجدة بن عامر النخعي باليمامة / ٦٢ هـ / ١ / ٩٩
 خروج ابن الزبير بالحجاز / ٦٢ هـ / ١ / ٩٩
 وقعة الحرّة / ٦٣ هـ / ١ / ١٠١
 خلافة معاوية بن يزيد بالشام / ٦٤ هـ / ١ / ١٠٥
 خلافة عبد الله بن الزبير بالحجاز / ٦٤ هـ / ١ / ١٠٥
 الطاعون الجارف بالبصرة / ٦٤ هـ / ١ / ١٠٦
 خلافة مروان بن الحكم بالشام / ٦٤ هـ / ١ / ١٠٦
 تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٣٩١
 الحدث / السنة / الجزء و الصفحة فتنة عبد الله بن خازم بخراسان / ٦٤ هـ / ١ / ١٠٦
 خلافة عبد الملك بن مروان / ٦٥ هـ / ١ / ١٠٧
 استيلاء المختار على الكوفة / ٦٦ هـ / ١ / ١٠٨
 قتل عبيد الله بن زياد / ٦٧ هـ / ١ / ١١٢
 قتل المختار بن أبي عبيد / ٦٧ هـ / ١ / ١١٥
 دخول الأزارقة المدائن / ٦٨ هـ / ١ / ١١٥
 القحط في الشام / ٦٨ هـ / ١ / ١١٦
 عصيان الجراجمه بالشام / ٦٩ هـ / ١ / ١١٦
 قتل عمير بن الحباب السلمي / ٧٠ هـ / ١ / ١١٧
 يوم ماكسين / ٧٠ هـ / ١ / ١١٨
 يوم الثرثار الأول / ٧٠ هـ / ١ / ١١٩
 يوم الثرثار الثاني / ٧٠ هـ / ١ / ١١٩
 يوم الفدين / ٧٠ هـ / ١ / ١١٩
 يوم السكير / ٧٠ هـ / ١ / ١٢٠
 يوم المعارك / ٧٠ هـ / ١ / ١٢٠
 يوم الحضرة / ٧٠ هـ / ١ / ١٢٠
 يوم لبي / ٧٠ هـ / ١ / ١٢٠
 يوم الشرعية / ٧٠ هـ / ١ / ١٢٠
 يوم البليخ / ٧٠ هـ / ١ / ١٢١
 يوم الحشاك / ٧٠ هـ / ١ / ١٢١

- يوم الكحيل / ١٢٢ / ١ / ٥٧٠
- يوم البشر / ١٢٣ / ١ / ٥٧٠
- قتل مصعب بن الزبير / ١٢٥ / ١ / ٥٧١
- ملك عبد الملك بن مروان العراق / ١٢٥ / ١ / ٥٧١
- فتح عبد الملك قيسارية / ١٢٥ / ١ / ٥٧١
- تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٣٩٢
- تغلب أبي فديك الخارجي على البحرين / ١٢٧ / ١ / ٥٧٢ تاريخ الموصل ؛ ج ٢؛ ص ٣٩٢
- ل عبد الله بن الزبير / ١٢٨ / ١ / ٥٧٣
- قتل أبي فديك الخارجي / ١٣٠ / ١ / ٥٧٣
- خروج صالح بن مسرح بالموصل و الجزيرة / ١٣٣ / ١ / ٥٧٦
- بيعه شيبب الخارجي / ١٣٤ / ١ / ٥٧٦
- وقعه بين شيبب و سفيان الخثعمي / ١٣٦ / ١ / ٥٧٦
- وقعه بين شيبب و سورة بن الحر / ١٣٧ / ١ / ٥٧٦
- قتل عتاب بن ورقاء / ١٣٨ / ١ / ٥٧٧
- قتل زهرة بن حوية / ١٣٨ / ١ / ٥٧٧
- غرق شيبب الخارجي / ١٤١ / ١ / ٥٧٧
- بناء واسط / ١٤٢ / ١ / ٥٧٧
- عام الجحاف / ١٤٣ / ١ / ٥٨٠
- طاعون الجارف بالبصرة / ١٤٣ / ١ / ٥٨٠
- فتح قاليقلا / ١٤٣ / ١ / ٥٨١
- الحرب بين الحجاج و ابن الأشعث / ١٤٥ / ١ / ٥٨٢
- وقعه دير الجماجم / ١٤٦ / ١ / ٥٨٢
- قتل كميل بن زياد / ١٤٩ / ١ / ٥٨٣
- وقعه مسكن / ١٤٩ / ١ / ٥٨٣
- قتل أيوب بن القرية / ١٥٠ / ١ / ٥٨٤
- فتح قلعة نيزك / ١٥٠ / ١ / ٥٨٤
- فتح المصيصة / ١٥٠ / ١ / ٥٨٤
- خلافة الوليد بن عبد الملك / ١٥٢ / ١ / ٥٨٦
- بناء مسجد دمشق / ١٥٣ / ١ / ٥٨٨
- فتح حصن عمورية / ١٥٤ / ١ / ٥٨٩
- فتح أذرولية / ١٥٤ / ١ / ٥٨٩
- فتح بخارى / ١٥٥ / ١ / ٥٩٠
- فتح الأندلس / ١٥٧ / ١ / ٥٩٢

- تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٣٩٣
فتح سمرقند / ٩٣ هـ / ١ / ١٥٧
قتل سعيد بن جبیر / ٩٤ هـ / ١ / ١٥٨
فتح أنطاكية / ٩٤ هـ / ١ / ١٥٨
فتح الهند / ٩٤ هـ / ١ / ١٥٨
فتح قاشان / ٩٤ هـ / ١ / ١٥٨
فتح الشاش / ٩٤ هـ / ١ / ١٥٨
فتح كاشغر / ٩٦ هـ / ١ / ١٥٩
خلافة سليمان بن عبد الملك / ٩٦ هـ / ١ / ١٥٩
قتل قتيبة بن مسلم / ٩٦ هـ / ١ / ١٥٩
غزو القسطنطينية / ٩٨ هـ / ١ / ١٦٠
فتح مدينة الصقالبة / ٩٨ هـ / ١ / ١٦٠
غزو جرجان و طبرستان / ٩٨ هـ / ١ / ١٦٠
خلافة عمر بن عبد العزيز / ٩٩ هـ / ١ / ١٦٢
خروج شوذب الخارجي / ١٠٠ هـ / ١ / ١٦٣
طاعون عدی بن أرطأة / ١٠٠ هـ / ١ / ١٦٤
خلافة يزيد بن عبد الملك بن مروان / ١٠١ هـ / ١ / ١٦٧
قتل يزيد بن المهلب / ١٠٢ هـ / ١ / ١٧٢
غزو الخزر / ١٠٤ هـ / ١ / ١٧٩
غزو اللان / ١٠٥ هـ / ١ / ١٨٣
خلافة هشام بن عبد الملك / ١٠٥ هـ / ١ / ١٨٤
غزو إرمينية / ١٠٦ هـ / ١ / ١٨٥
فتح قيسرية / ١٠٧ هـ / ١ / ١٨٩
حفر النهر المكشوف / ١٠٧ هـ / ١ / ١٩٠
قتل عمر بن يزيد بن عمرو / ١٠٩ هـ / ١ / ١٩٢
فتح مدينة الخزر (البيضاء) / ١١١ هـ / ١ / ١٩٥
طاعون الشام / ١١٥ هـ / ١ / ٢٠٣
فتح آمل / ١١٨ هـ / ١ / ٢٠٩
تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٣٩٤
قتل البطال / ١٢١ هـ / ١ / ٢١٩
خروج زيد بن علي بالكوفة / ١٢٢ هـ / ١ / ٢٢٠
قتل زيد بن علي / ١٢٢ هـ / ١ / ٢٢٢
خلافة الوليد بن يزيد / ١٢٥ هـ / ١ / ٢٣٠

- قتل خالد بن عبد الله القسرى / ١٢٦ هـ / ١ / ٢٣٣
- قتل الوليد بن يزيد / ١٢٦ هـ / ١ / ٢٣٤
- خلافة يزيد بن الوليد بن عبد الملك / ١٢٦ هـ / ١ / ٢٤٠
- خلافة إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك / ١٢٦ هـ / ١ / ٢٤٢
- قتل يوسف بن عمر الثقفى / ١٢٧ هـ / ١ / ٢٤٥
- خلع إبراهيم بن الوليد / ١٢٧ هـ / ١ / ٢٤٦
- خلافة مروان بن محمد / ١٢٧ هـ / ١ / ٢٤٦
- خروج ثابت بن نعيم الأزدي / ١٢٧ هـ / ١ / ٢٤٩
- وقعة خساف / ١٢٨ هـ / ١ / ٢٥٤
- حرف مروان و الضحاك / ١٢٨ هـ / ١ / ٢٥٥
- وقعة العد / ١٢٨ هـ / ١ / ٢٥٥
- قتل الضحاك بن قيس / ١٢٨ هـ / ١ / ٢٥٥
- بيعة الخبيرى الشارى / ١٢٨ هـ / ١ / ٢٥٦
- قتل الخبيرى الشارى / ١٢٨ هـ / ١ / ٢٥٧
- بيعة أبى الفداء شيبان الشكرى / ١٢٨ هـ / ١ / ٢٥٧
- قتل أبى حمزة المختار بن عوف الأزدي / ١٢٩ هـ / ١ / ٢٦٦
- وقعة قديد / ١٣٠ هـ / ١ / ٢٩٦
- طاعون البصرة / ١٣١ هـ / ١ / ٣٠٨
- وقعة بين قحطبة و يزيد بن عمر / ١٣٢ هـ / ١ / ٣٠٨
- قتل قحطبة بن شبيب / ١٣٢ هـ / ١ / ٣٠٩
- قتل إبراهيم بن محمد بن على (الإمام) / ١٣٢ هـ / ١ / ٣١٠
- بيعة أبى العباس السفاح (عبد الله بن محمد) / ١٣٢ هـ / ١ / ٣١٣
- وقعة كشاف / ١٣٢ هـ / ١ / ٣١٨
- تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٣٩٥
- قتل سالم الأفتس / ١٣٢ هـ / ١ / ٣٢٧
- قتل الوليد بن معاوية بن مروان / ١٣٢ هـ / ١ / ٣٢٨
- قتل مروان بن محمد الحمار / ١٣٢ هـ / ١ / ٣٢٩
- قتل بنى أمية / ١٣٢ هـ / ١ / ٣٣٢
- قتل أبى سلمة الخلال / ١٣٣ هـ / ١ / ٣٤٠
- بناء مدينة الأنبار / ١٣٤ هـ / ١ / ٣٥٠
- قتل المثنى بن يزيد بن عمر / ١٣٤ هـ / ١ / ٣٥٠
- قتل يحيى بن الحر / ١٣٥ هـ / ١ / ٣٥٢
- خلافة أبى جعفر المنصور / ١٣٦ هـ / ١ / ٣٥٨

- قتل محمد بن صول / ١٣٦ هـ / ١ / ٣٦٢
- قتل أبي مسلم الخراساني / ١٣٧ هـ / ١ / ٣٦٣
- خروج ملبد بن حرملة الحروري / ١٣٧ هـ / ١ / ٣٦٥
- بناء ملطية / ١٣٩ هـ / ١ / ٣٧١
- بناء المصيصة / ١٤٠ هـ / ١ / ٣٧٢
- خروج الراونديّة بحلب / ١٤١ هـ / ١ / ٣٧٣
- خروج محمد بن عبد الله (المهدى) بالمدينة / ١٤٥ هـ / ١ / ٣٨٤
- خروج إبراهيم بن عبد الله بن حسن بالبصرة / ١٤٥ هـ / ١ / ٣٨٤
- قتل محمد بن عبد الله (المهدى) / ١٤٥ هـ / ١ / ٣٨٩
- وقعه باخمر / ١٤٥ هـ / ١ / ٣٩٤
- قتل إبراهيم بن عبد الله بن حسن / ١٤٥ هـ / ١ / ٣٩٤
- تأسيس بغداد / ١٤٥ هـ / ١ / ٤٠٠
- قتل فضيل بن غزوان / ١٤٦ هـ / ١ / ٤٠٤
- البيعة لمحمد بن المنصور (المهدى) / ١٤٧ هـ / ١ / ٤٠٦
- قتل حرب بن عبد الله / ١٤٧ هـ / ١ / ٤١٢
- خروج حسان بن مجالد / ١٤٨ هـ / ١ / ٤١٥
- بناء الرصافة / ١٥١ هـ / ١ / ٤٢٧
- قتل أسد بن المرزبان / ١٥١ هـ / ١ / ٤٢٨
- تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٣٩٦
- قتل عمر بن حفص بن عثمان بن قبيصة / ١٥٣ هـ / ١ / ٤٣٠
- بناء الرافقة / ١٥٥ هـ / ١ / ٤٣٦
- قتل يحيى بن أبي زكريا المحتسب / ١٥٧ هـ / ١ / ٤٣٨
- بناء قصر الخلد / ١٥٧ هـ / ١ / ٤٣٨
- خلافة المهدي العباسي / ١٥٨ هـ / ١ / ٤٤٩
- خروج عبد السلام بن هاشم اليشكري بالموصل / ١٦٠ هـ / ١ / ٤٥٥
- قتل عبد السلام بن هاشم اليشكري / ١٦٢ هـ / ١ / ٤٦٣
- خروج ياسين بالموصل / ١٦٨ هـ / ١ / ٤٧٢
- بناء مدينة الحدث / ١٦٨ هـ / ١ / ٤٧٣
- خلافة موسى الهادي / ١٦٩ هـ / ١ / ٤٨٠
- خروج حمزة الخارجي بالجزيرة / ١٦٩ هـ / ١ / ٤٨١
- قتل حمزة الخارجي / ١٦٩ هـ / ١ / ٤٨١
- خروج الحسين بن علي بن حسن بالمدينة / ١٦٩ هـ / ١ / ٤٨١
- قتل الحسين بن علي بن حسن / ١٦٩ هـ / ١ / ٤٨١

- وقعة فخ / ١٦٩ هـ / ١ / ٤٨١
- خلافة هارون الرشيد / ١٧٠ هـ / ١ / ٤٩١
- بناء طرسوس / ١٧٠ هـ / ١ / ٤٩٢
- خروج الصحصح الحرورى بالجزيرة / ١٧١ هـ / ١ / ٤٩٧
- فتنة اليمانية و النزارية بالشام / ١٧٦ هـ / ١ / ٥٠٨
- خروج خراشه الخارجى بالجزيرة / ١٧٦ هـ / ١ / ٥١٠
- قتل خراشه الخارجى / ١٧٦ هـ / ١ / ٥١٠
- خروج الوليد بن طريف الشارى بالجزيرة / ١٧٧ هـ / ١ / ٥١١
- قتل الوليد بن طريف الشارى / ١٧٩ هـ / ١ / ٥١٣
- فتح حصن الصفاصف / ١٨١ هـ / ١ / ٥٢٠
- خروج الخزر / ١٨٣ هـ / ١ / ٥٢٣
- خروج أبى عمرو الشارى بشهرزور / ١٨٤ هـ / ١ / ٥٢٧
- قتل أبى عمرو الشارى / ١٨٤ هـ / ١ / ٥٢٧
- تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٣٩٧
- خروج أبى الخصيب بطوس و سرخس / ١٨٦ هـ / ١ / ٥٣١
- نكبة البرامكة / ١٨٧ هـ / ١ / ٥٣٢
- قتل جعفر بن يحيى البرمكى / ١٨٧ هـ / ١ / ٥٣٢
- خروج رافع بن ليث بسمرقند / ١٩٠ هـ / ١ / ٥٣٧
- فتح هرقله / ١٩٠ هـ / ١ / ٥٣٨
- فتح حصن الصقالبة / ١٩٠ هـ / ١ / ٥٣٨
- خروج سيف بن بكر الخارجى / ١٩٠ هـ / ١ / ٥٣٩
- خروج هيصم اليمانى / ١٩١ هـ / ١ / ٥٤١
- خروج مروان بن سيف الخارجى / ١٩١ هـ / ١ / ٥٤١
- قتل عيسى بن على بن عيسى / ١٩١ هـ / ١ / ٥٤١
- قتل الحسن بن صالح الهمذانى / ١٩٣ هـ / ١ / ٥٤٥
- خلافة الأمين (محمد بن هارون الرشيد) / ١٩٣ هـ / ١ / ٥٤٧
- قتل نقفور ملك الروم / ١٩٣ هـ / ١ / ٥٥٦
- قتل على بن عيسى بن ماهان / ١٩٥ هـ / ١ / ٥٦٢
- خلع الأمين و الدعوة للمأمون / ١٩٦ هـ / ١ / ٥٦٤
- قتل الحسين بن على بن عيسى بن ماهان / ١٩٦ هـ / ١ / ٥٦٤
- وقعة جاللتا / ١٩٦ هـ / ١ / ٥٦٥
- خلع الأمين ثانية / ١٩٦ هـ / ١ / ٥٦٥
- حصار الأمين ببغداد / ١٩٨ هـ / ١ / ٥٧١

- خلع الأمين وبيعة المأمون / ١٩٨ هـ / ١ / ٥٧١
- قتل محمد الأمين / ١٩٨ هـ / ١ / ٥٧٢
- خلافة المأمون / ١٩٨ هـ / ١ / ٥٧٦
- وقعة الميدان / ١٩٨ هـ / ١ / ٥٧٦
- خروج ابن طباطبا بالكوفة / ١٩٩ هـ / ١ / ٥٧٨
- خروج علي بن محمد بن جعفر بالبصرة / ١٩٩ هـ / ١ / ٥٧٨
- دخول الميضية مكة / ١٩٩ هـ / ١ / ٥٨٣
- وقعة بغداد / ٢٠١ هـ / ١ / ٥٨٥
- تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٣٩٨
- قتل محمد بن أبي خالد المرورودي / ٢٠١ هـ / ١ / ٥٨٥
- العقد بولاية العهد لعلی الرضا / ٢٠١ هـ / ١ / ٥٨٦
- خروج بابك الخرمي / ٢٠١ هـ / ١ / ٥٨٦
- خلع المأمون وبيعة إبراهيم بن المهدي / ٢٠٢ هـ / ١ / ٥٨٧
- قتل الفضل بن سهل / ٢٠٢ هـ / ١ / ٥٨٨
- قتل علي بن الحسن الهمداني / ٢٠٢ هـ / ١ / ٥٨٩
- خلع إبراهيم بن المهدي / ٢٠٣ هـ / ١ / ٥٩٧
- دخول المأمون بغداد / ٢٠٤ هـ / ١ / ٥٩٩
- قتل ابن عائشة / ٢١٠ هـ / ١ / ٦١٧
- إظهار القول بخلق القرآن / ٢١١ هـ / ١ / ٦١٨
- قتل السيد بن أنس / ٢١١ هـ / ١ / ٦١٨
- قتل محمد بن حميد الطوسي / ٢١٣ هـ / ١ / ٦٣٣
- خروج الصنابي الشاري / ٢١٤ هـ / ١ / ٦٣٦
- فتح حصن قره / ٢١٥ هـ / ١ / ٦٤١
- خروج عبدوس الفهري / ٢١٦ هـ / ١ / ٦٥٠
- قتل علي بن هشام / ٢١٧ هـ / ١ / ٦٥٢
- قتل حسين بن هشام / ٢١٧ هـ / ١ / ٦٥٢
- محنة القول بخلق القرآن / ٢١٨ هـ / ١ / ٦٥٦
- خلافة المعتصم بالله / ٢١٨ هـ / ١ / ٦٧٠
- خروج الزط بالبطائح / ٢١٩ هـ / ١ / ٦٧٢
- محنة الإمام أحمد بن حنبل / ٢١٩ هـ / ١ / ٦٧٣
- هزيمة بابك الخرمي / ٢٢٠ هـ / ١ / ٦٧٧
- بناء سر من رأى / ٢٢١ هـ / ١ / ٦٧٩
- ملك الروم زبطرة / ٢٢٢ هـ / ١ / ٦٨٣

- قتل بابك الخرمي / ٢٢٣ هـ / ١ / ٦٨٩
- فتح عمورية / ٢٢٣ هـ / ١ / ٦٩٠
- خروج محمد بن عمرو الخارجي بديار ربيعة / ٢٣١ هـ / ٢ / ١١
- تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٣٩٩
- وقعة بين بغا الكبير و بني نمير / ٢٣٢ هـ / ٢ / ١٣
- زلزال دمشق / ٢٣٢ هـ / ٢ / ١٤
- خلافة المتوكل على الله العباسي / ٢٣٢ هـ / ٢ / ١٥
- حبس محمد بن عبد الملك الزيات / ٢٣٣ هـ / ٢ / ١٧
- خروج محمد بن البعث بأذربيجان و أرمينية / ٢٣٤ هـ / ٢ / ٢٠
- قتل إيتاخ / ٢٣٥ هـ / ٢ / ٢١
- هدم قبر الحسين بن علي / ٢٣٦ هـ / ٢ / ٢٤
- قتل يوسف بن محمد (أمير أرمينية) / ٢٣٧ هـ / ٢ / ٢٧
- خروج يعقوب بن الليث بسجستان / ٢٣٧ هـ / ٢ / ٢٨
- بناء جامع سامراء / ٢٣٧ هـ / ٢ / ٢٩
- حصار تفليس / ٢٣٨ هـ / ٢ / ٣٠
- حرق تفليس / ٢٣٨ هـ / ٢ / ٣٠
- قتل صاحب الصنارية / ٢٣٩ هـ / ٢ / ٣١
- زلزال قومس / ٢٤٢ هـ / ٢ / ٣٧
- فتح صملة / ٢٤٤ هـ / ٢ / ٤١
- بناء الماحوزة (الجعفرية) / ٢٤٥ هـ / ٢ / ٤٣
- بناء قصر اللؤلؤة / ٢٤٥ هـ / ٢ / ٤٣
- زلزال مصر / ٢٤٥ هـ / ٢ / ٤٣
- فتح حصن أنطاكية / ٢٤٦ هـ / ٢ / ٤٥
- قتل المتوكل على الله العباسي / ٢٤٧ هـ / ٢ / ٤٧
- قتل الفتح بن خاقان / ٢٤٧ هـ / ٢ / ٤٧
- خلافة المنتصر بالله العباسي (محمد بن المتوكل) / ٢٤٧ هـ / ٢ / ٤٨
- خروج محمد بن عمر الشاري بالموصل / ٢٤٨ هـ / ٢ / ٤٨
- خلافة المستعين بالله العباسي (أحمد بن المعتصم) / ٢٤٨ هـ / ٢ / ٥١
- قتل أبي العمود الثعلبي / ٢٤٨ هـ / ٢ / ٥١
- قتل أوتامش / ٢٤٩ هـ / ٢ / ٥٤
- زلزال الرى / ٢٤٩ هـ / ٢ / ٥٥
- تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٤٠٠
- خروج يحيى بن عمر بن يحيى بالكوفة / ٢٥٠ هـ / ٢ / ٥٦

- قتل يحيى بن عمر بن يحيى / ٢٥٠ هـ / ٢ / ٥٦
- خروج الحسن بن زيد بن محمد الحسنى بطبرستان / ٢٥٠ هـ / ٢ / ٥٦
- قتل الفضل بن قارن / ٢٥٠ هـ / ٢ / ٥٧
- قتل محمد بن الحسن بن قارن / ٢٥٠ هـ / ٢ / ٥٧
- قتل باغر التركي / ٢٥١ هـ / ٢ / ٥٨
- خروج الحسين بن أحمد بن حمزة العلوى بالكوفة / ٢٥١ هـ / ٢ / ٥٨
- خروج الحسين بن أحمد بن إسماعيل الكركى بقزوين / ٢٥١ هـ / ٢ / ٥٩
- خروج إسماعيل بن يوسف بن إبراهيم العلوى بمكة / ٢٥١ هـ / ٢ / ٥٩
- خلع المستعين بالله و قتله / ٢٥٢ هـ / ٢ / ٦١
- خلافة المعتز بالله العباسى / ٢٥٢ هـ / ٢ / ٦٢
- خروج مساور الشارى بالموصل / ٢٥٢ هـ / ٢ / ٦٢
- قتل بندار الطبرى / ٢٥٣ هـ / ٢ / ٦٤
- وقعة سليمان الأزدى و عنترة / ٢٥٣ هـ / ٢ / ٦٥
- فتنة الموصل / ٢٥٣ هـ / ٢ / ٦٥
- قتل الحباب بن بكير التليدى / ٢٥٣ هـ / ٢ / ٦٥
- قتل وصيف التركي / ٢٥٣ هـ / ٢ / ٦٧
- ولاية أحمد بن طولون مصر / ٢٥٤ هـ / ٢ / ٦٨
- وقعة بين مساور الخارجى و عسكر الموصل / ٢٥٤ هـ / ٢ / ٦٨
- استيلاء يعقوب الصفار على كرمان / ٢٥٥ هـ / ٢ / ٦٩
- خروج على بن الحسين بن قريش بخراسان / ٢٥٥ هـ / ٢ / ٧٠
- خلع المعتز بالله العباسى و قتله / ٢٥٥ هـ / ٢ / ٧٠
- خلافة المهتدى بالله العباسى (محمد بن الواثق) / ٢٥٥ هـ / ٢ / ٧١
- استيلاء مساور الخارجى على الموصل / ٢٥٥ هـ / ٢ / ٧٢
- بدء فتنة الزنج بالبصرة / ٢٥٥ هـ / ٢ / ٧٢
- تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٤٠١
- قتل صالح بن وصيف / ٢٥٦ هـ / ٢ / ٧٣
- خلع المهتدى بالله العباسى و قتله / ٢٥٦ هـ / ٢ / ٧٥
- خلافة المعتمد على الله العباسى (أحمد بن المتوكل) / ٢٥٦ هـ / ٢ / ٧٥
- دخول الزنج إلى الأبله / ٢٥٦ هـ / ٢ / ٧٦
- قتل عبد الله بن حميد الطوسى / ٢٥٦ هـ / ٢ / ٧٦
- خروج على بن زيد الطالبي بالكوفة / ٢٥٦ هـ / ٢ / ٧٦
- خروج الحسن بن زيد الطالبي بالرى / ٢٥٦ هـ / ٢ / ٧٦
- قتل ميخائيل بن توفيل / ٢٥٧ هـ / ٢ / ٧٨

- ملك يعقوب الصفار نيسابور / ٢٥٨ / ٢ / ٨٢
- قتل كنجور التركي / ٢٥٨ / ٢ / ٨٢
- فتنة الموصل / ٢٦٠ / ٢ / ٨٣
- دخول الزنج إلى واسط / ٢٦٤ / ٢ / ٩٤
- طاعون خراسان و قومس / ٢٦٤ / ٢ / ٩٤
- وقعة جنبلاء / ٢٦٥ / ٢ / ٩٤
- دخول الزنج النعمانية / ٢٦٥ / ٢ / ٩٤
- وقعة باب كورك / ٢٦٥ / ٢ / ٩٤
- دخول الزنج رامهرمز / ٢٦٦ / ٢ / ٩٩
- دخول الزنج واسط / ٢٦٧ / ٢ / ١٠٢
- وقعة واسط / ٢٦٧ / ٢ / ١٠٢
- دخول الموفق الأهواز / ٢٦٧ / ٢ / ١٠٣
- بناء الموقية / ٢٦٧ / ٢ / ١٠٣
- حصار الموفق مدينة الخبيث (المختارة) / ٢٦٧ / ٢ / ١٠٤
- وقعة بعدري / ٢٦٧ / ٢ / ١٠٤
- قتل بهبود بن عبد الوهاب / ٢٦٨ / ٢ / ١٠٨
- قتل صاحب الزنج / ٢٧٠ / ٢ / ١١٢
- وقعة بين عسكر ابن طولون و عسكر الموفق بمكة / ٢٧٠ / ٢ / ١١٣
- تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٤٠٢
- خروج أحمد بن عبد الله ابن إبراهيم الحسنی بالصعيد / ٢٧٠ / ٢ / ١١٤
- ظهور دعوة المهدي باليمن / ٢٧٠ / ٢ / ١١٤
- وقعة الطواحين / ٢٧١ / ٢ / ١١٦
- دخول الخوارج الموصل / ٢٧٢ / ٢ / ١١٨
- وقعة بين ابن أبي الساج و الشراة / ٢٧٣ / ٢ / ١٢١
- حرب بين خمارويه و ابن أبي الساج / ٢٧٥ / ٢ / ١٢٣
- حرب بين ابن كنداج و ابن أبي الساج / ٢٧٥ / ٢ / ١٢٤
- البيعة للمعتضد بالله (أبو العباس) بولاية العهد / ٢٧٨ / ٢ / ١٣١
- قتل على بن الليث الصفار / ٢٧٨ / ٢ / ١٣١
- ظهور القرامطة بسواد الكوفة / ٢٧٨ / ٢ / ١٣١
- خلافة المعتضد بالله (أبو العباس بن الموفق) / ٢٧٩ / ٢ / ١٣٦
- زلزال ديبيل / ٢٨٠ / ٢ / ١٣٨
- زواج المعتضد قطر الندى بنت خمارويه / ٢٨٢ / ٢ / ١٤٣
- ذبح خمارويه بن أحمد بن طولون / ٢٨٢ / ٢ / ١٤٣

- القبض على هارون الخارجي / ٢٨٣ هـ / ٢ / ١٤٦
- قتل رافع بن هرثمة / ٢٨٣ هـ / ٢ / ١٤٧
- وقعة بين عيسى النوشري و ابن أبي دلف / ٢٨٤ هـ / ٢ / ١٤٩
- خروج أبي سعيد الجنابي القرمطي بالبحرين / ٢٨٦ هـ / ٢ / ١٥٦
- قتل محمد بن زيد العلوي / ٢٨٧ هـ / ٢ / ١٥٨
- وباء أذربيجان / ٢٨٨ هـ / ٢ / ١٦٠
- قتل وصيف خادم ابن أبي الساج / ٢٨٨ هـ / ٢ / ١٦١
- خلافة المكتفي بالله (علي بن المعتضد) / ٢٨٩ هـ / ٢ / ١٦٢
- زلزال بغداد / ٢٨٩ هـ / ٢ / ١٦٣
- قتل يحيى بن زكرويه بن مهرويه / ٢٩٠ هـ / ٢ / ١٦٤
- قتل صاحب الشامه القرمطي / ٢٩١ هـ / ٢ / ١٦٧
- قتل هارون بن خمارويه / ٢٩٢ هـ / ٢ / ١٧٠
- تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٤٠٣
- إمارة بني حمدان بالموصل / ٢٩٣ هـ / ٢ / ١٧٢
- خلافة المقتدر بالله (جعفر بن المعتضد بالله) / ٢٩٥ هـ / ٢ / ١٧٨
- خلع المقتدر بالله / ٢٩٦ هـ / ٢ / ١٨٠
- خلافة المرتضى بالله (عبد الله بن المعتز) / ٢٩٦ هـ / ٢ / ١٨٠
- خلع المرتضى بالله و عودة المقتدر بالله / ٢٩٦ هـ / ٢ / ١٨١
- وباء بغداد / ٣٠١ هـ / ٢ / ١٩١
- قتل أحمد بن إسماعيل بن أحمد صاحب خراسان / ٣٠١ هـ / ٢ / ١٩١
- قتل أبي سعيد الجنابي / ٣٠١ هـ / ٢ / ١٩٢
- خروج الحسين بن حمدان بالجزيرة / ٣٠٣ هـ / ٢ / ١٩٥
- فتنة البصرة / ٣٠٧ هـ / ٢ / ٢٠٠
- دخول القرامطة البصرة / ٣٠٧ هـ / ٢ / ٢٠٥
- قتل الحسين بن منصور الحلاج / ٣٠٩ هـ / ٢ / ٢٠٧
- دخول أبي طاهر القرمطي الكوفة / ٣١٢ هـ / ٢ / ٢١٣
- دخول الروم ملطية / ٣١٤ هـ / ٢ / ٢١٦
- خروج الأغر بن مطر بالموصل / ٣١٨ هـ / ٢ / ٢٢٧
- استيلاء مؤنس الخادم على الموصل / ٣٢٠ هـ / ٢ / ٢٣٠
- قتل المقتدر بالله / ٣٢٠ هـ / ٢ / ٢٣١
- خلافة القاهر بالله (محمد بن المعتضد بالله) / ٣٢٠ هـ / ٢ / ٢٣٢
- ذبح مؤنس الخادم / ٣٢١ هـ / ٢ / ٢٣٦
- دخول الروم ملطية و سمسياط / ٣٢١ هـ / ٢ / ٢٣٦

- بدء دولة بني بويه / ٣٢١ هـ / ٢ / ٢٣٧
- دخول عماد الدولة بن بويه شيراز / ٣٢٢ هـ / ٢ / ٢٣٨
- خلع القاهر بالله / ٣٢٢ هـ / ٢ / ٢٣٩
- خلافة الرازي بالله (أبو العباس محمد بن المقتدر) / ٣٢٢ هـ / ٢ / ٢٣٩
- قتل الشلمغاني / ٣٢٢ هـ / ٢ / ٢٤١
- قتل أبي العلاء بن حمدان / ٣٢٣ هـ / ٢ / ٢٤٦
- استيلاء ابن رائق على أمر العراق / ٣٢٤ هـ / ٢ / ٢٤٩
- تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٤٠٤
- استيلاء الروم على سمياط / ٣٢٤ هـ / ٢ / ٢٥٠
- استيلاء معز الدولة بن بويه على الأهواز / ٣٢٦ هـ / ٢ / ٢٥٤
- غرق بغداد / ٣٢٨ هـ / ٢ / ٢٥٨
- خلافة المتقي لله (أبو إسحاق إبراهيم بن المقتدر) / ٣٢٩ هـ / ٢ / ٢٦٢
- قتل محمد بن رائق / ٣٣٠ هـ / ٢ / ٢٦٧
- خلع المتقي لله و سمله / ٣٣٣ هـ / ٢ / ٢٧٥
- خلافة المستكفي بالله (عبد الله بن المكتفي) / ٣٣٣ هـ / ٢ / ٢٧٥
- استيلاء أحمد بن بويه على الأهواز و البصرة و واسط / ٣٣٣ هـ / ٢ / ٢٧٥
- استيلاء سيف الدولة بن حمدان على حلب / ٣٣٣ هـ / ٢ / ٢٧٦
- خلع المستكفي بالله / ٣٣٤ هـ / ٢ / ٢٧٧
- خلافة المطيع لله (الفضل بن المقتدر) / ٣٣٤ هـ / ٢ / ٢٧٨
- تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٤٠٥

٥- فهرس محتويات الجزء الثاني

- سنة ثمان و عشرين و مائتين ٣
- سنة تسع و عشرين و مائتين ٥
- سنة ثلاثين و مائتين ٨
- سنة إحدى و ثلاثين و مائتين ١٠
- سنة اثنتين و ثلاثين و مائتين ١٣
- سنة ثلاث و ثلاثين و مائتين ١٧
- سنة أربع و ثلاثين و مائتين ١٩
- سنة خمس و ثلاثين و مائتين ٢١
- سنة ست و ثلاثين و مائتين ٢٤
- سنة سبع و ثلاثين و مائتين ٢٧
- سنة ثمان و ثلاثين و مائتين ٣٠

- سنة تسع و ثلاثين و مائتين ٣١
سنة أربعين و مائتين ٣٣
سنة إحدى و أربعين و مائتين ٣٥
سنة اثنتين و أربعين و مائتين ٣٧
سنة ثلاث و أربعين و مائتين ٣٩
سنة أربع و أربعين و مائتين ٤١
سنة خمس و أربعين و مائتين ٤٣
سنة ست و أربعين و مائتين ٤٥
سنة سبع و أربعين و مائتين ٤٧
سنة ثمان و أربعين و مائتين ٤٩
سنة تسع و أربعين و مائتين ٥٤
سنة خمسين و مائتين ٥٦
سنة إحدى و خمسين و مائتين ٥٨
سنة اثنتين و خمسين و مائتين ٦١
سنة ثلاث و خمسين و مائتين ٦٤
سنة أربع و خمسين و مائتين ٦٨
تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٤٠٦
سنة خمس و خمسين و مائتين ٦٩
سنة ست و خمسين و مائتين ٧٣
سنة سبع و خمسين و مائتين ٧٧
سنة ثمان و خمسين و مائتين ٧٩
سنة تسع و خمسين و مائتين ٨٢
سنة ستين و مائتين ٨٣
سنة إحدى و ستين و مائتين ٨٦
سنة اثنتين و ستين و مائتين ٨٩
سنة ثلاث و ستين و مائتين ٩٢
سنة أربع و ستين و مائتين ٩٤
سنة خمس و ستين و مائتين ٩٦
سنة ست و ستين و مائتين ٩٩
سنة سبع و ستين و مائتين ١٠٢
سنة ثمان و ستين و مائتين ١٠٦
سنة تسع و ستين و مائتين ١٠٩
سنة سبعين و مائتين ١١٢

- سنة إحدى و سبعين و مائتين ١١٦
سنة اثنتين و سبعين و مائتين ١١٨
سنة ثلاث و سبعين و مائتين ١٢٠
سنة أربع و سبعين و مائتين ١٢٢
سنة خمس و سبعين و مائتين ١٢٣
سنة ست و سبعين و مائتين ١٢٤
سنة سبع و سبعين و مائتين ١٢٩
سنة ثمان و سبعين و مائتين ١٣١
سنة تسع و سبعين و مائتين ١٣٤
سنة ثمانين و مائتين ١٣٧
سنة إحدى و ثمانين و مائتين ١٣٩
سنة اثنتين و ثمانين و مائتين ١٤١
تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٤٠٧
سنة ثلاث و ثمانين و مائتين ١٤٤
سنة أربع و ثمانين و مائتين ١٤٩
سنة خمس و ثمانين و مائتين ١٥٢
سنة ست و ثمانين و مائتين ١٥٤
سنة سبع و ثمانين و مائتين ١٥٧
سنة ثمان و ثمانين و مائتين ١٦٠
سنة تسع و ثمانين و مائتين ١٦٢
سنة تسعين و مائتين ١٦٣
سنة إحدى و تسعين و مائتين ١٦٤
سنة اثنتين و تسعين و مائتين ١٧٠
سنة ثلاث و تسعين و مائتين ١٧٢
سنة أربع و تسعين و مائتين ١٧٥
سنة خمس و تسعين و مائتين ١٧٧
سنة ست و تسعين و مائتين ١٨٠
سنة سبع و تسعين و مائتين ١٨٤
سنة ثمان و تسعين و مائتين ١٨٦
سنة تسع و تسعين و مائتين ١٨٧
سنة ثلاثمائة ١٨٩
سنة إحدى و ثلاثمائة ١٩١
سنة اثنتين و ثلاثمائة ١٩٣

- سنة ثلاث و ثلاثمائة ١٩٥
- سنة أربع و ثلاثمائة ١٩٨
- سنة خمس و ثلاثمائة ٢٠٠
- سنة ست و ثلاثمائة ٢٠١
- سنة سبع و ثلاثمائة ٢٠٤
- سنة تسع و ثلاثمائة ٢٠٦
- سنة عشر و ثلاثمائة ٢٠٩
- سنة إحدى عشرة و ثلاثمائة ٢١١
- تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ٤٠٨
- سنة اثنتي عشرة و ثلاثمائة ٢١٢
- سنة ثلاث عشرة و ثلاثمائة ٢١٤
- سنة أربع عشرة و ثلاثمائة ٢١٦
- سنة خمس عشرة و ثلاثمائة ٢١٧
- سنة ست عشرة و ثلاثمائة ٢١٩
- سنة سبع عشرة و ثلاثمائة ٢٢١
- سنة ثمانى عشرة و ثلاثمائة ٢٢٥
- سنة تسع عشرة و ثلاثمائة ٢٢٨
- سنة عشرين و ثلاثمائة ٢٢٩
- سنة إحدى و عشرين و ثلاثمائة ٢٣٤
- سنة اثنتين و عشرين و ثلاثمائة ٢٣٨
- سنة ثلاث و عشرين و ثلاثمائة ٢٤٤
- سنة أربع و عشرين و ثلاثمائة ٢٤٨
- سنة خمس و عشرين و ثلاثمائة ٢٥١
- سنة ست و عشرين و ثلاثمائة ٢٥٤
- سنة سبع و عشرين و ثلاثمائة ٢٥٦
- سنة ثمان و عشرين و ثلاثمائة ٢٥٨
- سنة تسع و عشرين و ثلاثمائة ٢٦١
- سنة ثلاثين و ثلاثمائة ٢٦٥
- سنة إحدى و ثلاثين و ثلاثمائة ٢٦٩
- سنة اثنتين و ثلاثين و ثلاثمائة ٢٧٢
- سنة ثلاث و ثلاثين و ثلاثمائة ٢٧٥
- سنة أربع و ثلاثين و ثلاثمائة ٢٧٧
- فهرس وفيات الأعلام ٢٨٣

فهرس القوافي ٣٤٨

فهرس الأحداث التاريخية حسن الترتيب الألفبائي ٣٤٧

فهرس الأحداث التاريخية حسب التسلسل الزمني ٣٨٧

فهرس محتويات الجزء الثاني ٤٠٥

و دخلت سنة تسع و ثمانين و مائتين

في هذه السنة ظهر بالشام رجل من القرامطة، و جمع جموعا من الأعراب، و أتى دمشق، و أميرها طغج بن جف من قبل هارون بن خمارويه بن أحمد بن طولون، و كانت بينهما وقعات.

و فيها انتشر القرامطة بسواد الكوفة، فوجه المعتضد إليهم شبلا غلام أحمد بن محمد الطائي، و ظفر بهم، و أخذ رئيسا لهم يعرف بأبي الفوارس، فسيره إلى المعتضد، فأحضره بين يديه و قال له: أخبرني: هل تزعمون أن روح الله تعالى و أرواح أنبيائه تحل في أجسادكم فتعصمكم من الزلل و توفقكم لصالح العمل؟ فقال له: يا هذا إن حلت روح الله فينا فما يضررك؟ و إن حلت روح إبليس فما ينفعك؟ فلا تسأل عما لا يعينك و سل عما يخصك.

فقال: ما تقول فيما يخصني؟ قال أقول: إن رسول الله صلى الله عليه و سلم مات و أبوكم العباس حي، فهل طالب بالخلافة أم هل بايعه أحد من الصحابة على ذلك؟ ثم مات أبو بكر فاستخلف عمر، و هو يرى موضع العباس، و لم يوص إليه، ثم مات عمر و جعلها شورى في ستة أنفس، و لم يوص إليه، و لا أدخله فيهم، فماذا تستحقون أنتم الخلافة؟ و قد اتفق الصحابة على دفع جدك عنها. فأمر به المعتضد فعذب، و خلعت عظامه، ثم قطعت يده و رجلاه، ثم قتل.

و في هذه السنة في ربيع الآخر توفي المعتضد بالله أبو العباس أحمد بن الموفق بن المتوكل ليلة الاثنين لثمان بقين منه، و كان مولده في ذى الحجة من سنة اثنتين و أربعين و مائتين.

و لما توفي المعتضد كتب الوزير إلى أبي محمد على بن المعتضد - و هو المكتفى بالله - يعرفه بذلك و بأخذ البيعة له، و كان بالرقعة، فلما وصله الخبر أخذ البيعة على من عنده من الأجناد، و وضع لهم العطاء و سار إلى بغداد، و وجه إلى النواحي من ديار ربيعة و مضر و نواحي العرب من يحفظها، و دخل بغداد لثمان خلون من جمادى الأولى، فلما سار إلى منزله أمر بهدم المطامير التي كان أبوه اتخذها لأهل الجرائم.

تاريخ الموصل، ج ٢، ص: ١٦٣

و مات في السجن عمرو بن الليث الصفار في اليوم الذي دخل فيه المكتفى بغداد.

فقيل: إن القاسم الوزير قتله سراً، خوفا من إخراجها؛ فإنه كان محسنا إلى المكتفى أيام مقامه بالرى.

و في رجب ورد الخبر إلى بغداد أن أهل الرى كتبوا إلى الأمير محمد بن هارون الذي كان إسماعيل بن أحمد متولى خراسان بعثه لقتال العلوى و ولاء طبرستان، فخلع محمد ابن هارون الطاعة، و لبس البياض، و سار إلى الرى، و كان واليها أوكرتمش قد غشم و ظلم، فالتقى، فهزمه محمد و قتله، و قتل ولديه و قواده، و استولى على الرى.

و في رجب زلزلت بغداد زلزلة عظيمة دامت أياما.

و فيها كانت وقعة بين جيش إسماعيل بن أحمد، و بين محمد بن هارون على باب الرى. و كان محمد في مائة ألف، فكانت الدائرة عليه، فانهزم إلى الديلم في ألف رجل، فاستجار بهم.

و توفي في هذه السنة من الأعيان:

الحسن بن على بن ياسر أبو على الفقيه: روى عنه الطبراني، و كان ثقة، مضى إلى مصر و كتب عنه بها.

الحسن بن العباس بن أبي مهران، أبو علي المقرئ الرازي، و يعرف بالجمال: سكن بغداد، و حدث بها عن جماعة. و روى عنه ابن صاعد، و ابن مخلد، و النقاش، و كان ثقة.

الحسين بن محمد بن عبد الرحمن بن فهم بن محرز بن إبراهيم، أبو علي: ولد سنة إحدى عشرة و مائتين، و سمع من خلف بن هشام، و يحيى بن معين، و محمد بن سعد، و غيرهم. روى عنه أحمد بن معروف الخشاب، و ابن كامل القاضي، و الخطبي، و الطوماري، و كان عسرا في الرواية متمنعا إلا لمن أكثر ملازمته، و كان يسكن الجانب الشرقي في ناحية الرصافة.

عمارة بن وثيمة بن موسى، أبو رفاعه الفارسي: ولد بمصر، و حدث عن أبي صالح كاتب الليث و غيره، و صنف تاريخا على السنين، و حدث به .

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهدوا بأموالكم و أنفُسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون (التوبة/٤١).

قال الإمام علي بن موسى الرضا - عليه السلام: رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا أَحْيَا أَمْرَنَا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَيُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بِنَادِرُ الْبِحَار - في تلخيص بحار الأنوار، للعلامة فيض الاسلام، ص ١٥٩؛ عيون أخبار الرضا(ع)، الشيخ الصدوق، الباب ٢٨، ج ١/ ص ٣٠٧).

مؤسس مجتمع "القائمية" الثقافي بأصفهان - إيران: الشهيد آية الله "الشمس آبادي" - رَحِمَهُ اللهُ - كان أحداً من جهاذة هذه المدينة، الذي قد اشتهر بشغفه بأهل بيت النبي (صلوات الله عليهم) و لاسيما بحضرة الإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام) و بساحة صاحب الزمان (عجل الله تعالى فرجه الشريف)؛ و لهذا أسس مع نظره و درايته، في سنة ١٣٤٠ الهجرية الشمسية (= ١٣٨٠ الهجرية القمرية)، مؤسسة و طريقة لم ينطقي و مصباحها، بل تتبّع بأقوى و أحسن موقف كل يوم.

مركز "القائمية" للتحري الحاسوبي - بأصفهان، إيران - قد ابتدأ أنشيطه من سنة ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية) تحت عناية سماحة آية الله الحاج السيد حسن الإمامي - دام عزه - و مع مساعده جمع من خريجي الحوزات العلمية و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، في مجالات شتى: دينية، ثقافية و علمية...

الأهداف: الدفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثقافة الثقلين (كتاب الله و اهل البيت عليهم السلام) و معارفهما، تعزيز دوافع الشباب و عموم الناس إلى التحري الأذق للمسائل الدينية، تخليف المطالب النافعة - مكان البلايتي المبتدلة أو الرديئة - في المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوترية)، تمهيد أرضية واسعة جامعة ثقافية على أساس معارف القرآن و أهل البيت -عليهم السلام - بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطلاب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغه هواة برامج العلوم الإسلامية، إنالة المنابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشبهات المنتشرة في الجامعة، و...

- منها العدالة الاجتماعية: التي يمكن نشرها و بثها بالأجهزة الحديثة متصاعدة، على أنه يمكن تسريع إبراز المرافق و التسهيلات - في آكناف البلد - و نشر الثقافة الإسلامية و الإيرانية - في أنحاء العالم - من جهة أخرى. - من الأنشطة الواسعة للمركز:

(الف) طبع و نشر عشرات عنوان كتب، كتيبه، نشره شهرية، مع إقامة مسابقات القراءة

(ب) إنتاج مئات أجهزة تحقيقية و مكتبية، قابلة للتشغيل في الحاسوب و المحمول

(ج) إنتاج المعارض ثلاثية الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرسوم المتحركة و... الأماكن الدينية، السياحية و...

(د) إبداع الموقع الانترنتي "القائمية" www.Ghaemiyeh.com و عدة مواقع أخرى

(ه) إنتاج المنتجات العرضية، الخطابات و... للعرض في القنوات القمرية

(و) الإطلاع و الدّعم العلمى لنظام إجابة الأسئلة الشرعية، الاخلاقية و الاعتقادية (الهاتف: ٠٠٩٨٣١١٢٣٥٠٥٢٤)

(ز) ترسيم النظام التلقائى و اليدوى للبلوتوث، ويب كشك، و الرسائل القصيرة SMS

(ح) التعاون الفخرى مع عشرات مراكز طبيعىة و اعتبارية، منها بيوت الآيات العظام، الحوزات العلمىة، الجوامع، الأماكن الدينىة كمسجد جَمكران و...

(ط) إقامة المؤتمرات، و تنفيذ مشروع " ما قبل المدرسة " الخاص بالأطفال و الأحداث المُشاركين فى الجلسة

(ى) إقامة دورات تعليمية عمومية و دورات تربية المربى (حضوراً و افتراضاً) طيلة السنّة

المكتب الرئيسى: إيران/أصفهان/ شارع "مسجد سيد" / ما بين شارع "پنج رَمضان" و "مُفترق" و فائى / "بنايه" القائمية "

تاريخ التأسيس: ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية)

رقم التسجيل: ٢٣٧٣

الهوية الوطنية: ١٠٨٦٠١٥٢٠٢٦

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكترونى: Info@ghaemiyeh.com

المتجر الانترنتى: www.eslamshop.com

الهاتف: ٢٥-٢٣-٢٣٥٧٠ (٠٠٩٨٣١١)

الفاكس: ٢٣٥٧٠٢٢ (٠٣١١)

مكتب طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ (٠٢١)

التجارية و المبيعات ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩

امور المستخدمين ٢٣٣٣٠٤٥ (٠٣١١)

ملاحظة هامة:

الميزانية الحالية لهذا المركز، شعبيته، تبرعته، غير حكومية، و غير ربحية، اقتنيت باهتمام جمع من الخيرين؛ لكنها لا توافى الحجم المتزايد و المتسع للامور الدينية و العلميه الحالية و مشاريع التوسعة الثقافية؛ لهذا فقد ترجى هذا المركز صاحب هذا البيت (المسمى بالقائمة) و مع ذلك، يرجو من جانب سماحه بقيه الله الأعظم (عجل الله تعالى فرجه الشريف) أن يوفق الكل توفيقاً متزائداً لإعانتهم - فى حد التمكن لكل احد منهم - إيانا فى هذا الأمر العظيم؛ إن شاء الله تعالى؛ و الله ولى التوفيق.

مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية
الغمامة اصححان

WWW



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم

www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

